١ل

اول ١

صحيفة	فهرست كتاب
١٢٩	قال المصنف والعلم بها متحقق
١٣٩	خلافا للسوفسطائية
١٦١	واسباب العلم الى اخره
١٩٨	للخلق
١٩٩	ثلثة الحواس آه
٢٠١	مبحث البصر
٢٠٥	وبكل حاسة منها يوقف آه
٢٠٦	والخبر الصادق على نوعين
٢٠٩	وهو الخبر الثابت على السنة قوم آه
٢١٧	معنى كلمة بخت نصر والفذلكة
٢٢٠	والنوع الثانى خبر الرسول آه
٢٢٤	معنى جماء غفير
٢٣٠	تعريف الطلسم
٢٣٥	وهو يوجب العلم الاستدلالى
٢٥٩	والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة آه
٢٧٢	مبحث لطيف فى بيان معان القلب والروح
٢٩٠	والالهام ليس من اسباب المعرفة آه
٢٩٣	والعالم .
٢٩٦	بجميع اجزائه محدث
٢٩٨	اذهو اعيان واعراض آه
٣٠١	وهو امامركب من جزئين فصاعدا وهو الجسم
٣٠٤	اوغير مركب كالجوهر
٣١٨	والعرض مالايقوم بذاته آه
٣١٩	كالالوان والاكوان والطعوم والروايح
٣٢٨	والمحدث للعالم هوالله تعالى
٣٥٢	الواحد
٣٧٠	القديم
٣٧٧	الحى «القادر» العليم «السميع» البصير «الشائى» المريد
٣٧٨	ليس بعرض
٣٨٠	ولاجسم «ولاجوهر» ولامصور «ولامحدود» ولامعدود «ولامتبعض»

صحيفة	فهرست كتاب

صحيفة	فهرست كتاب
	«ولا متجزى» ولا متركب منها «ولا متناه» ولا يوصف المائية «ولا بالكيفية»
٣٨٨	ولا يجرى عليه زمان ولا يشبهه شئ
٣٩٤	وله صفات
٣٩٨	ازلية قائمة بذاته تعالى وهى لا هو ولا غيره
٤٢٧	وهى العلم
٤٢٩	والقدرة
٤٣١	والحيوة والقوة
٤٣٢	والسمع والبصر
٤٣٤	والارادة والمشية
٤٤٤	والفعل والتخليق والترزيق والكلام
٤٥٢	وهو متكلم بكلام هو صفة له ازلية
٤٥٦	ليس من جنس الحروف والاصوات (الى اخر قوله) آمر «ناهى مخبر»
٤٦٠	والقران كلام الله غير مخلوق
٤٦١	وهو مكتوب فى مصاحفنا (الى اخر قوله) غير حال فيها
٤٨١	وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا
٤٩٢	والارادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته
٤٩٣	ورؤية الله تعالى
٥١١	واجبة بالنقل والدليل السمعى آه
٥١٢	والله خالق لافعال العباد (الى قوله) والعصيان
٥١٨	وهو بارادته ومشيته وحكمه
٥١٩	وقضيته
٥٢٥	وللعباد افعال اختيارية آه
٥٤٣	والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضاه والاستطاعة مع الفعل آه
٥٥١	ويقع هذا الاسم

صحيفة	فهرست كتاب
	على سلامة الاسباب آه
٥٦٠	ومايوجد من الالم فى المضروب آه
٥٦٦	والموت قائم بالميت آه
٥٦٧	والحرام رزق آه
٥٧٠	والله يضل من يشاء ويهدى من يشاء
٥٧٢	وماهو الاصلح للعبد فليس بواجب على الله تعالى
٥٧٧	وعذاب القبر اه
٥٨٠	وسؤال منكر ونكير آه
٥٨٤	والبعث حق (الى قوله والصراط حق
٥٨٦	والجنة والنار حق وهما مخلوقتان آه
٥٩٧	والكبيرة
٥٩٩	فى بيان حديث النفس
٦٠١	لاتخرج العبد المؤمن

صحيفة	فهرست كتاب
	من الايمان ولاتدخله فى الكفر
٦٠٢	والله لايغفران يشرك به
٦٠٣	ويغفر مادون ذلك لمن يشاء
٦٠٧	ويجوز العقاب على الصغيرة آه
٦٠٨	والاستحلال كفر
٦١٣	والشفاعة ثابتة للرسل آه
٦١٦	واهل الكبائر من المؤمنين لايخلدون فى النار
٦١٨	والايمان
٦٢٣	هو التصديق بما جاء به النبى اه
٦٣٠	فاما الاعمال فهى تتزايد فى انفسها والايمان لا-يزيد ولا ينقص
٦٣٣	والايمان والاسلام واحد

ايقاظ

نرجو من الناظرين الى هذا الكتاب اذا اطلع على سهو
او ترك اوزيادة فى عبارته فليراجع الى جدول
الصواب والخطاء يجدها من غير
تكلف

ترجمة المؤلف وذكر نسبه ومشايخه مع الترديف بالدعا لحضرة مولانا امير المؤمنين دام بقاه

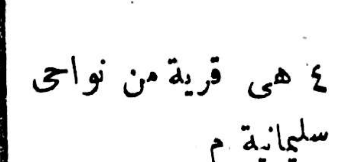
يقول افقر عباد الله الى رحمته «مبسملا قبل قوله» حامد الذات ربه بذاته «مصليا مسلما على نبيه» «وعلى آله» واصحابه «ومن كثرة خطيئاته وذلاته» «ملتجليا منه اليه» «محمد امين» الشهير بنجل الذكى «بن عبد الله» ابن مؤلف هذا الكتاب نقل ٢ لى جماعة ثقاة من تلاميذه الذين تشرفت بملاقاتهم «واغترفت من ابحر فيوضاتهم» «منهم النحرير الكامل والعالم العامل» «وحيد عصره» وفريد دهره «صاحب الفضيلة استاذى» «محمد افندى» الفيضى الذهبى المفتى بدار السلام بغداد متعنا الله بحيوته «والعالم الكامل» المنلا محمد ابن المؤذن «والعالم الفاضل ذى الجناحين» الشيخ عبد الرحيم «والعالم الصالح» السيد ابراهيم الكليچى «والعالم الفاضل» المنلا لطف الله «واخرون غفر لهم» غفرانا يعمنا ويعمهم ان ٣ المؤلف كان رجلا معتدل القامة «صبيح الوجه» حسن الخلق والخلق «حليماً بسيما سخياً عالماً وارعاً

٢ مقول يقول م

٣ مفعول نقل م

عابداً

عابداً تقياً » صارفا عمره فى تحصيل العلوم ونشرها » واداء الفرائض وسائر العبادات « الشافعى مذهباً » والاشعرى اعتقادا « انتهى ولد سنة الف ومائة واحدى وثمانين فى قرية «چارتا» ٤ وتوفى سنة الف ومأتين وست واربعين مطعونا شهيدا فى قصبة صاو قبلاق غفرله واسمه «محمد» وكنيته ابن رسول « ابن العالم الحافظ للكتاب كله وعشرة آلاف من السنة « الحاج المنلا رسول » ابن العالم « محمد » ابن العالم « محمد » ابن العالم الذى يتمثل بفطانته « رسول الذكى » هذا له مناقب كثيرة مع تعليقات متفرقة فى اكثر العلوم وله حاشية مدونة على التحفة لابن حجر الهيثمى المكى « شرح المنهاج للنواوى » فى فقه الشافعى « ورأيت بخط ولده ٥ ابراهيم مكتوبا انه ٥ ولد سنة تسعمائة وعشرة فى « قلعة چوالان » ٦ وتوفى سنة تسعمائه واربعة وثمانين ودفن فى قرية « كاژه » ٧ وهو ابن العالم « حضر » بن العالم « يعقوب » بن « ابو عمر آقا » بن العالم « عمر » بن « احمد » بن « ابراهيم » بن « ياسين » بن « طاهر » بن « عبدالله » بن « طاهر » بن « عمر » بن « ابراهيم » بن « عبيد التكريتى » بن « عبد » بن « حسين » بن « زيدان » بن « كعب » بن « ثابت » بن « عبد » بن « طاهر » بن « سليمان » بن « محمد » بن « زيد » بن « على » بن « مسلم » بن « طاهر » بن « حاتم » بن « سعيد » بن « سعد » بن « اسلم » بن « سعيد » بن « زيد » الصحابى الفرضى رضى الله تعالى عنه وعن بقية الاصحاب وفى الاصابة » ٨ فى ذكر الصحابة ان زيدا هو ابن « ثابت » بن الضحاك بن « زيد » بن « لودان » بن « عمرو » بن « عوف » بن « غنم » بن « مالك » بن « النجار الانصارى » الخزرجى معروف باسمه وكنيته ابو سعيد « وقيل ابو ثابت » وامه « النوار » بنت مالك » بن « معاوية » بن « عدى » استصغره النبى صلى الله عليه وسلم يوم « بدر » واحد « وقيل اول مشاهده ٩ الخندق » وكانت معه راية ٢ بنى النجار



٤ هى قرية من نواحى سليمانية م

٥ الضمير راجع الى رسول الذكى م

٦ هى قصبة قديمة كانت مركز امارة امرأ البابان قبل بناء قصبة سليمانية م

٧ هى قرية قرب سردشت م

٨ هى اسم كتاب م

٩ اى اول حضوره فى الحروب م

٢ بيراق م

يوم « تبوك » وكان فيمن ينقل التراب مع المسلمين يوم الخنـدق فنعس فرقد فجاء « عمارة » بن « حزم » فاخذ سلاحه فقال له النبي عليه وعلى اله الصلوة والسلام يا ابا رقاد ويومئذ نهى صلى الله عليه وسلم ان يروع المؤمن ولا يؤخذ متاعه وكان زيد فى غاية الفطانة حتى تعلم السريانية فى سبعة عشر يوما حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم انى اكتب الى قوم فاخاف ان يزيدوا على او ينقصوا فتعلم ٤ السريانيـة الحديث وكان من علماء الصحابة واحد اصحاب الفتوى وهم ستة « عمر » وعلى « وابن مسعود « وابو موسى » وزيد بن ثابت « وابن عباس » وكان راسا بالمدينة فى القضاء والفتوى والقرائة والفرائض ولهذا سمى بزيد الفرضى وكان « عمر » يستخلفه اذا سافر والاكثر على انه توفى سـنة خمس واربعين انتهى ما فى الاصابة مختصرا ملخصا وسلسـلة مشايخه انه ٥ قراء على العالم الفاضل « صالح » افندى التلنبارى ٦ وهو العالم « المنلا اسمعيل » وهو على العـالم العلامة « صبغة الله افندى الحيدرى » وهو على والده « ابراهيم افندى » وهو على والده « حيدر افندى » وهو على والده الحبر الشهير « احمد بن حيدر » وهو على مولينا « زين الدين الكردى البلانى » تلميذ خواجه جمال الدين الشيرازى » تلميذ جلال الملة والدين « محمد بن اسعد الصديقى الدوانى » تلميذ محى الدين الكشكنارى تلميذ العـلامة السـيد شريف الجرجانى » قدس سره » تلميذ مـولينا مبارك شاه البخارى » تلميذ قطب الدين الرازى » تلميذ علامة الشيرازى » تلميذ الكاتب القزوينى » تلميذ الامام فخر الدين الرازى » تلميذ حجة الاسلام » محمد الغزالى » تلميذ امام الحرمين » عبد الملك » بن يوسف الجـونى » تلميذ الشيخ ابى طالب المكى » وهو اخذ الاذن من » ابى عثمان المغربى وهو من قطب زمانه » ابى عمرو الزجاج » وهو من سـيد الطائفتين » جنيد البغدادى » وهو من ولى الله » السرى بن مغلس السـقطى « وهو من تاج الاولياء » معروف الكرخى » ٧ وهو من ابى سليم » داود الطائى وهو

٤ على صيغة الامر م

٥ الضميران راجعـان الى المؤلف م

٦ هى قرية من نواحى سليمانية م

٧ الكرخ محلة من بغداد م

من » حبيب العجمى » وهو من الحسن البصرى » وهو من حضرة الامام الليث الغالب » على ابن ابى طالب » وهو من حضرة درة يتيمة صدف الوجود » وواسطة عقد الرسالة والشهود » خليفة الله على الاطلاق » المقول فى حقه لولاك لولاك لما خلقت الافلاك الطباق » محمد المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهو من الله النور المبين » بواسطة الروح الامين » عليه السلام اللهم اجعل الايادى متصلة بحبلك المتين الذى لا ينقطع محصنة بحصنك الحصين الذى لا ينصدع آمين يا رب العالمين

اللهم يارب انك من محض لطفك قد وعد تنا فى كتابك المبين » باستجابة دعاء عبادك المؤمنين » ونؤمن بانك اصدق القائلين » فهذا نتضرع اليك يارب العالمين » ويا رافع السموات فوق الارضين » ويا خالق البشر من سلالة من طين » ونسئلك يارب بارق جنان » والطف لسان » ونتوسل بحبيبك محمد سيد ولد عدنان » ان تؤيد الاسلام والمسلمين » وان تعلو كلمة الحق والدين » ببقاء دولة من جعلته خليفة فى ارضك » وحاميا لشريعة نبيك » اعنى به السلطان ابن السلطان » والخاقان ابن الخاقان » السلطان الغازى عبد الحميد خان » لازال موفقا لانواع الخير والاحسان » ولنشر العدالة والعرفان » وما برح منصورا على اعداء الملة والدين » وامدده يارب بروحانية سيد المرسلين وملائكتك المقربين » وعبادك الصالحين » واجعله محفوظا من شر الحاسدين واخذل اعدائه واتبعهم بشهاب مبين ودم خلافتك عليه وعلى سلالته فى الارضين » الى يوم الدين فاستجب دعائنا يا مجيب الداعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

ح

١

تعليق ابن رسول علی سیالکوتی

معارف نظارت جليله سنك فی ٥ ذی الحجه سنه ١٣٠١ تاريخلی و ٥٣٦ نومرولی رخصتنامه سيله طبع اولنمشدر

استانبول

(جيوه لكيان) مطبعه سی ـ باب عالی جاده سنده نومرو ٢٠

١٣٠٢



خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الذى نور قلوبنا بمعرفة حقايق العقايد والكلام وخصصنا باشراق عيون بصيرتنا بانوار دقايق الاسلام وجعل دينه لمن اعتصم به منجيا عن الآلام وشفاء عن الاسقام و وفق من شاء لدفع غياهب الشكوك و ظلمات الاوهام وارسل من محض فضله الانبياء الى الخلق هادين الى الحق للانام صلوات الله وسلامه عليهم وعلى الهم افضل صلوة وازكى سلام لاسيما محمد المبعوث من اشرف ضئضئى جرائيم الانام وعلى آله واصحابه الذين بذلوا ارواحهم فى سبيل الاسلام بالنبى واله ماتعاقب الليالى و الايام والشهور والاعوام * وبعد فيقول افقر الخلق الى الغنى الكبير محمد الذى هو بابن

رسول

رسول شهير طالما يدور فى قلبى زيارة الاولياء الكرام
الساكنين المشرفين لبغداد دار السلام فوفقنى الله تعالى لهذا
لمطلب القمين سنة الف ومأتين وثلث واربعين فوقع لهذا الفقير
من مستحسنات الاتفاقات انى وصلت الى خدمة جامع
الصفات الحسنات اعنى حضرة من نشر الخير والاحسان وبسط
بساط الأمن واليمن والأمان فهو والى ولاية العراق وصاحب
مسند الوزارة باالاستحقاق ناظورة ديوان الولاية والوزارة
كاشف معضلات الامور ومشكلات البكارة مظهر استار
الحقائق بفكره الصائب منوّر استار الدقايق برأيه الثاقب طبعه
الناقد مروّج العلوم فروعاً واصولا ومنقد المعارف كلها
منقولا ومعقولا ﴿سمى المنادى ياداود﴾ هكذا يكون الوزير
والاّ فلا فكيف لا يكون كذلك وهو احد وزراء من وضع
للعالم قسطاس العدالة والانصاف وقمع عنهم بنيان الميل
والجور والاعتساف سباق الغايات فى نصب رايات السعادات
هادم اساس البليات وآيات السيئات اكبر اعاظم الملوك فى
العالم مالك زمام احكام العرب والترك والعجم حامى بيضة
الاسلام من بين الامم المصداق لقول اصدق القائلين ولقد
كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون
ان فى هذا لبلاغا لقوم عابدين خادم شريعة من ارسل رحمة

للعالمين قرة اعين المسلمين امير المؤمنين وابن امراء المؤمنين السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان سلطان البرين وخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين المجاهد فى سبيل الله الملك العادل العالم العامل ذى الشوكة الغازى السلطان محمود خان نصره الملك المنان ظل الله على كافة الخلايق والانام فاستظل بظلال رأفته الخواص والعوام اجرى الله اثار معاليه على صفحات الايام وربط اطناب دولته باوتاد الخلود والدوام لازالت دولته محفوفة بالنصر والتأييد وخيام عظمته مكفوفة بالعز والتأييد واغصان الخيرات مورقة بسحائب رأفته واقطار الارض مشرقة بانوار معدلته ومتون العلم بعواطف اشفاقه متينا واركان الدين بلطائف اعتنائه ركينا ثم ان الوزير المشار اليه اشار الى من محض خلقه الكريم بارسال بعض تعليقاتى الواقع فى الزمان القديم على حواشى المحقق المدقق عبد الحكيم رحمه الله فلما لم يكن قابلا لان يقع عليه نظره المستقيم ولم يكن بد من امتثال اشارته الذى هو عندى من الواجبات اذ هو لم يزل يشرفنى بالمراقبة والالتفات وبطلاقة الوجه وضروب الحسنات والعطيات وكلما اسعى فى مقابلة المكارم الطاهرات قليل بالنسبة الى الايادى الزاكيات الناميات استأنفت التأمل معلقا بعض التعليقات ارجو من

الله

الله ان تكون كاشفة للمشكلات والمعضلات وادرجت فيها بعض ما كتبته فى سالف الزمان وطرحت بعضه فى زوايا الهجران والنسيان وان وقع ما رسمته من ذلك الجناب فى حيز القبول فهو غاية المتمنى ونهاية المسؤل والمأمول وسميته بتعليق ابن رسول ومنه استمداد التوفيق للتحقيق والتوثيق وهو حسب من يتوكل عليه بالازعان والتصديق ٠

سنه ١٢٤٤

تعليق ابن رسول على سيالكوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله على الآئه وصلاته[١] وسلامه على اكمل انبيائه وعلى اله واصحابه واوليائه **قوله** (والصلوة) الاولى كتابة نظيرها ايضا لئلا يتوهم الترك فى اللفظ ايضا وهو خلاف السنة كما قيل **قوله** (البليغ فى العلم) اى البالغ الى الكمال فيه **قوله** (ينحر الشئ علما وعملا) هما تميزان عن نسبة ينحر الى[١] النحرير اذالنحر محتمل لان يكون من جهة المعنى الماخوذ منه اعنى قطع اللبة ولان يكون من جهة المعنى المنقول اليه اعنى الكمال[١] فى العلم والاتقان فيه وذكر العمل مع ان الماخوذ فى النحرير ليس الا كمال العلم كما سيصرح به المولى المحشى للاشارة الى ان كمال العلم بالشئ اذا كان ذلك الشئ من الاشياء المقصود منها العمل انما يكون مع العمل بذلك الشئ وعلى هذا يندفع ماسياتى من المولى المحشى لكن تعميم النحراه **قوله** (فى اللبة) وهى[١] الهزمة[٢] التى فوق الصدر وفيها ينحر الابل ومنه الحديث مايكون الذكاة الا فى الحلق واللبة كذا

في النهاية

٢ اى الوهدة
م

فى النهاية لابن الاثير **قوله** (والمناسبة) بين المعنى الماخوذ منه للنحرير وهو الذى يقطع لبة الابل وبين المعنى المراد به ههنا وهو البليغ فى العلم الغلبة الموجودة فى كل من المعنيين اذ كما ان قاطع اللبة غالب على ماينحره ويذبحه كذلك كامل العلم بالشئ غالب على ذلك الشئ فاخذ النحرير للكامل فى العلم من النحر بمعنى قطع اللبة **قوله** (وانما قال كانه لعدم الجزم) اه لوقال المحشى الخيالى كانه من ينحر الشئ اه لكان الامر كما ذكره المولى المحشى لكنه لم يقل كذلك بل قال كانه ينحر الشئ اه والظاهر من هذا الكلام انه اشارة الى وجود العلاقة التامة بين المعنى الماخوذ منه والمعنى المراد حتى كان الكامل فى العلم بشئ لغلبة علمه بذلك الشى كانه ينحره اى يذبحه فتامل **قوله** (والمراد به) اه هذا بيان للوجه الخفى المشار اليه بقوله مما لايظهر له وجه اذ مداولة العلم وتكراره عمل مناسب لبيان معنى النحرير لكون هذا العمل سببا لحصول معناه لكن فهم هذا العمل من لفظ العمل كاد ان يكون غير واقع فالتعويل على ما قررناه سابقا **قوله** (متروك) اى محذوف نسيا منسيا ولذا صار الظرف بالنسبة اليه مستقرا واما المتعلق الظاهرى للباء المذكورة اعنى ابتدء فهو وان كان ايضا متروكا من اللفظ لكنه فى حكم الملفوظ لدلالة قرينتى الحال والمقال عليه ولذا صار الظرف بالنسبة اليه لغوا **قوله** (واقع موقع المفعول لابتداء) وانما قال هكذا ولم يقول مفعول لابتدء لان المفعول لابتدء محذوف وهو تصنيف الكتاب مثلا وبسم الله واقع موقع ذلك المحذوف فيكون التقدير ابتدء تصنيف الكتاب بيركة اسم الله فيفيد التبرك فى اول التصنيف لافى التصنيف كله بخلاف ما اذا كان واقعا موقع الحال التى هى متبركا اذ يكون التقدير حينئذ ابتدء تصنيف الكتاب حال كونى متبركا فى ذلك التصنيف باسم الله تعالى فيفيد التبرك فى جميع التصنيف لافى مجرد اوله والى ما فصلنا اشار المولى المحشى بقوله ووجه ذلك بان المقصود اه **قوله** (والعامل فيها)

اى فى الحال **قوله** (ووجه) على صيغة التفعيل وفاعله المستتر راجع الى الشارح والمشار اليه لقوله ذلك ماذكر من ان المتعلق الحقيق للباء اه **قوله** (هو المعقب) اى المجعول عقب شئ آخر **قوله** (مستدركة) اذ يكفى ان يقال قال الشارح النحرير بعد ماتيمن بالتسمية الحمدلله اقتداء آه **قوله** (وان تلك النكات اه) عطف على ان النكات فهذا اشارة الى جواب آخر للسؤال المذكور قال الشارح فى المطول اذا عطف على مقيد بشئ فالظاهر تقييد المعطوف ايضا بذلك الشئ فهنا المعطوف عليه مقيد بقوله وليس كذلك فيفيد المعطوف ايضا بذلك القول فقوله الآتى اذلا خفاء فى ان الاجماع اه تعليل لذلك القول المقدر فى المعطوف **قوله** (من غير ان يكون لذكر التسمية مدخل) فى كون تلك النكات نكات لها **قوله** (على ماقال اه) متعلق بيجوز **قوله** (بعد حمل الباء فى التسمية على الملابسة) انما ذكر المولى المحشى هذا القول ولم يقتصر على قوله هذا اى التسمية ومابعدها اه لورود نظير ماهنا فى حمل الباء على الملابسة بان يقال لامعنى للملابسة فى حق الملك المجيد فالبيضاوى اشار الى دفعه بقوله هذا اى التسمية ومابعده اه فالمولى المحشى اخذ دفع قول المحشى المدقق اذلا معنى للتيمن فى حق الملك المجيد مما دفع به البيضاوى السؤال بان لا معنى للملابسة فى حق الملك المجيد فكيف يحمل الباء فى كلامه على الملابسة **قوله** (من النكات مستقل) فى كون كل منها نكتة للتعقيب بمعنى كون كل منها غاية وفضيلة مترتبة على التعقيب لا بمعنى كونها موجبة ومقتضية للتعقيب فان هذا وان صح فى الاولين لا يصح فى النكتة الاخيرة اذ الامتثال بحديثى الابتداء لا يوجب التعقيب المذكور كما لايخفى وتعليل المولى المحشى بماذكره صريح فى ان المراد ماقلنا حيث لم يقل فان الاقتداء باسلوب الكلام المجيد يقتضى التعقيب وكذا فى اخويه ثم لايخفى ان المتبادر من النكتة لشئ العلة الموجبة له فلو حمل النكتة ههنا على المعنى الاعم من المقتضى كما

فى الاولين ومن الغاية المترتبة كما فى الثلثة لم يبعد لكن رعاية كون النكات على وتيرة واحدة حملت المولى المحشى على حمل النكتة على الغاية المترتبة فقط **قوله** (فان التعقيب الذى هو اسلوب الكلام المجيد مما انعقد) وفى بعض النسخ باسقاط لفظ الذى وزيادة واو العطف على قوله مما انعقد عليه الاجماع اى لو ذكرا **قوله** ههنا اى فى تعقيب التسمية بالتحميد **قوله** (ففى الاول عمل بما شاع وفى الثانى اقتداء باسلوب الكتاب) يرد عليه انه لو كان الامر كما قرره هذا القائل لكان المناسب تاخير نكتة الاقتداء باسلوب الكلام المجيد عن نكتة العمل بما شاع وايضا يرد عليه انه كما فى الاول والثانى ماذكره فيهما فيهما ماذكره فى الاخر ايضا فتخصيص كل منهما بما خصصه به ليس له وجه **قوله** (وبما ذكرنا) من قوله سابقا بل على انه اذا ذكرا ذكر الحمد بعد التسمية ومن قوله لاحقا وان لم ينعقد على ذكرهما **قوله** (واما لزوم عدم الامتثال) اى لما فعل بعض المصنفين واما عدم الاقتداء باسلوب الكتاب فظاهر انه لازم له فلذا لم يتعرض له **قوله** (كتب رسول الله اه) عبر عن رسائله ووثايقه صلى الله عليه وسلم بالكتب تعظيما لها **قوله** (ولانه ذكر الامام) الخ هذا وقوله الآتى ولان الحمد حقيقة اه عطف على لانه صرح بعض شراح اه فهذه وجوه ثلثة للدفع المذكور **قوله** (ثم ذكر) اه هذا هو المدار للدفع المذكور **قوله** (ان المراد بالحمد) اى فى حديث ابى هريرة رضى الله تعالى السابق **قوله** (ولهذا) اى ولانه صلى الله عليه وسلم صدر كتابه الى هرقل بالتسمية دون التحميد ومثله كتابه للقضية كما مر فى اول وجوه الدفع المذكور **قوله** (بل مايودى مؤداه) اى بل هو ومايودى مواده فالكلام منه حذف المعطوف عليه مع حرف العطف اعتمادا على فهمه من نفى المراد خصوصية هذا اللفظ ثم المراد بمايؤدى مؤداه مايشعر باظهار صفات الكمال وهو حاصل بالتسمية **قوله** (على انك قد سمعت) علاوة على الدليل المشار اليه بقوله

والالم يكن المبتدی آه **قوله** (فوجه الجمع) ای بین الروایات المختلفة (ان يحمل) المراد (فی کلها) ای فی کل الروایات (علی اظهار صفات الکمال ولایذهب علیك انك تمکنت مما سبق للعلم بوجه اخر للجمع وهوان المراد فی کلهـا ذکرالله لکن المولی المحشی رحمه الله اختار۲ الحمل علی اظهار صفات الکمال لان حقیقة الحمد ذلك عنـد المحققین من الصوفیة **قوله** (قیـل ان المامور به اه) اعتراض علی قول المحقق الخیـالی فی تعقیب التسمیة بالتحمید امتثـال بحدیثی الابتـداء **قوله** (فلایتحقق الامتثال به) ای بالتعقیب المذکور **قوله** (یستلزم الامتثال بهذا المعنی) ای امتثـال المامور به حال کون ذلك المامور به کائنا بهذا المعنی اعنی مطلق الابتداء فبهذا المعنی حال من مفعول الامتثال المقدر وهو المامور به **قوله** (معناه التصدیر) لم نجد۲ کتب اللغة موجودا فیها ذلك فوجه التعارض ماذکره المحشی المدقق من ان المفهوم الظاهر من البداء الابتداء الحقیقی ولیس له زمان ینقسم ویتجزی فلا یمکن مقارنته لامرین مترتبین اصـلا انتهی علی انه لولم یلاحظ ماذکره المحشی المدقق فیمـا ذکره المولی المحشی لم یفد المطلق لان قوله وهو لایتصـور بامرین ان اراد ان التصدیر الحقیقی لایتصور بامرین فقد رجع الی ماذکره المحشی المدقق وان اراد ان مطلق التصدیر لایتصور بامرین فعلیه منع ظاهر فتـامل **قوله** (الی ماقاله الفاضـل الچلبی) ما قاله الفاضل الچلبی مخـالف لما صرح به المحشی الخیالی فیما نقل عنه یدل مما نقل و۲ الحاصل ان الاحتمالات سـبعة اما ان یکون الابتداء فیهما حقیقیا او عرفیا او اضافیا او یکون فی البسملة حقیقیا و فی الحمدلة اضافیا او بالعکس او فی الاول اضافیا و فی الثانی عرفیا او بالعکس والمعتبر الشـایع ان یکون فیهما عرفیا او فی الاول حقیقیا و فی الثانی اضافیا انتهی واما الاحتمالات الاخر فما عدی الاحتمال الاول صحیح غیر معتبر والاحتمـال الاول غیر صحیح **قوله** (تخصیص بلا فائدة) لقائل ان یقول کون الابتداء الحقیقی هو المتبـادر فما امکن

لا یصار

۲ ای الجمع
م

۲ نعم استعمل المؤلفون افتتح بمعنی صدر لکن این احد هما عن الاخر
م

۲ بدل مما نقل
م

لايصار الى غيره فائدة للتخصيص فتامل **قوله** (بالنسبة الى جميع ماعداه)
فان كان المبدو به بسيطا يجب تقديمه على ما عدى ذلك البسيط وان كان
مركبا يجب تقديمه على ماعدى ذلك المركب واما تقديم بعض اجزائه
على بعض فغير قادح فى تقديمه على جميع ماعداه اذا جزائه لايصدق
عليها ماعداه **قوله** (بالنسبة الى البعض) وهو المقصود هنا لايقال
فعلى هذا يتحد الاضافى مع العرفى المعرف فيما سبق بانه ذكر الشيء قبل
المقصود لانا نقول فى العرفى زيادة اعتبار ليست فى الاضافى وهى
كون المفهوم المذكور موضوعا له للفظ الابتداء عند اهل العرف **قوله**
(يمكن الاستعانة فى امر) محسوسا كان كالكتابة يستعان فيها بالقلم
والحبر واليد او معقولا كالابتداء مثلا فقوله فيجوز ان يستعان فى الابتداء
اى الذى هو امر معقول وقوله ايضا اى كالامور المحسوسة فاتضح
امر التشبيه ويجوز ان يكون معنى ايضا اى كالمبتدأ به الذى هو
التصنيف هنا يستعان فيه بالكتب والعلماء المعاصرين والتامل الوافر
وتشبيه الابتداء بالمبتدء به لكونه تابعا له **قوله** (بل بامور اخر) من
الصلوة والسلام على النبى والال والاصحاب **قوله** (جزء من المبتدء)
فيه ان المبتدء ليس نفس الكتاب اذلا معنى للابتداء بنفس الكتاب بل
المبتدء اما تصنيفه او قرائته او تدريسه وليس شيء من البسملة والحمدلة
جزء من التصنيف والقرائة والتدريس وان كانا جزئين من المصنف
والمقرو والمدرس **قوله** (اذ لايجوز ان يكون جزء الشيء الة له) والالزم
ان يكون الشيء الة لنفسه فى ضمن ذلك الجزء لكن هذا انما يلزم اذا كان
الاستعانة فى جميع ذلك الشيء بجزئه واما اذا كانت الاستعانة فى المقصود
من ذلك الشيء بجزئه كما هنا فلا يلزم ذلك اذ يكون ذلك من آلته جزء
لجزء آخر ولا محذور فيه فعلى هذا لاحاجة الى الالتزام الآتى **قوله**
(فعليه البيان) ذكرت فى الحواشى المتفرقة فى سالف الزمان كفى
فى البيان شهرة كون الكتاب عبارة عما بين الدفتين الشامل للتسمية

والتحميد **قوله** (ويلزم) عطف على يلزم الاول الداخل فى حيز لكن **قوله** (فقدرجع الاستعانة الى انه يدل) فى بعض النسخ وقد رجح الاستعانة بانه آه اى على الملابسة الآتية **قوله** (فهو) اى الحمل على الاستعانة **قوله** (قيل فيه) اى فى قوله ولا شك ان الاستعانة بامر لاينافى الاستعانة بامر آخر **قوله** (وههنا) اى فيما نحن فيه وهو الحديثان الابتدآ ان المذكوران فيهما كذلك اى الابتداء مستعينا بكل منهما٢ ينافى الابتداء مستعينا بالاخر **قوله** (لانسلم ان الابتداء بشىء باستعانة التسمية يوجد فى ان التلفظ بها) قلت فى الحواشى المتفرقة سنداً لهذا المنع لم لايجوز ان يكون الابتداء بذلك الشىء٣ متاخرا عن آن التلفظ بها بل هو كذلك فى الواقع ويصدق على ذلك الابتداء مع تاخره عن التلفظ بها ان الابتداء بذلك الشىء باستعانة التسمية فان الاستعانة آه فقوله فان الاستعانة علة لمقدر متعلق بما ترقى اليه من كونه سند المنع الى كونه مدعى ثم انه قد وجد فى بعض النسخ بدل ماحررناه لانسلم ان الابتداء بشىء باستعانة التسمية يوجد فى ان التلفظ بها فقط فان آه) وفى بعضها (لانسلم ان الابتداء بشىء باستعانة التسمية لايوجد فى ان التلفظ بها فان آه) وفى بعضها لانسلم ان الابتداء بشىء باستعانة التسمية لايوجد فى ان التلفظ بامر اخر لان الابتداء مستعينا بالتسمية يوجد فى ان التلفظ بها فان آه) وهذه النسخ الثلثة كلها منوع لقوله وبالعكس ومعناه ان الابتداء مستعينا بالتحميد يوجد فى ان التلفظ بالتحميد دون الابتداء مستعنيا بالتسمية كما ان النسخة الاولى كانت منعا لقوله ان الابتداء مستعنيا بالتسمية يوجد فى ان التلفظ بالتسمة قوله فى النسخة الثالثة لا يوجد فى ان التلفظ بها اى فى ان التلفظ بها على التعاقب اذا لتلفظ بهما معا محال وكذا معنى قوله فى النسخة الاخيرة يوجد فى ان التلفظ بها ولا يذهب عليك ان النسخ الثلث الاخير مبينة على ان يكون التسمية جزء من الكتاب ويكون الابتداء بالكتاب بالابتداء بالتسمية وعلى ان لا يكون الابتداء فى الحديثين

حقيقيا

٢ من التسمية والتحميد م

٣ وهو المقصود ههنا من الكتاب على ماذكرنا والكتاب نفسه على ماذكره المولى المحشى من ان التسمية والتحميد ليسا من الكتاب م

حقيقيا اذلايتصور الابتداءالحقيقي مستعينا بالتحميد فى ان التلفظ بالتحميد
وكلا الامرين خلاف ماصرح به المولى المحشي واما النسخة الاولى
فسالمة عن الامرين فعليك باخذها بالنواجد **قوله** (اى لو بدء ذلك
الامر ولايكون ذلك الشخص) اه اشار به الى ان النفي في لم يبدء راجع
الى القيد اعنى ملتبسا وهو حال اما عن الفاعل او عن المفعول **قوله** (بهما)
متعلق بالاستعانة لابالابتداء **قوله** (يشمل الملاصقة) اى ملاصقة الامر
المبدو به فاذا كانت الملابسة عامة شاملة للملابستين والملاصقتين
المذكورتين يكون الابتداء بامر بملابسة شئ عامة لوقوع الابتداء
بالشئ الى اخر ماذكره الخيالى فمعنى باالشئ ٢ اى بالملابسة بالشئ
وقوله على وجه الجزئية متعلق بالملابسة المقدرة وقوله ويذكره عطف
على قوله على وجه الجزئية وهو ايضا متعلق بالملابسة المقدرة اى وقوع
الابتداء بالملابسة بالشئ بذكره اه فالمعطوفان بيانان للملابستين كل
لواحدة وماقيل انه عطف على بالشئ اوعلى وقوع الابتداء فليس
بشئ كما يظهر بالتأمل وان قيل ان الاول منقول عن الخيالى **قوله** (تخلل
زمان متوسط) لفظ متوسط لاطائل تحته **قوله** (تلبس المبتدى)
على صيغة اسم المفعول كما هو المطابق لسابق تحرير المولى المحشي
ولاحقه ويجوز ان يكون على صيغة اسم الفاعل ايضا فتأمل ٢ **قوله**
(اماالتلبس بالتحميد فظاهر) قلت فى الحواشي اى اما ان آن الابتداء
يكون آن التلبس بالتحميد فالاظهر ترك قوله لان ان الابتداء الى قوله
لان ابتداء الامر آه اذهو من قبيل تعليل الشئ بنفسه ويمكن ان يتكلف
فتكلف ان كنت ذا تكلف انتهى ولعل وجه التكلف ان يقال اللام
فى لان آن الابتداء زائدة ولفظ التحميد فى قوله ان التلبس بالتحميد من
وضع المظهر موضع المضمر والتقدير اماالتلبس بالتحميد فظاهران
ان الابتداء بعينه ان التلبس به **قوله** (قال اصحابنا باء الملابسة نوعان)
الخ عبارة الشيخ المذكور من حروف الجر الباء وترد لمعان احدها الا

٢ فى كلام الخيالى
م

٢ وجهه ان المراد ان
تلبس مايدل عليه هذا
النقش اعنى المبتدى فيشمل
الامر المبدو به والشخص
المبتدى كما زكرت ذلك
فى الحواش المتفرقة والالم
ليستقم ماياتى فى هذه
الحاشية فى الرد على
المحشي المدقق من قوله قد
علمت ان المراد انتهى
م

لصاق ويقال الالزاق قال فى شرح اللب وهو تعلق احد المعنيين بالاخر وقال ابو حيان قال اصحابنا هى نوعان احدهما الباء التى لايصل الفعل الى المفعول الا بها نحو سطوت بعمرو ومررت بزيد قال والالصاق فى مررت بزيد مجاز لما التصق المرور بمكان يقربه زيد جعل الى اخر ما نقله المولى المحشى وقد ظهر من هذا فوائد احدها ان هذا الباء ليست باء الملابسة بل باء الالصاق فلا يندفع بهذا النقل البحث الاول للمحشى المدقق وثانيها الاتيان بمثال للالصاق الحقيقى وهو سطوت بعمرو وثالثها ظهور كون الالصاق فى مررت بزيد الصاقا مجازيا **قوله** (اذا كانت تفيد) اى اذا كنت تفيد نسب الافادة الى الباء لكونها سببا لافادة المتكلم والمراد افادة المتكلم يعرف بادنى تامل وكلمة اذا ظرف لتدخل **قوله** (مباشرة الفعل المفعول) هذا صريح فى ان شرط دخول الباء مباشرة الفعل المفعول وما سيصوره فى المثال من قوله ان امساكك اياه كان بمباشرة منك صريح فى ان الشرط مباشرة الفاعل الفعل وعدم مباشرة الفعل المفعول كما اذا امسكت عمرا ولزم منه امساك زيد فقلت امسكت زيدا ففعل الامساك لم يباشر زيدا وعدم مباشرة الفاعل الفعل كما اذا امرت شخصا بامساك زيد وامسكه فقلت امسكت زيدا فالفاعل فى امسكت زيدا لم يباشر الفعل وغاية التوجيه ان يقال ان الشرط كلا الامرين واشار بكل من الكلامين المذكورين الى شرط **قوله** (من غير المباشرة) اى من غير مباشرة الفعل المفعول ومن غير مباشرة الفاعل الفعل كما اذا امرت شخصا بامساك عمرو ولزم من امساكه امساك زيد فقلت امسكت زيدا ففعل الامساك لم يباشر زيدا والمتكلم الذى هو الفاعل ايضا لم يباشر الا مساك بل هو آمر به ليس الا **قوله** (حال تلبسه) متنازع فيه للصدور والتعلق فضمير تلبسه بالنظر الى الاول راجع الى الفاعل وبالنظر الى الثانى راجع الى المفعول **قوله** (فان الجزئية) اه علة لقوله واندفع ما اورده بعض الفضلاء **قوله** (عين الممسوك) فاذا لم

ينافى

ينـاف المجرور عينيته للمفعول فعدم منافات المجرور لجزئيته للمفعول يكون بالطريق الاولى **قوله** (قدعلمت ان المراد اه) حيث قال فى هذه الحاشية فيكون ان الابتداء ان تلبس المبتدى بهما **قوله** (مع ان المبتدى والمبتدى اه) قلت فى الحواشى المتفرقة حاصل الجواب الاول منع ان مراد الاستاد الخيالى ملابسـة الابتداء بل مراده ملابسة المبتدى او المبتدى به حين الابتداء وحاصل الثانى تسليم ان مراده ذلك لكن بذلك لايخرج عما هو المقصود من الحديث اذ ما اراده الاستاد اشارة الى كبرى القياس المساوات وصغراه بينة منتج لما هو المقصود من الحديث كما بصورته المولى المحشى انتهى **قوله** (ان ماذكره المحشى) من ان ملابسـة المبتدى بالحمد بجعل الحمد جزء من المبتدى وملابسـته بالتسمية بذكره قبل الحمد بلا فصل **قوله** (كماهو المقصود) اى من الملابسة الحقيقية كما ان الملابسـة هى نفس التبرك اذا حمل على ملابسة التبرك **قوله** (فلاحاجة الى جعل احد هما جزء) ولاحاجة ايضا الى ذكر الاخر بلا فصل وذلك لان التبرك بذكرهما باق الى تمـام المشروع فيه كمافى تقدير الاستعانة **قوله** (ان وجه الملابسـة) اى التوجيه المذكور للملابسة الحقيقية وهو جعل احد هما جزء من المبتدى **قوله** (مما يمكن ان يكون آه) بان يكون من جنس المقرو **قوله** (لئلا يفوت التعقيب) اذ لو جعلت التسمية جزء دون التحميد لوجب تأخيرها عنه فيفوت التعقيب المذكور **قوله** (اذليس التلبس بهمـا الا التبرك) اى ليس المقصود من التلبس بهما الاآه كما صرح به آنفا **قوله** (ولامدخل فى هذا) اى التبرك (للجزئية) فيكون الخروج آبيا عن التبرك لكون الخروج والجزئية متنـافيين فدخل كل منهما فى التبرك يوجب اباء الاخر عنه وكذافى قوله (والخروج) لايقال الجزئية آب عن التبرك اذ يلزم تبرك الشيئ لنفسه بالنظر الى الحمد لانا لا نقول المراد تبرك المقصود من المبتدى بالتسمية والتحميد لاتبرك كل المبتدى على ان القول بالتغـاير

الاعتبارى فى مثل هذا شايع **قوله** (وان كان) اى وقوع الملابسة **قوله** (لاتصاله به) اى لاتصال وقوع الملابسة بهما بالابتداء وهذا جواب عما يقال كيف يكون وقوع الملابسة بهما قبل الابتداء معنى لكون الابتداء ملابسا بهما **قوله** (فانه يدل على ان الاتصال) اى اتصال بمعنى عدم تخلل شيئ بين المتصلين على ماهو مأل قول المحشى المدقق واما الاتصال بالمعنى الاعم الشامل له و لكون احد المتصلين جزء من الاخر فهو عين الملابسة **قوله** (قسم من الملابسة) ومفاد كلام المحشى المدقق هوان الملابسة نفس القسم الاول من الاتصال لان اتصال وقوع الملابسة بهما قبل ابتداء بالابتداء هو القسم الاول فقط وقد اوضح الملابسة بهما بذلك و يرد على المحشى المد قق ان هذاالتوجيه ينافى الجزئية المصرح بها فى كلام المحشى الخيالى لان وقوع الملابسة بها قبل الابتداء لايكون الا بخروجهما عن المبدو به وهذا الايراد اظهر مماذكره المولى المحشى لكنه قصد اظهار ماخفى واخفاء ماظهر **قوله** (ان زمان الابتداء آه) من قبيل ذكر الجزء وارادة الكل ان قيل بتركب الزمان من الآنات كما سيصرح به المولى المحشى وهو القول المرجوح اومن قبيل ذكر الغاية وارادة ذى الغاية ان لم يقل بذلك بل يقال كل زمان فهو مركب من ازمنة كل منها اقصر من ذلك المركب وهو القول المختار عند المحققين **قوله** (فيكون الزمان الذى فيه الابتداء) لقائل ان يمنع كون الابتداء زمانيا بل الظاهر انه آنى على ان هذا القول مناف لقوله لان آن الابتداء الذى هو بعينه آن التلبس بالتحميد لان ذلك القول صريح فى ان الابتداء آنى **قوله** (لكن قوله يعم آه يأبى عن هذا التوجيه) لان فى ذلك القول جعل الذكر قبل الابتداء احد قسمى تلك الملابسة فكيف يكون زمان الابتداء زمان ذلك القسم الذى كان قبل الابتداء ولوكان كذلك يلزم تقدم الشيئ على نفسه ولك ان تقول فى وجه الأباء فان ذلك

القول

القول يدل على ان الملابسة بمعنى الالصاق واتصال العام الشامل للقسمين المذكورين وهو مناف لكون التلبس بمعنى المصاحبة **قوله** (لايصال معنى التوحيد اليه) فى بعض النسخ بعد هذا من غير ملاحظة امر زائد عليه على ماهو احد معانى البـاء من التعدية المحضة انتهى والمراد بالامر الزائد هو الثبوت من غير صنع والكمـال على مايأتى **قوله** (سواء كان الباء للظرفية) لايصح كون الباء للظرفية حين كونه للايصال الذى هو معنى التعدية اذ تغاير المعنيين امر ظاهر فهذا التعميم حين كون البـاء صلة غير صحيح و حمله على ان المراد جواز كون الباء للظرفية حين كون الظرف لغوا حين كونها للايصال فيكون هذا توجيها اخر لعبارة الشارح غير ماذكره المحشى الخيالى بعيد عن السوق **قوله** (كما يشعر به عبارة المحشى) المشعر بذلك من عبارة المحشى ليس الا قوله عدم شركة الغير فى جلال الذات وانت تعلم انه لااشعار لهذا القول حين كون الباء للا يصـال والتعدية بكونهـا للظرفية بل عدم شركة الغير فى جلال الذات خلاصته و مآل معنى الباء حين كونها للا يصال لامعناها الصريح ولايلزم من تعدية لفظ الشركة الماخوذة فى حاصل المعنى بالفاء كون الباء للظرفية بل ان الباء حين كونها للايصال ليس الا للالصاق الصادق بالنوع الاول من النوعين الذين نقلهما المولى المحشى عن شرح الالفية للشيخ السيوطى المتحد بالتعدية **قوله** (ماخوذة) اى الصلة التى فسرناها بالايصال مأخوذة الخ **قوله** (اى استقل به وتفرد) فى بعض النسخ وهذا المعنى لايستفاد من لفظ الواحد فلايحتـاج الى نكتة العدول الى المتوحد انتهى **قوله** (بمعنى عدم شركة الغير) هذا خلاصة المعنى لامفهومه الصريح كمامر **قوله** (وان امكن اعتبارهما) فى بعض النسخ لانه خلاف الاستعمال والمراد بجلال الذات الصفات السلبية و بالكمال الصفات الثبوتية او المراد بجلال الذات القهرية كالمنتقم والضار وبالكمال اللطيفة كالرحمن والرحيم انتهى والاظهر ما قيل ان المراد بجلال الذات تنزيه ذاته عن سمات

النقصان وغير ذاته تعالى لما فيه عن وصمة الامكان لا يخلو عن النقصان
و بالصفات فى كمال صفاته الصفات الثبوتية و يقال لها الصفات
الحقيقية وهى المتبادرة عند اطلاق الصفات فى عرفهم مثل العلم والقدرة
والارادة وكمالها دوامها وعمومها وعدم تناهيها على ماستقف عليها
ولاشك ان صفات المخلوقين عارية عن هذا الكمال فيكون متوحدا به
قوله (اضافة الصفة الى الموصوف) قدمت تنبيها على ان الذات
لايتصور بدون الجلال كما قدم الحصول تنبيها على ان الصورة لايتصور
بدون الحصول كذا قيل **قوله** نقل عنه فعلى هذا اه قيل هذا توجيه لارتكاب
هذا التكلف والعدول عن الظاهر اى تفسير جلال الذات بالذات الجليلة
وان كان فيه تكلف وعدول عن الظاهر لكن فيه فائدة جليلة هى
الرد المذكور **قوله** (فى تمام الماهية) نقل عن المولى المحشى تتمة لما
نقل وانما الامتياز بالاحوال والصفات **قوله** (الماهية) اى الماهيه
الكلية **قوله** (فلا) قلت فى الحواشى اذ المعتزلة كغيرهم يسلمون
عدم شركة الغير الماهية المشخصة القائمة بذاتها وانما النزاع فى الماهية
الكلية **قوله** (بالوحدة) اى فى الالوهية وجميع الصفات الكمالية
قوله (حال كونه متلبسا بجلال الذات) قلت فى الحواشى لايقال
تقييد الوحدة بحال التلبس بجلال الذات يفيد عدم الوحدة فى غير
هذه الحال وايضا يفيد عدم جلال ذاته فى جميع الاحوال لانا نقول
ظهور دوام هذه الحال واستمرارها ازال هاتين الافادتين نعم لوقدر
المتعلق معرفا ليكون صفة انقطع عرق الافادتين المذكورتين لكن يلزم
حذف الموصول مع بعض صلته والراجح منعه هذا **قوله** (لماجعلت
للملابسة آه) حاصله ان الجعل للملابسة يستلزم مناسبة كونها للملابسة
على تقديرى الجعل للصلة وعدم الجعل لها فلا يناسب تخصيص الجعل
للملابسة بمقابل الجعل للصلة **قوله** (فلا يحسن جعلها) اى جعل
كونها على حذف المضاف يصرح به عبارة الفاضل المحشى فلا يحسن

ان

ان تجعل كونها للملابسة آه **قوله** (وانما قلنا ينبغي ان يكون للملابسة) اى على التقديرين المذكورين وحاصله انما حكمنا بان الملابسة علة للتقديرين فالمناسب ان يكون للملابسة على كليهما وخلاصته الاستفسار عن سبب كون الملابسة شاملة للصلة فينبغي ان لا تجعلا متقابلتين وحاصل الجواب ان المناسب هو معنى الالصاق ومعنى الظرفية ومعنى الصلة من قبيل معنى الالصاق كما مر تحريره وكذا معنى الملابسة من قبيل معنى الالصاق ينتج من الاول بعكس المقدمة الثانية معنى الصلة من قبيل معنى الملابسة فجعله قسيماله ليس على ماينبغي ومن هذا ظهران ذكر معنى الظرفية لمجرد بيان الواقع وليس له مدخل فى الجواب **قوله** (بحسب الظاهر) فى بعض النسخ وان كان فاعله بحسب الحقيقة هو الله تعالى انتهى **قوله** (فى الصيرورة مطلقا) اى غير مقيد بكونه من حال الى حال واما التقييد بكونه بدون صنع فهو معتبر كما سيصرح به المولى المحشى بقوله اعتبر آه **قوله** (وهو) اى المعنى المذكور اعنى الصيرورة مطلقا **قوله** (فى الاستعمال) اى استعمال صيغة التكلف **قوله** (فى اصل التكلف) ذكر الاصل لكونها متحققة فى الفرع المذكور **قوله** (و بماذكرنا) من قوله ولعل وجه الفرعية آه (اندفع) قيل لانك قد عرفت ان الذى من فروعه هو مطلق الصيرورة وهذه الخصوصية معتبرة باعتبار المقام فيه والمحشى المدقق فهم ان مراد المحشى الخيالى ان كون الخصوصية معتبرة فيه من فروع التكلف واذا تردد فيه وتردده حق لوكان كذلك وليس فليس انتهى اقول الظاهران تردده لعدم فهم العلاقة بين الصيرورة والتكلف وكيف يتوهم التردد فى الفرعية باعتبار الخصوصية مع تصريح المحشى الخيالى بان الخصوصية المذكورة ليست فى اصل التكلف فتامل **قوله** (فيلزم ان تكون ذاتية) قلت فى الحواشى فيه ان المولى المحشى اعتبر عدم مدخلية الغير فى الوحدة الكاملة ايضا

كما سمعت فمثل هذا المحذور يجرى فيه ايضا الا ان يقال للوحدة الكاملة مراتب ولا يلزم من اعتبار قيد فى مرتبة اعتباره فى سائر المراتب فلا يلزم من تفسير الوحدة الكاملة على تقدير الملابسة بالمقيد بعدم مدخلية الغير تفسيرها على تقدير الاستعانة ايضا بذلك بل يفسر حينئذ بماقبل القيد المذكور فقط و يتفرع من هذا اتضاح المقابلة بين المعنيين وقد يقال معنى بلا مدخلية الغير فى تفسير الوحدة الكاملة بلا مدخلية غير الذات والصفات لا بلا مدخلية غير الذات فقط كما فى الوحدة الذاتية فلا مانع من ان يكون الوحدة الكاملة التى ليس لغير الذات والصفات مدخل فيها بسبب جلال الذات وكمال الصفات وانت تعلم انه خلاف مايتبادر من بلا مدخلية الغير **قوله** (وكذا لايصح) لمثل ماذكر من انه يلزم ان يكون لكمال الصفات مدخل فى الاتصاف بالوحدة الذاتية فيلزم ان تكون ذاتية **قوله** (عطف الكمال) اى فى قول الشارح رحمه الله وكمال صفاته **قوله** (فلان الصيرورة لاتستعمل فى اللغة الا على الحوادث) انحصار استعمال لفظ الصيرورة فى الحوادث لايقتضى انحصار استعمال اللفظ الموضوع لها تجوزا فى الحوادث فلم لايجوز ان يراد الكون المطلق من صيغة التفعل مجازا ولعل هذا هو وجه قول الفاضل الچلبى فيماياتى واما حملها تجوزا على الكون المطلق فهووان جازآه ومنشاء الحكم هنا بعدم الجواز اشتباه اللفظ الموضوع اعنى صيغة التفعل باللفظ الذى يعبر به اعنى لفظ الصيرورة عن معنى اللفظ الاول فاجرى الحال التى للثانى على الاول وليس بصحيح **قوله** (اوذاته الجليلة) اى ماهيته الكلية ففيه الرد المذكور فيما سبق ايضا فتذكر **قوله**(لظهور كون الباء صلة) فلا يصح حكم المحشى الخيالى بذلك بقوله الظاهر ان الباء صلة التوحيد **قوله** (لانه على كلا التوجيهين يحتاج آه) استواء التقديرين فى الاحتياج الى الحمل المذكور لايقتضى عدم الوجه لظهور كون الباء

صلة

صلة بل الوجه شيوع الباء المذكور فى حيز التوحد فى كونها صلة له يدل عليه الاستشهاد عليه بقوله يقال توحد فلان برأيه اى تفرد به واستقل **قوله** (ان يقول وصيغة التفعل بدون التفريع) لايخفى انه اذا تعين كون الباء صلة اوللملابسة يتفرع عليه ان المراد بصيغة التفعل شيئ مناسب لاحد معنى الباء وهو منحصر فى الصيرورة والتكلف اذيتفرع عليهما لاعلى غيرهما من معانى صيغة التفعل شيئ مناسب لواحد من المعنيين المذكورين للباء فعلى هذا يكون معنى قول الفاضل الچلبى فاعلم ان صيغة التفعل بحسب اللغة اما آه ان صيغة التفعل المذكورة ههنا لامطلق صيغة التفعل **قوله** (يصير مستدركا) لايخفى ان الصيرورة بدون الصنع هى التى يتفرع عليه الكمال اذ الصيرورة بدونه فعل الخالق تعالى وفعله لايخلو عن قوة وكمال فيستلزم الكمال وههنا مزيد بها هذا اللازم **قوله** (على هذا لتقدير) اى على تقدير توجيه كلام المحشى بما وجهه به الفاضل الچلبى **قوله** (منحصرة فى الصيرورة آه) قدعرفت ان المراد ان صيغة التفعل المذكورة ههنا لامطلق صيغة التفعل ولاخلل فى الانحصار حينئذ **قوله** (لامناسبة بين الصيرورة والكمال) قد ان ليس المراد ثبوت المناسبة بين مطلق الصيرورة والكمال بل بين الصيرورة بدون صنع والكمال وهى غير خفية **قوله** (اشارة الى معنى التوحد على تقدير آه) ليس بمجرده اشارة الى معناه على التقدير المذكور بل هو مع ماسبق اشارة اليه على التقدير المذكور يدل عليه ادراج الفاضل الچلبى ماسبق فى معنى التوحد على التقدير المذكور حيث قال فمعنى التوحد بجلال الذات على تقدير آه غايه مافى الباب ان المحشى الخيالى بين بعض المعنى سابقا لكونه متعلقا بمابينه سابقا و بعض المعنى لاحقا لكونه متعلقا بمابينه لاحقا و لاحرج فى ذلك **قوله** (على ان جل قوله الاتصاف آه) ليس هذا معنى كون الباء صلة بل هو معنى صيغة التفعل المحمولة على

الكمال ومعنى كون الباء صلة هو ماقرره الفاضل الجلبى بقوله وعدم شركة الغير فى جلال ذاته اوذاته الجليلة ولابرودة فى ذلك **قوله** (واما حملها) اى حمل صيغة التفعل (على الكون المطلق) عن التقييد بكونه من حال الى حال وعن التقييد بدون صنع فلايستفاد الوحدة الذاتية التى منشاء ها التقييد الثانى لان ذلك مستفاد من التقييد الثانى وهو غير معتبر فظهر اولوية الحمل على الكمال من الحمل على الكون المطلق واندفع قول المولى المحشى وليت شعرى ماوجه اولوية آه **قوله** (مع ان مؤدا هما واحد) قلت فى الحواشى لقائل ان يمنع كون مؤدا هما واحدا بسند ان للكمال مراتب ولايلزم اخذ عدم مدخلية الغير فى جميعها كما عرفت مناولوسلم فالكمال لكونه يشعر صريحا بكمال المدح بخلاف الوحدة يكون اولى وايضاله ان يمنع عدم كون الحقيقة القاصرة من المجاز انتهى **قوله** (بالوحدة الذاتية التى ليس للغيرآه) صفة كاشفة للوحدة الذاتية والوحدة بهذا المعنى يشمل الوحدة فى الذات والصفات **قوله** (تأمل) قد ذكرنالك مايصلح ان نجعله وجها للتامل **قوله** (بمعنى من) ليست كلمة من هذه بيانيه ولاتبعضية بل هى لابتداء الغاية فالاضافة لامية لادنى ملابسة اى الساطع من بين الحجج كماياتى **قوله** (فان الحجج انما تقال آه) دفع لماقيل ان رجوع الضمير الى الله تعالى ركيك فى المعنى لان اضافة المشتق ومافى معناه انماهى باعتبار مفهوم المضاف فيكون المعنى حينئذ المؤيد بحجج الله تعالى اى الدالة على الوهيته والمقصود انه صلى الله عليه وسلم مؤيد بالحجج الدالة على نبوته فيختل الكلام ولايفتح المرام انتهى وحاصل الدفع ان الحجة انماتقال باعتبار الغلبة على الخصم والمخاصمة انما هى مع الرسول لا مع الله فيكون المراد بحجج الله المعجزات التى اعطاها الانبياء حين مخاصمة الكفار معهم وتكذيبهم فى دعوى النبوة **قوله** (بناء على

ان

ان الجمع المضاف) متعلق بالجميع المذكور على التقديرين المذكورين **قوله** (اذ حججهم متساوية) هكذا فى النسخة الحاضرة عندى والصواب غير متساوية وهو تعليل لوجود حجة ساطعة فى حجج سائر الانبياء **قوله** (فيلزم تساويهم معه) اى ولو احتمالا وكذا المراد بقوله (او تفضلهم عليه) وذلك لان الساطع من بين جميع حجج سائر الانبياء ان ساوى الساطع من بين جميع حجج نبينا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين يلزم تساويهم معه وان كان الساطع لهم اعظم من الساطع لنبينا يلزم تفضلهم عليه وان كان ساطع نبينا اعظم من ساطعهم يلزم تفضل نبينا عليهم لكن الاحتمالين الاولين ايضا قائمان وعليهما لاتمدح فيه وان فيه التمدح على الاحتمال الاخير فمعنى قول المحشى لاتمدح فيه اى نصا ولك ان تقول معناه لاتمدح فيه اصلا مبالغة بناء على ان الذى لاتمدح فيه احتمالان والذى فيه التمدح احتمال واحد فكانه لاتمدح فيه اصلا **قوله** (لانه) اذا كان علة لقوله اندفع **قوله** (مطلقا) قيد للنفى سواء كانت الاضافة للاستغراق اولا يعنى بحمل الاضافة على الاستغراق لايصح الكلام اذا كان المراد كل واحد واحد **قوله** (من حجج الانبياء) اى الحجج التى اكرم الله بها الانبياء فهذا ايضاً على تقدير ارجاع الضمير الى الله تعالى ونفى كل واحد من المرادين المتحدين بالذات لدفع توهم ان يصح الكلام على احدهما **قوله** (بخلاف حجج سائر الانبياء) فانها ليست فيها حجة ساطعة على جميع حجج الله تعالى **قوله** (فتأمل) قلت فى الحواشى المتفرقة لعل وجهه ان التمدح على تقدير رجع الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم ليس باظهار شرفه على سائر الانبياء بل بمجرد افادة ان تأييده بحجج جميعها سواطع وحال حجج سائر الانبياء مسكوت عنه يدل عليه قول المحشى الخيالى ليفيد آه تعليلا للاول فقط فالاولى بهذ التقدير ان يحذف ذكر سائر الانبياء من البين ويقال لولم يكن من اضافة الصفة الى الموصوف لايفيد التمدح

بان تأييده بحجج جيعها ساطعة بل بحجة ساطعة فيما بين حججه فتأمل انتهى **قوله** (بواسطة اعتياده) اى اعتبار العقل بثبوت امافى الخطب وهذا الاعتياد ايضا بواسطة الوهم لكن ثبوت امامعنى جزئيا **قوله** (فلا يجوز الجمع بينها وبين اما) لامتناع اجتماع المعوض عنـه وقوله لانها فى اوائل الكتب آه جواب عما يقال لم اعتبر التقدير بطريق التعويض حتى لايجوز الجمع وحاصل الجواب ان التقدير مجردا عن التعـويض يستلزم جواز الجمع بينهما وهما متنافيـان لاقتضاء مايكون اماله اعنى لاقتضاب وفصل الخطاب الانقطـاع عما قبله واقتضاء الواو الارتباط به فعلى ۲ هذا يكون الكلام مفصولا عما قبله والواو مزيدة تعويضـا عن صورة اما وتزيينا للفظ كذا ذكره بعض المحققين فاقيل ومع التقدير بطريق التعويض يكون الواو لعطف مابعدها على ماقبلها ليس بشئ **قوله** (من الاقتضـاب) وهو لغة الاقتطاع والارتجال واصـطلاحا الانتقال مما ابتداء به الكلام الى مالا يلائمه عكس التخلص المفسر بالخروج والانتقال مما ابتداء به الكلام الى ما يلائمه فههنا قد انتقل من حمدالله والثناء على رسوله الى كلام آخر من غير رعاية الملايمة بينهمـا **قوله** (وفصل الخطاب) فى شرح التلخيص قال ابن الاثير والذى اجمع عليه المحققون من علماء البيان فصل الخطاب هو امابعد لان المتكلم يفتتح كلامه فى كل امر ذى بال بذكرالله تعـالى وبتحميده فاذا اراد ان يخرج منـه الى الغرض المسوق له فصـل بينه وبين ذكرالله تعـالى بقوله امابعد انتهى **قوله** (كما هو المشـهور) ومقابله ماقيل ان امامطلقا لتفصيل المجمل فلزمه فى الواقعة فى اوائل الكتب ارتكاب تكلفات بشيعة **قوله** (واما على تقدير التـوهم آه) قد عرفت منا الكلام على تقدير التقدير فتذكر **قوله** (والظرف معمول اقول المفهوم من السـياق) خصص هذا بعض المحققين بتقدير توهم اما وقال على تقدير التقدير ان اما عاملة فى الظرف وهو الظاهر من عبارة المولى المحشى **قوله** (ذكر بعض

المحققين

۲ اى التقـدير بطريق التعويض م

المحققين آه) المقصود من هذا النقل الاعتراض على المحشى الخيالى فى تجويزه التقدير بلا تعويض فى اما الواقعة فى اوائل الكتب حتى يجوز الجمع بسندان صاحب المفتاح جمع بينهما بان مانحن فيه ليس من قبيل ماجمعهما فيه صاحب المفتاح **قوله** (تأكيد مضمون الكلام زاد المحقق المذكور واستدراك اصغاء السامع وتفصيل المجمل الواقع فى ذهنه فتأمل هذا كلامه **قوله** (بالمعنى اللغوى ٧) وهو ٢ ما يبنى عليه الشئ **قوله** (فان ثبوت امثال هذه انما هو بالشرع) الموافق لقوله كافيا فى اثباتها ولا يتوقف اثباتها فان اثبات امثال آه لكن اشار بهذا لتغيير الى ان ثبوتها فى نفس الامر كاثباتها انما هو بالشرع ثم المراد من قوله انما هو بالشرع انها تتوقف على الشرع لا ان الشرع مستقل فيها والقرينة عليه قوله فى مقابلها ولا يتوقف اثباتها على الشرع وقوله فيها او لا يكون فانه نفى لكفاية العقل لا لعدم دخل العقل **قوله** (يجب) خبران فى ٦ قوله ان العقايد **قوله** (بالامور التى يجب تنزيه الله تعالى) فان الوهم لما ادرك الجواهر الجزئية المحسوسة متحيزة قاس غير المحسوسة عليها فالعقل يحكم بمعونة الوهم بان كل جوهر متحيز وليس كذلك لانه يلزم ان يكون البارى تعالى متحيزا **قوله** (ومصدقا لهم) اى للرسل بخلق معجزة على وفق دعواهم **قوله** (المذكور لكونه) اى الكلام واللام فى لكونه متعلق بالمذكور **قوله** (لان جميع العقائد) اى سواء كانت ٩ مسائل اعتقادية اى مقصودة منها الاعتقاد كافية فيها العقل اولا او عملية اى مقصودة منها العمل كعقايد المسائل ٤ الفقهية كالاعتقاد بوجوب الصلوة والزكاة ونحوها وليس الجميع عاما بحيث يشمل عقائد مسائل مبادى المسائل الاعتقادية ومسائل مبادى النظر ايضا اذ الجواب الآتى يمنع الحصر لا يدفع الاعتراض حينئذ كما يظهر ذلك بالتأمل ثم لا يذهب عليك ان تعميم الجميع العقائد المسائل العملية لا يلايم قوله على ماذكر ثم لان

٢ اى الاساس م

٧ قيل نقل عنه ويمكن ان تبقى القاعدة على المعنى المصطلح ويراد بتلك القواعد المسائل الاصولية اذ لابد منها فى استنباط الاحكام مطلقا من الكتاب والسنة وعلم الكلام اساس لتلك المسائل فهو يتوقف على الاصول من حيث ذاته فليتامل انتهى م

٩ اذ المراد بالعقائد المعتقدات التى هى عين المسائل الاعتقادية م

الذى ذكره سابقاً ليس الاعقائد المسائل الاعتقادية بقسميه وبدون ذلك التعميم لايصح الكلام كما لايخفى على ذوى الافهام **قوله** (فيلزم ان يكون بعض العقائد) وهو عقائد المسائل الاعتقادية وذلك اللزوم بقياس المساوات فيقال فى صورته المسائل الا عتقادية اساس الكتاب والكتاب اساس جميع العقائد فالمسائل الاعتقادية اساس جميع العقائد لايقال اللازم من القياس ليس بعض العقائد اساس جميع العقائد بل المسائل الاعتقادية كذلك لانانقول المراد من العقائد المعتقدات وهى عين المسائل الاعتقادية **قوله** (ومن جملتها) اى جملة جميع العقائد (ذلك البعض) الذى هو المسائل الاعتقادية **قوله** (فيلزم اساسية الشئ لنفسه) بقياس من الشكل الاول وجعل نتيجة القياس المذكور صغرى هكذا المسائل الاعتقادية اساس جميع العقائد واساس جميع العقائد اساس المسائل الاعتقادية فالمسائل الاعتقادية اساس المسائل الاعتقادية **قوله** (ولايخفى ان قوله والعقائد من الكلام ممالايحتاج اليه) فى لزوم كونه الشئ اساساً لنفسه وهو ظاهر من تحرير المولى المحشى وانت تعلم ان نقرر اللزوم بوجه لاتكون المقدمة المذكورة غير محتاج اليها بان نقول العقائد من الكلام والكلام اساس الكتاب فالعقائد اساس الكتاب ثم نقول العقائد اساس الكتاب والكتاب اساس العقائد فالعقائد اساس العقائد وهذا هو التقرير الملايم لعبارة الحاشية وحنيئذ يكون قوله اذ لايتوقف الكتاب الا على المسائل الاعتقادية دفعاً لما يقال ان الكلام الذى هو اساس الكتاب غير المسائل الاعتقادية كمسائل مباحث النظر ومسائل مبادى المسائل الاعتقادية فلا يتكرر الحد الاوسط فلاينتج القياس المذكور **قوله** (لان العقائد من الكلام آه) يؤلف قياس هذا الكتاب اساس العقائد والعقائد من الكلام فالكتاب اساس الكلام فيجعل هذه النتيجة كبرى لقولنا الكلام اساس الكتاب

ينتج

ينتج الكلام اساس الكلام ولم يذكر محذور كون الكتاب اساساً لنفسه المترتب على الهيئة التى ذكره المولى المحشى لعدم تكرر الحد الاوسط فلاينتج القياس اذالمراد بالكلام فى قولنا الكتاب اساس الكلام المسائل الاعتقادية وبالكلام فى قولنا الكلام اساس الكتاب جميع المسائل الكلامية **قوله** (والكتاب اساس الكلام) قلت فى الحواشى المتفرقة بجعل هذه المقدمة صغرى و يجعل الاولى اعنى الكلام اساس العقائد كبرى هكذا الكتاب اساس الكلام والكلام اساس العقائد ينتج الكتاب اساس اساس العقائد انتهى **قوله** (فالمراد بالمسائل الكلامية)التى وقعت اساس الكتاب **قوله** (فلايلزم اساسية الشئ لنفسه) بل اللازم كون مبادى المسائل الاعتقادية اومباحث النظر اساساً لجميع العقايدولامحذور فيه فيقال فى اثباته الكلام المرادبه مبادى تلك المسائل اومباحث النظراساس الكتاب والكتاب اساس جميع العقائد فالكلام المراد به ماذكراساس جميع العقائدوبهذايعلم ان ليس المرادبجميع العقائد٢ جيعا يشمل مسائل مبادى تلك المسائل او مباحث النظر والا يلزم كون الشئ اساساً لنفسه بالنسبة الى هذين اعنى مسائل مبادى تلك المسائل اومباحث النظر **قوله** (باعتبار مباديها) اى المذكورات من ثبوت الواجب وقدرته وارادته وكلامه **قوله** (تحكم) بل ترجيح للادنى فى التوقف عليه على الاقوى فى ذلك **قوله** (قال ولوآه) جواب لما فى قوله لكن لما كان آه **قوله** (ولا استحالة فيه) قلت فى الحواشى لايخفى ان الكلام ليس فى المحالية وعدمها بل فى الفائدةومعلوم انه لافائدة فى الحكم بان صفة الشئ تتوقف على ذلك الشئ فافهم فنعم ماقال بعض المحققين فى تحرير قول الشارح رحمه الله العقائد كما سيجيئ منها مايقصد به العمل ومنها مايقصد به نفس الاعتقاد وهو المراد بعقائد الاسلام وهى قواعد يبنى هوعليها وانما كان هذا الفن اساساً لها مع انها من مسائله لكونه عبارة عن الملكة التى يتوسل بها الى معرفتها

٢ اى فيماسبق م

واضافة القواعد الى العقائد بيـانية وانهما متحدان بالذات متغايران بالمفهوم والاعتبـار فحرى لك ان لاتركن الى شئ مما يتكلفون فى هذا المقام ويتعسفون لتوجيه الكلام انتهى مختصر **قوله** (بضر الموجه) قلت فى الحواشي اى موجه كون الكلام اسـاس اساس العقائد من غير لزوم كون الشئ اساساً لنفسه **قوله** (بل بالواسطة) وهى الكتاب **قوله** (كله) فاعل يتوقف **قوله** (لابعض مسائله) كما هناذلك البعض هو المسـائل الاعتقادية لامبادى تلك المسائل ومباحث النظر **قوله** (عليهـا) اى على العلوم العربية والظـاهر ان ذلك البعض هوالذى بيان معنى موضوعه اومحموله يحتاج الى اللغة لعدم ظهوره اويكون تركيبه يحتاج الى النحو ويكون صـيغته يحتاج الى الصرف **قوله** (فاساس الكتاب هونفس العقائد والكتاب اساس العقائد من حيث الاعتداد) قدعرفت ان القياس المذكور المثبت للمطلوب كان صورته الكتاب اساس الكلام والكلام اساس العقائد والكتاب اساس اساس العقائد وصغرى هذا القياس ايضاً كما كان مثبتابقياس اخر هكذا الكتاب اساس العقائد والعقائد من الكلام فالكتاب اساس الكلام و كبراه ايضـا كان مثبتـا بقياس هكذا الكـلام اسـاس الكتـاب والكتاب اسـاس العقائد فالكلام اسـاس العقائد فالدخل ههنا فى هذه القيـاس الاخير المثبت للكبرى فنقول الكلام الذى كان اسـاس الكتاب هو نفس العقـائد فكانه قيل فى الصغرى الكلام الذى هو العقائد اساس الكتاب من حيث نفسها والكتاب اساس العقائد من حيث الاعتداد بتلك العقائد لامن حيث نفسهـا فاساسية الكلام للكتـاب المأخوذة فى الصغرى مقيدة بحيثية ذوات العقائد واساسية الكتاب للعقائد المأخوذة فى الكبرى مقيدة بحيثية كون العقـائد معتدابهـا فلايتكرر الحد الاوسط فلايثبت كبرى القيـاس المثبت للمطلوب ومن هذا عرفت اندفاع قول المولى

المحشى وفيه ان معنى الاساسية آه فتامل **قوله** (بل كونهما مبنى اولا وبالذات) لفظ مبنى خبر الكون من حيث كونه ناقصا ولفظ اولا وبالذات بتقدير حاصل خبر الكون ايضا من حيث الابتدائية **قوله** (بخلاف الثانية) حال من المستتر فى شاملة **قوله** (يدل على ان الاولى مختص بعلم التوحيداه) فيه ان ضمير الفصل بقصر المسند على المسند اليه لا للعكس وقد تنبه لهذا المدقق المذكور فوجهه بان هذا المقام يقتضى العكس اذ المقام مقام مدح علم التوحيد بما يكون باعثا على التأليف فاما ان يحمل ضمير الفصل على قصر المسند اليه على المسند على ماذهب اليه البعض وان كان ضعيفا او يحمل الكلام على تقدير الدال على القصر فى نظم الكلام مثل فقط **قوله** (فلا يناسب) لم يقل فلايصح لكون الاختصاص المذكور ادعائيا **قوله** (بالوجه المذكور) وهو شمول الاولى للكتاب والسنة بخلاف الثلانية **قوله** (قصر حقيقى) اى غير ادعائى اذالحقيقى قديطلق فى مقابله الادعائى وان كان قليلاو اكثراطلاقه على مقابلة الاضافى ومايذكر فى مقابلة الادعائى كثيراً لفظ تحقيقى **قوله** (كلام المتأخرين) اى علم الكلام الذى دونه المتأخرون لاعلم الكلام الذى دونه القدماء **قوله** (عوارض المبادى) الطرق الموصلة الى المبنية فى المنطق **قوله** (المنطق) المبين فيه عوارض المبادى **قوله** (من الالهى) المبين فيه نفس المبادى **قوله** (وبه صرح قدس سره آه) فى حواشى شرح المختصر والحق ان اثبات مسائل العلوم النظرية محتاج الى دلائل وتعريفات معينة والعلم بكونها موصلة الى المقصود لايحصل ٢ الامن المسائل المنطقية او يتقوى ٧ بها فهى محتاج اليها تلك العلوم وليست جزء منها بل هى علم على حيالها انتهى وقال فى حاشية الحاشية لايقال فعلى هذا يلزم ان يكون المنطق اعلى من الكلام والالهى لانه يبين مبادى كثيرة لهما لايبين مثلها فى الادنى كما لايخفى لانا نقول هو لايبين مباديهما

٢ اشارة الى ما يكون ايصاله نظريا م

٧ اشارة الى مايكون ايصاله بديهيا م

اصلا بل يبين مايعرض مباديهما التصورية والتصديقية المصطلح
عليها من الطرق الموصلة الى مقاصدها ومثله يستحق ان يسمى وسيلة
وآلة انتهى ووجه قوله لايبين مثلها فى الادنى ماذكره قدس سره
فى تلك الحواشى من انه صرح ابن سينا بان المبادى تبين فى العلم الاعلى
كثيرا وفى الادنى قليلا هذا **قوله** (تلك الادلة) اى الادلة العقلية
والنقلية المذكورة فى بيان العقائد على التفصيل **قوله** (عليها) اى
على تلك العقايد **قوله** (ماسبق) من قوله قال بعض الفضلاء فيه انه انما
يفيد آه ومن قوله وانه يلزم ان يكون المنطق آه ومن قوله وايضاً المبين
فى مباحث النظر اه اذ لا يلزم شئ من المذكورات على هذا كما يظهر بالتأمل
قوله (علم يتعلق بالتوحيد والصفات) قلت فى الحواشى المتفرقة
لايخفى ان عبارة الشارح رحمه الله وان كانت صالحة لحملها على هذا
المعنى لكن فى حمل تفسير الاستاذ الخيالى عليه تأمل فتأمل واقول
تقوية لذلك الظاهر من المعرفة المتعلقة بالصفه ان الصفة ثابتة لامنفية
والبحث عنها بعدم زيادتها على الذات ليست معرفة لنفس الصفة
بل هو تصديق بحال من احوالها ولو قيل المراد بمعرفة الصفة هذا
التصديق فهو بعيد عن استعمال لفظ المعرفة المتعارفة فى البسائط فتأمل
(علم له) اى الكلام بمعنى العلم ففى ضمير له استخدام وكذا فى ضميرى لاشتهاره به
هذا او قال بعض المحققين فى توجيه نسبة الوسم الى الكلام خاصة لما كان
تسمية هذه الصناعة بعلم التوحيد والصفات لتحقق معناه اللغوى فى
اغلب اجزائه واشرفها وتسميتها بالكلام لمناسبة اعتبرت بينه وبينها
على ماسيجئ تفصيلها جعل علم التوحيد والصفات عبارة عنها وجعل
الكلام سمة لها تعرف بها وعلامة تدل عليها رعاية لهذه النكتة انتهى
قوله (كما ذكر) ان له فوائد (فى شرح المواقف) حيث قال ماتنه
وهى وقال شارحه اى فائدة علم الكلام امور الاول الترقى من حضيض
التقليد الى ذروة الايقان الثانى ارشاد المسترشدين بايضاح المحجة

لهم

لهم والزام المعاندين باقامة الحجة عليهم الثالث حفظ قواعد الدين
عن ان يزلزلها شبه المبطلين الرابع ان يبنى عليه العلوم الشرعية فانه
اساسها واليه يؤل اخذها واقتباسها الخامس صحة النية والاعتقاد
اذبها يرجى قبول العمل وغاية ذلك كله هى الفوز بسعادة الدارين
انتهى **قوله** (يقال وانه اى ذله) من باب الحذف والايصال اى ذل له
فى القاموس الدين بالكسر الذل ودان يدين ذل واطاع وليس ذله بمعنى
جعله ذليلا فيكون فاعل اطاع هو الذى كان مفعول ذل اذ لا يساعده اللغة
قوله (الى شرف العلم على العمل) ففرض العلم اشرف من فرض العمل
ومندوبه اشرف من مندوبه **قوله** (كيف يقال آه) بل يجب ان يقال
من حيث انها تملل **قوله** (اى منه فى المبدأ وبه اى فى المعاد آه) هذا
ماخوذ من شرح المواقف لكنه مذكور فيه بصيغة التمريض ووجه
تخصيص الاول بالمبدأ ان من يدل على الابتداء فيناسب المبدأ فبقى به
للمعاد والاظهر ان يقال لفظ منه اشارة الى انه الفاعل للسلامة ولفظ به
اشارة الى انه السبب ايضاً لها فمجموعها اشارة الى انه العلة التامة
لاعطاء السلامة ٢ **قوله** (عن جميع النقائص) اى فى ذاته وصفاته
وافعاله ثم لا يذهب عليك انه على هذا المعنى لا يظهر وجه تخصيص
هذا الاسم للاضافة فلذا تركه المحشى الخيالى وان كان هو المختار فى شرح
المواقف **قوله** (يطوى كشحه عنه) الكشح مابين الخاصرة الى الخلف
وهو اقصر الاضلاع يقال طوى فلان عن كشحه اذا قطعك كانه اخرج
وذلك عن داخله ويقال طويت كشحى عن الامر اذا اضمرته وسترته
كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (استعارة تخييلية موشحة) الاولى
والاوفق بالتفصيل الآتى استعارة مكنية وتخييلية موشحة **قوله**
(والمآل واحد) اذ المقصود على التقديرين الاعتراض **قوله** (للتابع)
اى الذى هو المجموع اذ البدل والبيان انما هو المجموع فينبغى ان يكون
اعراب واحد فى آخر المجموع **قوله** (كلا من المتبوعين على حدة آه)

٢ اى فى الدارين م

ففي المعنى تابعان ومتبوعان فقول المحشي الخيالي بمجموعهما بدل آه بالنظر الى ظاهر اللفظ **قوله** (لما مر) اى لكمال الانقطاع بين الجملة والمفرد **قوله** (على هذا التقدير ايضا) لايخفى انه لا حاجة الى هذا اذ ماتغير الثانية عن الحالة التي كانت عليها في التقدير الاول بل التغير انما وقع في الاولى فلو قدم هذا الكلام على قوله والثانية انشائية حتى يكون متعلقا بلكن الاولى خبرية فقط لكان سديدا تأمل **قوله** (والمقصود انشاء الكفاية) فيه رد على المحشي الخيالي حيث قال انشاء التوكل وهو مأخوذ من كلام بعض المحققين معترضا على المحشي الخيالي فهو لانشاء الكفاية لالماذكره ٥ واقول لايخفى ان الكافي في جميع الامور هو الذي ينبغي ان يفرض اليه الامور فالمراد هذا اللازم فكأنه قال فوضت اليك يارب جميع اموري نظير بعت الانشائي وعلى ماذكره المولى المحشي من كونها لانشاء الكفاية وواقعة موقع الدعاء يكون التقدير احسبني يارب واكفني هذا **قوله** (ينقل الكلام حينئذ الى عطفه) اى ينقل الاعتراض بلزوم عطف الانشاء على الاخبار حين جعل وهو حسبي لانشاء الكفاية الى عطف وهو حسبي على قوله والله الهادي **قوله** (حتى يلزم البعد) اى في جعل حاولت لانشاء الشرح **قوله** (ان الثمانين وبلغتها) اى الثمانين من الاعوام التي مضت من عمري وبلغت بتاء الخطاب على صيغة المجهول من التبليغ ٧ وخبر ان المصراع الباقي من البيت من قوله قد احوجت سمعي الى ترجمان **قوله** (زيد يعاقب بالقيد والاذهاق اه) فالمقصود بالعطف هذا المثال عطف جملة وصف عفو عمرو واطلاقه على جملة وصف عقاب زيد وازهاقه كما ان المقصود بالعطف ههنا عطف جملة وصف كون الله تعالى وكيلا يفوض اليه الامور على جملة وصف كونه كافيا في المهمات **قوله** (انما رد هذا العطف آه) اى عطف الانشاء على الاخبار ثم رد الشارح العطف المذكور مبني على مايفهم من ظاهر عبارته في شرح التلخيص فان الذوق

٥ وهو انشاء التوكل م

٧ وهو دعاء للمخاطب بتبليغ الله تعالى عمره الى الثمانين كما بلغ عمر الشاعر م

السليم يفهم منها الرد المذكور على ماقاله بعض الفضلاء والافقد نقل
عن الشارح حاشية على شرح التلخيص تنفي كون مراده الرد المذكور
قوله (ولايمكن جعل آه) الواو حالية مقدمة اخرى لبيان بقاء بحث
ههنا قلت في الحواشي المتفرقة لتقرير عدم الامكان اي على ماهو
الظاهر من جعل الواو عاطفة وذلك للزوم المحذور المذكور بالنظر الى
وهو حسبي والافالمولى المحشي في حواشي شرح التلخيص قال لابد من
تأويل احدى الجملتين فامايقال المعطوف عليه ايضاً انشائية والواو
اعتراضية اويقال المعطوف مأول بهومقول في حقه نعم الوكيل انتهى
قوله (ولايقول صاحبه) اي صاحب التلخيص **قوله** (فلايتم جواب
المحشي من قبله) اي من قبل صاحب التلخيص اذ هذا الاعتراض الذي
اورده الشارح انماهو على صاحب التلخيص في عبارته فقط وعبارته
غير صالحة لجعل وهو حسبي انشاء فلايتم الجواب الاول من المحشي
القائم مقام صاحب التلخيص لاصلاحه عبارته وصاحبه لايقول بعطف
القصة فلايتم الجواب الثاني ايضاً لاصلاح العبارة الصادرة عن صاحب
التلخيص **قوله** (لتم) اي جواب المحشي اذلايكون الجواب حينئذ
من قبل صاحب التلخيص في عبارته قلت في الحواشي لك ان تقول
قصده رد هذا العطف مطلقا واعترافه به امارجوع عن الرد اوالرد
رجوع عن المعترف به ووقوعه في القرأن انما هو بالتأويل **قوله**
(رد سيد المحققين) اشار الى ان المراد ببعض الفضلاء الشريف المحقق
قدس سره **قوله** (لولم يؤول) عدم تأويل الانشاء الواقع خبراً مختار
الشارح رحمه والجمهور على خلافه **قوله** (بحسب المعنى) متنازع
فيه لفعلية وانشائية **قوله** (وبعد التأويل لايكون اه) نختار هذا
ونقول الجواب عن شئ قديكون بتقرير ذلك الشئ وابداء شئ اخر
وقديكون بتغيير ذلك الشئ وههنا من الثاني فمن حيث الظاهر المعطوف
هو جملة نعم الوكيل فيرد الاعتراض ومن حيث الحقيقة هو جملة هو مقول

فلااعتراض **قوله** (المدح العام) يعنى من غير تعيين خصلة على ما فى شرح التلخيص للشارح رحمه الله **قوله** (على الاخبار الذى له محل من الاعراب) وعطف الانشاء على هذا الاخبار يستلزم ان يكون لذلك الانشاء محل من الاعراب ولذا لم يتعرض له **قوله** (ومن هذا تبين) اى من الوجه الذى ذكرناه لصحة عطف الانشاء على الاخبار وهو كونها واقعة موقع المفردات وفى حكمها الالتفات الى اختلاف نسبتها بالاخبارية والانشائية **قوله** (وقد ذكر الشيخ اه) بيان ضمنى للمفرد الواقع موقعه نعم الوكيل ببيان صريحى المفرد الواقع نعم الرجل موقعه فمعنى نعم الوكيل اى وكيل جيد **قوله** (اى رجل جيد بتشديد اى فليست تفسيرية **قوله** (بان يكون المقول على سبيل الحكاية حسبنا الله ونعم الوكيل) اى مع الواو لاحسبنا الله نعم الوكيل بدون الواو **قوله** (فيما له محل من الاعراب) اذ محل الاعراب حينئذ يكون لمجموع حسبنا الله ونعم الوكيل لكون المجموع مقول فالواو ليس لشئ من اجزائه محل من الاعراب **قوله** (الا بتأيل بعيد) استثناء من قوله اذ يلزم عطف الانشاء على الاخبار **قوله** (وهو ان يقال آه) قلت فى الحواشى فيكون الواو حينئذ من المحكى ويصح العطف لانه يكون من عطف جملة خبرية متعلقها جملة انشائيه على جملة خبرية ايضا ويكون المحكى حينئذ مجموع حسبنا الله وقلنا نعم الوكيل اى قالوا هذا المجموع انتهى **قوله** (بين مهومى الجملتين) احديهما حسبنا الله والاخرى قلنا نعم الوكيل اذ لا يوجد بين الاخبار بان الله تعالى كافيهم والاخبار بانهم قالوا نعم الوكيل مناسبة معتد بها بجنس العطف بينهما كذا ذكره بعض المدققين **قوله** (فيما اذا كان بعد القول) وما نحن فيه ليس كذلك فلا يكون الآلة دالة على صحة العطف فيما نحن فيه **قوله** (فانه جملة) اى قولنا ما اجهله جملة فتقدير هذا المثال اذا كانت الجملة بمنزلة زيد عالم الاب وجاهل جدا ومثله عمرو ابوه بخيل وما اجوده وتقديره عمرو بخيل الاب وجواد فى النهاية

كذا

كذا قرره بعض المحققين **قوله** (لان الحسب اه) جواب عما يقال ان المبتداء والخبر اذا كانا معرفتين يجب تقديم المبتداء فكيف تقول ان حسبنا المقدم خبر والله المؤخر مبتداء **قوله** (بقرينة ذكره آه) متعلق بتقدير المبتداء ودليل على اصل التقدير بدون ملاحظة كون المقدر مقدما اومؤخرا كذا فى الحواشى المتفرقة **قوله** (مع ماسبق) من قرينة ذكره فى المعطوف عليه ومجيئ حذفه فى الاستعمال وانتقال الذهن اليه المصحح لتقدير المبتداء **قوله** (وبماذكرنا) من ان قرب المرجع داع الى التقدير مقدما **قوله** (وعلى هذا) اى والحال انه على تقدير المخصوص مؤخرا يكون من عطف الانشاء آه لانه يجعل المخصوص حينئذ خبر مبتداء محذوف لامبتداء ماقبله خبره **قوله** (لان التأول آه) علة لقوله اندفع **قوله** (اذا لم يكن قرب المرجع) اى فى حسبنا الله ونعم الوكيل **قوله** (كما ان تقديمه فى آه) يعنى ان قرب المرجع فى حسبنا الله ونعم الوكيل داع الى تقديره فى المعطوف مقدما فى حسبنا الله آه كما ان تقديمه آه **قوله** (وانه على تقديره) عطف بتقدير اندفع على اندفع بماذكرنا اى اندفع ماقاله بماذكرنا لان التأويل آه واندفع ماقاله لانه على تقدير آه وليس عطفا على ان التأويل لانه يلزم ان يكون هذا ايضا مما ذكره وليس كذلك **قوله** (وهذا القدر) اى صحة تقدير المخصوص مقدما لداعى قرب المرجع وعليه يكون المخصوص مبتداء وعلى تقدير تقديره مؤخرا ليس كونه خبر مبتداء محذوف متفقا عليه بل احد المذهبين يجعله مبتداء ماقبله خبره كاف لعدم كون الآية دالة قطعا على ماقاله بعض الفضلاء انه يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيماله محل من الاعراب لانه على كلا التقديرين يكون من عطف الاخبار الذى متعلقه انشاء على الاخبار لامن عطف الانشاء على الاخبار **قوله** (لانه حينئذ يكون خبرا معطوفة) لفظ معطوفة ليس موجودا فى جميع النسخ والاولى كما قلت فى الحواشى عدمه الان بعد يتعلق به قوله على المفرد هون الخطب فى وجوده **قوله** (قالوا مقدرا فى المعطوف) فائدة التقدير وان

لم يتفاوت المعنى بالتقدير وبدونه دفع محذور عطف الانشاء على الاخبار كما وقع نظير ذلك فى العطف على معمولى عاملين مختلفين **قوله** (اصل الاستدلال) لا طريقه الذى هو كون الواو من الحكاية اذ تقدير المبتداء يرفع كون العطف المذكور عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب سواء جعل الواو من الحكاية او من المحكى والمولى المحشى تبعا للمحشى الخيالى اختار الثانى لانه ادخل فى الرد والا فلا يتوقف ابطال استدلاله حين تقدير المبتداء على جعل الواو من المحكى فتقدير المبتدأ لا يبطل الطريق المذكور **قوله** (يبطل الطريق المذكور) فاذا ابطل الطريق الذى يوصل الى الاستدلال لولا قاطعه بطل اصل الاستدلال ايضاً اذ لا طريق هنا سوى كون الواو من الحكاية فاذا بطل بطل الاستدلال ايضاً وانما قلنا لولا قاطعه لان ماذكره المولى المحشى من قوله ثم بعد تسليم كون الواو من الحكاية ايضاً لا يتم الاستدلال **قوله** (يكون من عطف الانشاء آه) بل من عطف جملة اسمية خبرية على جملة اسمية خبرية سواء جعل الواو من الحكاية او من المحكى **قوله** (لا يكون الواو من الحكاية) فلا يكون من عطف الانشاء على الاخبار الذى له محل من الاعراب بل من عطف الانشاء الذى له من الاعراب على المفرد فيترتب من بطلان الطريق المذكور بطلان اصل الاستدلال ايضاً اذ لا طريق سواه كما من **قوله** (اما لو كان معناه دلالة تقطع اه) كاد ان لا يكون هذا المعنى مفهوما من قوله قطعا فالتعويل على الاول **قوله** (للمعترض) الذى هو الشارح هنا رحمه الله **قوله** (بهذه التوجيهات) اى التوجيهين الذين ذكرهما المحشى الخيالى فالمراد بالجمع مافوق الواحد واما التوجيه الذى ذكره المولى المحشى بقوله ثم بعد تسليم كون الواو آه فلا يجرى فى وهو حسبى ونعم الوكيل فلا يصح الحكم الآتى بقوله لجريانها فى وهو حسبى ونعم الوكيل **قوله** (وهذا المعنى عرفى) اى عرفى عام وهو ما لا يتعين ناقلة ضد العرف الخاص

الذى يتعين ناقله وانما فسرنا العرفى بالعرفى العام لانه المراد اذا اطلق العرف كما صرح به بعض المحققين **قوله** (بمعنى ادراك ان النسبة واقعة) لا بمعنى ادراكها وتصورها باعتبار انها تعلق بين الطرفين بل بمعنى ادراك انها اذا قيست الى نفس الامر فهى واقعة فيها اوليست بواقعة فيها **قوله** (بطريق الاذعان آه) لا بطريق التردد او التوهم او التخيل بانها اذا قيست الى نفس الامر هل هى حاصلة فيها اولا يتوهم ذلك او يتخيل **قوله** (مورد الايجاب والسلب) اى الوقوع واللاوقوع واما الايجاب والسلب فيما سيئاتى من قوله ومورد الايجاب والسلب فالمراد منهما الايقاع والانتزاع فقد استعملهما المولى المحشى بكلا الاطلاقين نظير ما يأتى منه صرح بكلا الاطلاقين الشارح فى شرح الشرح **قوله** (وانه قد يتصور) يحتمل العطف على انه قد حقق وعلى ان النسبة الواقعة **قوله** (تعلق الثبوت) اى ثبوت احد الطرفين للآخر (او الانتفاء) اى انتفاء ثبوت احد الطرفين للآخر **قوله** (نسبة حكمية) لكونها موردا للحكم بالمعنى الثانى **قوله** (لانه للتصور اولا) دفع لما يقال ان هذا الوجه اعنى نسبة العام الى الخاص جار فى تسميته مطلق النسبة المذكورة بالسلبية ايضا فلم لم يسموا مطلق النسبة المذكورة بالسلبية ايضا كما سموه بالثبوتية هذا على انه لا يلزم التسمية من وجهها **قوله** (اذا اعتبر انتفاء الثبوت) يعنى ان التسمية بالسلب خاصة بالشق الثانى من النسبة المذكورة وليست لمطلقها كالتسمية بالاسماء الثلثة السابقة واما الاسم الخاص بالشق الاول فهو لفظ النسبة الايجابية كما استفاد ذلك من قول المولى المحشى فى اول هذه الحاشية قد يطلق الحكم على نفس النسبة الخبرية ايجابية كانت ثم ينبغى ان يعلم ان لفظ النسبة الثبوتية كما سمى به مطلق النسبة المذكورة كما مر يطلق ايضاً على الشق الاول منه **قوله** (وقد تتصور) عطف على قد تتصور السابق وفى لفظ يتصور اشارة الى ان الاذعان الآتى من قبيل التصور لا من قبيل الفعل اذ التردد

والاذعان الآتيان تفاصيل ذلك التصور **قوله** (فان تردد فيه) اى في المذكور من الحصول او اللا حصول **قوله** (فالنسبة الثبوتية) في العدول عن الاسم المشهور وهو النسبة الحكمية ومورد الايجاب والسلب اشارة الى ليس المراد بالنسبة الثبوتية ههنا ما مر اعنى مطلق النسبة المذكورة اعنى المتعلق بين الطرفين تعلق الثبوت او الانتفاء بل الشق الاول منه اعنى تعلق الثبوت وذلك لانه وان لم يكن محذور في تعلق الاول بمطلقها لكن في اعتبار تعلق العلم الثالث بذلك المطلق اعنى بكلا شقيه يلزم الاستدراك لان الازعان بان تعلق الثبوت واقع في نفس الامر يستلزم الاذعان بان تعلق الانتفاء ليس بواقع فيها والاذعان بان تعلق الثبوت ليس بواقع يستلزم الاذعان بان تعلق الانتفاء واقع واكتفوا باعتبار تعلق التصديق بالنسبة الثبوتية اى بالشق الاول من مطلق التعلق المذكور ولم يعكسوا لان الثبوت هو المتصور اولا كما مره من المولى المحشي هذا **قوله** (احدهما اه) وهو تصورها في حد ذاتها من غير اعتبار حصولها اولا حصولها في نفس الامر **قوله** (والثانى) وهو تصورها باعتبار حصولها اولا حصولها في نفس الامر لكن بطريق التردد في ذلك لا بطريق الاذعان بذلك الذى هو العلم الثالث التصديق **قوله** (فقد ظهر ان المعنى الاول آه) ظهور عدم كون المعنى الاول من المعانى الثلثة التى ذكرها المحشي الخيالى للحكم امراً مغايراً للوقوع واللا وقوع من حصر النسبة التى بين زيد والقائم في الوقوع واللا وقوع حيث قال ان النسبة الواقعة بين زيد والقائم هو الوقوع بعينه او اللا وقوع كذلك وظهور ان النسبة هو التعلق من قوله بل باعتبار انها تعلق بين الطرفين وظهور ان الايجاب هو الوقوع والسلب هو اللاوقوع من قوله تعلق الثبوت او الانتفاء اذ ظاهر ان الثبوت هو الوقوع والانتفاء هو اللا وقوع وظهور كون ذلك التعلق مورد الايجاب والسلب من قوله ويسمى نسبة حكمية ومورد الايجاب والسلب **قوله** (بكلا الاطلاقين) اى

اطلاق

اطلاق الايجاب والسلب بمعنى الوقوع واللا وقوع وبمعنى الايقاع
والانتزاع الذين هما بمعنى ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة
قوله (وان معنى قوله آه) عطف على المعنى الاول فهذا ايضا فى حيز
قد ظهر فظهور كون المركب التقييدى بمعنى المركب الخبرى من قوله
فى اوأيل الحاشية وقد يطلق على ادراك تلك النسبة بمعنى ادراك
ان النسبة واقعة وقيل الثبوتية مستفاد من قوله فالنسبة الثبوتية
يتعلق بها آه وقيل فى نفس الامر مستفاد من كون التصديق الاذعان
بحصول النسبة اولاحصولها فى نفس الامر هذا ثم المراد بالنسبة
الثبوتية ههنا ايضا الشق الاول من مطلق التعلق بين الطرفين اعنى
تعلق الثبوت لا مطلق التعلق العام لتعلق الثبوت وتعلق الانتفاء وذلك
لما حررناه آنفا ان اعتبار تعلق الادراك بكلا الشقين يستلزم الادراك
والثبوت هو التصور اولا فاعتبروا تعلق الادراك به فقط ومن هذا
يظهر ان مورد الايجاب والسلب هو النسبة المذكورة لكن باعتبار
الشق الاول منها فقط وارادة مطلق النسبة العامة لكلا شقيها من النسبة
الثبوتية مع تأديته الى الاستدراك المذكور يحوج الى تكلفات فى مواضع
من كلامهم فاحفظ هذا التحقيق فانه بالاقتناء يليق **قوله** (اوليست)
اى النسبة الثبوتية التي هى الشق الاول من مطلق التعلق بين الطرفين
قوله (ثم انه ذكر السيد قدس سره آه) المقصود من هذا النقل بيان ان
النسبة المضاف اليها الوقوع واللاوقوع فى قولنا الحكم هو ادراك وقوع
النسبة اولا وقوعها عبارة من النسبة التامة حتى يتفرع عليه الرد على
المحشى المدقق وتحريره انه قد ثبت فيما سبق آنفا ان التصديق عبارة عن
ادراك ان النسبة التامة الثبوتية واقعة فى نفس الامر اوليست بواقعة
فيها فتعلق التصديق هو الوقوع او اللا وقوع المنسوبان الى النسبة التامة
الثبوتية وحاصله ادراك وقوع تلك النسبة فى نفس الامر اولا وقوعها
فيها فاذا فسر السيد قدس سره الحكم بالتصديق يعلم ان متعلق الحكم

ايضا الوقوع او اللاوقوع المنسوبان الى النسبة التامة الثبوتية فيكون النسبة المضاف اليهــا للوقوع واللاوقوع فى تفسير الحكم عبــارة عن النسبة التامة لاعن النسبة التقييدية ومن هذا عرفت ان المراد بالتصديق حين تفسير الحكم بالتصديق فقط هو التصديق المقابل للتصــور وهو شامل لادراك ان النسبة واقعة ولادراك ان النسبة ليست بواقعة لا التصديق المقابل للتكذيب حتى لايشمل ادراك ان النسبة ليست بواقعة فيحتــاج الى التأويل الذى ذكره المولى المحشى فعلى هذا سقط قول المولى المحشى وهذا بناء آه فان قلت اذا حمل المولى المحشى التصديق فى عبارة السـيد قدس سره على التصـديق المقابل للتكذيب لاعلى التصـديق المقابل فلايتم مقصــوده من النقل المذكور اذ ماحررناه انما هو فى التصــديق المقابل للتصور قلت بمجموع التصديق ٢ والتكذيب بعينه هو التصـديق المقــابل للتصور فيتم مقصوده من النقــل المذكور **قوله** (بالتصــديق والتكذيب) التصــديق هنا هو ادراك ان النســبة الثبوتيــة واقعة والتكذيب هو ادراك ان النسبة الثبوتية ليست بواقعة وسمى الاول تصديقــا مقا بلا للتكذيب لموافقة ٢ الادراكين فكان الادراك الثانى يجعل الادراك الاول صــادقا غير كاذب وسمى الثانى تكذيبــا لمخالفة الادراكين فكان الادراك الثــانى يجعــل الادراك الاول كاذبا **قوله** (وهذا) اى التفسير بالتصديق فقط (بناء على ان آه) والايكون تفسير الحكم بالتصــديق فقط قاصراً لان الحكم ليس منحصرا فى ادراك ان النسبة الثبوتية واقعة بل شــامل ايضا لادراك ان تلك النســبة ليست بواقعة وانت خبير بان هذا القصور انما يلزم اذا حمل التصــديق على مقابل التكذيب كما يحمل عليه اذا فسر بالتصديق والتكذيب واما اذا حمل على مقابل التصور فلاقصور اصلا **قوله** (على ان اذعان ان النسبة) اى النسبة الثبوتية التى هى الشق الاول من شقى مطلق التعلق المذكور كما عرفت **قوله** (اذعان بان آه) اى الاذعان الاول مستلزم لهذا الاذعان

٢ اى تصور النســبة باعتبار انهــا تعلق بين الطرفين تعلق الثبوت من غير اعتبار حصولها اولا حصولها فى نفس الامر والاذعان بذلك فيها م

فكانه

فكانه هو فحينئذ يشمل التصديق المقابل للتكذيب الواقع فقط تفسيرا للحكم ادراك ان النسبة الثبوتية ليست بواقعة لانه فى قوة ادراك ان نسبة السلب اعنى شق الثانى من شق مطلق التعليق المذكور وان كانت متصورة ثانية واقعة فهذا الادراك بهذا التأويل يكون ايضا تصديقا مقابلا للتكذيب لموافقة الادراكين حينئذ ولكن استغنيت بما القيناه اليك عن هذا التكلف البارد مع انه ليستلزم ان يصح تفسير الحكم بالتكذيب فقط **قوله** (بادراك الوقوع) اى ادراك ان النسبة الثبوتية واقعة فى نفس الامر وادراك ان النسبة السلبية واقعة فيها الذى هو لازم ادراك ان النسبة الثبوتية ليست بواقعة هذا واما اذا حمل التصديق على مقابل التصور على ما حررنا فلا يصح ان يفسر الحكم بادراك الوقوع فقط بل يفسر بما يفسر به ذلك التصديق وهو ادراك الوقوع واللا وقوع **قوله** (بادراك الوقوع واللا وقوع) اى ادراك ان النسبة الثبوتية واقعة فى نفس الامر وادراك ان تلك النسبة ليست بواقعة فيها **قوله** (بان المراد) بالنسبة المضاف اليها الوقوع واللاوقوع فى وقوع النسبة ولاوقوعها **قوله** (على انك قدعرفت آه) علاوة للرد على المحشى المدقق بما نقل عن سيد المحققين وحاصلها ان ارادة النسبة التقييدية فرع ثبوتها ولاثبات لها فلا يصح ارادتها **قوله** (على ثلثة) وتصير اربعة هى الطرفان والنسبتان بينهما **قوله** (على اربعة) تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وتصور النسبة التقييدية وتصور النسبة التامة من غير اعتبار حصولها او لاحصولها فى نفس الامر بل بمجرد اعتبار انها تعلق بين الطرفين كما مر والتصور الذى هو الاذعان بحصولها او لاحصولها فى نفس الامر **قوله** (وقد يطلق) عطف على قد يطلق فى صدر الحاشية **قوله** (من الاشاعرة) واما المعتزلة فهم يحكمون العقل والشرع اما مؤكد بحكم العقل وذلك فيما يدرك

فيه العقل مصلحة اومفسدة اوسبب لحكمه وذلك فيما لايدرك العقل فيه ذلك **قوله** (خطاب من سواه) اذلا حكم عند الاشاعرة الاحكمه تعالى والرسول والسيد انما وجب طاعتهما بايجاب الله تعالى اياها كذا فى شرح المختصر العضدى **قوله** (اى من شأنه التخاطب) فى نسخة بدلية بعد هذا لكلام (ولذا سمع موسى عليه الصلوة والسلام كلاما نفسيا) اى ولان المراد بالخطاب ماشأنه الخطاب به اذالكلام النفسى وان لم يخاطب به لكونه معنى والخطاب انما يكون باللفظ لكن يمكن التخاطب به وسماعه ايضا وهذا على مذهب يجوز تعلق الرؤية والسماع بكل موجود لكن سماع غير الصوت يكون بطريق خرق العادة فذلك السماع المنسوب الى موسى للكلام النفسى مدلول عليه بقوله تعالى حتى يسمع كلام الله ففائدة تأويل مابه يقع التخاطب بما من شأنه ذلك شيئان احدهما هذا الذى قررناه والآخرما اشار اليه بقوله ولايلزم وقوع الخطاب بالفعل آه وحاصله انه لواعتبر الخطاب بالفعل يلزم عدم كون الكلام النفسى خطابا فى الازل فلا ينطبق على مذهب الشيخ الاشعرى لعدم وجود مخاطب فى الازل حتى يخاطب بداله اذالمراد حين ارادة الخطاب بالفعل الخطاب بداله **قوله** فى تلك النسخة (اوالمراد مايقع به التخاطب بالفعل) عطف على مقدر مستفاد من التفسير السابق اى المراد مامن شأنه التخاطب اوالمراد آه **قوله** فى تلك النسخة (لان المخاطب لابد ان يكون ذاشعور) كما يقدر ذات المخاطب فى النفس فليقدر شعوره ايضا فيها **قوله** فى تلك النسخة (اما مافى الازل) اى كونه حكما وخطابا ثابت فى الازل **قوله** فى تلك النسخة (اوالمراد ماثبت) اى بالخطاب وهو عطف على قوله اما الكلام النفسى **قوله** فى تلك النسخة (لانه) اى وجوب الصلوة (مخاطب به) وفيه

رمز

رمز الى وجه تسمية الاثر المذكور بالخطاب **قوله** (فيكون خطابا فى الازل) اذ شأنية التخاطب ثابتة فى الازل وان لم يكن فعلية ثابتة فيه **قوله** (وغيرهما) ككونه خبرا وانشاء **قوله** (اوفسر) عطف على فسر فى قوله سواء فسر الخطاب آه **قوله** (افهام من آه) مصدر مبنى للمفعول و نائب فاعله هو الكلام ومن مفعوله الثانى اوالمراد من قصد منه قصد من داله افهام آه وعلى التقديرين اندفع قول شارح المنهاج للبيضاوى ان هذا التفسير للكلام اللفظى لا للكلام النفسى فالاولى ان يقال مدلول ماقصد منه آه **قوله** (فيكون خطابا فيما لا يزال) اذ الافهام انما يكون فيما لا يزال وان كان قصد الافهام اللايزالى ثابتا فى الازل **قوله** (وهذا) اى حدوث التعلقات (معنى ماقال عبدالله بن سعيد (ان الحكم والخطاب حادثان بل جميع اقسام الكلام) حادثة وهذا الكلام من المولى المحشى دفع مايقال عليه كيف يتصور حدوث جميع الاقسام مع قدم الكل من حيث هو كل والحال ان الكل غير موجود الا فى ضمن تلك الاقسام وسيأتى تحقيق هذا فانتظر **قوله** (واما ماخوطب به) عطف على قوله اما الكلام النفسى **قوله** (وهو الاثر المترتب عليه) اى على الخطاب فيكون من قبيل ذكر المترتب عليه اسم مفعول وارادة المترتب اسم فاعل **قوله** (اذا كان المراد بالخطاب الكلام النفسى) لا ماخوطب به يتوجه هذا السؤال حينئذ **قوله** (وهو) اى الخطاب الكائن باعتبار التعلق **قوله** (فلا يكون) اى الكلام (خطابا واحدا اه) فلا يتحقق خطاب واحد متعلق بالجميع **قوله** (باحوال ذاته) نحو لا اله الا الله (وصفاته) نحو خالق كل شئ (وتنزيهاته) نحو سبحانه وتعالى عما يصفون وذكر فى شرح جمع الجوامع بدل وتنزيهاته وباحوال الجمادات ومثل له بقوله تعالى و يوم نسير الجبال **قوله** (وهذا القيد) يعنى قوله بالاقتضاء والتخيير

قوله (المتعلقة باعمالهم) لابالاقتضاء والتخيير فان قوله تعالى والله خلقكم وماتعملون متعلق بافعالهم بانها مخلوقة لله تعالى **قوله** (فى الازل متعلقا) فى الازل متعلق بمتعلقا على مامر من ان مذهب الشيخ ازلية تعلقات الكلام وتنوعه فى الازل **قوله** (واما طلبه منه على تقدير وجوده آه) وحاصله كما فى شرح جمع ان ههنا تعلقا تنجيزيا وهو انما يكون بعد وجود المكلف فهو حادث ليس بازلى وتعلقا معنويا وهو انه قدر قبل وجوده اذا وجد طلب منه الفعل وهو ازلى وهذا تفصيل ماقلنا سابقا شانية التخاطب ازلية وان لم يكن فعلية كذلك **قوله** (وسيجئ مايتعلق آه) اى فى مبحث صفة الكلام **قوله** (مايقع به التخاطب) الذى هو الكلام النفسى **قوله** (على المسامحة) بان يراد بالوجوب الايجاب لعلاقة الترتيبية بينهما او يحذف المضاف بان يراد كايجاب الوجوب اى الايجاب الذى يترتب عليه الوجوب **قوله** فى بعض النسخ (فى التعليم والتعلم) حيث قال انهما متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار فان السياق الذهن نحو المجهول باعتبار الحصول منه تعليم وباعتبار الحصول فيه تعلم فتأمل **قوله** لم يكن علم الكلام علما بالاحكام) لم يقل علما متعلقا بالاحكام كما يقتضيه عبارة الشارح رحمه الله اشارة الى ان التعلق الآتى فى كلامه من قبيل تعلق العلم بالمعلوم كما سيأتى **قوله** (بما يتعلق) كلمة ما عبارة عن الخطابات والاحكام **قوله** (بل بالاعتقاد) اى بل هو متعلق بما يتعلق بالاعتقاد وهو الاحكام المذكورة **قوله** فى بعض النسخ (وان اختص العمل بالجوارح) هذا الكلام غير محتاج اليه اذ لفظ العمل مسكوت عنه فى هذا المقام الا انه تبرع من المولى المحشى بابداء الفرق **قوله** (يلزم انحصار آه) لكن اللازم باطل اذ لا يبحث بين الفعل والعمل فى الكلام عن اخوات الوجوب قط على ماقيل فضلا عن الانحصار والبحث

عن

عن الوجوب فى غاية القلة على ما يأتى بل الكلام يبحث عن اثبات الصانع
وصفاته واثبات النبوة ونحو ذلك **قوله** (من حيث آه) قيد الحيثية
مستفاد من قوله ومنها ما يتعلق بالاعتقاد **قوله** (بتلك الخطابات)
اى المتعلقة بالافعال المرادة بها الاعتقاد هنا بالاقتضاء والتخيير ومن هذا
يظهر ان ما فى بعض النسخ بعد قوله بتلك الخطابات من قوله بالاقتضاء
والتخيير ليس يحتاج اليه اذ هذا القول مندرج فى المشار اليه بقوله
بتلك الخطابات **قوله** (معلومات له) اى لذلك العلم بان يكون العلم عبارة
عن التصديق وتلك الاحكام مصدقة بها لا كون تلك الاعلام جزء من ذلك
العلم فحينئذ يكون العلم عبارة عن المسائل ويكون التعلق المذكور من تعلق
الكل بالجزء ولا كون تلك الاحكام سببا لذلك العلم بان يكون العلم عبارة
عن الملكة ويكون التعلق المذكور من تعلق المسبب بالسبب كما سيأتى
ذلك كله **قوله** (لا كونها بعضا من معلوماته) هذا متعلق بقيد فقط
الملحوظ فى الاحكام اى كون تلك الاحكام فقط معلومات له لا كونها
بعضا من معلوماته وما تعلق بمعلومية الاحكام للعلم هو ما ذكرناه
فى الحاشية السابقة بقولنا لا كون تلك الاحكام جزء آه ثم لا يذهب عليك
انه لا حاجة لاثبات كون تلك الاحكام فقط معلومات له لا كونها بعضاً
من معلوماته الى الاحالة على الظاهر السابق الفهم ولا الى الاستدلال
عليه بقوله والا لم يطابق قوله آه اذ كون التعريف جامعا يقتضى
انحصار معلومات العلم فى تلك الاحكام اذ ما ذكره الشارح رحمه الله
اشارة الى تعريف العلمين كما لا يخفى **قوله** (والا لم يطابق آه)
اى مطابقة جزيلة خالية عن الركاكة كما يفصح عن هذا كلامه اخرا
قوله (معناه حينئذ) اى معنى ذلك القول حين ان يراد تلك الاحكام
بعض من معلوماته **قوله** (ولا يخفى ركاكته) غير مسلم اذ وجه التسمية
لا يلزم وجوده فى جميع افراد المسمى ولا فى جميع اجزائه فتدبر

(من قبيل تعلق العلم بالمعلوم) وكان معلومه تلك الاحكام فقط وكان الاولى
ان يذكرهذا ايضا **قوله** (فيصير المعنى والعلم آه) جامعية التعريف يقتضى
ان يكون المعنى والعلم المتعلق بمعلومات هى تلك الخطابات يسمى آه
قوله (فى تلك الخطابات) اى فى العلم بها **قوله** (فالتعبير عنه بما
يتعلق به) اى فالتعبير عن علم الكلام بالعلم المتعلق بالوجوب ونحوه
كما يلزم ذلك حين ارادة المعنى الاخير من الاحكام ثم العلاوة المذكورة
على تقدير سليم ان يكون معنى الكلام ماذكره القائل المذكور فلا يلزم
الانحصار حينئذ بل يلزم هذه السخافة والا فالاعتراض بالسخافة بعد
الاعتراض بالانحصار الذى هو باطل فى غاية السخافة **قوله** (ويقال)
اى فى تفسير الاحكام الشرعية (الخطابات الشرعية) لاخطابات الله
قوله (تعريفا للحكم الشرعى) قلت فى الحواشى يعنى ان لفظ الشرعية
الواقعة صفة للاحكام جزء المعرف اسم مفعول اعنى ان الشرعى جزء
للحكم المعرف وليس التعريف المذكور تعريفا للموصوف المطلق عن
التقييد بالشرعى فلا يكون الاضافة الى الله تعالى مأخوذا فى الموصوف
فيلزم استدراك صفته انتهى **قوله** فى بعض النسخ (اذلا حاجة فى قوله منها
ما يتعلق آه) سيأتى من المولى المحشى انه اذا اريد مطلق التعلق لا حاجة الى
تأويل اعتقاد بالمعتقد سواء كان الحكم بالمعنى الاول او بالمعنى الثانى وان اريد
لتعلق الخاص فالحاجة الى التأويل المذكور ثابتة بكلا معنى الحكم فالمعنيان
للحكم سواء فى الحاجة الى التأويل المذكور وعدم الحاجة اليه فالصواب
اسقاط هذه النسخة من البين ويمكن ان تكون مبنية على ماسينقله
من الفاضل المحشى ولكن انت تعلم ان المولى المحشى يرد عليه فانتظر
قوله (وهو الاظهر) اذهو انسب بالمعنى اللغوى للعلم من الاخرين
لكن لفظ المتعلق فى قول الشارح رحمه الله والعلم المتعلق بالاولى
والعلم المتعلق بالثانية لايلايم المعنى الاول اذ الانسب بناء عليه اسقاط

لفظ المتعلق والاكتفاء بالعلم بالاولى والعلم بالثانية **قوله** (تعلق المسبب بالسبب) اذحصول ملكة كل علم سبب ممارسة ادراكات النسب التى فى مسائل ذلك العلم ومن هذا علمت ان المراد بالسبب فى قول المولى المحشى السبب البعيد الذى هو النسب المذكورة لا السبب القريب الذى هو ممارسة ادراكاتها **قوله** (اذلافائدة) اى لامعنى ولاحاصل **قوله** فى بعض النسخ (لابد من حرف قوله منهما مايتعلق بالاعتقاد عن الظاهر آه) هذه النسخة على وفق النسخة السابقة فالصواب اسقاط هذه ايضاً من البين لماعرفت فتذكر **قوله** (تعلق المعلوم بالعلم) لايقال معلوم الحكم بالمعنى الثانى هو النسبة فقط لا المسئلة التى هى عبارة عن مجموع الموضوع والمحمول والنسبة لانانقول معلومية النسبة تستلزم معلومية طرفيهما على انهم كثيرا يعبرون عن المسائل بنسبة المحمولات الى الموضوعات **قوله** (كمايقال فلان يعلم النحو) قال الشارح رحمه الله فى شرح التلخيص اذا قلت فلا يعلم النحو لاتريد ان جميع مسائله حاضرة فى ذهنه بل تريد ان له حالة بسيطة اجمالية هى مبداء لتفاصيل مسائله بها يتمكن من استحضارها انتهى فالمراد بعلمه بالنحو حصول ملكته له **قوله** (بان لايخالف القطعيات بالنسبة الى فهم الاحد) لابان لايخالف القطعيات والظنيات بالنسبة الى فهمه ولابان لايخالف القطعيات بالنسبة الى فهم احد والالم يدخل كلام احد من فرق المتكلمين فعلى هذا لفظ السائر فى قوله سائر الفرق بمعنى الجميع **قوله** (بمعنى انه لايدرك لولا آه) لابمعنى انه لايعتدبه لولا خطاب الشارع اذالتوقف بهذا المعنى متحقق كماسيأتى **قوله** (عن المقسم) وهو الاحكام الشرعية فى قول الشارح رحمه الله اعلم ان الاحكام الشرعية **قوله** (ايضا) اى كغير الاكثر الذى يتوقف ثبوته على الشرع كالحشر والنشر

٢ ومن هذا عرفت ان تعلق النسبة بكيفية العمل كمايصح ان يكون تعلق المبين اسم فاعل بالمبين اسم مفعول كما يصح ان يكون بالعكس م

والصراط **قوله** (كالالهى آه) مثال للاحكام الغير المأخوذة من الشرع الغير المعتدبها المفهومة من السياق فعنى كالالهى كمسائل العالم الالهى **قوله** (على اى وجه كان) فى بعض النسخ بعد هذا (اى سواء كان ارتباط الشئ بالغاية آه) وهذه النسخة مشروحة بالنسخة المصدرة بجواز تحققه فى القسم الاول آه فلا حاجة الى ان نشرحه الاقوله اوغير ذلك فى آخرها فنقول لبيان ذلك القول كتعلق المبين بالمبين اوتعلق العلة بالمعلول اوبالعكس كذا فى حاشية منسوبة الى المحشى الخيالى فالحكم بمعنى النسبة مبين لكيفية العمل اذالنسبة آلة لتعرف حال المنتسبين وعلة وموقوف عليه للاعتقاد اذما لم يوجد المعتقدبه لم يوجد الاعتقاد والحكم بمعنى الادراك مبين بكيفية العمل اذتبين ادراك النسبة بتبين٧ طرفى النسبة كما ان تبين نفس النسبة طرفيها ايضا ومعلول للاعتقاد اذالاعتقاد خاص بان يكون يقينيا وادراك النسبة يشمل الظن ايضا ووجود الخاص يستلزم وجود العام **قوله** (فى كلا الموضعين ظاهر) فى بعض النسخ بعد هذا (لجواز تحققه فى القسم الاول) اى تحقق مطلق التعلق بكلا معنى الحكم فى القسم الاول من الاحكام المذكورة فى الشرح اعنى الاحكام المتعلقة بكيفية العمل وهذا دفع لتوهم ان المتحقق فى القسم الاول هو التعلق الخاص لاغير اعنى تعلق النسبة بطرفيها على تقدير كون الحكم بمعنى النسبة اوتعلق التصديق بالقضية على تقدير كونه الادراك ومنشاء ذلك التوهم فى القسم الاول ذكر طرفى النسبة فيه اعنى الكيفية والعمل فيتوهم ان التعلق فيه هو التعلق الخاص بخلاف القسم الثانى اعنى الاحكام المتعلقة بالاعتقاد اذلم يذكر فيه طرفا الحكم بحسب الظاهر فلايتوهم التعلق الخاص فيه **قوله** فى تلك النسخة (تعلق الاحكام) اى بكلا معنى الحكم قوله فى تلك النسخة (ان المقصود منه العمل) وزيادة لفظ الكيفية وان لم تكن مقصودة من تلك الاحكام لنكتة سيجئ ان شاء الله تعالى

٧ وذلك لان المسائل الكلامية يجب ان تكون يقينية لاظنية م

تعالى **قوله** فى تلك النسخة (وهذا) اى كون التعلق فى القسمين المذكورين من الاحكام تعلق المقصود منه بالمقصود (هو الظاهر الذى ينبغى ان يحمل) كلام الشارح (عليه) ان يكون التعلقان على وتيرة واحدة (ولا يحتاج الى تأويل آه) فهو عطف على مضمر اضمر لظهوره **قوله** فى تلك النسخة (من الاحتمالات) قد فصلناها فى النسخة الاولى فتذكر **قوله** فى تلك النسخة (وبما ذكرنا اندفع آه) لفظ فليس بشئ فيما يأتى ليس موجودا على هذه النسخة وقوله اذلاشك علة لاندفع عليها **قوله** (ان يعتبر التعلقان) اى تعلق الاحكام بكيفية العمل وتعلقها بالاعتقاد **قوله** (لكونها احد طرفيه) اى لكون الكيفية احد طرفى الحكم بمعنى النسبة وبذلك يثبت ان التعلق للحكم بكلا معنييه من تعلق العارض بالمعروض اما عروض النسبة للكيفية فظاهر واما عروض الادراك لها فلان عارض العارض للشئ عارض لذلك الشئ بالواسطة ولا حاجة لنا الى اثبات كون الكيفية طرفا للحكم بمعنى الادراك على ان طرفية الكيفية له ٧ غير مسلمة وان كان كونها مدركة للحكم بمعنى الادراك بالواسطة مسلمة هذا **قوله** (لانه المقصود منها) اى الاعتقاد هو المقصود من الاحكام بكلا المعنيين قلت فى الحواشى لبيان المعتقد اى الاعتقاد اما بنفس ذلك الحكم كما فى الحكم بمعنى النسبة او الاعتقاد بما يعرض عليه ذلك الحكم كما فى الحكم بمعنى الادراك انتهى **قوله** (حصو لها فى انفسها) قلت فى الحواشى والتغاير الاعتبارى يكون ذى الغاية مقيدا بحيثية الوجود الظلى والغاية بحيثية الوجود الاصلى كاف فى ذلك انتهى **قوله** (لكونه) اى لكون العمل (معروضها) اى الاحكام (ايضاً) اى كالكيفية لكن معروضية العمل والكيفية للحكم بمعنى النسبة بلا واسطة لكونهما طرفى تلك النسبة فى نحو قولنا الصلوة واجبة ومعرضيتهما للحكم الادراك بواسطة الحكم بمعنى النسبة **قوله** (فلم يعتبر)

٧ ولو كانت بالواسطة م

اى التعلق بالنسبة الى نفس العمل (للاشارة) لايخفى ان تعلق للاشارة لم يعتبر ركيك من حيث المعنى فالاولى يدل فلم لم يعتبر فانما لم يعتبر او الاتيان بمثل قولنا واجبة ان ذلك قبل قوله للاشارة **قوله** (فيكون) اى الحكم الكائن فى قولنا معرفة الله واجبة متعلقا بكيفية الاعتقاد وهى الوجوب بالتعلق الذى ذكرنا اعنى تعلق العارض بالمعروض **قوله** (لاتصحيحه) اى من حيث العلم (او الاتيان آه) اى من حيث المباشرة فظهر الفرق بينهما ويمكن ان يكون او بمعنى الواو ويكون العطف تفسيريا وكذا الكلام فى قوله بتصحيح الاعتقاد آه **قوله** (والالم يصح قوله تعلق اه) ولم يصح ايضا بيان التعلق بماسبق من كون الكيفية معروضا لها بل يكون التعلق فى الاحكام الاولى والثانية تعلق ذى الغاية بالغاية اذ المقصود من الاحكام المتعلقة بكيفية العمل تصحيح العمل واتيان به على الوجه المشروع ومن الاحكام المتعلقة بكيفية الاعتقاد تصحيح الاعتقاد والاتيان به على الوجه المشروع وقد لاح من هذا ان النكتة المذكورة لادراج لفظ الكيفية فى الاحكام الاولى انما تمشى اذا فسر التعلق بتعلق العارض بالمعروض لا بتعلق ذى الغاية بها **قوله** (ومعتبر) اى العمل (معها) اى مع تلك الحيثية وقوله كما قيد للمنفى **قوله** (وانها) اى الكيفية (من عوارضه) اى عوارض العمل **قوله** (لامن حيث ذاته) عطف على قوله من حيث انه اه وهو احتراز عن الاحكام المتعلقة بالاعتقاد لكن تعلق ذى الغاية بالغاية والتعلق فى الاحكام المتعلقة بكيفية العمل تعلق العارض بالمعروض فلو اعتبر التعلقان تعلق ذى الغاية بها يكون تعلق الاحكام الاولى بالعمل من حيث ذاته كتعلق الاحكام الثانية بالاعتقاد ويمكن ان يكون التدبر اشارة الى هذا **قوله** (والامن جهة اخرى) غير جهة كون الكيفية من عوارضه ككون العمل قائما بالشخص وككونه مخلوق الله تعالى او مخلوق العبد مما لايرجع الى افادة كون العمل واجبا

او حراما

او حراما او مندوبا او مباحاً او مكروهــا **قوله** (فتــدبر) قلت في الحواشي يمكن ان يكون وجهه ان الحيثية المذكورة قيل الموضوع وماذكره من المحذور مندفع بان القيد هو مطلق الكيفية والمحمول هو الكيفية الخــاصة مثل الوجوب مثلا هــذا **قوله** (ادراك الكيفية المثبتة للعمل) اى المحمولة عليه ولم يقل ادراك الكيفية الثابتة للعمل وان كان مآل المعنى عليه على ماعرفت فيماسبق من ان متعلق الادراك هو النسبة الثبوتية التامة لان مقصوده بيان تعلق التصديق بالقضية والقضية يلزم فيها الحمل اما عقلا كما في القضية المعقولة او لفظاً كما في الملفوظة **قوله** (ففي قوله آه) عبارة المحشي الخيالي تقتضي ان يكون هذا هو الجزاء لقوله ان اريد **قوله** (اى مايتعلق به الاعتقاد) تفسير المعتقدات لاتفسير مايتعلق به الاعتقــاد **قوله** (سواء كان) اى تعلق الاعتقاد بذلك الشيء وقوله (كتعلقه) اى الاعتقــاد بالنسبة مثــال لتعلق الاعتقاد بشيء بالذات فالنسبة متعلق الاعتقاد بالذات فالحكم بالمعنى الثــاني اعني الادراك متعلق بالنسبة تعلق ٢ التصديق وقوله (كتعلقه بالطرفين) مثال لتعلق الاعتقاد بشيء بالواســطة فالطرفان متعلق الاعتقاد بالواسطة فالحاكم بالمعنى الاول اعني النســبة متعلق بالطرفين تعلق النسبة بطرفيه وتقديم القسم الاول وان كان المناسب بمانحن بصدده تاخيره عن القسم الثــاني لكون تعلق الاعتقــاد فيه ذاتيا هذا ثم لايذهب عليك ان تعلق الاعتقاد بالنسبة وتعلقه بالطرفين ليســا على نحو واحد اذ الاول تعلق العلم بالمعلوم والثــاني تعلق الموقوف بالموقوف عليــه اذ الطــرفان يتعلق بهمــا العــلم التصوري لاالاعتقاد الذي هو العلم التصديقي الا على القول بمذهب الامام فقد اجتمع هنــا امران مخــالفــان للظاهر احدهما تعميم المعتقــد من الذي بالذات و من الــذي بالواســطة والمتبــادر الاول فقط والثــاني عدم كون التعلقين على نحو واحد **قوله** (او مجمــوع الطرفين والنسبة) هذا بحسب النظر الظــاهر او الكلام على مذهب

٢ كثيرا ما يعبرون لكونها محط الفائدة عن القضية بنســبة المحمول الى الموضوع وايضاً النسبة مستلزم ماللمجموع م

الامام و الا فبحسب الحقيقة ليس متعلق الاعتقاد الا النسبة كما بين فى محله **قوله** (لا كل واحد من الطرفين ولا هما بدون النسبة) زاد المحشى المدقق لدفع المحذور المذكور الا ان يراد بالتعلق بالمعتقد ماهو اعم من التعلق بنفسه او بجزئه او بمتعلقه انتهى ان كان المعتقد هو النسبة فقط كما هو التحقيق فتعلق الحكم بالمعنى الثانى اعنى الادراك بنفس المعتقد وبالمعنى الاول اعنى النسبة بمعنى المعتقد اعنى الطرفين وان كان المعتقد مجموع الطرفين و النسبة كما هو بالنظر الظاهر و مذهب الامام فتعلق الحكم بالمعنى الثانى بنفس المعتقد وبالمعنى الاول بجزئه الذى هو الطرفان **قوله** فى بعض النسخ (بهذا المعنى) وهو تعلق الاسناد بطرفيه او تعلق التصديق بالقضية **قوله** (فلابد من ذكرهما) اى يجب على الشارح رحمه الله ان يذكرهما بان يقول منها ما يتعلق بالعمل وكيفيته **قوله** (وهى من العوارض الذاتية) لفظ هى عطف على الكيفية ومن العوارض آه عطف على محمولة فهو من العطف على معمولى عامل واحد وهو فيكون **قوله** (اى تثبت له وتحمل عليه) تفسير لمجموع البحث عن العوارض الذاتية **قوله** (من عدم كون موضوعها العمل عدم كونه) الضمير فى كونه يجوز ان ان يكون راجعا الى العمل وان يكون راجعا الى موضوعها **قوله** (موضوعه) اى موضوع قولهم النية واجبة فى الوضوء (العمل) قدم من المولى المحشى فى نسخة فى حاشية قول المحشى الخيالى وهذا لا خير غير مراد الفرق بين الفعل والعمل بان العمل مختص بالجوارح فلا يكون موضوع ذلك القول العمل فالحاجة الى التأويل متحققة **قوله** (ان يندرج الاعتقاد فيه) اى فى العمل **قوله** (اذ المبين فيه) اى فى علم الفرائض **قوله** (ليس موضوعها راجعا الى فعل المكلف) باحد الانحاء المذكورة من اعتبار ذاته او اعتباره نوعه او اعتبار عرضه الذاتى **قوله** (كمسئلة المجنون والصبى) كما يقال يجب الزكاة فى مال المجنون والصبى وكما يقال يجب

على

على الصبي والمجنون ضمان ما اتلفه فتقدير الاول الولى يجب عليه اخراج زكاة مالهما وتقدير الثانى الولى يجب عليه ضمان ما اتلفاه من مالهما كذا فى شرح جمع الجوامع **قوله** فى بعض النسخ (بلا اعادة الجار) فلا يرد ما قيل آه) هذه النسخة لا معنى لها سوى ان يكون معناها ان هذا من قبيل العطف المذكور لو فرض وقدر عدم الجارى بان لم يعد فى المعطوف وقيل والثانية لا وبالثانية وانت تعلم ان هذا المعنى فى غاية السقوط اذ الكلام فى اللفظ الواقع لا فى اللفظ المفروض نعم لو كانت النسخة بزيادة الجار لكان لها وجه بان يقال اعتبر الجار زائد فكأنه معدوم فيكون من القبيل المذكور فينطبق العطف حينئذ نعم على مذهب هو اقوى من مذهب المجوز مطلقا كما بين فى النحو ولكن انت خبير بان القائل قال الظاهر ان هذا آه وماذكرنا فى توجيه النسخة لا يدفع الظاهر المذكور فالحق اسقاط هذه النسخة من البين فتأمل **قوله** (على مذهب من جوزه مطلقـا) اى ما فى المجرور وغيره لا على مذهب من جوزه بشرط ان يكون ٩ احد العاملين جاراً وتقدم المجرور كما قال به المحشى الخيالى حيث قال والمجرور مقدم قال الشيخ السيوطى فى شرح الغنية والاول رأى شرذمة قليـلة **قوله** (ونائب الفـاعل) بالجر عطف على الفعل **قوله** (النظر والاعتقاد) من عطف المسبب على السبب **قوله** (لكن جهة البحث متغايرة) اى الجهة التى بسببها جعل الحجة على الاجماع فى اصول الدين والجهة التى بسببها جعل الحجة على الاجماع فى اصول الكلام متغايرتان اشار المولى المحشى الى تلك المغايرة بقوله لانها من حيث آه **قوله** (كالموجود مطلقا) فى شرح المواقف والقـائل به طائفـة منهم حجة الاسـلام ٧ ويمتـاز عن الالهى المشـارك له فى ان موضوعه ايضا هو الموجود مطلقا باعتبار وهو ان البحث فيه اى فى الكلام على قانون الاسلام بخلاف البحث فى الالهى فانه على قانون عقولهم وافق الاسلام او خالفه **قوله** (وذوات المخلوقات) اى من حيث استنادها اليه تعالى والفرق بين هذا والاول ان الموضوع على هذا يكون اخص

٩ قيل مطلقا سوأ تقدم المجرور فى المعطـوف والمعطوف عليه اولا وقيل بشرط تقدم المجرور فى المعطوف قيل بشرط تقدم المجرور فيهما على ما فى الشرح المذكور م

٧ الغزالى رحمه الله تعالى م

اذ هذا لا يشمل الصفات الذاتية الوجودية له تعالى ٢ والموجود المطلق يشملها وفى التعبير بذوات المخلوقات تعريض بالمحشى المدقق حيث قال بدله وذوات الممكنات اذ حينئذ لا يكون بينه وبين الاول فرق **قوله** (او المعلوم من حيث يتعلق اه) يكون الموضوع على هذا اعم منه على القولين السابقين اذ على هذا يشمل المعدومات ايضا كما فى شرح المواقف وهذا هو مذهب الجمهور **قوله** فان مباحث الامور آه) تنبيه على الحكم بظهور ثبوت مباحث اخرى للكلام بقوله وهذا ظاهر **قوله** (ذات الله تعالى) والقائل بذلك هو القاضى الارموى كما فى شرح المواقف **قوله** (ايضا من الصفات) لكن ليس من الصفات الذاتية الوجودية فلا يندرج فى الصفات فيلزم ان لا يكون مبحث التوحيد من اشهر مباحث الكلام مع انه من اشهرها **قوله** (فباحث غير الصفات آه) وغير التوحيد ايضا **قوله** (الوجودية الذاتية) نقل عنه التى هى القدرة والعلم والحيوة والسمع والبصر والارادة والتكوين والكلام انتهى **قوله** (اى الصفات السلبية) وجه التعبير عن الصفات السلبية بالاحوال ان الحال عندهم يقال لما ليس بموجود ولا بمعدوم اى يكون واسطة بينهما فكما ان السلب معتبر فى مفهوم الحال فكذا فى مفهوم الصفات السلبية **قوله** (والنبوة والامامة) عطف على الاحوال او الافعال وليس عطفا على الخلق والتكوين بيانا للافعال صرح بهذا عبارة المحشى الخيالى **قوله** (والنبوة بمعنى الانباء) اى انبأ الله تعالى الخلق بارسال الرسل اليهم وقد زيد لفظ الانهاء بعد بمعنى انهاء الانباء ولا يخفى انه غير محتاج اليه **قوله** بمعنى (نصب الامام) اى نصب الله تعالى الامام لا بمعنى ان نصب الامام واجب عليه تعالى بل بمعنى انه فعل صدر ٧ عنه **قوله** (الى صفة الفعل) اى صفة هى الفعل اذا فعاله ٢ صفات فعلية له تعالى فالنبوة والامامة راجعان

الى

٢ لعدم كونها مخلوقة م

٧ بناء على ان افعال العباد افعال الله تعالى حقيقة وان صدر النصب المذكور ظاهرا المسلمين م

٢ وكذا افعال العباد فالتقييد ليس للاحتراز بل لان الكلام فيه م

الى خلق وتكوين خاص هما ايجاد الانباء ونصب الامام **قوله** (لان مرجعها آه) وذلك لان البحث عن الامامة فى مبحثها من حيث ان نصب الامام واجب على المسلمين لا من حيث انه فعل صدر عن الله تعالى اوعن المسلمين **قوله** (مباحث التوحيد والصفات الشاملة لمباحث الافعال والنبوة) اذهذا الكلام على التسليم المذكور **قوله** (ليس مشهورا مثلها) الظاهر ان سبب ذلك عدم كونه فى الحقيقة من المسائل الكلامية وان عد منها **قوله** (لانه ليس علاوة آه) علة لقوله فاندفع **قوله** (من مقاصده) اى مقاصد علم الكلام **قوله** (فلم لم يجعل)اى بالاتفاق او الضمير فى لم يجعل راجع الى جاعلها من المقاصد **قوله** (خرافات اهل اه) اى حماقاتهم **قوله** (فى نقض عقائد المسلمين) قلت فى الحواشى اى فى المسلمين بنقض عقائدهم ففى الكلام ايجاز الحذف انتهى و يجوز ان يكون فى بمعنى الباء فلا حاجة الى الحذف وفى بعض النسخ فى بعض بالباء الموحدة والعين المهملة وهو ظاهر **قوله** (اذهى) اى فروض الكفايات وهو علة لكون القيام بالامامة ونصب الامام من فروض الكفايات لكن يضم مقدمة معلومة اليها وهى قولنا ومعلوم ان القيام و النصب المذكور ان كذلك **قوله** (فى ان ذلك) اى ان القيام بالامامة ونصب الامام من فروض الكفايات **قوله** (مع القطع بانه ليس للبحث آه) وهذا كلام من الشارح رحمه الله تعالى نوع تقريب لادراج مباحث الامامة فى الكلام **قوله** (وربما ادرجوه فى تعريفه) فضلا عن جعله من مقاصده **قوله** (على قانون) متعلق بالباحث **قوله** (لكونها من المقاصد) اى لكونها مجعولة منها **قوله** (اذهى) علة لقوله فاندفع **قوله** (لما ذكرنا) وهو قوله لكن لما شاعت آه **قوله** (اذ لم يكن ابوحنيفة من التابعين) وهو خلاف ما صرح به الشيخ ابن حجر فى الاجازة حيث قال فيها ولد ابوحنيفة رضى الله تعالى عنه

٢ وهو علی ابن حسین رضی عنه آمین

سنة ثمانين وذهب به ثابت ابوه الى ٢ على كرم الله وجهه وهو صغير
فدعاله بالبركة فى ذريته فكان هذا لامام من اثار تلك الدعوة وناهيك
بذلك شرفا له رضى الله تعالى عنه ومن ثم قدمه الله تعالى على ائمة عصره
وهو عصر التابعين فانه من اوساطهم ولم يظهر لاحد منهم من الاتباع
والشهرة والتقدم ماظهرله اخذ الفقه عن حماد بن سليمان وادرك اربعة
من الصحابة بل ثمانية انتهى **قوله** (الفقه الاكبر) اسم كتاب له **قوله**
(بدون التدوين لقلة الوقايع) الاولى ان يزيد قبل لقلة الوقايع
لصفاء العقائد بان يقول لصفاء العقايد ولقلة الوقايع اذ هذا بيان محصل
الدفع كما اعترف به والجزء الاول من دليل ذلك المحصل هو صفاء
العائد **قوله** (وهو قرب العهد ولقلة الوقايع وتمكنهم) لايخفى
ان لفظ هذا فى قول المحشى الخيالى هذا مع ماعطف آه ان كان اشارة
الى لصفاء مع اللام لايصح تفسير ماعطف عليه بقرب العهد وتمكنهم
اذهما لو كانا معطوفين عليه فانما هما معطوفان على صفاء بدون اللام
لاعلى لصفاء وان كان اشارة الى صفاء بدون اللام لايصح تفسير
ماعطف عليه بلقلة الوقايع اذ هو معطوف على لصفاء مع اللام لاعلى صفاء
بدونه فالحق ان يفسر ماعطف عليه بلقلة الوقايع فقط كما فعله المحشى
المدقق ويجعل قرب العهد معطوفا على بركة وتمكنهم معطوفا على قلة
الوقايع ويكون قوله لصفاء الى قوله ولقلة الوقايع علة للاستغناء عن علم
الكلام منه مع قوله وتمكنهم علة للاستغناء عن علم الفقه كما قال بعض
المحققين هذا ويمكن ان يوجه ماقاله المولى المحشى باختيار الشق
الثانى اى لكون هذا اشارة الى صفاء بدون اللام ويعتبر ان المعطوف
فى ولقلة الوقايع هو قلة الوقايع واللام زائدة اقحم للاشارة
الى ان ماقبله علة الاستغنا عن علم الكلام ومابعده علة الاستغناء
عن علم الفقه والله اعلم **قوله** (اى الاهتمام بغير الاختصاص) اى
الاهتمام العارض بسبب غير سبب الاختصاص وذلك السبب مثل

العناية آه وانما احتاج الى التقييد المذكور لان الاختصاص
ايضا نكتة من نكاة الاهتمام فلا يقابل الاختصاص مطلق الاهتمام
قوله (مثل ازالة توهم كونه آه) قال بعض المحققين ولان تنظيم
الكلام على احسن النظام وتنسيقه على اجمل الانتظام يقتضى هذا
التقديم كما يظهر للناظر العارف باساليب الكلام **قوله** (وجه سوى
ماذكى) لاحتمال ان يكون عدم التدوين لعدم سعة وقت من هو صالح
له لاشتغاله بالطاعات البدنية دائما للقيام بامره **قوله** (ممن تبعهم) اى
التابعين فيكون من تابع التابعين وبه قال الشيخ ابن حجر فى الاجازة
حيث قال اخذ عن خلايق من التابعين **قوله** اوتابعى عن تابعه)
مقول قال فى التقريب **قوله** فالمعرف بالتعريف المشهور) وهو الذى
اشار اليه المحشى الخيالى بقوله فان قلت الفقه نفس معرفة الاحكام
وصرح به المولى المحشى بقوله حيث عرفوه بانه العلم بالاحكام آه
قوله (عن ادلتها) اى علمانا شيأ عن ادلتها فجعل اولا مفيد العلم
المسائل وثانيا الادلة التفصلية اشارة الى ان الكل من المسائل وادلتها
التفصيلية مدخلا فى العلم بتلك الاحكام وليس شئ منهما مستقلا فى
افادة العلم باحكامها **قوله** (لانها) اى مسائل المدللة (المفيدة للعلم
بالاحكام) يعنى ان المفيد مجموع الموصوف والصفة لا الموصوف وحده
فلذا قيل المسائل بالمدللة وفيه ان قول الشارح عن ادلتها مغنى عن
التقييد المذكور كما لايخفى ويؤدى الى استدراك ذلك القول الا ان
يكون بيانا للواقع لامعتبرا فى المسائل وملاحظا معها **قوله** (اى من
طالع تلك المسائل) اى تصور اطرافها والنسبة بينها كما يفصح عن
هذا النسخة البدلية الواقعة فى هذا المقام فثبت ان للمسائل دخلا فى
افادة العلم باحكامها واليه اشار المولى المحشى بقوله وهذا القدر كاف
لصحة الافادة اى لصحة افادة المسائل للعلم باحكامها والعلة التامة
للافادة المذكورة مجموع المسائل والدلائل **قوله** (ووقف على دلائلها)

من تصور اطراف مقدماتها ونسبها والتصديق بنسبها وصحة هيئتها التأليفية **قوله** (كما يقال آه) نظيرلما نحن فيه وسيأتى هذا فى المتن فان مجرد خبره لايفيد العلم بحكم ذلك الخبربل بملاحظته وملاحظته دليل صدق قائله وهوان هذاجزء من آه **قوله** (فحينئذ) اى حين اذا كان المعرف فى عبارة الشارح هو علم الفقه بمعنى نفس المسائل **قوله** (فظاهر) اذلا معنى لمعرفة الادراك **قوله** (فلا ستدراك قيد العملية) لانه اخذ فيه ٢ التعلق بافعال المكلفين فسواء كان الخطاب ايجاب افعالهم اووجوبها مثلا فهو عملى اى مقصود من ذلك الخطاب عمل المكلف ثم لايذهب عليك ان قولنا الصلوة واجبة مسئلة من مسائل الفقه وهى مع ملاحظة دليلها كما تفيد معرفة نسبة الوجوب الى الصلوة اعنى الحكم بالمعنى الاول كذلك تفيد معرفة الوجوب المتعلق بالصلوة اعنى الحكم بمعنى خطاب الله تعالى المتعلق بفعل المكلف فاقيل فى اثبات عدم ارادة غير المعنى الاول ضرورة ان الحكم المستفاد من المسائل ليس الا الاسناد المذكور ليس بشئ **قوله** (لانه الفقه) اى لامعرفة الاحكام الجزئية كما توهمه السائل حيث قال الفقة نفس معرفة الاحكام **قوله** (لما هو المشهور) من انه العلم بالاحكام الشرعية آه كمامر **قوله** (من قوله ومعرفة آه) اذالظاهران معرفة احوال الادلة الاجمالية لاتكون الا كلية **قوله** (مأخوذة منها بالواسطة) نقل عن المحشى المدقق حاصل الدفع انه لما كانت الاحكام الكلية مأخوذة من الاول كانت الاحكام الجزائية ماخوذة منها بواسطة الاحكام الكلية لاندراج الاحكام الجزائية تحت الاحكام الكليه فاذا اخذ الكلى اخذالجزئى فحينئذ يصح قولنا الاحكام الجزئية ماخوذة عن ادلتها التفصليه انتهى **قوله** (وهوان هذا التوجيه) المشار اليه بقول المحشى الخيالى ولك ان تقول آه **قوله** (اى فائدة فى اعتبار افادة الاحكام الكلية) اى علمها (للاحكام الجزئية) اى

٢ اى فى الحكم بمعنى خطاب الله تعالى م

معرفتها

معرفتهــا ولك ان تجعل الاحكام فى الموضعين عبارة عن الادراكين
يعنى لافائدة فى ذلك ولايمتــاز هذا العلم بذلك عن غيره وذلك لان
التصديقات الكلية دائمامفيدة للتصديقــات الجزئية ولايذهب عليك
ان مثل هذا الاعتراض يرد على التوجيه الاول ايضا اذ مسائل كل
علم بملاحظة دلائلها مفيدة لمعرفة احكامها فلا فائدة فى اعتبــار افادة
المســائل المدللة لمعرفة احكامهافى التعريف هذا ثم لايخفى ان ماذكره
المولى المحشى وماذكرناه مبنى على الغفلة عن قيد العملية المــاخوذة
فى التعريف على مايشعر بها تركه ٢ ذلك القيد فى بيان معنى التعريف
والا ففائدة الاعتبار المذكور اظهر من ان يخفى وهو امتياز هذا العلم
عن ســائر العلوم واى فائدة اجل من كون التعــريف بمفهوم يخص
المعرف فالامر بالتدبر المخرق وللحق **قوله** فى بعض النسخ (للعلم الاجمالى
بمعرفة تلك الاحكام) الباء متعلق بحاصل صفة العلم الاجمالى اى العلم
الاجمالى الحاصل بمعرفة تلك الاحكام حصول الكى بجزئيه والاظهر
للعلم الاجــالى الذى هو معرفة الاحكام وقوله عن ادلتهــا على هذا
متعلق بالمفيد لابالمعرفة اذ معرفة الاحــكام عن الادلة عــلم تفصيلى
لااجمالى **قوله** فى تلك النسخة (اى حاصل) ذلك الكمال (للموصوف)
ومحصله افادة الاعتبار الاول اعنى ارتسامه فى النفس للاعتبار الثانى
اعنى حصول الكمــال للموصوف وقولة بعد تحصــيله متعلق بمفيد
وفائدته الاحتراز عن تصور العلم بدون التحصيل فانه لايفيد الكمــال
قوله (بالمعنى المذكور) اى التصديق بالمسائل **قوله** (سبب ملاحظة
المعلوم) فاذا كان سببــا لها يصدق انه يفيد قيــامه بالعالم ملاحظة
العالم ذلك المعلوم **قوله** (ويليق به) اى يصير ذلك المحل لايقا وكاملا
بذلك العلم **قوله** (قال المحشى المدقق) اى فى بيان المغايرة الاعتبارية
بين المفيد والمفــاد **قوله** (من غير اعتبــار حصولها) اى بحصول
اصيلى هو مبداء الاثار لامن غير اعتبار حصولهــا مطلقا ضرورة

٢ اى المولى المحشى م

ان التصديق علم لايقطع النظر عن حصوله فى الذهن مطلقا بل ٢
باعتبار حصولها فى النفوس بحصول ظلى هو تصورها مفيدة لانفسها
من حيث حصولها فى النفوس بحصول اصلى ومعنى افادة الحصول
الظلى الحصول الاصيلى توقفه عليه اذا الشئ مالم يحصل فى النفس
بحصول ظلى هو تصوره لايحصل فيه بحصول اصيلى هو حصول
ماهيته فرجع الافادة الى الدخل كامر نظيره فى التوجيه الاول وعلى
هذا اندفع النظر الآتى للمولى المحشى **قوله** (مامر) من قوله لكن
اى فائدة فى اعتبارآه وقد عرفت منا ايضا ماعليه فتذكر **قوله**
(واما الجواب الاول والثانى) فى مدون حاشية المحشى المدقق
وفى مدون حاشية يوسف القاضى بدله واما الجواب الثانى والثالث
ورأيت هذه الحاشية للمحشى الخيالى على نسخة من نسخ الخيالى
كتب فيها موافقا للمحشيين المذكورين واما الجواب الثانى والثالث
ومعناه ظاهر لاحاجة الى البيان واما على ماوقع فى نسخة المولى
المحشى فقلت فى الحواشى المتفرقة لبيانه اى الاول والثانى من
الجوابين الكائنين على تقدير ان يراد من العلم التصديق لا الاول
والثانى مطلقا يدل على ذلك التعليل ولك ان تقول الاول والثانى
مطلقا وتريد بالثانى المتأخر ليشمل الثالث وتتكلف فى التعليل بان
تقول ان مايقتضيه التعليل من ان التدوين حقيقة للمعلوم تعليل
للاول وعد تدوين المعلوم تدوين العلم عرفا تعليل للثانى فلاتغفل انتهى
قوله (واماتدوين الملكة فمماتأباه الذوق السليم) مقابلته بماقبله يدل
على ان يقدر ههنا فتدوين المعلوم لايعد تدوينها عرفا وقدصرح
به المولى المحشى آنفا فالمانع لاضافة التدوين الى الملكة امران عدم
عد تدوين المعلوم تدوينها عرفا وابأ الذوق السليم عنها ومن هذين
الامرين يتفرع قول المولى المحشى فيماياتى فاندفع ماقيل آه **قوله** (ولذا)
قلت فى الحواشى اشارة الى مايستفاد من قوله لان تدوين العلم يعد آه

٢ عطف على من غير
اعتبار حصولها بعد
التعقيب المذكور ٢

من

من ان التدوين حقيقة للمعلوم انتهى ولك ان تجعله اشارة الى مجموع ذلك المستفاد ونفس ذلك القول وتجعل الظاهر فى قوله ظاهر هذا الكلام ناظرا الى المستفاد المذكور وغير الظاهر المستفاد من الظاهر ناظر الى نفس ذلك القول فتأمل **قوله** (انه يجوز ان يكون المراد آه) كفى فى الاستدلال به كون العلم ظاهرا فى الادراك **قوله** (اى غير المجتهد) اى للعامى **قوله** (قال فى شرح المختصر آه) دليل على كون المقدر المذكور متصفا باذا طالع المسائل مع الدلائل يحصل له العلم آه فيلزم ان يكون فقيها وعلى ان الاجماع على ان الفقيه هو المجتهد **قوله** (لانا نريد به آه) علة لدخول المقلد المذكور ودفع لما يقال ان المقلد هو العاصى وهو لا يعرف حكما من دليل فكيف يدخل فى التعريف **قوله** (يمكنه ذلك) اى المذكور من معرفة بعض الاحكام عن الادلة التفصيلية بالاستدلال **قوله** (له المعرفة بالمسائل المفادة) عبارة الفاضل المذكور له المعرفة المفادة باسقاط لفظ بالمسائل لكن لما كانت المفادة الاحكام وهى احكام تلك المسائل زاد المولى المحشى لفظ المسائل ولانه يؤدى اليه ماذكره ذلك الفاضل بعد قوله فلا يلزم فقاهة المقلد من قوله فان قيد الحيثية كان معتبرا فى التعريفات على ماهو المشهور ولا شك ان المسائل المفيدة من حيث انها مفيدة غير المسائل المفادة من حيث انها مفادة وكذا التصديقات بالمسائل المفيدة غير التصديقات بالمسائل المفادة انتهى **قوله** (على ان من طالع آه) علاوة على قوله لان الفقه على اول الاجوبة هو المسائل المدللة المفيدة وحاصله لو قطعنا النظر عن التغاير الاعتبارى الذى يفيده ظاهر التعريف على ما يؤل اليه آخر كلام الفضل المذكور كما نقلناه لك فباطن التعريف يأبى عن دخول المقلد فيه لان معنى الافادة على ما مر هو ان من طالع المسائل المدللة ووقف آه ومعلوم ان هذا المفهوم لا يصدق على المقلد اصلا **قوله** (على ادلتها) عبارة الفاضل المذكور على ادلتها حتى حصل له معرفة الاحكام

العملية عن ادلتها التفصيلية فالمولى المحشى اختصر فى نقل كلامه
قوله (ووجه الدفع ظاهر) اذلما كان بناء كلام الفاضل المذكور على
تخصيص المقلد بالعامى فاذا ثبت بماشرح المختصر ان لنا مقلدا عالما
يمكنه معرفة بعض الاحكام عن ادلتها التفصيلية بالاستدلال فكما
يصدق عليه انه مصدق بالمسائل المفيدة من حيث انها مفيدة كذلك
يصدق عليه انه مطالع المسائل مع الدلائل الحاصل له العلم باحكام تلك
المسائل عن ادلتها هذا وقد وجد فى بعض النسخ بعد قوله ووجه الدفع
ظاهر اذ الكلام فى غير المجتهد الذى طالع المسائل مع الدلائل التى
استخرجها المجتهد وحصل له العلم بالمسائل من الدلائل من غير ان يستخرج
هو بنفسه دليلا على تلك المسائل انتهى وانت تعلم انه لامساس له بما فى
شرح المختصر لكن يمكن ان يكون اشارة الى دفع كلام الفاضل المحشى
بوجه غير الوجه الذى يستفاد من شرح المختصر لكنه بعيد بعد نقل
ذلك الشرح فليته ماوجد **قوله** (المفيد) صفة العلم و (لليقين)
متعلق بالمفيد و (بالاحكام) متعلق باليقين و (او بنفس تلك الاحكام)
عطف على بالاحكام و (عن الادلة) ايضا متعلق باليقين **قوله** (اما
الاولى) اى اما ثبوت المقدمة الاولى **قوله** (وكثرة الاخبار) عطف
على انعقاد الاجماع (لكن وجوب العمل والاتباع عليه) الاتباع بالجر عطف
على العمل وعليه متعلق بالوجوب وضميره راجع الى المجتهد وفاعل
الاتباع المجتهد ومفعوله الحكم الظنى يفصح عن ذلك كلام سيد المحققين
فى حواشى شرح المختصر **قوله** (من خارج) وهو وجوب العمل
والاتباع عليه **قوله** (بهذا المعنى) وهو تحصيل اليقين من الامارات
قوله (ثم طالع المسئلة التى ادى اليه رأيه آه) اولا قلت فى الحوشى
الضمير فى اليه ودليله وبحكمه عائد الى المسئلة بتاويل نحو المذكور انتهى
قوله (لايفيد له وجوب العمل فلايفيد له اليقين بحكمه بخلاف
تصديق المجتهد) لايخفى انه اذاقيد الدليل بمادام باقيا دليلا اى لم يظهر
للمجتهد قادح فيه كما قيد التصديق بمادام باقيا يكون مطالعة المسائل

مع

مع الدلائل مفيـدة لليقين بالاحكام وفيما صـوره المولى المحشى مابق الامارة والدليـل بوصف كونها امارة ودليـلا على ان التحقيق ان افادة اليقين ليسـت للمطالعة ولا بالتصديق المذكورين بل بالامارات والدلائل الظنية ونسبة الافادة الى المطالعة والتصديق من قبيل النسبة الى ماله ادنى دخل فى ذلك كما عرفت ذلك فيما سـبق وعلى هذا يبطل جميع مايأتى من المولى المحشى **قوله** (يفيـد اليقين به) اى بذلك الحكم وهذا على تقـدير الجواب الثـالث وفى بعض النسخ بدل به بالاحكام الجزئية وهو على تقدير الجواب الثانى **قوله** (وبماذكرناآه) وبماذكرنا ايضا عرفت ان الحق ماذكره هذا القائل ورايت فى حاشـية منسوبة الى المحشى الخيـالى عين ماقيل فقائله المحشى الخيـالى **قوله** (هذا الكلام) اى قوله لكن يرد على اول الاجوبة الى اخر الحاشـية **قوله** (فلاسوءال) بلزوم فقـاهة المقلد (ولاجواب) بغاية مايقال **قوله** (لان مطالعة المسـائل آه) الاظهر الاوفق بسـابق كلامه لان مطالعة المسائل مع الدلائل لاتفيـد اليقين والمراد بالاحكام احكام تلك المسائل اسقاط **قوله** سواء كانت يقينية لان مطالعتها مع دلائلها اذالم تكن مفيـدة لليقين باحكامها كيف يكون تلك المسـائل يقينية لكن قدعرفت منا ان قوله لان مطالعة آه ليس بشئ فاجعله وجهـا للتدبر **قوله** (بهذا المعنى) اى بهـذا المعنى الذى لزم من اول الاجوبة فقـاهة المقلد به وهو العالم المطالع بالمسائل المدللة المفيدة لمعرفة الاحكام العملية عن ادلتها التفصـيلية **قوله** (بل ذلك آه) كلمة بل ههنا لمجرد الانتقال من كلام الى كلام آخر وذلك اشارة الى المعنى الذى اجمع على ان المقلد ليس بفقيه بذلك المعنى وهو من يحصل له اليقين بالاحكام العمليـة عن الامارات والادلة الظنيـة والاوضح بدل بل ذلك واما المعنى الـذى اجمع على ان المقلد ليس بفقيه بذلك المعنى فذلك معنى اخر للفقيـه آه **قوله** (باختلاف العبارات) الظاهر باختلاف الاعتبارات فههنا مايفيد

معرفة الاحكام العملية عن الادلة التفصيلية من حيث كونها ادلة فقه ومن حيث كونها تنبيهات علم بطريق الحدس وليس بفقه فحاصله مايفيد المعرفة المذكورة بطريق الاستدلال ثم قول المحشي الخيالي بملاحظة الحيثية مأحوذ مماذكره قدس سره فى حواشي شرح المختصر وبه رد على الشارح حيث قال فى شرح الشرح للمختصر يخرج علم الرسول وجبرائيل بعن الادلة لان الحاصل بطريق الضرورة يكون معها لاعنها فرد عليه السيد قدس سره بانه لامنافات بين المعية زمانا والتأخر ذاتا فالحق ان يكون خروج علمهما بقيد الاستدلال المفهوم من عن الادلة بسبب ملاحظة الحيثية المذكورة فعلمهما وان كان عن الادلة ومتوقفا عليها لكنه ليس بطريق الاستدال بل بالحدس بلا تجشم اكتساب **قوله** (مع الدلائل) اى معية زمانية وان كانت الدلائل سببا لذلك العلم لكنه ليس بالاستدلال بل بالحدس على ماعرفت **قوله** (قلت لانه غير داخل) اسند قدس سره فى حواشي المختصر اخراج علم الله الى عن الادلة قال فليس علمه مستندا الى الادلة بل هو عالم بهما معا غير مستفيد احدهما عن الآخر **قوله** (يجوز الاجتهاد آه) وقال بعضهم لايجوز لهم الاجتهاد لقدرتهم على النص بالايحاء **قوله** (واختلفوا ايضا) اى القائلون بالجواز والوجوب هل يجوز حمل اجتهادهم اياهم على الخطاء او هم معصومون من الخطاء **قوله** (الحمل على الخطاء) اى حمل اجتهادهم اياهم عليه او حملنا اجتهادهم عليه والاول اوفق بعديله الذى انهم معصومون عن الخطاء **قوله** (فيجوز الخطاء والسهو) قال المحشي المدقق لقوله عليه السلام انما انا بشر مثلكم اذا امرتم بشيء من امور دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من راى او من امر الدنيا فانما انا بشر مثلكم اى اخطاء واصيب كذا فى شرح المشكاة انتهى **قوله** (الاحكام الحاصلة له) اى للفقيه المفهوم من الفقه او للعالم المفهوم من العلم وفيه انه يلزم على هذا ان يكون الفقه عبارة عن العلم بجميع الاحكام

الحاصلة له لا عن العلم بجميع الاحكام سواء كانت حاصلة اولا ومعلوم ان الفقه هو العلم بالثانى لا بالاول فالصواب لدفع الايراد الآتى مافى شرح المختصر من ان المراد بالعلم بالجميع التهيئ له وهو ان يكون عنده مايكفيه فى استعلامه بان يرجع اليه فيحكم وعدم العلم فى الحالة الراهنة ٣ لا ينافيه لجواز ان يكون ذلك لتعارض الادلة اولعدم التمكن من الاجتهاد فى الحال لاستدعائه زمانا انتهى لكن بقى شئ وهو انه على هذا يكون المراد بما يفيد ملكة الاستنباط على ماصرحوا به والمحشى الخيالى قدنفاه سابقا فالاولى ان يفسر سابقا مايفيد بالملكة التى حصلت لهم من تتبع المأخذ وتأمل الموارد مع معرفة مواقع الاجتهاد وشرايط الاستنباط فتمكنوبها من معرفة جميع الاحكام العملية عن ادلتها ولو بعد حين كذا فسره بعض المحققين **قوله** (احوال الادلة) اى التفصيلية كما سيصرح به معرفة (بطريق الاجمال) وذلك (بان تكون) تلك المعرفة التفصيلية (فى ضمن القواعد الكلية) حال كون تلك المعرفة (غير متعلقة بدليل دليل) وذلك كان تعرف ان الامر للوجوب وان النهى للتحريم وهاتان قضيتان كليتان يتضمن الاولى ان اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة للوجوب ويتضمن الثانية ان لاتقربوا الزنا للتحريم ويرجع مأل هذا التوجيه الى التوجيه الآتى اذ معرفة احوال الادلة التفصيلية لكن لا بانفسها بل فى ضمن القواعد الكلية هى عين معرفة احوال الادلة الاجمالية الكلية **قوله** (بحكم) اى بحكم خاص ٧ كان يقال مثلا الامر للوجوب والنهى للتحريم لا ان اقيموا الصلوة للوجوب ولاتقربوا الزنا للتحريم **قوله** (وعلى الاول) قلت فى الحواشى وهو ان يكون قوله اجمالا متعلقا بالمعرفة اماتميزا عن نسبتها الى الاحوال او حالا عنها **قوله** (اذ ليس لنا معرفة آه) قلت فى الحواشى حتى يحترز بتقييد المعرفة بالاجمالية عن تلك المعرفة التفصيلية الجزئية والحاصل ان اجمالية الادلة تستلزم اجمالية المعرفة فاذا اريد الادلة الاجمالية حين جعل اجمالا متعلقا بالمعرفة يكون قوله اجمالا

٣ أى الراسخة اعنى ملكة الاستنباط م

٧ بيان لغير المنوطة بحكم خاص والنفى الآتى بيان لها بحكم خاص م

مستدركا انتهى **قوله** (عـلى وجه جزئى) متعلق بالمعرفة **قوله** (او الادلة الاجمالية) عطف على الادلة و (من حيث) متعلق بالاحوال و (ضمير افادتهـا) راجع الى الادلة **قوله** (بكونه) اى بكون الكتاب الذى هو احد الادلة **قوله** (اختـار هذا التعريف) على التعريف الذى سيذكره المولى المحشى وهو المذكور فى المختصر من انه العلم بالقواعد التى يتوصل بها الى استنباط الاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية **قوله** (فان تلك الاحوال) علة لكون التعريف المذكور مشـير الى ان الموضوع هو الادلة وذلك لانه اذا كانت تلك الاحوال اعراضا ذاتية مثبتة للادلة فى اصول الفقه ومعلوم ان مايبحث فى العـلم عن عوارضه يكون موضوع ذلك العـلم ثبت ان الادلة موضوع اصول الفقه واما الاشارة الى ان موضوعيتهـا من حيث الافادة للاحكام فتستفاد من تقييد الاحوال بحيثية افادة الادلة للاحكام فلفظ تلك فى قوله فان تلك الاحوال اشـارة الى الاحوال المحيثة بالحيثية المذكورة فبملاحظة ذلك يكون القول علة للاشـارة الثانية ايضا وظن غير ما حررناه فى هذا المقام من بعض الظن كما يظهر لمن راجع الى الحاشية الواقعة على قول المحشى الخيالى وانما لم يعتبر التعلق آه **قوله** (وهـذا على تقدير ان يكون قوله اجمالا متعلقـا بالادلة) ويمكن ايضا على هذا التقدير الذى هو جعل مايفيد عبارة عن المسائل ان يكون اجمالا متعلقا بالمعرفة فالمعنى سموا المسـائل التى تفيد معرفة الاحوال الادلة التفصيلية بطريق الاجمال اى فى ضمن القضايا الكلية باصول الفقه ولاشـك فى صحته فان من طـالع مثلا الامر للوجوب يحصل له العـلم باحوال صلوا وزكـوا للوجوب فى ضمن الامر للوجوب لكن لما كان المتبادر من معرفة شئ هو المعرفة بلاواسطة وهنا معرفة الاحوال الادلة التفصيلية بواسطة معرفة احوال الادلة الاجمالية الكلية وفى ضمنها لم يلتفت اليه المولى المحشى **قوله** (وبقوله

معرفة

معرفة) عطف على قوله بما يفيد **قوله** (المفيد) صفة العلم وقوله بطريق اجمال متعلق بالمعرفة **قوله** (ان يكون اجمالا متعلقا بالمعرفة) وعلى هذا التقدير الذى هو جعل مايفيد عبارة عن العلم لايمكن ان يكون اجمالا متعلقا بالادلة المذكورة وجعله متعلقا بالادلة التى فى ضمن مايفيد كاد ان لايكون مفهوما **قوله** (بان التغاير الاعتبارى) كاف والمعنى حينئذ سموا العلم بالاحوال الكلية للادلة الاجمالية المفيد لمعرفة تلك الاحوال بعينها بالفقه **قوله** (الملكة المفيدة) آه قال بعض المحققين هى ملكة حصلت لهم من تتبع اللغة واستعمالات العرف والشرع واحوالات دلالات العقل والنقل حتى يتهيئوا لمعرفة احوال جميع الادلة الشرعية فى افادتها الاحكام على وجه الاجمال تهيئا تاما **قوله** (اويقال التغاير الاعتبارى) آه اويقال سموا الملكة الحاصلة من ضبط المقدمات الصحيحة العقلية والنقلية مع معرفة وجوه الاستدلال حتى اقتدروا على معرفة العقايد عن ادلتها كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (نبى) خبر محمد وصادق صفة نبى **قوله** (ماذكر) من الله واحد وتواليه **قوله** (وفيه) اى فى كون القاعدة من ادعى النبوة آه (تامل) لانه لايرجع البحث فيها الى ذات الله الموضوع لعلم الكلام ومن الواجب أن يكون موضوعات مسائل العلوم راجعا الى موضوع ذلك العلم ولك ان تقول مقصوده من التاويل المذكور مجرد جعل موضوع تلك القاعدة امراً كليا دون ارجاعه الى موضوع العلم لان المقصود ههنا هو الكلية المفيدة للجزئية واليه اشار بقوله والاولى على ان كون موضوع الكلام ذات الله تعالى ليس بمتفق عليه **قوله** (تكلف)اى تكلف وغير مطرد فانه لايجرى اه **قوله** (ولذا)اى لكن القول بعدم كون القضايا المذكورة التى موضوعاتها اشخاص من المسائل الكلامية مكابرة **قوله** (لانه لايتحقق عقائد جزئية تستفاد منها) اى من القضايا الكلية وذلك لان العقايد ليست الا المسائل

الكلامية فاذا كانت المسائل الكلامية كليات فقط كانت جميع العقائد
كذلك فلا يوجد عقيدة جزئية تستفاد من العقائد الكلية لكن انت تعلم
ان المقدمة القائلة ان العقائد ليست الا المسائل الكلامية ممنوعة لم لا يجوز
ان يكون العقائد اعم من المسائل الكلامية بان يكون القضايا التى موضوعاتها
جزئيات حقيقة عقائد كالقضايا الكلية التى هى المسائل الكلامية
على ان ماذكره المولى المحشى جار فى قديقال السابق ذكره آنفا
والتكلف الذى حكم به فى قديقال جار ههنا ايضاً فتأمل **قوله**
فى بعض النسخ (رفعا لشبهة الفاضل المحشى) قال الفاضل المحشى
ولا يخفى عليك فى ان تشبيه الكلام بالمنطق وجهين احدهما باعتبار
المقابلة والاخر باعتبار افادة القدرة فعلى هذا لا يؤل احد الوجهين
الى الاخر وذلك لان حاصل الاول هو ان للفلاسفة علما نافعاً فى علومهم
سموه بالمنطق ولنا ايضا علما نافعا سميناه بالكلام فى مقابلته وحاصل
الثانى ان علم الكلام يفيد قدرة على الكلام فى الشرعيات مع الخصم
كما ان المنطق يفيد قدرة على النطق فى العقليات والمخاصمات هذا مأخوذ
من شرح المواقف انتهى **قوله** (فى جهة النفع) اى فى الجهة المعهودة
للنفع وهو ايراث العلمين قوة الكلام وقوة النطق لا فى مطلق النفع
وان كان جهة نفع كل غير جهة نفع الآخر ولا فى جهة النفع التى هى
الاستمداد على ما يأتى فالاضافة فى جهة النفع للعهد كما فسرناها به **قوله**
(وهو) اى الاشتراك فى جهة النفع او جهة النفع وضمير انه للشأن
يعنى ان الاشتراك فى جهة النفع او جهة النفع هو ما يؤخذ من انه
كما ان المنطق مورث آه وهو اشتراك العلمين فى ايراث القوتين او ايراث
العلمين القوتين **قوله** (مورث للمنطق) اى لقوة النطق فالمنطق
مصدر ميمى وفى بعض النسخ اى لقوته **قوله** (فهو) اى ما وجه به السيد
قدس سره كلام المواقف **قوله** (بطريق الرياسة ونفع المنطق) اه
فى المواقف وشرحه الكلام رئيس العلوم الشرعية على الاطلاق

لنفاذ

لنفاذ حكمه فيها باسرها وليس ينفذ فيه حكم شئ منها فنفعه فى علومنا بطريق الاحسان والمرحمة فلا يسمى الا رئيسا لها ونفع المنطق فى علومهم بطريق الآلية والخدمة ومن يسمى خادم العلوم وآلتها وربما يسمى رئيسها نظرا الى نفاذ حكمه فيها **قوله** (او فى استمداد العلوم) لايخفى ان الاشتراك فى الاستمداد اشتراك فى نفع خاص هو الاستمداد المذكور ففى عطفه على فى انهما نافعان يجب تقييد المعطوف عليه بغير نفع الاستمداد كما هو القانون فى مقابلة العام بالخاص **قوله** (باعتبار كونه مبادى للعلوم الشرعية) قال فى المواقف وشرحه (يبنى عليه ٢ العلوم الشرعية) اى يبنى عليه ماعداه منها (فانه اساسها واليه يؤل اخذها واقتباسها) فانه مالم يثبت وجود صانع قادر عالم مكلف مرسل للرسل منزل للكتب لم يتصور علم تفسير وحديث ولا علم فقه واصوله وكلها متوقفة على علم الكلام مقتبسة منه فالآخذ فيها بدونه كبان على غير اساس واذا سئل عما هو فيه لم يقدر على برهان ولا قياس انتهى **قوله** (مايعرضها) اى المبادى على ماعرفت سابقا نقلا عن حواشى شرح المختصر للسيد قدس سره حيث قال المنطق لايبين مبادى الكلام والالهى بل يبين مايعرض مباديهما التصورية والتصديقية المصطلح عليها من الطرق الموصلة الى مقاصدهما **قوله** (والاستمداد) بالنصب عطف على نفعهما **قوله** (باعتبار مايعرض للمبادى) اى كالمنطق فى كلا الامرين ومايعرض للمبادى بحسب النحو والصرف هو الاعراب والبناء والهيئة التصريفية العارضة للالفاظ العربية التى هى مبادى العلوم الشرعية **قوله** (لغير الكلام) اى مع الكلام **قوله** (لا لمجموع قوله اماقيل الاول آه) لنا ان نقول انه علة لمجموع الامرين كما هو الظاهر بان نقول اذا لم يكن شركة فى اول مايجب حتى يخص فالعلة للاطلاق اما اولية الوجوب المختصة فيضيع وجه التخصيص واما الوجوب المشترك

٢ اى على علم الكلام م

فيضيع الاولية ثم رأيت بعض الفضلاء حرر كلام المحشي الخيالي كما حررت على ان قول المولى المحشي سابقا ولظهوره تركه المحشي ممنوع **قوله** (بخلاف ماذاقيد آه) متعلق بقوله لولم يقيد في اول الحاشية **قوله** (لانه اول مايجب آه) فاولية الوجوب علة لاولية الاطلاق ونفس الوجوب المذكور علة لنفس الاطلاق فالكلام على التوزيع **قوله** (مع تحقق وجه الاطلاق) اى وجه نفس الاطلاق لاولويته ولذا فسره بقوله وهو كونه مما يجب لابكونه اول مايجب **قوله** (كأنه جواب سوءال آه) انما قال كانه الظاهر ان علة التسمية مجموع ماقبل ثم ومابعده لان العلة لها ماقبل ثم فقط فينشاء منه سوءال فيدفع بمابعده **قوله** (ثم اعترض عليه) حيث قال واما مانقل عنه ان هذا تعليل لمعنى الفعل الذى في حرف التفسير اى فسر الاطلاق بالاطلاق اولا اذلاشركة آه ففيه مافيه والظاهر ان مافيه هوان علة التفسير ماذكره في اول الحاشية بقوله اذلولم يقيد آه ولايذكر لشئ واحد علتان بلاعطف وقيل في وجه مافيه وهو عدم مطابقة الدليل للمدعى وهو ظاهر انتهى وهو في غاية السقوط اذ نقول اذا لم يكن شركة حتى يخص يجب اما ان يطرح قيد الاولية في الاول او التخصيص في الثانى واذا فسرنا الاطلاق باولا يصير كل منهما في موقعه كما حرره المولى المحشي فلذا فسرنا الاطلاق باولا فطابقة الدليل للمدعى لاشبهة فيها ومن هذا ظهر سقوط ماذكره ذلك القائل ثانيا في وجه مافيه حيث قال ويمكن ان يكون وجهه التدافع بين المدعى والدليل اذ تقييد الاطلاق باولا يقتضى جواز الاطلاق على غيره ثانيا والتعليل بانه لاشركة آه يقتضى عدم جواز الاطلاق على غيره بل الدليل يدل على عدم التقييد باولا فافهم انتهى **قوله** (على الفاسد) وهو جعل الحاشية منوطة على قوله اذلا شركة (بالفاسد) وهو اعتراضه بانه ففيه مافيه **قوله** (لغير هذا الوجه) هذا الوجه اشارة الى اولية

الوجوب فغيرها مثل نفس الوجوب كما ذكره الفاضل المحشي **قوله** (فوجب التعرض) اى لوجه التخصيص (فيهـا) اى في الوجوه الباقية المذكورة ههنا **قوله** (لهذا الوجه) وهو كونه مما يجب ان يعلم ويتعلم بالكلام (وهو) اى والحال ان ذلك الاحتمال (انما يصح) ويثبت (لوقدر) بعد قوله فاطلق قيدا (اولا) اذلوقدر يكون اولية الوجوب علة لاولية الاطلاق ونفس الوجوب علة لنفس الاطلاق ولولم يقدر يكون اولية الوجوب علة لنفس الاطلاق والحـال انه لاشركة لاولية الوجوب فلا يحتمل تسمية الغير لهذا الوجه الـذى هو اولية الوجوب حينئذ حتى يدفع بذكروجه التخصيص **قوله** (انما كانت) اى وضع اسم الكلام لتلك المسائل وتأنيثه لكون ذلك الوضع عين التسمية **قوله** (وترك المنهيـات) بالنصب عطف على الاعمال وفسر الاعمال باتيان الواجبات لان الاتيـان بالمندوبات ليس جزء من حقيقة الايمان عندهم ويشعر هذا بقرينة المقـابلة بان المراد بالمنهيات المحرمات لاالمكروهات ايضا اذتركها ايضـا ليس جزء من حقيقة الايمان **قوله** (والكفر) بالنصب ايضـا عطف على الاعمـال **قوله** (عن التكذيب) اى تكذيب شئ مما جاءبه النبي ضرورة **قوله** (لعدم جزئه) اى جزء الايمان فى المرتكب المذكور **قوله** (فيكون واسطة) اى فيوجد **قوله** فى بعض النسخ (الناشى) صفة فهمه وقوله (عن هذه العبارة) وهى قول العلماء عند بيان مذهبم و يثبتون المنزلة بين المنزلتين **قوله** (غالطا مذهبهم) اى فى فهم مذهبهم وقوله (عبارتهم) متعلق بغالطـا اى من عبـارة العلمـاء عند بيان مذهبهم بقولهم و يثبتون المنزلة بين المنزلتين اذ الظـاهر من المنزلة المـأوى والمكان لاالحالة التى هى بين الكفر والايمان وقوله (من انهم) بيان لماوقع **قوله** (مقرا) بفتح الميم اسم مكان **قوله** (كما هوالظاهر من العبارة) اى اثبات الواسطة بين الجنة والنار وكونهـا مقرا للفاسق

اما ظهور الامر الاول فقد بيناه واما ظهور الامر الثانى فلان قولهم ويثبتون المنزلة بين المنزلتين بعد قولهم مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كافر ظاهر فى ان تلك المنزلة للمرتكب المذكور **قوله** (ويخلد فيها) قال الفاضل المذكور بعد هذا فالاولى ان يقال لا بين الجنة والنار فان القول بالواسطة بينهما لا يختص بالمعتزلة مع ان المقصود هيهنا ذكر ما يختص بهم من المذاهب الباطلة انتهى **قوله** (لان مقصود المحشى) علة لقول اندفع **قوله** (بل دفع ماتوهم ذلك البعض) لا يخفى ان ماتوهمه البعض امران كون المنزلة عبارة عن منزلة بين الجنة والنار وكون تلك المنزلة مقرا لمرتكب الكبيرة وماذكره المحشى واقع للامر الثانى فقط اذ لا شئ فى كلام المحشى يدفع كون المراد بالمنزلة بين المنزلتين منزلة بين الجنة والنار ولكن لا يكون مقرا للمرتكب المذكور الا ان يقال ان اثبات المنزلة المذكورة لما لم يكن الا لكونها مقرا للمرتكب كما هو الظاهر من ذكر اثبات المنزلة بين المنزلتين عقيب ذكر عدم كون المرتكب ليس بمؤمن ولا كافر فاذا بطل كونها مقرا للمرتكب بطل اثباتها ايضا وعلى هذا لك ان تقول مقصود المحشى الاستدلال على انه لا يمكنهم القول بالواسطة اذ المراد بالواسطة الواسطة الخاصة التى تكون مقرا للمرتكب المذكور لا مطلق الواسطة سواء كانت مقراله او لغيره ممن ذكرهم الفاضل المحشى ويؤيده النقل الآتى عن بعض السلف اذ مقصوده من ذلك النقل تعيين ان المراد من اثبات المنزلة المذكورة الواسطة بين الايمان والكفر لا الواسطة بين الجنة والنار وبيانه ان الذين يثبتون الواسطة بين الجنة والنار ويقولون بكونها مقرا لمن هى مقرله غير المعتزلة فلا يمكن حمل اثباتهم المنزلة بين المنزلتين على الواسطة بين الجنة والنار على قول هؤلاء لانهم غير المعتزلة وحملها عليها وكونها مقراً لمرتكب الكبيرة خلاف مذهبهم من ان مرتكب الكبيرة مخلد فى النار فيجب ان تحمل على الواسطة

بين

بين الايمان والكفر ومن هذا ظهر سقوط ماسيأتى من المولى المحشى فى حاشية قوله وقال بعض السلف آه من قوله الواو للحال آه **قوله** (الواو للحال) آه هذا المعنى فى غاية البعد عن عبارة الخيالى فالتعويل على ماذكرناه فخذه باليدين على انه قد حكم آنفا بان ليس مقصود المحشى الاستدلال على انه لايمكن لهم القول بالواسطة وهذا الكلام مصرح بان مقصوده ذلك اذحاصله انه كيف يمكن ان يكون المراد باثبات المنزلة بين المنزلتين اثبات منزلة بين الجنة والنار والحال آه فتدبر **قوله** (اىزمان فقدان النبى اوعدم وصول آه) الذى فى النهاية وفى القاموس ان زمان الفترة هو الزمان الاول فقط فاما ان يعطف قوله اوعدم وصول على فترة فى قول المحشى الخيالى زمان فترة اويعطف على فقدان النبى بجعل زمان الفترة عبارة عن كلا الزمانين مجازا **قوله** (فيكون) اى اثبات الواسطة بين الايمان ومطلق الكفر **قوله** (لانه) اى الحسن البصرى (لايثبت المنزلة) اى الواسطة (بين المنزلتين) اى الايمان ومطلق الكفر **قوله** (لدليلهم) اى المعتزلة وقوله (لاثباتها) اى لاثبات المنزلة بين المنزلتين **قوله** (فالخوارج) فى بعض النسخ فالوعيدية من الخوارج وفيه انه ليس فى الخوارج وعيدية كما هو معلوم عند المراجعة الى شرح المواقف على ان تسمية اهل الكبائر بالكافر ليست مختصه بطائفة من الخوارج بل كلهم يسمونهم كافرين كما فى شرح المواقف اللهم الا ان يقال من الخوارج بيان الوعيدية ولفظ الوعيدية يطلق على جميع الخوارج بطريق التوصيف لكونهم يوعدون اهل الكبائر بتسميتهم كافرين **قوله** (والمرجئة مؤمنين) فى بعض النسخ منهم يسمونهم مومنين وضمير منهم عائد الى اهل الملة وهو صفة للمرجئة وليس المراد ان المرجئة منهم من يسمونهم لان المرجئة كلهم يسمونهم مؤمنين على ما فى شرح المواقف ثم المرجئة بالهمزة او بالياء على ما فى شرح المواقف **قوله**

فى بعض النسخ (كالطاعة مع الكفر) اى كما لاينفع الطاعة مع الكفر **قوله** فى تلك النسخة (فى اصل الايمان) لا فى ان المعصية لايضر مع الايمان **قوله** (فانه فى الحقيقة) علة لقوله هو مناف لدليلهم **قوله** (اواجراء الاحكام) كالصلوة عليه ودفنه فى مقابر المسلمين **قوله** (فحينئذ لايكون) اى الفسق واسطة (بين ايمان المطلق والكفر) بل يكون واسطة بين الايمان الكامل والكفر المطلق **قوله** (قيل يمكن آه) اى لدفع سؤال المحشى الخيالى ان قلت سيجئ آه وحاصله ان الاعتزال عن مذهب الحسن ثابت لان المراد بقوله ليس بمؤمن ليس بمؤمن كامل فلا واسطة بين الايمان المطلق والكفر عند الحسن كما يثبتها بينهما واصل فثبت الاعتزال عن مذهبه **قوله** (بل هو منافق فى الاعمال) زاد المولى المحشى هذا الكلام لتصريح الحسن بكونه منافقا فوجهه بان المراد بنفاقه نفاقه فى الاعمال لا فى التصديق فهو واسطة بين الايمان الكامل والكفر لابين مطلق الايمان والكفر كما هو كذلك عند واصل **قوله** (لما نقل عنه) اى عن الحسن البصرى وضمير عليه راجع الى انه ليس بمؤمن **قوله** (الجحر) بضم الجيم وسكون الحاء مايحتفره الهوام والسباع لانفسهما كذا فى القاموس **قوله** (رجع الحسن آه) ولو كان مراد النفاق فى الاعمال على ما ذكره ذلك القائل فهو عين ماذهب اليه الجمهور والحق ايضا فلا معنى لرجوعه عنه **قوله** (فيفيد انهما موضوعان للثواب آه) الا ظهر فيفيد انهما داران يتحقق فيهما الثواب والعقاب لئلايتوهم ان فعل الله معلل بالغرض ثم حاصل الجواب ان اضافة الدار الى الثواب والعقاب بمعنى ان من شأنهما ان يتحق فيهما الثواب والعقاب لابمعنى التحقق بالفعل كما توهمه السائل **قوله** (بناء على مذهبهم) متعلق بما يفهم من السابق من ان كل مكلف يدخلهما فهو يثاب اويعاقب **قوله** (واما عندنا فهو ترتب عادى) فليس من يدخلهما المثاب او المعاقب

مختصا

مختصا بالمكلفين فمعنى كونهما دارى ثواب وعقاب عندنا ان كل من يدخلهما طفلا اومكلفا والمكلف مستحقا للذى ٢ عومل معه اولا يثاب اويعاقب ومعنى الترتب العادى ان الله تعالى اجرى عادته بان من عمل الحسنات اثابه ومن عمل السيئات عاقبه بلا وجوب شئ عليه بل ان اثاب فبفضله لا بعمل الحسنات وان عاقب فبعدله لا بعمل السيئات **قوله** (من وجوب ثواب المطيع آه) ليس بيانا للسياق بل المراد بالسياق كون الكلام فى الدخول المثاب لتحقق الدخول بدون الثواب فى الصغائر يصرح به ماسيأتى من قوله لان الكلام فيهما بل هو منشاء واقعى يكون الدخول مثابا اى السبب فى نفس الامر لكون ذلك الدخول مثابا هو ان مذهبهم وجوب ثواب المطيع على الله تعالى وذكر عقاب العاصى لتتميم مذهبهم والا فالذى له ربط بما نحن فيه وهو كون الدخول مثابا هو وجوب المطيع فقط **قوله** (لان الكلام فيهما) اى فى المعاقبة بالنار والاستحقاق لها لا لان الدخول فى النار بدون المعاقبة متحقق فى الصغائر بل بقرينة مقابله الذى هو قوله فادخل الجنة ثم منشاء هذا هو وجوب عقاب العاصى عندهم **قوله** (ولتفرعه على الكفر وآه) جعل المولى المحشى امر التفرع علة لكون المراد الدخول المذكور وجعله المحشى الخيالى فى مقابله معلولا للدخول المذكور حيث قال ولذا فرع على الايمان والطاعة فما ذكره المولى المحشى استدلال بالمعلول على العلة وماذكره المحشى الخيالى بالعكس فلكل وجهة هو موليها **قوله** (ولذا) اى لكون المراد من الدخول المعاقب بها من وجوب عقاب العاصى (نسب) الله الدخول (الى نفس ذلك الصغير) دلالة على انه دخول بالاختيار بحيث يجب على الله ادخاله **قوله** (ان الاشعرى) هو ابو الحسن على بن اسمعيل بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن بلال بن برده بن ابى موسى الاشعرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خالف اباعلى الجبائى ورجع

٢ اى من الثواب والعقاب م

عن مذهبه الى السنة اى طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة اى طريقة الصحابة رضى الله تعالى عنهم والاشاعرة اصحابه كذا ذكره بعض المحققين نقلا عن شرح المقاصد **قوله** (فى تبهيت الجبائى) قال بعض الافاضل الجباء بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة قرية بالبصرة وقيل بتخفيفها قرية بشلشتر وقيل بكازرون **قوله** (ابطال مذهب معتزلة البصرة) قلت فى الحواشي الاضافة فى معتزلة بصرة للعهد اعنى الذين اعتبروا فى الانفع جانب علم الله تعالى وهم الجبائى واتباعه فهم بعض معتزلة بصرة فلذا ذكر الضمير فى المواضع الثلثة مع انه عائد الى معتزلة بصرة والمراد بغيره فى قوله ومذهب غيره هو ماأشار اليه بقوله وبعضهم لم يعتبر ذلك آه انتهى ولك ان تقول المراد بمعتزلة بصرة كل واحد من فريقى معتزلة بصرة فالفريق الاول اعنى الجبائى واتباعه يبهت ويلزم على مذهبه فى مادة العاصى وعلى مذهب غيره الذى هو الفريق الثانى يبهت ويلزم فى مادة الصغير والفريق الثانى بالعكس ٢ لايقال ان مكالمة الاشعرى مع الجبائى وقوله فبهت الجبائى يعين ما فى الحواشي لانا نقول وان كانت المكالمة ظاهرا معه لكن المراد بطريق التعريض كل من كان مذهبه وكل من فريقى معتزلة بصرة كانا مخالفا لمذهب الاشعرى فلا يبعد فى ان يقصد كل مخالفيه بطريق التعريض فتدبر **قوله** (وطلب البيان) اى ارادة بيان حال المطيع بانه بيان حال المطيع بانه يثاب بالجنة ولايترك ماله ايضا **قوله** (وفيه) اى فى التفصيل المذكور (تأمل) لكونه قاصراً لان تفصيله انه ان علم الله تعالى بالانفع المذكور ولم يقدر على اعطائه للعبد يكون عجزا وان علمه وقدر عليه وتركه يكون بخلا كما ذكره المحشى الخيالى فى هذه الحاشية وحجة الاسلام الغزالى فى بعض تصانيفه المحقق ٧ وتبعه الدوانى وسفها كما ذكره الفاضل الرومى فى حواشى المطول وان لم يعلمه يكون جهلا كما ذكره كلهم لكن ينبغى ان يفرق بين لزوم البخل والسفه ايضا

٢ اى يصير ملزما ومبهوتا على مذهبه فى مادة الصغير ويصير كذلك على مذهب غيره الذى هو الفريق الاول فى مادة العاصى م

٧ فى بعض رسائله م

بانه

بانه ان كان ذلك الترك لعدم حبه صلاح الخلق يكون بخلاو الافسفها
قوله (والاولى) اى بناء على ما فصله لان المترتب من عدم
العلم الجهل لاالسفه وانما قال اولى لما قال الفاضل الرومى
ان السفه نتيجة الجهل فيصح ترتب السفه على عدم العلم لان المترتب
على المترتب على الشئ مترتب على ذلك الشئ **قوله** (فى حقه)
متنازع فيه لعلمه والواجب **قوله** (عن الجبائى) متعلق بدفع ويجوز
تعلقه بقال اى قال عن جانبه وقوله بان له الظاهر ان له بترك الباء وكذا
قوله فيما يأتى من قوله وقيل ايضا فى دفعه بان الجبائى وضميرله راجع
الى الجبائى **قوله** (اذا لم يوجب ترك حفظ) الظاهر ان الحفظ فاعل
لم يوجب وتركه مفعوله ويؤيده التصوير الآتى ويجوز العكس ايضا
على ماهو الاصل من تقديم الفاعل **قوله** (الى شخص آخر) اى
جنس شخص واحدا اومتعددا **قوله** (اماتة الاخ الكافر) اى لو
امات الله الاخ الكافر فى حال الصغر **قوله** (فوت الاصلح له) اى
للاخ الكافر وقوله اولعله عطف على لعله السابق **قوله** (للعبد)
متنازع فيه للاصلح والاعطاء **قوله** (فى دفعه) اى دفع الزام الاشعرى
عن الجبائى **قوله** (ماهو الواجب عليه) وهو تعريضه للثواب
وتكليفه **قوله** (ليس بموقوف على ارسال الرسل) عدم لزوم ترك
الواجب من جهة تعريض الثواب امر ظاهر لكن يلزم ترك الواجب
من جهة عدم اللطف ٢ الذى هو ارسال الرسل لكن لما كان لزوم ترك
هذا الواجب فيمن مات كافرا ولم يصل اليه دعوة نبى غير مختص بهذا
البعض بل يلزم على الفرقة الاولى اعنى الجبائى واتباعه ايضا لم يتعرض
له **قوله** (وتدبير نظام العالم) ذكر المحقق الدوانى ان مراد هم
بالاصلح الاصلح بالنسبة الى شخص لا بالنسبة الى الكل من حيث هو كل
كما ذهب اليه الفلاسفة فى نظام العالم فلذا قال ويرد على معتزلة بغداد
ومعتزلة بصرة ان الاصلح بحال الكافر الفقير المبتلى بالالآم والاسقام

٢ على ما مر نقلا عن المواقف ان المعتزلة اوجبوا على الله امورا الاول اللطف م

ان لايخلق او يموت طفلا او ليسلب عنه العقل بعد بلوغه ولم يفعل شيئا من ذلك بل خلقه و ابقاه حتى فعل مايوجب خلوده في النار **قوله** (من مسئلة الاستثناء في الايمان) كقول المؤمن انا مؤمن انشاء الله **قوله** (لان القرينة لاتدل على تخصيص آه) اى لان القرينة التى يعلم بها ان مقول القول ماهو وهى كون ماذكر بعد القول صالحا لكونه مقوله لاتدل آه اذ المجموع صالح لكونه مقول القول و يحتمل ان يراد بقوله لان القرينة لاتدل على آه انه قرينة تدل على تخصيص البعض لكن الظاهر حينئذ ان يقول هكذا كما قاله بعض الفضلاء حيث علل الظاهر الواقع فى قوله الظاهر ان مقول القول آه **قوله** (مع انه ليس كذلك) فيه منع ظاهر **قوله** (وان قوله) عطف على قوله ان يكون **قوله** (يأبى عنه) اذ لاحاجة الى قوله عند اهل الحق لكون هذا الكلام مقولهم على ذلك التقدير واقول يجوز ان يراد باهل الحق فى قوله والالهام ليس من اسباب المعرفة عند اهل الحق اهل الحل المتقدمون و باهل الحق فى قوله قال اهل الحق اهل الحق المتأخرون بان ينسبوا هذا الحكم اليهم فلا اباء ويؤيده اعادته مظهرا كما وقع نظير ذلك فى كلام بعض المؤلفين فتأمل **قوله** (لان قوله خلافا آه) علة لقوله فلا يرد **قوله** (لانه حال آه) كونه حالا لايصلح وجها لعدم صلاحيته لكونه مقول القول اذ كثيرا ما يحكم الشخص بنفسه بحكم ويقول خلافا لفلان ومثاله كثير فى مختصر الاصول للشيخ ابن الحاجب فكانه قيل ههنا نحن الحاكمون بان حقيقة الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق حال كوننا مخالفين للسوفسطائية او حال كون حكمنا مخالفا لحكمهم وهكذا نقول فى قوله وكذلك قوله والالهام آه جملة اسمية وقعت حالا آه وحاصل الكلام انا لانسلم عدم صلاحية شئ مما ذكر لكونه مقول فالتقييد بمجموع المسائل التى تصلح آه مع كونه خلاف الظاهر غير محتاج اليه **قوله** (فلا يكون) اى شئ من قوله خلافا

للسوفسطائية

للسو فسطائية وقوله والالهام آه (مقول القول بل قيداله) اى القول **قوله** (مماذكر) من لزوم كون قوله خلافا للسوفسطائية مقول القول مع انه ليس كذلك وكون قوله والالهام آه آبيا عن ان يكون القول مجموع ما فى الكتاب **قوله** (محل التأكيد) لعدم كون المقام للشك او الافكار **قوله** (بل انما ذكر لدفع بطلان آه) كونه مذكورا لهذا الغرض لا ينا فى كونه مقصودا بالنقل اذ يجوز ان يكون الغرض من نقله دفع اهل الحق عن كلامهم بطلان حصرهم **قوله** (للاعتداد بهم) الظاهر الاعتداد بدون اللام وفى بعض النسخ الاعتداد وهو ظاهر لاغبار عليه **قوله** (لكون المعتبر فى الحق المطابقة) آه بيان لحاصل المعنى اذ اعتبار المطابقة فى الحق عين كون المعتبر فيه المطابقة ثم سبب الاعتبار المذكور ملاحظة تميز الحق عن الصدق كما صرح به المحشى المدقق **قوله** (وانما تحصل تلك الرعاية) الاظهر وانما يحصل ذلك الاعتبار اذ ما يذكره المولى المحشى بيان لاعتبار المطابقة فى الحق من جانب الواقع لا بيان لرعاية ذلك الاعتبار اذ ما بين الرعاية هو فتح الباء من قولهم هو الحكم المطابق آه ويمكن ان يقال مراده من الرعاية المذكورة الاعتبار المذكور اذ هما فى اللغة بمعنى واحد والمعنى انما يحصل اعتبار المطابقة من جانب الواقع فى الحق على وجه يمتيز هو بسببه عن الصدق بسبب ملاحظة الحيثية اذ لولا ملاحظتها لا يحصل الاعتبار المذكور على وجه يتميز به الحق عن الصدق كذا ذكرت فى الحواشى **قوله** (لصدق) اى قولنا الحكم المطابق للواقع ولو قرأناه بفتح الباء **قوله** (لكنه) اى لكن الصدق (ليس) الحكم المطابق بالفتح (من حيث انه) آه كما كان الحق ذلك **قوله** (وقوله) بالنصب عطف على قوله فى فان قوله **قوله** (يكون) اى الفرق المبين سابقا بقرائة المطابق بالفتح **قوله** (اذ لا قائل آه) جواب عما يقال لا يحصل بقرائة المطابق بفتح الباء فرق اذ فى الصدق

والحق اعتبر المطابقـة من جانب الواقع فكيف تقول الفرق المستفاد
من فتح الباء بعينه الفرق المبين بقوله وقديفرق **قوله** (تأمل) قلت
فى الحواشى يمكن ان يكون وجهه دفع مايتوهم انه على تقدير وجود
القـائل باعتبار المطابقـة من جانب الواقع فيهما قد وجد فى الكلام
مايأبى عنـه وهو قوله بملاحظة الحيثية اذهو احتراز عن الصدق
كما فى التقدير الاول ووجه الدفع ان هذا القول على هذا التقدير احتراز
عما ليس بحق ولاصدق لاعن الصدق كما فى التقدير الاول وما ليس بحق
ولاصدق هو اعتبار مطابقية الحكم بكسر الباء ويمكن ان يكون وجهه
منع قوله وقوله وقديفرق آه يدل على ان ليس آه فانه يدل على ان
ليس مبنيا بالتبيين[٢] التفصيلى لاعلى انه ليس مبنيـا اصلا فتامل انتهى
ويمكن ان يكون منع الحصر فى قوله يدل على ان لافرق بين الحق
والصدق الا بحسب الاستعمال لم لايجوز ان فتح الباء اشارة الى الفرق
بحسب المفهوم والقول المذكور للفرق بحسب الاستعمال وهذا ٢ هو
وجه قول المحشى[٦] الخيـالى لايلائمه دون يأبى عنه **قوله** فى بعض
النسخ (والخصوصية) اى خصوصية الشيوع بالقول وهـذه
الخصوصية مستفـادة من قوله خاصة **قوله** فى تلك النسخة (بنـاء
على ان كل قيد آه) وههنا القيد فى الاثبات اذ قوله فقد شـاع آه فى
قوة فقد استعمل على وجه الشيوع مختصا بالقول فشيوع الاختصاص
بالقول هو القيد لاستعمل ومحط الفـائدة ومقصود المتكلم هو هذا
القيد فيبقى المقيد اعنى اصل الاستعمال والاطلاق فى غير القول **قوله**
فى تلك النسخة (لابطريق المفهوم) عطف على قوله من الشيوع
والخصوصية وانما نفاه المولى المحشى لان الفهم والاستفـادة بطريق
مفهوم المخالفة يكفى فيه مجرد قوله قد شاع بدون قوله خاصة على ان
الاعتداد بالمفهوم غير متفق عليه على مابين فى الاصول هذا ولكن
انت تعلم ان شيئا من هذين الوجهين لاينفى الاستفادة بطريق المفهوم

٢ اى الامكانان المذكوران م

فالحق

فالحق صحة نسبة الاستفادة الى ماذكره المولى المحشى والى ماذكره الفاضل المحشى **قوله** (هو الواقع) اى من جهة الفاعلية لا مطلقا اذالمنظور اولا فى حصول هذا الاعتبار شيئان الواقع والحكم لكن الواقع منظور اليه بالفاعلية والحكم منظور اليه بالمفعولية ولم يذكر كون المفعول منظور اليه بالمفعولية لان تسمية المطابقية بالفتح بالحق ليست الا باعتبار فاعلية الواقع لاباعتبار مفعولية الحكم كما سيظهر **قوله** (بوصف ما) اى باسم وصف ما (هو منظور) اى بالفاعلية يعنى الواقع **قوله** (كونه) اى الحكم (مطابقا) بفتح الباء **قوله** (وبهذ المعنى) اى المعنى الثالث الذى هو المطابق بفتحها **قوله** (لان الحكم ايضا منظور من جهة الفاعلية) لك ان تقول اولا احتراز عن النظر الى الحكم من جهة المفعولية الصريحية اذالنظر فى حصول التأثر للمفعول اولا الى الفاعل ثم الى المفعول اذهو الذى يلاحظ اولا لانه لا يتصور تعلق الفعل بالمفعول حتى لا يتصور صدوره عن الفاعل وعلى هذا لاحاجة الى تقييد قوله فيما سبق هو الواقع بقولنا اى من جهة الفاعلية لا مطلقا كما قيدناه سابقا اقتفاء لتحرير المولى المحشى **قوله** (وكذلك الواقع آه) لما تلخص من كلامه ان الحكم منظور فى الاعتبار المذكور اعنى اعتبار كون الحكم مطابقا بالفتح للواقع من جهتين جهة كونه مفعولا للمطابقة وجهة كونه فاعلا لها لكن من الجهة الاولى منظور فيه اولا ومن الجهة الثانية منظور فيه ثانيا وكان الواقع ايضا منظور اليه بذينك الجهتين اى الفاعلية والمفعولية وكانت الاولية والثانوية فيه على عكس الحكم اراد ان يبين حال الواقع ايضا فقال (وكذلك) اى مثل الحكم (الواقع) فانه (منظور فيه بذينك الاعتبارين) هما النظر اليه من جهة الفاعلية والنظر اليه من جهة المفعولية كالحكم (لكن) الاولية والثانوية فى اعتبارى الواقع على عكسهما فى اعتبارى الحكم فان النظر الى

الواقع من جهة الفاعلية اولا ومن جهة المفعولية (ثانيا ٢) فقوله (اذالفاعل الصريح آه) تعليل لكلا الامرين اى اولية جهة فاعلية الواقع وثانوية جهة مفعوليته فافهم والله اعلم **قوله** (لانها موجودة فى الخارج) اى الخارج ليس ظرفا لوجودها بل ظرف لنفسهافيقال ثبوت القيام لزيدفى زيد قائم فى الخارج ولايجوز ان يقال ثبوت القيام له موجود فيه **قوله** (هو الحكم) اى بالفاعلية لامطلقا كمامر نظيره فى هو الواقع فتذكر **قوله** (والحكم) اى الحكم المعهود الموصوف بالمطابقة للواقع لامطلق الحكم **قوله** (بوصف اى باسم وصف (ماهو منظور اولا) اى من جهة الفاعلية **قوله** بوصف ماهو منظور فيه ثانيا) وماهو منظور فيه ثانيافى كون الحكم مطابقا بفتح الباء هو الحكم لكن النظر الى جهة فاعليته ثانيا ووصفه الابناء على ماهوبه واسم ذلك الوصف الصدق وماهو منظور فيه ثانيا فى كون الحكم مطابقا بكسرها هو الواقع الذى نظر اليه بجهة الفاعلية ثانيا ووصفه الثبوت واسم ذلك الوصف الحق **قوله** (لقربه) اى لقرب المنظور فيه اولا وهو الواقع فى كون الحكم مطابقا بفتح الباء والحكم مطابقابكسرها(منه) اى مما يسمى بوصف المنظور ثانيا وهو الكونان المذكوران وذلك لان اول توقف المطابقية بالفتح او بالكسر على الفاعل الصريح اولا ثم على الفاعل الضمنى (وانسياقه) اى انسياق المنظور فيه اولا (الى الفهم اولا) اى قبل انسياقه الى المنظور فيه ثانيا وقوله (من وصف المنظور ثانيا) متعلق بالانسياق يعنى اذا ذكر وصف المنظور ثانيا كما فرض ان الصدق والحق اسمان للاعتبار الذى لو حظ فى حصوله حال المنظور ثانيا لينساق الفهم اولا الى المنظور اولا ثم الى المنظور ثانيا مثلا لوسمى مطابقية الحكم بفتح الباء صدقا يفهم من ذكر الصدق اولا الفاعل الصريح للمطابقة اعنى الواقع الذى هو المنظور فيه اولا فى هذا الاعتبار ثم يفهم الفاعل

٢ ويمكن ان يكون معنى ثانيا عكسا اذا لعكس ثانى الاصل وحينئذ يكون متعلقا بكلا الاعتبارين م

الضمنى

الضمنى الذى هو الحكم المنظور فيه ثانيا فيه وقس عليه حال تسمية
مطابقية الحكم بكسر الباء حقا هذا **قوله** (بيان حال الصدق الذى
هو صفة للحكم) اى لا الصدق الذى هو صفة للمتكلم اذ الصدق يكون
صفة لهما لكن المراد ههنا هو الذى يكون صفة للحكم بقرينة قول
المحشى الخيالى فهو الحكم الذى يتصف بالمعنى الاصلى للصدق **قوله**
(اى الاخبار) قلت فى الحواشى الاظهر فى التفسير اى كون المتكلم
مخبرا **قوله** (اعنى كون الشئ مخبرا عنه) والمراد ههنا الحكم
الذى هو بمعنى النسبة التامة واما الشئ فى الانباء المبنى للفاعل فيجوز
ان يراد به الحكم المذكور والمحكوم عليه صرح به المولى المحشى
فى حواشى المطول لكن بقى الكلام فى كون المعنى المبنى للمفعول معنى
لغويا حيث ذكر المولى المحشى فى حواشى الفوائد الضيائية
ان المصدر موضوع للحدث الساذج وكونه مبنيا للفاعل او المفعول
امر يحصل باعتبار المعتبر فتأمل **قوله** (ان هذا) اى قولنا بكون
الحكم متصفا بالانباء المبنى للفاعل مبنى على التسامح بناء على ان الانباء
المبنى للفاعل يستلزم كونه منباء عنه فيصح ان يقال ان الحكم متصف
بالانباء المبنى للفاعل مسامحة بناء على الاستلزام المذكور اذ لكونه متصفا
باللازم فكأنه متصف بالملزوم فقوله فان اخبار المتكلم آه بيان للعلاقة
المصححة للتسامح **قوله** (صفة للسامع) ان كان الفهم مصدرا مبنيا
للفاعل (او للمعنى) ان كان مبنيا للمفعول **قوله** (اتصاف الحكم
باى معنى اريد بالانباء آه) لا يخفى ان الحكم الذى قلنا انه متصف
بالانباء هو الحكم المطابق للواقع وهو ليس الا الحكم بمعنى النسبة
التامة لا بمعنى ادراكها ولا بمعنى خطاب الله فهذا التعميم من المحشى
المدقق ليس الا لمجرد توسيع الدائرة **قوله** (انما يصح لو كان كل حكم آه)
قد عرفت سابقا ان الحكم الموصوف بالانباء المذكور ليس مطلق الحكم
بل هو الحكم المطابق للواقع ومعلوم ان كل حكم مطابق للواقع

فهو ثابت فى نفس الامر لحاشا المحشى المدقق عن ان يكون مقصودة هذا الاحتمال **قوله** (وان مدلول الكلام آه) عطف على قوله انه لا يلزم فهذا ايضا جواب اخر **قوله** (فى ان يكون الانباء المذكور معنى لغويا) ولو كان بمعنى المصدر المبنى للفاعل بل ولو كان بمعنى اصل الحدث **قوله** (محل تردد) يزول التردد بملاحظة ان (راست كفتن) الذى بين اهل اللغة الصدق به عين الاخبار عن الشئ على ما هو عليه لا فرق بينهما الا بالاجمال والتفصيل غايته ان اهل اللغة لم يذكروا فى بيان معنى الصدق هذا المفصل فهذا المفصل موجود فى كتبهم ولو بعبارة مجملة فتأمل **قوله** (فى التسمية) اى تسمية الاعتبار الثانى بالصدق ووجه المناسبة على ما عرفت انها من قبيل تسمية الشئ بوصف ما هو منظور فى حصوله او كالحق **قوله** (المطلق) اى العارى عن اشتماله على وجه المناسبة فى التسمية وفيه اشارة الى ان فيما اعتبره المحشى الخيالى التميز ايضا مرعى لكن ليس تميزا مطلقا عاريا عما ذكر ولكون التميز مرعيا فى التسمية بالاتفاق قال لا يكفى فى وجه ولم يقل لا يكون وجها **قوله** (لا يكفى آه) قلت فى الحواشى والا فليسم الاعتبار الثانى باسم آخر غير لفظ الحق ولفظ الصدق لان التميز يحصل به ايضا لكن انت تعلم ان المناسبه ليست بلازمة فى التسمية واليه اشار المحشى الخيالى بقوله وهذا اولى **قوله** (ذلك) المذكور من التعريف والحمل **قوله** (تأمل) اشارة الى دفع ما يكون ان يقال ان صفة شئ لا تصير صفة لآخر باعتبار تقييدها بقيد فاذا لم تكن المطابقة فى مطابقة الواقع وصفا للحكم لا تكون مطابقة الواقع اياه ايضا وصف الحكم وهذا هو منشاء حكم السيد قدس سره فيما سيأتى بظهور البطلان ووجه الدفع ان تعلق مطابقة الواقع بالحكم غيره عن الوصف الحقيقى الذى كان للواقع وجعله صفة اعتبارية للحكم لصيرورته بعد اعتبار التعلق وصفا بحال متعلقه وهو امر اعتبارى قال الشارح

الجامى

الجامى فى شرح قوله ويوصف بحال الموصوف وبحـال متعلقه اى متعلق الموصوف يعنى بصفة اعتبـارية تحصل له بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيـه وان كان اعتبـاريا كذا افاده المولى المحشى فى حواشى المطول **قوله** (كما يشتق من الحقية) اى من الحق الذى هو بمعنى الحقيـة اعنى الحق مصدرا لا صـفة واشـتقاق الحق صـفة من الحق مصـدرا باعتبار ان هيئته غير هيئة المشتق منه اعتبارا كما فى فلك مفردا وجمعا وانما قال من الحقيـة دون من الحق مع ان الاشـتقاق منه لانها لينص على ان الحق الذى اشـتق منه الحق هو الحق مصدرا فيدفع توهم اشتقاق الشىء من نفسـه **قوله** (قال فى شرح التلخيص آه) قال فى ذلك الشرح وهذا مثـل قولهم العلم حصول صورة الشىء فى العقـل انتهى وقال المولى المحشى هناك اى على تقدير كون التعريف على ظاهره بان يكون العـلم اضافة يرد عليه ان الحصول صفة الصورة والعلم صفة العالم فلا يجوز تعريفه به والجواب ان الحصول وان كان صفة الصورة لكن حصول الصورة فى العقل انتهى **قوله** (نعم انه) اى فهم المعنى من اللفظ (مسـتلزم له) اى لكون اللفظ بحيث يفهم منـه المعنى **قوله** (فالاولى ان اه) ليس فى كلامه قدس سره الحكم بالاولوية بل القول بالتسـامح قطعى فى كلامه ففيه تعريض بالسـيد قدس سره بان غاية ماقاله اولوية التسـامح لاقطعيته وذلك لما نقلنـا سـابقا عن المولى المحشى ان القيـد غيره من الوصف الحقيقى الى الوصف الاعتباره ففهم المعنى من اللفظ وان لم يكن وصفـا حقيقيـا للفظ لكنه وصف اعتبارى له **قوله** (ان يقصد بتعريفهـا به ماهو صفة اللفظ آه) وعلى هذا يكون التسـامح المذكور من قبيل التسامح فى اللفظ اى ذكر لفظ وارادة غير معناه منه ويحتمل ان يكون التسامح المذكور من قبيل التسامح فى النسبة على معنى ان يقصد من فهم المعنى من اللفظ معناه ولكن

يكون حمله على الدلالة على سبيل المسامحة لاستلزامه ماهو الصفة
الحقيقية للفظ اعنى كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى و بهذا التسامح
قرر المحشى المدقق التسامح المعتبر فى قوله و معنى حقيته مطابقة الواقع
اياه **قوله** (ودلالة فهم المعنى من اللفظ اه) جواب عما يقال ان دلالة
فهم المعنى من اللفظ على المراد الذى هو كون اللفظ بحيث يفهم منه
المعنى دلالة التزامية وهى مهجورة فى التعريفات **قوله** (يكون
معناه) اى معنى مطابقة الواقع اياه فى قول الشارح و معنى حقيقة
مطابقة الواقع اياه **قوله** (فى اعتبار المطابقة من جانب الواقع) الذى
كان الحق بذلك الاعتبار (الحكم) لا الواقع (ايضا) اى كما كان
المنظور اولا فى اعتبار المطابقة من جانب الحكم الذى كان الصدق
بذلك الاعتبار الحكم **قوله** (تأمل) يمكن ٢ ان يكون اشارة الى
ما اشار اليه المحشى المدقق بقوله فى الحقيقة من ان المنظور اليه اولا فى
اعتبار المطابقة من جانب الواقع الواقع لكن بحسب الظاهر لا بحسب
الحقيقة التى هى مرجع الكلام و ماله بعد اعتبار التسامح اذ المنظور
اليه اولا بعد ذلك هو الحكم كما فى الصدق و يمكن ان يكون اشارة
الى كون المنظور اليه اولا فى اعتبار المطابقة من جانب الواقع
و فى اعتبارها من جانب الحكم الحكم لا يقدح فيما نحن بصدده من اعتبار
المناسبة فى تسمية الاعتبارين المذكورين بالحق و الصدق غايته ان تسمية
الاعتبار الاول حقا من تسمية الشئ بوصف المنظور اليه ثانيا اعنى
الواقع و تسمية الاعتبار الثانى صدقا من تسمية الشئ بوصف المنظور اليه
اولا اعنى الحكم بل التقابل بين اعتبارى الحق و الصدق يرجح هذه
التفرقة لا ان يكون كلتا التسميتين بوصف المنظور اليه اولا كما فيما سبق
هذا فان كان مراد المحشى المدقق بما ذكره الاعتراض فهو مندفع
بما حررناه و ان كان غرضه التحقيق فتحريره ما ذكرناه **قوله** (للسببية)
لا صلة للاتحاد المفهوم من هو هو لانه خلاف المتبادر كما سيأتى **قوله**

٢ هذا لا مكان و الامكان
الآتى على تقدير تسليم
ان يكون الامر كما ذكره
المحشى المدقق من كون
المنظور اولا فى اعتبار
المطابقة من جانب الواقع
هو الحكم ايضا فى الحقيقة
م

والضمير

(والضمير ان للشئ) لا ان يكون الضمير الثانى للموصول وذلك لقرب الشئ من الضميرين بالقياس الى الموصول وسيأتى هذا التقدير ايضا **قوله** (بسببه الشئ ذلك الشئ) حذف الضمير الاول لان الرابطة كثيرا ماتحذف للاختصار والافالمعنى بسببه الشئ ذلك الشئ وليس لفظ ذلك قائما مقام ذلك الضمير بل هو من جملة المستفاد من ارجاع الضمير الثانى الى الشئ وهو مع الشئ الذى هو صفته خبر للشئ الاول **قوله** (ضرورة ان المعدوم) اى الانسان المعدوم لا الفرس المعدوم او الحجر المعدوم مثلا اذ موجودهما ايضا لا يكون انسانا **قوله** (لا يكون انسانا) لانه اذا لم يوجده الفاعل لا يوجد واذا لم يوجد يكون معدوما واذا كان معدوما يصدق سلبه عن نفسه بان يقال الانسان المعدوم ليس انسانا فثبت ان كون الانسان انسانا بسبب الفاعل **قوله** (بل لا يكون ممتازا) سيظهر لك فائدة الترقى انشاء الله ثم استفادة الامتياز عن جميع ماعداه من قولنا مابه الشئ هو هو ناشية من كون الضمير للمتشخص فكانه قال مابه الشئ ذلك الشئ المتشخص الممتاز عن جميع ماعداه والفاعل لكونه لسببه الوجود كما صدق عليه انه بسببه يصير الانسان انسانا كما قدرنا يصدق عليه انه بسببه امتياز الانسان عن غيره لان التمايز من خواص الموجودات كما هو المشهور **قوله** (اما بان يكون اثر الفاعل نفس ماهية ذلك الشئ) هذا هو لجعل البسيط الذى يسمى ابداعا اعنى ايجادا لا ليس من الليس المطلق قال الله تعالى وجعل الظلمات والنور وهو لا يقتضى مجعولا ولا مجعولا اليه بل هو جعل بسيط مقدس عن شوايب الكثرة مستغن عن قابل متعلق بذات الشئ فقط وهذا هو التأثير الحقيقى فى الشئ وماسيأتى من مذهب المشائيين بالحقيقة تأثير فى بعض اوصافه اعنى كونه شيئا آخر هو الموجود فالماهية على مذهب الاشراقيين ليست مجعولة اياها بل مجعولة فى حد ذاتها بمعنى ان نفسها تابع للجعل وان صح ان يقال

ايضا وجودها تابع له كذا ذكره المحقق الدوانى فى حواشى شرح التجريد **قوله** (ينتزع منها الوجود) وينتزع منها ايضا كونها هى اى كون الماهية ماهية على ماذكره المحقق المذكور **قوله** (ان الماهية هى الاثر المرتب على آه) قال المحقق الدوانى قولهم العقل يحكم بان الفاعل جعلها موجودا لايدل على ان ليس الماهية بنفسها اثر الفاعل كما ان العقل يحكم بانه جعلها متصفة بالوجود اومتصفة بذلك الاتصاف ولايدل ذلك على ان الاتصاف بالوجود ليس اثرا له وقولهم العقل يحكم بانه لم يجعلها اياها انما يدل على نفى الجعل المركب اعنى جعلها اياها لاعلى نفى الجعل البسيط اعنى جعلها فى نفسها **قوله** (ومعنى التأثير الاستتباع) قال المحقق الدوانى فى الحواشى الجديدة لشرح التجريد ومعنى التأثير هو الاستتباع وهو نسبة يجدها العقل بين العلة والمعلول فما دامت تلك النسبة مستمرة يستمر وجود المعلول واذا انقطعت تلك النسبة انقطع وجوده ولاشك ان استتباع العلة المعلول وان كان رفعة لكنه قد يستمر فيستمر المعلول وقدلا فلاوليس معنى التأثيران العلة تعمل عملا على نحو عمل النار فى تسخين الماء وعمل الخياط فى خياطة الثوب حتى اذا تم عمله لم يبق للعلة تأثير بل معناه مايجده العقل من الاستتباع وهو حاصل مستمر مادام المعلول مستمرا ولامعنى للتحصيل والتأثير والافادة ونحوها من جانب العلة الاهذه النسبة اعنى الاستتباع ولامعنى للتأثير والاحتياج ونظائرهما من جانب المعلول الاالتبعية اللازمة لاستتباع العلة هذا وحاصله ان المراد بالتأثير ههنا مايقتضيه الجعل البسيط الذى هو الابداع اعنى الايجاد عن الليس المطلق لاما يقتضيه الجعل المركب الذى هو الاختراع بافاضة الصور والاعراض على المادة القابلة لها فان الاول يقتضى عدم وجود متأثر قبل التأثير والثانى يقتضى وجوده كما ترى فى تسخين الماء وكما فى عمل الخياط فى الثوب **قوله** (من الضوء المخصوص) والحرارة المخصوصة وكلمة

من بيانية للاثر **قوله** (واما بان يكون اثر الفاعل الماهية آه) مستند الاشراقيين فى ان اثر الفاعل هو نفس الماهية لا وجودها على ما ذكره قدس سره فى حواشى شرح حكمة العين ان اثر الفاعل ثابت فى الخارج وذلك هو الماهية ليس الا ضرورة ان الوجود ليس بموجود فى الخارج ومستند المشائيين فى ان اثر الفاعل هو الماهية باعتبار الوجود لا الماهية نفسها على ما ذكره الشارح الجديد للتجريد هو ان التأثير فى الماهية محال لان الانسان مثلا لو كان انسانا ثابتا بتأثير المؤثر لوقع الشك فى كونه انسانا عند وقوع الشك فى وجود المؤثر والثانى ظاهر البطلان وايضا فانا نعلم قطعا ان ثبوت الشئ لنفسه ضرورى فان الانسان انسان ولو قطع النظر جميع ما عداه مؤثرا كان او غيره ولو كان انسانية الانسان بتأثير المؤثر لما كان كذلك وقد حكم ٢ الصدر الشيرازى بان الوجود موجود ثم هذا الجعل جعل مركب ويسمى بالاختراع وهو افاضة الاثر على قابل كما مر ومن هذا القبيل جعل الموجود الذهنى موجودا خارجيا وبالعكس وهذا الجعل يستدعى مجعولا ومجعولا اليه فالاثر الاول عند هذه الطايفة اعنى المشائيين هو الاتصاف لا بمعنى انه جعله شيئا بل بمعنى انه جعله فى نفسه والاتصافات الاخر مترتبة عليه ومعنى الاتصاف جعل الماهية متصفة بالوجود كذا فى الحواشى القديمة للمحقق الدوانى **قوله** (اثر الفاعل هو ثبوت الماهية فى الخارج) فيه دفع لما تمسك به الاشراقيون من ان اثر الفاعل ثابت فى الخارج والوجود ليس بموجود فيه وحاصله ان تأثير الفاعل ليس فى الوجود بمعنى جعل الوجود وجودا بل فى الماهية باعتبار الوجود بمعنى انه يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعل اتصافها موجودا متحققا فى الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ ثوبا فانه لا يجعل الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصبغ فى الخارج وان لم يجعل اتصافه به موجودا ثابتا فى الخارج فليست الماهية مجعولة من حيث

٢ المقصود من نقل هذا الحكم عن الصدر الشيرازى رد ما تمسك به الاشراقيون م

كونها تلك الماهية ولا وجودها ايضا فى نفسه مجعولا بل الماهية فى كونها موجودة مجعولة كذا ذكره السيد قدس سره فى شرح المواقف **قوله** (فعلى كلا التفسيرين) اى تفسير ان الفاعل مابه الشئ موجود فى الخارج باى تفسير من التفسيرين المذكورين من ان ذلك امابان يكون اثر الفاعل نفس ماهية ذلك الشئ واما بان يكون اثره الماهية باعتبار الوجود (اثر الفاعل الشئ الموجود فى الخارج) وليس على التفسير الثانى اثره الامر الاعتبارى الذى هو الوجود كما رد به الاشراقيون على المشائيين وكونه اثرا له (امابنفسه) وهو مذهب الاشراقيين (اواعتبار) اتصافه (بالوجود) وهو مذهب المشائيين **قوله** (حتى يتصور بينهما جعل) قال الشارح الجديد للتجريد فيكون احديهما مجعولة والاخرى مجعولة اليها وهذا معنى قول الحكماء ان الماهية ليست مجعولة بجعل الجاعل على مايحكى عن ابى على انه سئل عن هذه المسئلة وقد كان يأكل مشمشا فقال الجاعل لم يجعل المشمش مشمشا بل المشمش موجودا انتهى قال المحقق الدوانى علمت انه لايلزم من عدم جعل المشمش مشمشا عدم جعل المشمش قال الله تعالى (وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) لعله نفى الجعل الاول وعبر عن الجعل الثانى بلازمه ٢ لانه لم يفرق بين الجعلين فتأمل ثم اقول لما كان المعدوم مسلوبا عن نفسه كما قرره الشارح قبيل هذا فالجاعل جعل المشمش مشمشا اذ لولم يوجده لم يكن مشمشا فمراده انه لم يتعلق الجعل به ٣ بالذات فكونه هو مستغن عن تاثير جديد اى بعد وجوده ومن يقول بان اثر الفاعل هو الماهية نفسها يقول كونها موجودة ايضا مستغن عن تاثير جديد اى بعد التاثير فى الماهية وان كان مجعولا على انه لازم لما هو المجعول اولا وبالذات كما فى كونه ٧ هو عندكم انتهى **قوله** (واما عدم التمايز) جواب عما يقال اذا كان عدم مغايرة الانسان مثلا لنفسه ضرورية فلايتصور بينهما جعل

٢ وهو قوله بل المشمش موجودا اذ جعل المشمش يستلزم جعله موجودا م

٣ اى بكون المشمش مشمشا م

٧ اى كون المشمش مشمشا والخطاب فى عندكم للقائلين بان اثر الفاعل الماهية باعتبار الوجود يعنى كما ان كون المشمش مشمشا عندكم لايحتاج الى تأثير جديد بعد وجوده كذلك كونه موجودا ايضا لايحتاج الى تأثير جديد عندنا م

فقد

فقد امتياز كل شئ قبل الجعل والوجود عن غيره بعد مغايرته لنفسه ومغايرته لغيره مع ان المشهور انه لاتمايز بين المعدومات وقد اعترفتم به اول السؤال وحاصل الجواب ان مراد القوم بعدم التمايز بين المعدومات هو عدم التمايز بينها فى الخارج اذا التمايز الخارج فرع وجود المتميزين فى الخارج فاذا لم يوجد فى الخارج كيف يتصور التمايز بينهما فى الخارج وليس مرادهم بعدالتمايز بين المعدومات عدم التمايز بينها مطلقا كيف وان الماهيات ممتازة بعضها عن بعض فى انفهسا وان لم تكن موجودة فى الخارج كالانسان والفرس على فرض عدمهما فانهما ممتازان فى نفسهما على ان التحقيق ان التمايز ثابت فى الاعدام فضلا عن المعدومات كعدم الوضو وعدم جواز الصلوة فان الاول يستلزم الثانى بدون العكس **قوله** (للنزاع فى هذا) اى فى ان كون الماهية ماهية ليس بجعل الجاعل **قوله** (وان فسر بعضهم آه) قال قدس سره فى حواشى شرح حكمة العين اختلف الحكماء فى ان الماهيات هل هى مجعولة ام لا وفسر ذلك بعضهم بان كون الماهية تلك الماهية بجعل جاعل ام لا مثلا كون السواد سواد هل هو بالفاعل اوذلك امر له فى نفسه وعلى هذا فالحق انها ليست مجعولة لان ذلك معنى لايعقل صحته كما يظهر بادنى تأمل ورجوع الى الفطرة السليمة انتهى وقال المحقق الدوانى فى شرح الزوراء اذا صدرت ذات المعلول عن العلة لايحتاج الى جاعل يجعل تلك الذات نفسها فهى مستغنية بعد صدورها عن جاعل يجعلها اياها انتهى **قوله** (اذلم يذهب) علة لقوله اندفع **قوله** بمعنى كون الماهية ماهية) يردعليه مانقلناه لك من المحقق الدوانى من الحاشية المتعلقة بقول ابن على الجاعل لم يجعل المشمش مشمشا بل المشمش موجود افتذكر **قوله** (مابه الموجود موجود) لما كان الضمير الاول رابطة وهى كثيرا ماتحذف والضمير الثانى راجعا الى الشئ الذى هو بمعنى الموجود صار محصل التعريف ماذكره لكن انت تعلم

ان هذا انما يكون محصلا له اذا لم يلاحظ الخصوصية للضمير والا فمحصل
التعريف ما به الموجود ذلك الموجود كما سيأتى وعلى ذلك فمبنى الجواب
على كون محصل التعريف ماذكره السائل ويحتمل ان يكون السؤال
مبنيا على عدم فرق السائل بين ما به الموجود وما به الموجود ذلك
الموجود واليه يشير قول المحشى الخيالى قلت فرق آه فالاولى للمولى
المحشى فى تقرير ورود الاشكال اذ يصير محصل التعريف ما به الموجود
ذلك وليس بينه و بين ما به الموجود موجود الذى هو الفاعل فرق **قوله**
(ولو مجازا) اى عندنا معاشر اهل السنة والا فهو حقيقة عند المعتزلة
فى المعنى المذكور **قوله** (اذلا مدخل للفاعل آه) قد عرفت انه اذا
لم يكن الشئ موجودا يصدق سلبه عن نفسه فاذا وجد كذب السلب
وصدق ايجابه لنفسه فالدخل للفاعل ثابت فى الكون المذكور فهذا
اما بناء على ماقرره المولى المحشى سابقا من ان كون الماهية ماهية ليس
بجعل الجاعل او المراد انه لادخل للفاعل فى الامتياز ويراد بالامتياز
الامتياز فى نفسه لا الامتياز الخارجى اذ الدخل للفاعل ثابت فيه ايضا
كالكون المذكور اذا مالم يوجد الشئ فى الخارج لايتميز فيه وقيل
ان الفاعل انما يعطى الوجود لا الهذية للوجود بناء على ان الهذية
انما حصلت من التعلق بخصوصية المادة انتهى وانت تعلم ان الهذية
لا تكون بدون الوجود ولو كانت حاصلة من خصوصية المادة
والوجود لايكون بدون الفاعل فثبت الدخل للفاعل فى الهذية **قوله**
(امافى نفسه اوفى اتصافه آه) اى على ماهو المشهور بين العلماء وقرره
المولى المحشى سابقا من ان تأثير الفاعل مطلقا منحصر فى احد هذين
او المراد اولا وبالذات وذلك لما عرفت مما نقلنا من المحقق الدوانى
ان كون الشئ شيئا والاتصاف بالوجود على تقدير ان يكون اثر الفاعل
نفس الشئ مترتب على جعل نفس الشئ فهما ايضا اثران للفاعل
لكن لاباثر جديد بعد الاثر فى ذلك الشئ وكذا لكون المذكور

والاتصاف

والاتصاف بالاتصاف بالوجود على ان يكون اثر الفاعل الاتصاف بالوجود **قوله** (فى كونه ذلك الشئ) وهذا ايضا بناء على ماهو المشهور وقرره سابقا من ان كون الشئ ليس بجعل او المراد لايحتاج فى كونه ذلك الشئ الممتاز تميزا فى نفسه لا مطلقا وحاصله انه لايحتاج الشئ فى تميزه تميزا فى نفسه لا فى الخارج ٢ الى غيرها لانه لايحتاج فى الكون المذكور اى حمل الشئ على نفسه الى غيرها لما عرفت انه اذا لم يوجده الفاعل يصح سلبه عن نفسه وهذا ظاهر **قوله** (اذ لا مغايرة آه) علة لكون هذا نظيرا لما نحن فيه المستفاد من قوله كما قالوا آه ثم المطلوب من القول المذكور ان الجوهر لايحتاج فى تقومه وحصوله الى غيره ولما كان الجوهر مقابلا للعرض وكان المراد من الغير فى قولهم العرض مايقوم بغيره هو المحل القائم به العرض يكون المراد من الغير فى المطلوب من تعريف الجوهر ايضا المحل القائم به الجوهر فأل الامر الى ان الجوهر مالايحتاج فى حصوله الى غيره الذى يقوم به وليس المراد مطلق الغير حتى يقال احتياج الجوهر فى الحصول الى الفاعل امر ضرورى فكيف يصح انه لايحتاج فى تقومه وحصوله الى غيره **قوله** (مابه الشئ ذلك الشئ) لا امر به الشئ ذلك الامر كما سيأتى ثم لما كان الضمير الاول للشئ على جميع التقادير والاختلاف بين التقديرين فى الضمير الثانى فقط كما سيأتى والحال انه قد ظهر مما ذكره فى بيان الفرق ان الضمير الثانى للشئ قال المحشى الخيالى وبه يظهر ان الضميرين للشئ والا ففى قولنا مابه الشئ ذلك الشئ حذف مدلول الضمير الاول الذى هو الرابطة لان الرابطة كثيرا ماتحذف عن اللفظ ولفظ ذلك مستفاد من ارجاع الضمير الثانى الى الشئ المخصوص كما عرفت سابقا **قوله** (والمحمول هو الماهية لا الذات) على ما حقق ذلك فى محله من ان المراد بالموضوع الذات وبالمحمول المفهوم **قوله** (بمعنى انه لايحتاج آه) لا بمعنى ان ذلك

٢ اذ فى التميز فى الخارج يحتاج الى وجوده فيه المحتاج الى الفاعل كما مر م

الامر سبب وعلة لثبوته لذلك الشئ كما هو صريح اللفظ لان المراد بذلك الشئ هو الذات وثبوت الماهيــة للذات لايعلل بشئ اصلا كما سيأتى فالمراد بالغير فى قوله الى غير ذلك الامر اعم من الغير بالذات او بالاعتبار حتى ينتفى الاحتياج الى ذلك الامر ايضا وارادة المعنى المذكور من العبارة المذكورة لان حصر سببية ثبوت ذلك الامر لذلك الشئ فى ذلك الامر يستلزم انتفاء الاحتياج فى الثبوت المذكور الى جميع الاغيار **قوله** (بانه لا يعلل آه) متعلق بالتعريف والمراد بانه الذى لايعلل آه قال ابن الحاجب فى مختصر الاصول وقد يعرف الذاتى بانه غير معلل وقال قدس سره فى حواشيه ثبوت الذاتى للذات لايكون معللا امافى الذاتى الذى هو الذات فلان السواد سواد فى حد ذاته وليس ثبوته لنفسه معللا به والالتقدم ٢ عليه بالذات ولا بجعل جاعل والالم يكن السواد ســوادا اذاقطع النظر عنه وكلاهما محال فلايكون معللا بعلة اصلا وكذا حال الذاتى بمعنى الجزء فان ثبوت اللونية للسواد لايعلل بالسواد لتقدمها عليه بل لعــدم تقدمه على ثبوتهــاله ولا بعــلة خارجة عنه والالانتفى بانتفــائهــا فلايكون لونا فى حد ذاته انتهى وقال فى حاشية الحاشية على قوله وليس ثبوته لنفسه معللا به هذا ان قيل بثبوت الشئ لنفسه بناء على التغاير بحسب الاعتبار والافلاثبوت ولاعلة له ولايلزم السلب لانه فرع تصور الاثبات انتهى ولايخفى على البصير ان ثبوت الشئ لغيره ولوكان غيرا بالاعتبار فرع ثبوته فى نفســه ولامحذور فى تقــدم ثبوت الشئ فى نفســه على ثبوته لغيره ولوغيرا بالاعتبار وليس اللازم مماذكره قدس سره الاهذا فقوله والالتقــدم عليه بالذات ممنوع بل اللازم تقــدمه بالذات على ثبوته لنفسه ولا استحالة فيه وقوله ولا بجعل جاعل مبنى على ماهو المشهور من ان كون الشئ نفسه ليس بجعل الجاعل والا فالمحقق الدوانى ذكر انه اذالم يكن ٢ لم يوجد فصدق سلبه عن نفسه بعدم الموضوع فكونه هو بجعل الفاعل

٢ بل وتأخر عنه بالذات ايضا م

٢ ويأتى هذا فى قوله ولا بعلة خارجة عنــه م

وايجاده

وايجاده وقوله فان ثبوت اللونية للسواد آه لايثبت المدعى اذ يمكن
ان يكون علة ثبوت اللونية للسواد ثبوت اللونية فى نفسه اذا مالم يثبت
فى نفسه لايثبت لغيره كمامر وقوله (ولايلزم السلب آه) غيرمسلم
وتصور الاثبات لايلزم ان يكون تصورا مطابقا للواقع اذ التصور
يتعلق بكل شئ واقول فى دفع بعض ماذكرناه ان المراد بعلة ثبوت
الذاتى مايكون مؤثرافيه لامايتوقف عليه الثبوت فقط يصرح بهذا
ماذكره قدس سره فى حاشية الحاشية غيرما نقلناها والمراد بالعلة فى
ههنا الواسطة فى الثبوت هذا **قوله** (على مابينا) فى حاشية قوله
وقد يجعل احد هما آه حيث قال بمعنى انه آه **قوله** (سواء كان)
اى الامر الذى يحتاج اليه العرضى (نفس تلك الماهية) قال
قدس سره فى حواشى المختصر لوازم ٧ الماهية معللة بعلة كالزوجية
للاربعة فانها معللة بماهية الاربعة فانها وجدت وتمت حقيقتها اولا
وبالذات ثم اتصفت بهذه الصفة لاقتضائها اياها انتهى ومن هذا
ظهران اوفى قوله (اوغيرها) ليس لمنع الجمع اذا لعرضى لكونه
وصفا لايثبت لشئ بدون تمامية ذلك الشئ الذى هو موصوف له فى
حد ذاته فالاحتياج الى الماهيه ثابت فى جميع العرضيات فتأمل **قوله**
(بقى الانتقاض بالذاتى بمعنى الجزء آه) لنا ان نقول معنى تعريف
الماهية انها امر لايحتاج فى ثبوت نوع ذلك الامر للذات الى علة اى
لايعلل ثبوت نوعها للذات بشئ اصلا والذاتى بمعنى الجزء ليس
لايعلل ثبوت نوعه للذات بشئ اذيعلل ثبوت الجزء الاعم للذات بجزء
اخص من ذلك الجزء فاندفع الانتقاض بالذاتى بمعنى الجزء ايضا قال
قدس سره فى حواشى شرح المختصر فان قلت قد اطبقوا على ان حمل
الجنس العالى على النوع السافل لاجل المتوسط حتى صرحوا بان
جسمية الانسان معللة بحيوانيته فلو جعلوا الحيوان وسطا فى اثبات
الجسم للانسان كان برهان لم قلت المدعى ان ثبوت الجزء للذات لايمكن

٧ انما تعرض للوازم الماهية لانها اقرب الى الذات من غيرها كذا فى حاشية الحاشية م

تعليله بالذات ولا بأمر خارج عنه والحجة ناهضة ٢ على ذلك لا مطلقا ٣ فلا ينافى ماذكر تموه انتهى ومن هذا ظهر ان محصل التعريف لا يرجع الى ماقالوا فى تعريف الذاتى بالمعنى الاعم كما حكم به المولى المحشى سابقا بل الى اخص منه ويمكن ان يكون هذا وجه التدبر الاتى من المولى المحشى **قوله** (امابالغير فظاهر) والا لا نتفى الناطق بانتفاء ذلك الغير فلايكون الانسان ناطقا فى حد ذاته كذايفهم عمانقلت سابقا عنه قدس سره **قوله** (بالذاتى) اى بالمعنى الاخص اعنى الجزء **قوله** (دون ذاتياتها) اى بالمعنى الاخص ايضا اى اجزائها **قوله** (كالكلى للكلى) وكالماهية للماهية وكا لجنس للجنس **قوله** (فتدبر) قلت فى الحواشى يمكن ان يكون اشارة الى توجيه عروض الشئ لنفسه مع ان العارض والمعروض متغايران وتوجيهه ان يلاحظ التغاير الاعتبارى بان يقال ان المفهوم الكلى اعنى مالا يمنع نفس تصوره عن اشتراكه بين كثيرين له اعتباران اعتباره من حيث هو هو واعتباره من حيث عروضه لنفسه وكونه صفة لها اذهى متصفة بمالا يمنع فبالاعتبار الاول ماهية وبالثانى عارض واعتباره الاول علة لاعتباره الثانى اذمالم يعتبر فى نفسه لايعتبر عروضها لشئ ولا اتصاف شئ بها فضلا عن عروضه لنسفه واتصافها به ويمكن ان يكون اشارة الى منع قوله لان المقصود تعريف الماهية آه وسند هذا المنع ترجيح المحشى الخيالى التوجيه الاول من توجيهى تعريف الماهية المقتضى لتميزها عن جميع ماعداه وصرح المولى المحشى بهذا لتميز فيما سبق فتدبر انتهى **قوله** فى بعض النسخ (وهذا لايدفع آه) اى حمل هو هو على المعنى المتبادر منه وعلى ماوقع عليه الاصطلاح وهو الاتحاد فى الصدق فقط لايدفع آه **قوله** فى تلك النسخة (واذا كان المتبادر ذلك) من حذف المعطوف بقرينة ماسبق اى واذا كان المتبادر والاصطلاح ذلك والافلايترتب الجزاء الذى اخذ فيه خلاف

الاصطلاح

٢ فان العلة لو كانت داخلة فى الذات فاذاقطع النظر عنها لم يتقدر الذات فى حد ذاتها حتى يثبت لها الذاتى فى حد ذاتها كذا فى حاشية الخاشية م

٣ بل يجوز ان يكون معللا بجزء داخل فى الذات م

الاصطلاح ايضا **قوله** (لحمله عليه) اى حمل هوهو على الاتحاد
فى المفهوم **قوله** (مع ان الوجه الصحيح) لما حكم بوجوب الاحتراز
عن خلاف المتبادر والاصطلاح تضمن الحكم بعدم صحة الحمل على
ذلك الخلاف فيكون توجيه القائل المذكور غير صحيح او الصحيح
ههنا بمعنى مقابل المريض والسقيم والمعنى الوجه السالم عن المرض
الذى هو خلاف المتبادر والاصطلاح **قوله** (عن ورود النقض)
الذى ارتكب ذلك القائل التأويل المذكور دفعه وهو النقض بالفاعل
والعرضى **قوله** (اذ يصدق عليه انه مابه يتحد الحد) فيه انه وان
صدق عليه مجرد هذا المفهوم لكن تعريف الماهية ليس مجرد هذا بل
هو مع ملاحظة كون مابه يتحد الشئ محمولا على ذلك الشئ لكون
هذا محصل مابه الشئ هوهو وفى هذا اعتبر كون الماهية محمولة على
ذلك الشئ لكون هو الثانى الخبر عن الشئ عائدا الى ما العبارة عن
الماهية ومعلوم ان الحد محمول على المحدود لا بالعكس لكون الحد
عبارة عن المفهوم والمحدود عبارة عن الذات فتأمل **قوله** (مع انه
ليس كذلك) قلت فى الحواشى اى مع ان المحدود ليس ماهية للحد
او مع ان الامر ليس كذلك اى كون المحدود ماهية للحد انتهى **قوله**
(ان يكون الذاتيات) اى بالمعنى الاعم (من العوارض) لدخولها فى
المفهوم الذى بين به العوارض اعنى ما يمكن تصور الشئ بدونه الصالح
لكونه تعريفا للعارض **قوله** (مع انه على تقدير ارادة التصور
بالكنه آه) يريد انه بين العوارض بمفهوم صالح لان يكون تعريفا
للعارض فيستفاد بقرينة المقابلة تعريف لمقابل العارض وهو الماهية
بما يقابل تعريف العارض وهو ان الماهية ما لا يمكن تصور الشئ
بالكنه بدونه ولا شبهة فى ان الاجزاء ايضا كذلك وفيه ان مقابل
العارض ليس الماهية فقط بل الذاتى بالمعنى الاعم وما استفيد للذاتى
يجب ان يدخل فيه الاجزاء **قوله** (بيان مغايرة الماهية آه اى لا تعريف

الماهية بتعريف يستفاد ممابين العوارض به بقرينة المقابلة ولاتعريف العوارض ونقول لايبعد ان يكون مقصوده من ذلك القول تعريف العارض وما يستفـاد من ذلك القول تعريفـا لمقابل العارضى اعنى الذاتى بالمعنى الاعم بل الاظهر ان يكون الامر كذلك لانه على ذلك يتفطن لتعريف الماهية والذاتى والعارضى الاول بقوله مابه الشئ هو هو صراحة والثانى بتعريف الثالث اعنى العارضى صراحة ايضا بقوله مايمكن تصور الشئ بالكنه بدونه ولكن ضمناو هو مالايمكن تصور الشئ بالكنه بدونه وحينئذ لايترك بيان شئ من تعريفـات الامور الثلثة بالكلية وان ترك واحد منهـا صراحة بخلاف ما اذا لم يكن المقصود من ذلك القول التعريف بل مجرد بيان المغـايرة المذكورة هذا **قوله** (كالمفهوم والكلى) والشئ **قوله** (واحدة) قد عرفت الفرق بينهما فى الكلى بحيث تمكنت من العلم به فى غيره فتذكر **قوله** (ولذا) الظاهر انه اشارة الى كون مقصود الشارح من القول المذكور بيان المغايرة المذكورة وانت خبير بان كون مقصود الشـارح ذلك لايترتب عليه هذا ٢ ولايصلح ٣ علة له فلو قال بدل ولذا ويؤيده انه ذكر آه لكان صوابا اللهم الاان يراد لكون مقصود الشارح ماذكر كان الذكر فى جميع الكتب الكلامية آه علامة لكون مقصوده ذلك اذلو لم يكن مقصوده ذلك لمادل هذا عليه اويراد لكون مقصود الشارح ذلك والشارح من اهل الكتب الكلامية ولاشبهة فى ان مقصودهم ذلك ذكر فى جميع الكتب الكلامية آه وانت تعلم ان كلا من التوجيهين فى غاية البعد **قوله** (لدخل الذاتى بالمعنى الاعم فى العوارضى) المنـاسب للفظ الدخول المفهوم فيراد من قوله فى العوارض اى فيماذكر لبيان مغايرة الماهيـة لعوارضها منهـا اعنى مايمكن تصور آه ويمكن ان يراد من العوارض نفسهـا وحينئذ يراد من الدخول الكون وفى بمعنى من تطير قول المولى المحشى فيماسبق يلزم ان يكون الذاتيات من العوارضى

٢ اى الذكر فى الكتب الكلامية ان ماهية الشئ مغايرة آه م

٣ بل الامر بالعكس

والتقييد

والتقييد بالمعنى الاعم يشعر بان الدخول ليس مختصا بالمعنى الاخص
لاللاحتراز عنه اذدخول الاعم يستلزم دخول الاخص كذا فى الحواشى
قوله (اى كما يمكن تصوره) اى الشئ بالوجه (بدون العرضى)
قوله (فى توجيه هذا الاعتراض) قلت فى الحواشى ان كان هذا
الاعتراض اشارة الى انتقاض من تعريف العرضى جمعاً فالاختيار الاستفادة
فيه وان كان اشارة الى انتقاض تعريف الذاتى منعا فحديث الاستفادة
فيه لازم اذ تعريفه ليس مذكورا صريحا ويمكن ان يقال قوله فى توجيه
ليس متعلقا بالاختيار بل هو صفة للاستفادة وحينئذ نختار الشق
الثانى وحاصل المعنى ان اختيار الاعتراض على وجه يحتاج توجيه
ذلك الاعتراض الى ذكر حديث الاستفادة تطويل للمسافة اذ يكفى
ان يقال آه انتهى لكن انت تعلم انه لو ترك لفظ هذا لما احتاج كلامه
الى هذا التكلف بل لعله زيادة من الناسخ **قوله** (على تعريفهما آه)
وان كان احدهما مذكورا والاخر مستفادا منه بقرينة المقابلة **قوله**
(تأمل) قلت فى الحواشى يمكن ان يكون اشارة الى عدم مساعدة
قوله وجوابه بعد تسليم الاستفادة بطريق التعريف للدفع عنهما
فلا يكون المقصود من ذكر الاستفادة الاشارة الى ورود الاعتراض
عليهما وذلك لان ذلك القول اشارة الى منعين كل منهما متعلق بدفع
اعتراض عن تعريف الذاتى فقط اذ حديث الاستفادة ليس الا فيه ويمكن
ان يكون اشارة الى دفع هذا بان يقال وان كان المفهوم الذى جعل
تعريفا للعرضى مذكورا صريحا لكن كونه تعريفا له ليس مصرحا به
بل هو ايضا اى كتعريف الذاتى مستفاد من كلام الشارح كما يصرح به
تحرير المولى المحشى لكلام المحشى الخيالى فى اول هذه الحاشية فعلى
هذا يكون معنى قول المولى المحشى فى هذه الحاشية على التعريف
المذكور للعرضى ان نفس ذلك المفهوم الذى عرف به العرضى مذكور
لا ان كونه تعريفا له مصرح به ايضا ويمكن ان يكون اشارة الى ان ذكر

حديث الاستفادة اظهار لماخفى اذانتقاض تعريف الذاتى لعدم ذكر المفهوم الذى عرف الذاتى به اخفى من انتقاض تعريف العرضى لذكر مفهوم التعريف للعرضى ويمكن انيكون اشارة الى ان الكلام على تعريف الذاتى انسب بالمقام الذى هو مقام تعريف الماهية من الكلام على تعريف العرضى المذكور ههنا لتوضيح مقابله فليتأمل انتهى **قوله** (لايستلزم انيكون حكم الذاتى آه) اى جميع افراده التى من جملتها الذاتى بالمعنى الاخص والافاستلزامه لكون حكم الماهية بخلاف حكم العرضى بين والالم يثبت مغايرته لها ووجه عدم الاستلزام المذكور هو انه يحتمل انيكون ذلك الحكم مشتركا بين العرضى والذاتى بمعنى الجزء ولايسرى الى الماهية **قوله** (انيكون آه) اى المستفاد المستفاد من الاستفادة فافهم وضميرله فى كلا الموضعين ضمير لغيره للذاتى **قوله** (ليس معرفا مساويا للعرضى) لعدم شموله اللوازم ٢ البينة ظاهرا لكن بقى انه اذاجزم بعدم كون ماذكر معرفا مساويا للعرضى لاوجه لقوله لم لايجوز فى المستفاد بل يجب انيجزم بكون المستفاد حكما عاماشاملا ولغيره اذما يخرج عن كل منهما يدخل فى الآخر جزما لكونهما متقابلين ٨ الاان يقال انه اكتفاء بالقدر الكافى فى المقصود ولانه العبارة السالبة فى سند المنع والجزم فيه قليل فى الكلام **قوله**(ويؤيده) اى كون المستفادو حكما شاملا للذاتى ولغيره وانما قال يؤيده ولم يقل يدل عليه لان الخاصة الاولى مفترق مع المستفاد ههنا افتراقا تاما ٣ والخاصة الثانية مفترق ايضا معه باعتبار امرفيها زائد على المستفاد اذا عتبرفيهاعدم امكان تصور الماهية بدون تصوره وبدون التصديق بثبوته لها والمعتبرفى المستفاد مجرد الامر الاول اعنى عدم امكان تصور الشئ بدون تصوره لكن كلا الخاصتين شريكان للمستفاد فى الشمول للغير فبهذا الاعتبار يؤيد الخاصتان كون المستفاد وحكماشاملا

٢ اى بالمعنى الاخص م

٨ اى المذكوروالمستفاد متقابلين اذالمستفادسلب المذكور م

٣ باتانسخه م

لغير

لغير الذاتى ايضا **قوله** (على معنى انه اذا تصور آه) لا على معنى انه يتوقف الحكم بالسلب على نظر واستدلال بل لا بمعنى انه يتوقف الحكم بالسلب على تجربة اوحدس اونحو ذلك وحاصله ان الحكم بالسلب بديهى اولى لا يتوقف الا على تصور الطرفين **قوله** (على معنى انه ليس يمكن آه) لا على معنى انه يتوقف التصديق بثبوته للماهية على نظر اوحدس ونحوه ثم شارح المطالع ذكر ان الخاصتين متلازمتان ومراده انهما متلازمتان فيما هو المقصود منهما اعنى التصديق بثبوت الذاتى للماهية على ما قال قدس سره ان مآل امتناع السلب ووجوب الاثبات انما هو التصديق بثبوت الذاتى للماهية والا فقد حكم الشارح المذكور بكون الاولى اعم من الثانية ولا شبهة فى ان التلازم بين الشيئين يهدم كون احدهما اعم فافهم و بين قدس سره كون الاولى اعم بانه اذا كان تصور الماهية بكنهها مستلزما لتصور الذاتى مع التصديق بثبوته لها كان تصورهما معا مستلزما لذلك التصديق قطعا بدون العكس اذ لا يلزم من كون التصورين كافيين فى الحكم بالثبوت ان يكون احدهما كافيا فى الآخر مع ذلك الحكم انتهى **قوله** ليستا بخاصتين مطلقتين) اى بالنسبة الى جميع ما عدى الذاتى بان لا يجريان فى شئ مما عداه بل اضافيتان الاولى بالنسبة الى ما عدى اللوازم البينة مطلقا لانها اذا شمل اللوازم البينة بالمعنى الاعم فقد شمل اللوازم البينة بالمعنى الاخص ايضا لان الاولى تشمل الثانية والشامل للشامل للشئ شامل لذلك الشئ والثانية بالنسبة الى ما عدى اللوازم البينة بالمعنى الاخص **قوله** (تشمل اللوازم البينة بالمعنى الاعم) وهى شاملة للوازم البينة بالمعنى اخص فلزم شمول الخاصة الاولى لجميع اللوازم البينة فلو ترك قوله بالمعنى الاعم لكان اخصر لكن اراد ان يذكر المشمول له صراحة لا استلزاما لذلك اى لكونه مشمولا له صراحة على انه يشمل المشمول له استلزاما فذكره ذكرهما **قوله** (بالكنه) زاد هذا القيد دفعا لتوهم ان يقال انه قيد

تعريف العرضى اعنى مايمكن تصور الشئ بدونه بقيد بالكنه دفعا لانتقاضه كمامر وبقرينة المقابلة يقيد المستفاد ايضا بذلك القيد واذا قيد به لاينتقض المستفاد باللوازم لان تصور الماهية بالكنه بدون الذاتى غير ممكن وتصور الملزوم بالكنه بدون لازمه البين ممكن فلا انتقاض ووجه الدفع انالانسلم ان تصور الملزوم بالكنه بدون لازمه البين ممكن بل هو غير ممكن كالماهية بدون الذاتى فامر الانتقاض بحاله **قوله** (حتى تحصل اللوازم باسرها) وهى غير متناهية ٢ فيلزم حصول الامور الغير المتناهية فى الذهن واستحالته بينة **قوله** (فان قلت قد صرح آه) لما كان الجواب المذكور مبنيا على كفاية كون تصور الماهية بغير طريق الاخطار مستلزما لتصور الذاتى وعدم كون تصور الملزوم بغير ذلك الطريق مستلزما لتصور لازمه البين حتى يصح ان يعرف الذاتى بانه مالايمكن تصور الشئ مطلقا ٣ بدونه واللوازم البينة ليست كذلك كان بطلان تلك الكفاية بطلانا للجواب المذكور وقد صرح قدس سره ببطلان تلك الكفاية حيث قال لابد فى الذاتى بالمعنى المذكور من تصور الذاتى والماهية بطريق الاخطار ولايكفى فيه اخطار الماهية بدون اخطار الذاتى فضلا عن كفاية تصورها بغير طريق الاخطار **قوله** بان خاص الذاتى آه) يريد ان التعريف المستفاد للذاتى اعنى مالايمكن تصور الشئ بدونه تعريف بالخاصة الثانية للذاتى فما يكون شرطا فى تلك الخاصة يكون شرطا فى الذاتى لتعريف الذاتى بعين مفهوم تلك الخاصة **قوله** (اعنى مالايمكن تصوره آه) يعنى ان المراد بخاص الذاتى الخاصة الثانية له لاالخاصة الاولى اعنى ما اذا تصور الذاتى وتصور معه الماهية امتنع الحكم بسلبه عنها هذا ويرد عليه ان الخاصة الثانية ليس مجرد مالايمكن تصوره بدونه بل هى هو مع قيد ومع التصديق بثبوته له كمامر فالتعريف المستفاد ليس بتمام مفهوم الخاصة الثانية بل ببعضه ولان

الخاصة

٢ لكن ذكر قدس سره ان ذلك محال مطلقا سواء كانت غير متناهية اولا م

٣ اى بطريق الاخطار وغيره م

الخاصة الثانية مجموع ماذكرناه لامجرد ماذكره المولى المحشى حكم قدس سره بوجوب اخطار الذاتى والماهية اى لابد فى التصديق الذى اخذ فيه وهو التصديق بثبوته للماهية من ذلك والافلا معنى لوجوب اخطار الذاتى والماهية فى مجرد مالايمكن تصوره بدونه فحينئذ لايكون ماذكره قدس سره منافيا للتعريف المستفاد فى شئ فليت المولى المحشى ترك هذا السؤال **قوله** (المحتاج اليه) اى الذى يحتاج الى تصور الذاتى والماهية بطريق الاخطار **قوله** (لااستلزام آه) يعنى ليس المحتاج الى التصورين المذكورين بطريق الاخطار استلزام تصور الماهية تصور الذاتى **قوله** (يرشدك اليه عبارته) حيث فرع مايؤخذ منه ٧ وجوب تصور الذاتى والماهية بطريق الاخطار على وجوب كون كل واحد من طرفى التصديق ملاحظا قصدا بعدماقال ان مآل الخاصتين الى التصديق بثبوت الذاتى للماهية **قوله** (فى بيان قوله) اى قول شارح المطالع وقوله بان المستلزم الى قوله اى اذا تصور مقول قول شارح المطالع وهو الى قوله وفى هذا المقام مقول قال السيد والباء فى بان المستلزم صلة اجاب المذكور فى شرح المطالع دفعالاعتراض ذكره قبل اجاب كذا ذكرت فى الحواشى حيث قال منهم من زعم ان اللازم القريب بين بمعنى ان تصور الملزوم يستلزم تصوره لان اللزوم هو امتناع الانفكاك ومتى امتنع انفكاك العارض عن الماهية لابوسط يكون ماهية الملزوم وحدها ٢ مقتضية له فاينما يتحقق ماهية الملزوم يتحقق اللازم فتى حصلت فى العقل حصل واعترض على نفسه بان ذلك يقتضى ان يكون الذهن منتقلا من كل ملزوم الى لازمه ٣ والى لازم ٤ لازمه حتى يتحصل اللوازم باسرها ٥ بل جميع ٩ العلوم واجاب بان المستلزم آه **قوله** (نص عليه فى حواشى المطالع) قال قدس سره ورد هذا لجواب بان الدليل الذى يتمسك به يدل على ان مطلق ٨ تصور الملزوم يستلزم اللازم لان

٧ فيه اشارة الى ان قول المولى المحشى لابد فيه من تصور الذاتى آه ليس مصرحا به فى كلامه قدس سره بل يمكن ان يؤخذ منه هذا الوجوب فتأمل م

٢ لانتفاء الوسط م

٣ القريب م

٤ القريب م

٥ وذلك باطل قطعا سواء كانت تلك اللوازم متناهية او غير متناهية م

٩ اى التصديقات المتعلقة بتلك اللوازم م

٨ اى سواء كان بطريق الاخطار اولا م

الماهية اذا كانت وحدها مقتضية له كان حصو لها فى العقل كافيافى حصوله فاشتراط الاخطـار فى الاستلزام ينافى مااقتضاه دليله انتهى ويمكن ان يقال المراد باقتضاء الماهية وحدها عدم الاحتياج الى الوسط خاصة لاعدم الاحتياج الى شئ اصلا بقرينة انه صرح بنفى الوسط ودليله فاشتراط الاخطار لاينافى مقتضى الدليل **قوله** (جواب ثان) اى بالنظر الى صريح اللفظ والافهو جواب رابع عن الايراد المذكور **قوله** (ضرورة ان تصور الشئ بالكنه ليس الاتصور ذاتيـاته) اى بكنههـا والافلا يكون تصور الشئ بالكنه والمفروض هو ثم وجه ان تصور الشئ بالكنه ليس الاتصور ذاتياته هو ان التصور انما يكون متعدداً اذا تعدد المتصور ولافرق بين الشئ وذاتيـاته الا بالاجمـال والتفصيل فاذاقيد تصور ذلك الشئ بالكنه ارتفع ذلك الفرق ايضـا اذيكون المتصور حينئذ الكنه ولافرق بين كنه الشئ وذاتياته اصلا **قوله** (ضرورة ان تصور اللازم غيرآه) ضرورة ان تعدد المتصور يستلزم تعدد التصور على ماعرفت **قوله** (وامتناع) بالجر عطف على ان تصور آه ومجموع المعطوف والمعطوف عليه علة واحـدة لاان كلامنهمـا علة على حدة كما لايخفى **قوله** (واذا كان تصور هما متغايرين) وامتنع توجه النفس نحو شيئين فى زمان واحد صدق آه تركه للعلم به من السابق **قوله** (لانفكاكه عنه آه) قلت فى الحواشى اى لانفكاك تصور اللازم عن تصور الملزوم فى زمان تصور الملزوم كمايدل عليه آخر الكلام اولانفكاك تصور الملزوم عن تصور لازمه فى تلك الزمان انتهى **قوله** (نقل عنه لان آه) دليل على ان زمان تصور اللازم غيرزمان تصور الملزوم كما سيظهر واقتضـاه وقوع الحاشية على هذا القول **قوله** (لاسبب موجب له) اى كما ان تصور الماهية بالكنه سبب موجب تصور ذاتياتها لايقـال قد ثبت فيما سبق ان تصور الشئ بالكنه عين تصور ذاتيـاته فكيف يصح

القول

القول بسببية احدهما للاخر وذلك يستلزم سببية الشئ لنفسه لانا نقول التغاير الاعتبارى كاف فى ذلك وبيان ذلك ان الذاتيات من حيث وصف كونها ذاتيات الشئ غيرها من حيث انها كنه الشئ فتصورها من الحيثية الثانية سبب موجب لتصورها من الحيثية الاولى **قوله** (لماجاز بقائه) لان المسبب يزول عند زوال سببه الموجب له مالم يقم مقام ذلك السبب سبب آخر يستحفظ وجود المسبب **قوله** (واللازم باطل آه) لانا نستدل على مطلوب بدليل وبعد تمام ذلك الدليل نتصور المدلول فبعد المراجعة الى وجداننا نعلم قطعا انه مابقى فى انفسنا تصور ذلك الدليل **قوله** (ثم انه لايخفى آه) دفع لمايقال انه لالزوم بين المعد والمعدله كذا ذكرت فى الحواشى **قوله** (فان قيل فما معنى آه) قلت فى الحوشى هذا السؤال ناش من الحكم على تصور الملزوم بانه ليس سببا موجبا لتصور لازمه المترتب عليه الحكم بانه ينفك تصور مطلق اللازم عن تصور الملزوم انتهى ولايخفى مافيه من البعد والاظهر انه ناش من قول المحشى الخيالى فى اصل الحاشية فانفك فى هذا الزمان وحاصله انه اذا انفك تصور اللازم عن تصور الملزوم فى زمان تصور الملزوم فما معنى قولهم بعدم انفكاك تصور اللازم البين عن تصور الملزوم **قوله** (معناه ان تصور آه) لا ان لايمكن تصور الملزوم فى زمان لايكون اللازم متصورا فى ذلك الزمان كما ان الامر كذلك فى الذاتى اعنى انه لايمكن تصور الشئ بالكنه فى زمان لايكون الذاتى متصورا فى ذلك الزمان كمامر **قوله** (قد يجامع تصور اللازم) اى فى الزمان كالاعدام التى هى ملزومات لملكاتها واحد المتضائفين للاخر كما سياتى **قوله** (على سبيل التشبيه) اى للمبادى التى هى محال المعدات بالمعدات ووجه التشبيه توقف حصول المطلوب عليهما اوعدم لزوم الاجتماع وان كان ذلك العدم فى المعدات فى ضمن وجوب عدم الاجتماع **قوله** (اجتماعهما) اى

تصور الملزوم وتصور اللازم **قوله** (كما لايخفى) يظهر ذلك بملاحظة
الحاصل الذى سيذكره المولى المحشى لمنع تغاير زمان التصورين
لكن يظهر ذلك كمال الظهور بان يلاحظ بعد قوله فى ذلك الحاصل
(انما يتم فيما اذا كان تصور الملزوم معدا) اى حقيقة لاشبيها به وبعد
قوله فى ذلك الحاصل (بالنسبة الى لوازمها البينة) اى وان كان
جميعها شبيها به **قوله** (ومنع تغاير آه) جواب عما يقال ان تغاير
الزمانين ليس مقدمة الدليل والمنع لايتعلق الا بها فلا يصح قوله ولقائل
ان يمنع تغاير زمانى التصورين وضمير دليله وضمير فهو راجع الى منع
وكذا ضمير وحاصله **قوله** (ان الدليل المذكور لاثبات التغاير
بين زمانى التصورين وهو قوله لان تصور الملزوم معد آه **قوله**
(لجواز ان لايتوقف اللازم على ملزومه) اى لايتوقف تصور اللازم
على تصور ملزومه اذ الكلام فى تصوريهما لا فى نفسهما لانهما اللذان حكمنا
عليهما بان احدهما معد للاخر فعلى هذا معنى قوله بل الامر بالعكس انه يتوقف
تصور ملزومه على تصوره وقوله كالاعدام بالنسبة الى ملكاتها مثال
للملزومات التى لايتوقف تصور لوازمها على تصورها بل يكون الامر
بالعكس فيها يصرح بما ذكرنا قوله وتعقل الاضافة يتوقف على تعقل
الملكات حيث لم يقل وتحقق الاضافة فى حد ذاتها يتوقف على تحقق
الملكات وكذا المراد بقوله كانت الاعدام موقوفة عليها كانت تصور
الاعدام موقوفة على تصور ملكاتها وقوله اولا يتوقف عطف على
لايتوقف فى قوله لجواز ان لايتوقف اللازم آ (شئ منهما) اى من
تصوريهما (على) تصور (الآخر) وهكذا فى قوله (فانهما) وقوله
(احدهما عن الاخر) ولك ان تريد فى جميع ذلك النفس اللازم
والملزوم لكن بضم مثل قولنا واذا كان حالهما فى حد ذاتهما كذلك
فتصورهما ايضا كذلك ولا كلام على هذا التقدير ايضا الا فى قوله
وتعقل الاضافة يتوقف آه اذ كون الاعدام موقوفة على الملكات

انما

انمايترتب على كون تحقق الاضافة متوقفة على تحقق الملكات لاعلى كون تعلقها متوقفة على تعقل الملكات فتأمل **قوله** (وخلاصته) اى خلاصة الحاصل المذكور لمنع تغاير زمانى التصورين **قوله** (فى العلة والمعلول او بين معلولى علة واحدة) الظاهر ان يقول فى الاول فيما بين العلة والمعلول اوفى الثانى اوفى معلولى علة واحدة لكن المراد واضح وكلمة اولتقسيم التلازم بان قسمامنه هذا وقسما منه ذلك لا للشك والابهام **قوله**(وعلى التقدير الاخر)وهوان يكون الملزوم واللازم معلولى علة واحدة ويكون التلازم بينهما لهذا كالاعدام والملكات فانهما معلولا الاضافة التى هى نسبة بينهما وكالابوة والبنوة المتضايفتين فانهما معلولا التولدالذى هو نسبة بينهما (يكون زمان تصور آه) لكن بقى الكلام فى انه يلزم توجه النفس الى شيئين فى زمان واحد مع انهم قالوا بامتناعه ويمكن ان يدفع بان الذى قالوا بامتناعه ويمكن ان يدفع بان الذى قالوا بامتناعه هو توجه النفس الى شيئين تفصيلا فى زمان واحد واللازم هنا هو توجه النفس اليهما فى زمان واحد اجمالا لان كل مركب فتوجه النفس ٢ الى جميع اجزائه انمايكون اجمالا وههنا الاعدام المذكورة مركبة من العدم والاضافة الداخلة فى مفهوماتها وبسببها تعقل الملكات وهكذا الحال فى المتضايفين **قوله** (مبنى على عدم التدبر فى توجيه المنع) وذلك لان منع تغاير الزمانين الراجع الى دليله مستند بالاعدام بالنسبة الى ملكاتها والمتضايفين فالمحشى الخيالى نفسه معترض على الجواب الثانى والاعتراض بهذا بعد نقل الحاشيه المشتملة على هذا الاعتراض لوتدبر فى توجيه المنع الذى فى الحاشية ينادى باعلا صوت على عدم تدبر صاحبه فى توجيه ذلك المنع **قوله** (انوجود الماهية ليس الا اه) ولايتوهم على هذا اندفاع المنع المذكور لان مدار المنع حقيقية ليس على ما يندفع به هذا التمسك اعنى امتناع توجه النفس آه بل على السند الذى هو الاعدام والمتضايفان

٢ اى فى زمان واحد م

فباصلاح ٤ هذا الاينفدفع المنع المذكور كما لايخفى **قوله** (كان المتصور) وهو انفكاك الذات عن الذاتى **قوله** (وتفصيل ذلك فى حواشى السيد آه) قال قدس سره فيها ان الجزء لايمكن توهم ارتفاعه مع بقاء الماهية بخلاف اللازم اذ قد يتصور ارتفاعه مع بقائها واعتبر ذلك فى الثلاثة اذ يمتنع توهم ارتفاع الواحد ذهنا او خارجا مع بقاء ماهيتها هناك ولايمتنع تصور ارتفاع الفردية مع بقائها وان امتنع تحقق الثلثة فيهما منفكة عنها فالمحال هناك هو المتصور وفى الجزء كلاهما محال والسر فى ذلك ان رفع الذاتى هو رفع الذات بعينه فامتنع توهم الانفكاك فلو قدر عدمه اى فرض وتصور انه معدوم فى العقل لكان بعينه فرضا وتصور العدم الذات فيه بخلاف اللازم كالمضايف ٧ فان ارتفاعه مغاير لارتفاع ملزومه وان كان مستلزما له ذهنا وخارجا فامكن تصور الانفكاك انتهى ثم قرر سؤالا واجاب عنه فمن ارادهما فليرجع اليها **قوله** (يكفينا فى الفرق آه) لايخفى انه ليس الكلام فى الفرق بينهما بل فى صدق تعريف الذاتى على اللازم ولاشبهة فى ان مفهوم مالايمكن تصور الشئ بدونه كما يصدق على ما لايكون زمان تصوره غير زمان تصور الشئ اعنى الذاتى يصدق على مايستعقب تصوره تصور الشئ اولاينفصل عنه اعنى اللازم فلايندفع اعتراض بما ذكره عن التعريف وان كان موجبا للفرق بين الذاتى واللازم على انه باعتبار الانفكاك ليس لازما اذ كون اللازم لازما باعتبار امتناع الانفكاك لاباعتبار انفكاك زمان تصوره عن زمان تصور الملزوم فعاد اصلاح الاعتراض باللازم الى اصلاحه بغير اللازم وهذا هو وجه التأمل الآتى فى اخر الحاشية **قوله** (واما فى قسمة الخارج) يعنى قد ثبت مما ذكرنا ان اللازم يكفى فيه ٢ انفكاك زمان تصوره عن تصور ملزومه ولاشبهة فى ان الانفكاك معتبر فى المفارق المقابل ٣ للازم فهل يكتفى فى المفارق بالانفكاك الذى اكتفى به فى اللازم وهو انفكاك

تصور

---

٤ والقدح فيما يندفع به التمسك م

٧ ذكر المضايف لانه لازم له ذهنا وخارجا كذا فى حاشية الحاشية م

٢ اى فى افتراقه عن الذاتى م

٣ فى تقسيم الخارج عن الماهية اليهما م

تصور زمان المفارق عن تصور زمان الماهية وان كان مستعقبا وغير منفصل
عن تصورها اولابد فى المفارق من الانفكاك بمعنى الانفصال وعدم
الاستعقاب فازال المولى المحشى هذا الاشتباه بانه لايكتفى فى المفارق
بالانفكاك الاول بل لابد فيه من الانفكاك ٧ الثانى **قوله** (ففى هذا)
اى فى قوله وهذا القدر يكفينا فى هذا المقام (اشارة) آه اذيفهم منه
ان الانفكاك بتمامه غير موجود فى هذا المقام بل وجد شئ منه وهو
المغايرة فى الزمان وبقى شئ منه لم يوجد ههنا وهو الانفصال وعدم
الاستعقاب والهادم للزوم هو وجود هذا من الانفكاك دون الاول الذى
هو المغايرة فى الزمان لكن بقى الكلام فى امر التفريع فى قوله ففى هذا اشارة
والظاهر الواو الا ان يقال لما قرر ان الانفكاك المعتبر فى المفارق بمعنى
الانفصال فيكون المعتبر بقرينة المقابلة فى اللام عدم الانفصال والاستعقاب
فبذلك يتوصل الى دفع التوهم المذكور هذا فقول المحشى واما فى قسمة
الخارج آه بيان لفائدة قول المحشى الخيالى فى هذا المقام وقوله ففى هذا اشارة
آه بيان لفائدة قوله وهذا القدر ثم قول المحشى الخيالى فى هذا المقام احتراز عن
المفارق فى التقسيم المذكور على ماذكره المولى المحشى على ماسمعت تحريره
والظاهر انه احتراز عن اللازم فى التقسيم المذكور لا عن المفارق وبيانه
ان مجرد ملاحظة التغاير فى زمان التصور كاف فى الفرق بين الذاتى واللازم
واما اللازم فى التقسيم المذكور فلا يكفى فيه ذلك بل لابد معها من ملاحظة
الاستعقاب وعدم الانفصال والا لم يتميز اللازم عن المفارق لمغايرة زمان
تصور كل منهما زمان تصور الماهية بل الظاهر ان المعتبر فى اللازم فى التقسيم
المذكور هو الامر الثانى فقط هذا **قوله** (على قوله ممايمكن)
اى على تعريف العرضى لكن انت تعلم ان الاعتراض الاول كان
على المستفاد من هذا اعنى تعريف الذاتى بما لايمكن لا على هذا فمعنى قوله
اعتراض ثان على قوله ممايمكن انه اعتراض ثان لكنه على قوله
ممايمكن ولكون الاعتراض الاول اعتراضا على المستفاد من هذا القول

٧ اى بالامكان لا بالفعل اذلايلزم الانفكاك بالفعل فى المفارق كما هو المثبت فى كتب الميزان كذا ذكرت فى الحواشى م

فكانه اعتراض على هذا القول او نقول قد علمت من المولى المحشى ان الاعتراض
الاول كان على المستفاد بعدم المانعة وعلى تعريف العرضى الصريح
بعدم الجامعية فالاعتراض الاول ٢ ايضا على هذا القول وان كان
اعتراضا على المستفاد منه ايضا **قوله** (اذ يصير محصله) علة لقوله
يلزم جواز وضمير محصله راجع الى قوله مما يمكن وزاد لفظ المحصل
لان الطرف الاخر للامكان ههنا ليس التصور به بل عدم التصور
بدونه لكن عدم التصور بدونه يستلزم التصور به وهذا اللازم اظهر
فى المقصود الذى هو ورود الاعتراض ومن هذا عرفت انه لافائدة
لقوله وتصوره لابدونه الا ان يقال انه ذكره لئلا يتوهم رجوع
الامكان الى المقيد اعنى التصور كما سياتى فى الجواب **قوله** (فيكون
تصور كنهه بالعرضى جائز) متفرع على كل واحد من الشقين على حدة
اذ جواز تصورا لكنه بالعرضى يتفرع على كل منهما على حدة كما لايخفى ٣
قوله (لوجب ان يكون تصور كنهه بدونه ضروريا) هذا رفع
للشق الاول صراحة اعنى ان تصور كنهه بدون العرضى ليس
ضروريا ويستلزم رفع الشق الثانى ايضا اذ كون تصور كنهه بدونه
ضروريا يستلزم عدم كون تصوره بالعرضى غير ضرورى بل ان عدم
تصوره به ضرورى اذ ضرورية التصور بدون العرضى يستلزم
ضرورية عدم التصور بالعرضى **قوله** (هذا فاسد) اذ المفروض
انه ليس شئ منهما ضروريا **قوله** (اعنى سلب الضرورة عن احد
الجانبين) احتاج الى هذه العناية لان الامكان العام قد يفسر بسلب
الضرورة عن الجانب المخالف للحكم ولا شبهة فى انه حينئذ لا يرد
الاعتراض اذ الجانب المخالف تصور كنهه بالعرضى على ماعرفت
من المحصل والجانب الموافق تصور كنهه بدون العرضى ومعلوم
انه لا اعتراض بالذاتى على قولنا تصور كنهه بالعرضى غير ضرورى
وتصوره بدونه ضرورى اذ الذاتى ليس تصور الشئ بدونه ضروريا

٢ اى هكذا لاعتراض
م

٣ والحق انه متفرع على
مجموع الشقين اذ عدم
ضرورة كل منهما على
حدة يحتمل ان يكون فى
ضمن الامتناع فتأمل م

بل

بل تصوره به ضروري **قوله** (بان يكون هو آه) راجع الى العرضى وضمير لحصوله راجع الى الكنه اى لحصول كنه الشئ فى الذهن الذى هو تصوره والذى هو محال صفة للتصور وقوله فان الجانبين آه دليل لقوله بل اللازم آه **قوله** (لابه) يحتمل العطف على قوله معه فى قوله يعنى معه والعطف على خبر ان فى فان الجانبين آه يعنى ليس الجانبان المتقابلان تصور الانسان بدونه وتصوره لابدونه يعنى به والاحتمال الاخير اظهر **قوله** (تصور الانسان بالكنه مقارنا لغير العرضى آه) لايخفى ان معنى تصور الانسان بالكنه بدونه بملابسة ٢ عدم العرضى فى ذلك التصور بان يكون ذلك التعريف بمجرد تمام الذاتيات وليس معنى دون الغير حتى ٣ يكون المعنى بشئ مغاير للعرضى فالحق ان يقول فالمعنى تصور الانسان بالكنه غير مقارن للعرضى وتصوره معه آه **قوله** (فانه يجوز ان يتصور آه) وذلك بان يكون ذلك التعريف مشتملا على تمام الذاتيات وبعض الخواص ولايذهب عليك ان هذا انما يصلح تعليلا لعدم ضرورة الامر الاول وعدم ضرورة الامر الثانى يعلل بقولنا فانه يجوز ان يتصور الشئ بالكنه بمجرد تمام الذاتيات لابه وشئ من العوارض **قوله** (اما لو كان للسببية آه) قد عرفت ان معنى بدونه بعدمه ولا معنى لسببية عدم العرض للتصور فالباء ليست الا للملابسة لكن لفظ بدونه مع كون معناه ذلك لاغير كما يستعمل فى الكلام مقابلا لمعه يستعمل مقابلا لبه فصار مشتركا بين المعنيين ولايصح استعمال الالفاظ المشتركة فى التعريفات من غير قرينة ولاقرينة ههنا تعين المراد فهذا وجه التسليم فى قوله ولو سلم **قوله** (لنسبة التصور الى بدونه) اى لربطه وتقييده بدونه **قوله** (لنسبة الوجود الى ذات التصور) الوجود مستفاد من نسبة الامكان الى التصور فى قوله مما يمكن تصوره اذ لو كان الامكان راجعا الى الكون بدونه فاستفادة الوجود ظاهرة وان كان

٢ خبر ان م

٣ و ذلك ظاهر على من تتبع استعمال لفظ دون م

راجعا الى نفس التصور فلان معنى قولنا التصور ممكن انه موجود بالامكان **قوله** (الى ذات التصور) اى الى نسبة الوجود الى ذات التصور وقوله لاالى بدونه اى لاالى تقييد التصور بدونه **قوله** (الى ذات الرومى آه) لان قولنا الرومى الابيض ممكن انه موجود بالامكان لاان كونه ابيض ثابت بالامكان **قوله** (فعدم التصور آه) المستفاد من كون تصوره الحاصل بدونه ممكنا وهو مبتداء خبره بان لايوجد وضمير لايوجد و يوجد ووصفه راجع الى التصور ولك ان تجعل خبر المبتداء مثل عدم الرومى والضمائر المذكورة للرومى ولك ان تجعل الضمائر على التقديرين لكل منهما **قوله** (فانه يصير آه) علة لكون التصور مقيدا وهذا اى كون التصور مقيدا وان علم فيماسبق الاان غرضه الاصلى من بيان هذا المعنى ان يرتبط به قوله اقول ويستفاد آه مع ظهور التقييد منه **قوله** (ان الذاتى الامر الذى يكون تصور آه) هذا المستفاد غير صحيح لوجهين احدهما انه لايصح تقييد تصور الشئ بالكنه بالحصول بدون الذاتى اذ التصور بالكنه لايحصل الا به وثانيهما عدم صحة **قوله** غير ممكن لان الكلام ههنا على تقدير اعتبار الامكان كيفية لنسبة الوجود الى التصور لالنسبة التصور الى بدونه ولاشبهة فى ان ذات التصور يحتمل حصوله وعدم حصوله والمولى المحشى اعتبر الامكان بالنسبة الى بدونه وحكم بصحته وذهل على ان الكلام ليس فيه ولا يبعد ان يكون هذا وجه التأمل فيما نقل عن المحشى الخيالى ومن هذا يظهر بطلان قوله ومن هذا يخرج جواب آخر للاعتراض آه اذهو مبنى على كون الامكان كيفية لنسبة التصور الى بدونه لا كيفية لنسبة الوجود الى ذات التصور كما يظهر ذلك بالتأمل فيما يذكره المولى المحشى من الجواب يصرح بما ذكرنا ان هذا الجواب هو الجواب الذى اشار اليه المحشى الخيالى سابقا فى مانقل عنه كما سيعترف به المولى المحشى ولاشبهة فى ان

ذلك

ذلك الجواب كان مبنيا على كون الامكان كيفية لنسبة التصور الى بدونه كما هو الظاهر هداكم الله و ايانا الى العقد الظاهر **قوله** (هو الجواب الثانى الذى اشار اليه آه) وهو ماحرره المولى المحشى بقوله والجواب الحق ماشار اليه بقوله والاولى آه جعله ثانيا لان الجواب الثانى فى اصل الحاشية بسبب الاعتراض عليه صار كلا جواب فصار فى قوة العدم فيكون ماشار اليه فى حاشية الحاشية ثانيا **قوله** (كيفية نسبته) اى نسبة التصور الى بدونه كما مر **قوله** (بان يكون العرضى سببا لحصوله) قال بعض الافاضل بان ينتقل من تصور الانسان بكونه كاتبا الى كونه جسما ناميا آه بمعونة ان الكتابة لاتتصور بدون التحرك وان التحرك من خواص الجسم ومن تصوره بالمتعجب الذى هو درك الامور الغريبه الى الناطق والا فعلوم ان تصور العوارض ليس تصور كونه انتهى **قوله** (كيف وقد قالوا آه) قال العلامة فى شرح المطالع والمباين ربما يكون له نسبة خاصة الى بعض مبايناته لاجلها يمكن تعريفه به كالعلة والمعلول انتهى **قوله** (وان لم يطرد) متعلق بقوله اذ يجوز ان يكون للعرضى آه **قوله** (الاسم الاسبق الى الفهم) كونه اسم يظهر بملاحظة الاجوبة السابقة لكن كونه اسبق الى الفهم فى حيز المنع لانهم صرحوا ٢ بان المتبادر الى الفهم من ذكر الامكان الامكان الخاص **قوله** (لامطلقا) بان يكون بمعنى سلب الضرورة عن احد جانبى الوجود والعدم **قوله** (بكونه) اى بكون الامكان (من جانب الوجود) بان يعتبر الفاعل للامكان وجود التصور لاعدمه وحينئذ يكون الامكان بمعنى سلب الضرورة عن جانب العدم **قوله** (يعنى التصور به آه) هذا محصل عدم ضرورة جانب العدم اعنى عدم تصور كنه الانسان بدون الذاتى ليس بضرورى اذ عدم تصوره بدونه يستلزم تصوره به على ما سبق **قوله** (والحقيقة الجزئية وتسمى هوية) فى الشرح المذكور بعد هذا وقد يراد بالهوية التشخص

٢ ويمكن ان يكون الاسبقية الى الفهم باعتبار تقييده بجانب الوجود لاباعتبار ذات الامكان العام ولا شبهة فى ان الامكان العام المقيد بجانب الوجود اسبق من المقيد بجانب العدم لكون الوجود اسبق الى الفهم من العدم م

ويستفاد منه ان ماجعله المحشى الخيالى مشهورا من ان الهوية نفس التشخص عن مشهور ثم المراد من الافراد الحقيقة مع التشخص وهى المسماة بالشخص والفرد فلا خفاء فى صحة تفسير الافراد بالحقيقة الجزئية لكن الانسب والحقايق الجزئية وهذا الذى ذكرنا على نسخة وجود واو ويسمى واما على نسخة عدمها فالامر ظاهر **قوله** (على تفرعه وورده على ماقبله) المراد بالتفرع التوقف على ماقبله بسبب وروده عليه فقوله وورده من عطف السبب على المسبب فآل الامر الى كون الفاء فصيحة مفصحة عن شرط مقدر اى اذا عرفت ان حقايق الاشياء ثابتة فان قيل آه وفى بعض الحواشى ان الفاء الاولى توطئة للثانية **قوله** (سواء كان) اى ماقبل الفاء (منشاء ذلك) اى السؤال (اولا) يكون الماقبل منشاءه بان يذكر المنشاء بعد السؤال اولا يذكر لبداهته وقوله على ما آه متعلق بقوله فهو دال على تفرعه آه **قوله** (مستلزم لعقد الحمل لزوما بينا) اى استلزاما بينا واذا كان عقد الوضع مستلزما لعقد الحمل استلزاما بينا كان عقد الحمل لازما له لزوما بينا اومن قبيل انبت الله نباتا ثم فيه اشارة الى انه لو لم يكن اللزوم بينا ماكان هذا الحكم لغوا وهو كذلك **قوله** (الامور الثابتة آه) الامور فى هذا القول هو الامور التى كانت فى قوله فانه يصير المعنى الامور التى آه ولفظ الثابتة مأخوذة من قوله فى القول السابق التى بها الموجودات تلك الموجودات فيصير حاصل المعنى الامور الثابتة ثابتة ولا خفاء فى استلزام عقد وضعه لعقد حمله وانما كان القول السابق فى قوة ان يقال الامور الثابتة ثابتة (لان الحقايق) التى عبرنا عنها بالامور (ليست الانفس الاشياء) التى عبرنا فى الموجودات فاذا كانت الاشياء بمعنى الموجودات (فوجود) تلك الاشياء يكون عين (وجود الحقايق) التى هى عين الامور فيصير المعنى الى ان الامور الثابتة ثابتة **قوله** (اذ المعنى ماهيات الجزئيات آه) ومعلوم انه لا لغوية فى هذا الحكم اذ الجزئيات

ليست

ليست نفس الماهيات حتى يكون وجود الجزئيات وجود الماهيات فيسرى الوجود منها الى الماهيات فيصير الحكم عليها بالثابتة لغوا (وكيف يكون) الحكم المذكور لغوا واللغوية فرع صحته وهو ليس بصحيح بالاتفاق اذ (وجود الكلى الطبيعى مشكوك بين العقلاء) فضلا عن صحته وكونه لغوا هذا ثم ان الشك فى وجود الكلى ليس مذهب احد من الحكماء بل بعضهم يقطع بعدم وجوده وبعضهم يقطع بوجوده. فالمراد من العقلاء ليس الحكماء الذين اختلفوا فى وجوده بل من بعد هم من العلماء المتأملين فى دلائلهم فيقع لهم الشك فى وجوده لتعارض ادلتهم او المراد بالشك فى وجوده الاختلاف فيه لان الاختلاف فى شيء ليستلزم الشك غالبا لمن يتأمل دلائل المختلفين **قوله** (اذ ليس المراد آه) علة لقوله اندفع **قوله** (واين هذا) اى المراد الذى هو ان الاشياء التى نشهدها ونسميها آه (من ذاك) اى غير المراد الذى هو الطبايع الكلية للجزئيات آه ولا يلزم من عدم لغوية الثانى عدم لغوية الاول **قوله** (وتحقيقه) اى تحقيق ماذكر من بيان معنى الماهية ولغوية الحكم على المعنى المراد من الماهية **قوله** (فى الجنس بالقياس الى النوع) اى الى جنس النوع لا نوع واحد لان الحيوان انما يقال فى جواب النوع اذا كان السائل سائلا من اكثر من نوع واحد مثلا يقال الحيوان فى جواب ما الانسان والفرس لا فى جواب احدهما فقط اذ جواب السؤال عن احدهما فقط ليس الا تمام الماهية المختلفة بذلك الاحد فاذا سئل بما الانسان كان جوابه الحيوان الناطق لاغير واذا سئل بما الفرس فجوابه ليس الا الحيوان الصاهل كما بين فى محله اذا عرفت هذا فنقول يصدق على الحيون بالنسبة الى الانسان والفرس انه مابه يجاب عن السؤال بماهو ولا يصدق عليه انه مابه الشيء هو هو لان مابه الشيء هو هو يجب ان يكون عين الشيء والحيوان ليس عين الانسان والفرس لكونه اعم منهما او جوده

فى البقر مثلا ولاشبهة فى ان العام ليس الخاص **قوله** (فى الماهيات الجزئية) اذ مايقع فى جواب السؤال بما هو ليس الا الطبايع الكلية حتى اذا قيل زيد ماهو يجاب بانه الحيوان الناطق فقط لا بانضمام مايفيد تشخصه **قوله** (فى الماهية النوعية بالقياس الى النوع) اذ الحيوان الناطق بالنسبة الى الانسان كما يصدق عليه انه مابه يجاب عن السؤل بماهو يصدق عليه انه مابه الانسان هو هو اذ لافرق بينه و بين الانسان الا بالتفصيل و الاجمال وهو لا ينافى العينية المعتبرة فى الماهية بالمعنى الثانى **قوله** (من هذا الاعتراض) الذى اورده القائل السابق حيث قال المولى المحشى سابقا وبما ذكرنا اندفع ماقيل انه اذا كان الحقيقة آه **قوله** (اذ يصير المعنى الماهيات الموجودة) ولاشبهة فى ان الماهيات الموجودة انما تكون للامور الموجودة فكون الماهية باعتبار التحقق والوجود لا بمعنى الماهية الكلية كما توهمه المعترض السابق يغنى عن ذكر الاشياء ونحن نقول ان ذكر الاشياء ليتعين المراد بالحقيقة بانها الماهية الموجودة لا الماهية الكلية كما هو مدار اعتراض القائل المذكور وحاصله ان كون ذكر الاشياء ليكون قرينة على المراد بالحقايق ويكون المعنى ان الحقايق الموجودة للامور الموجودة لا استدراك فيه اصلا لايقال نحن نريد ٢ باستدراك ذكر الاشياء استدراك ذكرها فى لغوية الحكم المذكور اى يكون ذكر الاشياء حينئذ مستدركا فى لغوية الحكم المذكور كما ان كون الشئ بمعنى الموجود يكون مستدركا كما سيذكره المولى بقوله واما ثانيا فلانه لامدخل حينئذ آه فينافى ماذكره المحشى الخيالى من ان من منشاء الاعتراض كون الشئ بمعنى الموجود اذ كونه بمعنى الموجود اذا كان منشاء فذكره بطريق الاولى لانا نقول ايضا يجوز ان يكون ذكر الاشياء ليكون قرينة على المراد بالحقايق فاذا لم يذكر الاشياء لامكن ان يراد من الحقايق الماهيات الكلية كما حملها عليها القائل السابق واعترض به على الشارح

٢ يلائم هذه الارادة قوله اذ يصير المعنى الماهيات الموجودة موجودة اذ المعنى انما يكون مستدركا فى لغوية الحكم المذكور اذ لو اسقط الاشياء من البين يكون المعنى الماهيات الموجودة و لاشبهة فى لغوية هذا الحكم م

فع

فمع هذا كيف يكون ذكر الاشياء مستدركا ومن هذا عرفت اندفاع قوله الآتى واما ثانيا فلانه لامدخل آه اذنقول ذكر الاشياء ليكون قرينة على ان المراد بالحقائق الحقائق الموجودة فكيف لايكون له دخل فى لغوية الحكم المذكور **قوله** (على ذلك التعريف) اى تعريف الماهية باعتبار التحقق والوجود **قوله** (يجب على المحشى ان يقول) آه فيه ان ماذكره كاف فى مقصوده الذى هو انه لولم يذكر الحقائق لايرد الاعتراض ولايجب ذكر جميع مالا اعتراض به بل يكفى ذكر واحد منه والالزم ان يقول فى الاخير وحقايق الاشياء متصورة اومعتبرة اومعان من المعانى الى غير ذلك **قوله** (مع قطع النظر) آه متعلق بالماهية حال عنها لكونها نائب فاعل ينسب المفهوم من جعلها خبرا لان **قوله** (ولامدخل للتساوى فى لغوية الحكم) وذلك لان استلزام عقد الوضع لعقد الحمل كان بسبب اخذ الوجود المستفاد من لفظ الاشياء فى عقد الوضع فاذا لم يكن الشئ بمعنى الموجود لايؤخذ فيه الوجود كما لايخفى **قوله** (حيث قال فى شرح المقاصد) آه الشاهد فيه وفى شرح المواقف شيئان اما فى شرح المقاصد فاحدهما هو لفظ اسم فى قوله هو اسم الموجود اذ الاسم المضاف الى شئ يكون ذلك الشئ مسماه والاخر تفريع ٢ بيان معنى الشئ على قوله فبحث لغوى اذاللغة انما يبين فيه المعانى الوضعية واما فى شرح المواقف فاحدهما لفظ معنى فى قوله تحقيق معنى الشئ والآخر بيان معنى الشئ عقيب قوله متعلق باللغة **قوله** (فعندنا) معاشر الاشاعرة (هو) اى الشئ فى اللغة وعند الواضع (اسم الموجود) يعنى نعتقد ان الواضع وضع لفظ الشئ لمعنى هو الموجود وليس المراد ان الشئ باصطلاحنا اسم الموجود يصرح به قوله لما نجده شائع آه كما لايخفى **قوله** (ولانزاع) لنا (فى استعماله فى المعدوم) لكن (مجازا) لاحقيقة

٢ ولو اسقط لفظ اسم فى القول المذكور وقال هو الموجود لاستفاد ايضا ان معناه الموجود بقرينة التفريع المذكور
م

وليس المراد لانزاع لاحد اذ يلزم ان لايكون عند احد حقيقة فى المعدوم وهو مخالف لمذهب اكثر المعتزلة اذا كثرهم على انه حقيقة فى الموجود والمعدوم فيكون معناه عندهم المعلوم كما فى شرح المواقف **قوله** (ابو الحسين البصرى) والنصيبينى من معتزلة البصرة كذا فى شرح المواقف **قوله** (متعلق باللغة) قال فى شرح المواقف بخلاف ماتقدم من ان المعدوم شئ ام لافانه بحث معنوى انتهى **قوله** (مثلا لو فسر العارض) آه اى مراد المحشى الخيالى هذا وليس مراده انه لالغوية للحكم حين يبدل قول المتن حقايق الاشياء ثابتة باحد الوجوه الثلثة وقيل بدل عبارة المصنف اما عوارض الاشياء اوحقايق المعدومات اومتصوره بدل ماذكره المصنف بل مراده انه لالغوية فى نفس عبارة المصنف اذا اريد من الالفاظ الثلثة غير المعانى ٣ ذكرها الشارح لها **قوله** (الامور التى بها المعدومات) اوالمعلومات ولم يذكر هذا لانه ليس فى كلام المحشى الخيالى بل زيادة من المولى المحشى **قوله** (فاقاله الفاضل المحشى) آخر عبارته هكذا قوله اذلا لغوية فى قولك عوارض الاشياء ثابتة الى قوله وعوارض الاشياء متصورة كلام ناش من عدم التفرقة بين منشاء السؤال ومورده فان مورد السؤال لايجوز تغييره وقوله عوارض الاشياء ثابتة تغيير لمورد السؤال وكذا قوله حقايق المعدومات ثابتة تغيير للموردو كذا قوله حقايق الموجودات متصورة تغيير له انتهى كلامه **قوله** (فرق بين الموردو المنشاء) فان المورد مايرد عليه السؤال ولايجوز تغييره والمنشاء ماينشاء منه السوال على شئ آخر ويجوز تغييره فههنا الموردقول المصنف حقايق الاشياء ثابتة والمنشاء تفسير الالفاظ الثلاثة بمافسر به الشارح رحمه الله تعالى **قوله** (غير المورد به) اى بسبب انه يغير المنشاء فخلط احدهما بالاخر اذمايجوز تغييره هو المنشاء لاالمورد فههنا غيروبدل المورد الذى هوقول المصنف، حقايق الاشياء ثابتة الى احد الالفاظ الثلثة **قوله** (ليس بشئ) اذمراد

المحشى

٣ التى ظ م

المحشى الخيالى من قوله اذلالغوية فى قولك آه ليس انه لالغوية فى نفس احد هذه الاقوال حتى يلزم عليه تغيير المورد بل مراده انه لالغوية فى نفس عبارة المصنف اذا اريد من الالفاظ الثلثة التى كان بيان معانيها بمابين به الشارح منشاء للسؤال معان آخر غير مابين به الشارح فيكون من تغيير المنشاء لاالمورد **قوله** (والمتابعة) عطف على قلة التدبر (لظاهر قوله اذلالغوية فى قولك آه) اذالظاهر منه انه لالغوية فى نفس هذه الاقوال لا فى قول المصنف اذا اريد من الالفاظ الثلثة غير المعانى التى فسرها بها الشارح ولذا قلت فى الحواشى والاولى فى دفع اعتراض الفاضل المحشى ان يقال ان فى كلام المحشى الخيالى شيئين مقدرين اما الشئ الاول فعند قوله والمنشاء مجموع آه وذلك المقدر هو قولنا والمورد هو قول المصنف حقايق الاشياء ثابتة والتعليل المذكور بقوله اذلالغوية آه تعليل لهذا المقدر واكتفى بذكره عنه واما الشئ الثانى فعند قوله اذلالغوية آه وذلك المقدر هو قولنا واذلالغوية لقولنا حقايق الاشياء ثابتة اذا اريد من الحقايق العوارض ولاله اذا اريد من الاشياء المعدومات ولاله اذا اريد من ثابتة متصورة وهذا المقدر تعليل للمذكور بقوله والمنشاء مجموع امور ثلثة اكتفى بذكره عنه انتهى **قوله** (لاان ماهو واجب) آه ولاان ماهو واجب الوجود فى اعتقادنا موجود فيه ولم يذكره المولى المحشى لاحتمال اصلاحه بارادة ان ماهو واجب الوجود فى اعتقادنا موجود فى نفس الامر بحسب اعتقادنا لكن المراد تجريده عن نسبته الى نفس الامر فهو ايضا غير مفيد **قوله** (كما هو) اى اخذ موضوع القضية بحسب الاعتقاد (التحقيق) الذى حققه العلامة الرازى فى شرح المطالع (من مذهب الشيخ) حيث حقق فيه ان ظاهر مذهب الشيخ وان كان ان اتصاف ذات الموضوع بوصفه بالفعل بحسب نفس الامر لكن التحقيق ان مذهبه ان اتصافه به بالفعل بحسب

فرض العقل واما عند الفارابى فالمعتبر اتصافه به بالامكان لابالفعل فلما
كان تحقيق مذهب الشيخ ان الاتصاف به بالفعل بحسب فرض العقل
لابالامكان كما هو مذهب الفارابى ولابالفعل بحسب نفس الامر كما هو
ظاهر مذهب الشيخ وقرره المتاخرون كان اخذ موضوع القضية
بحسب الاعتقاد موافقا لتحقيق مذهب الشيخ هذا ماراده ولى فيه
نظر لان اخذ موضوع بحسب الاعتقاد واتصاف ذات الموضوع بوصفه
بالفعل بحسب فرض العقل ليسا متحدين ولا متلازمين الايرى انه على
ظاهر مذهب الشيخ وعلى مذهب الفارابى ايضا اخذ الموضوع
بحسب الاعتقاد مشهور وليس هذا الاخذ مختصا بتحقيق مذهب
الشيخ فالحق ان يترك المولى المحشى من قوله كما هو التحقيق من مذهب
الشيخ الى قوله ولايحتاج فى افادتها لذلك المعنى آه الاقوله مشهور
بين الناس اذلامساس لكون اتصاف ذات الموضوع بوصفه بالفعل
بحسب الفرض باخذ موضوع القضية بحسب الاعتقاد **قوله** (بل
هى) اى الاخذ المذكور وتانيثه باعتبار الخبر وكلمة بل ترقى من مشهوريته
بين الناس ولكن قوله والعرفية العامة يشعر بان المراد بالحقيقة
العرفية فيما سبق فى قوله الذى هو حقيقة عرفية العرفية ٢ الخاصة
والايصير هذا تكرارا وهو خلاف المتعارف بينهم من ان العرف
المطلق ينصرف الى العرف العام هذا وقوله على ما ذكره المحقق آه
متعلق بكون الاخذ المذكور الحقيقة اللغوية والعرفية وكذا ماسيأتى
من قوله وماقال السيد آه ولكن لايذهب عليك ان ماحكم عليه
المحقق الرازى والسيد قدس سره بكونه حقيقة عرفية ولغوية هو
اتصاف ذات الموضوع بوصفه بالفعل كما هو مذهب الشيخ الظاهر
منه اوالتحقيق لااتصافه به بالامكان كما هو مذهب الفارابى يعنيان ان
مذهب الفارابى ليس بموافق للغة ولا للعرف هذا **قوله** (ولاتحتاج)
اى القضية المذكورة فهو عطف على اخذ موضوع هذه القضية

٢ وسيظهر ذلك من كلام المولى المحشى فى اخر هذه الحاشية م

فى

فى اوائل الحاشية لكن بتقدير اسم ان يعنى ان القضية المذكورة لاتحتاج فى افادتها آه **قوله** (بخلاف) حال من فاعل لاتحتاج **قوله** (على مازعمه) اى السائل وهو الاخذ بحسب نفس الامر من جانب الموضوع والمحمول فلزمه الحكم باللغوية كما سيأتى **قوله** (بالوصف المذكور) اى الآتى ذكره فى كلام المحشى الخيالى **قوله** (وهذا) اى المذكور من قوله وبخلاف قوله شعرى شعرى آه **قوله** (لان اخذ طرفى) آه علة لقوله اندفع **قوله** (لابدله من بيان البتة) لقائل ان يمنع ذلك اذا كان المجاز مشهورا فالصواب فى اندفاع ماقال بعض الفضلاء ان يفرق بين الشهرتين بان يقال لايلزم من كون اخذ طرفى شعرى شعرى مشهورا بالوجه المذكور عدم احتياجه الى بيان لم لايجوز ان لايكون شهرته كاملا بحيث لايحتاج الى بيان كشهرة الامور الغير المحتاجة الى بيان كاخذ الموضوع فى القضية المذكورة على الوجه المذكور فان شهرته بلغت الى حيث لاحاجة الى بيانه الا للاذهان القاصرة عن حفظ ماعلموا **قوله** (وهو) اى المثال الذى ذكره السائل **قوله** (وانما قال ذلك) آه قلت فى الحواشى اى انما فسر المضاف اليه لمثل وهو قولك الثابت ثابت بالمثال الذى ذكره السائل وهو الامور الثابتة ثابتة ولم يفسر ذلك المضاف اليه بما ذكره الشارح من قولك الثابت ثابت انتهى **قوله** (بل اخذ الموضوع بحسب الفرض كما هو التحقيق الصواب بدله بحسب الاعتقاد هو المشهور لكنه بناء على ما ذكره سابقا وقد عرفت حاله **قوله** (ثبوت الباء لج بالفعل آه اى ثبوت الباء للذات المتصفة بالجيم اتصافا بالفعل بحسب نفس الامر فبالفعل وبحسب نفس الامر ليسا قيدين لثبوت الباء بل للاتصاف المفهوم من لج **قوله** (وبالفعل بحسب فرض العقل) عطف على بالفعل الاول فمعناه فتذكر **قوله** (لان مقصود الشارح) علة القول اندفع **قوله** (بحسب الفرض) الصواب بحسب الاعتقاد

قوله (فى الثانى) وهو الثابت ثابت وقوله كذلك اشارة الى الاخذ بحسب نفس الامر **قوله** (اى لك ان تقول فى توجيه ربما يحتاج) آه اقول لايخفى عليك ان اكثر ما كتبه المولى المحشى فى هذه الحاشية سهو منه فلابد علينا ان نقرر اولا مقصود المحشى الخيالى ثم نبين خطاء المولى المحشى فنقول اما تقرير مقصودة فهو ان يقال لك ان تقول معنى عدم احتياج قولنا حقايق الاشياء ثابتة الى بيان عدم احتياجه الى التاويل والصرف عن الظاهر لشهرة المعنى المراد به لاعدم احتياجه الى بيان اصلا فيكون الاحتياج ٢ الى البيان فى ذلك القول قليلا لعدم الاحتياج فيه الى التأويل والصرف عن الظاهر المتبادر بخلاف شعرى شعرى فان الاحتياج فيه لما كان الى التأويل والصرف عن الظاهر المتبادر كان الاحتياج فيه الى البيان كثيرا لان المحتاج الى التأويل يكون اخفى من غير المحتاج الى التأويل وما كان اخفى يكون احتياجه الى البيان اشد ويكون ايضا بيانه باكثر من بيان غير المحتاج الى التأويل نقل عنه ان التوجيه الاول ناظر الى كلمة التقليل والتوجيه الثانى ناظر الى مدخولها اعنى الاحتياج الى البيان انتهى يريد ان القلة فى التوجيه الاول باعتبار مرات الاحتياج فمرات الاحتياج قليلة لكون الاذهان القاصرة قليلة وفى هذا التوجيه باعتبار نفس الاحتياج الى البيان فان قولنا حقايق الاشياء ثابتة لما لم يكن محتاجا الى التاويل وان كان محتاجا الى بيان فى الجملة كان الاحتياج فيه قليلا لانه يظهر بادنى بيان بخلاف شعرى شعرى كما عرفت تفصيله قال المحشى المدقق بعد نقل الحاشية المذكورة وفيه انه حينئذ لايكون لقوله ولامثل انا ابو النجم وشعرى شعرى مدخل فى بيان عدم اللغوية الا ان يراد به افادة ظهور الافادة فى هذا القول وعدم ظهورها فى شعرى شعرى انتهى قاله المحشى المدقق قال بعض الافاضل فى توجيه عدم المدخلية المذكورة اذهما حينئذ يكونان محتاجين الى

البيان

٢ بالنسبة الى جميع الاشخاص لا بالنسبة الى الاذهان القاصرة فقط كما فى التوجيه الاول م

البيان الان احد هما لابطريق التأويل والاخربه فالحكم بعدم
اللغوية فى احدهمادون الاخر تحكم وترجيح بلامرجح بخلاف التوجيه
الاول فان شعرى شعرى لغو بحسب الظاهر ولذا اول انتهى
ونحن نقول فى دفع نظر المحشى المدقق لايلزم من تساو يهما فى
الاحتياج الى اصل البيان تساو يهما فى مقدار البيان بل صرح
فى هذا التوجيه بان الاحتياج فى شعرى شعرى اشد واكثر لكون بيانه
بطريق التأويل فلكون بيانه بطريق التاويل يرى فى بادى النظر
لغوا بخلاف قولنا حقايق الاشياء ثابتة فانه لكونه غير محتاج الى
التأويل وان كان محتاجا الى بيان فى الجملة لايظن لغويته فكيف
لايكون لذلك القول مدخل فى بيان عدم اللغوية هذا واما خطاء
المولى المحشى فنقول اما اولا فقوله قلما يحتاج فى افادته آه ليس المراد
بقلة الاحتياج الى البيان فى هذا التوجيه القلة بالنسبة الى الاذهان
القاصرة حتى يعلل بقوله لعدم ظهوره آه بل بالنسبة الى جميع الاشخاص
والافهو لا يكون قلة نفس الاحتياج بل قلة مرات الاحتياج وهذا
يخالف مانقل عنه ان القلة هذاالتوجيه ناظر الى مدخول كلمة التقليل
اعنى الاحتياج واماثانيافلان مانقله من الحاشية ليس جميعه منقولا عن
المحشى الخيالى بل مانقل عنه هو من اول الحاشية الى قوله وفيه ومن
قوله وفيه اعتراض المحشى المدقق على التوجيه الثانى المبين
بالحاشية كما عرفت منا والمولى المحشى وقع فى هذا
الغلط من نقل المحشى المدقق الحاشية على وجه لايتميز فى بادى النظر
عن نظره ٢ حيث قال فى اول الحاشية نقل عنه الى آخر كلامه ولم يفصلها
عن كلامه بنحو انتهى فظن المولى المحشى ان النظر ايضا من الحاشية
وليس كذلك ونحن رأينا الحاشية على نسخة مصححة من نسخ الخيالى
ليس فيها الاالقدر الذى نقلناه وفى مدون يوسف القاضى مانقل
الاالقدر الذى نقلناه هذا ثم لابد علينا ان نصلح ماكتبه المولى المحشى

٢ اى عن نظر المحشى المدقق بقوله وفيه انه آه
م

بقدر الوسع ان شاء الله تعالى خوفا من ملامة المتعلمين القاصرين والله موفق كل خير ومعين **قوله** (للبيان لعدم ظهور) كلا الظرفين متعلقان بيحتاج **قوله** (حيث قال فان شعرى شعرى) آه فان الشئ يتضح بمعرفة مقابله فلما اثبت في مقابله قليل الاحتياج فى التوجه الاول الاحتياج الى بيان قطعا علم ان المراد بقلة الاحتياج قلة الاحتياج الى البيان لا الى التأويل ولما اثبت فى مقابله فى التوجيه الثانى الاحتياج الى التأويل علم ان المراد بقلة الاحتياج قلة الاحتياج الى التأويل فاحتياج الاول ليس بطريق التأويل والصرف عن الظاهر بخلاف الثانى والحاصل ان التوجيه الثانى ناظر الى كيفية الاحتياج الى البيان التى هى الصرف عن الظاهر وعدمه لا الى الكمية التى هى القلة والكثرة كما فى التوجيه الاول كذ ذكرت فى الحواشى **قوله** (مدخل فى بيان عدم) آه قلت فى الحواشى لان توهم اللغوية فى القول المذكور انما هو بسبب عدم ظهور معناه للاذهان القاصره لا بسبب احتياجه الى التأويل والصرف عن الظاهر كما فى شعرى شعرى فتوهم اللغوية فى القول المذكور بعد نفى احتياجه الى التأويل والصرف عن الظاهر باق بالسبب الذى كان سببا للتوهم المذكور انتهى لكن انت تعلم ان هذا وماذكرناه فى الحاشية السابقة من قبيل تمسك الغريق بالحشيش **قوله** (حقيق على ماقالوا ان التحقيق) آه قد عرفت ان الاتصاف بالفعل بحسب الفرض مغاير لاخذ الموضوع بحسب الاعتقاد فهذا لا يصلح بناء لكون المعنى المراد منه معنى حقيقيا بل مبنى ذلك هو ما قالوا ان الالفاظ موضوعة للصور الذهنية لا للاعيان الخارجية فتأمل فى هذا المقام فانه مزلقة الاقدام والافهام **قوله** (بما معنى) من زمان القوة والشباب **قوله** (فارادته) اى ارادة بعض الاشعار بالقيد المذكور **قوله** (لعدم دلالة المعين) آه دفع لما يقال ان الاضافة تدل على ارادة المعين ويفهم من ارادة المعين التقييد المذكور لان التعيين

باعتبار التقييد المذكور **قوله** (كذا) اى من قوله على ان العهد لا من اول الحاشية **قوله** (او المعروف بالبلاغة عطف) على كشعرى فيما مضى فيشعر بان المبتداء فى هذا التوجيه ايضا مقيد بالامكان وهكذا قوله او المتصف بالبلاغة فى الحاشية السابقة وانت خبير بان ذلك غير لازم فى هذا التوجيه وبه يصرح عبارة المحشى الخيالى فالحق ان يجعل الكلام على حذف المبتداء ويجعل من عطف الجملة على الجملة والمعنى او شعرى المعروف بالبلاغة او شعرى المتصف بالبلاغة **قوله** (لان الاضافة) آه علة لقوله اندفع **قوله** (باعتبار كونه فيما مضى آه) او باعتبار كونه الآن ولم يذكره اكتفاء بما سبق من قوله واما ملاحظته بقيد كونه الآن آه او لان التقييد بما معنى فى الخبر يفهم التقييد بالآن فى المبتداء فلا حاجة الى ذكره **قوله** (على هذا التقدير) اى بناء على تاويله بما نعتقده حقايق الاشياء وقوله بالنسبة متعلق بمحتاج **قوله** (فكيف بكونه مفيدا) اى فكيف لا يكون متلبسا بكونه مفيدا او فكيف الحال والامر بكونه مفيدا والحال ان الاحتياج الى الدليل فرع كونه مفيدا فكونه مفيدا بالطريق الاولى وفى بعض النسخ فكيف ينكر كونه مفيدا **قوله** (بخلاف التوجيهين السابقين) حال عن التوجيه المشهور مقدرا عند قوله فيكون ذكره تأكيدا للافادة اى يكون ذكره على التوجيه المشهور تأكيدا للافادة بخلاف آه **قوله** (خصوصا بالنسبة الى الاذهان آه) قلت فى الحواشى الظاهر انه متعلق بقوله او شعرى المعروف بالبلاغة فقط انتهى قلت الظاهر انه متعلق بكليهما لان مقصود الشاعر مدح نفسه بانشاء الاشعار البليغة فمعنى شعرى الآن كشعرى فيما مضى ان شعرى لم يتغير عن البلاغة التى كانت له فيما مضى **قوله** (ماقيل) آه اى فى دفع قوله فيرد عليه ان شعرى شعر كذلك وحاصله انه لا يرد عليه انه كذلك وان لم يكن قوله ولا مثل انا ابو النجم آه ناظرا الى قوله ربما يحتاج الى بيان

اذلاحرج في عدم هذه المناظرة **قوله** (واماجعل) آه هذا دفع ايضا
لمايمكن ان يجاب به عن قوله فيرد عليه ان شعرى شعرى كذلك وحاصل
ذلك الجواب ان يقال نجعل قوله ومثل انا ابو النجم آه نفيا للتوجيه ٢
المشهور في اتحاد المسند والمسند اليه عن قولنا حقايق الاشياء ثابتة
ولانجعله ناظرا الى قوله ربما يحتاج الى بيان اذالمراد به احتياج بيان
صدقه الى الدليل فذلك القول بناء على نفي وجه لم يذكر في الكتاب
يعني ان مقصودنا بذلك القول نفي وجه ذلك القول عن قولنا حقايق
الاشياء آه فاندفع قوله ان شعرى شعرى كذلك **قوله** (كذا) اى من
قوله واماجعل آه **قوله** (ومن ههنا) اى ممانقل **قوله** (للتوجيه
المشهور) وهو التقييد بزمانين مختلفين ثم وجه ظهور ركاكة ماقاله
بعض الفضلاء ممانقل هو ان بناء قوله ولامثل انا ابو النجم آه على وجه
غير مذكور في الكتاب بمرضى عند من له ادنى دراية بالاساليب
والحال انه يكون الامر كذلك على ماذكره بعض الفضلاء فان قلت
على التوجيهين السابقين ايضا يكون قوله ولامثل انا ابو النجم آه مبنيا
على وجه لم يذكر في الكتاب اعني يكون نفيا لتوجيه غير مذكور
في الكتاب عن قوله حقايق الاشياء فلا فرق بين هذا والتوجيهين
السابقين قلت وان لم يذكر التوجيهان المنفيان بقوله ولامثل انا ابو النجم
في الكتاب في التوجهين السابقين صراحة لكنهما مذكور ان ضمنا
بقوله قلمايحتاج الى بيان اذقوله ولامثل انا ابو النجم عليهما ناظر
الى ذلك القول فهو نفي لما اشير اليه بقوله قلمايحتاج وهو الكثير المحتاج
الى البيان باحد التوجيهين السابقين الموجود في مثل انا ابو النجم آه
عن قوله حقايق الاشياء آه بخلاف هذا التوجيه الاخير فانه ليس قوله
ولامثل انا ابو النجم آه ناظرا الى شئ مماوجه به حقايق الاشياء فيكون
نفيا لتوجيه غير مذكور لاصراحة ولااشارة عن قوله حقايق الاشياء
آه **قوله** (حسن لعدم احتياجه الى ماتكلف به في الجواب الاول

٢ وهو التقييد بزمانين مختلفين م

من

من اخذ الموضوع باعتبار الاعتقاد وان كان مشهورا **قوله** (وعلى ماذكرنا) من ان المراد بالحقيقة مابه الشئ هوهو **قوله** (لان هذا) علة لقوله لايرد **قوله** (تامل) قلت فى الحواشى وجهه انه يردعلى هذا المحذور المذكور وهو لغوية الحكم المذكور اذ يكون التقدير ماهيات بعض الامور التى يصح ان تعلم ويخبر عنهاوهو الموجودات موجودة ولاشبهة فى لغويته فالتعويل لدفع الاعتراض على ماذكره الشارح رحمه الله ويجرى جوابه على هذا التقدير ايضا كما لايخفى ويمكن ان يكون اشارة الى منع قوله وليس كذلك بناء على ان حقايق بعض المعدومات اعنى ماكان لمحل انتزاعها وجود فى الخارج ثابتة فى الخارج اى فى نفس الامر انتهى **قوله** (لان التصديق) علة لقوله فلايتجه **قوله** (وهو غير صحيح كما لايخفى) قلت فى الحواشى لافى التصورات ولافى التصديقات امافى التصورات فلانه وان كان الكنه واحدا لكن تصورات ٢ الوجوه لاتحصى واما فى التصديقات فلان الاحوال الثابتة للاشياء ايضا لاتحصى هذا و يحتمل ان يكون وجه عدم الصحة ان افراد التصورات متنافية اذ منها الشك والتوهم والصورة الحاصلة فى العقل بلا حكم وبلا شك وتوهم فلوحصل العلم بحقيقة بجميع هذه الافراد لزم اجتماع المتنافيات وكذا افراد التصديقات متنافية اذ منها التصديق اليقينى ومنها الظنى ومنها الجهلى المركب فلزم ايضا اجتماع المتنافيات لوحصل العلم بالحقايق بجميع افراد التصديقات انتهى ونسب الى المولى المحشى حاشية فى وجه قوله وهو غير صحيح واظن انها ليست منه وهى هذه لان بعض افراد العلم معدوم الآن وسيوجد اذا وجد عالمه يدل عليه قوله لانه ثابت ولو باعتبار بعض الافراد وانت خبير بان اتصاف ذات الموضوع بوصفه بالفعل فالمراد بالعلم مايصدق عليه العلم بالفعل لابالقوة بجميع مايصدق

٢ اى تصورات الحقايق بالوجوه م

مبحث قوله والعلم بها متحقق م

عليه العلم بالفعل، ثابت تدبر انتهى وجه التدبر انه ليس فيها شئ صحيح لو تدبرت فيه فلذلك قلت آنفا اظن انها ليست من المولى المحشى **قوله** (وانما هو) آه قلت فى الحواشى هذا بيان لمصحح ارادة استغراق الانواع الذى لم يعهد عند اهل العربية انتهى **قوله** (بل ينكرون التصديق بها) اى بالحقايق من التصديق بها او باحوالها **قوله** (الا بالتصديق بها وباحوالها١٠) آه قلت فى الحواشى عدل عما قاله بعض المحشين من ان هذا الاستدلال يتوقف على انواع العلم بها من تصوراتها والتصديق بها وباحوالها اعنى اسقط هنا التصورات لان توقفه على التصورات ليس الا بالواسطة اى بواسطة ان التصديق لا يحصل الا به فادراجها فى سلكها ليس مستحسن انتهى **قوله** (حتى يخفى بالتصديق) وان حصل الرد به **قوله** (ليس بشئ) عدم شيئيته على التوجيه الاول اعنى ماقبل وايضا المقصود آه ظاهر واما على التوجيه الثانى اعنى قوله وايضا المقصود آه فوجهه ان يقال ان مجرد مقام الرد المذكور وان لم يستدع الاستغراق لكن بانضمام مقام القصد الى الاستدلال بوجود المحدثات يستدعيه اذ ذلك لا يتم الا بالتصديق بها وباحوالها ولا قرينة الى آخر ماذكره المولى المحشى وحاصله ان المقام ليس مقام مجرد الرد بل مقامه ومقام الاستدلال بل الثانى هو المقصود الاهم ومجرد الاول وان لم يقتضى الاستغراق لكن بانضمام الثانى يقتضيه هذا **قوله** (ان من قدر لفظ الثبوت) آه هذا المقدر للفظ الثبوت القايل بان غرض الاستدلال لا يتم الا به مجيب عن اعتراض الشارح على القايل بتقدير الثبوت المستدل بالقطع بانه لا علم بجميع الحقايق على ماذكره بعض المحققين حيث قال ورد الجواب الذى ذكره الشارح بانه لا يغنى عن حمل الكلام على العلم بثبوت الحقايق اذ المقصود هو التنبيه على وجود الحقايق وتحقق العلم بها حتى يستدل به على وجود الصانع فان الاستدلال لا يكون الا بالمقدمات المعلومة انتهى

فالظاهر

فالظاهر ان هذا المقدر غير القائل الذى نقله الشارح ويحتمل ان يكون هو واجاب عن اعتراض الشارح في حيوته ونص فى بعض الحواشى المدونة على انه هو وانت تعلم انه خلاف الظاهر كما ترى **قوله** (اذ لامعنى) علة لتغلطه فى ظن وجوب التقدير اى لكون ظن الوجوب غلطا **قوله** (والافلاحاجة) ذكر عدم الحاجة للمشاكلة مع لاحاجة السابق والافهذا المقام مقام لاوجه كذا ذكرت فى الحواشى **قوله** (اذلابد) آه علة لكون ظن كفاية العلم بالثبوت غلطا **قوله** اوثبوت الاحوال لها) الكلام على هذا بتقدير مضافين اى والعلم بثبوت احوال الحقايق قلت فى الحواشى اقول و يمكن توجيه كلام من قدر الثبوت بحيث لايرد عليه الغلط الاول ايضا بان يقال المتبادر من العلم العلم بها تصورها فقط مع ان غرض الاستدلال لايتم الابتقدير الثبوت المراد منه الثبوت فى نفسها وثبوت الاحوال لها انتهى وحاصله ان الوجوب لارادة ٢ دفع التوهم **قوله** (ان كفاية الاضافة) اى لكسب المضاف التأنيث من المضاف اليه **قوله** (مطلقا) اى الاجمالى والتفصيلى بجميع الحقايق **قوله** (فيكفيهم اثبات العلم الاجمالى بجميع الحقايق) لايقال و يكفيهم ايضا اثبات العلم التفصيلى ببعض الحقايق ويكفيهم ايضا اثبات العلم الاجمالى ببعض الحقايق فالاولى ان يذكر هذين ايضا لان المقصود الذى هو الرد عليهم يحصل بكل من هذه الثلثة وليس شئ منها علما بجميع الحقايق تفصيلا فيظهر ان العلم بجميع الحقايق تفصيلا ليس بمراد كمال الظهور لانانقول ليس هذا المقام مقام رد ذلك القائل بالبعض بل هو باق للشارح الى ان يأتى منه فى قوله والجواب ان المراد الجنس وهكذا جميع ما يأتى فى هذه الحاشية للمحشى الخيالى **قوله** (الى العلم التفصيلى بها) اى بجميعها **قوله** (بوجه الثبوت) اى بمفهوم محمول القضية المذكورة وهو ثابتة وايضا الحكم

٢ يعنى اذا اريد دفع التوهم ثبت الوجوب المذكور م

على الشئ لايكون الابعد تصور ذلك الشئ بوجه ما كما بين فى محله
قوله (ان المراد مانعتقده) آه يعنى ان ذات الموضوع معلوم باتصافه
بالوصف العنوانى للموضوع **قوله** (مضر) اى بمقصودنا الذى هو
عدم تقدير الثبوت وحاصله انه اذا كان عدم العلم بجميع الحقايق
تفصيلا امرا حقافهو يستلزم تقدير لفظ الثبوت كما سيظهر ذلك انشاء الله
تعالى فهو مضر بمقصودنا **قوله** (مقيد بالكنه) غير عبارة المحشى
الخيالى من نسبة التقييد الى المتكلم الذى يثبت تقدير الثبوت اشارة
الى ان هذا التقييد متفق ٢ عليه بين الشارح وغيره بزعم هذا
السائل فلذا اجابه المحشى الخيالى بان تعميم الشارح ينافيه اشارة الى
فساد زعمه وبهذا يندفع ما اورد بان المعمم الشارح والمقيد شخص آخر
فلا يصح الجواب عن التقييد المذكور بمنافات تعميم الشارح له وانما
يصح ذلك الجواب لو كان المقيد هو الشارح كما ان المعمم هو **قوله**
(اذ التصديق علم باحوالها) اى اصالة وان تضمن العلم بذلك الشئ
ايضا كما مر من ان التصديق بحال الشئ من حيث النسبة الى ذلك
الشئ علم بذلك الشئ **قوله** (وحينئذ) اى حين اذا كان المراد بالعلم
بها العلم التصورى **قوله** (فرع التصور) اذ الشك لايكون الا فى
ثبوت شئ لشئ وانتفائه عنه فمورده النسبة لاغير فيستلزم تصور
طرفيه وان كان نفسه ايضا من التصورات كما مر ثم ان قول المولى
لانهم ايضا معترفون بالعلم بالوجه مناف لقوله السابق اللا ادرية
المنكرين للعلم مطلقا فيكفيهم اثبات العلم الاجمالى آه لانهم اذا كانوا
معترفين بالعلم بالوجه لايكفيهم اثبات العلم الاجمالى كما لايخفى اللهم الا ان
يراد العلم الاجمالى الذى لايستلزمه الشك **قوله** (حاصل الاستدلال)
المشار اليه بقول الشارح للقطع آه على ان المراد من العلم بالحقايق
العلم بثبوتها **قوله** (العلم بها) اى بجميعها (بالكنه) ليتم الرد على

٢ كما سيظهر ذلك من
تحرير المولى المحشى م

اللا ادرية لايقال لايتوقف الرد على العلم بجيعهـا بالكنه بل يحصل
بالعلم ببعضها بالكنه ايضـا لانانقول هذا ليس مقام الرد على القايل
المذكور بحصول الرد عليهم بالبعض بل هو باق للشارح الى ان يأتى
منه بقوله والجواب آه بل هذا الكلام مبنى على الاغماض عن ذكر
البعض وانحصار الكلام على الجميع كما مر ذلك منا **قوله** (تفصيلا)
اى بالوجوه المفصلة كنوها اوغيرهـا **قوله** (عن المقصود) قلت
فى الحواشى اذالمقصود هو انه لولم يقدر الثبوت يكون المراد بالعلم
بالحقايق العلم التصورى فيفيد حينئذ بالكنه لتتيم الرد والحال ان عدم
العلم بجميعها بالكنه مقطوع به فيجب تقدير الثبوت انتهى **قوله** (آب
عن ذلك) اى عن ان يكون المراد بالعلم المقيد بالكنه العلم فى قوله اذلا
علم بجميع الحقـايق اماوجه اباء قوله لادليل عليه عن ذلك فلان عدم
صحة القول المذكور بديهة لولم يقيد بالكنه دليل على تقييده وذلك
لان العلم بالوجه حاصل بجميع الحقايق واما وجه اباء قوله مع ان تعميم
الشـارح ينـافيه عنه فلان تعميم الشـارح كان فى قوله والعلم بهـا
متحقق وهذا التقييد فى قول آخر والتعميم فى قول لاينافى التقييد فى
قول آخر على ان هذا القول للقائل المذكور لا للشارح ولا للمصنف فكيف
يجاب عن القـائل المخالف للشارح بان تقييـده فى قوله ينـافى تعميم
الشـارح **قوله** (والرد) آه جواب عما يقال ان قصـد الرد على اللا
ادرية دليـل على التقييـد اذلا يرد عليهم باثبات العـلم بالوجه لانهم
يعترفون بالعلم بالوجه كما مر وحاصل الجواب ان ذلك الغرض كما يحصل
بالتقييد يحصل بابقاء العلم التصورى على عمومه اذ اثبات العلم التصورى
الشامل لقسميه يتضمن اثبات الكنه وبه يحصـل غرض الرد المذكور
فلادليل على التقييد **قوله** (لان التقييد بالكنه مبنى على ان) آه وبهذا
يندفع قول المحشى المدقق معترضا على المحشى الخيالى بان تعميم الشارح

انما هو بالنسبة الى التصور والتصديق لابالنسبة الى الكنه والوجه فكيف ينافى التعميم التقييد بالكنه ووجه اندفاعه ظاهر لمن هو ناظر **قوله** (وحاصل الجواب) عن السؤال المذكور بقوله لايقال نحن نقيد العلم بكونه بالكنه (انا لانسلم) قلت فى الحواشى وسند هذا المنع مااشار اليه بقوله والرد على اللادرية يحصل بدونه بان يكون المراد العلم الشامل آه (تحقق) وثبوت (تقييد العلم) بالكنه فيلزم الخلف الذى هو العلم بجميع حقايق الاشياء بالكنه (على تقدير عدم ارادة الثبوت) فى قول المصنف والعلم بها كما ذكرت ذلك فى حاصل الاستدلال بقولك لو لم يقدر ٢ لكان المراد بها بالكنه آه وذكر التحقق دون اللزوم بان يقول لانسلم لزوم تقييد العلم آه اشارة الى ان القضية المذكورة فى حاصل الاستدلال اتفاقية لالزومية كما سيأتى (ولوسلم ذلك) اى تحقق التقييد على التقدير المذكور قلت فى الحواشى وجه التسليم ان مدار الرد حين عدم التقييد على العلم بالكنه فليصرح بالتقييد حتى يظهر ماهو المدار (فالقضية) الشرطية (المركبة منهما) اى من تقييد العلم وعدم ارادة الثبوت وهى مثلا قولنا لولم يرد ويقدر الثبوت يقيد العلم بالكنه (اتفاقية) لالزومية (فلايلزم من بطلان) تاليها اعنى (التقييد) بالكنه بطلان مقدمها اعنى عدم ارادة الثبوت اى تقديره فيصير ذلك التالى (تقدير الثبوت) وارادته (وذلك) اى كون القضية المذكورة اتفاقية ثابت (لان بين تقدير الثبوت) وارادته (و) بين (التقييد بالكنه منع الجمع) وذلك لان العلم بثبوت الحقائق تصديق والعلم بها بالكنه تصور (و) الحال ان (الامرين الذين بينهما منع الجمع) فقط كما هنا والظاهر والامران اللذان (لايستلزم عدم احدهما) وهو تقدير الثبوت هنا بان يستلزم لولم يرد الثبوت ولم يقدر التقييد بالكنه الذى هو عين الآخر (بل) المستلزم منهما ومن نقيضهما هو (عين احدهما) فقط ايا كان (عدم الاخر) ونقيضه

٢ اى الثبوت م

فقط

فقط ايضا فاذا لم يستلزم عدم احدهما عين الاخر (فلا يستلزم عدم تقدير الثبوت) وارادته الذى هو احدهما فيما نحن فيه عين الاخر الذى هو (التقييد المذكور) فلا يلزم فى قولنا لو لم يقدر الثبوت يقيد العلم بالكنه من بطلان التالى بطلان المقدم فيجب تقدير الثبوت (وبما حررنا) من ان القضية المذكورة اتفاقية فبطلان تاليها لا يستلزم بطلان مقدمها فلا يجب تقدير الثبوت (اندفع ماقاله المحشى المدقق) من ان (فيه) اى فى قوله ولو سلم فيجوز ان يترك القيد نظر وهو (انه على تقدير تسليم التقييد لا يجوز ترك القيد) لان هذا يكون رجوعا عن تسليم التقييد والمفروض انه سلم التقييد فاذا لم يجز ترك القيد ولا شبهة ان المقيد باطل فاذا لم يقدر الثبوت يلزم الوقوع فى ورطة بطلان ان العلم بجميع الحقايق بالكنه متحقق (فيجب للخلاص عن هذا الباطل (تقدير الثبوت) وانما اندفع ماقاله بما حررناه (لانه انما نسلم تحقق) وثبوت (التقييد على ذلك التقدير) اعنى تقدير عدم ارادة الثبوت وتقديره وحاصله ان المسلم انما هو التحقق الذى هو مدلول القضية الاتفاقية لا لزوم التقييد لذلك التقدير كما سيأتى (وحينئذ) اذا كان المسلم مجرد التحقق عند ذلك التقدير لا اللزوم له نقول (يجوز ان يكون بطلان ذلك المقيد متلبسا (با) ستلزامه (انتفاء قيده لا) متلبسا (با) ستلزامه انتفاء التقدير) المذكور الذى هو تقدير عدم ارادة الثبوت بل الامر كذلك اذ التقييد يستلزم ثبوت المقيد فبطلان اللازم الذى هو المقيد يستلزم بطلان ملزومه الذى هو التقييد فبطلان المقيد انما هو بانتفاء قيده اذ هو الملزوم لثبوت المقيد واما عدم ارادة الثبوت فهو غير مستلزم للتقييد المستلزم لثبوت المقيد بل تحقق التقييد عنده اتفاقا فلا يلزم من بطلانه بطلان عدم ارادة الثبوت وانما كان تحقق التقييد عند عدم ارادة الثبوت اتفاقيا (اذ لا علاقة بينهما) توجب عدم ارادة الثبوت التقييد فيلزم من بطلان التقييد بطلان عدم ارادة الثبوت فيجب تقدير الثبوت وبما حررنا

ظهر ان قوله يجوز اكتفاء بادنى مايكتفى به والافبطلان المقيد انماهو ببطلان قيده وانتفائه اذالقيد هوالمستلزم لثبوت المقيد وبطلان اللازم ملزوم لبطلان الملزوم (ومانسلم) اى لا نسلم (لزوم التقييد لذلك التقدير) اى تقدير عدم ارادة الثبوت وتقديره كان يقال مثلا لولم يقدر الثبوت لزم التقييد بالكنه (حتى) لوكان بينهما اللزوم (لايمكن ترك القيد على التقدير) المذكور اذالملزوم يمتنع انفكاكه لازمه عنه (فيكون استحالة التقييد) وبطلانه (مستلزمة لاستحالة ذلك التقدير) وبطلانه كان يقال فى القول المذكور لكن التقييد بالكنه محال فيكون عدم تقدير الثبوت ايضا محالا (فيجب) حينئذ (تقدير الثبوت فتدبر) لتفطن انه يظهر من هذا التحقيق الذى افاده المولى المحشى جواب آخر عن السؤال المذكور بقوله لايقال نحن نقيد العلم بكونه بالكنه غيرماجاب به المحشى الخيالى وهو انه ان القضية الشرطية التى ذكرها فى حاصل الاستدلال حيث قال اذلو لم يقدر لكان المراد العلم بها بالكنه اتفاقية وقدبين فى محله الاتفاقية لاتنتج فقوله لكن التالى باطل لاينتج تقدير الثبوت **قوله** (لان ثبوت الكل غير معلوم) كيف وكثير من الحقايق التى فى ملك الله تعالى من التى فى البحار والبرارى ما تصورت فضلا عن التصديق بثبوتها **قوله** (فلايكون العدول موجها) قلت فى الحواشى اذ كان العلم بثبوت الكل اجمالا متحقق كذلك العلم بنفس الكل اجمالا متحقق فلا وجه للعدول الى تقدير الثبوت **قوله** (وفيه تامل) قلت فى الحواشى وجهه ان تقرير السؤال على وجه يظهر منه الجواب ليس من دأب المناظرة وصنيع المحشى المدقق ههنا كذلك حيث علل العلم بثبوت الكل اجمالا بمامر ومامركان مفيدا للعلم بنفس الحقايق اجمالا على ماحرر فيماسبق والعجب ان المحشى المدقق ماغيره الى انه يتضمن العلم الاجمالى بثبوت الجميع فلذا اجاب بتفريع الجواب بقوله فلايكون آه

انتهى

انتهى ونسب الى المولى المحشى حاشية فى وجه التأمل وهى هذه وهو انه يجوز ان يكون العدول للتصريح بالمقصود وازالة توهم ارادة العلم التفصيلى التصورى انتهى ولى فيه نظر فانظر **قوله** (والعلم بذلك الجنس) قلت فى الحواشى اى جميع انواع العلم من تصور ذلك الجنس والتصديق به وباحوال على مامر من الشارح رحمه الله واوضحه المحشى الخيالى بانه اشارة الى ان اللام لاستغراق الانواع **قوله** (لان المقصود منه) اى من تصدير الكتاب بهاتين القضيتين **قوله** (فلا يحصل التنبيه على وجوده) اى على وجود مانشاهده وكذا على تحقق العلم به **قوله** (سواء كان) اى جنس حقايق الاشياء **قوله** (على ماهو مدلول لام الجنس) الظاهر على ماهو مدلول الاضافة اذ حقايق الاشياء مضافة لالام فيها وحمله على لام الاشياء اذ هى للجنس فيكون الحقايق المضافة اليها ايضا للجنس على مامر من ان الحقايق نفس الاشياء بعيد وابعد منه حمل الكلام على ان المراد على ماهو مدلول لام الجنس فى المعرف بها فى الالفاظ الآخر **قوله** (لكن حمله على هذا المعنى بعيد) لكونه خلاف ما اريد به فى جنس حقايق الاشياء ثابتة ولكن انت تعلم ان تجويز الجنس المنطقى فى جنس مايشاهد دون جنس حقايق الاشياء تحكم بل ارادة الجنس المنطقى فى جنس حقايق الاشياء اظهر لكون الجنس مفردا والحقايق جمعا ولكن الحق عدم جواز ارادة الجنس المنطقى فى شئ منهما اما فى جنس مايشاهد فلانه لا جنس منطقيا بين مايشاهد وغيره اذ لا امر المشترك بين مايشاهد وغيره ليس الا الاعراض العامة من الوجود والشيئية والمفهومية وليس بينهما امر ذاتى مشترك بينهما حتى يكون جنسا منطقيا نسب الى المولى المحشى ثبوت الجنس بالمعنى المنطقى بين مايشاهد وغيره محل بحث انتهى واما فى جنس حقايق الاشياء فكذلك اذ المشترك بين تلك الحقايق ليس الا الاعراض العامة ايضا فلا جنس منطقيا لالما

يشاهد ولا لحقايق الاشياء فالصواب ان يراد بالجنس فيهما الامر الكلى الذى هو شامل لما يشاهد وغيره والشامل لكل حقيقة حقيقة من حقايق الاشياء وان كان امرا عرضيا وعلى هذا يندفع الاعتراض كما لايخفى ويمكن ان يكون التأمل الآتى اشارة الى هذا **قوله** (لايدل عليه قرينة) فيه ان ارادة الجنس فى حقايق الاشياء قرينة على ارادة لفظ الجنس فى قول الشارح على وجود مايشاهد الاترى انه مالوحظ الجنس فى قول الشارح حتى يبلغ الى قول المصنف حقايق الاشياء ويمكن ان يكون التأمل لهذا **قوله** (على التلبيس او التلبس) قلت فى الحواشى اى ايقاع الغير فى الالتباس والاشتباه بحسب الظاهر وان لم يكن عنده كذلك وذلك التلبيس ناش عن الجنس المنطق الغير المراد ههنا المصحح لدفع الاعتراض اذا اريد فاوقع فى الاذهان انه المراد وقوله او التلبس اى وقوعه بنفسه فى التباس الجنس المراد ههنا الغير الدافع للاعتراض بالجنس المنطقى الغير المراد الدفع للاعتراض لواريد يعنى لم يفرق بين الجنسين والتبس عليه الامر فاقام الدافع الغير المراد مقام الغير الدافع المراد ههنا انتهى **قوله** (ولايخفى انه ليس بشئ) نسب الى المولى المحشى لانه يصير المعنى التنبيه على وجود الجنس المشاهد او جنس مشاهد والجنس ليس بمشاهد اصلا فلابد من تقدير المضاف او التأويل بالمشاهد افراده انتهى اقول فيه نظر لانه على ماحرره المولى المحشى فيما سبق حين تقدير المضاف يصير المعنى التنبيه على وجود ماهية مايشاهد والمراد من الماهية مابه الشئ هو هو ولالم يصح اضافة الوجود اليها وهى متحدة مع مايشاهد فيلزم على هذا ايضا كون الجنس مشاهدا والحق انه لاعيب فى كون الجنس المتحد مع مايشاهد مشاهدا فوجه عدم شيئيته ماذكرت فى الحواشى من ان بيان الموصولة والموصوفة بصلتها وصفتها فيكون ذلك الجنس عبارة عما يشاهد لاعن جنس لما يشاهد فالاعتراض المذكور

باق

باق بحاله فلابد من تقدير المضاف ووجه التأمل ان المفاد بعد تقدير المضاف على ماحرره المولى المحشى ايضاهذا المعنى فالاعتراض ايضا باق بحاله ولكن قدعرفت منا ماهو الصواب فى هذا المقام فدع عنك خرافات الاوهام نجاكم الله وايانا عن الآلام والاسقام **قوله** (واسبق حصولا) اى للانسان وهو من عطف المسبب على السبب **قوله** (لايخلوعنه) اى عن حصول المشاهدات (فى بدأ الطفولية) بخلاف حصول المعقولات له فى المبداء **قوله** (تأمل) اذالظاهران المراد من التنبيه على وجود مايشاهد التنبيه عليه نصالا احتمالا ولوكان احتمالا قويا كذا فى الحواشى **قوله** (ثبوت ٢ الحقايق وتميزها) عطف التميز على الثبوت اشارة الى ان الثبوت بمعنى التميز وسيصرح به المولى المحشى لكن لى فيه كلام نذكره انشاء الله تعالى **قوله** (وبدونه) الضمير راجع الى الاعتقاد بحذف المضاف اعنى التبعية **قوله** (من ذلك) اى من انكار تميز الحقايق فى نفس الامر مطلقا **قوله** (ليس له) اى للسراب وقوله ولا بتبعية اعتقاده اى اعتقاد ذلك السراب ماء **قوله** (يدل على ذلك) اى على ان انكارهم صراحة الثبوت الحقايق وتميزها وانكار نفس الحقايق لازم من انكارهم الثبوت لان انكارهم صراحة لنفس الحقايق كما توهم بعضهم كما سيأتى فى الحاشية الآتية المتصلة بهذه الحاشية ولقائل ان يقول انما يتم الدلالة لوكان التحقق فى قول المحشى الخيالى مضافا الى الحقايق وليس كذلك بل هو مضاف الى النسبة بل نقول لاشئ من كلامهم يدل على ان انكارهم صراحة لثبوت الحقايق اذ كلام الشارح صريح فى ان انكارهم صراحة لنفس الحقايق وماقاله المحشى الخيالى خلاصة ماقاله قدس سره فى بيان مذهبهم من انهم يدعون انهم جازمون بان لاموجود اصلا اى لاشئ منسوب اليه الوجود اى التقرر اذالوجود بمعنى الثبوت ٣ وسيفسره المحشى الخيالى بالتقرر والمحشى الخيالى نفى تحقق نسبة

٢ مبحث قوله خلافا للسوفسطائية م

٣ حال م

امر الى آخر ويندرج فيه نفي نسبة التقرر الى شئ كما هو حاصل كلامه قدس سره ولاشبهة في ان نفي تحقق نسبة التقرر الحقايق تفصيل نفي حقايق الاشياء فاذكره الشارح وماذكره السيد وما ذكره المحشي الخيالي رحمهم الله تعالى عبارات لتقرير مذهبهم الذي هو انكار نفس الحقايق وماذكره المولى المحشي من صريح مذهبهم انكار ثبوت الحقايق ويلزمه انكار نفس الحقايق من مخترعاته **قوله** (والعندية) بكسر العين منسوب الى عند الذي هو من الظروف وفي بعض الحواشي سموا بذلك لان حقيقة كل شئ وحقيقة في زعمهم من عند انفس قوم وبالنظر اليهم لابالنظر الى الواقع **قوله** (مع قطع) آه ظرف للثبوت وهذا مدار الافتراق لمذهب العندية عن مذهب العنادية **قوله** (يعني انه لو قطع) آه احتاج الى هذه العناية لان مقصودهم من انكار ثبوتها ايضا انكار نفسها لكن مع قطع النظر عن الاعتقاد اذهم يحكمون بثبوت الحقايق بالنظر اليه **قوله** (بثبوتها وتقررها) بدل المعطوف المفسر للثبوت فيما سبق اعني التميز ههنا بالتقرر لا التميز كما في السابق ولو فسر الثبوت فيما سبق ايضا بالتقرر اشارة الى ان الثبوت ههنا بمعنى التقرر الاستقام الكلام ولانسق النظام وسنكشف بعون الله عطاء المرام **قوله** (وهذا) اي قولهم بثبوت الحقايق بتبعية الاعتقاد وعدم ثبوتها مع قطع النظر عنه **قوله** (عن اعتبار لغة العرب) اي عن اعتبار الاعتبارات والامور التي يقتضيها لغة العرب **قوله** (لكن بها) اي بواسطة لغة العرب فهو مغن عن قوله بتوسطها وضمير لها راجع الى القواعد العربية وضمير فيها راجع الى نفس الامر **قوله** (ولهذا) اي لثبوت تلك القواعد في نفس الامر وان كان ذلك الثبوت بواسطة لغة العرب **قوله** (عندهم) اي عند العندية (ليست تابعة للمعاني) بل المعاني تابعة للاعتقادات **قوله** (بالنسبة اليه) اي الى كل طائفة وعندهم اي عند العندية ظرف للكون حقا **قوله** (فيكون) اي اعتقاد كل شخص (حقا) اي مطابقا

لنفس

لنفس الامر الحاصل بسبب الاعتقاد فان قلت قد اطلق الحق ههنا على الاعتقاد وفيما سبق من قوله مذهب كل طائفة حقا بالنسبة اليه اطلقه على المذهب فلا يكون احدهما ٢ مبنيا للاخر قلت المراد من الاعتقاد المعتقد وهو عين المذهب على انه لنا ان نقول اشار فى الموضعين الى اطلاق الحق على الامرين وامر التبيين سهل لمن هو ٣ اهل **قوله** (حق بناء على لغة الفرس) اى مطابق لنفس الامر الثابت بملاحظة اعتبار يقتضيه لغة الفرس وهو تقديم المضاف اليه على المضاف وحاصله ان التقديم الذى يورده المتكلم فى كلامه مطابق لنفسه من حيث انه امر اقتضاه لغة الفرس **قوله** (ان الحق ههنا) اى فى القول المذكور اعنى ان مذهب كل طائفة حق بالنسبة اليه عندهم (على مذهب النظام) ى هو مطابقة الحكم للاعتقاد وسبب عدم الحاجة ان معنى حقية ذلك المذهب مطابقته لنفس الامر الثابت بتبعية الاعتقاد فالحق على مذهب الجمهور **قوله** (ظرفا لنفسها) اى لنفس الحقايق فيستلزم ذلك ان لا تكون الحقايق متحققة متقررة فى حد ذاتها مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض بخلاف نفى ظرفية نفس الامر لثبوتها فيستلزم ان تكون الحقايق متحققة متقررة فى حد ذاتها وان لم تكن موجودة فى نفس الامر **قوله** (انتفاء ذلك الشئ) اى فى حد ذاته **قوله** (اما اذا كان) اى الثبوت فى قول العندية اى فى القول المذكور من العلماء فى بيان مذهبهم مثل ما قال الشارح ومنهم من ينكر ثبوتها او فى القول المذكور من العندية حيث يقولون الحقايق ليست بثابتة فى نفس الامر (بمعنى التميز كما سيجئ) الظاهر اراد به ما سيذكره المحشى الخيالى من تفسير الثبوت بالتقرر ولكن انت تعلم ان التقرر ليس بمعنى ٤ التميز بل بمعنى التحقق والتثبت فى حد ذاته وليس فى اللغة ايضا الثبوت بمعنى التميز كيف والتميز لا يتعقل الا بتعقل الغير بخلاف الثبوت فالحق ان يكون الثبوت بمعنى التقرر اى

٢ فلا يصح تعليل تبيين الثانى بالاول على ما هو مؤدى قوله لانه لما كان ثبوت آه م

٣ اذ المقصود من الحق فى الموضعين المطابقة لنفس الامر الثابت بتبعية الاعتقاد سواء كانت مطابقة المذهب اى الحكم الذى ذهب اليه الشخص او مطابقة اعتقاده م

٤ لكن التقرير يستلزم التميز لكن اين العينية من الاستلزام فلك ان تقول مراد المولى المحشى بقوله بمعنى التميز ان المراد منه ذلك لكن انت تعلم انه لا حاجة الى ذلك فى شئ مما هو بصدده م

التحقق والتثبت فى حد ذاته كما سيفسر به المولى المحشى الخيالى الثبوت وبه يتم ايضا مقصود المولى المحشى من ان انتفاء ظرفية نفس الامر لتقرر الحقايق يستلزم انتفائها بالمرة وهكذا الحال فيما سبق فى اول الحاشية حيث عطف التميز على الثبوت اشارة الى ان المراد من الثبوت التميز ولا حاجة هناك ايضا على ذلك بل الصحيح تفسيره بالتقرر وبه ايضا يتم مقصوده هنالك هذا **قوله** (فلا يكون ظرفا لنفسه ايضا) فلا يبقى فرق بين المذهبين **قوله** (فالتعويل) للفرق بين المذهبين (على ماذكرنا) من ان العنادية ينكرون الحقايق مطلقا بتبعية الاعتقاد وبدونه والعندية ينكرون ثبوت الحقايق وتقررها فى نفس الامر بذاتها ويثبتونها فيها بتبعية الاعتقاد **قوله** (قلت اخذ الشارح بالمآل) اقول هذا تكلف بارد ولا يساعده كلام القوم بل ماذكره اخذ بالصريح ولا يرجع الى الفرق الذى اعتبره بعض الفضلاء اذ لا خفاء فى ان الاول اخذ بالصريح على ماقررنا فيما سبق من انا مارأينا احدا من العلماء يقول فى بيان مذهبهم هم ينكرون ثبوت الحقايق بل بعضهم يقول هم ينكرون الحقايق كالشارح وبعضهم يقول هم جازمون بان لا موجود اصلا كالسيد قدس سره والمحشى الخيالى قال هم يدعون الجزم بعدم تحقق نسبة امر الى اخر هذه عبارات فى بيان مذهبهم وقد عرفت منا تقرير العبارتين الاخيرتين نعم لو قيل فى بيان مذهب العنادية ينكرون ثبوت الحقايق لكان ايضا مستقيما بان يكون المراد بالثبوت التقرر على وفق تقرير مذهب العندية بعينه وكذا لو قيل فى بيان مذهب العندية ينكرون الحقايق لكان ايضا مستقيما فظهر ان تغيير العبارتين فى بيان المذهبين لمجرد التفنن لكن لابد لهذا التفنن دون العكس من نكتة وهى ان العنادية لكونهم منكرين للحقايق مطلقا بتبعية الاعتقاد وبدونه ولكون العندية منكرين للحقايق بذاتها ومثبتين لها بتبعية الاعتقاد ناسب ان يعبر عن مذهب الاولين بعبارة

مشعرة بانتفائها بالمرة وهى انكار الحقايق وعن مذهب الآخرين بعبارة
مشعرة بثبوتها فى الجملة وهى انكار ثبوت الحقايق اذ الثبوت وان كان
بمعنى التقرر المستلزم انكاره لانكار الحقايق بالمرة لكن للثبوت معنى
آخر وهو الوجود لايستلزم انكاره انكار الحقـايق بالمرة وان لم يكن
ذلك المعنى مرادا فى هذا المقـام لكن ذكره يشعر بماذكرناه اشعارا
فى الجملة فعلى هذا لايكون ماذكره الشـارح آخذا بالمآل فى شئ
من العبـارتين ولايستلزم كونه ناظرا الى الفرق الذى ذكره بعض
الفضلاء والى الله الزلفى من مخاصمة الخصماء وصل وسلم على خاتم الانبياء
قوله (انتفـاء الثبوت فى نفس الامر) اى فى نفس الامر بذاتهـا
لا فى نفس الامر مطلقا لقولهم بثبوتها فى نفس الامر بتبعية الاعتقـاد
قوله (حتى نسبة التميز) الموافق لماقررناه حتى نسبة التقرر والتثبت
فى حد ذات الشئ **قوله** (الاوهاماً وخيـالات) اى موهومات
ومخيلات باطلة **قوله** (ولا مرسـل) على الحذف والايصال
اى ولا مرسل به وهو الاحكام الشرعية المتعلقة بالاعتقـاد والمتعلقة
بكيفية العمل **قوله** (والتعين) اى عن تعين زائد عن ذاته بل هو متعين
بتعين هو عين ذاته وكذا فى سائر اعتباراته فانه موجود بوجود هو عين
ذاته قائم بذاته من غير ان يكون عارضا لغيره واجب لذاته ثم الظاهر
بدل والتعين والتقيد اى عار ذلك الوجود عن التقيد والانضمام الى غيره
ويؤيده ان هذا الكلام مأخوذ من مانقله بعض الفضلاء عن الفصوص
والمذكور فيه فى حيز عريان الوجود هو التقيـد والانضمام الى غيره
ولعله من تحريف النـاسخ **قوله** (اندفع ماتوهم ان) آه اما اندفاع
الامر الاول بما حرره فبان يقال ان اردت بقولك فانهم ينكرون نفس
الحقايق ينكرون صراحة نفس الحقايق فممنوع فان انكارهم صراحة لثبوت
الحقايق ويلزم من ذلك نفى الحقايق بالمرة وان اردت انهم ينكرون نفس
الحقايق ولو التزاما فهو غير مناف لما ذكره المحشى الخيالى من ان انكارهم

للثبوت والتحقق بل هو محقق له واما اندفاع الامر الثانى بما حرره
فلان عدم ثبوت نسبة امر الى اخر يندرج فيه عدم نسبة التميز ويلزم
من انتفائها انتفاء جميع الحقايق ولا يختص انكارهم بالنسبة هذا وارجو ان
لاتشتبه عليك اندفاع هذا التوهم ايضا بما حررنا به عبارة المحشى
الخيالى فتذكر **قوله** (قال فى شرح المواقف) دليل على كون القول
المذكور منشاء غلطهم وعلى ان منشاء مذهبهم مختص بالنسبة ومذهبهم
غير مختص بها **قوله** (من الاشكالات المتعارضة) فى شرح المواقف
مثل مايقال لوكان الجسم موجودا لم يخل من ان يتناهى قبوله
للانقسام فيلزم الجزء وهو باطل لادلة نفاقه اولا يتناهى وهو ايضا
باطل لادلة مثبتيه ولوكان شئ موجودا لكان اما واجبا اوممكنا
وكلاهما باطل للاذلة القادحة فى الوجوب والامكان وبالجملة مامن
قضية بديهية اونظرية الاولها معارضة مثلها تقاومها فى القوة انتهى
قوله (والمعدوم الثابت فى نفس الامر) واما المعدوم الفرضى الغير
الثابت فى نفس الامر فلانزاع فى عدمه **قوله** (على وفق ماسبق)
حيث قال المصنف سابقا حقايق الاشياء ثابتة **قوله** (ههنا اى فى قول
الشارح) آه قلت فى الحواشى لكن حينئذ يفوت المناسبة مع السابق
فلو فسر لفظ هيهنا باى فى قول المصنف، حقايق الاشياء ثابتة كما جوزه
بعض المحشين لكان انسب **قوله** (ولومجازا) اى لوكان الثبوت فى
هذا المعنى الاعم الشامل مجازا **قوله** (وهو تقررها وامتيازها)
الموافق لما قررناه سابقا وهو تقررها وتثبتها فى حد ذاتها مع قطع
النظر عن الاعتبار والفرض **قوله** (ايضا) اى كانكار العنادية
قوله (والمعدومات) اى الثابتة فى نفس الامر كما مر فى تقرير مذهب
العنادية **قوله** (مع انه خلاف المصطلح) ليس خلافيته المصطلح
ازيد من خلافية كون الثبوت بمعنى التميز للمصطلح **قوله** (ردا
على العندية) هذا بعينه يرجع الى المولى المحشى لان الحقايق عندهم

لما كان متميزة بتبعية الاعتقاد فلا يكون قوله حقـابق الاشياء ثابتة
اى متميزة ردا عـلى العندية بل يرجع الى ما حررناه ايضـا لان
الحقايق عندهم لما كانت متقررة متثبتة بتبعية الاعتقاد لايكون قوله
حقايق الاشياء ثابتة ردا عليهم وحل الجميع ان المتبادر من الكون
على قرار ٢ واحد ومن التميز ومن التقرر اى التثبت الكون والتميز
والتقرر فى حد ذات الشـئ لابتبعية الاعتقـاد فاندفع الاعتراض
على الكل **قوله** (لم يكن لذكر ترادف) آه قد علمت ٣ انه
لاحاجة الى الحمل المذكـور ولو حمل عليه فنقول ذكر ترادف
الثبوت والوجود ليتأتى للشارح الاعتراض بعدم الفائدة فى الحمل ٤
وذكر ترادف الكون استطراد وعدم ذكر كون الثبوت بمعنى التقرر
اى الكون على قرار واحد اكتفاء بتبادر ذلك **قوله** (فلان ماذكره
وجها لتفسير الثبوت) اه اقول مراد الفـاضل الجلبى ان فهم قيد
فى حد ذاته وبلا تبعية الاعتقـاد من التقرر اسرع من فهمـه من لفظ
الثبوت اذالمتبادر منهما وان كان هذا القيـد لكن فهمه من التقرر
اسرع فلذا فسرنا الثبوت بالتقرر فالعندية وان لا ينكرون الثبوت
والتقرر بتبعية الاعتقاد لكن ينكرونهما للحقايق فى حد ذاتها وهو المتبادر
منهما لكن تبادره من التقرر ازيد منه من الثبوت فتأمل **قوله** (يطابقها
الحكم) كما فى الحق (اولا) كما فى الباطل وكانه لم ينظر المولى المحشى
هنا الى الفرق السـابق بين الحق والصدق بان المطابقـة فى الحق
من جانب الواقع وفى الصدق من جانب الحكم والاحق العبارة ان يقول
تطابق الحكم اولا على ان المراد واضح فالتسامح لهذا **قوله** (مايغنيك)
قلت فى الحواشى من ان معنى الحقية مطابقة ذلك المذهب لنفس الامر
الثابت بتبعية الاعتقـاد وهذا بعينه الاعتقـاد وهذا بعينه مذهب
الجمهور **قوله** (على هذا) اى على ان يكون معنى الحق ماذهب اليه
النظام **قوله** (فى ايراد هذه المقدمة) وهو قوله وهم يقولون مذهب

٢ قوله على قرار واحد ناظر الى تقرير الفاضل الجلبى وقوله التميز ناظر الى تقرير المولى المحشى وقوله ومن التقرر ناظر الى تقديرنا م

٣ اى فى قوله وحل الجميع ان المتبادر آه م

٤ اى حمل ثابتـة على حقايق الاشياء م

كل قوم حق بالنسبة اليه وباطل بالنسبة الى خصمه ثم وجه عدم
فائدة ايراد هذه المقدمة بعد القول المذكور استلزام القول المذكور
لتلك المقدمة فيصير ايرادها بعده مستدركا ولكن انت خبير بان كون
الحقايق تابعة للاعتقادات ليس مستلزما لكون حقية مذهب كل طايفة
باعتبار مطابقته للاعتقاد بل يمكن ان يكون باعتبار مطابقته لنفس
الامر الثابت بتبعية الاعتقاد كما ذكره المولى المحشي على ان المستلزم
لشئ لايغنى عن ذكر ذلك الشئ كما لايخفى تأمل **قوله** (وهو)
اى الزعم بمعنى القول الباطل **قوله** (فلا يرد ماقال) اه وذلك لانا
لانسلم عدم وصف القول العارى عن الاعتقاد بالزعم والبطلان وانما
يكون كذلك لو لم يكن ذلك القول والا على نسبة لاتطابق الواقع
فههنا قول اللاادرية العلم بالحقايق ليس بمتحقق قول دال على نسبة
لاتطابق الواقع اذ مرادهم بالعلم المنفى ليس علمهم فقط بل علم كل احد
على ماسيأتى وان كان منشاء ذلك عدم علمهم فقط وشك انفسهم
فيوصف القول المذكور بالزعم والبطلان وان لم يكن معه اعتقاد **قوله**
(ويويد ماقلنا) من انه لايشترط الاعتقاد فى وصف القول بالزعم
والبطلان بل يكفى مجرد دلالته على نسبة لاتطابق الواقع (ماقاله
الشارح) آه وذلك لان الشارح فى المطول اكتفى فى كون الكلام
خبرا بمجرد دلالته على وقوع النسبة اولاوقوعها ولم يشترط فيه
وجود الاعتقاد فان كلام الشاك زيد فى الدار خبر لدلالته على كون
زيد فيها وان خلا عن الاعتقاد فالمناسب ان يكتفى فى وصف القول
بالزعم والبطلان بمجرد الدلالة على النسبة المذكورة ولايشترط وجود
الاعتقاد **قوله** (فكلامه خبر) مع انه خال عن الاعتقاد **قوله**
(لاشئ من الحقايق فى نفسه) اى لاشئ من الحقايق بمتميز على ماحرره
المولى المحشي او بمتقرر متثبت على ماحررناه او بكائن على قرار واحد
على ماذكره الفاضل الچلبى فى نفس ذلك الشئ اى (مع قطع النظر

عن

عن الاعتقاد) اى عن اعتبار المعتبر وفرض الفارض وهو تذكرة لما سبق
من ان انكار العنادية غير مختص بحقايق الموجودات بل ينكرون المعدوم
الثابت فى نفس الامر ايضا فعلى هذا يكون قوله مع قطع النظر ناظر
الى مذهب العنادية اومع قطع النظر عن ثبوت الحقايق بتبعية الاعتقاد
فيكون ناظرا الى مذهب العندية **قوله** (فقد ثبت شئ من الاشياء)
لايخفى انه غير ملائم لعبارة الشارح رحمه الله تعالى فقد ثبتت **قوله**
(فلا تتصف بشئ منهما) اذ اتصاف شئ بشئ يقتضى ثبوت المثبت له
كما سيأتى من المولى المحشى وفيه ان ذلك الاقتضاء انما هو اذا كان
المتصف به امراً موجوداً واما اذا كان معدوما فلا اقتضاء كيف والمولى
يذكر بعيد هذا ان الممتنع متصف بالامتناع المعدوم **قوله** (على تلازم الموجبة
السالبة المحمول) المشار اليها بقوله يستلزم الاتصاف بنفى النفى اذ يكون
القضية المركبة من هذا المفهوم الاشياء هى ليست منفية اى متصفة بعدم كونها
منفية (والسالبة) المشار اليها بقوله ان عدم الاتصاف بالنفى اذ القضية المركبة
منه الاشياء ليست هى منفية اى ليست متصفة بالنفى **قوله** (بمقدمة خفية
على العلماء) وهى تلازم الموجبة السالبة المحمول والسالبة حيث
انكر المتقدمون القضية الموجبة السالبة المحمول فضلا عن تلازمها
مع السالبة وانما هى اعتبار من المتاخرين القائلين بها وبتلازمها مع
السالبة **قوله** (بل فاسدة عند الازكياء) اراد به المحقق الدوانى
ومن تبعه حيث قال ان المتاخرين اعتبروا قضية سالبة المحمول وحكموا
بان صدق موجبتها لايستدعى وجود الموضوع كالسالبة واقول
فيه نظر لان المقدمة القائلة بان ثبوت شئ لشئ يستلزم ثبوت المثبت له
لايستثنى العقل منها الامر السلبى والقول بان العقل يستثنى السالبة
المحمول دون معدولة المحمول تحكم انتهى **قوله** (والا) اى وان لم يحمل
المحقق فى الشق الثانى على الثبوت بل على الاتصاف كما فى الشق الاول حتى
يكونا على طرفى النقيض **قوله** (اذ اتصاف) علة لقوله لم يلزم اى لم يلزم حين

الحمل على الاتصاف ثبوت ماهية النفى لان اتصاف شئ بشئ لايستلزم الاثبوت المثبت له لا المثبت الا ترى انه يصح زيد متصف بالعمى مع ان العدم ليس بثابت وفيه نظر اما اولا فلانه ان اراد بثبوت المثبت ما كان نفس الامر ظرفا لوجوده فسلم ان الاتصاف لايقتضى ثبوت المثبت بهذا المعنى كالعمى فى المثال المذكور لكن الكلام ههنا ليس فى الثبوت بهذا المعنى بل فى ثبوت يكون نفس الامر ظرفا لنفسه اذ خلاف العنادية والعندية فيه لا فى الاول فقط وان اراد به ما كان نفس الامر ظرفا لنفسه فلانسلم ان العمى فى المثال المذكور ليس بثابت بهذا المعنى واما ثانيا فلان التحقيق ان الاتصاف ان لم يكن خارجيا لايستلزم ثبوت شئ من المثبت والمثبت له على ماعرفت آنفا من ان الممتنع متصف بالامتناع المعدوم واما ثالثا فلان حمل التحقق فى الشق الثانى على الاتصاف لامنع ٢ فيه اذ الاتصاف بالنفى لكونه فى نفس الامر يستلزم ثبوت النفى ايضا فى نفس الامر بمعنى كون نفس الامر ظرفا لنفسه لا لوجوده اعنى انه متحقق فى حد ذاته بدون فرض كالعمى بعينه والى ماذكرنا اشار بالتأمل فتأمل **قوله** (من جملة المفهومات الفاسدة) اى الغير الواقعة فى نفس الامر كسائر الحقايق **قوله** (فلايلزم من عدم) آه اى لايلزم من كذب القضية القائلة لاشئ من الحقايق فى نفسه مع قطع النظر عن الاعتقاد ثابت صدق نقيضه الذى هو بعض الاشياء ثابت على ماحرره المولى المحشى اولايلزم من عدم اتصاف شئ من الاشياء بصفة النفى الاتصاف بنفى النفى الذى هو اثبات على ماحرره بعض الفضلاء فضمير ان يرتفعا عائد الى الشيئين اللذين نفى لزوم احدهما من الاخر اعنى الثبوت والعدم اللذين هما فى قوة النقيضين **قوله** (ادعيتم الجزم بنفى الاشياء) اى ادعيتم نفى الاشياء على وجه الجزم اى انتفائها اذ هذا هو الملائم لكلام الشارح ولما سيأتى **قوله** (ان ما ادعيتم وهو نفى الاشياء على وجه الجزم **قوله** (وقد

٢ بل قول ذلك الفاضل وكذا الاتصاف باللتى من جملتها لايبعدان يجعل قرينة على ان مراد الاتصاف دون الثبوت فقط م

اقررتم

اقررتم بذلك) حيث قلتم ان مادعيناه كلام مخيل لا اصل له ولا تحقق وذكر الفاضل المحشي بعد هذا الكلام واما قول الشارح فقد ثبتت فهو ههنا استطرادي وانما ذكر لبيان الواقع وعدم احتياجه الى البيان لكونه بديهيا وانما قلنا هو ههنا استطرادى اذ يكفينا اقرارهم بانه لا تحقق لكلامهم اصلا كما عرفت انتهى **قوله** (فقد اقررتم ايضا ببطلان مازعمتم) وهو نفي الاشياء اى انتفائها على وجه الجزم وذلك لنفي الذى هو من الاشياء قلتم ليس امرا مخيلا بل له اصل وتحقق فقد اقررتم ببطلان نفي جميع الاشياء على وجه الجزم الذى ادعيتموه قبل **قوله** (بثبوت غرضنا) وهو بطلان مازعمتم **قوله** (لا مجرد ابطال مذهبهم) كما يؤول اليه تقرير الفاضل المحشي لاستدلال على ماسمعت **قوله** (اذ ليس غرضنا) آه دليل لقوله لا مجرد ابطال مذهبهم ثم عبارة المولى المحشي على النسخ التي رأيتها مجرد مجرد كون النفي مخيلا اى بدون او لا يعدو لعله سقط من قلم الناسخ فيكون كون النفي مخيلا ناظر الشق الاول من الترديد الذى ذكره الفاضل المحشي وقوله او لا ناظر الى الشق الثاني منه فاذا كان القرض من الترديد مجرد كون النفي مخيلا او لا يكون الغرض من ذلك الاستدلال الذى ذكر بذلك التريد مجرد ابطال مذهبهم وليس فليس **قوله** (يدل على ذلك) اى على ان المقصود من الاستدلال اثبات حقايق الاشياء مع ابطال مذهبهم كما يدل عليه لفظ مجرد في قوله لا مجرد آه لا مجرد ابطال من مذهبهم (قول الشارح) رحمه الله تعالى (ولنا تحقيقا والزاما) قلت في الحواشي اذ التحقيق والالزام بالنظر شيء واحد بلا شبهة ومعلوم ان ليس المقصود من التحقيق مجرد ابطال من مذهبهم فيلزم ان يكون الالزام ايضا كذلك وفي بعض الحواشي ردا على الفاضل المحشي ولا يخفى انه غير مطابق لمراد الشارح اذ نقل عنه في تعليل قوله ان لم يتحقق نفي الاشياء فقد ثبتت ضرورة ثبوت احد المتقابلين عند انتفاء الآخر انتهى وهذا صريح في ان مراد الشارح

مافهمه المحشي الخيالى لامافهمه الفاضل المحشي انتهى ويخطر بالبال
وجه آخر لدلالة قول الشارح على المقصود المذكور وهو لفظ لنا
اذ لوكان الغرض مجرد ابطال المذهب يكون ذلك الاستدلال على
ضرهم لالنفعنا فكونه لنفعنا انما هو باثبات مدعانا وهو ثبوت
حقايق الاشياء هذا **قوله** (بالشبه) جمع شبهة اى بالاشكالات
المتعارضة التى نقلنا بعضها سابقا من شرح المواقف له قدس سره
وفى بعض النسخ بالشبهة اى بجنسها **قوله** (حيث قلتم) آه متعلق
بنفيتم **قوله** (فلا يرد ماقاله) آه وذلك لان النفى ثابت عندهم فى نفس الامر
بدليل تمسكهم فى اثباته بالشبه وكذا الجزم ثابت عندهم فى نفس الامر
عند هم حيث قالوا نحن جازمون بنفى الحقايق فيكون المراد بالحقايق
فى قولهم لاشئ من الحقايق فى نفس الامر ماعدى النفى والجزم به هذا
وفيه ان ماثبت بدليل لايلزم ان يكون ثابتا فى نفس الامر بل كثيرا
ماثبت الشئ مع بطلانه فى نفس الامر وكذا الجزم ان يكون امرا
ثابتا فى نفس الامر بل يمكن ان يكون من المخيلات الباطلة على ان
تخصيص الحقايق فى القول المذكور بعيد غاية البعد عن الفهم فالايراد
الذى ذكره بعض الفضلاء بحاله فالصواب ماذكره بعض المحققين
فى تحرير عبارة الشارح حيث لايرد عليه ماأورده المحشي الخيالى
حيث قال يريد الشارح انه ان لم يكن النفى وصفا مخصوصا ومعنى
متعينا عارضا للاشياء ثابتا لها بل كان من قبيل الخيالات الفاسدة
والاوهام الباطلة لم يكن الاشياء منفية اذ المنفى هو الموصوف بصفة النفى
واذ لا نفى لااتصاف لشئ من الاشياء به فيلزم تحقق الاشياء وان تحقق
معنى النفى واتصفت به الاشياء حتى انتفت فقد تقرر ماهية من الماهيات
وتميز حقيقة من الحقايق فيلزم بطلان مذهبهم انتهى **قوله** (ثبوت
مانفى) اى ثبوت شئ منه **قوله** (تأمل) يحتمل ان يكون من كلام
بعض الفضلاء فوجهه ماذكره المولى المحشي من عدم ورود ما اورده

وان

وان يكون من كلام المولى المحشي فوجهه ماذكرناه في الحاشية السابقة **قوله** (لانه قسم من العلم) آه يعني ليس المراد من النفي الانتفاء الذي عدم كونه من الحقايق الموجودة في الخارج امر ظاهر كما يتوهم في بادي النظر حتى لايلزم من ثبوت النفي ثبوت الحقيقه الخارجية بل المراد بالنفي الحكم الذي هو ادراك ان النسبة ليست بواقعة وهو قسم من مطلق الحكم الذي هو قسم من العلم الذي هو قسم من الكيفية النفسانية التي هي قسم من مطلق الكيف الذي هو قسم من العرض الذي هو قسم من الممكن الذي هو قسم من الموجود في الخارج **قوله** (على ماقيل) انما قال ذلك لان التحقيق ان العلم والمعلوم متحدان بالذات فيكون علم كل معلوم من المقولة التي معلومه من تلك المقولة ان جوهرا فجوهرا وعرضا كيفا فالعلم كذلك الى غير ذلك ولايكون العلم مطلقا من مقولة مخصوصة **قوله** (ينافي كونه) اي كون وجود العلم وملتزما به على صيغة اسم المفعول وقوله اذلايجب علة لعدم المنافات وضمير لمن تمسك به عائد الى الملزوم به وانما لم يجب كون الملزم به معتقدا لمن تمسك به لانه كثيرا يلزم الخصم بشيء سلمه وان لم يكن ذلك الشيء معتقدا للملزم هذا ولكن لايخفى انه يجب ان يكون الملزم به اما امرا ثابتا في نفس الامر عند الملزم او يكون امرا سلمه الخصم ولايجوز ان يكون امرا ثابتا عند ثالث غير الملزم وغير الخصم كما هنا فعدم وجود العلم عند المتكلمين وعند منكري الحقايق لاخفاء في منافاته لكونه ملزما به من طرف المتكلمين فاندفع بهذا ايضا ماقاله بعض الفضلاء ولاحاجة الى ان يقال ليس مقصود المحشي الخيالي ان المتمسك به المتكلمون وهم لايقولون بوجود العلم حتى يرد ماذكر بل يجوز ان مقصوده ذلك ولايرد ايضا ماذكر كما لايخفى **قوله** (اذمقصود آه) علة لقوله لايرد **قوله** (بل يتوسع دائرة) آه لاتفاق بعض من يثبت الحقايق معهم في الحكم

بعدم وجود العلم كذا ذكرت فى الحواشى **قوله** (لا ان المتمسك)
عطف على انه لايتم وضمير به عائد الى وجود العلم **قوله** (الى مامر)
من المقدمات التى ذكرت فى توجيه الالزام من ان النفى حكم والحكم
تصديق والتصديق علم والعلم من الاعراض الموجودة فى الخارج
فاذالم يحتج فى توجيه الالزام على ذلك التقدير الى تلك المقدمات
فيندفع عنه الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله ويرد عليه
انه لاوجود آه اذ مداره كان عليها فالمقصود من قوله لايقال دفع
ذلك الايراد **قوله** (قال الفاضل الچلبى) آه وقال المحشى المدقق
المقصود من هذا السؤال تقوية ان انكارهم مقصور على حقايق
الموجودات حيث قال على قول المحشى الخيالى (وهو بمعنى الوجود)
وهو قرينة على كون انكارهم مقصورا على حقايق الموجودات كذا
نقل عنه انتهى وانت تعلم ان ماذكره المولى المحشى هو اللايق بالاصغاء
وان كان ماذكره المحشى المدقق منقولا عن المحشى الخيالى **قوله** (ان
هذا الايراد) المورد بقوله المحشى الخيالى ويرد عليه انه لاوجود للعلم
قوله (فانه اذالم) آه علة لقوله يحتاج **قوله** (على مايشعر)
متعلق بقوله اراد وضمير به راجع الى ماذكر من انه اراد يحتاج آه
ترق من جواز الوقوع الى كثرته **قوله** (لايستلزم ان يكون الاشياء
ثابتة فى الخارج لجواز ان تكون ثابتة فى نفسها معدومة فى الخارج
فلا) آه وفى بعض النسخ ان يكون الاشياء ثابتة فى نفسها معدومة
فى الخارج ولعل هذه سقط منها لفظ فى الخارج لجواز ان تكون ثابتة
والا فمعنى عدم ثبوت النفى فى الخارج ثبوته فى نفسه وعدمه فى الخارج
وهو يستلزم كون الاشياء كذلك كما لايخفى ومعنى قوله لجواز ان تكون
الاشياء ثابتة فى نفسها معدومة فى الخارج اى كما ان نفيها كذلك على
ماذكره المحشى الخيالى ثم قد اوضح المحشى الخيالى ذلك بقوله كالعمى
لان العمى ليس بموجود فى الخارج وعدم وجود العمى لايستلزم

وجود

وجود جميع الانسان بصيرا لانه يجوز ان يكون العمى ثابتا في نفسه معدوما في الخارج ولايكون جميع الانسان بصيراً انتهى **قوله** (متصفة بالنفي) آه اى اتصافا ذهنيا لاخارجيا كاتصاف الممتنع بالامتناع ومثل هذه تسمى قضية ذهنية كما صرح به المحقق الدواني **قوله** (بهذا القول) اى قولهم بنفي تقرر الاشياء **قوله** (اى لانزاع في كونه اعتباريا) وانما النزاع في ثبوت هذه النسبة بين الاشياء اى كون الاشياء متصفة بهذا الامر الاعتبارى ام لافعندنا الاشياء متصفة به وان كان اعتباريا وعندهم لافقوله (بل مرادهم نفي) نسبة التقرر الى الاشياء اى نفي اتصاف الاشياء به ثم الظاهر ان هذا المراد قد ظهر من قوله هو انه لانسبة محققة في نفس الامر حتى تتقرر فان اراد به نفي نسبة التقرر فسلم انه يظهر به المراد بالقول المذكور لكن لايصح حمله على نفي جنس مطلق النسبة والا لايظهر به ان مرادهم بالقول المذكور نفي نسبة التقرر الى الاشياء فقوله الآتي اونفي جنس مطلق النسبة غير صحيح وان اراد نفي مطلق النسبة فلايظهر منه ان مرادهم نفي نسبة التقرر الى الاشياء ولو ترك قوله اما والشق الثاني من الترديد الآتي لسلم مما ذكر ثم لايخفى على من تأمل في عبارة مانقل انه ليس الغرض منه بيان مرادهم بل مقصوده ان قولهم بنفي تقرر الاشياء يستلزم قولهم بنفي مطلق النسبة فحاصله يؤل اليه وذلك لان تحقق النسبة ٢ بين الاشياء في نفس الامر يستلزم تقرر الاشياء في حد ذاتها كما يصرح به قوله لانسبة حتى تتقرر فنفيهم اللازم يستلزم نفي الملزوم فحاصل قولهم بنفي التقرر يؤل الى قولهم بنفي جنس مطلق النسبة فاذالم يوجد نسبة اصلا فحينئذ يمكن ان يقال ان لم يتحقق الى آخر مانقل هذا هو المعنى الذي ينبغي ان يعول عليه واما ماذكره المولى المحشي فقد قاله مجانا **قوله** (لم يثبت شئ من النسب) وذلك لان ثبوت الكتابة لزيد في زيد كاتب مثلا فرع تقرر زيد والكاتب

٢ اية نسبة كانت م

فى حد ذاتهما **قوله** (فيلزم الثبوت) اى ثبوت الاشياء اذ تحقق نسبة
الثبوت للاشياء يستلزم ثبوت الاشياء بل لو قيل انها عينه لم يبعد **قوله**
(ففيه اثبات مانفيتم) اى اثبات بعضه **قوله** (كما يدل عليه السابق)
وهو قوله ان لم يتحقق نسبة النفى يلزم ان يتحقق نسبة الثبوت **قوله**
(ذات احديهما فيه) اى فى الواقع **قوله** (الايرى انه) آه فى هذا
التنوير عدم تنوير اذ طرفا نسبة الامتناع الى شريك البارى ليسا متحققين
فى نفس الامر بالاتفاق بخلاف نسبة الثبوت والنفى الى الاشياء فان
طرفيها ليسا غير متحققين بالاتفاق فلقائل ان يقول وان كان كل من
نسبتى ثبوت الامتناع الى شريك البارى وسلبه عنه غير متحققين لكن
ما نحن فيه ليس كذلك **قوله** (مع كون تناقضهما) آه اى ثبوت
تناقضهما فتحققا خبر ليس او متحققا خبرا لكون الناقص وفى نفس
الامر خبر ليس او متحققا متنازع فيه **قوله** (اما الثانية) اى اما
عدم تحقق النسبة الثانية اعنى نسبة سلب الامتناع عن شريك
البارى **قوله** (لو كانت متحققة لوجب تحقق طرفيها) يشعر بان
النسبة تكون متحققة اذا تحقق طرفاها متحققين وليس كذلك فان
النسبة مطلقا من الامور الاعتبارية التى لا وجود لها فى نفس الامر
اذ الكلام ههنا فى التحقق بمعنى الوجود لا بمعنى التقرر كما سيصرح به
فى الجواب **قوله** (متصف بالامتناع فيه) اى فى نفس الامر ذكر الضمير
لكونها بمعنى الواقع ثم انه لقائل ان يقول لانسلم انه متصف بالامتناع
فى نفس الامر بل اتصافه به ليس الا فى الذهن ولذا قال المحقق الدوانى ان
مثل هذه القضية ذهنية والاتصاف النفس الامرى انما يكون اذا كان
لما ينتزع منه مبداء المحمول وجود فى نفس الامر كاتصاف زيد بالعمى
والحال انه ليس ههنا لما ينتزع منه مبداء الممتنع وجود فى نفس الامر
اذ لا شئ موجود ينتزع منه الامتناع فتأمل **قوله** (لايستلزم الثبوت)
اى ثبوت شئ من المتصف والمتصف به كما سمعت ان شريك البارى

المتصف

متصف بالامتناع مع عدم ثبوت شیٔ منهما وهذا کلام اجمالی والتفصیل
ان الاتصاف ان کان فی الخارج فیستلزم ثبوت المتصف والمتصف به
ای وجودهما کاتصاف زید بالسواد فی قولنا زید اسود وان کان
فی نفس الامر فیستلزم ثبوتهما فی نفس الامر ای تقررهما وتثبتهما
لا وجودهما فی الخارج کاتصاف زید بالعمی وان کان فی الذهن فیستلزم
ثبوتهما فی الذهن فقط کاتصاف شریك الباری بالامتناع والحاصل
ان الاتصاف فی ای ظرف کان فهو یستلزم الثبوت فی ذلك الظرف ومن
هذا عرفت فساد قوله لکن اتصاف شیٔ بشیٔ لا یستلزم الثبوت
قوله (عن ذات احدیهما بمعنی ان الاشیاء) آه لا بمعنی ان ذات احدیهما
متقررة واتصف بها الاشیاء والا فیکون فیه اثبات ما نفیتم وفیه ان
المعنی الذی ذکره المولی المحشی لیس عدم الخلو عن الذات بل عدم
الخلو عن الاتصاف فتفسیره لیس بصحیح **قوله** (فنختار انها) ای
تلك النسبة التی لا یخلو الواقع عنها **قوله** (کما فی لزوم اللزوم) آه
مثلا لزوم الحیوان للانسان متصف بلزومه لهما والالازم جواز انفکاك
لزوم الحیوان للانسان عن الحیوان والانسان وهو یستلزم جواز انفکاك
الحیوان عن الانسان ووحدة زید مثلا متصف بکونها وحدة والالازم
اتصافها بکونها کثرة ویستلزم ذلك اجتماع الضدین اعنی الوحدة
والکثرة **قوله** (لیس المراد بالتحقق الوجود) یعنی نختار الشق
الاول وهو ان المراد انه لا یخلو الواقع عن تحقق احد النسبتین وندفع
المنع بانك سلمت ان اللازم کون ذات احدیهما فیه وکون ذات احدیهما
فی الواقع هو بعینه تحققها وتقررها فیه اذ المراد بالتحقق هو التقرر
والتثبت علی ما مر لا الوجود ومن هذا یتفطن لجواز اختیار الشق
الثانی ایضا اعنی لا یخلو الواقع عن ذات احدیهما بمعنی ان ذات
احدیهما متقرر فی الواقع ای مثبت فی حد ذاته مع قطع النظر عن فرض
الفرض واعتبار المعتبر لکن اختیار الشق الاول هو الاولی لانه الموافق

لسابق كلام الحاشية كما مر **قوله** (ولو فى الذهن) هذا لغو لانه قد
اعترف بالتميز فى نفس الامر حيث قال بل التقرر و التميز فى نفس الامر
فبعد التميز فى نفس الامر اعتبار التميز فى الذهن لغو بل هو موهم لقصر
حصول التميز على الذهن **قوله** (ولعل ما عند غيرى) قد عرفت مما
حررناه ان اغلب ماذكره ليس بشئ فعليه يكون كلمة ما موصولة
ويحتمل ان تكون نافية فعليه ماعليه وهو حسب من يتوكل عليه
والرجوع فى البداية و النهاية اليه **قوله** (على ماقال فى شرح المقاصد)
حيث سوى فيه بين العندية و العنادية فى اثبات التناقض بين كلامهم
هذا وفيه ان التناقض بين كلامهم فى مدعاهم لا فى الدليل الالزامى
على ماسيأتى تحريره من المولى المحشى على كلتا النسختين الآتيتين منه
فكلامه فى شرح المقاصد لايكون تأييدا لقوله ففيه تأمل انما يكون
تأييدا اذا كان كلامه فيه متعلقا بالدليل الالزامى وليس فليس اذ لايلزم
من التسوية بينهما فى اثبات التناقض فى مدعاهم مساواتهما فى تمامية الدليل
الالزامى عليه كما لايخفى وبهذا يندفع قوله الآتى ان بين كلاميه نوع
تدافع ويمكن ان يكون اقحام لفظ نوع فى قوله نوع تدافع رمزا الى
هذا فعلى هذا الصواب ان يقال مقصود المولى المحشى الخيالى من النقل
المذكور من شرح المقاصد رد آخر غير الرد بالدليل التحقيقى و الالزامى
لكن عليهما بان فى كلاميهما تناقضا هذا **قوله** (نوع تدافع) الاتيان
بلفظ النوع يمكن ان يكون اشارة الى انه يمكن ان يجعل الحصر فى قول
الشارح انما يتم على العنادية اضافيا بالنسبة الى اللاادرية فقط وحينئذ
يرتفع التدافع بين كلاميه كما لا يخفى **قوله** فى بعض النسخ (فان
مقصودهم) آه دليل على اعترافهم بحقية اثبات اونفى **قوله** تلك
النسخة (فقد اعترفوا بحقيقة الاثبات) لقايل ان يقول لما كان مذهبهم
عدم ثبوت شئ فلزوم اعترافهم ليس الا بثبوت نفى الاشياء فليس
ذالك اعترافا بحقيقة الاثبات بل اعترافا بثبوت حقيقة النفى ولافرق

بين

بين هذا وبين المقصود الآتى الا بانه يلزم من هذا الاعتراف بثبوت النفى
وفى المقصود الآتى يلزم الاعتراف الاعتراف بنفى الثبوت ولا شبهة فى ان معنى
الاعتراف بنفى الثبوت الاعتراف بثبوت نفى ثبوت الاشياء فارتفع الفرق
بين المقصودين فالتعويل على النسخة الآتيـة **قوله** فى تلك النسخة
(ويؤيد التوجيه الذى ذكرنا) آه وذلك لان قوله لاثبـات امر
اونفيه مشعربان غرض من الطائفتين الاخريين اعنى العنادية والعندية
اما اثبـات امر اونفيه **قوله** (ناظر الى قولى كل منهما) يعنى ان
الترديد المذكور جار فى قولى كل منهما **قوله** (اعنى انكار الحقايق)
آه هذا ناظر الى اعتراف العنادية بحقية النفى اذ انكار الشئ اعتراف
بحقية نفيه وقوله وادعاء كونهـا خيـالات ناظر الى اعترافهم بحقية
الاثبـات اذ هذا الادعاء اعتراف بحقية اثبـات كون الحقايق امورا
اخيالية وقس على هذا قوله وانكار ثبوتها آه لكن بالنظر الى العندية
فى كلا القولين نشر على غير ترتيب اللف ومن هذا يظهر وجه الآتى
مع انهم اعترفوا بهما كذا ذكرت فى الحواشى والاظهر ان يوجه قوله
اعترفوا بحقية اثبـات اونفى بانه لايخلو حالهم اما ان يقولوا نفى
الاشياء ليس بمتحقق فيلزم اعترافهم بحقية الاثبات اويقولوا بان نفيها
متحقق فيلزم اعترافهم بحقية النفى فيكون موافقا لما يقتضيه ظاهر كلمة
او ويندفع ماذكرناه سابقا بقولنا وفيه ان اثبات التناقض بين كلاميهم
فى مدعاهم لافى الدليل الالزامى آه **قوله** (وانما لورد كلمة او) آه
جواب عما يقـال ان اللازم مما ذكرت ليس اعترافهم بواحد من حقية
اثبـات اونفى فقط بل اللازم منه اعترافهم بحقيتهما جميعـا فلا معنى
لايراد كلمة او قال المحشى الخيالى (سيما اذا تمسكوا فيما ادعوا بشبهة)
جمع شبهة متعلق بتمسكوا والمراد بها الاشكالات المتعارضة على مامر
نقلا من شرح المواقف فان ذلك التمسك يدل على انهم اعترفوا بحقية
ما ادعوا بل بحقية تلك الشبه ايضا وضمير شبهه عائد الى ما ادعوا

وفى بعض النسخ بشبهة بالتاء بدل الهاء **قوله** (حيث قال الصفراوى) آه ومعلوم ان غير الصفراوى يجده حلوا فدل على ان حقيقة حلوية السكر ومرارته تابعة للاعتقاد هذا لكن لاوجه لاقتصار المولى المحشى فى الاشارة الى دليل العندية على الصفراوى بل فى رؤية الاحول الواحد اثنين ايضا اشارة الى دليلهم **قوله** (فلتطرق التهمة) اى بالغلط (الى الحس) لغلطه كما ذكره الشارح فى احول و الصفراوى (وبداهة العقل) للاختلافات الكثيرة وعروض الشبه كما ذكره الشارح ايضا **قوله** (ففساده فساده) اى فساد العيان فساد البيان **قوله** (اى الجزم بثبوت امر) و هو الشك (او انتفائه) اى انتفاء امر وهو اليقين **قوله** (ووجه الدفع) آه وهو ان يقال ان غرضهم من هذا التمسك اعلام انه قد حصل منهم الشك والتردد وعدم كونهم جاز مين بشك او يقين لا ان غرضهم اثبات دعواهم التى هى الشك فانه ينافى كونهم شاكين كذا قيل هذا قال المحشى المدقق بعد تقرير السؤال والجواب بمثل ماقرر هما المولى المحشى قيل ويمكن ان يحمل ما قالوا على الالزام اى الضروريات بزعمكم منها حسيات على زعمكم والحس قد يغلط على زعمكم فلا تناقض فيما قالوا انتهى كلام المحشى المدقق والغرض منه دفع السؤال المذكور بان فى كلام اللاادرية ايضا تناقضا بوجه آخر غير الوجه الذى دفع به المحشى الخيالى ذلك السؤال وحاصله ان دليلهم المذكور دليل الزامى غرضهم منه الزامنا وكل مايذكرونه فيه من الضرورى الحسى والغلط يقولون انه على زعمكم معاشر اهل الحق فحينئذ لاتناقض فى كلامهم كما لايخفى لكن لايخفى على البصير ان هذا التناقض الذى دفعه هذا القائل هو الذى لزم فى المقدمات التى استدلوا بها ومارفعه المحشى الخيالى هو التناقض الذى فى دعواهم فبلزوم اى تناقض يسأل يجاب بمايدفعه فان سئل بلزومه فى دعواهم يجاب بماذكره المحشى الخيالى وان سئل

بلزومه فى دليلهم يجاب عنه بماذكره هذا القائل وسيشير المحشى الخيالى
فى الحاشية الآتيـة الى دفع هذا التناقض ايضا حيث يقول اطلاق
الغلط منهم بناء على زعم النـاس **قوله** (يكون الغلط قليلا بالنسبة
الى الاحساس الواقعى) الانسب ان يقول يكون الاحسـاس الغير
الواقعى قليلا آه اوبالنسبة الى عدم الغلط كما قال بالثانى بعض المحشين
قوله (لانا فى الكثرة الاضافية بحسب المادة تأمل) نسب
الى المولى المحشى قوله تأمل من عبـارة بعض الفضلاء ولعل وجه
التأمل ان الكثرة الاضافية معناها ان تعتبر بالقيـاس الى القلة فيكون
الاحساس الواقعى قليلا بالنسبة الى الغلط وليس كذلك فالصواب
ان يعتبر الكثرة فى نفسه اعنى مقـابلة الوحدة انتهى ولكن تفصيل
الكلام فى هذا المقام ماذكرته فى الحواشى من انه لما ارجع القلة الى شئ
والكثرة الى شئ آخر اندفع التنافى ولكن تقييد الكثرة بالاضافية
مستدرك على ان الكثرة الاضافيـة اما عبـارة عن الكثرة بالنسبة
الى عدم الغلط وهو بديهى البطلان اذ ليس الغلط اكثر من عدمه
كما لا يخفى واما عبـارة عن الكثرة بالنسبة الى قلة الزمان الذى يقع فيه
الغلط اعنى ان افراد الغلط كثيرة بالنسبة الى زمانهـا حتى كاد ذلك
الزمان ان لا يتسـع تلك الافراد الكثيرة للغلط وان كان ذلك الغلط
قليلا بالنسبة الى عدمه ولا شبهة ايضا فى بطلانه اذ ليس يقع الاغلاط
الكثيرة عن الحس فى زمان قليل كما لا يخفى وان اراد بقلة الغلط بحسب
الزمان مثل ما اريد بقولهم قد لتقريب الماضى الى الحال اعنى قلة الزمان
الفاصل بين التكلم بقد يغلط ووقوع الغلط فى الاستقبال فمع منع افادة
قد لذلك لامعنى للكثرة الاضـافية بالنسـبة اليه فتدبر انتهى **قوله**
(الممنوعة بقولنا) متعلق بالممنوعية **قوله** (ومتى كان كذلك) اى متى
يغلط فى بعض المواد فالغلط فى بعض المواد حداوسط **قوله** (فلا يكون)
اى الحسى وقوله و منع الشارح عطف على تمسـكوا **قوله** (لا ينافى

الجزم فى البعض الاخر بسبب انتفاء جميع) آه الله دره حيث طرح لفظ
الجزم ولم يقل بسبب الجزم بانتفاء آه اذ الحق كما سيأتى ان الجزم بالمحسوس
لا يتوقف على الجزم بانتفاء جميع الاسباب بل انما يتوقف على مجرد انتفائها
فى نفس الامر **قوله** (عاد المستدل) جواب لما **قوله** (ان قلنا متى)
آه الذى هو مفهوم الكبرى الممنوعة للقياس المذكور **قوله** (ببعض
المواد) اى بشئ من ابعاض المواد فالاضافة للاستغراق او المراد
فضلا عن جميعها **قوله** (لانه رد على الشرح) فى دعواه الجزم
بالبعض بسبب الجزم بانتفاء مطلق اسباب الغلط وفيه ان الشارح
ما ادعى الجزم بسبب الجزم بالانتفاء بل ادعى الجزم بسبب انتفاء مطلق
الاسباب فى نفس الامر فالحق ان يقول المحشى الخيالى فى الرد عليه
فمن اين يتحقق انتفاء مطلق الاسباب والحال ان احتمال وجود سبب
عام قائم **قوله** اما او لا) متعلق بلا وجه **قوله** (بانه يجوز) آه متعلق
بالمذكورة والقائلة على اختلاف النسختين ويكون تامة وبانا لا نسلم
متعلق بالمعنى ولفظ ذلك اشارة على وجود سبب عام **قوله** (لا يتطرق
اليه) اى الى ذلك الجزم (شائبة وهم الغلط) اى الغلط فى الجزم
بانتفاء وجود سبب عام بان يتطرق اليه شائبة وهم وجود ذلك السبب
ولو قال شائبة وهم وجوده لكان اظهر **قوله** (وامكان تحققه) اى
امكان تحقق سبب عام للغلط فى نفس الامر عند العقل بدون ملاحظة
العادة **قوله** (وقد يقال لا حاجة) آه قد علق هذا القائل على قول
الشارح لا ينافى الجزم بالبعض بسبب انتفاء اسباب الغلط فان قلت اين
لنا احاطة اسباب الغلط برمتها حتى يعرف انتفاء جميعها قلت لا حاجة
لنا الى معرفة ذلك بل الواجب انتفاؤها فى نفس الامر ومصداقه
حصول الجزم بالمحسوس من بداهة العقل وما ظن من ان العقل جازم
بداهة بذلك فسهو ظاهر انتهى قوله لا حاجة لنا اى فى العلم والجزم
ببعض المحسوسات ولفظ ذلك فى عبارته اشارة الى انتفاء جميعها وضمير

مصداقه

مصداقه ايضاعائد اليه اى الذى يجعل ذلك الانتفاء صادقا و يعرف
منه انتفاء جميعها حصول الجزم بمـايد ركه الحس حصولا من بداهة
العقل اذاعرفت هذا عرفت ان البحث الذى سيذكره المولى المحشى
ليس بشئ لانه ان اراد ان الجزم الذى نفينا الحاجة اليه هو الجزم
بالمحسوس فاذالم يكن المحسوس مجزوما به يصير شاهدالحس متهمـا
بغلطه فى جزمه بذلك المحسوس فظاهر ان الجزم الذى نفى الحاجة اليه
ليس الجزم بالمحسوس بل الجزم بانتفاء اسباب الغلط كما عرف ذلك من كلامه
و ان اراد ذلك الجزم هو الجزم بانتفاء اسباب الغلط و نفيه يستلزم ان يصير
شاهدالحس متهما بالغلط فى المحسوس فالاستلزام غير مسلم كيف و ذلك يؤدى
الى توقف العلم بالمحسوس على الاحاطة بجميع اسباب الغلط و الجزم
بانتفائها و ذلك محال بديهة بل العلم بانتفاء جميع الاسباب ناش من الجزم
بالمحسوس النـاشى من انتفـائها فى نفس الامر على ان الصيرورة متهما
بالغلط فى المحسوس هو معنى نفى الجزم عنه و كيف يتوهم عاقل حصول
الجزم عند نفى الجزم بمجرد عدم الغلط فى نفس الامر على انك قدعرفت
ان الكلام فى انتفـاء الاسباب فى نفس الامر لا فى عدم الغلط فيها قال
المحشى الخيالى (و الكلام على التحقيق لا على الالزام) قيل نقـل عنه
لان الكلام اذا كان على الالزام لا يكون بديهة العقل دليلا بل يقولون
لانسـلم ان بديهة العقل جازمة به انتهى **قوله** (٢ لتوهم الدور)
لما كان تعريف الشئ مستلزما للدور و نفى اللازم ملزوما لنفى الملزوم
نفى المولى المحشى اللازم حتى يكون برهانا على نفى الملزوم و الافالقائل
المذكور قال بلزوم تعريف الشئ بنفسه لا بلزوم الدور **قوله** (لان
الذكر بالضم) آه هذا لا يمنع التوهم بل يمنع الحصول كما لا يخفى فنقول
مراد القـائل بلزوم تعريف الشئ بنفسـه لزوم توهم تعريف الشئ
بنفسه **قوله** (فلامعنى لقول الشارح) آه للفاضل المحشى ان يقول
هذا الذى ذكرناه بالنظر الى مأل كلام الشارح اعنى قوله لكن ينبغى

٢ مبحث قوله و اسباب العلم م

ان يحمل التجلى آه لابالنظر الى ماقبل ذلك القول من ان المراد به تعميم التجلى **قوله** (يدل عليه) اى على ان ذلك القول تعميم للتجلى (قوله ولكن) آه وكذا قوله وغير اليقينية فى بيان الشمول **قوله** (يدل على انه ليس من الذكر المضموم) مع ان اول كلامه كان مشعرا بانه منه فبين كلاميه فى شرح المقاصد تدافع فلابد من التأويل بان يقال ان نسبة التوهم ليس لاجل آه لكن يبقى شى وهو انه كيف يتصور من ذكر وقد يتوهم ان المراد آه بعد التفسير بما اشعر بانه من المضموم ان المذكور بقد يتوهم آه متحد مع مااشعر به التفسير المذكور بل هو صريح فى انه غيره فالصواب ان يمنع اشعار التفسير بكونه من الذكر المضموم مستندا بان الاشعار انما يكون اذا كان قوله ويلتفت اليه عطفا على يذكر والظاهر انه ليس كذلك اذ الالتفات ليس بمعنى العلم بل هو بعد العلم بالشى بل هو عطف على ينكشف ويقيد بسبب العطف بقوله بها اذ العطف على مقيد بشئ يرجح اعادة ذلك القيد فى المعطوف كما صرح به الشارح فى المطول ذكر لبيان ان المراد بانكشاف مايذكر اى يعبر عنه بتلك الصفة انه يلتفت اليه بها لاتحصيله بها بعد ان لم يكن حاصلا فعلى هذا اندفع ماسيأتى من الفاضل الچلبى من التدافع بين ماهنا وبين ماذكره فى شرح المقاصد ولاحاجة الى ماسيذكره المولى المحشى **قوله** (بل لاجل توهم ان ذكر المعلوم) آه قلت فى الحواشى يعنى ان ذلك الاستلزام توهم ليس بحق فلذا نسب اليه التوهم وذلك لان الدور مدفوع بارادة المعنى اللغوى من العلوم لو ذكروا ارادة المعنى الاصطلاحى من العلم هذا وفيه ان المتوهم تنبه لهذا ايضا حيث قال تباعدا عن الدور ولم يقل لئلا يلزم الدور فالحق ان نسبة التوهم اليه للدلالة على انه ليس من الذكر المضموم لعين ماذكره المحشى الخيالى هنا من حمل اللفظ على الشايع المتبادر انتهى **قوله** (ولايمكن الفرق

فى

فى الادراك الحسى) آه نقل عن المحشى المدقق حاصل مانقل عنه دفع
لمقدر بان يقال لايخالف العرف واللغة عده ٢ علما لانه ٣ مخصوص
بادراك حواس العقلاء ولاينكر اهل اللغة والعرف علميته فاجاب
بانه لايمكن الفرق انتهى وحاصل الجواب ان التخصيص المذكور
انمايصح الذهاب اليه اذا كان بين العقلاء والبهايم فرق فى الادراك
الحسى ولا شبهة فى انه لا فرق بينهما فيه بل يمكن الفرق اذقوة
البهائم الباصرة مثلا قوتنا الباصرة فى ادراك المحسوسات بعينه
قوله (وجعل الاحساس) آه مبتداء خبره غير مفيد
جواب عما يقال ان للتخصيص المذكور وجها وهو انهم
ذكروا فى تعريف العلم مايخص ادراك حواس العقلاء بكونه علمادون
البهائم وهو كلمة من الخاصة بالعقلاء وحاصل الجواب ان هذا لايفيد
فرقا فى الواقع بين ادراك حواس العقلاء والبهائم بل هو راجع الى
مجرد الاصطلاح وهو تحكم بحت **قوله** (ويمكن ان يقال) اى فى
دفع المخالفة المذكورة ووجه ضعفه ٤ انه ان اراد بثبوت العلم
الاحساسى للبهائم انه اذاثبت لها العلم الاحساسى يقال لعلمها الاحساسى
فى العرف واللغة علم فهو غيرمسلم اذلا يلزم من ثبوت المقيد لشئ
اطلاق لفظ المطلق فى اللغة والعرف عليه وان اراد انه اذا ثبت لها
العلم الاحساسى يقال لعلمها الاحساسى فى اللغة والعرف علم احساسى
فهوعلى تقدير تسليمه ٥ لاينفع فيما نحن فيه اعنى اطلاق العلم المطلق
فتأمل **قوله** فى بعض النسخ (تأمل) قال بعض الافاضل لعل وجه
التأمل ان التقابل ينافيه فافهم انتهى ثم قال ذلك الفاضل و يمكن ان
يقال لامنافاة فان الاول بواسطة الاحساس والثانى بمجرد العقل
انتهى ولما كان لفظ تأمل من كلام ٦ القائل لامن كلام المولى المحشى
بين نفسه وجه التأمل فى حاشيته بقوله وجه التأمل ان العلم
لغة وعرفا انما يطلق على ادراك العقل بالحواس لاعلى ادراك الحواس

---

٢ اى عدالادراك الحسى م

٣ اى الادراك الحسى المعدود علما مخصوص آه وعدالادراك الحسى علما مخصوص آه م

٤ المشار اليه بلفظ الامكان م

٥ اشارة الى ان اللفظ المطلق على علمها الاحساسى الادراك الاحساسى لاالعلم الاحساسى بل الاحساس لاالعلم م

٦ الذى نقل عنه المولى المحشى بقوله وقيل المراد آه م

كادراك الحيوانات العجم فانه سيأتى ان المدرك فيها حواسها اذلانفس
لها ناطقة وفى الانسان النفس ليس الا انتهى فالامر بالتأمل على هذا
ليعلم ان الحق ما ذكره واقول يمكن ان يكون التأمل اشارة الى انه
اما ان يسلم قول المحشى الخيالى لافرق فى الادراك الحسى بين البهائم
وغيرها اولا يسلم فان سلم يكون قولهم ٧ المدرك انما هو العقل غير
صحيح لان الحكم بعدم كون حواس العقلاء غير مدركة وكون حواس
البهائم مدركة مع عدم الفرق بينهما فى الادراك الحسى تحكم بحت
وان لم يسلم ذلك القول فليجعل ادراك حواس العقلاء علما دون
البهائم فيرتفع الاعتراض بالمخالفة المذكورة ولا يخفى على الذكى ان ماذكرناه
بالتأمل حقيق بالاقتناء يليق والله موفق كل تحقيق وتدقيق نجاكم الله وايانا
من عذاب الحريق **قوله** (فيكون التقدير صفة توجب) آه لايخفى
انه لافائدة معتدبها لهذا القول الى قوله والمعنى فالظاهر تركه وفى بعض
النسخ فيكون التقدير انه امر حقيقى آه ويرد عليه انه لاوجه حسنا
للتفريع **قوله** (اعنى النفس) ان كان التعريف لمطلق العلم الشامل
لعلم الواجب وغيره فذكر النفس على سبيل التمثيل وان لعلم الخلق فقط
فمحله منحصر فى النفس وسيشير المولى المحشى الى جواز الامرين
قوله (له) اى للمحل والمستتر فى ان يميز ايضا راجع اليه **قوله**
(لان التميز الذى اوجبه) آه قيل يعنى ان كون تلك الصفة موجبة
لكون المحل مميزا يوجب ان يكون التميز لذلك المحل لا للصفة واذا كان
كذلك فلابد من اعتباره انتهى **قوله** (فان تميزه) اى تميز المحل (انما
هو لشئ تعلق به) اى بذلك الشئ (الصفة والتميز) قلت فى الحواشى
تعلق الصفة بذلك الشئ من قبيل العلم بالمعلوم وتعلق التميز به من قبيل
تعلق الحدث بمفعوله انتهى **قوله** (وغيرهما) من الشجاعة والسخاوة
والبخل بل من السواد والبياض والطول والقصر للاجسام **قوله**
(توجب لمحلها التميز فقط) انما قال هكذا ولم يقل خرج الصفات التى

٧ وكذا قولهم ان الحواس انما هى آلات للادراك م

لاتوجب

لاتوجب التميز اشارة الى ان المخرج لتلك الصفات ليس مجرد قوله توجب بل المخرج لها هو الايجاب المتعلق بالتميز لان تلك الصفات ايضا موجبة لشئ الاان ذلك الشئ ليس التمييز بل التميز فبذلك يتوصل الى فائدة جليلة وهى ان كل ما كان صفة لشئ فهو توجب تميز ذلك الشئ عن غيره فتميز الموصوف عن غيره قدر مشترك بين جميع الصفات وينفرد كل منها بخصوصية ففى العلم ايجاب تميز العالم الشئ عن غيره وفى القدرة ايجاب تأثير القادر فى غيره وفى الارادة ايجاب صدور المقدور على وفقها وفى الحيوة ايجاب الحسى والحركة الارادية هكذا فعلى هذا يكون الحصر المستفاد من قوله فقط اضافيا بالنسبة الى ايجابها ٢ تمييز المحل عن شئ واليه اشار المولى المحشى بقوله لا التمييز لشئ **قوله** (ماعدى الصفات الادراكية) المراد بالصفات الادراكية انواع الادركات من العلم والظن والتقليد والجهل المركب وغيرها وعبارة السيد قدس سره وهى ماسوى الادراكات **قوله** (كما يوجب التميز) اى لذلك المحل **قوله** (بوجه من الوجوه) اى لابحسب نفس الامر ولاعند المميز لافى الحال ولافى المأل كذا فى حواشيه قدس سره على شرح مختصر الاصول **قوله** (تمييزا يحتمل) متعلق ذلك التمييز (النقيض) اى نقيض التميز احتمالا عند المميز فان المتكلم المميز اذا قال زيد كاتب ويكون بحيث لوقدر النقيض كان محتملا عنده فاما ان يكون كتابته راجحة على عدمها عنده فهو الظن اومرجوحة لعدمها فهو الوهم اومتساويان فهو الشك فعلى الثلثة كانت محتملة للنقيض فى الحال عند المميز **قوله** (فلان الواقع فى نفس الامر خلافه) لما كان كذلك كان محتملا للنقيض فى الحال لكن فى نفس الامر لاعند المميز وهذا هو المفهوم من حواشيه قدس سره على شرح مختصر الاصول وماذكره المولى المحشى ايضا حسن فلك ادخال الجهل المركب فى احتمال النقيض فى الحال كالظن والشك والوهم لكن يمتاز

٢ اى الصفات التى هى غير العلم م

عنها بان احتماله للنقيض فى نفس الامر لاعند المميز واحتمالها له عنده وفى احتمال النقيض فى المآل كما ذكره المولى المحشى **قوله** (فيجوز ان يزول بتقليد آخر) اى بتقليد مقلد آخر وان كان صوابا ومنه يظهر انه لايصح ادخال التقليد فى احتمال النقيض فى الحال فى نفس الامر **قوله** (عاما) مفعول يترك ومعنى تركه عاما ابقائه على عمومه **قوله** (سواء كان بطريق السببية كما فى علم الواجب) لقائل ان يقول ماالفرق بين علمنا وبين علم الواجب فى ان علمنا موجب عادى للتمييز وعلم الواجب موجب حقيقى والظاهر ان المؤثر الحقيقى فى ايجاب علمه التمييز له ايضا هو ذاته وعلمه ايضا موجب عادى يؤيده تخصيص السيد قدس سره فى شرح المواقف وبعض الافاضل فى حواشى على حواشيه قدس سره على شرح مختصر الاصول الايجاب مطلقا بالايجاب العادى بدون الترديد الذى ذكره المولى المحشى فتأمل **قوله** (تخصيصه) اى تخصيص الايجاب المفهوم من قوله يوجب **قوله** (من استناد جميع الممكنات) آه ولايذهب عليك ان تمييز الاشياء الحاصل للواجب ايضا من جملة الممكنات الذاتية وان كان واجبا لاجل ذاته تعالى فهذا ايضا يؤيد ما ذكرناه من ان علمه تعالى ايضا موجب عادى **قوله** (فالمعنى) آه بيان للايجاب ٢ العادى **قوله** (عقيب التعلق) اى عقيب تعلق تلك الصفة القائمة بالنفس **قوله** (لايحتمل) اى ذلك الشئ (النقيض) اى نقيض غيره **قوله** (ان اخراج الشك والوهم) آه كما صرح به الشارح رحمه الله تعالى فى شرح المقاصد والسيد قدس سره فى شرح المواقف وهو المفهوم ايضا من عبارة مختصر الاصول ولذا قرر المولى المحشى عبارة التعريف بوجه يخرج الشك والوهم عنه ثم السبب فى اخراجهما واخراج الظن والجهل المركب والتقليد عن تعريف العلم ماذكره صاحب المواقف من ان تسميتها علما اى جعلها مندرجة فيه كما ذهب اليه الحكماء تخالف اللغة والعرف والشرع

٢ ولذا خصصه بالقيام بالنفس م

كيف

قال قدس سره فی شرحه اذلا يطلق على الجاهل جهلا مركبا انه عالم فی شیٔ من استعمالات اللغة والعرف و الشرع كيف ويلزم ان يكون اجهل الناس بمافى الواقع اعلمهم وكذا لايطلق العالم فى شیٔ منها على الظان والشاك والواهم واما التقليد فقد يطلق عليه العلم مجازا لاحقيقة انتهى **قوله** (لانقيض له) اى لواحد من الشك والوهم وحاصله ان متعلقهما وهو النسبة لايحتمل نقض تصورها مع تردد واضطراب الذى هو التميز اذهو تصور ولانقض للتصور ومعنى من حيث هى هى اى من غير اعتبار انه يلاحظ النسبة فيهما باعتبار تعلق الاثبات والنفى بها وعبارته قدس سره بعد قوله من حيث هى هى لانقيض له لكن يتعلق بها الاثبات والنفى وكل واحد منهما نقيض الاخر فهى من حيث يتعلق بها الاثبات تناقضهما من حيث يتعلق بها النفى ولا شك ان النسبة الايجابية لاتخلو عن ملاحظة احدهما اما معينا او غير معين فان الشاك يلاحظ معها كل واحد منهما على سبيل التجويز فكانه قيل وله باعتبار مايتعلق به نقيض انتهى وقوله اما معينا وهو كافى الجزم وهو خارج عمانحن بصدده **قوله** (فى كل منهما) اى من الشك والوهم (النسبة مع كل واحد من النفى) آه عبارة السيد قدس سره تقتضى ان يقول واما باعتبار انه يلاحظ فى كل منهما كل واحد من النفى والاثبات مع النسبة على سبيل آه والحاصل ان النسبة فى صورة الشك مثلا لما لوحظ معها النفى على حدة على سبيل التجويز المساوى له وللاثبات صح ان للشك باعتبار مايتعلق اعنى النفى فى مثالنا بمتعلقه وهو النسبة نقيض وهو الاثبات وهكذا الكلام فى ملاحظة الاثبات معها على حدة وقيد على حدة فيما صور نا مستفاد من حاشية اخرى له قدس سره حيث قال يلاحظ معه الاثبات او النفى بدلا **قوله** (فله نقيض) اى لكل وحد من الشك والوهم **قوله** (فان النسبة من حيث) آه اى النسبة التى تعلق بها الشك والواهم والافلا تقريب فعلى هذا

يكون ثبوت النقيض للشك والوهم من قبيل ثبوته لما يتعلق بمتعلقهما ولايخفى مافيه من التكلف البارد والتحقيق عندى ان اخراج الشك والوهم عن التعريف مبنى على ثبوت ٢ الاعتقاد والحكم فيهما الاعلى كونهما تصورا كما خرج بذلك فى جمع الجوامع ففى الظن حكم واحد هو الراجح وفى الوهم حكم واحد هو المرجوح وفى الشك حكمان كما قال امام الحرمين والغزالى وغيرهما الشك اعتقاد ان يتقاوم سببهما وقال شارحه وقيل ليس الوهم والشك من التصديق اذالوهم ملاحظة طرف المرجوح والشك التردد فى الوقوع واللاوقوع قال بعضهم وهو التحقيق انتهى واليه الابتهال فى المبداء والمنتهى **قوله** (اذهو) اى التميز (مذكور صريحا) بخلاف المتعلق **قوله** (مع انه لايكون الا كذا) اى حال كون الاعتقاد مصاحبا بعدم كون ذلك الشئ فى نفس الامر الا كذا ثم وجه موافقة القول المذكور كون المراد من النقيض نقيض التميز انه سيأتى ان التميز فى التصديق النفى والاثبات ويأتى من المولى المحشى ان المراد بهما المعنى اللغوى اعنى اثبات شئ لشئ ونفيه عنه وسيأتى ايضا ان المراد من متعلق التميز فيه الطرفان اذا عرفت هذا فنقول لاشبهة فى ان قولهم مع انه لايكون الا كذا نفى لاحتمال النقيض حتى يكون ذلك الاعتقاد علما لا ظنا وغيره ولاشبهة فى ان الذى نفاه ذلك القول هو نفى كون الشئ كذا فنفى كون الشئ كذا نقيض اثبات كون الشئ كذا والتميز فى التصديق كان عبارة عنهما فيكون هذا القول مع ماقلنا من ان المراد من النقيض نقيض التميز موافقتين وقس عليه قوله ومع احتمال انه لايكون كذا اى عند المعتقد فى الحال ليتميز عن الجهل المركب والتقليد فيصح حمل قوله ظن عليه ٣ فظهر ان الاستشهاد فى القول المذكور ثابت فيمابعد مع فى الموضعين هذا **قوله** (وفيه اشارة) اى فى قوله كما هو الظاهر **قوله** (ويكون المراد بالتميز) اى فى التصور والتصديق (المعنى المصدرى)

ظن

٢ وحينئذ لاحاجة الى ما ارتكبه قدس سره م

٣ اى على ذلك الاعتقاد المصاحب بهذا الاحتمال م

الذى هو المعنى اللغوى وانما قلنا ذلك لان المراد به فى التقدير الاول بالنظر الى التصديق ايضا المعنى المصدرى الذى هو الاثبات والنفى بالمعنى المصدرى كما سيأتى من المولى المحشى لكن النفى والاثبات ليسا معنيين لغويين للفظ التميز **قوله** (بحيث لا يحتمل) آه متعلق بيكشف واشار به الى ان قوله لا يحتمل النقيض على هذا التقدير ايضا صفة التميز لا صفة المتعلق المقدر حتى لا يلزم حذف الموصوف وابقاء صفته لكن لا به من تقدير عائد يربط جملة لا يحتمل النقيض بموصوفه الذى هو التميز اى تميزا لا يحتمل المتعلق به اى بسبب ذلك التمييز النقيض ولك ان تكتفى فى الرابط بال التى فى المتعلق اذ هو فى قوة لا يحتمل متعلقه اى متعلق التمييز **قوله** (وحينئذ) اى حين اذا كان المراد بالتميز المعنى المصدرى (يكون الصفة) آه وذلك لان المتبادر من الموجب الموجب القريب ولا شبهة فى ان الموجب القريب للكشف هو الصورة والنفى والاثبات لا الصفة التى هى موجبة لها واطلاق العلم عليها شايع فيراد حينئذ من الصفة هذه الاشياء لكن لا يذهب عليك ان المراد من النفى والاثبات على هذا التقدير التصديق بالانتفاء والثبوت اعنى ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة كما سيأتى ذلك من المولى المحشى **قوله** (اويكون المراد) عطف على قوله ويكون المراد آه والمعنى حينئذ صفة توجب لمحلها صورة ونفيا واثباتا لا يحتمل متعلقها نقيض نفسه كذا ذكرت فى الحواشى **قوله** (لذكره) اى لذكره قوله لا يحتمل النقيض **قوله** (لكن يحتمله عند المدرك) اما حالا او مآلا **قوله** (بان يحصل كل منهما بدل الاخر) لا بان يبقى ذلك الشئ ويتصف بنقيضه كما فى التقدير الاول ٢ **قوله** (فكل من التصور والتصديق) آه هذا على التقدير الاول من التقديرين الذين ذكرهما المولى المحشى فى هذه الحاشية وعليه اقتصر قدس سره فى حواشى شرح المختصر واما على التقدير الثانى منهما فيقال فتلك الصفة توجب صورة ونفيا واثباتا لا يحتمل متعلق

٢ الذى ذكره المحشى الخيالى م

شيء منها نقيضه عند المدرك اما في الصورة فلانه لا نقيض للمتصور
واما في النفي والاثبات فلان لمتعلق الاثبات مثلا اعني وقوع النسبة
في نفس الامر نقيضا الى آخر ماذكره المولى المحشي **قوله** (وايضاحا)
اي لمتعلقه بحيث لا يحتمل متعلق كل من التصور والتصديق نقيض نفسه
قوله (لاوقوعها فيه) اي في نفس الامر والواقع **قوله** (جازما)
كما في الظن (مطابقا) كما في الجهل المركب (ماخوذا من حس) آه
كما في التقليد (احتمل متعلقه) اما حالا كما في الاول او مآلاً كما في الاخيرين
وذلك الاحتمال بان يكون الحاصل في نفس الامر عند المدرك نقيض
الوقوع بدله **قوله** (الشرائط المأخوذة) في كون التصديق علما وهي
الامور الثلثة التي اشار اليها المولى المحشي بقوله جازما مطابقا ماخوذا من
حس آه ويستلزمها عدم احتمال النقيض المأخوذ من تعريف العلم اذ المراد
عدم احتمال النقيض بوجه من الوجوه كما مر **قوله** (متعلق التصديق)
اي التصديق الذي هو قسم من الصفة التي عرف العلم بها كما في التقدير
الاول من التقديرين الذين ذكرهما المولى المحشي في هذه الحاشية او التصديق
الذي هو قسم من ما يوجبه تلك الصفة كما في التقدير الثاني منهما فهذا في قوله
على هذا التقدير اشارة الى تقدير ان يراد نقيض المتعلق سواء كان التميز بالمعنى
المصدري وحينئذ يكون الصفة عبارة عن التصور والتصديق
اويكون التميز بمعنى الصورة والنفي والاثبات وحينئذ يكون الصفة
عبارة عما يوجبها **قوله** (لا الطرفين) يشعر هذا بان متعلق التصديق
في التقدير الذي ذكره المحشي الخيالي الطرفان مع ان المولى المحشي
سيصرح بان النفي والاثبات فيه ليس بمعنى التصديق بل بالمعنى المصدري
فلا يصح ان متعلق التصديق فيه الطرفان بل متعلق النفي والاثبات الطرفان
فاما ان يراد من التصديق ماهو اعم منه حقيقة وما على صورته واما بتقدير
لا المتعلق مطلقا الطرفان لا متعلق التصديق فتأمل **قوله** (ان يتصف)
اي ذلك الشيء (به) اي بالآخر اما حالا (كما في الاعتقاد الظني)

او مالا

اوما ً لاكما فى الجهل المركب و التقليدى **قوله** (هووجه) آه قلت
فى الحواشى اى الوجه المقيد لعدم الظهور صريحا لا مطلقا اى صراحة
اواستلزاما والا فا ذكره وجهـا لظهور الوجه الاول يستلزم عدم
ظهور هذا الوجه فلا يصح الحصر او المراد حصر الوجه الوجودى
وما استفيد ممـا سبق عدمى انتهى ويمكن ان يراد ان هذا الوجه لكونه
مقيد الزيادة عدم ظهور هذا الوجه بالنسبة الى السابق فكان هذا هو
الوجه **قوله** (ويحتمل ان يراد) آه نقـل عن المولى المحشى لايخفى
ان ضمير يحتمل ان يعود الى الصفة والى المتعلق والى التميز وكذاما اضيف
اليه النقيض يحتمل الامور الثلثة فالاحتمالات العقلية تسعة تحصل
من ضرب ثلثة فى ثلثة انتهى اقول وكذا التميز يحتمل ان يراد به المعنى
المصدرى وان يراد به الصورة والنفى والاثبات فيضرب تسعة فى
اثنين يرتقى الاحتمالات الى ثمانية عشر فبعضها غير صحيح وبعضهـا
تحتاج صحتها الى تاويل وبعضها صحيح و غير جزيل و بعضهـا صحيح
وجزيل ولايخفى اعتبار ذلك على المتأمل الملا حظ لهـا **قوله** (فلا
نقيض له اصلا) لان التميز من المتصـورات لكونه مفردا و لانقيض
لها **قوله** (فلامعنى لاحتماله نقيض نفسه) اذالواقع لايكون الا احد
هما فكيف يحتمل احدهما الاخراى يتصف به **قوله** (بمثل مامر)
اى بان يراد باحتمال التميز نقيض نفسه حصول ذلك النقيض بدله فان
كان التميز الاثبات فيحتمل فى الظن والجهل المركب والتقليد ان يحصل
بدله النفى وان بالعكس فبالعكس **قوله** (وورود كل منهمـا) اى من
التمييز الذى هو الاثبات مثلا ونقيضه الذى هو النفى اوبالعكس (على
متعلقه) اى متعلق التمييز الذى هو الطرفان على هذا التقدير وحاصله
ان يتصف الطرفان بكل من التميز ونقيضه على سبيل البدل وعلى هذا يراد
بالنفى والاثبات معنـا هما اللغوى وعلى تقدير التكلف بمثل مامر يراد
منهما ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة فمعنى الاحتمال على تقدير

التكلف المذكور حصول كل بدل الآخر وعلى التقدير الثانى اتصاف المتعلق بكل منهما على البدل واليه اشار بقوله فحينئذ اى حين ان يراد ورود كل منهما بدل الاخر على متعلقه (يرجع) احتمال التميز لنقيضه (الى احتمال المتعلق) الذى هو الطرفان (لهما) **قوله** (مع مخالفتها) متعلق بقوله لانه ان كان المراد به آه اى المانع من ارادة رجوع ضمير لا يحتمل الى التميز ماذكرنا بقولنا لانه ان كان المراد آه مع مخالفة تلك الارادة لما اشتهراه **قوله** (فى ان المتعلق اعنى الشئ) يعنى الشئ كذا والحاصل ان الشئ كذا اى الطرفان حين اعتقاده انه كذا محتمل اى متصف بعدم كونه كذا احتمالا مرجوحا فى الظن فالشئ المحتمل هو المتعلق الذى هو الطرفان لا التميز فجعل المحتمل للنقيض التميز يخالف هذا القول المشهور ولك ان تجعل قوله مع انه لا يكون الا كذا ايضا شاهدا على ان المحتمل هو المتعلق لا التميز لانه نفى لاحتمال النقيض عن ان الشئ كذا فيكون فى القول المشهور شاهدان على المدعى قلت فى الحواشى فما اشتهر يفيد فائدتين كون النقيض للتميز لا للمتعلق كما سبق وكون المحتمل اى الذى احتمل النقيض الشئ المتعلق اعنى الطرفان لا التميز الذى هو النفى او الاثبات جعلنا الله من لمعتصمين باقوى التمسكات والفائزين من فضله باعلى الدرجات ويعصمنا عن السيئات والذلات **قوله** (للمتعلق اسم فاعل) هو الصورة فى التصور والنفى والاثبات فى التصديق (بصفة المتعلق اسم مفعول) وهو الماهية فى التصور والطرفان فى التصديق ويحتمل ان يراد بالتميز المتعلق اسم فاعل المعنى المصدرى لكونه متعلقا بمفعوله الذى اوقع التميز عليه لكن فى وصف المتعلق حينئذ بعدم احتمال النقيض فى التصديق يحتاج الى التكلف السابق من ان المراد ۹ حصول كل منهما بدل الاخر **قوله** (اذا كان المراد بالنقيض نقيض التميز) لا نقيض المتعلق وكان الاحتمال للمتعلق ولم يذكر هذا لانه اذا اريد من النقيض نقيض التميز فارادة احتمال النقيض

للتميز

۹ بالاحتمال للنقيض م

للتمييز لكونه محوجا الى احد التكلفين المذكورين كانها مقطوعة بعدمها فارادة نقيض التميز كانها مستلزمة لارادة الاحتمال للمتعلق فلاحاجة الى ذكره (اذليس له نقيض) لكونه من المتصورات وسيأتى انه لانقيض لها **قوله** (بها تميزها) اى بتلك الصورة تميز النفس ماهية الانسان **قوله** (تميزهما عماعداهما) وذلك التمييز يكون احدهما مثبتاً للآخر وكون ذلك الاخر مثبتاً لذلك الاحد **قوله** (قديكون) اى اثبات احد الطرفين للآخر **قوله** (فلايحتمل النقيض) المستتر فى لايحتمل عائد الى اثبات احد الطرفين للآخر لكن بحذف المضاف اعنى متعلق ذلك الاثبات وهو الطرفان لان الذى قرر الى هنا هو ان الاحتمال للمتعلق والمعنى فلايحتمل متعلق ذلك الاثبات الذى هو التميز فى علمنا بان العالم حادث نقيض ذلك الاثبات وهو النفى **قوله** (والنفى والاثبات) فيه تلبيس اذالنفى والاثبات اللذان فسر التمييز فى التصديق بهما ليسا بمعنى ادراك ان النسبة ليست بواقعة اوواقعة بل بالمعنى اللغوى الذى هو نفى شئ عن شئ واثباته له والمراد بهما حين تفسير العلم التصديقى بهما هو الادراك المذكور فلقائل ان يقول هما بمعنى الادراك المذكور يوجب انهما بالمعنى اللغوى اذمالم يدرك ان نسبة الحدوث الى العالم واقعة مثلا لايثبت الحادث للعالم فالصواب ان يقول يلزم ان لايكون العلم بالماهية المتصورة نفس الصورة بل مايوجبها مع انهم عرفوه بانه الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل **قوله** والتصديق هو النفى والاثبات) فيه ايضا التلبيس المذكور فتذكر **قوله** (والمعرفون للعلم بهذا التعريف) آه قيل قد تقرر عندهم ان التعريف الذى ذكره الشارح اولا للشيخ ابى منصور الماتريدى رئيس الماتريدية والمصنف منهم وهذا التعريف الذى ذكره ثانيا للشيخ ابى حسن الاشعرى رئيس الاشاعرة والشارح منهم **قوله** (ان ارادة الصورة عن التمييز) وكذا النفى والاثبات على ما سيظهر من الجواب

ولم يذكره لظهوره واعتمادا على ما يأتى فى الجواب **قوله** (ان النفى والاثبات ليسا) آه فيه التلبيس المذكور **قوله** (لايلتزمون) الظاهر لايقولون لانهم منكرون للوجود الذهنى الذى يتفرع عليه القول بان العلم نفس الصورة **قوله** (اوالخبر الصادق عطف على استعمال لا على العقل اوالحواس اوعطف على احدهما لكن يجعل الاستعمال بالنظر الى هذا المعطوف مصدرا مبنيا للمفعول **قوله** (وهم) اى المعرفون للعلم بهذا التعريف **قوله** (فان العلم باعتبار ايجابه النفى والاثبات تصديق) آه فيه انه على هذا ايضا ليس انقسام العلم الى التصور والتصديق اللذين هما مراد السائل اعنى الصورة والحكم لابالذات ولا بالعرض غايته ان لهما دخلا فى انقسام العلم الى التصور والتصديق بمعنى الموجب لهما بمعنى ارادة السائل ولا يلزم من الدخل فى الانقسام الانقسام بالعرض اليهما كما لايخفى فسؤال السائل بانه يلزم ان لايكون التصور والتصديق بمعنى الصورة والحكم قسمى العلم لابالذات ولا بالعرض باق بحاله فالصواب اسقاط الترديد من البين وان يقول بدله فى الجواب عدم كون التصور والتصديق بالمعنى الذى ذكره السائل قسمى العلم لاضرر فيه لان المعرفين بهذا التعريف غير القائلين بان التصور والتصديق بالمعنى الذى ذكره السائل قسما العلم نعم للتصور والتصديق بالمعنى الذى ذكره السائل دخل فى انقسام العلم الى التصور والتصديق بمعنى الموجب لهما **قوله** (واما ان التصور والتصديق) جواب عما يقال ان التصور والتصديق على ماذكرت ليسا بمعنى الصورة والنفى والاثبات وهم قدحصروهما فيه وبناء السؤال عليه وحاصل الجواب انه لايصح بناء سؤال يوفق مذهب الفلاسفة على تعريف بغيرهم **قوله** (ليشارك الوجود الخارجى فى تمام الماهية) فان كان الموجود الخارجى جوهرا كان الموجود الذهنى ايضا جوهرا اوعرضا فعرض والشبح والمثال ليس الاامرا

متخيلا

متخيلا متوهما كالصورة المتوهمة فى المرآة فبينهمـا بون بعيد **قوله** (بان المحتمل للنقيض هو التمييز) اى هو متعلق التمييز على ماعرفت من ان الاحتمال المتعلق التمييز لا لنفسه وانمالم يصرح به جريا على وفق عبارة التعريف مع العلم بالمراد مماحرر سابقا **قوله** (لاسم العلة) وهى الانكشاف وقوله اعنى الصورة تفسير للمعلول اذسبب حصول الصورة والنفى والاثبات انكشـاف ذى الصورة وانكشـاف الطرفين بانتفاء احدهمـا عن الآخر اوثبوته له **قوله** (دون المعـنى المصدرى) متعلق بقوله بمعنى مابه الانكشـاف **قوله** (المعنى اللغوى) لايخفى انه فى صورة الشك كما انه ارتفع ادراك ان النسبة واقعة اوليست بواقعة كذلك ارتفع اثبـات احد الطرفين للاخرونفيه عنه وكيف لاوالادرا كان المذكوران سببان للاثبات والنفى وارتفاع السبب يوجب ارتفـاع المسبب و يمكن ان يقـال المراد بالاثبات و النفى الثبوت ٤ والانتفاء ولاشبهة فى عدم ارتفاعهما فى صورة اصلا **قوله** (الطرفين) اى وقوع النسبة ولا وقوعهـا **قوله** (لادراك) عطف على قوله المعنى اللغوى **قوله** (تأمل) قد عرفت مايمكن ان تجعله وجهـاله فلاتغفل والاظهر منه ان يكون وجهه انه كيف يمكن ان يكون العلم موجبـا لتمييز لشئ لايكون ذلك التمييز مرأتاً وشبحـا لذلك الشئ اذالاثبات والنفى على ماذكره ليساشبحا ومثالا للطرفين والاظهر مماذكره المولى ومماهو المشهور ماسنذكره انشاءالله تعالى فانتظر **قوله** (والظاهران المرادبه) اى بالنفى والاثبات كذا نقل عن المولى المحشى ووجهه كونه ظاهرانه يكون حينئذ تعلقه بالطرفين ظاهرا غيرخفى ومقـابل الظـاهر هو ماشاراليه بقوله واماكون متعلقهمـا النسبة آه **قوله** (اماكون متعلقهما)اى النفى الاثبات النسبة آه وحينئذ يكون المراد منهما الايقاع والانتزاع اللذين همـاعين التصديق بان النسبة واقعة اوليست بواقعة وحينئذ لايكون متعلقهمـا الطرفين بل اما النسـبة

٤ لايقال الثبوت والانتفاء ليساتميزين لانانقول المراد بهماشبحهماومثالهما الذى هو حكاية عن الثبوت والانتفاء النفس الامرى فتأمل م

التامة الخبرية ان لم يثبت النسبة التقييدية اووقوعها ولا وقوعها ان اثبتت وهذا على مذهب الحكماء من ان التصديق بسيط اوالمجموع المركب من الطرفين والنسبة او المجموع المركب منها ومن وقوع النسبة ولا وقوعها وهذا ٥ على مذهب الامام فاذا فسر متعلق التمييز بالطرفين لايظهر تعلق الاثبات والنفي بمعنى الايقاع والانتزاع بهما ولك ان تقول انهما بهذا المعنى متعلقان الطرفين ولو بان لو اسطة لان المتعلق بالمتعلق بالشئ متعلق بذلك الشئ ولكن يرد عليه ان النفي والاثبات بهذ المعنى ليسا بنقيضين لان احد هماليس نفيا للاخر بل كل منهما ادراك لشئ انما التناقض بين الشئين الذين تعلقا بهما اعني ان النسبة واقعة وانهاليست بواقعة ويدفع بماذكره بعض الافاضل في تعليقاته على حواشية قدس سره لشرح مختصر الاصول بان وصفهما بالتناقض مسامحة باعتبار مايتعلقان به هذا ثم قال المحشي المدقق في توجيه تعلق الاثبات والنفي بالطرفين ورد ذلك التوجيه وان كان المراد بهما الوقوع او النسبة السلبية والايجابية فهما وان سلم صحة اراد تهما لكن ليسا بموجبي صفة العلم على مالا يخفى انتهى ولك ان تدفعه بان ليس المراد بهما الوقوع واللاوقوع النفس الامرى بل شبحهما ومثالهما الذى هو حكاية عنهما الحاصل للعالم بايجاب علمهما اياه ثم اقول المراد من الطرفين في كلامه قدس سره وفي كلام المحشي الخيالي طرفي النسبة اعني الوقوع الذى هو متعلق الاثبات واللاوقوع الذى هو متعلق النفي لا المحكوم عليه وبه وحينئذ لاحاجة الى حمل الاثبات والنفي على المعنى اللغوى الغير الظاهر كما ارتكبه المولى المحشي ولا الى حمل التعلق على التعلق بالواسطة كما ارتكبوه حين حملوا الاثبات والنفي على الايقاع والانتزاع لكن لابدان يقال وصفهما بالنقيضين مسامحة كما مر والله اعلم **قوله** (النسبة اوالوقوع اواللاوقوع) الظاهر الاقتصار على النسبة اومابعده لكن لكونه تعريضا بالمحشي المدقق

وهو

٥ لايقال على هذا لايكون تعلق الاثبات والنفي بالمجموع بالذات لانهما عارضان بالحقيقة للنسبة لانا نقول مرادنا بذلك التعلق تعلق الجزء بالكل لاتعلق العلم بالمعلوم ولا شبهة في انه بالمجموع بالذات ـ م

وهو قدحمل عبارة وقوع النسبة ولاوقوعها على مذهب من يثبت النسبة التقييدية وعبارة النسبة على مذهب من لايثبتها اقتفاء والا فالمولى المحشى قدحقق فيما سبق ان عباره وقوع النسبة آه صالحة لحملها على مذهب من لايثبتها وبه اعترض على المحشى المدقق فتذكر قال المحشى المدقق ان موجب صفة العلم الايقاع والانتزاع فان كان المراد بالنفى والاثبات اياهما يكون المتعلق النسبة اووقوعها اولاوقوعها على مذهب الحكماء او المجموع المركب من الطرفين والنسبة والوقوع واللاوقوع على مذهب الامام انتهى **قوله** (الى التصور والتصديق) اى الى التصور بمعنى الصورة الحاصلة والى التصديق بمعنى الايقاع والانتزاع مع انهم قسموه اليهما **قوله** (فيه الاحساس) كالسمع اى ادراك المسموعات بالقوة السامعة والبصر اى ادراك المبصرات بالقوة الباصرة وذلك الدخول لان بكل واحدة من الحواس يرتسم فى الذهن صورة بها يمتاز وينكشف المحسوس للنفس وليس لها نقيض فالصفة الموجبة لتلك الصورة يندرج فى الحد كذا فى حواشية قدس سره على شرح مختصر الاصول **قوله** (واراد بها مايقابل الامور المحسوسة) لامايقابل ٢ الاعيان اعنى الامور القائمة بغيرها **قوله** (ثم منهم) اى من القائلين بعدم كون ادراك الحواس علماً **قوله** (من اثبتها) اى الحواس الباطنة (فقيدها) اى المعانى (بها) اى بالكلية (اخراجا لادراك الحواس الباطنة) وفيه انه كما يخرج ادراكها يخرج ايضا ادراك الجزئيات الغير المادية مع انه علم كما صرحوا به على ان الظاهر ان المثبتين للحواس الباطنة يقولون ان المدرك للجزئيات المعنوية ايضا ٣ النفس لكن بواسطتها ولامانع ايضا من ان يسمى آلتيها بالتخيل او التوهم وكذلك قال قدس سره فى شرح المواقف وفى حواشى شرح المختصر التقييد بالكلية يخل بجامعية الحد فالمولى المحشى اراد ان يصلح قول من يقيد هابها ولكن لن يصلح

٢ قال الشارح فى شرح شرح مختصر الاصول وفى بعض الشروح ان المعنى ههنا فى مقابلة اللفظ لانه محسوس وفساده بين اذلا يخرج جميع المحسوسات انتهى م

٣ اى كالكليات او كالمنكرين للحواس الباطنة م

العطار ماافسد الدهر فالصواب ان يترك قوله ثم منهم الى آخره **قوله** (ذلك الادراك تخيلا او توهماً) فى شرح الهداية قالوا المدرك اما جزئى مادى اولا والاول اما ان يكون محسوساً باحدى الحواس الظاهرة اوغير محسوس بها والمحسوس اما ان يكون ادراكه موقوفا على حضور المادة فادراكه الاحساس اولا فادراكه التخيل وادراك غير المحسوس هو التوهم واما غير الجزئى المادى فاما ان لايكون جزئيا بل كليا اويكون جزئيا غير مادى واياما كان فادراكه التعقل انتهى وعلى هذا ينبغى ان يترك المولى المحشى قوله تخيلاً او والاقتصار على توهما لكن ذكر الشارح فى شرح التلخيص انهم يقولون اوللوهم قوة تخدمه وهى التى لها قوة التركيب والتفصيل بين الصور والمعانى الجزئية ويسمى عند استعمال العقل اياها مفكرة وعند استعمال الوهم متخيلة انتهى وقال ايضا انهم يسمون حكم الوهم تخييلا ذكرا بوعلى فى الشفاء ان القوة المسماة بالوهم هى الرئيسة الحاكمة فى الحيو ان حكماً غير عقلى ولكن حكما تخييليا انتهى فعلية يمكن ان يقال ان تسمية ذلك الادراك تخيلا باعتبار استعمال القوة المتخيلة فى تركيب متعلقه وتسميته بالتوهم باعتبار ان الوهم واسطة فى ادراك العقل ذلك المعنى الجزئى ولما كان الاعتباران متغيرين كان كل من الاسمين باعتبار آخر ولك ان تجعل كلمة او للتخيير فى العبارة على مانقلنا آخرا من الشارح بقولنا وقال ايضا انهم آه **قوله** (بحيث تمتاز عن كل آه) احتاج الى هذا حتى يكون ادراكها للجزئى **قوله** (مع انه يلزم آه متعلق بقوله قدتدرك علماً **قوله** (لانه) اى ادراك الجزئيات **قوله** (ان الامر على من زاد) آه الاظهر ان يكون على من زاد وقوله فى ادراك العين متعلقين بمشكل الآتى ويحتمل ان يكونا متعلقين بالامر صفتين له **قوله** (ولا علماً) ولما كان عدم كون ادراك العين المحسوس بعد الغيبة علماً بسبب زيادة قيد المعانى صار الاشكال بادراكها بانه ليس شيئا من انواع الادراكات اشكالا على

من زاد

من زاد ولكن الاظهر فى تقرير الاشكال ماذكره بعض الفضلاء وتبعه المحشى المدقق من ان ادراك العين المحسوس بعد الغيبة علم مع انه ليس ادراك معنى فلايكون التعريف جامعاً اذيكون الكلام على هذا على تعريف العلم المزيد فيه قيد المعانى بعدم الجامعية وهو انسب بالمقام من لزوم عدم كون ذلك الادراك شيئا من الادراكات من الزيادة المذكورة **قوله** (ولايمكن ان يقال انه تخيل) قدعرفت مما نقلنا من شرح الهداية انه تخيل ومما حررنا من شرح التلخيص انه تخيل باعتبار و توهم باعتبار **قوله** (من اطلق قيد المعانى) اى عن تقييدها بالكلية **قوله** (والا لانقتضى تعريف العلم بها) اى بادراكها لانه يصدق على ادراك الحواس الباطنة الجزئيات المعنوية انه صفة توجب تمييز المعانى مع انه ليس بعلم بل تخيل اوتوهم وفيه ماعرفت من ان مدرك تلك الجزئيات هو النفس بواسطة الحواس الباطنة وباعتبار ادراك النفس اياها علم والحالة التى بين آلية الحواس الباطنة وتلك الجزئيات تسمى توهما اوتخيلا على ان الانتقاض بالجزئيات الغير المادية ثابت ولولم يثبت الحواس الباطنة **قوله** (قال المحشى المدقق قيل) اى فى جواب الاشكال على من زاد قيل المعانى بادراك العين المحسوس بعد الغيبة عن الحس **قوله** (اشتبه الحال) وظن ان المدرك الامر الخارجى الجزئى المحسوس وليس كذلك بل المدرك الامر الخيالى وهو معنى لاعين محسوس **قوله** (واوجب) اى العلم **قوله** (لان كلامنا انما هو فى صورة) آه لايخفى انه لافرق بين هذا وبين العلم بالجزئى قبل الرؤية بعوارض مشخصة فتسليم ان المدرك فى الجزئى قبل الرؤية المعنى الكلى دون الجزئى المحسوس بعد الغيبة تحكم اذكما ان الصورة للجزئى المحسوس الغائب مرآة لملاحظة الغائب فكذلك الصورة التى للعين الجزئى قبل الرؤية وذلك القائل الذى نقل عنه المحشى المدقق سوى بينهما حيث قال فان قلت كيف يستقيم التقييد بالمعانى وقد يتعلق العلم

بالاعيان الخارجية كما اذا علمنا بياضا مخصوصا فى محل مخصوص قبل
المشاهدة وكما اذا تخيلنا بعد غيبة المادة قلت هذه مغلطة نشأت من
اخذ مابالذات مكان ما بالعرض فان المدرك اولا وبالذات فى الصورة
الاولى مفهوم كلى وفى الصورة الثانية امر خيالى وليس واحد منهما
من الاعيان بل هما من قبيل المعانى لكن لمطابقتهما الامر الخارجى
آه انتهى والحق انه كما ان الصورة التى للعين الغائبة كانت حين
المشاهدة آلة ومرآة لملاحظة العين المشاهدة وبعد الغيبة ايضا كذلك
فكذلك الصورة التى للجزئى المحسوس قبل الرؤية لان الانسان يتخيل
دائما من الاوصاف الكلية المنحصرة فى فرد شيئاً معينا متصفا بتلك
الاوصاف فتلك الاوصاف مرآة لملاحظته غاية الفرق بين هذا وبين
الجزئى المحسوس بعد الغيبة ان ذا الصورة فى الثانى محسوس وفى
الاول متخيل و بعد الغيبة هو ايضا يصير متخيلا فالصورة فى كليهما
مرآة وآلة لملاحظة شئ آخر فتأمل **قوله** (لمتعلقها) تعلقه بالتمييز
اجزل من تعلقه بالصورة **قوله** (فلايصح بناء) آه بل يجب بناء ذلك
الادخال على انه لانقائض لتمييزها فيصدق على التصور انه صفة
توجب تمييزا لا يحتمل متعلقه نقيض ذلك التمييز ولما قدر المضاف المذكور
عاد الى هذا المعنى بعينه **قوله** (قال الشارح) آه المقصود منه ان ادخال
التصورات فى تعريف العلم ليس مبناه منحصراً فى تقدير المضاف الذى
هو التمييز بل لو قدر المضاف الذى هو متعلقها تدخل التصورات ايضا
لكن تقدير هذا المضاف مبنى على ان المراد من النقيض فى تعريف العلم
نقيض المتعلق لانقيض التمييز والحاصل ان نقيض اى شئ اريد من
تعريف العلم فبتقدير ذلك الشئ ههنا مضافا الى التصورات يوجد البناء
لدخول التصورات **قوله** (نفس الصورة لامايوجبها) لالانه لايصح
ارادته اذ صحتها غير خفية بل لئلا يخالف المشهور من ان التصور
والتصديق نفس الصورة والنفى والاثبات لامايوجبها **قوله** (والتمييز

بالمعنى المصدرى) لئلايلزم ايجاب الشئ لنفسه لواريدبه الصورة والنفى والاثبات **قوله** (عند القائلين) متعلق بالتعريف و (بانه) متعلق بالقائلين **قوله** (ومخالف) آه اى جعل لايحتمل صفة للصفة وارادة نقيض الصفة كما انه خلاف الظاهر مخالف لجعله قطعا صفة للتميز وعدم ارادة نقيضها ايضا فى ٢ تعريف القائلين بانه من باب الاضافة بانه تمييز لايحتمل النقيض والتفصيل ههنا ٣ ان جمهور المتكلمين على ان العلم اضافة اى نسبة وتعلق مخصوص بين العالم والمعلوم بها يكون العالم عالما والمعلوم معلوماً ولم يثبت غيرهذا بدليل اقتصر الجمهور عليه وعرفوه بانه تمييز لايحتمل النقيض وحده فى المواقف بانه تمييز معنى عند النفس تمييزاً لايحتمل النقيض وجماعة من الاشاعرة على انه صفة حقيقية ذات تعلق فيعرف تاره بما ذكره الشارح اولا وتارة بما ذكره ثانيا من انه صفة توجب تمييزا لايحتمل النقيض اذاعرفت هذا فنقول ان قوله لايحتمل النقيض فى تعريف القائلين بانه من باب الاضافة صفة للتميز قطعا والنقيض ايضا اما للمتعلق او للتميز لاللصفة ٩ اذلاصفة ٧ فى عبارة تعريفهم فلوجعل فى تعريف الجماعة الاشاعرة صفة للصفة ٨ كان مخالفا لقطعية جعله صفة للتميز ٥ فى تعريف الجمهور فتعريف الجمهور قرينة على انه فى تعريف الجماعة الاشعرية ايضا صفة للتميز لاللصفة ٤ اذموافقة التعريفين ما امكن احسن من مخالفتهما هذا ثم عدم الاحتمال فى هذا التعريف ايضا لمتعلق التميز والمراد من النقيض نقيض التميز وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يراد من النقيض نقيض المتعلق وحينئذ يرد الاعتراض بان الشئ لايحتمل نقيض نفسه ويدفع بالتكلف الذى ذكره المولى المحشى فيماسبق ويحتمل ان يراد عدم الاحتمال للتميز ومن النقيض ايضا نقيض التمييز ويجرى الاعتراض والدفع المذكوران آنفا آهاً من احوال الممات وعذاب النيران ومن اكل الديدان والفيران والحيتان اللهم خلصنا بحق سيد

٢ متعلق بالجعل وعدم الارادة على التنازع م

٣ على ما فى المواقف شرحه م

٩ متعلق بالصفة والنقيض على التنازع م

٧ ولايصح تقدير الصفة ايضا والالاينطبق التعريف على مذهبهم بل يعود الى مذهب الجماعة الاشعرية

٨ واريد النقيض لها م

٥ وعدم ارادة النقيض لها م

٤ وما اريد ايضا نقيضها

الانس والجان والطف بنا ملاطفة الاحبـاب والخلان **قوله** (الذى يوجبـه) المستتر عائد الى التصور والبارز الى التميز **قوله** (ان فى التصديق يوجد) آه اذا التصديق فى ان العالم حادث مثلا صفة توجب تميزا هو اثبات الحدوث للعالم ولهذا التميز نقيض هو نفى حدوثه عنه مع انه ليس لذلك التصديق نقض اذلاتنـاقض بين الادراكات على ماقالوا وفيه انه اذالم يكن للتصـديق نقيض كيف جوزوا ان يكون المراد بالنقيض فى تعريف العـلم نقيض الصـفة وهو يسـتلزم ان يكون للتصديق نقيض فالحق ان التصديق الموجب لاثبات الحدوث للعـالم نقيض التصديق الموجب لنفيه عنه لكن اطلاق النقيضين عليهما باعتبار متعلقهما كما مر اذاحد المتعلقين رفع للاخر دون نفسهمـا فبطل التنوير المذكور بالايرى آه فالحق ان عدم نقيض التصور يستلزم عدم نقيض التميز فالجواب لاخلل فيـه من هذ الوجه وخلله انما هو من جهة القول بان هذا فرع ذلك اذ يحتمل ان يكون امر الفرعية بالعكس واعتراض الخيالى انما هو من هذا الوجه لا من جهة الاستلزام فكل منهما مسـتلزم للاخر واما كون احدهمـا فرعا للآخر وكون الآخر اصـلاله فغير معلوم ولادليل عليه هذا **قوله** (ادعاء التلازم ايضا لابدله من دليل) تجويزهم فى تعريف العلم النقيض للتميز وللمتعلق وهو المفهوم المتصور او المتصدق به وللصفة وهو التصور والتصديق يصلح دليلا على التلازم المذكور كما لايخفى **قوله** (لانقائض لها) اى لتميزها فيحتمل متعلقها نقيض تميزها فقوله باعتبـار انها اى باعتبار ان متعلقاتهـا وقوله لنقائضها اى لنقائض تميزها **قوله** (غير صورته الحاصـلة) التى هى تميز التصور ٢ وقوله ان للتصور نقيضا اى لمتعلقه وقوله لكونها اى لكن متعلقاتهـا وقوله غير محتملة لها اى لنقـائض تميزاتها وقوله على انهـا اى على ان متعلقاتهـا وقوله لها اى لتميزاتها ثم وجه قوله فلاوجه لبنـاء شمول آه هوان بناء شئ على آخر يقتضى ترتبه عليـه

٢ اى تميز اوجب التصور

وجودا

وجوداً اوعدماً فبناء شمول التعريف للتصورات على عدم النقيض يقتضى عدم الشمول على تقدير وجود النقيض وليس كذلك فلاوجه للبناء المذكور **قوله** (اى لتميز التصور لما مر من ان المعتبر فى العلم عدم احتمال المتعلق لنقيض التميز لا لنقيض الصفة فبعدم احتمال متعلق التصور الذى بعينه متعلق التميز نقيض التصور لا يدخل التصورات فى تعريف العلم بل لابد من عدم احتماله نقيض التميز الذى هو المعتبر فى تعريف العلم **قوله** (ان شمول العلم) اى تعريفه اذا الكلام فى شمول التعريف ويحتمل ان يبقى على ظاهره **قوله** (لا يحتمل) اى من حيث الكنه (غير صورته الحاصلة) لان الكنه لا يكون الا واحداً واما المتصور بالكنه فيحتمل لا من حيث الكنه غير صورته الحاصلة بان يتصور بواحد من لوازمه فالاحتمال فى المتصور بالكنه ايضا ثابت وان كان لاجل امكان تصوره بوجه غير الكنه فلو فرض ان للتصور نقيضا يكون كل متصور بالكنه اوبالوجه محتمل للنقيض فلا يدخل التصور فى تعريف العلم فالمبنى لشموله للتصورات ليس الا عدم وجود النقيض لها فقول المحشى الخيالى هذا انما هو فى المتصور بالكنه ليس بشئ **قوله** (لشئ لوازم متعددة) اشار بهذا الى ان المتصور بشئ لا يمكن ان يتصور بنقيض ذلك الشئ لان ما يتصور به الشئ يكون لازما له البتة ولا شبهة فى انه لا تناقض بين لوازم شئ واحد بل الاحتمال انما هو لتصوره بما يصدق ٢ عليه نقيض ذلك الشئ مثلا الانسان المتصور بالضاحك لا يحتمل ان يتصور باللاضاحك بل يحتمل ان يتصور بالكاتب الذى يصدق عليه اللاضاحك فيتوهم انه يحتمل ان يتصور بنفس اللاضاحك وهذا هو مراد المحشى الخيالى بقوله فالانسان المتصور باحدهما يحتمل ان يتصور بالاخر اى يحتمل ان يتصور بالآخر ولو على سبيل التوهم فان التصور بما يصدق عليه الآخر لاشبهة فيه فيتوهم تصوره بنفس الآخر فعلى هذا يكون احتمال النقيض فى التصورات

٢ لا بنفس النقيض م

مبنيا على التوهم لا على التحقيق وهو كاف فى عدم شمول التعريف لهـا فشموله لها ليس الا مبنيـا على عدم وجود النقائض لها هذا **قوله** (بحسب التقـدير والفرض) اما متعلق بالنقيض اى لا يحتمل للنقيض الفرضى وهو الملائم لعدم النقيض الواقعى على زعمهم واليه ذهب المحشى المدقق واما متعلق بعدم احتمـال يعنى ان عدم الاحتمال للنقيض امر تقديرى تسليمى واليـه ملت فى الحواشى حيث قلت فيها حيث قدر وفرض ان كل متصور بالكنه اوبالوجه لا يحتمل غير صورته الحاصلة بقوله على تقدير تسليم آه انتهى وهو الملائم لقـوله الآتى وبحسب الفرض عدم الاحتمال ولك ان تجعله متعلقا بهما على التنازع والاظهر من الكل بل الصـواب ان يكون متعلقا بيكون مبنى يصرح به قوله بحسب الواقع فى مقابله والبناء بحسب الواقع لعدم النقيض بحسب الواقع فى زعمهم والبناء بحسب الفرض لفرض النقيض وتقديره صرح بهذا بعض الافاضل من المحشين ويظهر ايضا من عبارة المحشى الخيالى لمن لاحظها **قوله** (لان القاعدة) آه هذا دليل لعدم كون القول المذكور قاعدة حقيقة واما وجه علاقته للقـاعدة التى يتم به و بالاول الذى ذكره المولى المحشى التسامح فهو ماذكرته فى الحواشى من ان التعريف يستلزم قضيتين كليتين احد يهمـا من عكس التعريف والاخرى من طرده ولا شبهة فى ان كلا منهمـا من القواعد فاطلق القـاعدة على مستلزمها تسامحاً ويحتمل ان يكون وجه التسامح مشـابهة التعريف للقاعدة فى اشتمال كل منهمـا على الحمل وان كان الحمل فى التعريف من حيث الصورة فقط على ماهو المشهور **قوله** (لذاته) الضمير فيه راجع الى احد هما فى قوله تحقق احد همـا لكونه متقدما رتبة لكونه مضافا اليه للفاعل قدم دفعا لتوهم ان يتعلق بالتحقيق فيفسد المعنى ثم الموافق لتعريف التناقض المشهور فى المنطق ان يذكر ٢ الواو فى قوله انتفـاء الآخر وحينئذ يكون ضمير لذاته راجعـا الى

التدافع

٢ فعليه يكون فاعل يقتضى المستتر فيه العائد الى التمانع والتحقق والانتفاء مفعوله ولا يكون فاعله التحقق ومفعوله الانتقاء كما على تقدير عدم الواو م

التدافع المفهوم من يتدافعان واظن ان ترك الواو سهو من الناسخ **قوله** (كالايجاب والسلب) المراد بهما الوقوع واللاوقوع بقرينة قوله فانه اذا تحقق الايجاب بين الشيئين اذ الذى بين الطرفين هو النسبة لا ادراكهما **قوله** (للتصور اى الصورة) فسره به ليطابق ماقدر فى تعريف العلم من ان النقيض للتميز وليس مقصوده الاحتراز عن الصفة الموجبة له لانها ايضا كذلك لكن لو فسره بالمتصور لكان اولى ليلائم السابق من قوله كالايجاب والسلب واللاحق كما سيظهر انشاالله تعالى **قوله** (ويحصل حينئذ قضيتان متمانعتان) آه المقصود من هذا الكلام الى اخر الحاشية الاعتراض على المحشى المدقق فى تقرير عبارة المحشى الخيالى لكن سيظهر لك انشاءالله تعالى ان الصواب هو ماذكره المحشى المدقق حيث قال على قول المحشى الخيالى (اذلا تمانع بين التصورات بدون اعتبار النسبة) يعنى اذا اعتبر النسبة يكون بين التصورات تمانع ايضا مثلا اذلوحظ مفهوم صدق الانسان ومفهوم سلبه وقيساً الى ذات واحدة لم يمكن اجتماعهما فى تلك الذات ولا ارتفاعهما عنها لان كل مفهوم سواهما يصدق عليه انه انسان او يصدق عليه انه ليس بانسان فبهذ الاعتبار هما مفردان متناقضان كما ان القضيتين اللتين هما محمولاهما متناقضتان لكن هذا التناقض فى قوة تناقض القضايا فقد رجع التناقض بين المفردات الى تناقض القضايا فلذلك عرف التناقض باختلاف القضيتين وصرح بعضهم بانه لا تناقض فى التصورات انتهى فحكم المولى المحشى بانه حين اعتبار النسبة لا يكون التناقض تناقض التصورات اذ يحصل حينئذ قضيتان آه والمحشى المدقق بانه حين اعتبار النسبة يوجد ايضا تناقض التصورات بل يوجد تناقض التصورات حينئذ مثل تناقض التصديقات اى بمعنى التمانع صدقاً وكذبا لكنه فى حكم تناقض التصديقات لكونه باعتبار النسبة وسيظهر ان الحق مع المحشى المدقق انشاء الله تعالى **قوله** (متنافيتان صدقا) اى

صدقا فقط وقوله ان لم يجعل متعلق بصدقا فقط وقوله السلب اى
السلب الذى فى اللا انسان وقوله الى نسبة الانسان الى شئ
الظاهر الى ثبوت الانسان لشئ لكن المراد ظاهر والمستتر فى اعتبر
عائد الى الانسان **قوله** (وان جعل راجعا اليها) آه هذا بعينه من
الذى ذكره سابقا بقوله اى الامرين الذين يتمانعان ويتدافعان بحيث
يقتضى لذاته آه اذسلب النسبة لاخفاء فى انه لايوجد الافى القضية
السالبة فيكف يجعل من اعتبار المفردين المقابل لاعتبار القضيتين
المذكور اولا **قوله** (الابالاعتبارين المذكورين فى المفردين) وهما
عدم جعل السلب راجعا الى سلب نسبة المرد وجعله راجعا اليها
لكن انت تعلم ان الاعتبار الثانى عين ارتفاع النسبة فكيف يصح
مقابلته بقوله بملاحظة وقوع النسبة وارتفاعها **قوله** (من قبيل
التصور) اى من قبيل المتصور **قوله** (بالمعنى المتعارف) وهو التنافى
الصدق والكذب وقوله فقد تحقق النقيض اى بالمعنى المتعارف وقوله
ايضا اى كما تحقق النقيض بالمعنى المتعارف للتصديقات او كما تحقق
للتصورات النقيض بمعنى المنافى **قوله** (ان كلا منهما ان لوحظ) آه
لناشق ثالث نختاره وهو ان الملحوظ ذات كل من المفهومين لكن
لامطلقا بل يشترط كونه رابطة والحاصل ان الملحوظ هو الذات
المتصفة فى الواقع بكونه رابطة بدون ملاحظة كونه رابطا بل هو امر
واقعى له غير ملحوظ وحينئذ لاخفاء فى ثبوت التناقض بالمعنى المتعارف
فى التصورات وهو الذى اراده المحشى المدقق فيما نقلنا عنه سابقه
والعجب ان المولى المحشى فى الحاشية الآتية سلم التناقض بالمعنى المتعارف
فى التصورات حيث يقول ان النقيض فى التصورات متحقق بقسميه
٢ وواحد من اعتبارى احد القسمين عين المعنى المتعارف كما سيظهر
انشاءالله تعالى لكن ٣ لما كان هذا التناقض فى التصورات فى قوة تناقض
التصديقات قالوا ان فسر النقيضان بالمتمانعين لذاتيهما لايكون للتصور

٢ حال م

٣ استدراك من قوله وحينئذ لاخفاء فى ثبوت فى ثبوت التناقض آه م

نقيض

نقيض اى لايكون له نقيض لايكون فى حكم نقيض التصديق **قوله** (وان لوحظ من حيث) آه نحن لانقول ان مرادنا هذا لكن لوقيل نختار هذا ولايستلزم رجوع التناقض بين التصورات الى التناقض بين التصديقات ان لايكون للتصورات نقيض لان الرجوع غير العينية كيف يجيب المولى المحشى فالاولى ان يترك حديث الرجوع من البين ويقول فهو ايضا تناقض القضايا **قوله** (الاانه اعتبر نسبة الانسان ثابتا وحمل عليه) اى اعتبر فى زيد منسوب اليه الانسان انه ثبت نسبة الانسان اليه قبل اذهو حكاية لنسبة الانسان اليه بقولنا زيد انسان فلوحظت تلك النسبة التى هى رابطة فى زيد انسان قصدا وحمل الدال على تلك النسبة وهو منسوب على زيد هذا وفى النسخ التى فى نظرنا بدل لفظ ثابتا بالباء والتاء كما نقلنا ثانيا بالنون والياء المنقوطة بنقطتين من تحت ولكونه غير جزيلة المعنى غيرته الى مانقلته والمعنى على مافى النسخ وان كان غيرجزيل انه اعتبر نسبة الانسان اليه مرة ثانية لكن قصدا غير المرة الاولى المعتبر رابطة فى زيد انسان ثم حمل المنسوب الدال على النسبة المعتبرة ثانيا قصدا على زيد **قوله** (وان فسر النقيضان فى اول الحاشية **قوله** (كما فى القضايا) وكما فى اطراف تلك القضايا على ماحققنا **قوله** (ذلك) اوذلك الاحد (اشد بعدا) اى عن ذلك الاخر وقوله مماسواه متعلق باشد وضميره عائد الى الاحد المذكور **قوله** (ويسمى رفع المفهوم فى نفسه) وليس ذلك المفهوم ورفعه بهذا الاعتبار متنافيين تحققا وانتفاء اذيجوز ثبوتهما معاً وانتفاؤهما معاً وكذا التصوران المتعلقان بهما ليسا متنافيين ثبوتا وانتفاء كماذكره المولى المحشى سابقا **قوله** (فنقيض ذلك المفهوم) هذا صريح فيما ذكرنا سابقا من ان المفهوم التصورى نقيضا بالمعنى المتعارف اذلا شبهة فى ان المفهوم و نقيضه المأخوذ ان بهذا الاعتبار متنافيان صدقا وكذباً **قوله** (بالاعتبارين) الاول بالاعتبار الاول المشار اليه بقوله بان يضم

اليه معنى كلمة النفى آه والثانى بالاعتبار الثانى المشار اليه بقوله واذا اعتبر صدق المفهوم على شئ فنقيض ذلك المفهوم بهذا اه **قوله** (الا القسم الاول) وهو الرفع فى نفسه لكن ينبغى ان يعلم ان النقيض المتحقق فى التصورات بالمعنى المتعارف اعنى المتنافيين صدقا وكذبا هو القسم الثانى اعنى الرفع عن شئ لا القسم الاول اعنى الرفع فى نفسه كما ان النقيض المتحقق فى التصديقات مطلقا هو القسم الاول فيكون تحقق النقيض بالمعنى المتعارف للتصورات والتصديقات بالنظر الى القسمين متعاكساً **قوله** (اذ لا يمكن صدقها وحملها على شئ) قلت فى الحواشي اذ لا يمكن التفات النفس الى نسبتين تامتين مقصودتين بالافادة فى آن واحد نعم قد يكون المحمول قضية لكنه فى حكم المفرد حينئذ انتهى **قوله** (وان معنى قوله) عطف على قوله ان النقيض اى ويظهر من كلامه قدس سره ايضا ان معنى قول المحشى الخيالى نقيض كل شئ آه ان الرفع فى نفسه نقيض لاعتبار الشئ فى نفسه لا لاعتبار صدقه على شئ وان الرفع عن شى نقيض لاعتبار صدقه على شئ لا لاعتباره فى نفسه **قوله** (لا يصدق على نقيض السلب) اذ نقيض السلب هو الايجاب ومعلوم ان الايجاب ليس رفع السلب بل الامر بالعكس فيصدق التعريف المذكور على نقيض الايجاب دون نقيض السلب **قوله** (يقتضى ان يكون) آه اذ يصدق على ليس بضاحك فى قولنا الانسان ليس بضاحك انه رفع شئ الذى هو احد قسمى النقيض وكذا يقتضى ان يكون رفع الضاحك فى نفسه نقيضا لصدق الضاحك على شئ لمثل ماذكرنا ولم يذكره المحشى المدقق اعتماداً على المقايسة **قوله** (باعتبار انه لازم مساو لنقيض السلب) يحتمل كلام المولى المحشى توجيهين احدهما ان يقال عدم صدق التعريف المذكور على الايجاب الذى عدوه نقيض السلب لا يضر لانه ليس نقيضا للسلب حقيقة بل نقيضه هو رفع السلب وصدق

التعريف عليه غير خفي وانما عدوا الايجاب نقيضا للسلب لكونه لازما مساوياً لنقيضه الذى هو رفع السلب فعدم صدق التعريف عليه غير مضر لانه ليس من افراد المعرف وثانيهمـا ان يقال المراد من الرفع فى قولهم نقيض كل شئ رفعه اعم من الرفع حقيقة او حكمـاً بان يكون لازما مساويا للرفع بقرينة انهم عدوا الايجـاب نقيض السلب وليس هو رفع السلب بل لازم مساو لرفعه وحينئذ فى صدق التعريف المذكور عليه ويؤيد التوجيه الثانى قوله الآتى ان النقيض عندنا اعم آه **قوله** (والاوجه) لعدم الحاجة الى التكلف المذكور (ان يقال رفع كل شئ نقيضه) وان كان النقيض قد يوجد بدون الرفع كما فى الايجاب الذى هو نقيض السلب وحاصله ان قولنا رفع كل شئ نقيضه موجبة كلية تنعكس موجبة جزئية الى قولنـا بعض كل شئ رفعه ولا تنعكس كلية الى قولنا كل نقيض كل شئ رفعه **قوله** (لان كلا قسمى النقيض) آه حتى يرد الاعتراض بانه يقتضى ان يكون رفع الضاحك عن الانسـان نقيض الضاحك فى نفسه ولا ان كلا قسمى النقيض يتحقق بالنظر الى اعتبار صدقه على شئ حتى يرد الاعتراض بانه يقتضى ان يكون رفع الضاحك فى نفسه نقيضا لصدق الضاحك على الانسان قال المحشى الخيالى (وقول المنطقيين) جواب عما يقال اذا كان الاشهر المعنى الاول اعنى المتمـانعين لذاتهمـا صدقا وكذبا وهو مختص بالتصديقات او ما فى حكمها يلزم ان يكون قول المنطقيين نقيضا المتساويين آه واقعا على غير الاشهر الذى ماتعرضوا له فى بحث التناقض وهو غير مستحسن فاجاب بان ذلك القول مجـاز اى واقع على الاشهر وان كان مجازا باعتباره بان شبه التباعد الذى بين المفردين اى الانسان واللا انسان مثلا بالتباعد الذى بين النقيضين صدقا وكذبا فاطلق اسم النقيض على المفرد استعارة فلا يكون ذلك القول واقعـا على غير الاشهر بل واقعا على الاشهر وان كان بالمعنى المجازى ولعل

هذا اقرب مماسيذكره المولى المحشى **قوله** (لو اعتبر النسبة) آه فيكون مجازا مرسلا من قبيل تسمية الشئ باسم مامن شانه ان يؤل اليه **قوله** (حصل التدافع بينهما) اى باعتبار مجموع ماينضمان اليه ونفسهما لا بين نفسهما فقط كما هو الظاهر من العبارة وهذا على ما ذكره المولى المحشى واما على ماقررنا فتحصيل التدافع بين ٢ نفسهما لكنهاحينئذ فى قوة القضيتين **قوله** (امافى الصدق والكذب) ان جعل السلب راجعا الى النسبة (اوفى الصدق فقط) ان لم يجعل راجعا اليها بل جعل جزء من المحمول **قوله** (صدق احديهما كذب الاخرى) وقد عرفت ان الظاهر الموافق لتعريف التناقض فى المنطق وكذب الاخرى بالواو لابدونها كما فى النسخ التى عندنا **قوله** (مع عدم صدق العلم عليه) اى على جميع التصورات **قوله** (فى الواقع) وان احتمل الانسان غير صورته عند المخطئ المدرك له انه حجر بان اعتقده حجرا مثلا **قوله** (وههنا) اى فى قولهم المطابقة شرط فى العلم **قوله** (ان مدار المطابقة) آه معنى كون مدار المطابقة على الشئ الاول او الشئ الثانى كون الشئ الاول او الثانى مطابقاله للصورة العلمية وحاصله اما ان يراد ان الصورة العلمية مطابقة للشئ الذى ينشأ منه الصورة العلمية سواء كانت تلك الصورة صورة له اولا واما ان الصورة العلمية مطابقة للشئ الذى كانت الصورة صورة له وان ينشأ الصورة منه بل من شئ آخر **قوله** (قديكون مطابقة له) بان اصاب الناظر الى الشبح الذى هو انسان فى الواقع وحصل فى ذهنه صورة الانسان **قوله** (وقدلايكون) بان اخطاء الناظر الى ذلك الشبح وحصل فى ذهنه صورة الحجر مثلا **قوله** (ويمكن الجواب بان) آه يمكن ان يكون هذا الجواب جوابا باختيار الشق الثانى لكن لا مطلقا بل بانضمام امر اليه وهو كون الشئ الذى كانت الصورة صورة له مطابقا لنفس الامر وحاصله

ان المراد

٢ اى على احد التقديرين لا مطلقا م

ان المراد مطابقة الصورة للشئ الذى كانت الصورة صورة له مع
كون ذلك الشئ مطابقا لنفس الامر فلايلزم ان لا يتصف الصورة
التصديقية بعدم المطابقة اذلايلزم من مطابقتها للشئ الذى كانت
الصورة صورة له مطابقة ذلك الشئ لنفس الامر فيمكن ان لا يطابق
الصورة التصديقية لذلك الشئ المطابق لنفس الامر بالامكان
لامكان ان لايكون ذلك الشئ مطابقا لنفس الامر بخلاف الصورة
التصورية كما سيحرره المولى المحشى ويمكن ان يكون جوابا باختيار
شق ثالث وهو المطابقة لنفس الامر اى المراد ان الصورة العلمية مطابقة
لنفس الامر لا للشئ الذى ينشأ منه الصورة ولا للشئ الذى كانت
الصورة صورة له وحاصله انه لايلزم من مطابقة الصورة العلمية
لمعلومها اعنى الشئ الذى كانت الصورة صورة له مطابقتها لنفس
الامر مع انها المراد من المطابقة وذلك كما فى الصورة التصديقية لامكان
ان لايكون معلومها فى نفس الامر فلاتكون فى تلك الصورة مطابقة
لنفس الامر لعدم ما تطابقه فيها بخلاف الصورة التصورية لوجود
معلومها فى نفس الامر البتة كما سيوضحه المولى المحشى **قوله** (ان كل
متصور فهو ماهية) آه اى سواء موجودا كالانسان اومعدوما ممكنا
كالعنقاء او ممتنعا كشريك البارى ومعنى كونها ماهية فى نفسها انها
اذا تصورت كانت باعتبار ذلك التصور ماهية من الماهيات فى حد ذاتها
مع قطع النظر عن فرض العقل اياها ماهية اذ بتصورها فقط يثبت
كونها ماهية فظهر ان نفسية امرها فى الماهيات الغير الموجودة بمجرد
تصورها واعتبار العقل نفسها واما كونها ماهية فلاحاجة فيه الى
اعتبار العقل وفرضه وحينئذ نقول نفسية امر استغناء العلم عن المؤثر
ثابتة باعتبار التصور فلايكون معلوم الصورة التصديقية معدومة
فى مطلق نفس الامر بل معدومة فى النفس الامر الخارجى فقط كمعلوم
الصورة التصورية بعينه فيجب ان يكتفى فيهما بمطلق نفس الامر

فيكون الصورة التصديقية كالصورة التصورية دائماً مطابقة لنفس الامر
او يعتبر المطابقة للنفس الامر الخارجي فلايكون الصورة التصورية
كالتصديقية مطابقة لنفس الامر دائما دفعا ٢ للتحكم ولعل هذا هو وجه
الامر بالتأمل في آخر الحاشية فتأمل ٣ **قوله** (واوصافها) التابعة
لوجودها كالتشكل والتحيز والحركة والسكون **قوله** (ضرورة
تحقق الممانعة) آه هذا انما يمنع نفس الامر الثابت بمجرد التصور
فكلا ولو اعتبر ذلك فنفس الامر الخارجي للصورة التصورية ايضا
معدومة في مثل العنقاء وشريك البارى فلايكون ايضا معلومه واقعا
في هذا النفس الامر **قوله** (وقدلاتكون) اى مطابقة للواقع لعدم
معلوم تلك الصورة فيه فالصورة التصديقية لقولنا العالم مستغن
عن المؤثر لعدمه في الواقع كذا ذكرت في الحواشي **قوله** (واقع فيه)
اى في نفس الامر والواقع **قوله** (بذلك الحكم) اى بان هذه الصورة
لذلك المرئى الذى هو الحجر **قوله** (وهو ثبوت تلك الصورة) اى
كونها والظاهر هذا **قوله** (لما في نفس الامر) هذا يلايم التقرير الثانى
للجواب المذكور **قوله** (وهذا) اى كون الصورة التصديقية
في الصورة الاولى مطابقة لمعلومها المطابق لنفس الامر اعنى للشئ الذى
كانت الصورة التصديقية صورة له في نفس الامر وهو ان هذه الصورة
الناشئة من هذا الشئ صورة له وفي الصورة الثانية بخلاف ذلك
(معنى تحقق المطابقة) في الاولى لصورة التصديقية لذلك
الشئ الذى كانت الصورة صورة له في نفس الامر (واللامطابقة)
لها له وليس معنى المطابقة كون الصورة التصديقية مطابقة لما نشأت
منه حتى يجرى اللامطابقية في الصورة التصورية ايضا ولا كونها
مطابقة للشئ الذى كانت الصورة صورة له مطلقا حتى يكون كل
الصور التصديقية مطابقة كالتصورية **قوله** (مع مطابقة) آه ظرف
لقوله يكون حكمه مطابقا ولايكون مطابقا ولايكون مطابقا

٢ علة لقوله فيجب م

٣ اشارة الى ماذكره بعض المحققين من ان المقصود من العلوم التصورية مجرد ملاحظة ماهى ظل له وحكاية عنه ليتمكن من اجراء الاحكام عليه ولاشك ان كل علم مطابق لما هى حكاية عنه وظل له فكل تصور مطابق لمعلوم البتة بخلاف المعلوم التصديقية فان المقصود منها ليس ملاحظة ماهى ظل له كائنات من كان بل الوقوف على وقوع نسبة معينة في نفس الامر او ارتفاعها وكل واحد منهما يمكن ان يتعلق به تصديق بانه الواقع في نفس الامر فيكون العلم التصديقي بمعرض من المطابقة وعدمها م

على

على التنازع **قوله** (فى الصورتين متعلق بمطابقة) والمراد بهما صورة مطابقة الحكم وعدم مطابقته **قوله** (و بما ذكرنا) من ان الحكم بان هذه الصورة لهذا المرئى قدصار ملكة فبصيرورته ملكة يندفع كلا قولى القائل المذكور وهما عدم الحكم بالفعل ولو فرض وجوده بالفعل لزم التسلسل اما اندفاع الاول فلان الشئ اذا صار ملكة كيف لايكون حاصلا بالفعل واما اندفاع الثانى فلان صيرورة الحكم ملكة تقتضى عدم كونه حكماً ٢ صريحاً اى مصرحا به وان كان حكماً بالفعل وعدم كونه ملتفتاً اليه بالذات يفصل فيه آه ومدار التسلسل على كونه حكماً صريحا ملتفتاً اليه بالذات آه **قوله** (ماقيل ان الحكم) آه مقصود هذا القائل الرد على المحشى الخيالى بل على السيد قدس سره فى قوله والخطاء فى الحكم بان هذه الصورة لذلك المرئى وحاصله انه لاحكم مطلقا فضلا عن هذا الحكم فكيف يقال ان الخطاء فى الحكم فالاعتراض المذكور بقوله وايضا يلزم منه ان يكون جميع التصورات علماً آه باق بحاله **قوله** (فرع الحكم) اى فرع مطلق الحكم سواء هذا الحكم المخصوص اعنى ان هذه الصورة لذلك المرئى اوغيره ففرعيته للحكم المطلق باعتبار كون الحكم المطلق ذاتياله فعدم المطلق يستلزم عدم الخاص كما ان امر الاستلزام فى الوجود بالعكس **قوله** (لاحكم فيه) اى فيما فرضناه وهو فيما اذا رأينا حجراً فحصل منه صورة انسان **قوله** (والا) اى وان لايكن الامر كما ذكرنا من عدم الحكم بالفعل بل وجد الحكم بالفعل **قوله** (لانه) علة لقوله اندفع ولم يذكر وجه اندفاع الامر الاول لانه ظاهر ان الشئ اذا صار ملكة كيف لايكون بالفعل نعم ليس حكما صريحا **قوله** (لوكان الحاصل بواسطة تلك الملكة) اى الحكم الحاصل بسبب صيرورته ملكة **قوله** (يفصل فيه جميع) آه اشار الى ان منشاء التسلسل هو ملاحظة تصورات ذلك الحكم بالتفصيل وذلك لانه اذا اقتضى

٢ اذما صار ملكه يسرع مجيئه الى النفس بلا تصريح به يصير استدرا كا م

تصور شيء بوجه الحكم على ذلك الوجه بثبوته لذلك الشيء كما
حكمت في المثال المذكور بان هذه الصورة لهذا المرئي فالمحكوم عليه
اعني هذه الصورة التي في هذا الحكم ايضا متصور بوجه لامحالة
فيلزم على ماذكرت ان تحكمه على الصورة التي هي وجه للمحكوم
عليه الذي هو الصورة بان هذه الصورة لهذه الصورة و يلزم ايضا
في هذا الحكم تصور المحكوم عليه بوجه فتحكم على الصورة التي هي
وجه لهذا المحكوم عليه بان هذه الصورة التي هي وجه لهذه الصورة
المحكوم عليها وهكذا وقس عليه الحال في المحكوم به اعني لهذا المرئي
اذ مالم يتصور المحكوم به بوجه لم يحكم بثبوته لشيء كالمحكوم عليه
هذا **قوله** (حتى يكون العلم بالشبح من وجه) اه الموافق لما قبله ان يقول
حتى يكون العلم بالانسان الذي هو الوجه عين العلم بالشبح من وجه الانسان
لكن لما كان الواقع فيما نحن فيه العلم بالشبح من وجه الانسانية جعله محكوما
عليه **قوله** في بعض النسخ (حقيقة) متعلق بقوله عين العلم وقوله
لاعلما بالشبح عطف على ذلك القول **قوله** في بعض النسخ (وهو
غير مطابق) اي الصورة الانسانية غير مطابق للحجر والتذكير
باعتبار الخبر **قوله** (فان معنى العلم بالوجه) آه هذا الفرق انما يثبت
اذا لوحظت ان الوجه بلا ملاحظة كونه وجها واما اذا لوحظ
الوجه من حيث كونه وجها لشيء كما ينبيء عنه عنوان الوجه فلا
اعلم بالشيء من الوجه **قوله** (صورته) اي صورة الوجه لانفسه
والمعلوم بواسطتها نفسه **قوله** (نفس ذلك الوجه) وحينئذ يكون
نفس ذلك الوجه صورة لذلك الشيء المعلوم والضمير في بواسطتها
عائد الى نفس ذلك الوجه **قوله** (و يوافقه) اي الفرق المذكور
اذ لو لم يكن فرق بين العلمين لكان المعلوم كالعلم هو الصورة الحاصلة
قوله (وان كان مطابقاً) لمعلومه الذي هو الوجه اعني الانسان
وحاصله ان الصورة العلمية بالانسان الذي هو الوجه مطابقة لمعلومها

الذى هو الانسان **قوله** (ليس بمطـابق) لمعلومه الذى هو الحجر اذلا خفاء فى عدم مطابقة الصورة الانسانية للحجر وفيه اغماض عماسبق من ان المراد مطابقة الصورة العلمية لمـا كانت الصورة صورة له فى نفس الامر ولاشبهة فى ان الصورة الانسانية صورة للانسان فى نفس الامر وهى مطابقة له بلاشبهة لكن حينئذ يكون الكلام مبنياً على عدم الفرق بين العلم بالوجه والعلم بالشئ من ذلك الوجه وكلا منا على الفرق فلذالم يلتفت الى ذلك واجاب بتحقيق سيذكره بقوله تحقيق الجواب آه **قوله** (انه متصور من حيث الحجرية) اى كان مرآة ملاحظته وصف الحجرية وليس المراد ان المتصور الشبح من حيث كونه حجراً بوصف الانسانية اذ هذا عين ملاحظة الشئ بالوجه وليس باطل فضلاعن ضرورة بطلانه فلايصح قوله وهو باطل بالضرورة **قوله** (اذالصورة المذكـورة) بقوله والصورة الانسانية آلة لملاحظته **قوله** (ان اراد انه) اى الشبح الذى هو الحجر (متصور بذلك الوجه) اى بوجه الانسانية بان يكون مرآة ملاحظته وصف الانسـانية لكن تصور (من حيث الانسـانية) لامن حيث الحجرية وحاصله ان وصف الانسانية مرآة لملاحظة الانسان الذى هو حجر فى الاعتقاد وليس المراد ان المتصور هو الشبح الحجر من حيث الانسانية حتى يقال انا بصدد الفرق بين العـلم بالشئ من الوجه والعلم بالوجه وعلى تقدير هذه الارادة يعود الاول الى الثانى اى لايكون بينهمـا فرق بل المراد ان المتصور المعلوم هو الانسـان الذى هو حجر فى اعتقادنا بالوجه المذكور اعنى الانسانية فقوله من حيث الانسانية بيان للمتصور لالمرآة الملاحظة والالزم امااستدراكه واستدراك قوله بذلك الوجه وعلى هذا يكون الشـق الثـانى من الترديد الذى ذكره هذا المجيب بعينه الجواب الذى سيذكره المولى المحشى بقوله وتحقيق الجواب آه وليندفع عنه الاعتراض الذى سيورده المولى

المحشي عليه **قوله** (وهكذا الحال فى قولهم) آه اى العلم الحاصل من تصور هذه الاشياء بوجوهها علم غير مطابق **قوله** (والخارجية) بالجر عطف على الذهنية وموجودة خبر لقوله الماهية نقل عن المحشي الخيالى فى حاشية الحاشية يعنى اذا قصدنا ملاحظة ذات الماهية المجردة وجعلنا مفهومها وجعلناها آلة لملاحظتها فحصل منه صورة فاعتقدنا انه كذلك ثم حكمنا عليها بانها موجودة فان العلم بالماهية بوصف المجردية عنهما ٣ علم غير مطابق اذ الماهية لا تخلو عن احدهما وقوله واللامعلوم لا يعقل يعنى اذا قصدنا ملاحظة ذات اللامعلوم وجعلناه آلة لملاحظته فحصل منه صورة فاعتقدنا انه كذلك ثم حكمنا عليه بانه لا يعقل فان العلم الحاصل من مفهوم اللامعلوم غير مطابق لانه متعقل انتهى **قوله** (واللاشئ كلى) نقل عن المحشي المدقق اذا قصدنا ملاحظة اللاشئ وحصلنا مفهومه وجعلناه آلة لملاحظته حصل منه صورة فاعتقدنا ان له افراداً ثم حكمنا عليه بانه كلى فان العلم الحاصل من مفهوم اللاشئ علم غير مطابق لانه ليس له فرد فى الواقع انتهى **قوله** (وامثال ذلك) مثل شريك البارى ممتنع واجتماع النقيضين يوجب ارتفاعهما واللاممكن كلى وامثال ذلك **قوله** (فثبت ان الحجر) اى من حيث انه حجر فى الواقع **قوله** (من حيث انه حجر) لكن بوصف الانسانية **قوله** (فانه مبنى على عدم الفرق) قد عرفت انه ليس كذلك بل هو عين الجواب الذى يذكره المولى المحشي **قوله** (وتحقيق الجواب) يعنى ان الجواب المذكور بقوله واجيب بان المراد بقوله آه عن الايراد الذى ذكر المحشي الخيالى على السيد قدس سره ليس بتحقيق بل مبنى على عدم الفرق والجوب التحقيق عنه المبنى على الفرق هذا **قوله** (سلمنا انه) خبر ان قوله الآتى نجعل الوصف المذكور آه **قوله** (بالفعل) لا بالامكان كما هو رأى الفارابى (بحسب الاعتقاد) وفرض العقل لا بحسب نفس الامر كما هو المشهور من مذهب الشيخ (على ماهو

٣ اى عن العوارض الذهنية والخارجية م

التحقيق) اى من مذهب الشيخ ايضا **قوله** (فى الاعتقاد بان ذلك الحجر انسان) لايخفى ان الاعتقاد الذى اعتبره الشيخ لاتصاف ذات الموضوع بوصفه بحسب ذلك الاعتقاد هو مجرد فرض العقل كما هو ظاهر لمن راجع شرح المطالع وحينئذ كون ذلك الحجر انساناً ليس بخطاء اذ المراد به مجرد فرضه انساناً وفرض الشئ شيئاً آخر ليس بخطاء كما لايخفى انما الخطاء هو ذلك الكون فى الاعتقاد الذى ليس مجرد الفرض فاندفع الجواب التحقيقى ايضا اذ ليس مطابقاً لغرضه قدس سره من ان الخطاء فى الحكم المقارن وان وافق غرضه فى ان العلم التصورى مطابق لمتصوره **قوله** (نوع مكابرة) لان ظهور حصر معلوميته فى وصف الانسانية قدر بلغ مبلغاً لو انكر لكان انكاراً للبديهى وزاد لفظ نوع لان ذلك الاحتمال الذى ابداه ذلك المجيب قائم ولو كان بعيداً على ان لنا ولو كان ذلك الاحتمال ثابتا ان نفر من الحصر المذكور وبه يتم مقصودنا على ان المراد كون وصف الانسان مرآة لملاحظته ولو كان معلوماً بوجه آخر ولاشبهة فى انه باعتبار تلك الملاحظة يوجد التصور الغير المطابق وان لم يوجد باعتبار الوجه الاخر **قوله** (مع عدم تماميته فى نفسه) وذلك لان مايأتى فى بحث الرؤية هو ان علة صحة الروءية وامكانها امر مشترك بين الامور الثلثة وهو الوجود لان المرئى هو الهوية المشتركة بينها ولايلزم من كون علة امكان الرؤية مشتركة بينها كون المرئى الامر المشترك بينها كما لايخفى **قوله** (غير مفيد) لانه لايلزم من عدم مباينة الوجه الاخص الوجه الاعم مطابقته وصف الانسانية للهوية المشتركة والازم مطابقة وصف الانسانية لكل ما يندرج فى الهوية المشتركة اعنى للواجب مثلا ولاشبهة فى بطلانه ولو قيل ان المراد مطابقة الوجه الاخص للوجه الاعم من حيث عمومه فهو ايضا باطل لان الاخص مطابق للاعم والاعم مطابق لكل واحد من جزئياته والمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ فيلزم مطابقة الاخص للاخص

الاخر وانه باطل هذا ونحن نجيب بعون الله تعالى عن اصل الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى بجواب يكون مبنيا على الفرق بين العلمين لا على عدمه ونرجو ان يكون هو تحقيق الجواب بان نقول مرادهم بالمطابقة التى اعتبروها فى العلم مطابقة الصورة العلمية للشئ الذى يكون تلك الصورة صورة له فى نفس الامر لا مطابقتها لمعلومها فان كان ذلك الشئ هو ٢ المعلوم يكون الصورة مطابقة لمعلومها ايضا والا فلا ولا تلزم مطابقتها لمعلومها مثلا فى الفرض المذكور صورة الانسانية مطابقة للشئ الذى تلك الصورة صورته فى نفس الامر اعنى الانسان وان لم تكن مطابقة للمعلوم بتلك الصورة اعنى الحجر فحينئذ نقول الخطاء فى الحكم المذكور المقارن لذلك التصور اعنى ان هذه الصورة لهذا المرئى واما الخطاء بسبب عدم مطابقة الصورة لمعلومها الذى هو الحجر فلا يضر فيما نحن بصدده اذ المعتبر فى مطابقة العلم مطابقته للشئ الذى كانت الصورة العلمية صورة له فى الواقع وهو متحقق دائما لا مطابقة للمعلوم او شئ آخر فتدبر والله اكبر واليه المرجع فى المبدأ والمحشر ومنه استمداد التوفيق للمقصود الاصغر والاكبر اللهم اختم لنا بالخير بحق السيد الاطهر الانور **قوله** (فسر ٣ قوله) آه لا يذهب عليك انه لا يظهر من شئ مما ذكره المولى المحشى فائدة زيادة المحشى الخيالى لفظ و تعلقه فنقول فائدته دفع ٤ ما يتوهم من قول الشارح فانه لذاته ان مخالفة علم الخلق لعلم الخالق فى مجرد احتياج حصول علمهم الى سبب دون تعلق علمهم بان يكون تعلق علمه تعالى كتعلق علمهم محتاجا الى سبب و حاصل دفع هذا التوهم ان الكلام على حذف المعطوف بقرينة ان اسباب علم الخلق التى ذكرها المصنف كما انها اسباب لحصول علمهم كذلك اسباب لتعلقه بعلمه تعالى وتعلقه فانهما ليسا بسبب غير ذاته تعالى **قوله** (اشارة الى ان ليس) آه وحاصله ان العلم فى قول الشارح فانه لذاته ليس بمعنى الانكشاف حتى لا يطابق مذهب اهل السنة بل بمعنى الصفة الزائدة

على

٢ كما اذا رأيت شبحا هو انسان وحصل منه ايضا فى ذهنك صورة الانسان م

٣ مبحث قوله للحق م

٤ لا يقال قد تقرر بينهم ان ذكر الشئ لا ينفى ما عداه فكيف يتوهم من تخصيص ذكر العلم بالمخالفة ان التعلق ليس مخالفا لانا نقول التوهم المذكور ليس بمجرد التخصيص بالذكر بل لانه لما كانت الاسباب الثلثة اسبابا لعلم الخلق وتعلقه فاذا ذكر تجرد مخالفة علم الله تعالى لعلمهم ولم يذكر التعلق يتوهم بمعونة ذلك توافق تعلق علمها فى الاحتياج الى السبب م

على الذات الموجبة للانكشاف **قوله** (بهذا) اى يكون معنى الكفاية عدم الاحتياج الى السبب المفضى الى العلم والتعلق **قوله** (لان توقفه) علة لقوله اندفع **قوله** (٦ حيث قال انه جعل) آه اى هو اعترض على الشارح حيث قال آه قال بعض الافاضل فى حاشية كتبها على قول الشارح فانهم لما وجدوا بعض آه هذا مبنى على جعل ادراك الحواس من العلم كما ذهب اليه الشيخ الا انه يرد عليه انه موذن بجواز اطلاق العالم على غير العاقل من الحيوانات العجم وقد سبق انه يخالف العرف واللغة انتهى والظاهر ان ذلك الفاضل هو مولى زاده اواخذ احدهما ماذكره من الاخر فالمحشى الخيالى دفع هذا الاعتراض بان مراد الشارح ان الحس الظاهر لظهوره وشموله للحيوانات يناسب ويليق ان يجعل احد الاسباب لعلم الانسان وليس مراده ان الادراك الذى يحصل بمطلق تلك الحواس علم حتى يلزم ان يكون ادراك حواس الحيوانات ايضا علما ويرد عليه ماذكره المحشى الخيالى فيما نقل عنه المولى المحشى ٧ كما مر مفصلا فتذكر **قوله** فى بعض النسخ (فيه انه لا دخل لعموم الحس) آه وذلك لان السبب للعلم الانسانى ليس الحواس العامة للانسان والحيوان بل سبب ذلك العلم ليس الا حواس الانسان فلا يكون دخل لعموم الحواس لغير ذوى الاحلام اى العقول فى عد الحس الظاهر سببا للعلم المقيد بالانسان هذا وفيه انه ليس المراد ان للعموم مدخلا يكون العام سببا للعلم الانسانى بل المراد ان الحس الظاهر اذا كان شاملا للحيوانات كان بسبب العموم شريفا عال القدر لكون نفعه شاملا للحيوانات ايضا فيناسب ان يعد الحس الظاهر فى الانسان ٨ سببا للعلم الانسانى لشرافة وبهذا استغنيت عن التكلف البارد الذى ذكره المولى المحشى بقوله اللهم ان آه **قوله** فى تلك النسخة (فى ضمن العموم المذكور) وهو العموم لذوى العقول وغيرهم الذى ذكره الشارح بقوله سواء كانت من ذوى العقول او غيرهم **قوله** فى تلك النسخة (وكان فى هذا)

٦ مبحث قوله ثلثة الحواس آه م

٧ فى الحاشية المتعلقة بقوله الشارح فيشمل ادراك الحواس فى مبحث تعريف العلم م

٨ لا الحس الظاهر مطلقا اى فى الانسان وغيره م

اى فى تقييد العلم بالانسانى فى قول المحشى الخيالى (اشارة الى هذا المعنى) يعنى العموم فى جميع افراد ذوى العقول الحاصل فى ضمن العموم المذكور وذلك لان السبب للعلم الانسانى ليس الا الحس الانسانى فيعلم من التقييد بالانسانى ان العموم بالنسبة الى افراد الانسان لا بالنسبة الى الحيوانات اذ حواسها ليست اسبابا للعلم الانسانى **قوله** (اتفق المحققون على ان) آه المقصود من هذا التفصيل التعريض الخيالى بان بيان مبنى دلائل اثبات الحواس الباطنة بمجرد ان النفس لا تدرك الجزئيات المادية بالذات قاصر الا ترى ان الجماعة الثانية التى سيذكرها المولى المحشى قائل بان النفس لا تدرك الجزئيات المادية بالذات مع انها لا تثبت الحواس الباطنة ٢ بل لابد من انضمام قيد و لا ترتسم فيها صورها فى النفس **قوله** (و اختلفوا) اى المحققون **قوله** (فذهب جماعة الا انها لا ترتسم فيها) قدم قولهم مع ان المولى المحشى سيذكر ان قول الجماعة الثانية هو الحق لان قول هذه الجماعة هو المطابق للمقصود من ان مبنى دلائل اثبات الحواس الباطنة على ان النفس **قوله** (ينافى بساطتها) بناء على ان التكليف والحلول سريانى لا جوارى و تلك المنافات لكون الجزئيات المادية ذوى اجزاء لا محالة **قوله** (فادراك النفس للجزئيات ارتسامها فى آلاتها) فيه مسامحة اذ ادراكها ليس نفس ارتسامها فى الآلات و المراد ان ادراك النفس اياها بسبب ارتسامها فى آلاتها و لا يحتاج فى ادراكها الى ارتسامها فى نفسها فتلك الآلات خوادم لها للنفس تعلق خاص بها فاذا ارتسمت فى الآلات تدركها النفس بسبب ذلك التعلق الخاص **قوله** (لانها المدرك للاشياء) فاللايق ان ترتسم الصور فيها اذ لا يخفى بعد عدم كون صورة المدرك اسم مفعول مرتسمة فى ذات المدرك بل فى شئ يتعلق به كما هو كذلك عند الجماعة الاولى **قوله** (بواسطة) اى بواسطة الحواس الظاهرة **قوله** (لا ينافى ارتسام الصور فيها) و اما منافات تكيف النفس بالصور الجزئيه المادية بساطتها فتدفع

٢ عطف على قوله قاصر
م

بان

بان التكيف جوارى لاسريانى **قوله** (لم تدرك) اى النفس (الجزئى المبصر) هذا اشارة الى ما للبصر اعنى الابصار (المتصور) هذا اشارة الى ماللنفس اعنى التصور ففى الكلام نشر على ترتيب اللف **قوله** (وغير المحسوسة المنتزعة) آه كالمعانى الجزئية الموجودة فى المحسوسات التى يدركها الوهم كصداقة زيد وعداوة عمرو **قوله** (من محال) خبر لا فى لابد لكن الظاهر من محل بصيغة الافراد اومن محلين اذلم يثبت مماذكره الاثنان فتأمل **قوله** (من اجتماع) آه بيان للآثار المختلفة **قوله** (لكل منها مصدرا) اى موضع يرجع هذا الاثار اليه بوقوعها فيه من الصدر بفتحتين بمعنى الرجوع اى يكون لكل منها مصدر غير مصدر الآخر وهذا مااقتضاه ثبوت ان الواحد لايصدر عنه الا الواحد وقوله غير النفى هو مقتضى ثبوت ان الجزئيات المادية ترتسم فى النفس **قوله** (وهو) اى المصدر للآثار المذكورة (الحس المشترك) آه نشر على ترتيب اللف ٢ **قوله** (اذا المناسب) آه علة لقوله يشعر وقوله حينئذ اى حين التقاطع صفة زائدة على مطلق التلاقى والافتراق فالتعبير عن المعنى الخاص بلفظ يشمل غيره غير مناسب **قوله** (بدون ذكر الافتراق) وبتبديل بتلاقيان بيتقاطعان ايضا كما اشار اليه بقوله ان يقول يتقاطعان فيتباديان آه وهذا القول وان اشعر بعدم ذكر الافتراق ايضا الا ان اشعاره بتبديل التلاقى بالتقاطع اظهر فلذا صرح بعدم ذكر الافتراق دون التبديل المذكور **قوله** (فى التشريح) هو علم يبحث فيه عن بدن الانسان من حيث انه كم من المفاصل والاعصاب والاحشاء فيه وعلى اى وضع هى وكيف يكون الولد فى الرحم كذا ذكره بعض الافاضل **قوله** (اعلم انه بين فى التشريح) آه المقصود من هذا الكلام الى اخره تفصيل القولين بالتقاطع ومجرد التلاقى والاشارة الى انه يمكن حمل كلام الشارح رحمه الله على معنى يشمل القولين كما ان المبين فى التشريح الى قوله واختلفوا

٢ مبحث البصر م

محمول على معنى يشمل القولين ففصل فيه اختلاف القولين اذ لا فرق بين العبارة التى ذكرها الشارح وبين المبين فى التشريح الى قوله واختلفوا فكما ان المبين فيه يحتمل القولين فكذا عبارة الشارح وقد حمل بعض المحققين عبارة الشارح على المعنى الاعم حيث علق على قول الشارح (يتلاقيان ثم يفترقان) امابان ينعطف الثابت يمينا فينفذ الى الحدقة اليمنى وينعطف الثابت يساراً وينفذ الى الحدقة اليسرى على ما اختاره جالينوس وامابان يتقاطعا تقاطعا صليبياً على ما اختاره غيره فهذه العبارة ينتظم كلا المذهبين انتهى **قوله** (محدب كل منهما متصل بمحدب الاخر) وصورته هكذا)(على مارسمه بعضهم ولا يخفى ان المولى المحشى قدنقل عن التشريح انه يصير تجويفهما واحدا ويسمى ذلك التجويف الواحد مجمع النورين ومعلوم ان ذلك على كلا المذهبين والحال انه لوكان التلاقى والانقطاع على هيئة الدالين المذكورين لايضير تجويفهما واحداً كما لا يخفى فلابد ان يقال المراد ان الهيئة المذكورة ثابتة قبل التلاقى واما عند التلاقى فينعدم محدبهما ويصير ذلك المحدب جوفا لهما ويبقى مقعرهما على ما كان عليه على هذه الصورة)-(او يقال يقطع عند التلاقى محدب احدهما محدب الآخر وان كان قبل التلاقى على هيئة الدالين الذين من شانهما ان يتصل محدب احدهما بمحدب الآخر هذا **قوله** (باعتبار نسبة الى المكان) لم يذكر النسبة الى الزمان مع انها معتبرة ايضا كما سيصرح به المحشى الخيالى والمولى المحشى ايضا لانه كاف فيما هو بصدده من انها من الاعراض النسبية ولم يعكس الامر لان النسبة الى المكان متقدمة على النسبة الى الزمان على ذكره المحشى الخيالى كما سيأتى **قوله** (لان الاجتماع) آه زاد الفاضل المحشى على هذه الثلثة السكون والقرب والبعد **قوله** (ولا يخفى انه لا يدفع الاعتراض) لان للمعترض ان يقول ذلك العد ايضا غير صحيح ولا يلزم من عدهم اياها من المبصرات كونها

كذلك

كذلك فى الواقع وذلك لان علة عدم كون الحركة من المبصرات اعنى
كون الاعراض النسبية عند المتكلمين اموراً اعتبارية غير موجودة
فى الخارج فلا تدرك بالحس جارية فى المذكورات ايضا **قوله** (منها)
اى من الاعراض النسبية وضمير سموه راجع الى الاين يعنى سمى المتكلمون
المعنى الذى سماه الحكماء ايناً بالكون قال الشارح الجديد للتجريد فى
تفسير الاين هو كون الشئ فى الحيز والمتكلمون يعبرون عن الاين
بالكون انتهى **قوله** (وقسموه الى الحركة والسكون والاجتماع
والافتراق) قال الشارح الجديد فى وجه الحصر لان حصول الجوهر
اما ان يعتبر بالنسبة الى جوهر آخر ام لا وعلى الاول اما ان يكون
بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث فهو الافتراق اولا فالاجتماع وعلى الثانى
ان كان مسبوقا بحصوله فى ذلك الحيز فهو السكون وان كان مسبوقا
بحصوله فى خير آخر فهو الحركة فيكون السكون حصولا ثانيا فى خيز
اول والحركة حصولاً اولا فى خيز ثان واولية الحيز فى السكون قد
لا يكون تحقيقيا بل تقديريا كما فى الساكن الذى لا يتحرك قط فلا يحصل
فى خيز ثان وكذا اولية الحصول فى الحركة لجواز ان ينعدم المتحرك فى
ان انقطاع الحركة فلا يتحقق له حصول ثان انتهى **قوله** (وجوده)
اى الكون المفسر بالحصول فى الحيز **قوله** (الى الكون) الذى هو
نوع واحد فى الحقيقة كذا فى شرح المواقف **قوله** (نحو كونه مسبوقا
بكون آخر) اما فى مكان آخر كما فى الحركة او فى ذلك المكان كما فى السكون
على رأى (او غير مسبوق به) اى بكون آخر على معنى انه
مسبوقاً بكون آخر كما فى السكون على رأى آخر كذا فى شرح المواقف
قوله (كذا فى المواقف) وقال بعده (تنبيه اذا قلنا ليس فى الخارج
الا الكون والفصول المميزة) المذكورة امور (اعتبارية) لا فصول
حقيقية منوعة (كان تسميتها انواعاً مجازا وانما هو نوع واحد)
تعرض له صفات متخالفة لا توجب اختلافا فى الماهية انتهى مع شرحه

قوله (المتصفه بها) اى بالاضافة والنسبة العدمية **قوله** (ومن انكر الاكوان) من تتمه مقول قال اى وقال ذلك البعض من انكر كون الاكوان محسوسة فقدكا برحسه ففى الكلام اضمار ارتكبه لظهوره **قوله** (على احد هذين المذهبين) فقول المحشى الخيالى بالاتفاق ان ارادبه انها اذاكانت موجودة فى الخارج بالاتفاق كانت محسوسة بالاتفاق فغير صحيح الاان يراد اتفاق طائفة من القائلين بوجودها فى الخارج وان اراد انها اذا كانت موجودة بالاتفاق كانت محسوسة عند طائفة من المتفقين فنعم المقال لكن يظهر من هذا ان الوجود فى الخارج لايلزم المحسوسية وهو ظاهر فى حدذاته ايضا فتوجيه كون الحركة محسوسة بوجودها فى الخارج لايكون موجهاً فتوجه **قوله** (ادراك الحركة) اى ادراك العقل الحركة فعنى ابصارها ان ابصار الجسم الذى تقوم الحركة به سبب لادراك العقل اياها **قوله** (الى مجموع الكونين) توجيه لكون الراجع مفردا مع كون المرجع مثنى **قوله** (الى اللمس) اى الى موضع اللمس من البدن **قوله** (اشتبه الحال اى اشتبه حال كيفية التمكن على اللمس فلا يكون واسطة لادراك العقل الحركة فلا يدرك العقل بواسطة اللمس الحركة او اشتبه الحال المذكورة على العقل فلا يكون اللمس واسطة لادراك العقل الحركة **قوله** (فيحصل) اى للعقل **قوله** (فعلى هذا قوله) آه يعنى ظهر من التقرير المذكور ان اللمس ليس مدركا بل هو سبب للادراك الذى هو للعقل فضمير لايدرك لايصح ان يكون راجعاً الى اللمس بمعنى كونه مدركا فتعين حينئذ احد الاحتمالات الثلثة التى ذكرها المولى المحشى **قوله** (لايدرك كون الجسم فى مكان) واحداً كان اوا كثر فعدم ادراكه لكونه فى مكانين الذى كون مخصوص بالطريق الاولى **قوله** (فعلى هذا) اى على التقرير المذكور بقوله اذالحس لايدرك كون الجسم فى مكان ولا يذهب

عليك

عليك ان لنا تقدير المضاف المذكور على نسخة واللمس ايضا ويكون المراد واللمس لايدرك كون الجسم فى مكان ولعل المولى المحشى اكتفى عنه بتقديره على نسخة والحس **قوله** ٢ (والضمير فى قوله) آه لك ان ترجع الضمير الى الادراك المذكور لكن بحذف المضاف على محسوساً اى ادراك محسوس بل هذا اولى لان السوق للادراك **قوله** (لكنهما متلازمان) لانه لو فرض وجود الاول وعدم الثانى يلزم من عدمه عدم الاول ايضا هف وكذا لو فرض وجود الثانى مع عدم الاول يلزم من عدمه عدم الثانى ايضا هف **قوله** فى بعض النسخ (الاستفادة المذكورة) اى كون المستفاد من كلام المصف نصاً فيما ذكره المحشى المدقق ولايحتمل ان يكون المستفاد ماذكره الشارح اصلا (مبنية على ان ماقدم) آه اى ذلك انما يكون فى موضع يكون المقدم فيه واجبا (ان يكون مقصورا عليه البتة) اى (ولايجوز) ولايصح (ان يكون) ذلك المقدم (مقصوراً اصلا) لعدم صلاحية ذلك المقام لذلك كقولك خبزاً اكلت فان الخبز متعين لكونه مقصوراً عليه ولايصح كونه مقصوراً كما لايخفى والبناء المذكور مبنى (على ماذهب اليه السيد السند فى شرح المفتاح) ومعلوم ان مانحن فيه ليس كذلك اذ كما يصح حصر ادراك ماوضع كل حاسة له على تلك الحاسة يصح حصر كل حاسة على ادراك ماوضعت هى له وذلك لكون الاختصاصين متلازمين ههنا كما اعترف به المحشى المدقق فاندفع ماذكره اذ كما يصح ان يقال المستفاد ماذكره المحشى المدقق يصح ان يقال المستفاد ماذكره الشارح اذ حصر المستفاد فيما ذكره مختص بالموضع المذكور ومانحن فيه ليس منه كما تقرر هذا اونقول فى الجواب عما ذكره المحشى المدقق الاستفادة المذكورة (مشروطة) بان يصاحب استفادة القصر من التقديم (استفادة) ذلك (القصر من شئ آخر) لولا التقديم كما فى قولنا

٢ مبحث قوله وبكل ماسة منها يوقف على ما وضعت هى له م

انما زيداً ضربت فلولم يقدم زيداً على ضربت وقيل انما ضربت زيداً لافاد كلمة انمـا القصر المذكور وحينئذ فزيد لكونه قبل التقديم نص فى كونه مقصوراً عليه فبعد التقديم ايضا نص فى كونه مقصوراً عليه وان كان القصر حين التقديم مستفاداً من التقديم وقبله مستفاداً من انما على ماذكره الشـارح فى المطول فى آخر باب القصر واما اذالم يصاحب التقديم شيئاً آخر يفيد القصر لولا التقديم كما فيمـا نحن فيه فاستفادة نفس القصر ليس منصوصـاً عليه فضلا عن كون المقـدم مقصوراً عليه لاحتمال ان يكون التقديم لغرض آخر غير القصر واما فى صورة المصاحبة فهو نص فى القصر اوكون المقدم هو المقصور عليه فمعنى قوله ٢ (والتقديم) آه والتقـديم الذى ههنـا ٧ (ليس كذلك) اى ليس مجامعاً لشئ آخر يفيد القصر او المعنى واستفـادة القصر من التقديم ههنا ليس مصاحباً لاستفادة القصر من شئ آخر لولا التقديم وقوله (على ما نص عليه الشارح فى المطول) متعلق بمـا يفهم من الكلام اى كون المقدم نصاً فى كونه مقصوراً عليه حين مصاحبة استفـادة القصر من التقديم لاستفـادته من شئ آخر لولا التقديم مبنى على ما آه فتامل والله اعز واجل وهو المذهب للكرب والكل اللهم خلصنا عن الخطاء والزلل ويوفقنـا للعروج الى مدارج الكمل ويدخلنـا الجنة بحق سـيد الاخر والاول ويعاملنـا بفضله لابعدله الاكل **قوله** (المستعمل ٣ فى الانام) اى فيما بينهم **قوله** (والازم) آه فلا يكون تعريف الخبر مانعاً واللازم باطل **قوله** (قديطـابقه تلك النسبة) آه نشر على ترتيب اللف **قوله** (حيث قال فلا معنى للا نتقـاض) الموجود فى بعض النسخ التى فى نظرنا مجرد قوله فلا معنى للانتقـاض بدون لفظ حيث قال وانت تعـلم انه ليس له معنى جزيل فلذا زدنا لفظ حيث قال ولعله ترك من الناسخ اى قال الفاضل الچلبى معترضا على المحشى الخيالى لامعنى للانتقاض بزيد

٢ ولك ان تجعـل قوله والتقـديم ليس كذلك متعلقـا بالجواب الاول ايضـا بل والقصر على الاخير تقصير م

٧ اى فيمانحن فيه م

٣ مبحث قوله والخـبر الصادق على نوعين م

الفاصل حتى يحتاج لدفعه الى تفسير الكلام بالمركب التام اذليس للكلام معنى سوى المركب التام هذا اقول يمكن ان يكون مراد الفاضل الچلپی تفسير قول المحشى الخيالى فلا نقض بزيد الفاصل متفرعا على بيان المراد بالكلام وحينئذ لا يكون اعتراضاً بل توضيحاً لكلام المحشى الخيالى يعنى اذا بين المراد بالكلام فلا معنى للنقض المذكور وكانه اشار الى هذا المولى المحشى بلفظ كان **قوله** (اذ المراد بها الايقاع والانتزاع) اى التصديق بالوقوع واللاوقوع قال بعض المحققين لاشك ان الكلام الخبرى يدل على نسبة تامة بين شيئين معينين اعنى تصديقا متعلقا بوقوع النسبة المعتبرة بينهما ولا وقوعها والتصديق كما نبهت عليه ظل لمتعلقه وحكاية عنه يشاهدبه حاله وبهذا الاعتبار يدل على وقوع تلك النسبة اولا وقوعها فى نفس الامر فالكلام الخبرى يدل اولا وبالذات على التصديق وثانياً وبالعرض على الوقوع واللا وقوع انتهى ملخصاً فتامل ٢ **قوله** (وهذا مبنى على ان الالفاظ موضوعة للصور الذهنية) لا للاعيان الخارجية ولا يخفى انه ليس مبنيا على ذلك لان التصديق متاصل فى الوجود لكونه عرضا قائماً بالنفس فهو عين خارجى كسائر الاعراض القائمة بالنفس انما الصورة الذهنية له تصوره لا هو بذاته كيف والشارح قال فيما نقل المولى المحشى عنه فى حواشى المطول والنسبة التى يشتمل عليه الكلام الخبرى هى ٧ ايقاع النسبة وانتزاعها ومعنى قيامها بنفس المتكلم كونها صفة لها موجودة فيها وجوداً متاصلا كسائر صفات النفس لانها معقولة حاصلة صورتها فى ذهنه للقطع بانه لا احتياج فى التصديق الى تصور الايقاع والانتزاع انتهى وايضا كيف يطابق ارادة الوقوع واللا وقوع من النسبة لهذا الذى نقلناه من الشارح ولما حرره المولى المحشى فى حواشى المطول من قوله فدلول الخبر هو النسبة الذهنية اعنى الايقاع والانتزاع لكن ماذكره المولى المحشى فى تلك

٢ وجهه ان القول بانه يدل ثانيا وبالعرض على الوقوع واللاوقوع ينافى ماسنقله اخرا عن الشارح

٢ فلو لم يكن عينا خارجيا لنا فى مرضى الشارح م

الحواشى من قوله وماوقع فى بعض العبارات من ان مدلول الخبر
هو النسبة بمعنى الوقوع واللا وقوع فالمراد منه من حيث حصولهما
فى الذهن فيرجع الى الايقاع والانتزاع قال فى شرحه للمفتاح اذا
اورد الجملة الخبرية فهى لامحالة تشتمل على نسبة تامة حاصلة فى ذهن
المتكلم مرتسمة من الخبر فى ذهن السامع فالنزاع فى ان مدلول الخبر
الحكم بمعنى الايقاع والانتزاع او بمعنى الوقوع واللا وقوع لفظى
اذالوقوع واللاوقوع من حيث انهما حاصلان فى الذهن عين الايقاع
والانتزاع انتهى ۲ لايساعد النزاع الذى نحن فيه كما لايخفى والحق ان
الاثار الدالة على مغايرة القول بان مدلول الخبر الايقاع والانتزاع
للقول بان مدلوله الوقوع واللاوقوع بعد الحكم بتطبيقهما فتأمل **قوله**
(دل على وقوع النسبة) اى ثانيا وبالعرض على مامر نقلا عن بعض
المحققين **قوله** (اوبالنفى بان هذا) آه رددوقوع النسبة بين الثبوت
والانتفاء ولم يخصص الانتفاء بعدم وقوع النسبة اشارة الى ان الثبوت
هو المتصور اولا فيردد بين الثبوت الواقعى كما مر ذلك مفصلا فى بحث
الحكم **قوله** (عن تلك النسبة) اى الحاصلة فى الذهن اعنى الوقوع
واللاوقوع اذهو المقصود باعلام حاله الواقعى واما التصديق فانه
وان كان معلماً حقيقة لكن لايلتفت الى علامة ولايعتد به و لايقال ان
المخبر اعلمه كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (هوالنسبة) على مايظهر
ذلك من قوله فى الحاشية السابقة فالاخبار عن تلك النسبة على وجه
يتصف به النسبة آه ومن الحاشية اللاحقة حيث يقول اذهو الذى
يتصف به النسبة وكذا المخبر به فى الحقيقة هوكون النسبة ثابتة اومنتفية
فقوله اوالمحمول عطفا على ذات الموضوع مرادا به مفهوم المحمول ناظر
الى هذا المقدر مستفاد ومن قوله فحينئذ كلمة ماعبارة عن الاثبات اوالنفى
قوله (اى كونه مثبتة اومنفية) اى كونها ثابتة اومنتفية على مايؤديه
قوله فى الحاشية السابقة يتصف به النسبة فى حد ذاتها من الثبوت

والانتفاء

۲ خبر لقوله ماذكره المولى المحشى م

والانتفاء وتذكير الضمير فى كونه باعتبار لفظ ما وتأنيث خبره باعتبار معناه قال ٣ المحشى الخيالى (فيه اشارة الى ان منشاء عدم التجويز كثرتهم) اى فى قوله تواطئهم حيث لم يقل لايصور كذبهم باسقاط لفظ تواطئهم وذلك لان معنى عدم تصور التواطؤ على الكذب هو انهم لكثرتهم لايمكن موافقتهم بحسب العقل على الكذب بخلاف مالو قيل لايتصور كذبهم فانه يحتمل ان يكون عدم تصور كذبهم لكونهم صلحأ مثلا لا لكونهم كثيرين لايتصور منهم الموافقة على الكذب **قوله** (اشتراط الخمسة مذهب القاضى) الذى فى مختصر الاصول وجمع الجوامع والمنهاج ان القاضى متردد فى الخمسة وعبارة شارح المختصر قداختلف فى اقل عدد التواتر فقيل خمسة والقاضى يجزم بانه لايحصل بخبر الاربعة والا لحصل بقول شهود الزنا فلم يحتج الى التذكية وتردد فى الخمسة انتهى وهو صريح فى ان القائل بالخمسة ليس القاضى لكن حسن الظن بالمولى المحشى يستدعى انه وجد نسبة الخمسة الى القاضى **قوله** (ويوجد هو) اى اليقين **قوله** (ليس كما زعمه) من وجود اليقين فى الخمسة وعدمه فى الاربعة فيجب بنأ على الدليل المذكور ان لايحصل التواتر بالخمسة ايضا واعترض ايضا بالفرق بين الرواية والشهادة باحتمال التواطؤ فى الشهادة **قوله** (وبعثهم لتبليغ احكام) آه وقيل موسى لبنى اسرائيل ليخبروه باحوالهم فلكونهم على هذا العدد ليس الا لانه اقل مايفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك **قوله** (وان يكن منكم عشرون صابرون) آه فى شرح جمع الجوامع فيتوقف بعث عشرين لمأتين على اخبارهم ٤ بصبرهم فكونهم على هذا العدد ليس الا لانه اقل مايفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك **قوله** (وهو بعيد جدا) اقول لاوجه لتخصيص هذا بكونه بعيدا ولبعيدا جدا اذ كلها بعيدة بل الظاهر انه لافرق بينها فى البعد قال فى شرح جمع الجوامع واجب بمعنى الليسية فى الجمع انتهى وقال فى شرح المنهاج والكل

٣ مبحث قوله وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطئهم على الكذب م

٤ اى عن انفسهم م

ضعيف لانها تقيدات لادليل عليها وماذكر واعلى صحتها وان سلم فلا يدل على كون العدد مفيدا للعلم لجواز ان يكون حصول العلم فى تلك الصور من خواص المعدودين لامن نفس العدد انتهى **قوله** (كانوا اربعين) آه فكونهم على هذا العدد ليس الالانه اقل مايفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك وفى شرح جمع الجوامع فاخبار الله تعالى عنهم بانهم كانوا نبيه يستدعى اخبارهم انفسهم بذلك ليطمئن قلبه فكونهم على هذا العدد ليس الالانه اقل مايفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك انتهى **قوله** (سبعين رجلالميقاتنا) اى للاعتذار الى الله تعالى من عبارة العجل واسماعهم كلامه من امر ونهى ليخبروا قومهم بمايسمعونه فكونهم على هذا العدد ليس الالانه اقل عدد يفيد العلم المطلوب فى مثل ذلك كذا فى شرح جمع الجوامع وقيل اقله ثلثمائة وبضعة عشر عدد غزوة اهل بدر **قوله** (ان يقع العلم بعده) آه لكن بشرط ان لايكون مخبروه اقل من خمسة على ماذهب اليه الشافعية والقاضى كما فى جمع الجوامع **قوله** (الغير المخصوص) باوصاف مخصوصة بان يشترط كونهم على هذه الاصاف الفلانية اوتلك الاوصاف فقوله مع تباين ارائهم واخلاقهم واوطانهم بيان لعدم كونهم مخصوصين بصفات مخصوصة وفى بعض النسخ بدل المخصوص المحصور وهو على سبيل التمثيل اذلايشترط فى التواتر بل قد يكونوا كذلك كما ان عدم مخصوصيتهم بصفات مخصوصة ايضا على سبيل التمثيل اذ هذا ايضا لايشترط فى التواتر بل قد يحصل التواتر بجمع لهم صفات مخصوصة **قوله** (مستند الى الحس) اشار به الى ان التواتر يجب ان يكون فى المحسوسات باحدى الحواس الظاهرة كما بين فى الاصول **قوله** (مستحيل عقلا بمعنى ان العقل) آه لا بمعنى انه لوفرض نقيضه بدله يلزم منه محال لذاته بل بمعنى ان العقل لايجوزه ولوكان عدم التجويز بسبب الغير لا ان لايمكن ان يقع ذلك النقيض فى حد ذاته **قوله** (وان ما اتفقوا عليه

حكم

حكم ثابت) يريد انه بسبب كون الخبر صادرا عن الجمع المذكور يجزم بمضمونه جزماً مطابقا لنفس الامر فباعتبار حصول الجزم لايكون له احتمال النقيض عند العالم فى الحال و بواسطة الموجب لايحتمله عنده فى المآل ولاجل مطابقة لايحتمله فى نفس الامر فلا احتمال بوجه كذا ذكره قدس سره فى حواشى شرح مختصر الاصول فى العلم العادية **قوله** (كما فى العلوم العادية) قال فى شرح مختصر الاصول اعترض على حد العلم بالعلم بالامور العادية ككون الجبل حجرا فانه علم ويحتمل النقيض لجواز انقلاب الجبل ذهبا مثلا لتجانس الجواهر واستوائها فى قبول الصفات مع ثبوت القادر المختار وهما يوجبان جواز ذلك واجاب بالمنع واسند بان الشئ يمتنع ان يكون فى الزمن الواحد حجرا وذهبا بالضرورة فاذا علم بالعادة كونه حجراً فى وقت استحال ان يكون فى ذلك الوقت ذهبا فاذا علم كونه حجراً دائما استحال ان يكون ذهباً فى شئ من الاوقات ونفى احتمال النقيض فى جميع العلوم ضرورى نعم انه يحتمل النقيض بمعنى انه لوقدر بدله نقيضه لم يلزم منه محال لنفسه وذلك لايوجب الاحتمال انتهى وفصله قدس سره فى حواشيه فمن اراد فليرجع اليها **قوله** (لابمعنى سلب الامكان العقلى) آه يعنى لوفرض وقوع كذبهم لم يلزم منه لنفسه وان لزم منه المحال بالغير **قوله** (تأمل) وجهه التفطن لما يرد على التقرير المذكور من ان المدعى عام والبيان خاص وذلك لان المدعى ان المتواتر مطلقا لايحتمل النقيض والبيان الذى ذكر خاص بالمتواتر الذى يكون ناشيا عن الجمع الغير المخصوص كما مر تحريره الا ترى ان بعضهم اشترط عدم حصر عددهم وجماعة اخرى اشترط اختلاف دينهم ولسانهم و نسبهم ووطنهم و اشترط الشيعة وجود معصوم فيهم وجمع آخر اسلامهم وعدالتهم كذا ذكره بعض المحققين ويمكن ان يدفع بان المراد بغير المخصوص فيما سبق عدم الاختصاص بشئ مما ذكره هذه الطوائف ولا شبهة فى ان كل

مخصوص يوجد فيه جهة تفيد العلم قطعا غير محتمل للنقيض بالمعنى المذكور فتفطن **قوله** (وانه دور) ينتظم لبيانه قياس المساوات هكذا العلم بالخبر موقوف على التواتر والتواتر موقوف على العلم بالخبر ينتج العلم بالخبر موقوف على العلم بالخبر **قوله** (سبب نفس العلم) اى مضمون الخبر **قوله** (والعلم بان الحاصل عقيبه) آه اشارة الى ان العلم بالمعلول انما يصير سببا للعلم بالصانع بملاحظة كونه صادرا وناشيا منه لا بملاحظة مجرد ذات العالم **قوله** (فالموقوف عليه) اى الموقوف عليه الاخير وهو الذى كان موقوفا عليه للعلم بالتواتر (العلم بالعلم والموقوف) اى الموقوف الاول وهو ما كان موقوفا على نفس التواتر (نفس العلم) بالخبر وخلاصته ان الحد الاوسط غير مكرر لان العلم بالخبر موقوف على التواتر لكن التواتر لا يتوقف على العلم بالخبر بل العلم بالتواتر يتوقف لكن لا على العلم بالخبر بل على العلم بالعلم بالخبر ففيه دفع الدور بوجهين احدهما ما ذكرنا من عدم تكرار الاوسط وثانيهما انه لو سلم تكرره بان فرض ان نفس التواتر يتوقف لكن ليس توقفه على العلم بل على العلم بالعلم ولا محذور فى توقف العلم بالشئ على العلم بالعلم بذلك الشئ اى ملاحظته والتوجه اليه وكان المولى المحشى اشار الى الوجه الاخير بقوله العلم بالعلم والا فالظاهر لبيان عدم تكرر الحد الاوسط ان يقول فالموقوف عليه الاول التواتر والموقوف الاخير العلم بالتواتر هذا **قوله** (ويدل على ذلك) اى على ان العلم بالعلم سبب للعلم بالتواتر لا ان العلم بالخبر سبب لنفس التواتر فيلزم الدور (انه) اى الشارح (جعل) حيث قال ومصداقه وقوع العلم من غير شبهة **قوله** (بمجرد حصول العلم بحكم العقل بتواتره) لقائل ان يقول ليس ذلك الحكم بمجرد ذلك بل بالعلم بالعلم وان كان الشخص ذاهلا عنه اذ اللازم فى سبب الشئ وجوده فى نفسه لا عدم الغفلة عنه ولا يلزم من الغفلة عدمه فى نفسه **قوله** (ويمكن الجواب) وجه ضعفه ان الكلام ما كان

فى

فی مجرد ثانوية الحصول حتی يدفع بمعية الحصول بل فی حصول العلم بتواتره بمجرد حصول العلم بمضمون الخبرايضا ولايلزم من معية الحصول كونه سبباً كافيا لتعويل لدفع النظر المذكور علی ماذكرناه **قوله** (بالذات) متعلق بالتوجه فانه حينئذ يكون حصول ذلك العلم الذی هو ظل وحكاية للمعلوم بطريق الاخطار والقصد الی ذلك المعلوم بخلاف مااذاكان التوجه الی المعلوم بتبعية شیٔ آخر فانه حينئذ يكون حصول علم ذلك الشیٔ المتبوع بطريق الاخطار له لاحصول علم التابع كالعلم باللوازم حين التوجه الی الملزومات **قوله** (ولذا) ای لمعية حصول العلم بالعلم وعدم ترتب بينهما (ذهب الامام) آه فتوهم انهما واحد ليسا متغايرين **قوله** (كذلك) ای العلم حاصل بطريق الاخطار والتوجه للمعلوم **قوله** (بخلاف ما) آه حال من فاعل حاصلا فی قوله بان العلم اذاكان حاصلا بطريق الاخطار **قوله** (تأمل) قد عرفت ما يمكن ان تجعله وجهاً له فتذكر **قوله** (بمعنی انه اذا تحقق) آه يعنی ان الافادة فی الموضعين بمعنی ايجاب لابمعنی الدلالة **قوله** (يستفاد العلم بها بدون) آه فلايتوهم فيها الدور المذكور حتی يحتاج الی الدفع المذكور فالتقييد بالخفية للاشارة الی ان توهم الدور انما هو فی الخفية لتوقف العلم بالعلة فيهما علی العلم بالمعلول بخلاف الظاهرة وليس الغرض من التقييد الاحتراز عن الظاهرة فی صفة ايجاب العلم بالمعلول العلم بالعلة فعلی هذا اندفع قول المولی المحشی والاولی تركه **قوله** (كالنار المحسوسة للدخان) ای الواقعة علة له واشار بهذا الكلام الی ان المراد بظهور العلة كونها محسوسة عند ترتب المعلول عليه **قوله** (من وجه آخر وهو الاحساس كما فی المثال المذكور (لاينافيه) ای الايجاب المذكور اذلامحذور فی العلم بشیٔ واحد بطرق متعددة لايقال يلزم تحصيل الحاصل لانا نقول امتياز الطريق ومغايرته بدفع ذلك فتأمل **قوله**

(وجه التأمل) آه ذكر بعض المحشين هو انه اذا علم انتفاء سائر العلل فكيف يكون المعلول اعم انتهى ونسب الى المحشى الخيالى وجه التأمل انه حينئذ لا يستقل المعلول فى الدلالة عليها **قوله** (وهو ان يقدر لفظ الخبر) آه وعدم التقدير بجعل الاضافة فى المعطوف عليه من اضافة المصدر الى المفعول وفى المعطوف من اضافته الى الفاعل اشد تكلفا من التقدير فلذا لم يلتفت اليه المحشى الخيالى والمولى المحشى ولذا ايضاحكم المولى المحشى بانه لولم يقدر لفظ الخبر يقتضى ان يكون اليهود ايضا مفعولا كما سيأتى اشارة الى ان ذلك التوجيه خلاف الظاهر جدا فلا يجوز التعويل عليه لدفع الاقتضاء المذكور بل يجب تقدير لفظ الخبر هذا ولك ان تحمل قول المحشى الخيالى فاحتيج الى تحمل تقدير على المعنى الاعم من تقدير لفظ فى العبارة ومن تقدير جعل الاضافة فى المعطوف عليه من اضافة المصدر الى المفعول وفى المعطوف من اضافته الى الفاعل بل الاظهر هذا كما لا يخفى **قوله** (لانه مخالف للقصة على زعم الموجه) لان المخبرين بقتل عيسى عليه الصلوة والسلام على زعمهم هم اليهود لا النصارى فلو جعل الاضافة فى عبارة التلويح من اضافة المصدر الى المفعول لانعكس هذا المقصود وانما قال على زعم الموجه لانه بناء على ماسيأتى من ان بعض النصارى ايضا مخبرون بقتله عليه السلام لو جعل الاضافة فيهما من اضافته الى المفعول لا يكون مخالفا للقصة **قوله** (والمشار اليه فى الكشاف هو الاول) اى اعتقاد القتل فقط لا الاشتراك فى الاخبار ايضا وفيه ان الاشتراك فى الاخبار يفهم من عبارة الكشاف لمن تأمل فيها ومراد ٢ المحشى الخيالى ان اعتقاد القتل مقارن ومصاحب لما اشير اليه فى الكشاف من ان الاعتقاد مع الاخبار فتم المقصود واندفع نظر المولى المحشى ثم قول ان اعتقاد النصارى قتل عيسى واخبارهم بقتله سيان فى الفهم وعدمه من الكشاف والتفرقة بينهما فى الفهم تحكم

٢ دفع لما يقال ان مراد المولى المحشى ورود النظر بالنظر الى مجرد قول المحشى الخيالى فى اعتقاد القتل لا بالنظر الى ما يفهم من الكشاف م

تحكم ولننقل كلامه حتى يظهر لك صدق ماقلنا قال روى ان رهطا
من اليهود سبوه ٧ وسبوا امه فدعا عليهم اللهم انت ربى وبكلمتك
خلقتنى اللهم العن من سبنى وسب والدتى فمسخ الله من سبهما قردة
وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله تعالى بانه يرفعه الى السماء
ويطهره من صحبة اليهود فقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه
شبهى فيقتل ويصلب ويدخل الجنة فقال رجل منهم انا فالقى الله عليه
شبهه فقتل وصلب وقيل كان رجل ينافق عيسى عليه السلام فلما
ارادوا قتله قال انا ادلكم عليه فدخل بيت عيسى ورفع عيسى عليه
السلام فالقى شبهه على المنافق فدخلوا عليه فقتلوه وهم يظنون انه
عيسى عليه السلام ثم اختلفوا فقال بعضهم انه اله لايصلح قتله وقال
بعضهم انه قد قتل وصلب وقال بعضهم ان كان هذا عيسى عليه
السلام فاين صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى وقال بعضهم رفع
الى السماء وقال بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا
انتهى زاد البيضاوى وقال قوم صلب الناسوت ٢ وصعد اللاهوت
انتهى فضمير اختلفوا ان كان لليهود كما هو ظاهر سياق الآية فلا
دلالة لكلام الكشاف على اعتقاد النصارى قتل عيسى ولا على
الاخبار عن قتله وان كان للناس كما مشى عليه البيضاوى فيحتمل
كلام الكشاف كلا الامرين اذ قوله وقال بعضهم انه قد قتل وصلب
يمكن ان يراد به قول بعض النصارى وهو ظاهر فى الاعتقاد
والاخبار وكان المولى المحشى توهم ان الاخبار انما يكون اذا كان
بمادته كما وقع فى الكشف والكبير وهو توهم فاسد لكن قد ظهر
مما ذكرنا ان كون اعتقاد النصارى قتله عليه السلام واخبارهم
عنه مشار اليه فى الكشاف احتمال بعيد فتأمل **قوله** (اى بالاتفاق)
قيد لحد التواتر لالعدم البلوغ اى وان كانوا قد بلغوا ذلك الحد
عند بعض اعنى من يشترط ان اقل عدد التواتر لاينقص عن اربعة

٧ اى عيسى عليه السلام م

٢ الناسوت الانسانية اللاهوت الالوهية م

(فان الذين) اى ان اليهود الذين (دخلوا على عيسى عليه السلام وزعموا) اى النصارى (انهم) اى اليهود الداخلين عليه (قتلوه) وانما وجهنا الكلام بهذا لان هذا الكلام مبنى على عدم الحاجة الى التحمل المذكور ولو جريناه على ظاهره لكان الكلام مبنيا على التحمل المذكور فعلى تقدير عدم الحاجة يكون المخبرون فى قوله الآتى فالمخبرون لم يبلغوا عبارة عن النصارى لاعن اليهود وحينئذ لايتوجه النظر الآتى بقوله وفيه ان اخبارهم آه لان بنائه على دلالة قوله انا قتلنا المسيح على وقوع العلم ومعلوم من الآية ان ذلك القول قول اليهود لاالنصارى ولايلزم من علم اليهود بزعمهم بالقتل علم النصارى به كمالايخفى كما ذكر بعض المحققين ان النصارى لم يروا قتل رؤية صادقة بل نظروا اليه من بعيد مصلوبا فشبه لهم وشرط التواتر الاستناد الى الاحساس التام انتهى هذا ولكن الظاهر ان كلام المولى المحشى مبنى على التحمل المذكور فسنشرح كلامه عليه انشاء الله تعالى **قوله** (والغالب) اى وغالب الامر والشأن اوغالب المذاهب واكثرها فى اقل عدد التواتر **قوله** (فالمخبرون) اى اليهود المخبرون عن قتل عيسى عليه السلام **قوله** (فى الطبقة الاولى) وفى الطبقة الوسطى ايضا على ماذكره بعض المحققين **قوله** (تأمل) نقل عنه ان قوله تعالى وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شك منه يدل على انه كان لهم شبهة على ما قال القاضى انهم بعد وقوع تلك الواقعة اختلفوا فقال بعضهم لوكان هذا عيسى عليه السلام فاين صاحبنا وان كان صاحبنا فاين عيسى عليه السلام وبعضهم الوجه وجه عيسى عليه السلام والبدن بدن صاحبنا اللهم الا ان يقال ان المخبرين بالقتل لم يكن لهم شبهة انتهى ووجه الضعف المشار اليه باللهم ان الله قد حكم على الذين اختلفوا فيه بالشك ٢ ومن جملة المختلفين فيه المخبرون عنه بالقتل حقا فيلزم ان يكون لهم شبهة ايضا وقولهم ٣ انا قتلناه حقا اظهار منهم

لغيرهم

٢ حال م

٣ ج س م

لغيرهم لانهم فى انفسهم مذعنون متيقنون ذلك ٧ حيث ذكر القاضى فانه لما وقعت تلك الواقعة اختلف النـاس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وتردد آخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين صاحبنـا الى آخر مانقلناه سابقا عن الكشاف **قوله** (حتى لم يبق) غاية لقوله قتل اليهود **قوله** (فالمخبرون) اى فاليهود المخبرون عن تابيددين موسى عليه السلام اى بانه قال موسى عليه السلام ان دينى مؤبد لاينسخ وبهذا يندفع مايتوهم من انه اذا اشترط فى التواتر الاسناد الى الحس فلامجال لتوهم كون تابيددين موسى من المتواترات كذا ذكره بعض الافاضل فعلى هذا معنى ايضا الآتى اى كما لم يبلغ المخبرون عن قتل عيسى عليه السـلام يهودا اونصارى حد التواتر فى الطبقة الاولى ٨ اوفاليهود المخبرون عن قتل عيسى عليه السلام وعلى هذا فعنى ايضـا اظهرمن ان يخفى لكن الاشارة الى دفع كلا الخبرين المذكورين فى الشرح يستدعى حمل الكلام على الاحتمـال الاول وان كان لفظ ايضا اظهر فى الاحتمال الثانى **قوله** (لانه وجد لقيطا) آه فى القاموس ٩ وبخت نصر اصله بوخت ومعناه ابن ونصر صنم وكان وجد الصنم ولم يوجد له اب خرب القدس انتهى **قوله** (فذلكة) فى القاموس فذلك حسابه انهاه وفرغ منه منع مخترعة من قوله اذا اجمل حسابه فذلك كذا وكذا انتهى وقال استـاذنا لازال يحيى ٥ منه كشف الدقايق لفظ الفذلكة بمعنى الخلاصة فاذا قيل فذلكة هذا الامر يكون المعنى حاصله وخلاصته وهو ماخوذ من قولهم فذلك فى مثل قولهم الى على فلان عشرون وعلى فلان اربعون وعلى فلان ثلثون وعلى فلان عشر فذلك مأة اى الحاصل من جميعها مأة **قوله** (لانه فذلكة لقوله بل لم يبلغ آه على ماتوهم) وذلك لان هـذا ليس خلاصته ذلك القول كما لايخفى وانت تعلم انه كما انه ليس خلاصة ذلك القول ليس ايضا خلاصة قول الشارح

٧ دليل على ان المخبرين بالقتل من جملة المختلفين فى امر عيسى عليه السلام م

٨ عطف على اول الحاشية فاليهود المخبرون آه م

٩ بضم الباء على ما فى القاموس م

٥ رمز الى اسمه م

Scanned by CamScanner

فتواتره ممنوع فنقول ليعلم ان قول المحشى الخيالى بل لم يبلغ آه ترق
من منع التواتر الى الاستدلال على عدم التواتر ولاشبهة ان ماذكره
بقوله وبالجملة آه ليس حاصل منع التواتر ولاحاصل الاستدلال على
عدمه ولا حاصل مجموعهما لكن ههنا شئ آخر ليس مختصا بتقدير
المنع او بتقدير الاستدلال بل هو ثابت على كلا التقديرين فالمعنى
حاصل الاعتراض الجارى على كلا التقديرين ان تخلف العلم آه
و حينئذ يكون قوله و بالجملة فذلكة لمجموع قول الشارح والمحشى
الخيالى لا لاحدهما فقط وهذا هو الحق الذى لامحيل عنه فاتبعه على
ان فيما ذكره المولى المحشى يلزم قطعه عن الظاهر المتبادر انه
متعلق به هذا **قوله** (كما فى كل جسم ممكن) اومتمكن اى متحيز **قوله**
(لكن هذا القول) اى تحقق مخالفة حالة الانفراد لحالة الاجتماع
ولو فى بعض المواد **قوله** (معارضة) اى مع بداهة افادة التواتر
العلم المشار اليها بقول الشارح والثانى ان العلم الحاصل به ضرورى
اذا المعارضة كما تكون مع الدليل تكون مع البداهة و الكتب مشحونة
بها او مع التنبيه المشار اليه بقول الشارح وذلك لانه يحصل للمستدل
وغيره حتى الصبيان اه **قوله** (على ان لا يكون مع الاجتماع مالا
يكون مع الانفراد) وفى بعض النسخ بطرح كلمة لا فى الموضعين والا
ولى هى الظاهرة المطابقة لعبارة الشارح وايضا الثانية تحتاج الى
ملاحظة قيد فقط بعد قوله مع الانفراد فالتعويل على النسخة الاولى
قوله (وهو) اى عدم حصول مالايكون مع الانفراد مع الاجتماع
قوله (باعتبار تعدد المخبرين) اشارة الى ان تعدده ليس باعتبار
تعدده فى نفسه **قوله** (والاعتقاد والمستفاد) آه دفع لما يقال اذا كان
كل واحد من تلك الاخبار موجبا للاعتقاد يلزم التوارد الممتنع **قوله**
(لتفاوتهما) لان الاعتقاد الحاصل من خبر المخبر الثانى لكونه معاضدا
بالاعتقاد الحاصل من خبر المخبر الاول يكون ارجح دائما من الثانى **قوله**

ويحصل

(ويحصل بجميع تلك الاخبارات قوة لمطلق الاعتقاد) اشارة الى ان قولهم لايصح تواردالعلل المستقلة على معلول واحد مقيد بما اذا لم يكن بين تلك المعلولات الخاصة لكل واحد من تلك العلل قدر مشترك بينها والا فيصح تواردها على ذلك القدر المشترك مع كون كل من تلك العلل مستقلة فيه مثلا فيما نحن فيه كل من تلك الاخبار موجب لاعتقاد خاص به وموجب ايضا لمطلق الاعتقاد ضرورة استلزام المقيد للمطلق فمطلق الاعتقاد قدر مشترك بين تلك المسببات وهذا المشترك له مراتب بحسب القوة والضعف فكل من تلك الاخبار موجب لنفس هذا المطلق واجتماع تلك الاخبار موجب لقوته ومن هذا ظهر ان الجواب اختيار للشق الاول لكن بتقييد قولهم بما ذكرناه هذا ثم لايذهب عليك انه لقائل ان يقول ان الاجتماع المذكور سبب تام لنفس الاعتقاد الخاص القوى يعنى ان مسببه هو نفس الاعتقاد الخاص لاقوته ويدفع بانه كما ان ذاك الاعتقاد الخاص مسبب للاجتماع المذكور كذلك مطلق الاعتقاد مسبب لكل واحد من تلك الاخبار ولاشبهة فى ان الاجتماع المذكور كما انه موجب لذلك الاعتقاد الخاص كذلك موجب لقوة المطلق والحاصل ان لك فى امثال ماذكرنا ان تقول ان الاجتماع سبب تام لهذا المسبب الخاص وان تقول انه سبب تام لقوة المطلق واستوضح ذلك مما ذكره الشارح رحمه الله فى الحبل المؤلف من الشعرات والله الموفق **قوله** (كليهما) اى الصدق المفهوم من ذكر الكذب والكذب **قوله** (فلكل خبر) اى لكل خبر لاحق متأخر فى الذكر عن خبر آخر بقرينة قوله لطرفى السابق وحاصله ان طرف الصدق للخبر اللاحق يؤكد طرف الصدق للخبر السابق وطرف كذبه لطرف كذبه **قوله** (لامدخل للخبر فى ايهام الكذب) يعنى ان هذا الايهام ليس من الخبر بان يكون الخبر مفيدا له كما توهمه السائل **قوله** (ومن هذا) اى من قول المحشى الخيالى واما وهم الكذب آه قلت فى الحواشى يعنى ان قوله

والتحقيق آه تحقيق الجواب عن قوله وضم الظن الى الظن لايوجب اليقين واما تحقيق الجواب عن قوله ايضا جواز كذب كل واحد يوجب جواز كذب المجموع فيؤخذ من قوله واما وهم الكذب فلا مدخل للخبر فيه وحاصله انه ان اراد ان جواز الكذب مدلول الخبر فممنوع وان اراد ان جواز الكذب احتمال عقلى فسلم لكن لايضرنا اذ كلا منافى ان الخبر يفيد العلم وكون الكذب احتمالا عقليا لايؤثر فى افادة الخبر العلم كما لايخفى والى هذا التفصيل اشار بالتأمل فتأمل انتهى وجه التأمل انه اذا احتمل الكذب ولو بحسب العقل كيف يفيد الخبر العلم فتحقيق الجواب عن هذا هو الذى ذكره الشارح رحمه الله بقوله ربما يكون مع الاجتماع مالا يكون مع الانفراد **قوله** (هو ٢ اعتبار المغايرة الاعتبارية) قال بعض الافاضل فى تعليقاته على شرح المحقق الدوانى للرسالة العضدية فانه من حيث انه مبعوث او حى اليه مغاير له من حيث انه يعمل به ويكمل نفسه انتهى **قوله** (بعد تسليم كونه نبياً) آه لانسلم اولا كونه نبيا على ما اشار اليه المحقق المذكور بقوله قيل ولو سلم ذلك فلانسلم انه غير مبعوث الى الخلق ويمكن ان يكون التعبير بقيل للاشارة الى هذا المنع **قوله** (على مانقل) اى عن الملل والنحل لمحمد الشهرستانى انه كان يستند الى الكعبة ويقول ياايها الناس آه قال بعض الفضلاء وفى كون مانقل سندا للمنع المذكور تأمل اذ لم يدل على انه ادعى النبوة بالقياس اليهم لجواز ان يكون نبيا مبعوثا لنفسه فقط لكن كان يعلمهم دينهم بل فى هذه العبارة اشعار بعدم كونه نبياً فتأمل انتهى يمكن ان يكون وجه التأمل تفهم وجه الاشعار المذكور وهو انه لما نسب الدين الى الخليل عليه السلام واثبت نفسه على ذلك الدين يفهم منه عدم كونه مبعوثا مطلقا لا الى نفسه فيفهم من اثباته نفسه وتقريرها على دين الخليل عليه السلام اذ الظاهر ان البعث الى نفسه بعد مبعوث آخر عام بعثته له ولغيره يستدعى امرا

٢ مبحث قوله والنوع الثانى خبر الرسول آه م

مخصوصا

مخصوصاً بذلك الشخص ٢ بخلاف البعث الى الغير بعد مبعوث آخر فانه لايستدعى ذلك لاحتمال ان يكون الثانى معينا للاول واما عدم كونه مبعوثا الى الخلق ويفهم من تخصيص نسبة الدين بالخليل عليه السلام اذ الظاهر انه لوكان شريكا معه فى التبليغ كيوشع لموسى عليهما السلام لجعل الدين مشتركا بينه وبين الخليل عليه السلام ويقول لم يبق على ديننا اى الدين الذى بعثنا به ويمكن ان يكون تأمله للاشارة الى القدح فيما ذكره فتدبر **قوله** (النسب الخبرية) اى الشرعية سواء كانت متعلقة بالاعتقاد او بكيفية العمل على ما مر **قوله** (هى رأس الاحكام) اى كالرأس فى الشرافة فكما ان الرأس فى ذوى الرأس اشرف من سائر الاعضاء لكونه محل الادراكات الظاهرة والباطنة كذلك الاحكام الاعتقادية اشرف من الاحكام العملية لنفع الاولى بدون الثانية وعدم نفع الثانية بدون الاولى وايضا كما ان بعدم الرأس ينعدم ذو الرأس فكذلك ينعدم بعدم الاعتقاديات العمليات غالبا ولو لم تنعدم العمليات بدون الاعتقاديات كما فى المنافق فليست معتدابها فكأنها منعدمة **قوله** (ورئيسها) اى كالرئيس للاحكام العملية فكما ان بالرئيس يترتب الاثار فى الجند كذلك بالاعتقاديات يترتب العمليات وكما ان بعدمه يتشوش الامر كذلك بعدم الاعتقاديات يتشوش امر الاخرة على الشخص وكما ان الرئيس يتبعه غيره كذلك الاعتقاديات يتبعها العمليات اى تكون على وفقها ان حقا وان باطلا وان صوابا وان خطاء **قوله** (الذين بعثوا لتقرير دين موسى عليه السلام) لما كانوا مبعوثين لتقرير دين موسى عليه السلام توهم ان موسى عليه السلام قد بلغ الى كل المبعوث اليهم بحيث لايشذ فرد من المبعوث اليهم عن تبليغ موسى عليه السلام فحينئذ لايصدق على اولئك الانبياء البعث للتبليغ لانه حاصل من قبلهم ومدار الجواب على انه لايلزم من بعث موسى عليه السلام الى من بعث اليهم تبليغه الى

٢ فلما قرر نفسه على دين الخليل عليه السلام ولم يثبت لنفسه امراً مخصوصاً فهم كونه غير مبعوث الى نفسه كسائر الاشخاص الاخر بعينه م

الذي هوكون الرسول اخص لجواز ان يكون اعم ونفيه وان استلزم
نفي النبي لكن يكون ذكر نفي النبي بعده للاهتمام بنفيه الاترى انه
قدوقع نظيره في الاثبات على ماهو مطلوبكم من كون الرسول اخص
في حق موسى وفي حق اسمعيل عليهما السلام اذتحقق الخاص يستلزم
تحقق العام معانه تعالى ذكر في شانهما وكان رسولا نبيا ووجه
القاضي تقديم الرسول على النبي في هذه الاية بقوله ارسله الله تعالى
الى الخلق فانبأهم عنه ولذلك قدم رسولاً معانه اخص واعلى انتهى
قوله (ولاجل هذا) اى لاجل ان الآية المذكورة لاتدل على نفي
كون الرسول اعم وان دلت على نفي التساوى فلاتدل على المطلوب
الذي هواخصية الرسول بتمامه هذا ولك ان تقول ان الراجح
المعتدبه من المذاهب فيهما هوكون الرسول اخص اوكونهما متساويين
فاذادل الآية على نفي التساوى فكانه دل على المطلوب اذعكس
المطلوب ضعيف غير معتد به فحينئذ لفظ يؤيده ناظر الى انه يحتاج
لاثبات المطلوب الى الخارج من الآية الكريمة من ان ماعدى التساوى
وكون النبي اعم في حكم العدم اما العدم القائل به اولضعفه فتأمل **قوله**
(ثلثمأة وثلثة عشر جما غفيرا) في النهاية في حديث ابى ذر يارسول الله
كم الرسل قال ثلثماة وخمسة عشر وفي رواية ثلثة عشر جما غفيرا يقال
جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير اوجاء غفيرا اى مجتمعين كثيرين واصل
الكلمة من الجموم والجمة هو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو
التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم يقل
العرب الجماء الا منصوباً على المصدر كطرا وقاطبة فانهما اسماء وضعت
موضع المصدر انتهى ملخصا **قوله** (وعلى ادريس عليه السلام)
ويقال له خنوخ واخنوخ على مافي القاموس **قوله** (وفيه ضعف
اذلايساعده النقل) لايخفى ٢ ان هذا الضعف يجرى في جميع المذاهب
الكائنة في الرسول والنبي فالاولى ان يوجه الضعف بان الظاهر

٢ ان اراد عدم مساعدة النقل لاشتراط كون الكتاب مع الرسول فالامر كما سمعت من ان هذا الضعف يجرى آه وان اراد عدم مساعدته لمعية الكتاب المنزل على من قبله فنقل شركة يوشع وهارون لموسى مثلا عليهم السلام غير مخفى ويؤيد الاخير ماسيأتى منه من قوله لكنه فيه ايضا ماسبق آه فتأمل م

المتبادر

المتبادر من اشتراط الكتاب فى الرسول اشتراط نزوله عليه لا الكون معه فذلك التوجيه كانه توجيه بما لا يرضى به صاحب ذلك الاشتراط **قوله** (ولذا سمى بالسبع المثانى) هذا وجه الجزء الثانى من الاسم ووجه الجزء الاول منه كون الفاتحة سبع ايات بدون البسملة اومعها على اختلاف فى ذلك قال القاضى وتسمى الفاتحة السبع المثانى لانها سبع آيات بالاتفاق الا ان منهم من عد التسمية دون انعمت عليهم ومنهم ٢ من عكس وتثنى فى الصلوة اوالا نزال ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة انتهى **قوله** (ماسبق من ان مجرد الاحتمال) آه هذا وان كان مجرد احتمال لكن قد عرفت منا ان ماسبق ليس مجرد احتمال فتذكر يدل على ذلك عدم ذكر المحشى الخيالى الاحتمال فى السابق وذكره ههنا **قوله** (لوكان النزول تكررا على جميع الرسل) آه لم يعلق السؤال بالجواب بالاكتفاء بالكون معه ايضا كما علقه المحشى المدقق بكليهما لان لفظ اولا فى قوله لنزوله عليه اولاً نصاً فى تعلقه بالجواب الثانى فقط **قوله** (كما قال الله تعالى فى حقه) آه اشار بهذا الى ان قول المحشى الخيالى كما صرح به القاضى متعلق بمجرد قوله ولا شرع جديدا له واما كون اسمعيل من الرسل عليهم السلام فهو منصوص بالآية الكريمة **قوله** (لكن يأبى هذا التخصيص) آه لا يذهب عليك انه اذا اثبت متعدد لمتعدد لا يلزم ان يكون كل من المتعدد الاول ثابتا لكل فرد من الثانى بل اللازم هو ثبوت جميع الاول من حيث هو لجميع الثانى من حيث هو فالتخصيص ليس آبيا عن تعميم الخلق **قوله** (من يدعى النبوة وليس بنبى) هذا اشارة الى بيان معنى المتنبى فصيغة المتنبى كالمتجاهل للتكلف بمعنى المظهر من نفسه ثبوت اصل الفعل له والحال انه منتف عنه **قوله** (قصدبه) اى من طرف المدعى المذكور اذ القصد المذكور فى تعريف المعجزة لم يرد به بعد ارادة الله تعالى بل

٢ واما غير المغضوب عليهم فليس آية على شئ من القولين لكن فى التسمية اختلاف آخر وهو ان منهم من يعدها منفردة آية وهو الذى لا يعد انعمت عليهم آية ومنهم مع الحمد لله رب العالمين آية وعليه رواية ام سلمة رضى الله تعالى عنها وهو ومن لا يجعلها من الفاتحة بعد انعمت عليهم آية هذا م

اطلق **قوله** (والاولى) انماقال ذلك لماسيظهر من انه يمكن ان يراد بسحر التنبي مطلق خارقه **قوله** (ليدخل فيه) اى فى خارق المتنبي الاستدراج المفسر بانه (الامر الخارق الذى يظهر على يد الكاذب على وفق مدعاه بلا مباشرة الاسباب) اذ كما يرد سحر المتنبي منعا على تعريف المعجزة يرد ايضا الاستدراج المذكور فلا وجه للاقتصار على ورود سحر المتنبي هذا ولكن لا يذهب عليك انه كما يرد السحر والاستدراج المذكوران فكذا يرد على التعريف المذكور الاهانة كما سيصرح به المولى المحشى وايضا اذا بدل سحر المتنبئ بخارق المتنبى يدخل فيه الاهانة ايضا فلاوجه لاقتصار المولى المحشى على دخول الاستدراج ثم الايراد بالاهانة كما سيورده ويمكن ان يوجه الاقتصار بان الجواب الذى استجيب به المحشى الخيالى مختص بسحر المتنبى والاستدراج ولا يجرى فى الاهانة فلذلك اوردها على حدة ولم يذكرها فى حيز التبديل المذكور فتأمل **قوله** (على وفق مدعاه) احتراز عن الاهانة **قوله** (فانه بمباشرة الاسباب) فالسحر ايضا امر خارق للعادة يظهر على يد الكاذب على وفق مدعاه لكن بمباشرة الاسباب **قوله** (محال على الله تعالى) اى عادة كما سبق لا عقلا اذ يمكن عقلا خلق الخارق تصديقا للكاذب كما صرح به الشارح فى آخر الكتاب لكن ماجرى عادته بذلك بل لم يقع قط ولو مرة وقس على هذا ماسيأتى من قوله محال وقوله لاستحالة تصديق آه **قوله** (فعل الله) او مايقوم مقامه فذلك الامر يعم الفعل كفتق الجبل وفلق البحر والترك كالامساك عن القوة المعتادة ومنه عدم احراق النار ابراهيم عليه السلام والقول كالاخبار عن المغيبات كذا ذكره بعض المحققين قال بعض الافاضل ومن جعل الترك وجوديا بناء على انه الكف حذف اومايقوم مقامه فعبارة المولى المحشى امامن حذف المعطوف اوعلى ظاهرها **قوله** (لان التصديق) آه دليل على كون الخارق المذكور فعل الله يعنى لاشك ان التصديق منه تعالى

والتصديق ٣ من احد لايحصل بشئ لايكون ذلك الشئ من طرف ذلك الاحد فيجب ان يكون الخارق المذكور فعل الله تعالى **قوله** (لا كما زعم الفاضل الچلبى) آه وانما لم يكن الجواب المذكور مبنيا على مازعمه لانه لولم يكن جميع الممكنات صادرة بارادة الله تعالى ولكن يكون الخارق المذكور فعل الله تعالى لتم الجواب المذكور ايضا كما لا يخفى ومنه يظهران قوله والافلا ممنوع **قوله** (وانماقيدنا الكاذب) آه اى فى بيان حاصل الجواب ولكن انت خبير بان هذا التقييد مستفاد من تعريف المعجزة المأخوذ فيه قيد من ادعى انه رسول لامن المولى المحشى اللهم الا ان يقال اراد ان الكلام مبنى على كون الرسول اخص من النبى وعلى صحة ثبوت المعجزة لغير الرسول من الانبياء على ماذكره بعض المحققين فحينئذ يكون التقييد من المولى المحشى **قوله** (لان حاله يكذب مقاله) قلت فى الحواشى لان من البديهى ان من كان الها لايكون ناقصاً من وجه ومن يدعى الالوهية واثبتها بخارق فهو ناقص والافما الحاجة له الى ادعائها واثباتها بخارق وسيأتى من المولى المحشى ان المراد من حاله المكذب لمقاله هو الاحتياج والحدوث انتهى **قوله** (و يردعليه) آه اى يرد على تعريف المعجزة كما يرد عليه سحر المتنبى والاستدراج انه غيرمانع ايضا لدخول الاهانة فيه فلوزاد ٤ لفظ ايضا لكان اظهر **قوله** (شئ مماذكر) اى من سحر المتنبى واستدراجه واهانته اذلايريد الله ٦ من شئ منها اظهار صدق مدعى النبوة قال بعض المحققين فخرج بهذا القيد السحر والشعبذة والكرامات والارهاصات ومايجرى مجرى ذلك اذلايصدق على شئ من ذلك انه قصد به اظهار صدق مدعى النبوة فهذا القصد خاصة مطلقة للمعجزة تمتاز بها عما عداها انتهى ثم وجه الضعف المشار اليه باللهم هو جعل ٧ المعرف قرينة على تخصيص المعرف اوحرف الكلام عن الظاهر المتبادر وان كان هو التحقيق

٣ حال م

٤ اماقبل يرد اوبعد الاهانة م

٦ وان كان المدعى يرد ذلك م

٧ هذا ناظر الى قوله او لانه شرط فى المعجزة آه وقوله اوحرف الكلام آه ناظر الى قوله لانه لافاعل آه م

فتأمل **قوله** (يعنى ان جواز الخارق) آه اى الامكان الذاتى له المحال الوقوع عادة على مامر من التحرير لكن لايخفى على البصير ان الملائم لتفسير المولى المحشى ان يقول المحشى الخيالى و لانقض بالجايز الوقوع فالاظهر فى تحرير هذا الكلام ان يقال انه جواب لسؤال مقدر كان يقال الجواب المذكور انما يكون جوابا اذا لم يفرض وقوع الخارق المذكور واما اذا فرض وقوعه فلايكون الجواب يصرح بما ذكرنا مانقل عن المحشى الخيالى على قوله بحكم العادة يعنى عادة الله تعالى لايجرى على ان يخلق الخارق فى يد الكاذب فلا وقوع فان قلت ان فرض خلقه فما الجواب قلت لانقض بالفرضيات انتهى وعلى هذا يلتام قوله وايضا اظهار الشرع آه بما قبله التياماً تاماً بخلاف تحرير المولى المحشى كما لايخفى **قوله** (لان اظهار الصدق فرع وجوده) لايخفى ان اظهار الصدق ليس فرع وجوده فى الواقع فقط بل هو فرع وجوده امافى الواقع اوفى زعم المدعى فخارق المتنبى يصدق عليه انه قصد من قبل المتنبى اظهار صدقه فى زعمه ولوبنى ۲ الكلام على ان فاعل القصد هو الله تعالى كمايدل عليه قول المولى المحشى فى جواب فان قيل لئلا يلزم تصديق الكاذب منه فلاحاجة لاخراجه الى اعتبار ان اظهار الصدق فرع وجوده لانه يخرج بملاحظة ان فاعل القصد هو الله تعالى كمامر فى الحاشية السابقة اللهم الا ان يقال ان تعيين الطريق ليس من داب المناظرة فاذا اعتبر ان فاعل القصد هو الله تعالى فلك ان تسند اخراجه اليه والى اظهار الصدق ولكن لايخفى انه اذا توقف الاخراج بالثانى على الملاحظة المذكورة ولاشبهة فى انه يتم بها الاخراج المذكور لايكون لاسناد الاخراج الى الثانى وجه و يمكن ان يكون التأمل فى آخر الحاشية اشارة الى ماذكرنا **قوله** (على هذا) اى بناء على خروج خارق المتنبى بقيد قصد اظهار الصدق بناء على ان اظهار الصدق فرع وجوده

۲ ج س م

ثم

ثم لايذهب عليك ان هذا السؤال يرد على تقدير اخراجه بملاحظة
ان فاعل القصد هو الله تعالى ايضا وقد اورده بعض المحققين عليه
واجاب عنه بماسننقله انشاء الله تعالى ولله در المولى المحشى حيث حرر
السؤال على وجه يصلح للايراد عليه ايضا بل هو بظاهره اوفق له **قوله**
(بان يقدر) بضم الياء من اقدر المزيد وقوله على معارضة المتنبى اى
على معارضة خارق المتنبى يدل عليه قوله بخلاف المعجزة وقوله لئلا
يلزم آه تعليل ليقدر الله وضمير منه عائد الى الله **قوله** (وبهذا) اى
باقدار الله تعالى على معارضة المتنبى دون المعجزة **قوله** (يرد عليه)
اى على الجواب المذكور بقوله وايضا اظهار الشئ فرع وجوده **قوله**
(على التقدير المذكور) متعلق بقوله لايعلم والمراد بالتقدير المذكور
فرض صدور الخارق على يد المتنبى وخروج خارقه عن المعجزة باعتبار
وجود الصدق فى المعجزة خارقه بناء على ان اظهار الصدق فرع
وجوده **قوله** (والحال ان صدقها) اى صدق تلك الدعوى (انما
يعلم من المعجزة) اى من نفسها لا من العلم بانها معجزة ومن هذا ظهر اندفاع
الدور بدون الاحتياج الى ماذكره المولى المحشى وذلك لان العلم بصدق
الدعوى مستفاد من نفس المعجزة والعلم بكونها معجزة مستفاد من افادتها
العلم بصدق الدعوى اى من العلم بالعلم بصدق الدعوى على مامر من ان
كل معلول مع علته كذلك اى العلم بالمعلول سبب للعلم بالعلة ونفس
العلة لنفس المعلول وهذا هو الجواب الذى ذكره بعض المحققين حيث
قال والمرجع فى معرفة قصد اظهار الصدق الى وقوع العلم الضرورى
بصدق المدعى للشاهد المسترشد ولادور اذ ذلك العلم مستفاد من نفس
المعجزة والعلم باعجازها مستفاد من افادتها ذلك [illegible] بذاتها انتهى ويمكن
ان يكون التأمل فى آخر الحاشية اشارة الى هذا **قوله** (لانا لانسلم)
آه علة لقوله ظهر فساد آه **قوله** (تأمل) يمكن ان يكون وجهه
اذا فرض صدور الخارق على يد الكاذب ويكون قصد اظهار الصدق

فى المعجزة دون الخارق المذكور مشكلا ويكون مدار الفرق اقدار الله تعالى على معارضة المتنبي دون المعجزة يجب ان يزاد فى تعريف المعجزة قيد العجز عن الاتيان بمثله والاخلا التعريف عما هو مدار الفرق فيلزم على هذا قصور فى تعريف المعجزة والاصل عدمه فالحق فى الجواب هو الجواب الاول والايلزم القصور فالامر بالتأمل للاشارة الى القدح فى هذا الجواب والله يهديك وايانا الى الحق والصواب فى العقايد والاعمال بلامرية وارتياب وهو الفتاح للمشكلات والعويصات فى كل باب **قوله** (كما ان الطلسم) فى شرح المواقف الطلسمات الامور الغريبة التى تؤثر تأثيرات عجيبة فاذا امتاز شخص بمعرفة نوع منها لايعرفه غيره اذا اتى به ترتب عليه امر غريب يعجز عن مثله من هو عصره قالوا الطلسم عبارة عن تخريج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة وذلك ان القوى السماوية اسباب لحدوث الكائنات العنصرية ولحدوثها شرائط مخصوصة بها يتم استعدادها فمن عرف احوال الفاعل والقابل وقدر على الجمع بينهما عرف ظهور اثار مخصوصة غريبة انتهى ومن هذا يظهر ان المولى المحشى لو اخر الطلسم عما يترتب على خصائص بعض الاشياء بان ذكره مع المقناطيس والكهرباء لكان اولى **قوله** (كالمقناطيس) فى القاموس فى فصل الغين من باب السين والمغنطيس والمغنيطيس والمغناطيس حجر يجذب الحديد معرب انتهى والكهرباء هى التى تجذب التين **قوله** (ليس امر خارقا للعادة) لايخفى انه ليس كل ما كان امرا عجيبا غريبا خارقا ٥ للعادة وكيف يتصور كون مالا يوجد الاغريبا خارقا للعادة ووجوده ليس الابصفة الغرابة فهو موافق للعادة لامخالف لها وخارق العادة مالم يعتد ولم يعهد ظهور مثله فلايصح قياس السحر على المغناطيس والكهرباء اذ السحر لعدم علم من لم يعلمه بشئ من اسبابه او بتمام اسبابه يكون عنده مخالفا للعادة وان لم يكن عند العالم به مخالفا لها ٧ وقوله لان

٥ خبر ليس م

٧ ج س م

كل من باشر تلك الاسباب المختصة يترتب عليها ذلك غير مفيد لان ذلك انما هو بالنسبة الى العالم به واما غيره فلعدم علمه باسبابه يكون عنده امرا خارقا للعادة فما اطبقوا عليه من كون السحر خارق العادة هو الحق ويؤيد ٤ ماذكرنا ماذكره بعض المحققين فى تفسير خارق العادة حيث قال بان يظهر اثر من امر لم يعتد ظهور مثله كترتب ضرر شخص على عقد يعقدها ساحر خبيث فى خيوط او ينفث عليها فان هذا الاثر وان تخلف عن هذا العمل فى الاكثر لكن ربما يترتب عليه اذا صدر عن بعض العملة فى بعض الامكنة فى بعض الازمنة على شرايط مخصوصة امابمجرد ارادة الفاعل المختار على ماهو قاعدة الملة او التأثير من نفسه الخبيثة مع الشرايط المعينة على ماهو قاعدة الفلسفة فقول من قال السحر لترتبه على اسباب كلما باشرها احد يخلق الله عقيبها ليس بخارق للعاده وان اطبق القوم عليه فرية بلا مرية انتهى **قوله** فلايدخل) اى السحر **قوله** (ان يظهر امر) اى من امر ولم يظهره لانه يظهر من يظهر فضمير عن مثله راجع الى هذا المقدر يصرح بما قدرنا مانقلنا عن بعض المحققين **قوله** (وههنا) اى فى السحر **قوله** (المختصة به) اى بذلك الامر ولفظ ذلك الآتى ايضا اشارة اليه **قوله** (بما مر من انه) آه اذا سلم احتياج الامتياز الى اعتبار قيد زايد كيف لايسلم كونه من الخوارق **قوله** (بل يكفيه) اى يكفى العدم المذكور (ان يكون) اى ذلك الفعل **قوله** (سواء كانت) اى الشرائط وليس المستتر راجعا الى الاسباب حتى يرد ان المباشر له يكون مقدورا البتة فلايصح التعميم بقوله اولا ويمكن ان يعود الى الاسباب ومعنى مباشرة الاسباب الغير المقدورة مباشرة الفعل مقارنا لها كمباشرة الفعل مقارنا بالوقت المخصوص مثلا وحينئذ يكون المراد بالاسباب مطلق ما يتوقف عليه **قوله** (فلابد من الالتجاء) آه لزوم الالتجاء الى الجواب الاول غير مسلم اذ لنا دفعه بملاحظة مامر من المولى المحشى من عدم

٤ انما قال يؤيده لان ما ذكره المحقق المذكور اثبات لكون السحر من الخوارق كما ذكرنا لكن طريق اثباته غير طريقنا فتأمل م

امكان المعارضة فى المعجزة وخارق المتنبى ليس كذلك قال قدس سره فى شرح المواقف ان السحر ونحوه اذا بلغ حد الاعجاز فاما ان يكون بدون دعوى النبوة فحينئذ لا يلتبس السحر بالمعجزة او يكون مع ادعاء النبوة فحينئذ لا بد من احد الامرين اما ان لا يخلق الله تعالى السحر على يد الساحر او ان يقدر الله غيره على معارضته انتهى **قوله** (ولذا) اى ولاجل ان هذا الجواب لا يدفع النقض بالخارق الذى ليس بمباشرة الاسباب لا يقال عدم دفع هذا الجواب النقض بالخارق المذكور لا يصلح سببا لاهمال القوم هذا الجواب لان المذكور فى الاعتراض ليس الا السحر الذى هو بمباشرة الاسباب واللازم للجواب هو دفعه ما اعترض به لا غيره مما لم يعترض به وهو الخارق المذكور ههنا لانا نقول يمكن ان يكون مراد هم من السحر المذكور فى الاعتراض مطلق الخارق لا خصوص السحر على ان للمعترض ان يعود بعد دفع اعتراضه بالسحر بهذ الجواب الى الاعتراض بالخارق المذكور وحينئذ لا يصلح هذا الجواب له فالجواب الذى يسد باب الاعتراض هو الجواب الاول لا هذا الجواب **قوله** (لانهم لا يقطعون) اى ليس اهمال القوم هذا الجواب لعدم قطعهم بعدم كون السحر من الخوارق كما هو المفهوم من كلام المحشى الخيالى وان اطبق القوم عليه فهذا الكلام من المولى المحشى رد على المحشى الخيالى وحاصل مقصود المولى المحشى دفع اعتراض المحشى الخيالى على القوم بانهم اطبقوا على كون السحر من الخوارق مع ان الحق انه ليس منها بان ترك القوم هذا الجواب ليس لعدم قطعهم بعدم كون السحر من الخوارق بل هم قاطعون بعدم كونه منها كالمحشى الخيالى بل تركهم له مبنى على ان هذا الجواب لا يدفع النقض بالخارق المذكور هذا تقرير كلامه وفيه ان المحشى الخيالى ما اخذ الاطباق المذكور على ترك القوم هذا الجواب بل ذلك الاطباق مصرح به فى كلامهم يدل عليه ما نقلناه سابقا منه قدس سره فالحق لدفع اعتراض المحشى

الخيالى

الخيالى ماذكرناه سابقا من ان الحق ما اطبقوا عليه لاماذكره المحشى الخيالى **قوله** (بل الاظهر) آه ترق من كونهم قاطعين بعدم كون السحر من الخوارق الى اطلاقهم الخارق اليه مجازا اذ الاطلاق المجازى انما يكون بعد عدم كونه من الخوارق حقيقة ثم النسخة فى نظرنا (ان سحر المتنبى مطلق الخوارق الذى) آه والظاهر ان كلمة من متروكة على قوله مطلق وان الظاهر بدل الخوارق بصيغة الجمع الخارق بصيغة الافراد وحاصله ان سحر المتنبى ليس من الخوارق حقيقية بل من مطلق الخارق الذى هو اعم من الخارق الحقيقى و المجازى يعنى انه خارق مجازى فيكون بعضا من مطلق الخارق فتأمل فى هذا المقام فانه المعين لكشف الغطاء عن وجوه المرام وله الشكر على ماوالانا من مزايا الانعام **قوله** (وان دل) آه التى بكلمة ان الوصلية اشارة الى ان دلالة الكرامة على صدق النبى كقصد اظهار صدقه غير مسلمة كما سيأتى التصريح به فى الرد على ماقيل **قوله** (على صدقه) اى على صدق النبى وهكذا ضمير صدقه فى الموضعين الآتيين راجع الى النبى **قوله** (لما شرطوا فى المعجزة) آه قال فى المواقف الرابع من شرايط المعجزة ان تكون ظاهرة على يد مدعى النبوة ليعلم انه تصديق له انتهى بل جعل الشارح هذا الشرط فى آخر الكتاب جزء من تعريف المعجزة وتبعه المحقق الدوانى حيث عرفها بانه امر يظهر بخلاف العادة على يد من يدعى النبوة عند تحدى المنكرين على وجه يدل على صدقه ولا يمكنهم معارضته انتهى **قوله** (فتأمل) نسب الى المولى المحشى وجه التأمل ان الظهور على يد متابعى النبى ظهور على يد النبى فلذا يدل على صدقه انتهى اقول فيه انه يلزم على هذا ان يكون كرامات الاولياء معجزات مع انهم اعتبروا فيها التحدى وان لم يشترطوا التصريح بالتحدى ومعنى التحدى طلب المعارضة فى شاهد دعواه على مايأتى به تفسيره به فى اخر الكتاب من المحشى الخيالى ٢ ولادعوى من الاولياء

٢ حال م

للنبوة على مافي شرح التجريد فضلا عن طلبهم المعارضة في شاهد الدعوى وايضا ٢ كونها معجزات ينافي ماشر طوا في المعجزة من مقارنتها للدعوى اوتأخرها بزمان يسير على مافي المواقف هذا وقد ظهر مما قررنا انه لو ظهرت آية من شخص وهو ساكت عن دعوى النبوة لم تكن تلك معجزة وكذا لو ادعى الرسالة وظهرت الاية من غير اشعار با لتحدى لم تكن ايضا معجزة على ماصرح به في شرح المقاصد ومنه يعلم ان الخوارق الصادرة من نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره بعد البعثة الغير المقارنة بالتحدى ليست ايضا معجزة وتسميتها بها على سبيل التشبيه ككرامات الاولياء او التغليب كالارهاصات ثم اقول وجه التأمل المذكور هو انه اذا كان ماقيل في الجواب منظورا فيه يلزم ان يكون فعل الله الذى هو المعجزة معللة بقصد اظهار الصدق مع ان المذهب ان افعاله مطلقا غير معللة بالاغراض ونحن نقول في الجواب المراد بقصد اظهار الصدق هو ارادة اظهار الصدق على مامر من المولى المحشي فيما سبق وليست الارادة المذكورة غرضاً من المعجزة بل هي متقدمة على المعجزة تعقلا ووجوداً ومقتضية لخلق المعجزة والله اعلم **قوله** (لقاعدة النبوة) اى لقاعدة هي النبوة اولقاعدة مثبته للنبوة اعني المعجزة و يعين الاول مانقل عن المحشي الخيالي والارهاص كالنور الذى ظهر من جبين عبد المطلب بن هاشم كانه تأسيس في نبوته عليه السلام انتهى **قوله** (متعلق بالكرامات) ترتيب اللف يقتضي ان يكون قوله على سبيل التشبيه متعلقا بالارهاصات بان شبه مايظهر قبل البعثة بما يظهر بعده في كونه مؤسسا للنبوة فكانه خلق شاهد الدعوى النبوة كالمعجزة بل الاظهر ان يكون كل من التشبيه و التغليب متعلقا بكل من الارهاصات والكرامات والتشبيه اشارة الى منشاء التغليب يدل عليه مانقل عن المحشي الخيالي على قوله على سبيل التشبيه للاشتراك في الدلالة على حقية دعوى النبوة

انتهى

٢ دفع لما يقال ان كرامات الاولياء معجزات للدعوى الصادرة من الانبياء قبل م

انتهى فكل من الارهاص والكرامة شريك للمعجزة فى الدلالة المذكورة فغلب المعجزة عليهما هذا وكان الباعث للمولى المحشى على ماصنعه ان التشبيه يقتضى اتمية المغايرة فتامل **قوله** (يعنى ٢ ان الظاهران يكون) آه اشار الى ان القصر المستفاد من الكلام قصر ظهور الامكان لاقصر صحته وذلك لماسيأتى من قوله ولك ان تأخذه امكانا عاما ولك ان تعتبر القصر بالنسبة الى الامكان العام المطلق اى الغير المقيد بجانب الوجود وحينئذ يكون قصر الصحة لاقصر الظهور ثم القصر المذكور مستفاد من تعريف المسند اليه على ماقرر فى البلاغة ان تعريف المسنداليه يفيد قصره على المسند وحينئذ يكون ضمير الفصل لتأكيد هذا القصر والا فالقصر المستفاد من ضمير الفصل هوقصر المسند على المسند اليه لان معنى قولنا زيد هو القائم ان القيام مقصور على زيد لايتجاوزه الى عمرو على ماصرح به الشارح فى شرح التلخيص **قوله** (لان اصحاب هذا) آه علة لقوله ان الظاهر ان يكون هذا الامكان مقصورا على الامكان الخاص ثم كونه مثبتا لعدم كون التوصل ضروريا ظاهر واما اثباته لكون عدم التوصل ايضا غير ضرورى حتى يثبت المدعى الذى هو الامكان الخاص فيفهم من قوله بان فيضان النتيجة بعد النظر الصحيح اذلو كان عدم التوصل ضروريا لما فاض النتيجة من المبداء الفياض بعد النظر الصحيح **قوله** (مما لايخفى فساده) اما اولا فلانه لاضرورة عند حصول النظر الصحيح ايضا بناء على ان التوصل بعد النظر الصحيح بطريق جرى العادة وليس بضرورى عند اصحاب هذا التعريف واما ثانياً فلانه قدثبت ان الظاهر مقصور على الامكان الخاص فقوله والامكان العام ههنا هو الظاهر المتبادر فاسد وايضا عبارة التعريف ظاهرة فى ان الامكان مع النظر الصحيح فحمل الامكان على ذات الدليل خلاف عبارة التعريف **قوله** (ضروريا اما بطريق الاعداد) آه

٢ مبحث قوله وهو يوجب العلم الاستدلالى م

اشارة الى المذهب الواقعة فى كيفية افادة النظر الصحيح للعلم بالمنظور فيه قال فى المواقف وشرحه (والمذاهب المعتدبها ثلثة مبنية على اصول مختلفة الاول مذهب الشيخ) ابى الحسن الاشعرى (انه) اى حصول العلم عقيب النظر (بالعادة) وانما ذهب الى ذلك (بناء على ان جميع الممكنات مستندة) عنده (الى الله سبحانه ابتداء) اى بلا واسطة (و) على (انه تعالى قادر مختار) فلايجب ٤ عنه صدور شئ منها ولايجب عليه ايضا (ولاعلاقة) بوجه (بين الحوادث) المتعاقبة (الا باجراء العادة يخلق بعضها عقيب بعض كالاحراق عقيب مماسة النار والرى بعد شرب الماء) فليس للمماسة والشرب مدخل حصول الاحراق والرى بل الكل واقعة بقدرته واختياره تعالى فله ان يوجد المماسة بدون الاحراق وان يوجد الاحراق بدون المماسة وكذا الحال فى سائر الافعال واذا تكرر صدور فعل منه وكان دائما او اكثريا يقال انه فعله باجراء العادة واذالم يتكرر اوتكرر قليلا فهو خارق للعادة او نادر ولاشك ان العلم بعدالنظر ممكن حادث محتاج الى المؤثر ولامؤثر الا الله تعالى فهو فعله الصادر عنه بلا وجوب عنه ولا عليه وهو دائم او اكثرى فيكون عاديا (الثانى مذهب المعتزلة انه) اى حصول العلم بعدالنظر (بالتوليد) وذلك لانهم لما اثبتوا البعض الحوادث مؤثرا غير الله تعالى قالوا الفعل الصادر عنه اما بالمباشرة او بالتوليد (ومعنى التوليد عندهم ان يوجب فعل لفاعله فعلا آخر كحركة اليد والمفتاح) فان حركة اليد اوجبت لفاعلها حركة المفتاح فكلتاهما صادرتان عنه الاولى بالمباشرة والثانية بالتوليد (والنظر فعل للعبد واقع بمباشرته) اى بلا واسطة فعل آخر منه (يتولد منه فعل آخر هو العلم) بالمنظور فيه وطريق الرد على المعتزلة ماسيأتى فى ابطال قاعدة التوليد (الثالث مذهب الحكماء انه بسبيل الاعداد فان المبداء) الذى يستند اليه الافعال فى عالمنا هذا موجب

٤ الوجوب عليه ناظر الى مذهب الحكماء والوجوب عنه ناظر الى مذهب المعتزلة م

عندهم

عندهم (عام الفيض ويتوقف حصول الفيض منه على استعداد خاص يستدعيه) اى ذلك الفيض (والاختلاف) فى الفيض انما هو بحسب اختلاف استعدادات القوابل فالنظر يعد الذهن) اعدادا تاما (والنتيجة تفيض عليه) من ذلك المبداء وجوبا اى لزوما عقليا انتهى **قوله** (اولايكون ضروريا) عطف على ضروريا **قوله** (وانما قيل يمكن التوصل) اى دون مايتوصل **قوله** (من حيث هو دليل) اى لامن حيث كونه متوصلا بالفعل بصحيح النظر فيه فان التوصل بالفعل معتبر فيه من هذه الحيثية لكن هذه الحيثية خارجة عن دليليته **قوله** (وقيد النظر بالصحيح) قال الشارح فى شرح شرح المختصر العضدى صحة النظر ان يكون فى وجه الدلالة اعنى مابه ينتقل الذهن كالحدوث للعالم وفساده بخلافه فلو اطلق النظر لفهم منه ان الدليل يجب ان يمكن التوصل به الى المطلوب الخبرى باى نظر كان ولاخفاء فى ان العالم دليل الصانع ولايمكن التوصل به الى المطلوب الخبرى بالنظر الفاسد اما صورة فظاهر واما مادة كما فى قولنا العلم بسيط وكل ٦ بسيط له صانع فلانتفاء وجه الدلالة اذ ليس البساطة مما ينتقل منه الى ثبوت الصانع انتهى **قوله** (صورة) بان يكون على احد التأليفات للاشكال الاربعة او على هيئة القياس الاستثنائى (ومادة) بان تكون مقدماته صادقة او مسلمة ومناسبة للمطلوب **قوله** (سببا للتوصل) ناظر الى مذهب الحكماء و**قوله** (ولا آلة) ناظر الى مذهب المعتزلة والمراد بهما اعم من الحقيقى والعادى حتى يشمل مذهب الشيخ الاشعرى ايضا **قوله** (وان كان قد يفضى اليه) نقل عن المولى المحشى نحو كل انسان حجر وكل حجر جسم ينتج كل انسان جسم انتهى قال قدس سره فى تلك الحواش والحكم بكون الافضاء فى الفاسد اتفاقيا انما يصح اذا لم يكن ٧ بين الكواذب ارتباط عقلى يصير به بعضها وسيلة الى بعض او يخص بفساد الصورة او بوضع ما ليس بدليل مكانه انتهى **قوله** (واريد العموم)

٦ فى شرح جمع الجوامع فان البساطة ليس من شانها ان ينتقل بها الى وجود الصانع ولكن يؤدى الى وجوده هذا النظر ممن اعتقد ان العالم بسيط وكل بسيط له صانع
م

٧ قال فى حواشى الحواشى وذلك ممنوع لثبوته فى مثل العالم قديم وكل قديم مستغن عن المؤثر
م

حتى يكون المعنى مايمكن ان يتوصل بكل نظرفيه **قوله** (على افتراق الصحيح) آه اى على ان التوصل انماهو بالنظر الصحيح لان النظر الفاسد ليس موصلا كذا فى حواشي الحواشي له قدس سره **قوله** (لاخراج القول الشارح) قال قدس سره بعدذلك ولوقيد بالتصورى لكان حدا له وان جرد عنهما فللمشترك بينهما اعنى الموصل الى المجهول انتهى **قوله** (مختص بالبرهان) اى لايشمل الامارة **قوله** (وجل العلم) آه ليدخل الامارة ايضا **قوله** (خلاف مصطلح المتكلمين) من ان العلم عندهم مقابل الظن **قوله** (فى الظنيات) اى فى الامور المؤدية الى الظن **قوله** (فى نفس الامر) متعلق بالاستلزام والاستلزام فى نفس الامر هومايكون المستلزم مؤثرا اوموجباللمستلزم اسم مفعول فى نفس الامر وحاصله ان المتبادر من الاستلزام هو الاستلزام النفس الامرى لاالعقلى فهو المراد من الاستلزام المذكور فى التعريف وهوغيرموجود فى الظنيات ثم الاستلزام النفس الامرى اعنى الاستلزام الذاتى بين البرهان ومايلزم منه انماهو على رأى اصحاب هذاالتعريف اعنى الحكماء لاعلى رأى الاشاعرة من ان فيضان النتيجه بطريق جرى العادة عندهم ولااستلزام ذاتيا هناك اذلا مؤثر الاالله فلااستلزام فى الواقع عندهم كذا ذكره قدس سره فى حواش شرح المختصر **قوله** (اذلاعلاقة) آه قال الشارح فى شرح الشرح فانه لاعلاقة بين الظن وبين شئ مابحيث يمتنع تخلفه عنه لانتفاءالظن مع بقاء سببه كالغيم يكون امارة للمطر ثم يزول ظن المطر بسبب من الاسباب مع بقاء الغيم بحاله انتهى وقال قدس سره لاعلاقة عقلية بين الظن وبين شئ استفاد هومنه لانتفائه ٢ مع بقاء سببه الذى يوصل منه اليه انتهى **قوله** (واماحمل الاستلزام) آه لما قيدالاستلزام المنفى فى الظنيات بفى نفس الامر توهم ان الاستلزام العقلى موجود فيهافحمل الاستلزام المذكور فى التعريف على الاستلزام العقلى يدخل

٢ قال فى بعض الحواشي على حواشيه قدس سره كما اذا رأيت بغلة القاضى على باب الحمام فظننت انه فيه ثم تبين الامر بخلافه والسبب المقتضى للظن وهو كون البغلة هناك باق والظن قدزال فلوكان بين ذلك الظن وسببه ربط عقلى لما كان كذلك م

الامارة

الامارة فيه ٢ و القول بوجود ذلك فيها مخالف لما ذكره الشارح في شرح شرح مختصر الاصول حيث نفى فيه جنس الاستلزام و اوضحه بالتمثيل بالغيم المذكور وقال ايضا ان الدليل يستعقب العلم عادة بحيث يمتنع التخلف عنه وان جاز عقلا حتى لو وقع كان من خوارق العادات وتخلف الظن عن الامارة ليس كذلك هذا وقد يتوهم ان معنى كلام المولى المحشى ان الاستلزام العقلى ثابت في الامارة لكن لما نفى الشارح الاستلزام بين الظن ومايوجبه علم ان مراده الاستلزام في نفس الامر فحمل الاستلزام على الاستلزام العقلى يخالف ماذكره وانت تعلم انه كما لا استلزام في نفس الامر بين الغيم والمطر مثلا لا استلزام بينهما في العقل اذ لا يلزم من حصول الغيم في الذهن حضور المطر فيه اذ العلامة لا يستلزم ذا العلامة بوجه كما لا يخفى **قوله** (متى وجد) اى القول المؤلف من قضايا (في الذهن) اى لا في نفس الامر (وجد) القول (الاخر) فيه **قوله** (ومايوجبه) اى يثبت الظن ويستفاد الظن منه **قوله** (الراجع الى المؤلف) اى الى القول المؤلف لان الموصوف هو الاصل والموصوف له الكلام فارجاع الضمير اليه اولى لكن لما كان وحدة ذلك القول وتذكره باعتبار الهيئة التأليفية العارضة له المشار اليها بلفظ المؤلف قال الراجع الى المؤلف يعنى ان ذلك الضمير راجع الى المفرد المذكر وافراد القول وتذكره انما هو بسبب الهيئة التأليفية المشار اليها بلفظ المؤلف فكانه راجع الى المؤلف فعلى هذا ذكر المؤلف بعد ذكر القول الذى هو بمعنى المركب للاشارة الى العلة الصورية كما خرج بذلك بعض الفضلاء كما ان قوله من قضايا اشارة الى العلة المادية لا يقال تلك الاشارة مستفادة من القول ايضا فما ذكرته لا يغنى عن التكرار لانا نقول اذا قيل قول من قضايا يتبادر انه بعض منها كما ذكره بعض الافاضل فتنتفى الاشارة المذكورة لو حذف المؤلف هذا **قوله** (في استلزامه) اى في استلزام القول

٢ حال م

المؤلف **قوله** (ولايخفى انه ان) آه ان اراد بهذا الكلام الاعتراض
بانه لايشمل مذهب الاشاعرة فانت خبير بعدم وروده لان ارباب
هذا التعريف هم الحكماء لا الاشاعرة على ماعرفت سابقا
وان اراد تحقيق المقام فتصديره بلفظ لايخفى عدم ملايمته له اذ
الظاهر المتبادر منه الاعتراض والاولى ان يقول بدله ولايذهب عليك
قوله (اولازمة لاحدى المقدمتين) آه كما فى قولنا جزء الجوهر يوجب
ارتفاعه ارتفاع الجوهر وكل ماليس بجوهر لايوجب ارتفاعه
ارتفاع الجوهر المنتج لقولنا جزء الجوهر جوهر فانه بواسطة عكس
نقيض الكبرى الى قولنا كل مايجب ارتفاعه ارتفاع الجوهر فهو
جوهر كذا ذكره بعض المدققين **قوله** (وباقى القيود ظاهر) فبقوله
من قضايا خرج المؤلف من المفردات والمركبات الغيرالخبرية وبقوله
يستلزم خرج الاستقراء والتمثيل وغيرالبرهان من القياسات فان شيئا من
ذلك لايسمى دليلا عندهم بل امارة كذا ذكره بعض المحققين وبقوله
قول آخر مجموع المقدمتين المستلزمتين لاحديهما فان تلك ليست قولاً
آخر اى مغاير الكل من المقدمتين **قوله** (يعنى ان القوم اتفقوا) آه
لما كان بين كون التعريف عاما للمعقول والملفوظ وكون تلفظ الدليل
غيرمستلزم للمدلول تنافيا اذ الدليل الملفوظ اذا كان غيرمستلزم كيف
يكون التعريف عاماً وشاملاله و ٢ وجهه المولى المحشى بان المراد من
عموم التعريف حكم القوم بعمومه لاعمومه فى حد ذاته بل هو فى حدذاته
مخصوص بالمعقول لان الاستلزام انماهو فيه فكيف يصح حكم القوم بعمومه
ووجهه المحشى المدقق بان المراد بعموم التعريف انه يجب ان يكون عاماً
لان الملفوظ من افراد المعرف كالمعقول ولايخفى ان كلا التوجيهين
خلاف ظاهر عبارة المحشى الخيالى فلايدفع شئ منهما اولوية ماذكره
المحشى المدقق ان الاولى ان يقول بدل التعريف المعرف بالفتح لوكان
مقصود الخيالى ماوجهه به المحشى المدقق اواولوية قولنا حكم القوم

٢ جواب لما م

بان التعريف يعم آه لوكان مقصوده ماوجهه به المولى المحشى
قوله (ولاحاجة) آه انما يثبت عدم الحاجة لوثبت فضيلة
لتوجيهه ولم يثبت **قوله** (ولايرد ايضا ماقيل ان الاولى) وان لم
يرد هذا بناء على توجيه المولى المحشى لكن يرد مثله كما قررنا لك
الاولى بناء على توجيه ان يقول حكم القوم بان التعريف آه **قوله**
(ان النظر) آه المشار اليه بقول المصنف يوجب العلم الاستدلالى
على ماحرره الشارح بقوله اى الحاصل بالاستدلال اى النظر فى الدليل
ثم وجه ان النظر انما هو فى الدليل العقلى هو ان النظر فعل النفس
فى الامور العقلية قال فى شرح جمع الجوامع النظر حركة النفس فى
المعقولات انتهى **قوله** (لايناسب المقام) لفظ لايناسب المقام لايناسب
المقام فتأمل **قوله** (لان مقصود) آه علة لعدم ورود ماقيل الاخير
فقط **قوله** (ليس ان تعريف الدليل) آه بل تعريف الدليل ههنا
محمول على العقلى فقط بقرينة النظر وفى كلام القوم حيث لم يذكروا
النظر محمول على المعنى العام فحاصل كلام المحشى الخيالى على ماحرره
المولى المحشى ان التعميم الذى حكم به القوم فى هذا التعريف فى
المواضع الاخر اى غير هذا الموضع كيف يصح وانت تعلم انه لايناسب
المقام ثم نسب الى المولى المحشى ههنا حاشية وهى هذه على ان
الاعتراض على هذا التقدير لايختص بهذا التعريف بل يرد على التعريف
الاول ايضا بان يقال انه يجب ان يعم الملفوظ لكونه من افراد المعرف
مع انه لايعمه اذلايقع النظر فى الملفوظ تأمل انتهى ولفظ هذا التقدير
اشارة الى تقدير كون التعريف ههنا محمولاً على المعنى الاعم لكن
انت تعلم ان هذا الاعتراض ليس الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى
بل هو مأخوذ من اول كلامه فى الاعتراض موجهاً بما ذكره المحشى
المدقق وجواب القائل الثانى ان النظر انما هو فى الدليل العقلى آه
مع ان جواب هذا الاعتراض ظاهر وهو ان التعميم انما يكون واجبا

اذا لم يكن قرينة على التخصيص وههنا عدم وقوع النظر فى اللفظى
المشار اليه بقول المصنف قرينة على التخصيص بالعقلى فلعل هذه
الحاشية ماصدرت من المولى المحشى هذا **قوله** (يعنى ان التلفظ آلة)
يعنى ان التلفظ ليس مقصوداً الا لان يرى فيه التعقل فهو بمنزلة
المعدوم لا ان التلفظ قصد اليه بحيثية ملزوميته لتعقل معناه المستلزم
للمدلول حتى يثبت الواسطة هذا ماأراده وفيه ان الالية لايخرج
التلفظ عن القصد اليه مطلقا بل انما يخرجه عن القصد بالذات
فيصدق على الآلة انه ملزوم ملاحظة مألوته فثبوت الواسطة
لاخفاء فيه **قوله** (فيصدق عليه) اى على الدليل اللفظى (انه مؤلف
يستلزم) لايخفى ان حال اللفظ ليست الالية لتعقل مدلوله واما استلزام
المدلول فهو حال الدليل العقلى فقط فان اراد بيستلزم الآلية فآليته
ليست الا لمدلوله لا للقول الآخر وان اراد الاستلزام للقول الآخر فان
اراد ان ذلك بواسطة آليته لتعقل معناه المستلزم للقول الآخر فهو
لايكون لذاته وان اراد انه بذاته مستلزم للقول الآخر فبطلانه
ضرورى **قوله** (بمعنى انه كلما تلفظ) آه لايخفى انه مالم يرى المعانى
المستلزمة للقول الآخر فى تلك الالفاظ كيف يعلم المطلوب الخبرى فالآلية
المذكورة واسطة على ان العلم بالوضع ايضا واسطة اخرى فكيف
يكون الاستلزام لذاته **قوله** (الى بعض الاشخاص) وهو العالم
بالوضع **قوله** فى بعض النسخ (وبطريق الآلية دون العلية) لايخفى
ان الية الالفاظ ليست الا بالنسبة الى معانيها لا بالنسبة الى القول الاخر
فان اراد الآلية للقول الاخر فهو باطل وان اراد لمعانيها المستلزمة للقول
الاخر فقد لزمه القول بان استلزام الالفاظ ليس لذاتها **قوله** (وليس
المراد ان الملفوظ يستلزم) آه هذا المراد صريح عبارة المحشى الخيالى
حيث ذكر فى الجواب ان استلزام اللفظ للقول الاخر مبنى على استلزامه
لتعقل المعنى المستلزم للقول الاخر فكيف لايكون المراد هذا واما انه

لايكون الاستلزام لذاته فنقول لاضرر فى تلك لان مقصود المحشى الخيالى بيان ان الاستلزام فى الدليل اللفظى ليس لذاته و بيان افتراقه للدليل العقلى فى ذلك كما صرح به بعض الفضلاء فحاصل كلام المحشى الخيالى ان الدليل اللفظى من قبيل قياس المساوات فرادهم بعموم التعريف عمومه لولم ٢ يذكر قيد لذاته فتأمل **قوله** (لان لازم اللازم لازم) قديتوهم ان الجنس لازم للحيوان والحيوان لازم للانسان مع ان الجنس ليس لازما للانسان اقول اللازم من القياس ليس ان الجنس لازم للانسان بل اللازم منه ان جنسية الحيوان للانسان لازمة للانسان ولاخفاء فى لزوم هذا للازم وحقيقة **قوله** (اذليس تعقل الملفوظ الاتعقل) آه قد اعترف سابقا بان اللفظ مرآة لملاحظة المعنى فكيف يكون تعقل المرآة عين تعقل ذيها بل الحق ان ههنا تعقلين تعقل بالتبع وتعقل بالذات متعلقان بشيئين متغايرين **قوله** (فليس ههنا) آه اى بل ههنا اى فى الدليل اللفظى قياس ملفوظ مستلزم للمدلول بناء على ان تعقل الملفوظ ليس الا تعقل معناه وفيه ما قدعرفته فاجعله وجهاً للتأمل **قوله** (والاظهر ان يقال هذا فى المؤلف) وذلك لان فعلية الشى بالصورة وصورة الدليل الهيئة الاجتماعية المشار اليها بلفظ المؤلف هذا وفيه ان القول الموصوف بالمؤلف مجموع المادة والصورة فالدليل ليس الا هو على انه لوقال كما قاله المولى المحشى لاحتمل ان يراد من القول القول الاول لاالاخر وحينئذ يفسد معنى الكلام فالاظهر بل الصواب ما قاله المحشى الخيالى **قوله** (والحق ان اطلاق الدليل على الملفوظ مجاز) قال قدس سره فى حواشى شرح المختصر العضدى الدليل كالقول والقضية يطلق على المعقول والمسموع اشتراكا او حقيقة ومجازا انتهى والحق انه اعتبر فى الدليل قيد لذاته فاطلاق الدليل على الملفوظ مجاز وان لم يعتبر ذلك القيد فى الدليل فاطلاق الدليل عليه حقيقة قال الشيخ ابن الحاجب فى مختصر الاصول قبل الدليل قولان فصاعدا

٢ الاترى ان الشيخ ابن الحاجب قدم التعريف الذى لم يذكر فيه قيد لذاته كما سيأتى نقله انشاء الله تعالى م

فتأمل **قوله** (تأمل) يمكن ان يكون وجهه ان الحصر الاضافى يجب فيه اعتقاد المخاطب على احد الانحاء الثلثة المشهورة على ماتقرر فى محله واذاخصص التعميم المذكور ٢ بالاحوال ونفس النفس على ماهو حاصل تقرير المولى المحشى لايعتقد ولايفهم من التعريف المذكور كون المقدمات المأخوذة مع الترتيب دليلا حتى يصح الحصر الاضافى بالنسبة اليها نعم لوعمم بحيث يشمل النظر فى الاجزاء ايضا يتوهم كونها دليلا ولكن لايصح حينئذ الحصر بالنسبة اليها كما عرفت هذا وقداجاب بعض الافاضل عن اصل الاعتراض بان كلام الشارح غير محمول على الحصر بل على التأكيد والتقوى بمعنى كون العالم دليلا مقرر ومحقق على ان الاول دون الثانى قال ويدل على هذا ترك الشارح مايشعر بالحصر فى قوله وعلى الثانى آه وانت بماذكرناه اولاً استغنيت عن هذا فتذكر **قوله** (اذلايتصور فيه) اى فى الدليل الذى هو المقدمات المأخوذة مع الترتيب **قوله** فى بعض النسخ (على تقدير ان يراد) آه اذالامكان العام لكونه صادقاً مع وجوب التوصل ايضا لاينتفى بعدم تصور عدم التوصل اى وجوب التوصل **قوله** فى تلك النسخة (ولوسلم) يعنى اولا لانسلم ان المراد بالامكان الامكان الخاص فلايتم ماذكره ولوسلم ان المراد به الامكان الخاص فلانسلم انه لايتصور عدم التوصل اعنى لانسلم وجوب التوصل حتى ينتفى الامكان الخاص اذوجوب التوصل اعنى امتناع الانفكاك عقلا مذهب الحكماء والمعتزلة لاالاشاعرة القائلين بان التوصل بعد النظر ايضا ليس واجبا عقلا بل امر عادى فقط **قوله** (وفيه) اى فى امكان التعميم والتخصيص (من الفساد ومالايخفى) وهو تخطئة كل من اعترض على تعريف بعدم المساوات **قوله** (فان هذا الاعتراض) علة لقوله اندفع **قوله** (ليس ههنا تخصيص الاعم) آه قلت فى الحواشى ليس مراد الفاضل الچلبى ان الامر ههنا كذلك بل مراده ان جعل المعرف

٢ ولايجعل شاملا للاجزاء م

قرينة

قرينة لاصلاح التعريف باى وجه كان لايصح والافلا نقض فى شئ من التعريفات فحاصل كلامه انك لو جعلت المعرف قرينة للمراد من التعريف فقد جعلت المعرف قرينة لاصلاح التعريف والايصح والافكما يكون قرينة للمراد فليكن قرينة على التخصيص او التعميم ايضا فلانقض لشئ من التعريفات والقول بانه يصلح قرينة للاول دون الثانى تحكم بحت فافهم انتهى ولك ان تقول ههنا اعتراضان احدهما عدم صحة استعمال المشترك فى التعريف وثانيهما عدم المساوات بين المعرف والمعرف والمعرف يصلح قرينة لتعيين المراد من المشترك المستعمل فى التعريف فهو يدفع الاعتراض الاول ومنه يتفرع دفع الثانى ايضا واما دفع الثانى ابتداء بالقرينة المذكورة فلافرق بينه وبين دفعه بالتخصيص والتعميم وههنا دفع الثانى ليس ابتداء بل متفرع على دفع الاول فذلك غير مختل هذا وماذكرته فى الحواشى هو وجه الامر بالتأمل و مابعده وجه لامر الحواشى بالفهم ولك ان تجعل هذا وجه الامر بالتأمل فحينئذ يكون الامر به للتحقيق لاللاعتراض **قوله** (سواء كانت) اى المقدمات المنتجة **قوله** (يستلزم العلم بهما العلم باحدهما) آه هذا وان كان مشهوراً بين العلماء لكن التحقيق ان العلم باحدهما ليس لازما للعلم بمجموعهما اذ معنى كون المجموع مستلزما لشئ ان يكون لكل من اجزاء ذلك المجموع دخل فى الاستلزام وليس العلم بمجموع القضيتين بالنسبة الى العلم باحدهما كذلك اذليس للعلم بالاخرى دخل فى الاستلزام للعلم بتلك الاحدى ٢ وعلم تلك الاحدى ليس ايضا مستلزما لنفسه لان الشئ لايستلزم نفسه فلا استلزام اصلا فى الحقيقة للعلم بالقضيتين للعلم باحدهما فالتقييد بالواحدة اشارة الى عدم الاستلزام للعلم بالقضيتين فصاعدا للعلم باحدهما وقد صرح بهذا بعض المدققين **قوله** (بهذا القيد) وهو يلزم من العلم **قوله** (اذ اللزوم ههنا) اى فى القضية المستلزمة لعكسها عكس مستو او عكس نقيض

٢ ج س م

قوله (بحسب الصدق) قلت فى الحواشى اى اذا صدقت القضية اى كانت مطابقة لنفس الامر يلزم صدق عكسها و اما بحسب الكذب فامر الاستلزام بالعكس كما هوشان الملزوم بالنسبة الى اللازم انتهى **قوله** (فيه بحث) اى فى خروج القضية الواحدة المستلزمة لقضية اخرى بالقيد المذكور **قوله** (بالقضية الثانية) وهو انه موجود فى الصورة الاولى وانه شجاع فى الصورة الثانية **قوله** (والقياس استثنائى) اشار الى ان المراد بالشكل الاول فى عبارة المحشى الخيالى ماعلم نتيجته لازما لعلم مقدماته فيشمل القياس الاستثنائى ايضا اوالمراد ان الكلام من حذف المعطوف لاشتراكه مع الشكل الاول فيما ذكر **قوله** (بحسب الصدق) واما بحسب الكذب فليس بينهما التلازم فى الشكل الاول فضلا عن الاشكال الباقية كما سمعت فيما سبق من قولنا كل انسان حجر وكل حجر جسم فكل انسان جسم وكما فى قولنا كل انسان حجر ولاشى من الحجر بصاهل فلاشى من الانسان بصاهل **قوله** (ولالزوم فيها) اى فى الاشكال الباقية بين علم مقدماتها وعلم نتائجها **قوله** (والتفرقة) اى بين البين وغير البين (انما تظهر فى العلم باللزوم) بانه ان احتاج العلم الى امر غير تصور الطرفين فغير البين والافالبين واما فى اصل اللزوم الذى هو عبارة عن امتناع الانفكاك فلاتفرقة بينهما **قوله** (وان الخفاء بمعنى الاحتياج) آه اى لانسلم اولا ان غير البين بمعنى خفاء اللزوم بل بمعنى الاحتياج الى الواسط ولئن سلمناه لكن لانسلم ان خفاء اللزوم بمعنى عدم ظهوره المقتضى لوجوده بل الخفاء بمعنى الاحتياج الى الواسط وعلى التقديرين الاحتياج الى لواسط لايستدعى وجود اللزوم بل يصدق بعدمه ايضا ولما كان مآل كلا القولين عدم استدعاء غير البين وجود اللزوم رد المولى المحشى عليهما بقوله اذ لو لم يستدع غير البين آه **قوله** (ان تفطن كيفية الاندراج) آه هذا والجواب الآتى ماخوذان مما ذكره بعض الفضلاء حيث قال

نقول

نقول المراد انه يلزم من العلم به ما اعتبر فى دلالته من شرايط العلم بالمدلول وقد صرح فى شرح المقاصد بان جميع الاشكال مع ملاحظة جهة الانتاج والتفطن بكيفية الاندراج متساوية فى الجلاء انتهى كلام الفاضل المذكور وزاد على هذا وقال اونقول هى دلائل باعتبار اشتمال كل منها على الشكل الاول كما علم من رده اليه اونقول لانسلم انها دلائل مطلقا بل انما هى دلائل بالنسبة الى من علم استلزامها للمطلوب امابالفطرة او الدليل على ماتقرر فى النظرى والضرورى من التفاوت بين الناس هذا **قوله** (مستلزم للمطلوب حاصل للمحكوم عليه) هذه عبارة ابن الحاجب فى مختصر الاصول حيث قال ولابد من مستلزم للمطلوب آه وفسر قدس سره هناك المطلوب بالمحكوم به وقدر فى بحث القياس موصوف المستلزم الوسط وقال فى بيان قوله حاصل للمحكوم عليه ولابد ايضا من ثبوت المستلزم للمحكوم عليه ليلزم من ثبوته له ثبوت لازمه له وقال بعده ومحصول ذلك حمل الاوسط الذى هو المستلزم على المحكوم عليه اعنى الاصغر ايجابا كليا اوجزئيا وحمل الاكبر الذى هو المطلوب على الاوسط ايجابا كليا هذا وقال فى بحث القياس وحقيقته البرهان اى الدليل وسط مستلزم للمطلوب حاصل للمحكوم عليه وبيانه ان النسبة بينهما ان كانت مجهولة فان لم يكن هناك امر ينسب اليهما فلا برهان اصلا وان كان فان لم يكن حاصلا للمحكوم عليه لم يستلزم انتساب المطلوب اليه فلا برهان ايضا وان كان حاصلا له فلابد من استلزامه للمطلوب والا فلا برهان فظهر ان حقيقته ماذكرناه فلا انتاج الا فيما وجدت فيه وجهة الدلالة ان موضوع الصغرى بعض موضوع الكبرى فيندرج فى حكمه فلا يتم الانتاج الا بذلك وبالجملة فحقيقة البرهان وجهة الدلالة انحصرنا فى الشكل الاول فلا انتاج فى نفس الامر الا له انتهى **قوله** (فتنتقل منها الى المطلوب) اى دفعة لاتدريجا اذ الانتقال اعم من الحركة المعتبرة فيها

التدريج **قوله** (مختص بما) آه اى بالمقدمات المترتبة التى يقع فيها الحركتان **قوله** (لانه عبارة عن مجموع الحركتين) على ماذهب اليه المحققون من ان الفعل المتوسط بين المعلومات والمجهولات فى الاستحصال هو مجموع الحركتين اذ به يتوصل من المعلوم الى المجهول فهو الفكر واما الترتيب اللازم للحركة الثانية فليس فكراً عندهم وذهب المتأخرون الى ان الفكر هو ذلك الترتيب الحاصل من الحركة الثانية لان حصول المجهول من مباديه يدور عليه وجوداً وعدماً كذا فى حواشيه قدس سره لشرح المطالع ثم ذكر قدس سره فى تلك الحواشى ان الفكر يطلق على معنيين آخرين احدهما حركة النفس فى المعلومات اى حركة كانت وهذا هو الفكر الذى يعد من خواص الانسان ويقابله التخيل وهو الحركة فى المحسوسات وثانيهما هو الحركة الاولى من الحركتين اللتين ذكر المولى المحشى ان النظر عبارة عن الحركتين المذكورتين اعنى الحركة من المطالب المشعور بها بوجه الى مباديها وهذا الاخير هو الفكر الذى يستعمل بازائه الحدس فانه الانتقال من المبادى المطالب دفعة فتقابل عكسه الذى هو الانتقال من المطالب الى المبادى وان كان تجدير يجيا ٢ تقابلا يشبه تقابل الصاعدة ٧ والهابطة والتحقيق ان الحدس بحسب المفهوم يقابل الفكر باى معنى كان اذ قد اعتبر فى مفهومه الحركة وفى مفهوم الحدس عدمها واما بحسب الوجود ولا يجامع مجموع الحركتين فى شيء معين اصلا ويجامع الحركة الاولى كما اذا تحرك فى المعقولات فاطلع على مبادى مترتبة فانتقل الى المطلوب دفعة فالحدس يجامع الفكر بالمعنيين الاخيرين بحسب التحقق ٩ ومعنى قولهم لاحركة فى الحدس اصلا انه لاحركة فيه جزء من ماهية او شرطا له كما فى الفكر بالمعنيين الاخيرين ومن هذا يظهر ان قول المولى المحشى بعد جعل الفكر عبارة عن مجموع الحركتين (والثانية مفقودة فى الحدس) لايخلو عن تأمل والاولى ان يقول ولاحركة فى الحدس اصلا فتأمل **قوله** (لان الاستلزام) اى بالمعنى العرفى لا

٢ مفعول مطلق لتقابل امنه

٧ الصاعدة الانتقال من المبادى الى المطالب والهابطة بالعكس لان الشرقية للمطالب م

٩ ج س م

اللغوى

اللغوى فيشمل اللزوم لكن الاولى ذكر اللزوم ايضا اقتفاء للمحشى الخيالى **قوله** (غير مقبول) لانه يؤدى الى عدم نقض شئ من التعريفات بعدم المساوات **قوله** (تأمل) يمكن ان يكون وجهه انه على هذا لا يكون ضعيفا فقط بل فاسد اذ لا يصح ارادة شئ ليس عليه دال ويمكن ان يدفع بان القرينة ههنا على القيد المذكور قول المصنف وهو يوجب العلم الاستدلالى على ما مر من تفسير الشارح رحمهما الله تعالى وكون التعريف للدليل مقوو مؤكد لهذا فتأمل **قوله** (بقيد واحد) وهو قوله يلزم منه وحينئذ يبقى للخروج بكون المراد من العلم التصديق الحد بالنسبة الى المحدود فقط هذا ولكن انت تعلم ان الملزومات التصورية وان كانت مشاركة للملزومات التصديقية فى صفة الملزومية لكنها مشاركة للحدود ايضا فى صفة التصورية فلاخطة هذه المناسبة تستدعى جمعها مع الحدود لامع الملزومات التصديقية واما ان اللزوم مقدم فى الذكر آه فجوابه ان الاهتمام بخروج التصورات من تعريف الدليل الذى هو من التصديقات دعاه الى تقديم ذكر المراد من العلم لانه المخرج لمجموع التصورات واما الملزومات التصديقية فلما لم تكن ٢ مباينة للدليل الذى هو من التصديقات لم يهتم بمبادرة اخراجها فتدبر الله اكبر والاشتغال به اجدر اللهم ارزقناه بحق النبى الاظهر **قوله** (من غير ان يتوقف) آه اى كما هو الظاهر المتبادر **قوله** (انما هو فى المقدمات مع الترتيب) آه بقى هنا امر وهو ان معنى موفقة التعريفين مساواتهما كما سيأتى والحال انه قد اخذ فى التعريف الثانى اللزوم بين المعلومين وفى هذا التعريف اخذ اللزوم بين العلمين وايضا اخذ فى الثانى استلزام القول المؤلف للقول الاخر وفى هذا اخذ اللزوم منه وفرق بين اللزوم للشئ واللزوم منه كما مر ويمكن دفعه بان كل قضيتين يستلزم قولا آخر فالعلم بهما يلزم منه العلم بالقول الآخر وبالعكس فتساويا فتأمل **قوله** (ايراد صيغة افعل التفضيل) قيل يحتمل ان يكون اوفق

٢ اى صفة التصديقية م

بمعنى الموافق فلايستدعى الموافقة مع الاول كالاعم بمعنى العام الاخص بمعنى الخاص انتهى ولايخفى ان الذوق السليم يفهم معنى اسم التفضيل من اوفق ولايبعد ان يكون لفظ يشعر من المولى المحشى مشعرا بما ذكره القائل **قوله** (المراد باللزوم اللزوم بشرط النظر) بقرينة كونه واقعا فى التعريف الدليل وبقرينة قول المصنف وهو يوجب العلم الاستدلالى **قوله** (يستلزم المطلوب) آه اما عادة او اعداداً او توليداً فالعلم بالمطلوب الخبرى يلزم من العلم بالدليل وبالعكس على ماقررنا **قوله** (على ذلك التقدير) اى على تقدير ان يكون من اللزوم اللزوم بشرط النظر **قوله** (اومترتبة) لكن لايعتبر ترتيبها **قوله** (لان معنى مطابقة التعريفين) آه لقائل ان يمنع كون معنى المطابقة التساوى لم لايجوز ان يكون معناه التصادق ولو فى الجملة و القياس على مطابقة المعرف للمعرف فاسد على ان مطابقة المعرف للمعرف بمعنى تساويهما ليس شرطا ليس عند المحققين المتقدمين **قوله** (فقد قصر النظر) لانه اما ان يريد بالمقدمات المترتبة المقدمات مع الترتيب كما يقتضيه آخر كلام ذلك القائل ٢ فيرد عليه ان النظر ليس فى المجموع لاستحالة ترتيب المرتب على مامر اويريد بها نفس المقدمات بدون الترتيب فيرد عليه انه كما هو شامل لها كذلك شامل للمقدمات المتفرقة وهذا يرد على الشق الاول ايضا فالتخصيص بالمقدمات المترتبة تقصير هذا **قوله** (بان يراد من اللازم اللازم) الموافق لماسبق من اللزوم اللزوم **قوله** (بشرط النظر فى احواله) اى فقط **قوله** (اذلا قرينة ظاهر الدلالة) لم يقل اذلا قرينة دالة لما قلنا ان كونه تعريفا للدليل وقول المصنف يوجب العلم الاستدلالى قرينة لكنهما خفية الدلالة على ارادة اللازم بشرط النظر كما لايخفى **قوله** (فاين التخصيص بالنظر فى احواله) كفى فى التخصيص شهرة كون الدليل عند الاصوليين على اصطلاح لهم مختصا بالمفرد **قوله** (فهو) اى التخصيص بالنظر فى احواله (تكلف فى

٢ هو المحشى المدقق م

التكلف

التكلف) الذى هو ارادة اللزوم بشرط النظر من غير قرينة ظاهرة الدلالة عليه **قوله** (المقدمات) الغير المأخوذة مع الترتيب متفرقة او مجتمعة **قوله** (ولذا) اى لكون التعميم متضمنا للفوائد الثلث من حصول التطبيق وعدم كونه مخالفا للظاهر والاصطلاح **قوله** (اما الخارق الذى لم يقصد) آه الكلام من قبيل قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اى مما خدف الجزاء واقيم علته مقامه فالتقدير ههنا اما الخارق الذى لم يقصد الله منه اظهار صدقه كالخارق الذى يظهر على يد المتأله فلا يدل على صدقه فانه لم يقصد به اظهار صدقه لان آه وكذا الكلام فى قوله الآتى وكالخارق الى قوله فانه لم يقصد به آه **قوله** (لان كذبه) آه تعليل لكون عدم قصد اظهار الصدق مثبتا لعدم الدلالة على الصدق مع ان المشهور ان الدلالة لا ينتفى بعدم الارادة وحاصله ان عدم قصد الله شيئا ليس مثل عدم قصد الخلق لانه اذا لم يقصد صدق احد فى دعواه يخلق مع الخارق الذى له ما يجعل الخارق غير دال على صدقه كالحدوث والاحتياج وغير ذلك فى المتأله المصاحب للخوارق فخلق الخارق له يكون استدراجا له وامتحانا لغيره هل يعتقدونه ام لا وكمخالفة الدعوى فى خارق المتنبى فخلق الخارق له يكون اهانة به **قوله** (اولا يكون على يد مدعى النبوة) بان لا يكون مدعيا لشئ اصلا وحينئذ لا يتصور اظهار التصديق لانه فرع الدعوى اويكون مدعيا للألوهية وحينئذ يخلق مع خارقه ما يجعل الخارق غير دال على صدقه كما مر فعلم انه لم يقصد اظهار التصديق **قوله** (عليهم التقول) صيغة التفعل هنا للتكلف اى اظهر من نفسه قول الله تعالى عز وجل بالحكم الفلانى مع انه لم يقل الله ذلك فيكون مثل تشجع وتحلم فافهم **قوله** (فى الاحكام الآتية) اى المأتى بها عن الله تعالى والظاهر فى الاحكام التبلغية يدل عليه ما سبق من كلام السيد قدس سره وما سيأتى **قوله** (لا يلزم ابطال دلالة المعجزة)

لبقأ دلالتها على صدق دعوى الرسالة **قوله** (فالوجه) لعصمتهم عن تعمد الكذب فيما يبلغونه عن الله الى الخلق **قوله** (و الجواز العقلى لاينافى الدلالة العادية) مدار الاعتراض على ان لايكون فرق بين الجواز العقلى و التجويز العقلى و الا فنقول معنى جواز الكذب عقلا هو جواز وقوعه عند عقل العلم بالمعجزة ولاشبهة فى منافاته الدلالة العادية على الصدق ومعنى التجويز العقلى هوانه لو فرض الكذب لم يلزم منه محال لذاته وهو بعينه الامكان الذاتى قال الشارح فى آخر الكتاب فان الامكان الذاتى بمعنى التجويز العقلى للكذب لاينافى حصول العلم القطعى وقال فى المواقف التجويزات العقلقية لاتنافى العلم العادى وقال قدس سره فى حواشى الاصول ان العلم العادى يحتمل نقيضه تجويزا عقليا بمعنى انه لوفرض بدله نقيضه لم يلزم من النقيض محال لنفسه هذا والحاصل ان الامكان الذاتى للممكن لايقال له الجواز العقلى بل يقال له التجويز العقلى والجواز العقلى يقال لما يحكم فيه العالم المميز بنقيضه امافى الماآل كما فى الظن اوفى الماآل كما فى الجهل المركب و التقليد ومعلوم ان هذا ينافى الدلالة العادية اذاحتمال العاديات للنقيض ليس الا بمعنى التجويز العقلى والامكان الذاتى لابمعنى حكم العالم بالنقيض باحد النحوين المذكورين كما فى شرح المواقف وحواشى الاصول له قدس سره **قوله** (مع جوازه عقلا) لانسلم انه مع جوازه بل مع تجويزه عقلا **قوله** (انه لوجاز وقوع كذبه) آه يعنى انه يحتمل الصدق المعلوم بدلالة المعجزة نقيضه الذى هو الكذب عند العالم اما حالا اوماآلا وليس المراد ان الكذب ممكن ذاتى يجوزه العقل هذا تقرير كلامه ولكن لايذهب عليك بما حررنا ان ذلك هو معنى الجواز العقلى وليس ذلك حرفا عن الظاهر انما يكون حرفا عن الظاهر اوذكر التجويز العقلى ثم الجواب المذكور جواب عن البحث الثانى فقط ونحن نقول فى الجواب عن البحث الاول ان دلالة

المعجزة

المعجزة على صدقهم فى دعوى الرسالة يتضمن دلالته على صدقهم فى
الاحكام التبليغية ايضا وذلك لان معنى دعوى الرسالة انى مرسل من
الله بهذه الاحكام اذالارسال لايكون الابشئ فكيف يمكن دلالة المعجزة
على صدقه فى دعوى الرسالة بدون دلالته على صدقه فى المرسل به
فقدلاح من هذا انه لاحاجة فى اثبات عصمتهم من الذنوب فى الاحكام
التبليغية الى ماذكره المولى المحشى سابقا بقوله فالوجه انه اذ اول
المعجزة آه انما يحتاج اليه فى اثبات عصمتهم عن الذنوب فى الاحكام
الغير التبليغية كما ذكره المحشى الخيالى **قوله** (على مابين فى محله)
فى شرح المواقف احتمال ٢ العاديات للنقيض بمعنى لوفرض نقيضه
واقعاً بدلهما لم يلزم من ذلك النقيض محال لذاته لان تلك الامور
العادية ممكنة فى ذواتها ٧ والممكن لايستلزم شئ من طرفيه محالا لذاته
غير احتمال متعلق التمييز الواقع فى العلم العادى للنقيض وذلك لان الاحتمال
الاول راجع الى الامكان الذاتى الثابت للممكنات فى حدذاتها والاحتمال
الثانى هو ان يكون متعلق التمييز محتملا ٣ لان يحكم فيه المميز بنقيضه
فى الحال اوفى المآل والاحتمال الثانى هو المنفى عن العلوم العادية
كالعلوم المستندة الى الحس وثبوت الاحتمال الاول لايقدح فى شئ
منهما انتهى وقال قدس سره فى حواشى الاصول احتمال متعلق العلم
لنقيض الحكم الثابت فيه بدله بل احتماله لكل واحد من النقيضين
على البدل وهو معنى التجويز لايستلزم ان لايجزم بان الواقع احدهما
بعينه جزما مطابقا لامر يوجب ذلك الجزم من حس او غيره
من ضرورة اوعادة اوبرهان فباعتبار حصول الجزم لايكون
له احتمال النقيض للآخر عند العالم فى الحال وبواسطة الموجب لايحتمله
عنده فى المآل ولاجل مطابقته لايحتمله فى نفس الامر فلااحتمال بوجه
انتهى وقال ايضا فى تلك الحواشى اذا وقع احد طرفى الممكن فى وقت
فان قيس طرفه الاخر الى ذاته من حيث هو كان ممكنا له فى ذلك الوقت.

٢ مبتداء خبره قوله غير غير احتمال آه م

٧ حال م

٣ ومنشاءه ضعف ذلك التمييز امالعدم الخبر اولعدم الخبر اولعدم المطابقة اولعدم استناده الى موجب م

قطعا وان قيس الى ذاته من حيث هو متصف بذلك الطرف كان ممتنعا لا بحسب الذات بل بحسب تقييد بما ينافيه فهو امتناع بالغير فالممكن المطابق للواقع يمكن نقيضه بالذات وهو معنى تجويز العقلى ويستحيل بالغير وهو معنى نفى الاحتمال انتهى **قوله** (أو نقول) اى فى الجواب عن البحث الثانى ايضا (هذا) اى كون جواز الكذب عقلا يستلزم بطلان دلالة المعجزة **قوله** (قطعية) لا عادية **قوله** (وان لم نطلع على وجه استحالته) فى شرح المواقف فان دل المعجز المخلوق على يد الكاذب على الصدق كان الكاذب صادقا وهو محال والا لانفك المعجز عما يلزمه من دلالته القطعية على مدلوله وهو ايضا محال انتهى **قوله** (واما على تقدير ملاحظة حال) اه لما كانت الملاحظة بعد العلم فكأنه قال واما تقدير العلم بانه خبر الرسول وملاحظته بهذا العنوان فهو صادق وقد اشعر بهذا آخرا حيث قال بخلاف ما اذا سمعه ولم يعلم انه خبر الرسول اولم يلاحظ بهذا الوجه آه **قوله** (ايضا) اى كتصور مخبره بوجه الرسالة (على الاستدلال) ولا يخفى انه لا يحصل العلم بكون ذلك الخبر صادقا من الاستدلال المذكور كما سيلوح ذلك من الحاشية الآتية **قوله** (لا ما يتوقف عليه) اى من غير حصول منه والا فما حصل بالاستدلال كيف لا يتوقف عليه ثم ما يتوقف عليه ولم يحصل منه اعم من ان لا يحصل من شئ لتصديق البديهى المتوقف على تصور طرفيه الغير الحاصل منه او يحصل من شئ آخر غير ما يتوقف عليه كما فيما نحن فيه كما سيأتى تصويره فى تصوير غلط الجواب **قوله** (تصوره) اى تصور المخبر بوجه الرسالة (استدلاليا) لتوقفه على الاستدلال على ما مر والحال انه لا قائل بكون التصور استدلاليا كما ذكره المحشى المدقق وجعل وجه غلط الجواب فيما نسب المحشى الخيالى بطلان كون تصور المخبر موقوفا على الاستدلال اذ يلزم اكتساب التصور من التصديق وهو باطل ولا يخفى ما فيه فتأمل **قوله** (وهذا الكلام انما يدل) آه يعترض عليه ايضا بان ما فى شرح

المواقف

المواقف يفيدان ظهور المعجزة يفيد العلم بالصدق فى دعوى الرسالة لانه
يفيد تصور المخبر بالرسالة لان المفاد الاول يستلزم المفاد الثانى اذ العلم بالصدق
فى دعوى الرسالة يستلزم تصور المخبر بها فيكون ايضا حاصلا من المعجزة
وان كان بالواسطة **قوله** (بافادته) اى افادة ظهور المعجزة **قوله**
(لايقتضى ان يكون العلم) آه بل الظاهر انه يقتضى كون المدلول
غير ضرورى وذلك نظير الشكل الاول والقياس الاستثنائى فان
افادتها لنتيجتهما ضرورية مع ان النتيجة نفسها نظرية حاصلة منهما
قوله (ان ذلك) اى مافى شرح المواقف من قوله وان كونه مفيدا
له آه **قوله** (يؤكد الاستفادة) اى العلم بالصدق فى دعوى الرسالة
قوله (على كونه) اى كون صدق الرسول والفاضل المحشى وان لم
يقل ان ظهور المعجزة دال على الصدق بل على تصور المخبر بالرسالة
لكن تصحيح كلامه الاول بارادة انه اذا دل المعجزة على الصدق فقد
دل على ان المخبر رسول فيتصور المخبر بالرسالة كما مر منا فيستلزم ما
ذكره الفاضل ماذكره المولى المحشى **قوله** فى بعض النسخ (فتأمل)
وجهه ان المستفاد من التنوير بالايرى آه ان الدليل المذكور الملاحظ
بعده يفيد العلم ٢ بصدق الرسول وليس كذلك بل هو مفيد لكونه
رسولا كما هو المصرح به فى قوله والحكم بان الخبر رسول مستفاد آه ولك
ان تدفعه بان هذا الكلام مبنى على جواب المجيب المذكور لا على ما
سيذكره من غلطه فتأمل **قوله** (وهو ظاهر) وذلك لان المعجزة التى
يثبت بها الرسالة انما تدل على صدقه فى دعوى الرسالة لا فى جميع اخباره
كما مر **قوله** (ولا الجواب يتوقف صدق الخبر على الاستدلال بالواسطة)
على ان الاستدلال الذى ذكره السائل لا يثبت صدق الخبر كما اشار اليه
بقوله وذلك لانه مع تصور ان مخبر هذا الخبر آه **قوله** (ولا يكون
خبره) اى بغير الرسالة التى دلت المعجزة على الصدق فيها فقط **قوله**
(وهو فى الحقيقة خبر الله بلغه الى الخلق يجعل صدقه بديهيا) نقل عن

٢ اذ التنوير له م

المولى المحشي وان كان تصور عنوان انه خبر بلغه الرسول من الله
موقوفا على التصديق بان يقال هذا خبر بلغه الرسول من الله
ليس خبره من عند نفسه لكن من حصل له هذا التصديق ولو من
الدليل وتصور الخبر بهذا العنوان يصير الحكم عليه بالصادق بديهيا
لان الحكم على خبر الله الذى بلغه الرسول بالصادق ليس بنظرى انتهى
وفى قوله وان كان تصور عنوان انه خبر بلغه الرسول من الله موقوفا
على التصديق اشارة الى جواز استفادة التصور من التصديق بل تصور
المحكوم عليه بثبوت مفهوم المحكوم به له دائما مستفاد من التصديق
بالثبوت المذكور وتحقيق ذلك ان تصور المحكوم عليه بما ذكر مستفاد
من تصور التصديق المذكور لا من نفسه **قوله** (فباعتبار عنوان يحتاج)
اه لا يخفى ان معنى اختلاف العنوانين كون الذات واحدة فى كلا العنوانين
كما هو كذلك فى النظير الذى يذكره المحشي الخيالى ولا شبهة ان ذات
العنوانين ههنا متغايران فمع فوات النظيرية يكون ما نحن فيه من قبيل
الحكم على شيئين متغايرين لا على شئ واحد معبر عنه بعبارتين ولا
كلام فى ان الحكم على شئ قد يكون بديهياً بالنسبة اليه ولا يكون عين
ذلك الحكم بديهيا بالنسبة الى شئ آخر وهو بمنزلة ملاحظة خبر الله
بالصدق وخبر الرسول بالصدق هذا ويمكن ان يكون التأمل فى اخر
الحاشية اشارة الى هذا فتأمل **قوله** (خبر الله المنزه عن الكذب
والنقائص) لقائل ان يقول صدق خبر الله بواسطة ملاحظة تنزهه
عن النقائص سواء كانت هذه المقدمة بديهيه او نظرية مسلمة عند الكل
كما ذكره المحقق الدوانى فملاحظته بعنوان انه خبر الله لا يجعل صدقه
بديهيا بل يحتاج الى ملاحظة ان الله منزه عن النقص فلا يكون كاذبا
لان الكذب نقص كما ان ملاحظته بعنوان انه خبر الرسول يحتاج
فى الحكم عليه بالصدق الى ان النبى معصوم عن الذنب فلا يكون كاذبا
كما مر ذلك من المولى المحشي ويمكن ان يكون الامر بالتأمل فى اخر

الحاشية

الحاشية اشارة الى هذا **قوله** (فتأمل) لتعرف ان سبب حكم المحشى على التقدير الاول ماسيذكره من ان الكلام فى صدق خبر الرسول من حيث هو مع قطع النظر عن كونه مبلغ الرسول بقرينة قول المصنف وهو اى خبر الرسول يوجب العلم الاستدلالى ويمكن ان يكون وجه التأمل انه كاد ان لايصح حمل كلام الفاضل المحشى على الشق الثانى لانه علل الصدق بملاحظة الرسالة فى الصورتين لا بملاحظة التبلغ هذا واقول الظاهر على ماقرره المحشى الخيالى فى الحاشية السابقة ان المراد بتصور الخبر بعنوان مابلغه الرسول ملاحظته بوصف كونه من الاحكام التبليغية لامن غيرها الصادر من عند نفسه فنقول على ما حررنا سابقا ان المعجزة كما تدل على الصدق فى دعوى الرسالة كذلك تدل عليه فى الاحكام التبليغية فكما ان خبره بانى رسول بعد ظهور المعجزة بديهى كذلك الاحكام التبليغية بعده واما ملاحظته بمجرد انه خبر صادر عنه فيحتاج الى الاستدلال بان الانبياء معصومون عن الذنب كما مر فاعلم ذلك والله يعلم **قوله** (من حيث ذاته اى من حيث انه خبر الرسول مع) آه اشار بالتفسير الى ان المراد بمن حيث ذاته تجرد النظر عن كونه مما بلغه الرسول لا تجرده عن اضافته الى الرسول ايضا **قوله** (اوغيره) بالجر اى او من غير مابلغه الرسول بان يكون من عند نفسه او بالنصب اى مع قطع النظر عن كون خبر الرسول غير مابلغه الرسول **قوله** (فحينئذ) اى حين اذا كان الكلام فى صدق خبر الرسول من حيث ذاته مع قطع النظر عن كونه مبلغ الرسول اولا **قوله** (على ذات العالم) اذ كل مايصدق عليه العالم يصدق عليه المتغير وبالعكس **قوله** (داخل فيه ٢ الثبات) اى جزء منه **قوله** (حالا) كما فى الظن (ومآلا) كما فى الجهل المركب بعد الاطلاع على الخطاء وكما فى التقليد اذ هو يزول بتشكيك المشكك كما مر ذلك مفصلا **قوله** (لافائده فى ذكره الا التكرار) من تأكيد الذم بمايشبه المدح

٢ مبحث قوله والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات م

كقولهم فلان لاخير فيه الا انه يسئ الى من احسن اليه **قوله** (من معنى العموم) وهو الدخول **قوله** (وغيره) الذى هو تقليد المصيب **قوله** (لانه ليس) علة لقوله اندفع **قوله** (ولاشك ان الثبات) ناظر الى دفع الاعتراض الاول **قوله** (وان الكل) آه ناظر الى دفع الاعتراض الثانى **قوله** (والاظهر ان يقال) آه اذحينئذ لايتوهم ورود الاعتراضين اللذين دفعهما المولى المحشى **قوله** (بان لايكون نقيضه ممكنا فى ذاته) لايخفى انه لاشئ من الممكنات لايكون نقيضه ممكنا فى ذاته كما مر منا سابقا نقلا عنه قدس سره ففى هذا التوجيه سوى ماسيذكره المولى المحشى انه يخرج بعدم احتمال النقيض فى نفس الامر الظن وتقليد المصيب ايضا ٢ فمع كون الاستدراك المذكور بماله يكون التعميم والتخصيص ايضا مستدركين من المجيب باللهم الا اه **قوله** (وعدم احتمال) آه عطف على عدم احتمال آه ومغايرتهما بقيديهما اعنى فى نفس الامر وعند العالم **قوله** (بان لايجوز) فاعله المستتر راجع الى العالم فهو من التجويز لامن الجواز **قوله** (ويخص عدم الاحتمال) آه اى عدم الاحتمال عند العالم لاعدم الاحتمال فى نفس الامر ولاعدم الاحتمال مطلقا وهو ظاهر **قوله** (غير معقول) قال قدس سره فى حواشى الاصول فى تقرير ذلك ان نفى الاحتمال عند العالم على الوجهين يعنى فى الحال والمآل انما هو لامكان الاحتمال عنده كما فى الظن والتقليد واما نفيه بحسب الواقع فمآله الى المطابقة وعدم وقوع النقيض فيه اذلا يتصور له احتمال فى الواقع اما على تقدير عدمه فلما حققناه واما على تقدير وجوده فلان هناك وقوعاً لااحتمال وقوع انتهى و قال فى حواشى الحواشى ان نفى الاحتمال انما يتصور فيما يكون الاحتمال فيه متصوراً والاحتمال فى الواقع غير متصور فلايتصور نفيه ايضا بخلاف الاحتمال عند الذاكر فانه متصور كما فى الظان والمقلد فيتصور نفيه ايضا كما فى

٢ اى كالجهل المركب و تقليد المخطى م

العلم

العلم انتهى **قوله** (هوعدم التجويز العقلى) الاظهر بل الصواب
هوعدم الجواز العقلى اذالتجويز العقلى بمعنى الامكان الذاتى على ما
صرح به الشارح فى آخر الكتاب والسيد قدس سره على مافصلناه
سابقا فتذكر **قوله** (لزم خروج العلوم العادية) بل العلوم الحسية
ايضا **قوله** (مافيه) متنازع فيه **قوله** (ان ماقاله) آه خبران هو
مايأتى بعد اربعة سطور اعنى قوله فى غاية البعد **قوله** (فالاولى ان
يفسر التيقن بعدم احتمال النقيض) وجه اولوية هذا على ماذكره
المحشى الخيالى مع ان هذا ايضا خلاف المتعارف على ماسيأتى كونه
اقرب من المتعارف حيث اخذفيه عدم احتمال النقيض وان خصص
بفى الحال والمعنى المتعارف للتيقن هوعدم احتمال النقيض بوجه **قوله**
(وفيه شئ) نقل عنه وهو ان تخصيص التيقن بعدم احتمال النقيض
عند العالم فى الحال ايضا غير متعارف انتهى **قوله** (المقصود المبالغة)
آه مأخوذ مما فى بعض الحواشى المتفرقة وفى تلك الحوشى ايضا وبهذا
يندفع ماسيجئ من انه مستغن عنه بعد دعوى انه يوجب العلم الاستدلالى
وانه لاوجه للتخصيص هذا لكن انت تعلم ان الاولى ان يقول فى افادة
خبر الرسول الثبات بعد قوله التيقن اذالثبات انما يؤكد الجزؤ الاخير
من مفهوم التيقن لامجموع معناه **قوله** (ومن العجب) آه اعتراض
آخر على الفاضل المذكور وحاصله انى لم يطلع على وجه النظر الذى
ذكر الخيالى بقوله وفيه مافيه كما علمت ذلك ماذكره المولى المحشى
فى الحاشية السابقة فكيف يحكم بان ماهو جوابكم فهو جوابنا اذهو
فرع العلم باتحاد النظرين ولاعلم له بوجه نظر المحشى الخيالى هذا ولكن
انت تعلم ان مابين به الفاضل المذكور وجه نظر المحشى الخيالى هو
مجرد البعد اى ارادة قيد ليس فى الكلام وهذا مشترك بين ماذكره
المحشى الخيالى وماذكره الفاضل نفسه لكن امر فى اخر حاشيته
بالتأمل اشارة الى ان ورود فيه مافيه على ماذكره المحشى الخيالى

وعلى ماذكر الفاضل المذكور ليس على وفق واحد اذالمتبادر من الجزم الجزم عند العالم فى الحال كماذكره الفاضل نفسه فيما سبق **قوله** (فذلكة لماقبله) اى نتيجة وخلاصة له **قوله** (واستدل) عطف على اورد **قوله** (وان ماقيل) عطف على ان استعماله **قوله** (من الادلة النقلية) التى من جملتها خبر الرسول **قوله** (واما ماقاله الفاضل المحشى) اى فى دفع الاعتراض المذكور **قوله** (لغواً) اى مستغن عنه بالقول المتقدم **قوله** (كامر) حيث قال الشارح هناك لكن ينبغى ان يحمل التجلى آه **قوله** (ولوسلم) اى ابقاء التعريف المذكور على العموم ولوكان خلاف الاصطلاح **قوله** (حمل العلم فى قوله يوجب العلم آه) قداشار الى متعلق الحمل بقوله آه اى حمل العلم فى القول المذكور على التعريف المذكور المسلم عمومه ولك ان يجعل قوله على المعنى الاعم فيماياتى متنازعا فيه **قوله** (على تقدير آه) و ذلك لان قوله وهو يوجب العلم الاستدلالى بيان لكيفية سببية خبر الرسول الذى هو واحد من تلك الاسباب الثلثة للعلم ولاشبهة فى عدم صحة بيان العام بالخاص فيجب ان يكون العلم فى كلا القولين عاما حتى يصح البيان ٢ وحمل العلم فى القول الاول على المعنى العام يستلزم المحذورين اللذين سيذكرهما المولى المحشى **قوله** (لم تحصر الاسباب فى الثلثة) اذمن جملة مايفيد الظن خبر الخطباء و الوعاظ و الحكماء بل خبر كل شخص معتقد فيه يفيد الظن **قوله** (وايضا يجب التصريح فى الحواس) آه اى كما صرح بذلك فى خبر الرسول وذلك لئلا يتوهم ان افادتها للظن دون اليقين **قوله** (بالذكر) بانه بمعنى اليقين على ما هو مآل معنى الكلام على التقدير المذكور **قوله** (يعنى ان الاقرب الى الفهم) لم يقل يعنى ان الاقرب فى الصواب كما يقتضيه السابق من اعتراض والتكلف فى الجواب تنبيهاً على ان فيما ذكره الشارح سوى ماذكر من اعتراض البعد عن الفهم ايضا **قوله** (فى العلم الحاصل بخبر الرسول) وان كان

٢ حال م

استدلاليا

استدلاليا بخلاف العلم الاستدلالى الغير الحاصل بخبر الرسول فانه ليس فى تلك المرتبة فى القوة وان كان يقينا ايضا **قوله** (تأمل) قلت فى الحواشى يمكن ان وجهه لولم يكن رأى المصنف نفى القوة والضعف لم يرد عليه الايراد الذى سيذكره الشارح رحمه الله نقلا عن بعض المحققين فى بحث الايمان فيكون فيه نفع آخر ولعل السر فى ذلك ان الزيادة والنقصان باعتبار الكمية والقوة والضعف باعتبار الكيفية واين احدهما من الآخر فالتأمل تحقيق لاتزهيق انتهى واقول الاقرب ان وجهه ان الزيادة والنقصان بمعنى القوة والضعف اذ كل زيادة كمية تصورتها فى الايمان فهى ليست باعتبار ذاته بل باعتبار شئ يتعلق به فالمخالفة لرأى المصنف بماله و يمكن ان يكون اشارة الى ان المقصود التفاوت بين اليقينيات التى لشخص شخص لااليقينيات التى لشخص مع اليقينيات التى لشخص اخر وما ذكره من ان تصديقنا بالشرعيات آه يفيد الثانى فالتقريب غير تام فتأمل **قوله** (بناء) متعلق بالنفى لابالمنفى **قوله** (كما سبق) اى المعنى الاخص من الشارح فى شرح قول المصنف واسباب العلم ثلثة **قوله** (الاعلى اليقينيات) لايخفى ان الذى صرح به الشارح هنالك ان العلم عندهم مقابل للظن ولاشبهة فى انه لايدل على الحصر على اليقينيات ولو سلم فالعبارة المحررة للعلم الذى بمعنى اليقين هو ماذكره هنا لاما ذكره هنالك **قوله** (فى هذا المواضع وتركه فى **قوله**) آه دفع توهم اختصاص التفسير المذكور بواحد من العلم الضرورى او العلم الاستدلالى يقتضى التفسير فى هذا الموضع **قوله** (متصلاً بقوله والعلم) آه الاهتمام بالحكم المذكور وصح ٣ الحكم على المعلوم بوجه مايستدعى تأخير تفسير المعنى الاصطلاحى لئلا يذهل ٤ الذهن عن الحكم بسبب تفسير المحكوم عليه **قوله** (لامعنى لاتيان الفاء المشعر) آه ليس مقصود القائل المذكور ان قول الشارح فهو علم بمعنى الاعتقاد آه مجرد بيان المحكوم

٣ حال م

٤ اى لايلتفت اليه حق الالتفات م

عليه ليس الا بل مراده انه بيان للمحكوم عليه المراد منه المعنى الخاص المستحضر بوجه اجمالى بملاحظة الحكم عليه بمضاهاته للعلم الثابت بالضرورة فيكون الفاء المذكورة فى محلها و من هذا يتوصل الى دفع الخاص ايضا لكن انت تعلم ان جميع ما ذكرناه انما هو مصحح الكلام لامخرج له عن البعد فما ذكرناه وجه حكم المولى المحشى سابقاً بالبعد دون البطلان فتأمل **قوله** (الحاصلة بمجرد النظر) اى نظر العقل وهو احتراز عن العلوم الضرورية **قوله** (على جميع القوى) اى الباطنة التى من جملتها العقل و الحواس الباطنة والمراد بالجميع ماعدى نفسه وقوله ايضا اى كتصرفه فى غير المعقولات من مدركات الحواس الباطنة **قوله** (فلا يكون العلوم العقلية) اى الصرفة الحاصلة بمجرد نظر العقل **قوله** (وليس لنا الى التيقن) آه قد ذكر فى شرح المواقف ان دلالة النقلية على مدلولاتها تتوقف على امور عشرة ظنية فيكون دلالتها ايضا ظنية واذا كانت دلالتها ظنية لم تكن مفيدة لليقين بمدلولاتها وهذا مذهب المعتزلة وجمهور الاشاعرة والحق انها اى الدلايل النقلية قد تفيد اليقين اى فى الشرعيات بقرائن تدل على انتفاء الاحتمالات الموجبة لعدم اليقين هذا **قوله** (كما ذكر فى شرح المواقف) فى آخر الموقف الاول منه **قوله** (تأمل) وجهه انه بناء على المراد المذكور يكون قول المصنف والعلم الثابت به يضاهى العلم آه قضية جزئية لا كلية والظاهر خلافه **قوله** (النقل له) اى للحديث المذكور وضمير منه فى اوثق منه عائد الى الشارح **قوله** (ويؤيده ما ذكره السيد آه) اذ الحديث المذكور لو كان معلوم التواتر لما وقع المسؤل عنه الآتى فى العى والعجز بطلب حديث متواتر **قوله** (فخرج الخبر المقرون) آه اى عن الخبر الصادق المفيد للعلم **قوله** (بل المفيد العقل) اى القوة العاقلة التى تستعد للعلوم والادراكات على ما سيأتى **قوله** (سوى العقل) صفة سببا **قوله**

وتبقى

(وتبقى مع انتفاء الخبر) المراد بالخبر هو الخبر المقرون على ما هو مؤدى السؤال من ان مع كل من الخبر المقرون وخبر الرسول خارجا فلم قطع النظر عن خارج الاول دون خارج الثانى وعلى مايصرح به قوله فى آخر الحاشية فى الرد على الفاضل المحشى لان الخبر المقرون آه وحينئذ يكون المراد من انتفاء الخبر المقرون انتفاء مدلوله لاانتفاء نفسه كما اذا اخبر بقدوم زيد عند التسارع الى بابه لاجل مجيئ رسالته اومجيئ خبر موته اوغير ذلك **قوله** (بالنسبة الى جميع الاقات والاذهان) مثلا دلالة التسارع على قدوم زيد لكونه اعم من قدوم زيد و متحققا فى مجيئ رسالته وخبر موته منحصرة فى وقت ينضم الى التسارع امر يعين ان التسارع لاجل قدومه لالشئ آخر ٢ وفى ذهن ينتقل منه الى القدوم لاالى شئ آخر مما ذكرناه **قوله** (الخبر الصادق) متعلق بالاعتبار **قوله** (عنه) اى عن دليله اوعن الدليل **قوله** (هذا خبر الرسول) هذا الى قوله اقول فاعل لاينفك وفى مدون حاشية الفاضل المحشى بعد قوله ولاينفك عنه وذلك الدليل مثل ان يقال هذا خبر الرسول آه وهو الاظهر بل لعل ماوقع فى حاشية المولى المحشى من ترك الناسخ **قوله** (لان الخبر المقرون) آه يريد ان المراد من الخبر فى قول المحشى الخيالى القرائن تنفك عن الخبر الخبر المقرون لان الكلام فيه على ماذكره فى تحرير السؤال والخبر المتصف بمقرونية القرينة كيف تنفك عنه القرينة والالم يبق مقرونا اقول ليس مراد الفاضل المحشى انه حين انفكاك القرينة خبر مقرون بل ان الخبر المقرون قد تنفك عنه القرينة وحينئذ لايبقى خبرا مقرونا فخلاصة كلامه فى توجيه قطع النظر عن القرائن دون الدلائل ان القراين لما كانت منفكة عن الخبر فلايفيد الخبر حينئذ العلم فلا يكون افادة الخبر المقرون العلم دائمة ٣ قطع النظر عنها بخلاف الدلائل فانها غير منفكة عن خبر الرسول فيكون افاده خبر الرسول العلم دائمة فلم يقطع النظر عن الدلائل وعلى

٢ عطف على فى وقت آمين م

٣ بل انما هى حين المقارنة ولاشبهة فى عدم دوام المقارنة م

هذا لاغبار على توجيه الفاضل المحشى **قوله** (والخبر المذكور) يعنى الخبر بقدوم زيد مجرداً عن التسارع المذكور بقوله وعند عدم التسارع آه **قوله** (لاتنفك عن الخبر) يعنى لاتكون اعم من صدق الخبر بان تبقى مع انتفاء صدق الخبر بل كلما تحققت تحقق الخبر كالدليل **قوله** (فى بعض المواد) بان يكون الاشخاص المخبرون بالخبر المتواتر اعلم باحوال مادة منهم باحوال مادة اخرى فيحصل من خبرهم العلم فى المادة الاولى دون الثانية **قوله** (وفى بعض الاشخاص) المخبرين على صيغة اسم الفاعل وان كانت ٢ المادة واذهان السامعين واحدة **قوله** (فرب اجتماع يخلق الله) آه لما كان حال الاجتماع متفاوتا فى خلق العلم وعدمه يعلم ان مجرد الاجتماع ليس كافيا فى خلق العلم بل هناك امر آخر ينضم الى الاجتماع يحصل منهما العلم وان لم نعلم خصوصية ذلك الامر ولانعنى بالقرينة والدليل سوى هذا فيمكن ان يكون ذلك الامر تفاوت باحوال المواد علم المخبرين اوتفاوت المخبرين انفسهم فى كونهم رجالاً اونساءً اوعبيدا اوصبياناً اومخلطين اوتفاوت اذهان السامعين وعلى هذا اندفع البحث المذكور عن الفاضل المحشى واندفع الاندفاع الآتى فالاولى ٣ فى اندفاع ماقيل بقى اشكال قوى آه ان يقال ان الخبر المتواتر هو الذى يكون مصاحبا لجميع مايتوقف عليه حصول العلم ولولم يحصل شيئ مما يتوقف هو عليه لايسمى متواتراً على ماقال الشارح فيماسبق ومصداقه وقوع العلم من غير شبهة فليس مع الخبر المتواتر دليل ولاقرينة اذ بعد ثبوت كونه متواترا تم جميع ما يتوقف عليه حصول العلم ولاشبهة فى انه بعد ذلك لايحتاج الى شيء آخر وبهذا يندفع ايضا ماذكره الفاضل المحشى كما لايخفى **قوله** (بخلاف الدلائل فانها ليست كذلك) فانها وان كانت غير مضبوطة تفصيلا لكثرتها واختلافها باختلاف الطبايع والافهام على مايدل عليه ٥ قولهم ومن له طبع سليم لايحتاج الى رد الشكل

الثانى

٢ تأكيدية امين م

٣ انما قال فالاولى لانه يمكن ان يحمل ماذكره المولى المحشى على هذا بان يقال ان اجتماع الذى لايخلق الله العلم عقيبه ليس اجتماع التواتر فليس الخبر حينئذ خبرا متواترا فصح ان الخبر المتواتر لايحتاج الى قرينة ودليل م

٥ الضمير راجع الى اختلافها آمين م

الثانى الى الاول لكونها مضبوطة اجمالاً بقولهم القياس اما اقترانى اواستثنائى وبه يعلم ان المراد بالضبط الاجمالى اشتراكها فى مفهوم غير مفهوم كونه دليلا فيجب للضبط الاجمالى للقرائن بيان اشتراكها فى امر غير مفهوم كونها قرينة ودالاً على شئ ومفيداً له ولا شبهة فى انتفاء ذلك عن القرائن وبهذا يندفع قوله اقول فيه بحث **قوله** (الى كل شخص) الكلام على التوزيع اى امر مفيد لهذا الشخص قرينة بالنسبة اليه واخر لشخص آخر قرينة بالنسبة اليه وهكذا ولهذا لم يقل بالنسبة الى جميع الاشخاص لايهامه ان مايفيد اليقين بالنسبة الى شخص واحد فقط او شخصين مثلا لا يكون قرينة بالنسبة اليه وليس كذلك **قوله** (ان المراد بالقرائن) آه اى يحتمل ان المراد بالقرائن آه حتى لا ينافى قوله السابق لعل وجه قطع النظر عن القرائن دون الدلائل **قوله** (فالمعنى المراد) آه المعنى مبتداء والمراد خبره خبر له وليس المراد صفة المعنى ولفظ المراد هو المذكور فى عبارة الشارح **قوله** (كما فى العالم بالنسبة الى الصانع) فانه استدل بنفس العالم على وجود الصانع لكن بالنظر فى احوال العالم من نحو قولنا العالم محدث وكل محدث فله صانع **قوله** (فيكون سبب الجزم هو كونه خبر الرسول) هذا مناف لقوله السابق خبر يكون سبب العلم بمجرد كونه خبرا مع قطع النظر عن الامور الخارجية عنه اذ كونه خبر الرسول هو وجه الدلالة الذى هو من الامور الخارجية والحاصل انه ان اراد ان سبب العلم مجرد كونه خبراً فممنوع كيف وهو لايفيد العلم الا بالنظر الى امر خارج هو وجه الدلالة وان اراد ان سبب العلم مجرد كونه خبرا سوى وجه الدلالة فسلم لكن ماقطع النظر عن جميع الامور الخارجية فتأمل **قوله** (كذلك) صفة قوم اى قوم لايحتمل عند العقل تواطئهم على الكذب **قوله** (فى بعض النسخ (من دلائل صدق الاجماع) هو خبر قوله وقوله تعالى **قوله** (بانه يوجب العلم الضرورى) فى بعض النسخ

اقول خبر الاجماع يوجب العلم الضروري فان تصور الخبر من حيث كونه خبرا لاجماع انتهى قوله من حيث كونه خبران ولايخفى انه اذا لوحظ الحيثية يكون افادته العلم استدلاليا فالاعتماد على مايذكره بقوله اللهم آه **قوله** (ايضا) اى كحصر الخبر الصادق فى النوعين على ماسيأتى **قوله** (بطريق المسامحة) واقول لاحاجة الى ذلك اذيكفى لادخاله فى المتواتر كونه مشابهاله فى كون كل منهما خبر قوم لايمكن تواطئهم على الكذب ولايلزم اخذه جميع احكام المتواتر فليكن افادة العلم الضروري مختصا بالمتواتر **قوله** (اى يوجب العلم الضروري ومافى حكمه) يعنى ان المراد من الضروري الضروري حقيقة او حكماًبان يكون متيقنا ثابتاً كالضروري فالمراد من الضروري المتيقن الثابت فتدبر **قوله** (على التجويز) بذكر المتواتر وارادة ماثبت له حكم المتواتر من كونه صادراً عن جماعة يمتنع تواطئهم على الكذب سواء كانت متواترا حقيقة اوخبر اهل الاجماع و بذكر خبر الرسول وارادةماثبت له حكم خبر الرسول من كونه واصلا اليهم من جهة الرسول سواء كان خبر الرسول نفسه اوخبر الله تعالى اوخبر الملك فالتجويز فى اللفظ لافى حذف المعطوف لانه يأبى عنه لفظ الادخال السابق واللاحق ويأبى ايضا عنه قوله الآتى بارادة مافى حكمهما **قوله** (لاعلى التحقيق) اى ليس الحصر مبينا على ارادة المتواتر حقيقة وخبر الرسول كذلك اذلايصح الحصر حينئذ فى النوعين اذ الخبر الصادق فى الحقيقة خمسة انواع واما اذا ارتكب التجويز المذكور فيصح حصره فى النوعين اذلايخلو الانواع الخمسة عن المتواتر خبر الرسول بالمعنى المجازى لهما **قوله** (وفيه) اى فى حاصل الجواب اعنى فى جعل كون الحصر فى النوعين مبنيا على التجويز حاصل الجواب الذى ذكره الشارح رحمه الله **قوله** (بيان ان الحصر) آه لامجرد بيان حال لخبر الله

وخبر الملك وخبر اهل الاجماع وهو كونها فى حكم خبر الرسول وفى حكم المتواتر ولم يرد منهما مافى حكمهما لان امر عدم الانحصار فى النوعين حينئذ يكون باقيا بحاله **قوله** (على ماقرره) اى الشارح من جعل خبر اهل الاجماع داخلا فى المتواتر **قوله** (على الامر الذى هومغاير للفاعل) آه والقوة المذكورة ليست مغايرة للنفس فى الوجود اى ليس لها وجود متميز عن وجود النفس ولا واسطة فى وصول اثر النفس الى شئ كيف وسيصرح المولى المحشى بان النفس ليست فاعلة **قوله** (اطلاق مجازى) لكون كل منهما موقوفا عليه لشى وانه عطف على ان اطلاق والضمير للشأن وقوله حينئذ اى حين عدم تسمية وصف الشئ آلة كما ذكره المحشى الخيالى **قوله** (اذيكفى ان يقال) آه لقائل ان يقول كون التقسيمات غالبا متضمنة للتعريفات يقتضى عدم كفاية وان لم يكن آلة فهو العقل لان مالم يكن آلة كما يشمل العقل الذى هوصفة النفس يشمل النفس ايضا فلا يكون التعريف المستفاد من التقسيم مانعا فوجب ذكر المدرك احترازا عن النفس **قوله** (صفة مؤثرة) آه فان المؤثر الحقيقى ليس هو القدرة بل لها دخل تام فى تأثير من قامت به القدرة فلذا نسب التأثير اليها **قوله** (فلايخلو عن تعسف) اما اولا فلانه يرد عليه مثل ما ذكره بقوله وانه حينئذ يكون ذكر المدرك فى وجه الحصر مستدركا بان يقال وحينئذ يكون ذكر الآلية والسلبين مستدركا اذيكفى ان يقال بدل وان لم يكن آلة غير المدرك وان كان مدركا فهو العقل واما ثانيا فلان الحكم بكون العقل آلة ومدركا على ماهو معنى الكلام على ماذكره بعض الفضلاء حكم بجميع الآلة والمألوف فى شئ واحد وهو غير صحيح الا بارتكاب المجاز فى احدهما كما ارتكبه حيث قال وانما نفى الغيرية عنه مسامحة ٢ وهو لايدفع القبح واما ثالثا فللتعقيد المعنوى فى انتقال الذهن من نفى غير المدرك عنه الى ان له دخلا تاما فى الادراك فالظاهر ماجاب

٢ حال م

به المحشي الخيالي وليس عليه شئ كما عرفت سوى شيوع اطلاق الآلة
على العقل بمعنى القوة ولك ان تدفعه بمنع شيوعه في مقام نفي الادراك
عنه كما هنا لاغناء كل من الآلة وغير المدرك عن الآخر فتأمل **قوله**
(واما الجواب) آه النفي على هذا الجواب متوجه الى القيد كالتوجيه
الذي ذكره بعض الفضلاء الا ان عدم المنافات بين كون العقل آلة
ونفي كونه غير المدرك كان في توجيه بعض الفضلاء مبنيا على المسامحة
وفي هذا على حمل الغير على ممكن الانفكاك في الوجود واما النفي في الجواب
الذي اختاره المحشي الخيالي فتوجه الى المقيد والقيد الذي هو غير
المدرك باق على انتفائه فعليه امر عدم المنافات بين نفي كونه آلة
واثبات كونه غير المدرك ظاهر لا سترة عليه **قوله** (وعلى تقدير
التسليم) اي تسليم عدم بعد ارادة المعنى الاصطلاحي من لفظ الغير
عن الفهم ووجه التسليم ان المتبادر من اطلاقات ارباب الاصطلاحات
المعاني المصطلحة عندهم وتبادر المعنى اللغوي انما هو من اطلاقات
غير ارباب الاصطلاح وكون الغير بمعنى ممكن الانفكاك اصطلاح المتكلمين
فحمل الغير في الكتب الكلامية عليه غير بعيد فافهم **قوله** (فهو)
اي الحمل على المعنى المصطلح **قوله** (لانه يمكن وجودها مع عدم الآخر)
اي يمكن وجود واحد من الصفات والموصوفات المحدثة بدون الآخر
وفي هذا اشارة الى ان الغيرية توجد بامكان وجود واحد من الشيئين
المتغايرين بدون الآخر وان لم يمكن وجود الآخر بدون ذلك الواحد
فيكون ما سلب عنه الغيرية الشيئان اللذان لا يمكن ان يوجد شئ منهما
بدون الآخر لا ان لا يمكن ان يوجد واحد منهما فقط بدون الآخر وايضا
فيه اشارة الى ان المراد من امكان انفكاك الغير عن الاخر في الوجود في التعريف
المذكور للغير امكان وجود احدهما مع عدم الاخر لا تميز وجوده عن
وجود الاخر ثم لما لم يكن قوله لانه يمكن وجودها مع عدم الاخر نصا في ان
الممكن الوجود مع عدم الاخر ايهما من الصفة والموصوف بين المراد

بقوله

بقوله بان تعدم الصفة ويبقى الموصوف **قوله** (والعقل مع النفى كذلك) فانهما لكونهما من الصفات والموصوفات الحدثة يمكن وجود النفس بدون العقل الذى هو صفتها فى بعض النسخ لايضاح ذلك الايرى انه يزول عند الاغماء والجنون وغير ذلك انتهى **قوله** (لان النفس تدرك لايدرك به) لك ان تقول وان كان المدرك حقيقة هو النفس لكن المدرك فى بادى الرأى هو الانسان بسبب نفسه فصح ان النفس يدرك به **قوله** (بالمغايرة) الاعتبارية بان يقال ان النفس باعتبار ترتيبها المبادى التصورية والتصديقية لادراك الغائبات واستعمالها الحواس لادراك المحسوسات يدرك به وباعتبار حصولهما لها وارتسامها عندها مدركة **قوله** (اويجعل الباء زائدة) لايخفى انه حينئذ يكون يدرك على صيغة المعلوم فتقابله لقوله ولك ان تقراء قوله يدرك آه باعتبار مابعد هذا الكلام اعنى قوله ويكون مسنداً الى الغائبات آه فالاظهر ان يذكر جعل الباء زائدة بعد قوله ولك ان تقراء آه و يردد الامر بين جعل الباء زائدة وكون يدرك مسندا الى الغائبات آه **قوله** (جوهر ينكشف به الغائبات) آه لايخفى ان هذا المعنى يستدعى منكشفا له فهذا ايضا صريح فى انه مغاير للنفس فيجب القول اما بالتغاير الاعتبارى كما ذكره المولى المحشى اوبان المنكشف له فى بادى الرأى هو الانسان كما ذكرناه فالصواب فى هذا التوجيه ان يجعل الباء بمعنى اللام والمعنى جوهر ينكشف له الغائبات بالوسائط لكن هذا التوجيه لبعده كان ان لايصح **قوله** (اول ماخلق الله العقل)وهذا هو الذى اثبته الحكماء كما نص عليه فى المواقف وقال قدس سره فى شرحه وقال بعضهم وجه الجمع بينه و بين الحديثين الآخرين اول ماخلق الله القلم واول ماخلق الله نورى ان المعلول الاول من حيث انه مجرد تعقل ذاته ومبداءه يسمى عقلا ومن حيث انه واسطة فى صدور سائر الموجودات ونقوش العلوم يسمى قلماً ومن حيث

توسطه فى افاضة انوار النبوة كان نوراً لسيد الانبياء انتهى **قوله** (وان حال نفوسنا بالاضافة اليه حال الضياء بالاضافة الى الشمس) لايخفى ان حال النفوس ليس كحال الضياء فالمراد ان حال النور الذى يظهر به المعقولات لنفوسنا بالاضافة اليه حال الضياء الذى يظهر به المبصرات لابصارنا بالاضافة الى الشمس او المراد ان حال نفوسنا بالاضافة الى نوره حال بصرنا بالاضافة الى ضياء الشمس يصرح باحد هذين المرادين قوله فكما انه بافاضة نور الشمس اه لكن امر الاختصار مع ظهور المراد من القول المذكور حمله على اداء المقصود بالعبارة المذكورة **قوله** (فالاظهر ان يجعل التعريف) اه لايخفى ان المستفاد من قوله وان حال نفوسنا بالاضافة اليه ان العقل بالمعنى المذكور ليس له تعلق بالمبصرات مع ان الشارح قال والمحسوسات بالمشاهدة فالتعريف المذكور لايصلح تعريفا للعقل بالمعنا المذكور فالاظهر ان يجعل التعريف المذكور تعريفا للعقل بمعنى اللطيفة الربانية الروحانية التى لها تعلق باللحم الصنوبرى الشكل تعلقا يقرب من تعلق العارض بالمعروض وهذه اللطيفة هى المدركة والمناط للتكليف والعلوم والعارف على ماذكره الشيخ ابن حجر فى رسالته المسماة باسنى المطالب ولننقل كلامه لاشتماله على فوائد ويتمنا بكلامه رضى الله تعالى عنه قال الشيخ المذكور رحمة الله اعلم ان القلب قد يراد به النفس والروح والعقل من وجه وقد يفارقه من وجوه قال حجة الاسلام واكثر الاغاليط منشأها الجهل بمعانى فى هذه الاسامى فتعين بيانها باختصار فالقلب يطلق على اللحم الصنوبرى الشكل الموضوع فى الجانب الايسر من جانب الصدر وعلى لطيفة ربانية روحانية لها بهذا الجسم تعلق يقرب من تعلق العارض بالمعروض وهذا اللطيفة هى المدركة والمرادة من القلب حيثا طلق فى الكتاب او السنة او كلام الصوفية ونحوهم اذ هى مناط التكليف

والعلوم

والعلوم والمعارف والمحتاج اليه معرفة اوصافها واحوالها لاحقيقتها لتعذر علمها على اكثر الخلق لماسيأتي في قوله تعالى قل الروح من امر ربي و الروح لها معان منها جسم لطيف منبعه جسم القلب سار منه في البدن سريان ماء الورد في الورد وله مضاهات بفيضان نور سراج يدار به في زوايا البيت ومنها تلك اللطيفة المسماة بالقلب وهي المرادة من قوله تعالى قل الروح من امر ربي والنفس لها معان منها معنى ينشاء منها الغضب والشهوة الناشي عنها جميع الاوصاف المذمومة واستعمالها في هذا هو الغالب في كلام السادات الصوفية رضي الله تعالى عنهم وهو المراد مما قيل اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وروى حديثا لكنه موضوع وهذه هي المسماة بالنفس الامارة ومنها تلك اللطيفة لكن الغالب انه اذا اريد بها هذا المعنى توصف بالمطمئنة وبقدر قرب هذه من مولاها بعد تلك عنه وبينهما حالة تسمى فيها لوامة وهي ان تلك بعض السلوك حتى تصير مدافعة لشهواتها ولائمة لصاحبها اذا قصر في عبادة ربه والعقل له معان منها العلم نفسه ومحله القلب ومنها المدرك لهذا العلم وهو تلك اللطيفة فالعلم حال فيها صفة قائمة بها ثم الجوارح الظاهرة والباطنة تابعة للقلب وجنود له اذ هي مسخرة له مجبولة على طاعته قسراً وقهراً يتصرف فيها كيف اراد فتصلح بصلاحه وتفسد بفساده كما في الحديث الصحيح ان في الجسد مضغة اذا صلحت اي باعتبار تلك اللطيفة المتعلقة بها كما مر صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وبيان ذلك ان كل انسان له شوب من صفات اربعة سبعية تنشاء عن تسلط القوة الغضبية عليه فيتعاطى افعال السباع من العداوة والبغضاء لاسيما لارحامه واقاربه والتهجم على الناس بالضرب والشتم وبهيمية تنشاء عن تسلط الشهوة فيتعاطى افعال البهائم من الشدة والحرص والبخل ومافي معنى ذلك وربانية من حيث انه في نفسه امر رباني كما قال تعالى قل الروح من امر ربي

فهو يدعى لنفسه اكثر صفات الربوبيـة من التميز على غيره بسـائر صفات الجلال والقهر والاستيلاء والكبر والعظمة وغيرها والكمـال من الاحاطة بالعلوم وسائر المعانى الرفيعة وشيطانية تنشاء عن الغضب والشهوة فتصير شريراً مشيطا بسـائر وجوه الشر متحليا بكل خلق ذميم مذموم كالمكر والحيل والخداع باظهـار الشر فى صورة الخير كما هو دأب الشياطين انتهى بعبارته الشريفة فاغتنمه **قوله** (وانمـا ضعفه)اى اذا كان اظهر فلم ذكره الشارح رحمه الله بصيغة التحريض **قوله** (اقول هذا) اى ضعف المقول باتحاد النفس والعقل لمخالفته العرف واللغة **قوله** (قائلا بها) اى بالقوة المذكورة مطلقا عليهـا العقل والاظهر قائلا به **قوله** (كما يطلق) آه تأكيد وبيـان لقوله ايضا **قوله**(كما يدل عليه) اى على ان العقل يطلق على النفس وفيه ان الحديث لايدل الا على ان العقل ليس من قبيل الاعراض بل قبيل الجواهر ولذا قال بعض المحققين واستدلوا على جوهريتها بقول صلى الله عليه وسلم اول ماخلق الله آه قال ومن زعم ان العقل بهذا التفسـير عبـارة عن النفس النـاطقة فقد بعد ولم يتنبـه من قوله يدرك به وان المتكلمين ينكرون النفس الناطقة المجردة ولايطلق فى عرفهم اسم العقل عليها اصلا وايضا قد جعلوا العقل المعدود من اسـباب العـلم مناط التكليف فكيف يتصور تفسـيره بالنفس الناطقة التى تبقى مع زوال ذلك المناط كما فى المجنـون هذا **قوله** (الحديث) وهو قوله صلى الله عليه وسلم بعد فاقبل فقـال له ادبر فادبر فقال انت اكرم خلقى بك اكرم وبك اهين وبك اعذب وبك اثيب كذا نقله بعض المحققين **قوله** (مع اثباته معرفا بلام الاستغرق) يعنى ان هذه المقدمة مطوية فى كلام المحشى الخيالى لظهورها لان المقام مقـام الرد على جميع المخالفين فيصير المقـام خطابيا لحمل اللام على الاستغراق ليتم الرد على جميعهم لكن بقى انه على هذا لايكون لعدم التقييد المذكور دخل فى العموم ولك ان تدفعه بانه لما كان

المراد

المراد عموم انواع العلم لا افراده اذليس العلم بجميع افراد العلم فى طاقة البشر والانواع مستفادة من عدم التقييد نسب الاشاره الى العموم الى ٢ عدم التقييد لا الى التعريف اللامى والحاصل ان اصل العموم وان كان من اللام لكن العموم النوعى من عدم التقييد اذلوقيد لافاد اللام عموم افراد ذلك المقيد والى دفع توهم ان المراد بالعموم عموم الافراد اشار المولى المحشى بقوله يعنى انه سبب لجميع انواع العلم **قوله** (هو الاول) من الامرين اللذين ذكرهما فى خيز الاشارة لا الاول من الامرين اللذين ذكرهما فى خيز تبيين معنى الاطلاق والعموم يعرف بادنى تأمل **قوله** (فتخصيص الشارح السمنية والبراهمة وبعض) آه فقط البراهمة زيادة من الناسخ **قوله** (ثم المخالفون) لكون العقل سببا للعلم ومفيداله بواسطة النظر كما قال الشارح رحمه الله يدرك به الغائبات بالوسائط اذا لمراد بالوسائط الانظار ولما كان انكار كون العقل مفيداً للعلم بواسطة النظر متحداً فى المآل مع انكار كون النظر اى نظر العقل مفيداً له ذكر الخلاف فى اكثر الكتب فى كون النظر مفيداً **قوله** (مطلقا) اى فى البديهيات والنظريات وفى الهندسيات والحسابيات وغيرهما **قوله** (المنكرون لافادته فيما سوى الهندسيات) آه وهم المهندسون على مافى المواقف قالوا انه يفيد العلم فى الهندسيات والحسابيات لانها علوم قريبة من الاوهام ٣ متسقة منتظمة لايقع فيها غلط **قوله** (فى النظريات) اى فى جميعها وقوله (فقط) اى لافى البديهيات وهم السمنية على مايأتى من المولى المحشى لكن ذكر قدس سره فى شرح المواقف انهم قائلون بان لا طريق الى العلم سوى الحس ولهذا انكروا افادة الخبر المتواتر ايضا وعلى هذا فالانسب ان يقال فى جميع العقليات كذا ذكره بعض المحققين بل يرجع قول الطائفة الثالثة على هذا الى قول الطائفة الاولى **قوله** (فى الالهيات فقط) هذا قول بعض الفلاسفة نقل عن ارسطو انه قال لايمكن تحصيل

٢ متعلق نسب آمين م

٣ الاظهر من الاذهان لعل من الاوهام من سهو القلم آمين م

اليقين فى المباحث الاليهية وانمـا الغاية القصوى فيها الاخذ بالاولى والاخلق **قوله** (فى معرفة الله فقط) هذا قول الملا حـدة على ما فى المواقف **قوله** (كما هو) اى كون الانكار مقصوراً على الاليهيـات لكن نسب فى المواقف هذا الانكار الى المهندسـين فالمراد بالفلاسـفة حينئذ فى قوله فهو دليل الفلاسفة المهندسون فتدبر **قوله** (من مسائل النظر) لكون موضوعها النظر **قوله** (لدعويهم) التى هى ان الاليهيـات لاتعـلم بالنظر **قوله** (فيكون النظر فيـه اى فى الحكم المذكور الذى هو ان ذاته تعالى وصفـاته لاتعلم بالنظر **قوله** (للعلم فيه) اى الحكم المذكور **قوله** والفرق بين الاحـكام) آه جواب عما يقال ان المراد من قولهم اليهيـات لاتعلم بالنظر ان الاحكام الاليهيـة الايجابية لاتعلم بالنظر لاالسلبية ايضا والحكم المذكور الذى علم بالنظر حكم سـلبى فلاتناقض لتغاير محلى المنفى والاثبات **قوله** (لاالعـلم) عطف على الظن الذى هو مفعول يفيـد وقوله بها على ما فى بعض النسخ اى بالقضية المذكورة التى هى قولنا النظر لايفيـد اليقين فى فى الاليهيات الذى ٢ هو فى قوة قولنا الاليهيـات لاتعلم بالنظر مع ان هذا القول مع انه من الاليهيات قدعلم بالنظر المذكور فيلزم التناقض حينئذ **قوله** (عنده) اى عند الخصم واما عندنا معاشر بعض الفلاسفة فهو امامن معارضة الموهوم بالموهوم والموهوم لااعتداد به على ماحرره بعض المحققين واما معارضة شئ فاسد ومعارضة الفاسد لايكون الا بالفاسد على ما حرره العصام **قوله** (حاصلا اصلا) اى معلوما لنـا قطعا **قوله** (اذ مقصوده) اى مقصود القابل بكون النظر مفيداً (الاستدلال) بالنظر على المطالب المجهولة ليتوصل به اليها **قوله** (انما يترتب على العلم) بالافادة كيف لاوقد عرفوا الدليل بانه مايلزم من العلم به العلم بشئ آخر **قوله** (اما بانتفـاء نفس الا) آه الترديد بالنظر الى مدعى القائل الافادة يقول المنكر فى مقابلته نحن ننكر الافادة يقول المنـكر فى

٢ صفـة قولنـا آمين م

مقابلته

مقابلته نحن ننكر الافادة وان ادعى القائل العلم بها يقول المنكر نحن ننكر العلم بالافادة والا ٢ فالظاهر ان انتفاء هذا المجموع بانتفاء القيد والمقيد معاً لا بانتفاء احدهما فقط على انا نقول ان الترديد لمنع الخلو لا الجمع ايضا **قوله** (ثبت ان مدعى المنكر ليس نفى نفس الافاده) يعنى ان ظاهر كلام الشارح رحمه الله وان كان مفيد الكون المدعى نفى نفس الافادة فقط لكن يظهر بالاستدلال المذكور ان مدعى المنكر ليس ذلك بل نفس العلم بالافادة وهو مشتمل على كلا المدعيين كما ان المستفاد من الاستدلال المذكور ذلك ايضا فانطبق الدليل على المدعى هذا وفى بعض نسخ بدلى (ثبت مدعى المنكر وخلاصة الجواب انا لانسلم ان مدعى المنكر نفى نفس الافادة) آه وهى كما ترى موافقة للاولى فى مآل المعنى كما لا يخفى **قوله** (نقيض ما ادعاه المنكر) ٥ لكون النظر مطلقا مفيداً وهو السمنية على ما صرح به بعض المحققين وذلك بان يقال لو لم يكن النظر مفيدا لم يكن الدليل الذى ذكره الشارح مفيدا لعدم كون النظر مفيدا لكن اللازم باطل فالملزوم مثله فثبت ان بعض النظر مفيد وقد قال المنكر لا شئ من النظر بمفيد وانه اجتماع النقيضين **قوله** (ان يدعى الظن) وافادة ماذكره الشارح رحمه الله الظن بعدم كون النظر مفيدا لليقين لا ينافى عدم افادة النظر اليقين كما لا يخفى هذا ثم اقول قال المحشى الخيالى وههنا توجيه آخر لكن لا يسعه المقام اقول يمكن ان يكون مراده به ماذكره المولى المحشى بقوله ولا يخفى عليك انه لو ثبت هذه الشبهة آه فحينئذ يكون التوجيه الاخر ناظرا الى اعتراض آخر غير ماذكره المحشى الخيالى بقوله هذا انما ينفى العلم بالافادة آه وقد وجهه الفاضل المحشى بتوجيه لا ينبغى ان يصغى اليه وانا اقول ذلك التوجيه توجيه آخر لدفع الاعتراض المذكور بان يقال ان المستفاد من الدليل هو العلم لا نفى العلم يصرح به قولهم فى تعريف الدليل ما يلزم من العلم به العلم بشئ آخر فيكون المستفاد مما ذكره

٢ اى والا بالنظر آمين
م

٥ متعلق بالمنكر آمين
م

الشارح العلم بعدم كون النظر مفيدا لانفى العلم بكونه مفيداً فقوله هذا انما ينفى العلم بالافادة ممنوع بل هو يثبت العلم بعدم الافادة ولاشك فى مطابقته للدعوى اذ المطلوب من الدليل افادته العلم بالمدلول وههنا كذلك فتأمل **قوله** (على تقدير المضاف) لكن على كلا النظرين **قوله** (على افادة العلم بها) اى على افادة النظر المخصوص العلم بتلك القضية الكلية **قوله** (ولاشك ان حكم هذا النظر) يعنى النظر المخصوص الذى افاد العلم بتلك القضية الكلية **قوله** (حكم هذا المخصوص) وذلك الحكم هو افادته العلم **قوله** (اثبات افادة النظر المخصوص) اى فى ضمن القضية الكلية القائلة كل نظر صحيح مفيد للعلم **قوله** (ان العلم به) اى بالحكم الذى هو كونه ميفداً **قوله** (من النظر) اى من العلم به كما يدل عليه البيان ويصرح به فى الحاشية الآتية **قوله** (بان يعلم المقدمات مرتبة) وكانت مفيدة فى حد ذاتها وان لم يعلم كونها مفيدة **قوله** (فيعود المحذور) اى استفادة الشئ من نفسه **قوله** (لان النتيجة) آه دليل على ان العلم بان النظر مفيد مما يستفاد آه فقوله من العلم باللزوم ناظر الى قوله والعلم بافادته وقوله والعلم بتحقق اللزوم ناظر الى قوله من العلم بذلك النظر فالنشر ليس على ترتيب اللف **قوله** (ولذا) اى ولان العلم بالنتيجة موقوف على العلم باللزوم الذى هو فى قوة العلم بكون الملزوم مفيدا للعلم باللازم **قوله** (لعدم وجود التوقف من الجانبين) اذ النظر المخصوص الذى استفيد منه القضية الكلية ليس الا موقوفا عليه فللقضية الكلية ظاهرا ولنفسه فى ضمنها **قوله** (لانه من فروعها) اى لان النظر المخصوص من جزئيات موضوع تلك الكلية **قوله** (من الاصل) اى من العلم به **قوله** (على استلزامه اياه) اى استلزام العلم بالاصل العلم بالفرع **قوله** (فقد اثبتنا حكمه) اى حكم النظر المخصوص فى ضمن تلك الكلية **قوله** (لان المثبت) على صيغة اسم المفعول وقوله والمثبت الآتى

على

على صيغة اسم الفاعل **قوله** (اذالمثبت) علة للتقييد بمن حيث ذاته **قوله** (فيكون الموقوف عليه) اى لاثبات القضية الكلية **قوله** (اثبات الحكم) صلة الاثبات مقدر وقوله بافادة النظر صلةالحكم والتقدير اثبات الحكم ۲ بافادة النظر المخصوص من حيث كونه نظرا ۷ بافادة ذلك النظر المخصوص من حيث ذاته **قوله** (فيكون الموقوف اى على افادة النظر المخصوص من حيث ذاته **قوله** (ان يكون القضية الشخصية آه لما كان توقف الشئ على نفسه باعتبار الشخصية ودفعه ۳ باخذ العنوانين المتغايرين لها ساق المولى المحشى الكلام مع الشخصية والافالمحشى الخيالى حكم بكون الكلية نظرية والشخصية ضرورية **قوله** (فلادخل له فى الجواب) اذالواجب فى الكاسب كونه معلوما ولو بنظر واما كونه ضروريا فكلا **قوله** (و نتكلم فيه) اى فى ذلك النظر الاخربان نقول تلك القضية الشخصية التى ذلك النظر الآخر موضوع فيها لاتكون ايضا ضرورية لدخولها فى تلك الكلية فتكون نظرية مكتسبة بنظر آخرله ونتكلم فيه ايضا **قوله** (اذا اخذت من حيث ذاته) لما كان الاخذ بالاعتبارين المذكورين فى الحقيقة الموضوع تلك القضية لالنفسها ذكر الضمير فى حدذاته وكونه اشارة الى تقدير مضاف على مستتر فى اخذت فيكون الضميران راجعين اليه الاترى انه صرح بذلك المضاف فى قوله ونظرية اذا اخذ موضوعها آه **قوله** (مالا يحتاج الى النظر) وان احتاج الى شئ آخر من احساس اوحدس اوتجربة **قوله** (الى ملاحظة امراخر) اى سوى التوجيه **قوله** (الى شئ اصلا) اى سوى التوجه كما صرح به فى الحاشية السابقة **قوله** (مالايكون لمباشرة الاسباب مدخل فى حصوله) فيكون الضرورى عبارة عما لا يحتاج الى سبب من الاسباب سوى التوجه **قوله** (قال بعض الافاضل) هو المحقق عصام الملة والدين **قوله** (عن القسم) وهو العلم الثابت بالعقل **قوله**

۲ متعلق الحكم آمين م

۷ متعلق اثبات الحكم آمين م

۳ عطف على توقف آمين م

(مرجع الكل) بالنصب بدل من اسم ان فى قوله من ان الحدسيات آه **قوله** (لما قرر البعض) اراد به البعض الاتى ذكره فى كلام المحشى الخيالى فى حاشية قول الشارح رحمه الله و يفسر بما لا يكون تحصيله آه حيث يقول لكن يرد ان بعضهم ادرج الحسيات آه لكن المراد هنالك عدم استقلال القدرة فى تحصيله و هنا عدم ٢ استقلال مباشرة الاسباب فى حصوله و منشأهما توقف الحسيات على امور آخر لا يعلم ماهى و متى حصلت و كيف حصلت كما سيأتى **قوله** (بمعنى ان مباشرة) آه فيكون معنى حاصل بدون مباشرة الاسباب حاصل بدون استقلال مباشرة الاسباب فيكون الحسيات حينئذ داخلة فى الضرورى **قوله** (من مجموع) آه اشار به الى ان ليس المراد استقلال شئ من عبارة المصنف و تقرير الشارح فى افادة الظاهر المذكور بل بعض ذلك الظاهر اعنى قوله ان الضرورى فى مقابلة الاكتسابى ظاهر من عبارة المصنف و بعضه اعنى قوله بمعنى الحاصل بمباشرة الاسباب بالاختيار من تقرير الشارح **قوله** (بالاختيار) متعلق بالمباشرة و كذا فى كل ما سيأتى **قوله** (على الالتفات المقدور) اذ الالتفات هو توجه العقل نحو الشئ و التوجه كالنظر و الاصغاء و التحديق من افعال الشخص الاختيارية و لكن ذكر بعض الافاضل ان التوجه ليس بمقدور و الا لزم التسلسل لان ما يكون بالقدرة و الاختيار مسبوق بالقصد و الاختيار **قوله** (لكونه) اى لكون تصور الطرفين (كسبياً) و الكسب عندهم فعل اختيارى و هو ٤ تعليل لكون تصور الطرفين مقدوراً **قوله** (كما يشير اليه قوله فانه بعد) آه كون ذلك القول مشيراً الى بعديته لتصور الطرفين ظاهر و اما كونه مشيراً الى بعديته للالتفات فلان الحاصل بعد تصور الطرفين هو التصديق بثبوت الاعظمية للكل و من المقرر ان ما يحصل للشخص مسبوق بتصوره اجمالا و هذا هو المراد بالالتفات **قوله** (بعد الالتفات

وتصور

---

٢ التغاير بين العدمين فى المفهوم فقط و الا فكل منهما يستلزم الاخر م

٤ يعنى قوله لكونه امين م

وتصور الطرفين) يعني ان هذا قدر مشترك بين الضروري والاكتسابي والامتياز بينهما بعدم التوقف ووجود التوقف على مباشرة اسباب آخر ماعدى الالتفات وتصور الطرفين **قوله** (كما يشير اليه تمثيله لمباشرة الأسباب) آه وذلك لان الحاصل من مباشرة جميع هذه الاسباب هو التصديق بثبوت شئ لشئ اوسلبه عنه وهو مسبوق بتصور الطرفين و بتصوره والالتفات اليه اجمالاً **قوله** (مع انه يلزم) آه قد عرفت من تقريرنا وجه اللزوم فليراجع **قوله** (والاصطلاح على خلافه) وان ٢ صرح المحشي الخيالي فيما بعد بان الكلام في العلم التصديق والضروري ٣ والاكتسابي قسمان منه **قوله** (اي يرد على ماهو الظاهر) اي يرد بناء على ماهو الظاهر وليس المراد ان ماهو الظاهر محل الورود يفصح بذلك قوله انه يلزم على تقديراه اذ ماهو الظاهر عين التقدير المذكور كما لايخفى على من راجع الحاشية السابقة ثم لايذهب عليك ان اللزوم المذكور ليس مبنيا على مجرد التقدير المذكور بل عليه وعلى كون الاكتسابي من العلم الثابت بالعقل بمعنى الثابت بالاستدلال لا بمعنى الحاصل بمباشرة سبب من الاسباب كما سيظهر ذلك من تقرير المولى المحشي بل مجرد التقدير المذكور واقع للايراد المذكور اذ يكون اكتسابي في مقابلته مالمباشرة الاسباب دخل في حصوله وحينئذ يكون العلوم التجربية والحدسية داخلة في الاكتسابي ولاتبقى متروكة البيان فجعل الايراد مبنيا على ماهو الظاهر من كون الضروري بمعنى الحاصل بدون مباشرة الأسباب لايخلو عن تأمل ولك ان تجعل هذا وجه التأمل الآتي من المولى المحشي ويمكن ان يجاب بان جعل مجرد الظاهر المذكور مبنى الورود المذكور مسامحة لكونه جزء لمبنى الورود **قوله** (متروكة البيان) بانها ضرورية او كسبية **قوله** (مع انه من العلم الثابت) آه احتاج الى هذه المقدمة اذ لولم يكن ذلك البعض منه لايضر اهمال بيان حاله

٢ تأكيدية امين
٣ مبتداء امين

اذالمقصود بالبيان حال اقسام العلم الثابت بالعقل لانه المقسم للاقسام المذكورة وذلك البعض خارج عن المقسم فلايضرنا عدم بيان حاله **قوله** (ضرورة انه) آه علة للزوم كونها متروكة البيان **قوله** (لعدم حصوله باول التوجه) الظاهر لعدم حصوله بدون مباشرة الاسباب لانه الظاهر الذى جعله مبنى للاعتراض المذكور لكن اراد التنبيه على اتحاد مؤداهما مع كون ماذكره اخصر **قوله** (وبما ذكرنا)من تعليل ولا كسبي بقولنا لعدم حصوله بالاستدلال والكسبي آه **قوله** (لان الكسبي اه)علة لظهور ضعف ماقال الفاضل الچلبي وحاصله ان للكسبي معنيين احدهما من العلم الثابت بالعقل ويفسر بالحاصل بالاستدلال والثانى من مطلق العلم ويفسر بالحاصل بمباشرة الاسباب والتجربيات والحدسيات وان كانا كسبيين بالمعنى الثانى ليسا بكسبيين بالمعنى الاول ومرادنا بنفى الكسبية عنها نفى الكسبية بالمعنى الاول لاالثانى هذا ولايخفى انها اذا كانت من العلم الثابت ٢ بالعقل كيف يصح القول بصدق الكسبية عليها بالمعنى الثانى.وهو يستلزم حصوله بمباشرة الاسباب لابالعقل وهل هذا الا تهافت وهذا وجه الامر بالتأمل ولك ان تجيب عنه بانه لما كان فى حصول المعلوم التجربية والحدسية دخل لامرين العقل واستعمال الحس اوتكرار المشاهدة وان كان ٧ الدخل الاعظم للعقل كانت من جهة دخل العقل من العلم الثابت بالعقل ومن جهة دخل غيره من العلم الحاصل بذالك الغير فمن الجهة الاولى اعنى كونها من العلم الثابت بالعقل ليست كسبية اذ الكسبي منه ماحصل بالاستدلال ومن الجهة الثانية اعنى كونها من العلم الحاصل بغير العقل كسبية اى حاصلة بمباشرة سبب سوى العقل اذ الكسبي من مطلق العلم يكون كذلك فتأمل **قوله** (ويمكن ان يقال) اى فى الجواب عما ذكره المحشى الخيالى بقوله وانه يلزم آه وانت تعلم ان الاعتراض المذكور كانه مبنيا على تقرير الشارح بعبارة المصنف

٢ كماقرره المولى المحشى م

٧ تأكيدية امين

وهذا

وهذا القول خلاف تصريح الشارح من ادخال مابسبب من
الاسباب فى الاكتسابى فلا يتمشى هذا الجواب والا فيمكن ان تجعل داخلة
فى الاكتسابى بان يراد بالاستدلال مايتوقف عليه التصديق ٢ و يكون
الاستدلالى والاكتسابى مترادفين لكن على عكس ٧ مافى بعض
الشروح لكن هو ايضا خلاف تصريح الشارح رحمه الله **قوله**
(مابيناه) فى الحاشية السابقة المتصلة بهذه الحاشية حيث قال و يمكن
ان يقال ان التجربيات والحدسيات داخلة فى الضرور آه لكن قد عرفت
ان ذلك الجواب غير ملائم لتقرير الشارح فلعل الوجه ماشرنا
اليه من انها من جهة دخل غير العقل فى حصولها اكتسابية فهى من
هذه الجهة داخلة فيه ويكفينا هذا القدر فى عدم كون حالها متروكة
البيان **قوله** (فانه وان) آه تعليل لعدم الورود مع الورود فمن قوله
وان يصدق عليه آه الى قوله الا انه ليس بحاصل بالفعل علة الورود
وذلك القول علة لعدمه **قوله** (بمعنى انه لم تجر) آه لا بمعنى انه يمتنع
الحصول عقلا على ان يكون الا مكان امكانا عاما فيرجع الى مذهب
الحكماء **قوله** (لان القائلين) آه علة لقوله لم يأت بشئ ولما كان للقائل
المذكور ان يقول معنى ان تحصيله غير مقدور للمخلوق انه يمتنع
عقلا قدر المخلوق على تحصيله لانه لم تجر عادته تعالى على خلقه
وان كان ممكناً فى نفسه وحينئذ يصح قول القائل ان النقض انما يرد
على القول بامتناع العلم بحقيقة الواجب تعالى دفعه المولى المحشى
بقوله لان القائلين آه وحاصله ان الاعتراض على تعريف طايفة
يغاير مذهبهم لمذهب طايفة اخرى بمذهب الطايفة الاخرى غير مناسب
بآداب المناظرة هذا ولكن انت تعلم انه لا يبعد ان يقال مقصود القائل
المذكور ايضا ذلك بان يقال مراده ان ذلك النقض انما هو على مذهب
الحكماء وبعض المتأخرين والمعرفون للضرورى بما لا يكون تحصيله
مقدورا للمخلوق جمهور المتكلمين والنقض المذكور لا يرد على

---

٢ اى سوى توجه العقل م

٧ اذ ما فى بعض الشرح تخصيص الاكتسابى وما ذكرناه تعميم الاكتسابى م

مذهب المعرفين فى العلم بحقيقة الواجب والنقض على مذهب غيرهم
فى العلم بحقيقة الواجب وان كان وارداً لكنه لايعبأ به لان مذهب
المعرفين ليس مذهب من يرد النقض على مذهبه **قوله** (وعلى تقدير التسليم)
بناء على ان العلم مالم يقم بالشخص ولم يكن حاصلا له لا يقال له صفة فضلا عن
ايجابه تميزا ولو قيل انه ههنا صفة توجب آه لكن لم تحصل لزيد مثلا
فذلك باعتبار حصولها لشخص آخر **قوله** (مسامحة شائع) فيتوهم ان
يكون العلم تحقيقة الواجب لكونه ممكن الحصول وغير حاصل
بالفعل ضروريا **قوله** (يضطر العقل الى الجزم بسبب آه) يعنى ان
جزم العقل عند تحقق تلك الامور اضطرارى لا اختيارى **قوله** (لا
يعلم تفاصيلها) كالرؤية مثلا فان من الامور الغير المقدورة المتوقفة هى
عليها كون المرئى جسماً كثيفا لايكون فى غاية الصغر ولا فى غاية القرب
ولا فى غاية البعد ونحو ذلك **قوله** (ولا كيفية حصولها) اهى
حاصلة على سبيل التوليد ٢ من شئ آخر اوعلى سبيل الاستقلال
والمراد من حصولها حصولها فى نفس الامر لا حصولها للشخص اعنى
العلم بها **قوله** (ههنا) اى فى النظريات **قوله** (تركناها)
هى مانقلها الفاضل المحشى كمال الدين عن بعض حيث قال قيل عليه
الحكم على غير المعلوم بانه غير مقدور حكم لايصح اذ يجوز ان يكون
مقدورا لنا وان لم نطلع على طريق تحصيله المقدور لنا انتهى وماقرره
المولى المحشى الدافع لها هو قوله فلو كانت مقدورة لنا لكانت معلومة
لنا وبيانه ان كون الشئ مقدورا يستلزم كونه مكسوبا حتى فسر
بعض الافاضل المقدور بالمكسوب وكون الشئ مكسوبا يستلزم كونه
معلوماً ونفى اللازم ملزوم لنفى الملزوم فعدم كون تلك الامور معلومة
يستلزم عدم كونها مقدورة فصح الحكم على غير المعلوم بكونه غير
مقدور بل فيه فضيلة هى الاشارة الى سبب الحكم بكونه غير مقدور
لان وصف الموضوع هو السبب للحكم المذكور فيكون من قبيل ربط

٢ اهى حاصلة على سبيل
الاجتماع والمعية او على
سبيل الانفراد وعلى الثانى
اهى حاصلة بلا فصل
وتراخ او بالفصل والتراخى
م

الحكم

الحكم بما يشعر بالعلية **قوله** (عن اطالة المرام) اى عن اطالة الكلام في اداء المرام الذى هو تقرير كلام المحشى الخيالى **قوله** (والضرورى بما لا يكون كذلك) قال بعض الافاضل ولا يرد على طرده العلم الحاصل بالنظر اذ لا قدرة حينئذ على تحصيله والا لزم تحصيل الحاصل لان المراد نفى القدرة دائما وههنا انما ينفى القدرة بعد الحصول لكن يرد ان الحاصل بتوجه العقل ايضا يكون مقدورا اذ التوجه كالنظر و الاصغاء وغير ذلك من الافعال الاختيارية فيختص الضرورى حينئذ بالوجدانيات التى نجدها امابنفوسنا او بآلاتنا الباطنة كعلمنا بذواتنا وجوعنا وعطشنا وخوفنا وغضبنا ونحو ذلك الا ان يختص نفى القدرة بغير التوجه فانه مشترك بين القسمين ٢ ولا خفاء فى ان تحصيل الضرورى بعد التوجه غير مقدور او يقال المراد بالمقدور المكسوب والكسب عندهم فعل اختيارى والتوجه ليس كذلك والا لزم التسلسل هذا **قوله** (خلاف المذهب) للشيخ الاشعرى من انه لا مؤثر فى الوجود الا الله تعالى فلا تأثر فى وجود شئ فى الحقيقة الا لقدرة الله تعالى **قوله** (الاستقلال عادة) يعنى ان الكلام مبنى على التأثير العادى لا الحقيقى **قوله** (لان يكون نفى) العلم به) اى بالنظرى المكتسب ثم لا يخفى ان السؤال كان مبنيا على نفى استقلال القدرة فى الحصول ولا شبهة فى انه اذا توقف الحصول على امر سوى القدرة ينتفى استقلال القدرة فى الحصول فالاظهر فى الجواب ان يقال المراد باستقلال القدرة فيه استقلالها بوجه التأثير العادى فى الحصول واللازم مما ذكر ليس الا توقف الحصول على تلك الامور لا ان لها مدخلا فى التأثير **قوله** (من الاول) اى من الجعل الاول الذى هو جعل الضرورى مقابلا للكسبى **قوله** (للتغاير بين التقسيم والقسم) نسب الى المولى المحشى لان التقسيم مايقابل الاكتساب والقسم مايقابل الاستدلالى وهذا القدر من التغاير

٢ حال م

كاف في الدفع انتهى ويفهم من قوله وهذا القدر من التغاير كاف في الدفع ان التغاير بينهما ليس تاما الا انهما ليسا بمتباينين بل بينهما عموم وخصوص مطلق وتغاير التام بين الشيئين هو المباينة وانما كانت النسبة بينهما هي العموم المطلق لان الاكتسابي اعم مطلقا من الاستدلالي فيكون مقابل الاستدلالي اعم مطلقا من مقابل الاكتسابي لمادة افتراق الضروري المقابل للاستدلالي عن الضروري المقابل للاكتسابي الحسيات هذا ولكن انت تعلم ان القسم ليس مطلق الضروري المقابل للاستدلالي بل القسم ذلك الضروري مع قيد كونه اكتسابيا اذ المقسم الذي هو الاكتسابي معتبر في الاقسام ولا شبهة في ان الضروري الاكتسابي المقابل للاستدلالي مباين للضروري المقابل للاكتسابي فالصواب ترك قوله وهذا القدر من التغاير كاف في الدفع **قوله** (قسم من المقابل) يعني الاكتسابي (له) اي للضروري الذي جعل له معنى واحد فرضا وهو مايقابل الاكتسابي **قوله** (قدمر) اي من المحشي الخيالي في الحاشية المتعلقة بقول المصنف واما العقل فهو سبب للعلم ايضا وقد فهم ايضا من اضافة الاسباب الى مطلق العلم في قول المصنف سابقا واسباب العلم ثلثة ومن كلام الشارح ايضا في شرح قول المصنف للخلق حيث نفى عن علم الله الاسباب فيفهم ان مطلق علم الخلق لايكون بدون الاسباب **قوله** (وصاحب البداية انه قسم العلم) في بعض النسخ بدله وحاصل البداية انه قسم العلم والظاهر ان قسم على النسخة الثانية على صيغة المجهول **قوله** (قسم العلم الحاصل بسبب من الاسباب) يعني به علم الخلق واحترز به عن عن علم الخالق فانه ليس بسبب اصلا كما مر **قوله** (المحققة) صفة بعد صفة للاسباب في قوله مطلق الاسباب **قوله** (والاستدلالي) الاظهر ٢ بدله والاكتسابي **قوله** (على ماهو) آه متعلق بمطلق الاسباب قوله (اي اسباب العلم) يعني ان الضمير في اسبابه راجع الى العلم

٢ الا انه راعى مطابقة ماسيأتي وموافقة كلام البداية م

في قوله

فى قوله ان العلم الحادث نوعان **قوله** (بسبب مباشر) صفة وموسوف **قوله** (فيكون) اى العلم الحاصل بنظر العقل **قوله** (ويكون الضروري) بسبب انه قسم من العلم الحاصل بنظر العقل الذى هو قسم من الكسبي (قسما منه) اى من الكسبى القسيم للضرورى فيكون قسيم الشئ قسما منه **قوله** (بل هو) اى نظر العقل (شامل لنظر العقل) يعنى ان كونه سببا للعلم مسلم لكنه ليس سبباً مباشراً بل قد لايكون معه سبب مباشر واليه اشار بقوله (الذى لايكون على وجه المباشرة (وقد يكون معه سبب مباشر واليه اشار بقوله والذى يكون على وجه المباشرة **قوله** (كما فى الوجدانيات) آه هذا مجرد فرض فى تحرير كلام البداية ليظهر انه لو لم يكن للضرورى الامعنى واحد هو مقابل الاكتسابى لايلزم التناقض كما اشار اليه سابقا بقوله ٢ وان جعل للضرورى معنى واحد والا فما مثل به البداية للضرورى هو العلم بكون الكل اعظم من الجزء بل فى كلام البداية ٧ ادخل بعض القسم الثانى اعنى الذى يكون على وجه المباشرة ٣ وهو البديهيات التى سوى الوجدانيات فى الضرورى لافى الاكتسابى كما سيظهر ذلك ان شاء الله تعالى وايضا اى فائدة فى تقسيم العلم الى الضرورى والاكتسابى مرتين اذا لم يكن لكل منهما معنيان متغايران كما يلزم ذلك ٩ على تحرير المولى المحشى والى هذا اشار المولى المحشى فى آخر الحاشية بقوله هذا نهاية تحرير كلام المحشى ودأب المولى المحشى طاب الله ثراه ان يتشبث بكل حشيش للاصلاح **قوله** وتغير احواله) قال بعض المحققين فى تفسير هذا القول الواقع فى قول الشارح نقلاً عن البداية اى احواله المتغيرة عليه بحسب اوقاته كلذته والمه وسائر عوارضه النفسانية المعلومة بالوجدان انتهى **قوله** (والذى يكون) عطف على الذى لايكون **قوله** (فما حصل منه) اى من نظر العقل **قوله** (نظريا) الموافق لعبارة البداية استدلا ليا لكنه

٢ تأكيدية آمين
٧ مجهول آمين
٣ راجع الى بعض آمين
٩ اشارة الى التقسيم آمين

لايوافق التحرير الذى ذكره المولى المحشى بل الموافق لهذا التحرير تبديل استدلاليا فى عبارة البداية باكتسابيا قوله (بالمعنيين) متعلق بضروريا ونظريا والمراد من المعنيين المذكورين هو ماذكره صاحب البداية فى اول كلامه للضرورى والاكتسابى بقوله وهو مايحدثه الله تعالى فى نفس العالم الى قوله واسبابه ثلثة وحاصله ان المعنى المذكور للضرورى ههنا عين المعنى المذكورله اولا وكذا للنظرى قوله (والقيود التى) آه اشار الى ان قول المحشى الخيالى والاقسام على حذف المضاف اى وقيود الاقسام والمراد بالاقسام القيود لانها المحصلة لها والى هذا يشير قول المولى المحشى التى حصلت الاقسام المختلفة بسببها قوله (لاجل) علة حصل الآتى وقوله به صلة التقييد وضميره راجع الى نظر العقل وضمير منه عائد الى السبب المباشر يعنى ان القسم هو مجموع المقسم والقيد فبتقييد السبب المباشر الذى هو المقسم ههنا بالقيد الذى هو نظر العقل يحصل قسم من السبب المباشر ولا نزاع فى ان القسم لكون المقسم ماخوذا فيه يكون اخص مطلقا من المقسم لكن مجرد قيد القسم يجوز ان يكون اعم من وجه فههنا نظر العقل قيد القسم لانفسه فيجوز ان يكون اعم من السبب المباشر الذى هو المقسم قوله (وبما حررنا) من المراد بالاقسام قيودها او على حذف المضاف قوله (مفهوم التقسيم) وهو ضم القيود المتخالفة الى مورد التقسيم ليحصل بانضمام كل قيد قسم منه قوله (لانه) علة لقوله اندفع قوله (وهذا القدر) اوكون القيود لانفس القسم اعم من وجه من المقسم قوله (يكفينا) لعدم لزوم كون قسم الشئ قسما منه قوله (لم يصح حصر) آه وايضا لم يصح التمثيل للضرورى الذى هو من غير سبب مباشر بقولنا الكل اعظم من الجزء لاحتياجه الى التفات المقدور كما سيأتى قوله (لخروج الحدسيات والتجربيات) وكذا مثل قولنا الكل اعظم من الجزء من البديهيات التى يحتاج

حصولها

حصولها الى شئ مقدور **قوله** (داخلة فى الاستدلالى) كما يشعر به ادراج لفظ نوع فى قوله الى نوع تفكر **قوله** (الى الالتفات المقدور) وهو سبب مباشر وكذا الى تصور الطرفين ٢ والتقييد بقولنا بعد الالتفات وتصور الطرفين تكلف كامر **قوله** (وبما حررنا) من ان مقصود المحشى الخيالى هو ان حمل الضرورى فى التقسيم الثانى على معنى آخر ليس لدفع التناقض بل لاجل استقامة الحصر **قوله** (بان هذا الكلام) اى قول المحشى الخيالى فيكون الضرورى بمعنى الحاصل بدون فكر **قوله** (فى مطلق الضرورى) يعنى ما حصل بدون فكر **قوله** (بالمعنى الاول شامل) هكذا وقع فى النسخ التى فى نظرنا والصواب بالمعنى الثانى شامل اذ كلام الفاضل المحشى على قول المحشى الخيالى فيكون الضرورى بمعنى الحاصل بدون فكر وقد صرح المولى المحشى قبل قوله وبما حررنا بان هذا معنى آخر فيكون هذا هو المعنى الثانى وايضا الحكم بالشمول للحدسيات والتجربيات والضروريات المقدورة انما يصح فيه دون المعنى الاول الذى يحدثه الله تعالى فى نفس العالم من غير كسبه واختياره ومن هنا زاد بعضهم لفظ غير على شامل لكنه ٣ حينئذ يخرج الكلام عن المعنى الذى كلم فيه الفاضل المحشى ويفهم ان الفاضل المحشى فهم ان المقصود ان الضرورى بالمعنى الاول غير شامل لما ذكر ٤ مع انه ليس كذلك اذ لا بحث فى كلامه عن المعنى الاول اصلا فالحق ان ازدياد لفظ غير زايد بل غير صحيح **قوله** (شامل للحدسيات) آه يعنى ان محط الفائدة فى كلام المحشى الخيالى فيكون الضرورى بمعنى الحاصل بدون فكر ليس شمول الضرورى للمذكورات حتى يقال لاشك ان الضرورى باعتبار كونه مقدورا حاصلا بمباشرة الاسباب قسم من الاكتسابى الى اخر ما ذكره الفاضل المحشى هذا ولكن انت تعلم ان الاعتراض ليس معلقا بالقصد والارادة بل باللفظ والعبارة فاذا ثبت الشمول

٢ ج س

٣ اى حين اذ زيد لفظ غير على شامل م

٤ اى للحدسيات م

المذكور وان لم يكن مقصوداً و٥محط الفائدة يرد الاعتراض المذكور لامحالة وايضا اذا لم يكن الشمول المذكور مقصودا ٧ كيف يراد من الضرورى الحاصل بدون فكر لرفع بطلان الحصر وهل هذا الا تهافت فالصواب ماذكره الفاضل المحشى **قوله** (لعدم التناقض فى كلامه) توهم التناقض كما سيعترف به كاف فى ان فى حمل الضرورى على المعنى الثانى دفعاً للتناقض **قوله** (يفضى) الى اعتبار المعنيين لقائل ان يقول وان لا يفضى التناقض الى اعتبار المعنيين لعدمه لمن تأمل لكن بطلان الحصر يفضى اليه ومنه يندفع التناقض الذى كان فى بادى الرأى فنقول يمكن ان يكون مراد الشارح لما احتجنا الى اعتبار معنيين لئلا يبطل الحصر تضمن ثبوت المعنيين فائدة اخرى هى عدم التناقض فى كلام البداية ثم الحق فى هذا المقام انما ذكره المولى المحشى فى هذا المبحث لاصلاح كلام المحشى الخيالى حقيق ان يقال فيه ولن يصلح العطار ماافسد الدهر **قوله** (غرض ٨ متعلق بتفاصيلها) قيل لان كلا من الحدس والتجربة والوجدان من اثار العقل وليس من الاسباب المستقلة الوجود بخلاف الحواس الظاهرة فانها مستقلة الوجود وان لم نستقل فى الادراك انتهى ولايخفى على البصير ان هذا يثبت كون الحاكم فيها العقل لاعدم تعلق الغرض بتفاصيلها والذى يثبته ماذكره بعض المحققين من ان الغرض الاصلى للكلامى هو ضبط العقايد الدينية وانما يبحث عن احوال الموجودات حسبما يحتاج اليه فى ذلك بخلاف الفلسفى فان مقصوده ليس الا معرفة احوال الموجودات على ماهى عليه فى نفس الامر فلا يرخص له ترك النظر فى شئ هو من جملتها **قوله** (لان الالهام ليس) آه قال بعض المحققين ويمكن ان يقال المراد من صحة الشئ تقرره وتحققه على الوجه المطابق للواقع نفياً او اثباتاً على ان المراد بالشئ المعلوم كما يقال صح الخبر وصح الحديث والمقصود ان الالهام ليس سببا لليقين وان كان لاينقصر عن افادة الظن انتهى وكلمة على فى قوله على ان المراد

٥ عطف على مقصودا امين

٧ وهذا من قبيل ان يفعل فعل لغرض ثم يقال ليس الغرض المذكور غرضا من ذلك الفعل م

٨ بحث قوله والالهام ليس من اسباب المعرفة بصحة الشئ عند اهل الحق م

بنائية يعرف بادنى تأمل **قوله** (والتخصيص يوهم) آه هذا اذا
كان المراد من صحة مقابل الفساد وان كان المراد منها مقابل الانتفاء عن
الثبوت فيتوهم كون الالهام من اسباب المعرفة بالانتفاء وان كان
المراد منها مقابل المرض فيتوهم كونه من اسباب المعرفة بالمرض
مع انه ليس من اسباب المعرفة مطلقا **قوله** (لان المتبادر) آه
وسر ذلك كثرة استعمال الصحة فى ضد الفساد والمرض وقلة
استعمالها فى ضد الانتفاء **قوله** (والكلام ههنا فى التصديق)
لقائل ان يمنع ذلك الا ان يقال ان الملهم ٩ لايكون الا امرا تصديقيا
والمراد من الكلام ذلك لا الكلام الذى فى بحث اسباب العلم على انه ايضا
غير مسلم لكن يؤيد ذلك تعدية المعرفة بالباء حيث قال بصحة الشئ ولم يقل
معرفة صحة الشئ **قوله** (فادرج لفظه الصحة اشارة الى هذا) لان
الصحة بمعنى الثبوت والثبوت اما رابطة او محمول وعلى التقديرين فالعلم
بالثبوت علم التصديق **قوله** (ففى ارادة الثبوت منها ايهام خلاف
المقصود) لان الصحة لكونها مقولة على معان متعدد لايتعين المراد
الذى هو الثبوت بلا قرينة ولا قرينة على تعيينه وفيه ان الصحة ظاهرة
فى ضد الفساد والمرضى على ما اعترف به نفسه آنفا فالمعنى المقصود
الذى هو الثبوت يكون موهوما غيره يكون مظنونا ففى ارادة الثبوت
منها بلا قرينة ظن خلاف المقصود لا ايهام خلافه فالصواب ان يقرر
ايهام خلاف المقصود بما ذكره المحشى المدقق من انه يوهم ان الالهام
سبب للعلم بالانتفاء ولعل الباعث للمولى المحشى على ماذكره انه اعتقد
ان الموجه لادراج لفظ الصحة بحملها ٦ على معنى الثبوت يجب ان
لايرد عليه مثل ماوجه به قول الشارح رحمه الله ان تخصيص
الصحة بالذكر مما لاوجه له وليس كذلك بل اللازم ان لايرد عليه
ذلك باعتقاده لعدم تأمله فيجوز ان يعترض على الموجه المذكور بمثل
ماوجه به قول الشارح ويقال له كما ان الايهام لخلاف المقصود
ثابت اذا كانت بمعنى ضد الفساد فكذا مثل ذلك الايهام ثابت اذا كانت

٩ اسم مفعول امين

٦ متعلق بالوجه امين

بمعنى ضد الانتفاء مع امر آخر وهو كونه خلاف الظاهر وثبوت الاستدراك ايضا مشترك بين ماوجه به قول الشارح وتوجيه الموجه المذكور وكيف لاوقدوجه بعض المحشين قول الشارح ٢بالاستدراك المذكور حيث قال بعد قوله ممالاوجه له اى مما لايترتب عليه فائدة لاتحصل بدونها **قوله** (الى ان المراد بالمعرفة التصديق) فان المطابقة للواقع لاتكون الا فى التصديقات **قوله** (بمعنى العلم) على ماصرح به الشارح بقوله الا انه حاول التنبيه آه **قوله** (يكون المطابقة معتبرة) آه لانهم اخرجوا الظن والوهم والشك والتقليد والجهل المركب عن كلا التعريفين المذكورين للعلم فيما سبق كما عرفت فلم يبق مندرجا فيهما ٤ الا اليقين ٧ ولا شبهة فى ان اليقين هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وفيه ان هذا ليس من اعتبار المطابقة فى مفهوم العلم فالاظهر ان يوجه ذلك ٥ بان ذلك اشارة الى تعريف العلم بالتعريف الثانى التعريفين اعنى انه صفة توجب تميزا لايحتمل النقيض ومعلوم ان معنى عدم احتمال النقيض المطابقة للواقع وفيه ايضا ان عدم احتمال النقيض يمكن ان يكون لعدم النقيض كما فى التصورات ويمكن ان يدفع بما قدمر هناك فتذكر **قوله** (وايهام خلاف المقصود) اى بالوجه الذى ذكره المولى المحشى وكذا بالوجه الذى ذكرناه فتأمل **قوله** (بان العلم عندهم) والمصنف منهم فيكون مراده من العلم العلم اليقينى لاغير **قوله** (ان عبارة المصنف لاتبدل عليه) اى على ان مراد المصنف بالعلم العلم اليقينى وفيه ان هذا لايدفع ماافاده الدليل المذكور ٦ لكون مراد المصنف العلم اليقينى اذ المولى المحشى اثبت ذلك بان العلم عندهم لايطلق على غير اليقينيات والعبارة وان لم تكن صريحة فى ان مراد المصنف العلم اليقينى لكن يجب ان يكون مراده ذلك المصنف منهم فالظاهر ان يقول المولى المحشى فى وجه التأمل ان المصنف وان كان ممن لايطلقون العلم على غير اليقينيات لكن

حصولها

٢ متعلق بوجه امين

٤ الضمير راجع الى التعريفين امين

٧ الحصر منقوض ببقاء التصورات ايضا م

٥ اشارة الى قول المحشى يكون المطابقة امين

٦ متعلق المذكور امين

لايجب ان يجرى فى جميع اطلاقات لفظ العلم على هذا الاصطلاح
ويشير اليه ٣ لفظ ينبغى فى قول الشارح لكن ينبغى ان يحمل التجلى
آه ثم الاظهر فى وجه التأمل ان يقال ان المتكلمين قد عرفوا العلم
بتعريفين احدهما صفة يتجلى بها آه والثانى صفة توجب تميزاً آه والثانى
نص فى ان العلم هو اليقين فقط والاول ليس نصا بل له احتمال البقاء
على عمومه وارجاعه الى الثانى بحمل التجلى على الانكشاف التام
فلذلك اورد كلمة كان المفيدة للظن هذا **قوله** (على مايشعر) آه متعلق
بلاتدل عليه صريحا **قوله** (للاسباب المعتدة بها) آه فبقيد المعتدة بها
خرج الخبر المقرون والالهام اما عدم الاعتداد بالخبر المقرون فلان
افادته بالخارج عن الخبر مع عدم استفادة معظم المعلومات الدينية
منه واما عدم الاعتداد بالالهام فلعدم كونه سببا للعلم بالنسبة الى عامة
الخلق بقيد الافادة بلاتخلف للعلم اى لمطلق الادراك الذى يشمل الظن
خبر الواحد والرؤيا اما خبر الواحد فلانه قد يتخلف عنه الافادة
للظن ايضا واما الرؤيا فلانها كثيرا ما يتخلف عنها الافادة والحاصل
ان الاسباب الخصوصية لمطلق الادراك اعنى المعتدة بها آه منحصرة
فى الثلثة المذكورة فيجوز ان يريد المصنف حصر هذه الاسباب
لمطلق الادراك فلايتعين ان المراد من العلم اليقين وهذا الجواز كاف
لايراد الشارح كلمة كان لبقاء ٤ هذا الاحتمال لكن انت تعلم ان هذه القيود
لاتكاد تفهم ولك ان تقول استقامة الكلام وصحته لاتكون قرينة
على المراد فى شئ من المواضع والالم يرد اعتراض فنقول فليكن الحصر
المذكور غير مستقيم ويكون المراد بالعلم مطلق الادراك فهذا كاف لايراد
كلمة كان هذا قيل فى وجه التأمل ان المقام وان كان مقام الجزم لاالتردد
لكن الشارح تردد فى مقام الخبر تبعاً للسلف فانهم كثيرا مايترددون فى مقام
الجزم بناء على قوله تعالى لايعلم الغيب الا الله انتهى قيل ولايخفى ضعفه انتهى
قوله (لما ٧ يعلم به) متعلق بمشتق بتضمين موضوعاً اى هو موضوع فى

٣ الضمير راجع الى لايجب امين

٤ متعلق كاف امين

٧ قال المصنف والعالم

اصل اللغة لما يعلم به **قوله** (وصار التعريف جامعا ومانعا بدونه) لقائل ان يقول هذا لا يثبت عدم كونه جزء من التعريف حقيقته بسند ٢ انه لا يلزم ان يكون كل قيد ذكر فى التعريف للاحتراز بل يجوز ان يكون لبيان الماهيـة كما قالوا بذلك فى تعريف الحيوان على ان بعض المحققين صرح بان العالم انما يقال لما سوى الله باعتبار كونه علامة له تعالى فحينئذ يكون القيد المذكور للاحتراز عن ماسوى الله اذا قطع النظر عن كونه علامة له تعالى اذ بهذا الاعتبار ليس عالما فيجب اخراجه **قوله** (واخراج الصفات به) عطف على انه جزء منه وقوله اذ لا يعـلم دليل لكون القيـد المذكور مخرجا للصفـات **قوله** (اذ الغير المصطلح) آه بخلاف الغير اللغوى اعنى المغاير فى المفهوم فانه يطـلق على المعـدوم ايضا فيكون قيد من الموجودات مخرجا له ٣ فلا يلزم استدراكه والغير المصطلح هو ما يمكن انفكاكه عن الآخر فى الوجود وقدمر من المولى المحشى تعريفهما ٤ فتذكر **قوله** (جواز اطلاق العالم على الجزئيات) بل ظهور انحصار اطلاقه على الجزئيات لتفسيره الموصول بالموجودات والموجود بالذات وبلا واسطة هو الجزئيـات لا الاجناس **قوله** (على المجموع) اى من حيث المجموع على ما هو مدلول صيغة الجمع مع انه لا يطلق عليه اصلا فضلا عن الاختصاص او المراد بالمجموع كل الاجناس لكن لا من حيث الانفراد مع انه ليس مختصا به بل يطلق على كل واحد من الاجناس ايضا كما سيظهر ذلك انشاء الله ثم الظاهر فى العبارة ان يبدل الاختصاص بالانحصار او يبدل كلمة على بالباء كما لا يخفى **قوله** (بالامثلة الغـائبة عن الاحساس) يعنى بها الاجناس **قوله** (كونه ماسوى الله تعالى) يعنى الكائن ماسوى الله تعالى والا فالكون ماسوى الله وان كان قدرا مشتركا لكنه لا يحمل على الاجناس والعالم محمول عليهـا وعبر عن القدر المشترك بالكون ماسوى الله اشارة الى ان حصول المفهوم الذى هو القدر المشترك باعتبار الكون المذكور ثم لا يذهب عليك ان الكائن

ماسوى

٢ متعلق ان يقول امين

٣ راجع الى المعدوم امين

٤ راجع الى غير اللغوى وغير المصطلح امين

ماسوى الله كما انه قدر مشترك بين جميع الاجناس كذلك مشترك بين جميع الافراد اى الجزئيات فينبغى ان يجوز اطلاق العالم عليها ايضا اللهم الا ان يقال المراد بالكائن ماسوى الله الجنس الكائن ماسوى الله والقرينة عليه انه فسر ماسوى الله بالموجودات والمراد منها اجناسها على مامر آنفا فتأمل **قوله** (اطلاق الكلى على الجزئيات) اى على كل واحد منها وعلى كلها **قوله** (اى فيه اشارة) اى قول المذكور وهو قول الشارح يقال عالم الاجسام آه اشارة الى انه ليس اسماً للمجموع من حيث الاجتماع والا لم يصح اطلاقه على كل واحد من الاجناس وقد٢ بين الشارح اطلاقه على كل واحد بالقول المذكور ٣ **قوله** (والالم يصح جمعه) لان الجمعية لاحاطة الافراد وليس له على ذلك التقدير فرد ان فضلا عن الاكثر **قوله** (والقول بالاشتراك) آه جواب عما يقال انما يلزم عدم صحة الجمع لو كان اسما للكل فقط لم لا يجوز ان يكون مشتركا بينه وبين القدر المشترك فحينئذ يصح جمعه باعتبار المعنى الثانى ومن هذا عرفت ان معنى قول المولى المحشى وبين كل واحد وبين القدر المشترك بين كل واحد **قوله** (هو اسم لكل جنس) اى القدر المشترك بين كل جنس او المراد يطلق على كل جنس اى يطلق على كل واحد واحد من الاجناس وعلى كلها كما مر **قوله** (بما ذكر) من كونه اسما للقدر المشترك بين جميع الاجناس وحاصله انا فسرنا لفظ العالم الواقع فى كلام المصنف بتفسير يأبى عنه صريح كلامه ٤ الآتى وذلك ركيك ولم يحكم بفساده لان لنا ان نقول تفسير العالم بما ذكر ليس مبنيا على رأيه بل على رأى غيره ومثله كثير فى الكلام **قوله** (لانسلم ذلك) اى كون عبارة المصنف صريحة فى ان العالم اسم للمجموع **قوله** (بجميع اجزائه) اى اجزاء جزئياته كما سيظهر ذلك **قوله** (مع حدوث) آه اشارة الى ان الباء فى بجميع بمعنى مع **قوله** (ومعنى تركبه) اى تركب كل جنس من الاجزاء فى الخارج مع ان الجنس لكونه من المعقولات الثانية لايتركب الا

٢ حال م

٣ وهو عالم الاجسام آه امين

٤ اى المصنف امين

من الاجزاء الذهنية **قوله** (كما يقال جنس البيت) آه نظير لكون التركب مسندا الى الجنس والمراد تركب جزئياته **قوله** (ابلغ فى الرد) آه من ان يقال العالم الذى هو المجموع بجميع اجزائه التى اعتبر العقل تركب مجموع العالم منها محدث وانما كان ابلغ لان فيما ذكره المولى المحشى تصريحا بان اجزاء الجزئيات ايضا حادثة بخلاف القول المذكور ٣ فانه لا تصريح فيه الا بحدوث العالم مع جميع الجزئيات **قوله** (وجوه تركناها) آه منها ماذكره بعض الفضلاء من ان لفظ العالم مشترك بين جميع ماسوى الله تعالى من حيث الجميع وبين المفهوم الكلى الصادق عليه وعلى كل بعض خاص منه كلفظ القران يطلق على المجموع الشخصى وعلى المفهوم الكلى الصادق على المجموع وعلى كل بعض خاص منه ومنها ماذكره بعض المحققين انه موضوع لكل جملة احاد متجانسة من الموجودات ولمجموع الاجسام الطبيعية البسيطة كلها ولجملة ماسوى ذاته وصفاته هذا ثم قال المحشى المدقق قال صاحب الكشاف العالم اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقيل ماعلم به الخالق من الاجسام والاعراض وفى بعض التفاسير العالم ماحواه الفلك ثم كل جنس منه عالم على حدة عند التفصيل وبيانه ان الجن عالم والانس عالم والمواش عالم ثم كل جماعة كثيرة من كل جنس عالم وبيانه ان العرب عالم والعجم عالم واهل كل عصر عالم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثمانية عشر الف عالم وان دنياكم منها عالم وقال مقاتل ان لله تعالى ثمانين الف عالم اربعون الفاً فى البر واربعون الفاً فى البحر وقال كعب لا يحصى عدد العالمين الا الله وما يعلم جنوده الا هو انتهى **قوله** (لكن ٧ بالنوع) ان اريد من الصورة المحكوم عليها بالقدم الصورة الجسمية (والجنس) ان اريد منها الصورة النوعية **قوله** (طبيعة نوعية) اى لا جنسية ولا عرضية عامة ودليل ذلك ماشار اليه بقوله لا تتعدد الا بامور خارجة عنها اى لا بامور ذاتية ذهنية داخلة

٣ وهو العالم الذى هو المجموع آه امين

٧ مبحث قول المصنف بجميع اجزائه محدث م

فى

٢ راجع الى امور ذاتية امين

فى طبايع انواعها وهى ٢ الفصول ومعلوم ان كل ما كان تعدده اختلافه بالخارجيات دون الفصول يكون طبيعية نوعية **قوله** (قديمة) خبر بعد خبر **قوله** (خلو العناصر) اى خلو موادها وقوله عن افرادها الشخصية اى عن كل واحد على سبيل البدل لاعن جميعها والايلزم الخلو عن طبيعتها النوعية ايضا اذبقاء الطبيعة يقتضى بقاء الفرد فاذا انتفى جميع الافراد انتفى الطبيعة ايضا **قوله** (وان الصورة النوعية) عطف على قوله ان الصورة الجسمية **قوله** (عليها) اى على العناصر اعنى على موادها وقس عليه قوله خلوها والمراد بخلو العناصر عن انواع الصورة النوعية خلوها عن كل نوع على سبيل البدل لاعن جميعها على مامر نظيره فى قوله خلو العناصر عن افرادها الشخصية **قوله** (بان يخلع الهواء) اى مادته **قوله** (حتى جوزوا ان يكون) آه ذهب بعض الحكماء الى ان النار ليست عنصرا برأسها كالثلثة الباقية بل هى حادثة عن الهواء المتحرك بمشايعة فلك القمر فالظاهر حتى ذهبوا الى ان ابدل حتى جوزوا وايضا هذا الجواز مندرج فى قوله فيجوز خلوها عن انواعها **قوله** (وحاصل الدفع) آه لقائل ان يدفع الاتجاه المذكور بان قوله لكن بالنوع متعلق بالصورة الجسمية فقط كما فعل ذلك بعض المحشين لكن لايخفى على ذى مسكة ان الوجه ماحرره المولى المحشى فلله دره على ما اجادنا به **قوله** (فانها باعتبار) آه علة لصحة تفسير الاستقصات بالعناصر وحاصله انه لافرق بينهما الا بالاعتبار فصح تفسير كل منهما بالاخر **قوله** (فى امزجة) آه متعلق ببقاء **قوله** (بكرتها) صلة يتصل والكرة جسم يحيط به سطح مستدير يمكن ان يفرض فى داخله نقطة تكون الخطوط المخرجة منها اليه متساوية **قوله** (وهى) اى المواليد **قوله** (من العدم) آه متعلق بالتوارد بتضمين معنى الخروج قيده بذلك اشارة الى ان توارد افراد المواليد ليس مثل توارد افراد الصورة الجسمية وتوارد انواع

الصورة النوعية فان الاول بمعنى الخروج من العدم الى الوجود على سبيل التعاقب والاخيرين بمعنى التعاقب على المادة **قوله** (كالحركة) اى كان الحركة المطلقة للفلك قديمة بتوارد افرادها الشخصية من العدم الى الوجود **قوله** (بالنوع) صلة قدم **قوله** (نعم انه يجوز) آه بيان لمنشاء غلط من حكم بان الصورة النوعية قديمة بالجنس لا بالنوع وحاصله انه لايلزم من الانقلاب بحسب الكون و الفساد ان لاتكون قديمة بالنوع لبقائها فى امزجة المواليد القديمة عندهم بالنوع **قوله** (مطلقا) اى جسمية كانت او نوعية **قوله** (فيصدق على الصورة النوعية) انها قديمة بالنوع الاضافى الذى هو الجنس وعلى الصورة الجسمية انها قديمة بالنوع الاضافى الذى هو النوع الحقيقى هذا **قوله** (باضافته الى العين ٤) آه حيث قال ومعنى قيامه بذاته ولم يقل ومعنى القيام بذاته **قوله** (ان تعريف) آه وهو ان يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شئ آخر وقوله بالذات صلة قيام **قوله** (يصدق) آه فهو غير مانع **قوله** (اعنى قيام العين) آه لايخفى ان المعرف والمعرف لابد ان يكون بينهما صحة الحمل ولاشبهة فى انه لايحمل شئ من المتحيز بنفسه الغير التابع آه وقيام العين بذاته على الآخر فيجب ان يقال المراد من قوله فانه يصدق عليه انه متحيز آه فانه يصدق على الحالة التى للسرير انه تحيز الشئ بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شئ وكذا المراد بعدم صدق المعرف على السرير عدم صدقه على تلك الحالة المذكورة او يقال المراد بقيام العين بالذات العين القائم بذاته لكن جعله تفسيرا للمعرف حينئذ مسامحة باعتبار اخذ المعرف منه وكذا جعل قول انه متحيز بنفسه آه فاعلا ليصدق المراد منه صدق التعريف باعتبار انه يؤخذ منه التعريف والا فالمتحيز بنفسه آه ليس تعريفا لقيام العين بذاته **قوله** (فكيف يصدق عليه) اى على حالته والاظهر فى **قوله** (القيام بالذات) قيام العين بالذات اذ المعرف قيام

٤ مبحث قوله اذهو اعيان واعراض فالاعيان ماله قيامه بذاته م

العين

العين بالذات لاالقيام بالذات وايضا القيام بالذات ليس مختصا بالعين بل هو جار فى ذات البارى تعالى مع انه ليس بعين **قوله** (فى تقسيم العالم)آه يعنى ان المقسم هوالعالم الواحد بالنوع **قوله** (والصورة المفروضة) يعنى السرير المركب مماذكر **قوله** (لان هذ الجواب) علة لقوله اندفع **قوله**(القيام بالذات)الذى جعل تعريفا للعين **قوله** (مع انه ليس بعين) فيدفع حينئذ بما ذكره القائل المذكور بان يقال وان ٢ تحقق فى الصورة المفروضة معنى القيام بالذات لكن تعريف العين ليس مجرد الامر القائم بذاته بل العالم الواحد بالنوع القائم بذاته وذلك لان الوحدة معتبرة فى المقسم والمقسم معتبر فى الاقسام فالوحدة معتبرة فى الاقسام وحينئذ لايلزم ان يكون السرير عينا لانه ليس واحدا بالنوع بل هو مركب من النوعين **قوله** (وكان المقصود ايضا) آه عطف قرر الجواب المذكور انما يتم لو كان المقصود من تقسيم العالم الى العين والعرض انحصار المقسم فى المذكور من الاقسام كما هو الاغلب فى التقسيمات اذحينئذ لولم يقيد المقسم بالوحدة لاعترعلى التقسيم بعدم كونه حاصرا لخروج ما اجتمع فيه القسمان اما لولم يكن المقصود من التقسيم الانحصار كما هو غير الاغلب فلا يقيد المقسم بالوحدة ويكون مادة اجتماع القسمين ايضا قسماً ولايعترض حينئذ على التقسيم بها ٦ لان الانحصار ليس بمقصود فلو كان تقسيم العالم ههنا من قبيل الثانى لايقيد المقسم بالوحدة فلايلزم من اعتبار المقسم فى الاقسام اعتبارها فيها فيكون تعريف العين العالم القائم بذاته فيصدق على السرير مع انه ليس بعين هذا **قوله**(وليس كذلك) اى ليس مقصود المحشى الخيالى انه يتحقق فى الصورة المفروضة معنى القيام بالذات فيكون عينا مع انه ليس بعين حتى يقرر عبارته كذلك ولما كان المقصود فى اغلب التقسيمات الانحصار لم يصرح بعدم الامر الثانى بل صرح بعدم الامر الاول فقط بقوله بل

٢ تأكيدية امين

٦ راجع الى مادة امين

مقصوده انه آه ولك ان تشير بكذلك فى قوله وليس كذلك الى عدم الامر الثانى ايضا اى ولانسلم ايضا ان المقصود من هذا التقسيم الانحصار **قوله** (عليه) اى على الحالة التى للسرير **قوله** (عليه المعرف) اى على حالته المعرف الذى هو قيام العين بالذات **قوله** (لافائدة فى اعتبار) آه اذ الاعتراض حينئذ ليس على تعريف القسم حتى يدفع باعتبار الوحدة فى المقسم المعتبر فى الاقسام بل على شئ آخر **قوله** (مقومة) اى داخلة فى قوام السرير وجزء منه **قوله** (فكيف يكون) اى الامر الاعتبارى **قوله** (ان لايكون فى عروض التحيز له) اى للمتحيز (واسطة) فالتعريف اعنى التحيز بنفسه بهذا المعنى لايصدق على حال السرير كما لايصدق المعرف الذى هو قيام العين بالذات عليهما **قوله** (ولاينتقض به) آه جواب عما يقال اذا كان التحيز عارضا للمجموع بواسطة الجزء ينتقض تعريف قيام العرضى به ٩ اذ قيام العرض معرف بكون تحيزه تابعاً لتحيز غيره وتحيز مجموع السرير كذلك مع انه ليس من افراد قيام العرض وحاصل الجواب ان قيام العرض ليس معرفا بكون تحيزه تابعاً لتحيز غيره مطلقا بل يكون تحيزه تابعاً لتحيز موضوعه وتحيز مجموع السرير ليس كذلك بل بتبعية جزئه **قوله** (بمعنى انه ليس) آه اى لابمعنى للاتحاد فى الاشارة الحسية على ماسيأتى من المولى المحشى فى الجواب ولابمعنى ان وجوده فى نفسه هو وجوده حال وجوده فى الموضوع وحال قيامه به على مقرره بعض الافاضل ولابمعنى انه لايتم وجوده فى نفسه بدون وجوده فى الموضوع وبدون قيامه به لكون الموضوع من جملة علله على ماقرره بعض المحققين وذلك لانه لايلائم شيئا منها قوله بخلاف وجود الجسم فى الحيز فان وجوده فى نفسه امر ووجوده فى الحيز امر آخر **قوله** (ولذا) اى لكون تفسير الشارح رحمه الله بمعنى انه ليس وجوده امراً آخر غير وجوده فى الموضوع وقيامه به لابمعنى الاتحاد فى الاشارة الحسية

٩ اى التحيز امين

قوله

قوله (يصح المغايرة الذاتية) فبالطريق الاولى يصح المغايرة الاعتبارية ٢ والمقصود من قوله ليس وجوده امراً آخر غير وجوده فيه نفي المغايرة الاعتبارية الذهنية اذ الوجود لكونه امراً اعتبارياً ذهنياً ليس بموجود في الخارج لاحاجة الى نفي مغايرته لشئ في الخارج اذ عدم المغايرة لشئ في الخارج فرع كونه موجودا في الخارج وبهذا اندفع ماذكره بعض الفضلاء وفيه ان قوله وجد في نفسه فقام بالجسم لايدل الا على التغاير بحسب المفهوم فانه يصح ان يقال وجد الحيوان في ضمن الانسان فوجد الانسان مع انه ليس هناك الا وجود واحد بحسب الخارج انتهى ثم انه نقل عن المحشي الخيالي هذا انما يتم اذا كان الفاء للتفريع والتعقيب واما اذ كان للتفسير فلا انتهى قوله (كالمشهور) اى كالعبارة المشهورة التي نقلها المولى المحشي في اول هذه الحاشية قوله (فتأمل) نقل عن المولى المحشي وجهه انه حينئذ لافائدة لتفسير الشارح انتهى وذلك لان العبارة المشهورة كانت مجملة فاذا كان التفسير ايضا مجملاً فاى فائدة في ذلك التفسير على انه فيه للوصول الى المقصود طول المسافة ويمكن ان يكون وجهه ان لقائل ان يقرر تفسير الشارح على وجه لايرد عليه رد السيد قدس سره على ماعرفت منا نقلاً عن بعض الافاضل وعن بعض المحققين وان كان لايلائمه ظاهر قول الشارح بخلاف وجود الجسم في الحيز آه قوله (وهو البعد المفروض اولاً وثانيا وثالثا) سواء كانت متقاطعة اولا وعلى الاول سواء كان تقاطعها على زوايا قائمة اولى والمتحقق ههنا هو القسم ٨ الثاني من التقسيم الاول قوله (مثلث جوهرى ٦) متساوى الاضلاع ويلزمه كون جميع زواياه حواد قوله (من ثلثة خطوط) متلاقية لامتقاطعة ٧ قوله (فالامتداد المفروض اولا طول) آه قال المحشي المدقق وفيه انه يستلزم جواز تبدل الطول والعرض والعمق لجواز تبدل الفرض تأمل انتهى وجه تأمله انه

٢ ج س م

٦ هذا ان لم نفرض الخطوط متجاوزة والا فالمتحقق ههنا هو القسم الثاني من التقسيم الثاني م

٨ وهو امام كب من جزئين فصاعدا وهو الجسم متن م

٧ ان لم تفرض متجاوزة م

لامساحة فى ذلك لان بناءها لما كان على الفرض والاعتبار فاذا تبدل الفرض فلتبدل تلك الابعاد ويمكن ان يكون وجهه ان المفروض ههنا ليس بمعنى المعتبر والمقدر بل معنى المجعول والمثبت والمعنى ان الامتداد الذى اثبت اولاً طول فلا يلزم تبدل تبدل الطول لكن يبقى الكلام فى تبدل البعدين الباقين **قوله** (لايوجب اشتراط الثمانية) اشتراط الثمانية قول الجبائى من المعتزلة وهو يقول الجسم مركب من سطحين كل منها مركب من خطين كل منهما مركب من جزئين وحاصله ان يوضع اربعة اجزاء فوق اربعة اخرى ولماتنبه العلاف من المعتزلة ايضا على ان تقاطع البعدين على قائمتين فى السطح لايقتضى تركبه من الخطين بل يكفى فى ذلك خط ونقطة نقص من الاجزاء الثمانية جزئين فصار اقل مايتركب منه الجسم عنده ستة اجزاء موضوعة ثلثة منها على ثلثة والحق ان التقاطع المذكور يكفى فيه اربعة اجزاء ولهذا صار قول من ذهب الى ان اقل مايتركب اجزاء حقا بالنسبة الى القولين الاخرين **قوله** (ويقام) نائب فاعله هو (ج) فى الاول و (د) فى الثانى **قوله** (احدها من «اب») اى احد الابعاد وهو البعد الحاصل من وضع هذين الجزئين متصلا احد هما بالاخر **قوله** (وبما ذكرنا) من قوله ويقول الجزء الرابع على الجزء الذى قام بجنبه الثالث **قوله** (لايحصل به التقاطع) اى تقاطع جميع الابعاد الثلثة بل انما ٢ يحصل به تقاطع الطول والعرض وتقاطع العرض والعمق واما تقاطع الطول والعمق فلايحصل بذلك **قوله** (وان حصل به الزوايا القائمة) اشار الى ان فى حصول الزوايا القائمة بذلك ايضا كلاما وذلك لانه ان لم يفرض تجاوز تلك الابعاد فالحاصل بذلك ليس الا قائمتان احدهما عند تلاقى البعد الطولى للبعد العرضى وثانيهما عند تلاقى البعد العرضى للبعد العمقى **قوله** (فالا وجه وقوفه رابع) اويقوم عليه رابع كما فى عبارة

٢ وحصول التقاطع مبنى على ما سيذكره المولى المحشى من فرض الخطوط متجاوزة والا فلا تقاطع اصلا م

المولى

المولى المحشى سابقا لكن عبارة المواقف اسلم لان قيام الجزء الرابع
ليس نصا فى الوضع فوقه مع انه المراد اذ يمكن ان يكون الجزء الرابع
بالجنب الآخر لذلك الاحد لكن المراد واضح **قوله** (ان يقال انه)
اى قوله يقوم عليه رابع قيل انه حال عن احد هما المفعول فاندفع
ايراد المولى المحشى انتهى اقول لايخفى انه ليس مفعولا لشئ بل هو
مضاف اليه ولعله توهم انه من قبيل واتبع ملة ابراهيم حنيفا ولايخفى على
البصير انه ليس من قبيله ثم انه اختلف ههنا نسخ الخيالى ففى بعضها
زيادة ويوضع على قوله بجنب احد هما وفى بعضها بعدمه فعلى تقدير
عدمه قوله بجنب احدهما صفة لاثنان ولعله ماوجد فى نسخة المولى المحشى
وهو الظاهر بشأن حاشية الخيالى **قوله** (بحذف الموصول) حتى يطابق
الصفة الموصوف فى التعريف **قوله** (كثرايادیه) على وو صلت مواهبه
الى **قوله** (اذا فرضت متجاوزة) اى نفرض ان كلا منها قد جاوز
الاخر ومر به **قوله** (وذلك) اى الفرض متجاوزة وان تكن فى الواقع
كذلك **قوله** (ملتقى) اى موضع التقاء الابعاد الثلثة عليه **قوله**
(لم يكن ضلع الزاوية خطاً) وذلك لانه لما صاز احد الجواهر اعنى
الجوهر المشترك بين الابعاد الثلثة ملتقى الابعاد لم يبق شئ من تلك
الابعاد الا جوهر واحد وهو ليس بخط مع انهم قالوا ان الزاوية هى
الهيئة الحاصلة عند تلاقى الخطين **قوله** (بيان فائدة قوله راجعا الى
الاصطلاح) وعدم الاكتفاء بلفظيا وفائدته على ماسيظهر بيان
ان ليس المراد باللفظى مقابل المعنوى اعنى ان مآل قوله المتنازعين
يكون واحد بل الاصطلاحى الذى هو مقابل اللغوى والعرفى العام
٢ وذلك يقتضى تفسير اللفظى براجعا الى الاصطلاح **قوله** (ان
لفظ الجسم يطلق على كذا وكذا) اى يطلق تارة على كذا وتارة على كذا
كذا نقل عنه فلاطلاقه على كليهما اختلف فى ان المعنى الذى وضع
له هذا ام ذاك **قوله** (لفظيا بمعنى كونه راجعاً الى الاصطلاح)

٢ حال م

الظاهر ان تسمية هذا النزاع لفظيا لمشابهته للنزاع اللفظى المقابل للمعنوى فى عدم ترتب الفائدة على هذا النزاع **قوله** (بمطلق التركيب) وان كان من جزئين فقط **قوله** (بحسب العرف واللغة) اى بحسب العرف العام لاالعرف الخاص كما هو المتبادر من اطلاق العرف فاندفع توهم المنافات بين نفى كون النزاع المذكور اصطلاحياً وبين اثبات كونه بحسب العرف هذا وقدظهر مماذكر ان النزاع اللفظى يطلق على ثلثة معان احدها المعنى المشهور الذى هو مقابل النزاع المعنوى وثانيها النزاع الراجع الى الاصطلاح وثالثها النزاع فى اطلاق بانه لاى معنى هو بحسب العرف واللغة وهذا الاخير يجامع النزاع المعنوى فلذا قال بعض الفضلاء وهذا نزاع معنوى **قوله** (بحسب التعقل) متعلق بفرض وقوله كليا حال عن فرض لكونه فى المعنى نائب فاعل لينسب المستفاد من جمله على هو ومثله كثير فى الكلام ومعنى كون الفرض كليا كون متعلقه كليا كما يدل عليه قوله الآتى لتعلقه بالكليات وحاصله ان الاقسام الحاصلة من فرض العقل شيئا غير شئ كليات كما يفرض العقل ان الامتداد الفلانى يقبل القسمة بالمناصفة مثلا وكذا كل قسم منه فان النصف يحتمل الصغير والكبير والمتناهى وغير المتناهى بخلاف الانقسام الوهمى فان ذوات الاقسام فيه اجزاء معينة محسوسة لاتقبل الاشتراك فالفرض المذكور فيه جزئى اى متعلق بالجزئيات التى هى الاقسام الحاصلة من فرض شئ دون شئ **قوله** (وفائدة ايراد الفرض) اى بعد ذكر الوهم حيث قالوا فى تعريف الجزء الذى لايتجزى هو الذى لايقبل الانقسام لافعلاً ولا وهما ولافرضا **قوله** (لايقدر على استحضار مايقسمه) اى على استحضار مايريد تقسيمه والمراد بعدم القدرة على الاستحضار الوقوف عن القسمة كما يفصح عنه قوله والفرض العقلى لايقف وذلك الوقوف امالصغير الشئ الذى يريد تقسيمه فانه اذ اصغر جدا لايدركه

او غير مركب كالجوهر متن م

حتى

حتى يقسمه واما لانه لولم يقف لزم الاحاطة والعلم بما لايتناهى لكون
قسمة الشئ فرع العلم بذلك الشئ ولاشئ من القوى الجسمانية التى
زمان بقائها انتهاء كما هنا قادرا على الاحاطة والعلم بما لايتناهى لايقال
الدليل الثانى جار فى الانقسام الفرضى العقلى فيجب ان يقف عن القسمة
ايضا مع انه لايقف لانا نقول هذا لكونه متعلقا بالكليات يحيط بجميع
الجزئيات المندرجة تحت تلك الكليات بالوجه الاجمالى الذى هو
المفهوم الكلى فالاحاطة بغير المتناهى فى الزمان المتناهى هناك ممكنة
بل واقعة فتأمل **قوله** (صريح) آه اذلا حاجة الى نفى شئ واحد
مرتين والحمل على التأكيد يأبى عنه عدم كون هذا المقام التردد
او الانكار **قوله** (ووجه امتناع الانقسام الوهمى) اى فى الجزء
الذى لايتجزى وماسبق كان بياناً لماهية الانقسام الوهمى والفرضى
بدون ملاحظة امتناع كونه متحققا فى الجزء الذى لايتجزى **قوله**
(لايكون مطابقا لمافى نفس الامر) و مالايكون مطابقا يكون ممتنعا
والايلزم اجتماع النقيضين **قوله** (تصور العقل فيه) اى فى الجزء
الذى لايتجزى **قوله** (فى شئ من الاشياء) ولوكان ٢ مجرداً ففى
المادى بطريق اولى **قوله** (حتى عدم نفسه) اتى بهذا لكون وجوده
عند نفسه من اجلى المعلومات حتى قالوا ان علمه بنفسه حضورى
قوله (وبما ذكرنا) من ان المراد بالفرض التقدير المتعبر فى المتصلة
وذلك مستفاد من قوله يعنى ان المراد بعدم انقسامه فرضاً القسمة
الفرضية المطابقة لما فى نفس الامر لامطلق آه اذيستفاد منه
ان الفرض قد يكون مطابقا لنفس الامر وقد لايكون مطابقا لها
وماذلك الاالفرض بمعنى التقدير واما الفرض بمعنى التجويز فهو
مطابق لنفس الامر البتة **قوله** (من ان هذه الكلية) الواقعة
فى قول المحشى الخيالى للعقل فرض كل شئ **قوله** (لان
الفرض)آه علة لقوله اندفع **قوله** (ليؤل) صلة التقييد يعنى ان

٢ تأكيدية امين

الفرض بمعنى التقدير المتعبر فى المتصلة اذا قيد بالمطابقة لنفس الامر يؤل الى الفرض بمعنى التجويز العقلى فالمحشى الخيالى قيده به ليؤل اليه فالمعنى لايقبل الانقسام الذى يجوزه العقل **قوله** (دفع منع حصر العين فى الجسم والجوهر) الاظهر الاوفق بعبارة الشرح منع حصر مالايتركب فى الجوهر اذا لمذكور فى الشرح هذا لاماذكره لكن اذا كان حصر مالايتركب فى الجوهر ممنوعاً يستلزم ان يكون حصر العين فى الجسم والجوهر ايضا ممنوعاً لكن غاية هذا تصحيح الكلام و يبقى الكلام فى فائدة العدول عما يقتضيه عبارة الشرح **قوله** (بالمجردات) صلة منع ثم لايخفى ان العين على مافسره المصنف هو القائم بذاته ومعنى القيام للعين بذاته عند المتكلمين عدم كون تحيزه تابعا لتحيز غيره فيكون المجردات خارجة عن المقسم ٢ فمنع الحصر بها من ضيق العطن كذا ذكره المحقق العصام ولقائل ان يقول لكون المانع لامذهب له كما هو المشهور يحمل القيام بالذات على ماهو مصطلح الفلاسفة اعنى الاستغناء عن محل يقومه وحينئذ يشمل المجردات ايضا **قوله** (ان يكون) اى يوجد **قوله** (لايدل الدليل) آه صفة جزء **قوله** (وانما قلنا انه بقى احتمال جزء) آه الاظهر الاخصر وانما قلنا لايدل الدليل على حدوثه **قوله** (على هذا التقدير) اى على تفسير جزء لايدل الدليل على حدوثه بجزء من اجزاء العالم ويكون عبارة عن المجردات كما سمعت ذلك من تحرير المولى المحشى وهو ٩ احتراز عن تقدير تفسيره بجزء لايتجزى كما سيأتى ذلك نقلا عن الفاضل الچلبى **قوله** (بعينه) متعلق بكلا الامرين من الاعتراض والجواب فالظاهر بعينهما **قوله** (بان المقصود حصر ماثبت وجوده) لايخفى على من راجع الى الشرح ان الجواب ليس بهذا بل بان المقصود حدوث ماثبت وجوده وهذا بعينه الجواب الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله لانا نقول آه ومعلوم ان هذا لاحساس له

٢ اذلاتميز لهااصلا م

٩ راجع الى قوله على هذا التقدير امين

بدفع الحصر بل السؤال الذى يدفعه هذا الجواب السؤال بانه لايثبت
حدوث العالم بجميع اجزائه لاحتمال ثبوت جزء العالم لايجرى فيه
الدليل لكونه مجردا فيظهر مماذكره الشارح فى الجواب ان اعتراض
الشارح ليس على الحصر بل على عدم ثبوت حدوث العالم بجميع
اجزائه وهو ينافى غرض المصنف فظهران هذا الاعتراض المذكور
بلا يقال مع جوابه بعينهما الاعتراض والجواب اللذان ذكرهما
الشارح واعل المولى المحشى مافرق بين المقصود حصر ماثبت وجوده
و بين المقصود حدوث وجوده اوكانت نسخة الشرح التى فى نظره
حصر ماثبت هذا فان قلت اذا كان هذا السؤال والجواب بعينهما
اللذين سيذكرهما الشاح فا الفائدة فى ذكرهما هنا قلت ذكر
السؤال هنا ليدفع به قوله وان امكن دفعه بان المقصود حصر
ماثبت وجوده فاضطر الى ذكر الجواب ايضا واما فى الشرح فهو
سؤال متعلق بالدليل المذكور لحدوث العالم بان ذلك الدليل لايثبت
حدوثه بجميع اجزائه **قوله** (فهو محل الحركة والسكون) اى بعضه
محل الحركة و بعضه محل السكون وبعضه محلهما **قوله** (ولم يقل
كالجسم) حتى يحترز عن ورود المنع المذكور كما قال كالجوهر
احترازاً عن ورود المنع الاول **قوله** (انما يعلم من اجزائه المعلومة
الوجود) اذا الشئ مالم يعلم وجوده لايطلب له موجد وفيه ان
طلب الموجد ليس منوطا بالعلم بالوجود بل هو منوط بالاتصاف
بالوجود فى حد ذاته وان لم يكن الشئ معلوم الوجود بان نقول
الشئ الذى نشك فى وجوده انكان موجودا فى حد ذاته لابدله من
موجد والى هذا اشار بقوله وفيه مالا يخفى فى آخر الحاشية على مافى
بعض النسخ والصواب ان يقول بدل قوله وهو انما يعلم من اجزائه
المعلومة الوجود ويكفى فيه الاجزاء المعلومة الوجود **قوله** (فعدم
حدوث المحتمل) اى عدم بيان حدوثه كما صرح به المحشى الخيالى

قوله (لم يلتفت اليه) اى الى احتمال ا لتركيب من المجرد **قوله** (واورده) اى التركيب مطلقا **قوله** (فالتفت اليه) اى الى احتمال ثبوت المجرد **قوله** (واداه) اى غير المركب المفهوم بقرينة المقابلة مع المركب **قوله** (ليس للاحتراز) عن الخط الغير المستقيم بان لايكون منافيا للكرة عندهم كما ان المستقيم مناف لهـا **قوله** (الكرة الحقيقية) قال بعض المحققين والمراد بكونها حقيقية ان لايكون كرويتها بحسب الحس فقط بل يكون كذلك فى نفس الامر وكذا المراد يكون السطح حقيقيا ماهو كذلك فى الواقع انتهى **قوله** (المستوى) اشارة الى ان قيد الاستواء مراد فى كلام الشارح لان السطح هو المستوى هو الذى يلزم منه وجود الخط المستقيم فى الكرة وسيأتى زيادة تفصيل لهذا ثم الخط المستقيم هو الذى اذا وقع فى امتداد شعاع البصر يستر طرفه الذى يلى البصر. ماعدى ذلك الطرف وقيل اقصر الخطوط الواصلة بين نقطتين وكذا السطح المستوى هو الذى يستر طرفه الذى يلى البصر اذا وقع فى امتداد شعاع البصر ماعداه وقيل اقصر السطوح الواصلة بين خطين كذا فى شرح فارسية الهيئة القوشجية للمدقق مصلح الدين اللارى **قوله** (فيكون) اى مابه المماسة خطا (مستقيما لاستقامته) اى لاستقامة ذلك السطح على مافرضناه من كونه مستويا ٢ واستقامة احد المماسين يستلزم استقامة المماس للآخر وكذا انحنائه انحنائه **قوله** (فى الوضع) اى لافى المقدار **قوله** (وهو) اى التناهى فى الوضع **قوله** (لانه) اى لان الخط بالفعل وهو تعليل لكون وجود الخط بالفعل فرع التناهى فى الوضع **قوله** (عارضة له) اى للمقدار الذى هو السطح باعتبار تناهيه **قوله** (غير متناه فى الوضع) فلا يوجد فيها ماهو طرف المتناهى فى الوضع **قوله** (بمعنى انه) اى ان الشأن اى لا بمعنى انه ينتهى اقسامه الى حد ولا يقبل الانقسام بعده لان ذلك خلاف مذهبهم

٢ حال م

قوله

قوله (ان تفرض) اى تعين تلك الكرة اى سطحها (بقدر محدود)
يعنى يمكن ان يمسح سطحها باستعلام عدد المربعات التى اشتمل ذلك
السطح عليها كما بين طريقه فى المساحة **قوله** (ان وجود الخط المستدير)
اى بالفعل **قوله** (بمعنى انه لو قسمت) اى لو قطعت باقطاع وانما قال
بمعنى انه لو قسمت اشارة الى ان وجود الخط المستدير فى الكرة ليس
بمعنى انه موجود فيها مع بقاء وصف الكرية **قوله** (وانما قال عندهم)
لما كان ماذكره المولى المحشى من التفصيل بيانا لعناية المحشى الخيالى
فكان لفظ عندهم من جملة مقوله والا فهذا اللفظ ليس فى كلامه ويمكن
ان يقال وانما قال المحرر المذكور يعنى نفسه **قوله** (لافائدة حينئذ)
اى حين ان يكون المراد بالخط الخط المستقيم ٢ وذلك لانه قد ظهر
مما ذكره المولى المحشى ان قيد بالفعل احتراز عن الخط المستدير بالقوة
وليس يوجد فى الكرة الخط المستقيم بالقوة حتى يكون قيد بالفعل
احترازاً عنه ايضا فاذا قيد الخط فى عبارة الشارح رحمه الله بالمستقيم
كما فعله المحشى الخيالى فقد خرج الخط المستدير مطلقا فصار قيد بالفعل
ضايعاً بلا فائدة **قوله** (مطلقا) اى بالفعل او بالقوة (ينافى الكرة)
وذلك لان المراد بوجود الخط فى الكرة وجوده فى سطحها لا فى
ثخنها وغلظها فلا يكون فيها خط مستقيم ولو قسمت الكرة باى وجه
شئت فطلق الخط المستقيم ينافى الكرية الحقيقية **قوله** (وانه) عطف
على انه فى قوله ولايخفى انه آه **قوله** (انما يتم لو كان آه) وذلك
لانه اثبت سابقاً استقامة الخط باستقامة السطح ويلزم منه انه اذا لم
يكن السطح مستقيماً لم يكن الخط مستقيماً وهو كذلك كما يخفى **قوله**
(او غير مستقيم ان وضع على غير المستوى) توضيحه انها ان وضعت
على سطح مستدير فاما ان توضع على محدبه او على مقعره فان وضعت
على مقعره وكانت المحاسة بجزئين لكان فى الكرة خط مستدير محدب
ذلك الخط الى ذلك السطح ومقعره الى الكرة وان وضعت على محدبه

٢ اشارة الى قوله لافائدة آه امين

لكان فيها ايضا خط مستدير لكن محدب ذلك الخط الى الكرة ومقعره
الى ذلك السطح والحاصل كما ان استقامة الخط باستقامة السطح
الموضوع عليه فكذا تحديبه وتقعيره بتحديب ذلك السطح وتقعيره
لكن تحديب الخط وتقعيره ليس فى جهته تحديب السطح وتقعيره
ولعله لهذا التفصيل امر بالتدبر والحفظ **قوله** (فتدبر) يمكن ان
يكون وجهه ان الامر وان كان كما ذكره المولى المحشى لكن المتبادر
من اطلاق الخط هو المستقيم كما صرح حوابه وكذا المتبادر من السطح
المستوى واثبات المدعى بهما اظهر فلهذا قيد المحشى الخيالى الخط
بالمستقيم والسطح بالمستوى ولايلزم ان يكون جميع القيود للاحتراز
كما مر ذلك وليس مراده انه يتوقف اثبات المرام على اعتبار القيدين
المذكورين هذا **قوله** (تعداى تنقص العشرة من تلك المراتب)
اى يمكن نقص العشرة من تلك المراتب بان تكون ازيد من العشرة
اومساوية لها لابان تكون انقص من العشرة اذلايمكن نقص الاكثر
من الاقل ويظهر من قولنا اومساويا لها قاصرية قول المولى المحشى
وهى بعد العشرة ولوقال وهى العشرة مع مابعدها لزال ذلك
القصور لكن لما كان الغالب فى التفريق كون المنقوص منه اكثر
من المنقوص لم يلتفت الى صورة مساواتهما **قوله** (وهى مابعد
العشرة) اى جميع مابعدها لاكل مرتبة مما بعدها اذلايساعده
الحكم بعدم التناهى **قوله** (اعنى مرتبة الاحاد) آه هذا مع قوله
الى مالايتناهى تفسير لجميع مراتب الاعداد وقوله ضرورة شموله علة
لصحة تفسير الجميع المذكور بما يشمل مراتب الاحاد وضمير شموله
عائد الى الجميع وضمير لها عائد الى مرتبة الاحاد وقوله الى مالايتناهى
مرتبط بمرتبة الاحاد اوبه وبمرتبة العشرات والمآت والالوف على سبيل
التنازع وفيه رمز خفى ان المراد بمابعد العشرة العشرة مع مابعدها اذا الغير
المفسر بمن مرتبة العشرات والمآت والالوف فى الحقيقة تفسير لما بعد

العشرة

العشرة و به يندفع توهم قصور من المولى المحشى فى عدم تفسير الاقل من الامرين الغير المتناهيين وقوله ايضا على الاول من الاحتمالين اعنى على تقدير عدم التنازع متعلق بما بعد العشرة اى كما ان مابعد العشرة مترق وذاهب الى مالا يتناهى وعلى الثانى منهما اعنى على تقدير التنازع متعلق بمرتبة الاحاد والمعنى ان الجميع شامل لغير مرتبة الاحاد كما انه شامل لها فتأمل وفى بعض نسخ بدلى بعد قوله مابعد العشرة لشموله مرتبة الاحاد ايضا مع ان كلامنهما غير متناهية انتهى وهى واضحة المعنى كما لايخفى **قوله** (وقيل) قائله المحشى المدقق قول اظهر **قوله** (من مرتبة تعد العشرة) اى تعد العشرة التى هى الفرد الاول من هذه المرتبة وبهذا ترتبط جملة تعد العشرة بما التى هى عبارة عن المرتبة وتلك فى من تلك المرتبة اشارة الى المرتبة المذكورة اولا بقوله اى كل واحدة منها كما يصرح به قوله مثلا مرتبة الاحاد آه والحاصل ان الفرد الاول من جميع المراتب سوى مرتبة الاحاد عشرة واحدة فاجزاء تلك العشرة فى مرتبة العشرات وحدات الاحاد و فى مرتبة المآت وحدات العشرات وفى مرتبة الالوف وحدات المآت وهكذا فمعنى تعد العشرة من الاحاد تحسب العشرة التى هى الفرد الاول من العشرات من الاحاد يعنى يعتبر ان اجزائها وحدات الاحاد ومعنى تعد العشرة من العشرات تحسب العشرة التى هى الفرد الاول من المأت من ٢ العشرات يعنى يعتبر ان اجزائها ٩ وحدات العشرات ومعنى قولنا ومرتبة المأت اكثر من مرتبة الالوف التى تعد العشرة من المأت تحسب العشرة التى هى الفرد الاول من الالوف من المآت يعنى يعتبر ان اجزاء تلك العشرة وحدات المآت وهكذا هذا فعلى هذا ضمير منها فى عبارة المحشى الخيالى راجع الى مراتب الاعداد وعلى ماذكره المولى المحشى اولا راجع الى ما والاظهر من كليهما مايخطر ببالنا وهو ان يقدر مفعول يعد والمعنى العشرة واحدا

٢ مرتبط تحسب امين
٩ راجع الى العشرة امين

منها ويكون العشرة عبارة عن عشرة المرتبة الاولى المذكورة بقوله جميع مراتب الاعداد ٣ وضمير منها عائداً الى ماعلى عكس ماذكره القائل المذكور فى كلا الامرين ٩ والمعنى ظاهر لاسترة عليه ولاقلق فيه ويكون المراد بقوله جميع مراتب الاعداد كل واحدة منها لاجميعها من حيث هو والله اعلم **قوله** (اعنى احد عشر الى مالا يتناهى) يعنى مجموع احد عشر ومالا يتناهى **قوله** (عندكم) الخطاب مع المشايخ المستدلين على اثبات الجزء **قوله** (واجيب) حاصل الجواب ان لفظ ذلك فى قول الشارح وذلك انما يتصور فى المتناهى ليس اشارة الى مطلق كثرة الاجزاء وقلتها بل الى الكثرة والقلة فى الامور الموجودة وحينئذ يخرج الاعداد والمعلومات والمقدورات بهذا القيد عن الحكم المذكور هذا وقال بعض المحققين فى الجواب عن الاعتراض المذكور ان ذلك ليس اشاره الى كثرة الاجزاء وقلتها بل الى ان العظم والصغر بكثرة الاجزاء وقلتهاقال ٤ وذلك انما يتصور اذا كانت اجزائهما متناهية اذلو كانت غير متناهية وقد عرفت ان زيادة الاجزاء توجب زيادة المقدار يلزم عدم تناهى مقدار يهما هذا وقال بعض الفضلاء لو قال الشارح والعظم والصغر انما يتصور فى المتناهى لم يرد الايراد المذكور **قوله** (وفيه بحث) حاصله ان الكثرة والقلة لوقيد بالقيد المذكور فذلك القيد كما يخرج مااعترض به يخرج ايضاماسبق الكلام لاجله اعنى اجزاء الجسم فكيف يستدل به ولولم يقيد به واجرى الكلام على اطلاقه فاجزاء الجسم وما اعترض به متساوية الاقدام فى انهما غير متناهية بمعنى لاتقف عند حد مع ان فى مادة الاعتراض كثرة وقلة فلا يصح قولكم وذلك انما يتصور فى المتناهى **قوله** (وان لم يمكن افتراقه مرة اخرى) آه فيه انه اذالم يمكن افتراقه مرة اخرى لايكون الافتراقات الممكنة غير متناهية كيف ولو كانت غير متناهية مع عدم امكان افتراقه مرة اخرى لزم انحصار

٣ اى ويكون ضميرآه امين

٩ وهما قوله ويكون العشرة آه وضمير منها امين

٤ المستتر فيه راجع الى بعض امين

مايتناهى

مايتناهى اعنى الافتراقات بين حاصرين اعنى الافتراق الاول والافتراق الذى بسببه لايمكن ان يفترق مرة اخرى فاعتراض الشارح باق بحاله ولهذا كتب المحشى المدقق على قوله فلم يكن مافرضناه مفترقاً واحداً مفترقاً واحداً ان اريد بالوحدة الوحدة التى لاتوجب عدم قابلية الانقسام وامكان الافتراق فلايلزم خلاف المفروض وان اريد الوحدة الموجبة له فهو اول المسئلة اذ هو معنى عدم التجزى فيرد اعتراض الشارح على هذا التقدير ايضاانتهى **قوله** (مقدور الله فله ان يوجد) آه وصف كونها ممكنة وان صحح ايجادكلها لكن وصف كونها غير متناهية آب عن ايجاد كلها لماذكرنا ٢ فتذكر **قوله** (قال بعض الفضلاء) اى فى رد هذا الوجه **قوله** (من شانه وقوته ان يقبل الانقسام دائما) اى الانقسام الفرضى العقلى كما يدل عليه قوله ولاينتهى الى حد لايمكن آه وخلاصته انه ليس المراد بالانقسام الممكن الغير المتناهى الانقسام العقلى والوهمى بل الانقسام الفرضى العقلى **قوله** (فلايكون كل مفترق) الاظهر اسقاط كل (واحد جزء لايتجزى) وذلك لانه مفترق واحد بمعنى انه لايقبل الانقسام الفعلى والوهمى لكنه يقبل الانقسام الفرضى فليس ذلك المفترق الواحد جزء لايتجزى **قوله** (من افتراقه مرة اخرى) اى بفرض شئ فيه غير شئ (خلاف المفروض) الذى هوفرضه مفترقا واحداً بمعنى عدم قبوله الانقسام الفعلى والوهمى **قوله** (بامتناع) خبر بطلان **قوله** (على الامور الغير المتناهية) التى لكل منها مقدار لكونها جواهر وقوله فى الخارج متعلق بغير المتناهية وقوله لابرهان التطبيق عطف على بامتناع وقوله لان الفلاسفة آه علة لقوله والاولى ان يقال آه وانما قال والاولى مع ان العلة المذكورة يبطل تعليل البطلان المذكور ببرهان التطبيق لان الاشتراط المذكور وان قال به الفلاسفة لكن الحق عدمه لان التحقيق ان برهان التطبيق يجرى فى الامور الغير المتناهية

٢ وهوقوله لزم انحصار مايتناهى آه امين

مطلقـا سواء كانت مترتبة او مجتمعة اولا كما بين فى محله فصح تعليل البطلان المذكور ببرهـان التطبيق نظراالى التحقيق وان لم يصح عندهم والى هذا اشار المولى المحشى فى آخر الحـاشية بقوله الزاما اذالدليل لايتم عليهم تحقيقا اذلا جواز لخروج جيعها من القوة الى الفعل لامجتمعة ولامتعـاقبة لان برهـان التطبيق يبطلهمـا كما يبطل المجتمعة المترتبة **قوله** (مجتمعة) اى بلاترتب كالنفوس المجتمعة المفارقة عن الابدان الغير المتناهية وقوله اومتعاقبة اى بلا اجتماع فالاول ناظر الى انتفـاء الترتب والثـانى الى انتفـاء الاجتماع وهو كالحركات الغير المتناهية الموجودة على سبيل التعاقب فقوله على رأيهم متعلق بجواز خروجها على الكيفية المذكورة اعنى على وجه ينتفى احد الامرين اللذين اشترط الفلاسفة وجود كليهما لجريان برهان التطبيق يعنى الجواز المذكور مختص برأيهم واما على رأى المتكلمين فالجواز المذكور منتف لجريان برهـان التطبيق فيه عندهم **قوله** (المسـتدير) صفة الجسم المخروطى وهو احـتراز عن الجسم المخروطى المضـلع فانه ليس له سطحان فقط بل له اكثر من سطحين البتة **قوله** (فى كل مبداء منه) قال البهائى والجسم المخروط هو الذى يحيط به دائرة واحدة وسطح صنوبرى وقال الشارح الجواد فى شرحه وهو اى السطح الصنوبرى سطح اذا قطع بسطوح مستوية موازية لقاعدته حدث فيه محيطـات دوائر بعضها اصغر من بعض على الترتيب انتهى فنقول لفظ فى كل آه متعلق بالمنتهى الى النقطة ومنه متعلق بكائن صفة لمبداء وضميره عائد الى السطح المبتـدى ومن بمعنى اللام وكلمة كل لاحاطة المبـادى الفرضية للسطح المذكور وهى المحيطات الحادثة من توهم قطع ذلك السطح بالسطوح المستوية المذكورة واما المبداء الموجود بالفعل لذلك السطح فليس الا واحداً وهو القـاعدة الموجودة لذلك المخروط فلا يمكن ان يكون كلمة كل لاحاطة المبـادى الموجودة والمعـنى ان

الانتهاء

الانتهاء الى النقطة الكائنة فى جانب الرأس ثابت فى كل مبداء فرض لذلك السطح المبتدى من القاعدة لكن بقى ان الابتداء ليس من القاعدة بل من محيطها ويمكن ان يحمل الكلام على حذف المضاف ولم يصرح بذلك المضاف استكراها لتخصيص نسبة المحيط الى القاعدة لان ذلك المحيط كما انه محيط القاعدة احاطة تامة فكذلك محيط السطح المذكور احاطة ناقصة فهو فصل مشترك بين السطحين المحيطين بالمخروط المستدير فتدبر **قوله** (نقطة بلاخط) خبر ان فى قوله فان نهاية احد سطحى آه **قوله** (فيجوز ان يكون نهاية سطح الكرة نقطة بلاخط) من المشهور بين العلماء ان سطح الكرة ليس له نهاية فى الوضع وان كان له نهاية فى المقدار وقد اعترف به نفسه سابقاً فالظاهر ان يقول فيجوز ان لايكون نقطة التماس نهاية لشئ فضلا عن كونها نهاية لخط كما كان مركز الكرة والدايرة كذلك **قوله** (لانقطة فيها بالفعل) اى قبل التماس يفصح عنه قوله ويجوز ان يحصل آه **قوله** (ويجوز ان تحصل فيها بعد التماس) آه التزم حصول النقطة بعد التماس ولم يكتف بان ثبوت النقطة فى الكرة فرضى فلا ينافى ماقيل انه لانقطة فى الكرة لما قرروا ان ملاقات الموجود للموجود لايكون الابالموجود وهذا ماعولوا عليه فى ثبوت الاطراف كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (مبتداء منه) اى آخذ من ذلك الاحد الذى هو القاعدة **قوله** (فان كانا) اى السطحان ولايخفى ان القاعدة ٢ ليست سطحاً مستديراً بل هو سطح مستوى يحيط به خط مستدير اذهى من افراد الدائرة المعرفة بانها سطح مستوى ٣ وقد عرفت فيما مضى ان السطح المستوى يقابل السطح المستدير وغاية مايقال ان المراد فان كان محيط احد هما ونفس الاخر مستديرا ثم لايخفى ان المخروط المضلع ليس يحيط به سطحان فقط بل هو جسم يحيط به سطح مستوى محاط بخطوط مستقيمة هو قاعدته ٤ ومثلثات مستوية كل منها محاط بخطوط ثلثة مستقيمة فكيف ٥ يصح

٢ اى اذا كانت للمخروط المستدير م

٣ حال م

٤ عطف على سطح مستوى امين

٥ يمكن دفعه بان النفى فى قوله والاليس راجعا الى القيد فقط بل الى المقيد ايضا م

ترديد مايحيط به سطحان بين مايحيط به سطحان اعنى المخروط المسدير وبين مايحيط به اكثر اعنى المضلع هذا **قوله** (صنوبريا) قلت فى حواشى شرح الجوادى على هيئة شجرة الصنوبر وقيل على هيئة ثمرته والله اعلم والصنوبر جاء بمعنى الشجر والثمر انتهى وقد عرفت هيئته ٤ مما نقلنا لك سابقا من شرح الجواد فتذكر الله اكبر **قوله** (انما يكون فى دار الاخرة) اضافة الدار الى الاخرة بيانية اومن اضافة المسمى الى الاسم لان الاسم هو لفظ الاخرة كما يدل عليه قوله تعالى و ان الاخرة هى دار القرار وقوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى وقس عليه الاولى اى دار الاولى **قوله** (فينافيه) اى الكون فى دار الاخرة **قوله** (الذى هو مقتضى قدم الهيولى والصورة) فى هذا الكلام اشارة الى قول الشارح و نفى حشر الاجساد من عطف المسبب على السبب وان معنى تادية اثبات الهيولى والصورة الى نفى حشر الاجساد دخله فيه وان توقف على شئ آخر كما صرح به بعض المحققين وكذا تاديته الى قدم العالم بواسطة مقدمات آخر على مانقل عن حاشية الشارح على هذا الموضع ان الهيولى قديمة اذ لو كانت حادثة لكانت لها هيولى اخرى وتسلسلت لما قرروا من ان كل حادث مسبوق بمادة ومدة واذا كانت قديمة كانت الصورة ايضا قديمة لما بينوا من امتناع خلو الهيولى عن الصورة فكان الجسم قديماً لانه عبارة عن المادة والصورة هذا **قوله** (فى بيانه) اى بيان ان اثبات الهيولى والصورة مؤدى الى نفى حشر الاجساد **قوله** (لامتناع كل) آه هذا وان اثبت امتناع التفرق بمعنى انفراد كل من الهيولى والصورتين عن الاخرى لكن لا يثبت امتناعه بمعنى انفراد ابعاض كل منها عن الابعاض الاخر فيمكن ان يكون الهلاك بالتفرق بهذا المعنى والحشر بجمعها واعادة الروح اليها وقد اشار الشارح رحمه الله الى هذا فى الحاشية المنقولة عنه بقوله ونحن ندفع هذا الوجه بان الهلاك تفرق الاجزاء والحشر

٤ الضمير عائد الى الصنوبر امين

جمع الاجزاء الاصلية واعادة الروح اليها انتهى **قوله** (بل بانتفاء)
عطف على بتفريق اجزائه **قوله** (الشخصية) صفة الصورة
والاعراض **قوله** (ومن البين) اى من المعلوم او من المشهور فلا يرد
ان اثبات عدم اعادة المعدوم يحتاج الى برهان طويل الذيل **قوله**
(لان هذا البيان) آه علة لقوله وهذا اولى ولما كان البيان المذكور
تاماً على التقدير المذكور لم يرده مطلقا بل قال اولى **قوله** (ودونه)
اى بلا اثبات امتناع اعادة المعدوم او عنده **قوله** (لكن ادلة دوامها)
آه يظهر من الحاشية المنقولة عن الشارح ان تلك الادلة ليست فى
الكتب المتداولة حيث قال ومنها اى ومن ظلمات الفلاسفة التى فى
اثبات الجوهر الفرد نجاة عنها انهم يدعون كرية الافلاك واستدارة
حركتها على الدوام من غير ان تقبل الحركة المستقيمة لما فيها من مبداء
الميل المستدير وفى امتناع الحركة المستقيمة امتناع للخرق والالتيام و
على هذا يبنون جميع مباحث الهيئة ويحيلون اثبات ذلك على علم لهم
يسمى بالمجسطى ويستعينون فى اكثر ادلتها بالاصول الهندسية اعنى
القواعد المذكورة فى علم الهندسة وعلم الاكر المتحركة ومايجرى مجرى
ذلك ولاسبيل الى اثبات تلك القواعد الابعد نفى الجزء الذى لايتجزى
واثبات كون المقادير قابلة للانقسام لاالى نهاية مثل قولهم ان كل خط
يمكن تنصيفه ولاخفاء فى انه لايمكن فى المؤلف من الاجزاء الفردة وكذا
قولهم ان انفصل من خط كذا مثل خط كذا على انه ثلث او ربع او نحو ذلك
وكذا فى الزوايا والدوائر حتى ان من مصادراتهم التى عليها مبنى الهندسة
ان لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نرسم على اى نقطة وباى
بعد شئنا دائرة ومبنا هما ٢ على نفى الجزء والايجوز ان لايكون وضع
اجزاء مابين نقطتين على الاستقامة وان لايكون وضع اجزائها فى ذلك
البعد على الاستدارة بل ربما يظهر على تقدير الجزء استحالة الدائرة و
بالجملة من نظر فى تفاصيل مباحث الهندسة علم انه لاغنى لها عن نفى

٢ الضمير راجع الى ان لنا اه والى ان نرسم آه امين

الجزء الذى لايتجزى والله اعلم انتهى **قوله** (عطف على قوله قدم العالم) واما على التقدير الاول فهو عطف على كثير من ظلمات الفلاسفة كما نص عليه المولى المحشى بيان المعنى بقوله فيكون المعنى وان فيه نجاة عن آه وفائدة العدول عن العطف الذى فى التقدير الاول عدم الفصل بين الصفة اعنى المبنى عليها والموصوف اعنى اثبات الهيولى والصورة ١ بالاجنبى **قوله** (صفة بعد صفة لقوله اثبات الهيولى والصورة) لكن تأنيث الضمير فى عليها لايساعده اللهم الا ان يقال باكتساب التانيث من المضاف اليه فتأمل ولو قيل قوله المبنى عليها صفة لظلمات ٢ الفلاسفة وقوله وكثير من اصول الهندسة اما عطف على قدم العالم كما قرره المولى المحشى ٩ او على اثبات الهيولى لم يكن بعيدا بحسب المعنى **قوله** (بقرينة انه قسم من اقسامه ٤) اى فى الواقع وليس المراد انه جعل العرض فى عبارة الكتاب قسما من اقسام الممكن لان ذلك خلاف الواقع هذا ولو قيل ان كلمة ما فى التعريف عبارة عن العالم بقرينة ان العرض جعل قسماً من اقسامه والصفات ليست بعالم على ما مر فتكون خارجة عن المقسم فلا حاجة الى اخراجها بقوله آه لكان اظهر ولسلم عن الايراد الذى يأتى بقوله لكن يرد عليه انه آه **قوله** (لان كل ممكن محدث) يرد عليه كما سيأتى من المولى المحشى انه انما يكون كذلك لو لم يكن صدور الممكن بطريق الايجاب بل بطريق الاختيار كما سوى الصفات واما الصفات ٥ وان كانت ممكنة اى محتاجة الى ذات الواجب لكنها ليست صادرة بالاختيار بل بالايجاب فلا تكون محدثة وسيصرح الشارح رحمه الله بانه لا استحالة فى قدم الممكن اذا كان قائما بذات القديم واجباله غير منفصل عنه ولك ان تجعل هذا وجه التدبر الآتى فى آخر الحاشية **قوله** (اذلا واسطة بين الممكن والواجب) فيه ان الممتنع واسطة بينهما لكن من البين ان الصفات ليست بممتنعة فاذا لم تكن ممكنة تعين كونها

١ مرتبط بالفصل امين

٢ كما قرره الفاضل المحشى م

٩ كما قرره بعض المحققين م

٤ والعرض ما لا يقوم بذاته ويحدث فى الاجسام والجواهر متن

٥ تأكيدية امين

واجبة **قوله** (التزموا ذلك) اى كون الصفات واجبة **قوله** (بل لما ليس عينها ولاغيرها) يعنى موصوفها الذى هو ذات البارى تعالى وتقدس اذ الصفات كما سيأتى لاهو ولاغيره **قوله** (والمحال تعدد الواجب لذاته) سيأتى من الشارح انه وقع فى كلام بعض المتأخرين ان الواجب لذاته هو الله تعالى وصفاته ويئوله بان الصفات واجبة لذات الواجب تعالى وتقدس لاواجبة لذاتها فعليه لايكون تعدد الواجب لذاته محالا انما المحال تعدد ذوات قديمة لاذات واحدة وصفات له كما سيجئ ذلك ايضا بل قال بعضهم ان الصفات واجبة لذاتها بمعنى٢ ان الذات التى هو موصوفها تعالى وتقدس موجب لها فلعله لهذا امر بالتدبر فتدبر ٣ **قوله** (غير شامل لجميع افراده) بل للعرض الحادث فقط كما يشعر به غنوان ذلك القول **قوله** (ضرورة انها) آه تطبيق لعبارة تعريف العرض اعنى ممكن لايقوم بذاته على صفات البارى تعالى وتقدس **قوله** (اعم) لافتراقه عنه فى صفات البارى **قوله** (الا انه) اى القيام بالغير (مفسر بالاختصاص (الناعت ولاشبهة فى ان الصفات كذلك **قوله** (فلايصح اخراجها عنه) اى عن تعريف العرض وهو متفرع على كلا الترديدين **قوله** (ولانسلم) آه جواب عما يقال انك قد اعترفت بكون الصفات ممكنة وبان كل ممكن محدث فيلزم كون الصفات محدثة **قوله** (فلا يرد) آه اذ الاندارج لايوجب الاطلاق **قوله** (تعريف الاصحاب) اى الاصحاب الاشاعرة **قوله** (بالمزاج) هو على مافى الطبيعى الكيفية المتوسطة بين الكيفيات المتضادة المتشابهة فى اجزاء المركب فقوله والتركيب من عطف السبب على المسبب اذ تركيب البسائط سبب لحصول تلك الكيفية المسماة بالمزاج **قوله** (بمعنى انه) آه خبر لقوله وما ذكره الشارح **قوله** (لايبقى ٤ زمانين فان البياض القائم بمحل مثلا فى كل آن بياض مغاير لذلك البياض فى آن آخر وسيجئ لهذا

٢ لا بمعنى ان ذات الصفات موجبة لها وايده بافراد الذات حيث لم يقل لذواتها م

٣ وجهه ان المعنى الذى حكم بمحاليته غير هذا المعنى وامر المحالية فى ذلك المعنى بحاله فالامر من المولى المحشى بالتدبر لدفع ما ذكرناه بان ما ذكرته ليس بمراد لنا م

٤ كالالوان والاكوان والطعوم والروايح متن

زيادة تفصيل فانتظر **قوله** (حال وجوده لغرض) كون ذلك الاثر قديماً اى غير مسبوق بالعدم **قوله** (لايلزم حدوثه) اى حدوث اثر المختار **قوله** (كما لايلزم شئ من ذلك) اى من مثل ذلك اذا للازم من تقدم الايجاد على الوجود بالزمان سبق الايجاد لاسبق القصد وايجاد الموجود لاالقصد الى ايجاده **قوله** (يكون معه بحسب الزمان) ويتقدم عليه بحسب الذات فقوله ايضا فيما يأتى ناظر الى هذا المقدر **قوله** (لانه مفروض) اى بقول الشارح فان القدم ينافى العدم اذمعناه ان الذى فرض كونه قديما ينافى كونه قديما كونه معدوماً **قوله** (بتعاقب) متعلق بينتفى وقوله شرط آخر على الاضافة لاعلى الوصفية اى الانتفاء المذكور بتعاقب شرط شئ آخر غير المستند المذكور بان يكون ذلك الشرط شرطا لوجود ذلك الشئ الاخر فقط واليه اشار بقوله لايكون شرطا لوجوده لكن لايلائم كون التركيب اضافيا ماسيأتى فى آخر تصوير المثال من قوله بتعاقب حركة اخرى والملائم له كون التركيب وصفيا فعليه الظاهر بدل شرط آخر شئ آخر **قوله** (عن الناقصة) يعنى الموجب القديم الذى مابقى معه واحد من تلك الشروط وقد كانت العلة التامة هو مع واحد منها **قوله** (من مبداء معين) اى فى جانب المستقبل كاليوم اوالامس مثلا لا فى جانب الماضى لفرض اللاتناهى فيه **قوله** (بهذا المعنى) يعنى بمعنى غير مسبوق بالعدم وهو احتراز عما فسر به المحشى الخيالى اعنى مستمر الوجود لايطراء عليه العدم **قوله** (بل فيه) اى فى منع القدم ولم يعترض ايضا عليه بان المستند الى القديم بتوسط استعدادات وشروط غير متناهية لايكون حادثا بل قديماً غير مسبوق بالعدم البتة كما ظهر ذلك مما سبق لانه يدفع بان المراد بالاستعدادات والشروط الغير المتناهية هى التى فى جانب المستقبل لافى جانب الماضى بان يكون معدوما فى وقت ثم اذا وجد

لايزال

لايزال قط **قوله** (بتوسطه) اى بتوسط ذلك الشرط وقوله ايضا
اى مثل ذلك الشرط **قوله** (كعدم حادث) مثال للامر العدمى
فالامر العدمى بمعنى الامر الذى هو من جنس العدم فالنسبة من قبيل
النسبة فى زيد انسانى **قوله** (بزوال شرطه) اى شرط ذلك القديم
المستند **قوله** (بالذات) صلة القديم اوالموجب وليس صلة ليستند
بل صلته قوله بلا واسطة **قوله** (فظاهر) امتناع زوال عدم
الحادث اذيلزم من امكان زواله امكان تخلف المعلول عن علته التامة
على كل من الاول والثالث هف **قوله** (بالدليل المذكور) فى كلام
الشارح رحمه الله **قوله** (لايلزم وجوده) آه بل اللازم الامور
الاعتبارية الغير المتناهية ولايجرى فيها برهان التطبيق **قوله** (بانه)
صلة سؤال والضمير راجع الى الكون فى ان الحدوث **قوله** (لكن يرد
قيل وايضا يلزم ان يكون الحركة الكون الثانى وهو يخالف قولهم
الحركة كونان فى آنين فى مكانين **قوله** (اخرجه) اى الكون فى آن
الحدوث عن الحركة والسكون **قوله** (على ماذهب اليه) آه صفة
التعريفين بتقدير الكائنين **قوله** (والمراد ماذكرناه) من ان الحركة
هو الكون فى حيز المسبوق بكون آخر فى حيز آخر اعنى انها الكون
الثانى فقط الموصوف بماذكر فى السكون هو الكون فى حيز المسبوق
بكون آخر فى ذلك الحيز اعنى انه الكون الثانى فقط الموصوف
بما ذكر **قوله** (فلذا حملها عليه) اى على خلاف الظاهر
فلايرد الاعتراض حينئذ وقوله الا انه استدراك من هذا ٢ المقدر
ولفظ ذلك اشارة الى الظاهر هذا ولايذهب عليك انه حين حمل
التعريفين على خلاف الظاهر يكون نزاع البعض المعرف للحركة
والسكون بمجموع الكونين مع البعض الاخر الذى اشار اليه
المحشى الخيالى بقوله والحق ان الحركة آه لفظيا ٣ وذلك
لايلائم منشأ اختلافهما على ماذكره بعض المحققين من انه اتفق القوم

٢ اشارة الى قوله فلايرد آه امين

٣ حال م

على ان الجوهر لايوصف بالحركة الاعند اتصافه بالكون الاول فى المكان الثانى ولايوصف بالكون مالم يتصف بالكون الثانى فى الامكان الاول فاختار بعضهم ان الحركة والسكون مجموع الكونين المذكورين والاكثرون على انهما عبارتان عن الكون الثانى هذا **قوله** (عدم تمايزهما) اى عدم تمايز كل منهما وعبارة القائل لايستلزم عدم امتيازكل منهما عن الاخر باخر **قوله** (فذلك غيرواجب فى الحركة والسكون) بل غيرواجب فى شئ يشترك هو وصاحبه فى الجنس **قوله** (اذليس) آه علة لقوله واندفع ايضا **قوله** (فانه ايضا يلزم حينئذ) اى حين كون الحركة والسكون عبارة عن مجموع الكونين **قوله** (ففيه) اى ففى كون هذين التعريفين صحيحا (اشكال ايضا) اى كما كان فى صحة التعريفين الاولين القائلين بان الحركة والسكون مجموع الكونين محمولين على ظاهرهما اشكال والظاهر ان المراد من الاشكال فى المشبه به هوالاشكال السابق بقوله يرد عليه آه ويمكن ان يراد منه الاشكال الذى فى المشبه اذالمشبه به والمشبه مشتركان فى الاشكال الآتى فى المشبه كما سيظهر **قوله** (اذلامعنى حينئذ) اى حين القول ببقاءالاكوان **قوله** (لعدم تعدده) واذا لم يتعدد الكون فلا معنى ايضا للكونين فهذا الايراد يرد ايضا على التعريفين المذكورين اولاً **قوله** (لعدم كونه كوناً ثانيا) لعدم تعدد الكون على القول ببقاء الاكوان واذالم يتعدد الكون فى الصورة المفروضة لايصدق فيها الكونان ٢ فهذايرد ايضا على التعريفين الاولين القائلين هما مجموع الكونين **قوله** (فى الآن الثالث) وهو الآن الثانى من الآنين الذين فرض كونه مستقرا فى المكان المنتقل اليه اليه آنين **قوله** (لكونه كوناً اولا) لان الكون فى الآن الثالث هو الكون فى الآن الثانى على القول ببقاء الاكوان على ماهو المفروض واذا كان الكون فى

الآن

٢ فلا يكون الكون المذكور حركة ولاسكونا م

الآن الثالث هو الكون فى الآن الثانى فيصدق على مجموع كونه فى المكان المنتقل منه وكونه فى المكان المنتقل اليه بالنظر الى الآن الثالث كونان فى آنين ٧ فى مكانين فيلزم ان يكون الكون بالنظر الى الآن الثالث جزء الحركة مع انه آن الاستقرار على مافرض من انه واستقر فيه آنين فهذا ايضا وارد على التعريفين المذكورين اولاً **قوله** (يرد على قولهم المذكور) يعنى كون الحركة والسكون مجموع الكونين وقد عرفت منا تصوير الورود فى المواضع الثلثة **قوله** (وعلى تقدير عدم) آه اى يرد على قولهم المذكور ايضا على تقدير عدم آه فهذا الايراد مختص بالقول المذكور **قوله** فى بعض النسخ (والتحقيق ان الحركة كون) آه اى كون مطلق لا كونان ولا كون اول وفى مكانين لافى مكان ثان وقس عليه ماسيذكره فى السكون ووجه كونه تحقيقا عدم ورود شئ مما ذكر على هذين التعريفين كما يظهر عند التأمل **قوله** (يعنى ان ماثبت دل) آه يريد ان الذى عرفناه وثبت من كلام الشارح رحمه الله سابقاً من قوله فان القدم ينافى العدم لان القديم ان كان واجباً لذاته فظاهر والا يلزم استناده اليه بطريق الايجاب آه انما يدل على ان القدم ينافى طريان العدم فى المستقبل ولايدل على انه ينافى جواز الزوال والعدم وان لم يقع قط فليكن السكون جائز الزوال والعدم ولم يقع بالفعل اصلا **قوله** (طريان العدم) اى فى المستقبل **قوله** (لكنه يستلزم سبق العدم) اى فى الماضى وخلاصة الكلام انه لايوجد شئ يكون متصفا بجواز الزوال وبالقدم لان معنى جواز الزوال امكان العدم والقدم ينافى امكان العدم كما ينافى العدم بالفعل فلوكان الشئ جائز الزوال لايكون قديماً غير مسبوق بالعدم **قوله** (عليه) اى على جائز الزوال **قوله** (فالظاهر يمتنع عدمه مطلقا) لان معنى كونه واجباً لذاته ان ذاته يقتضى وجوب وجوده فلوكان ممكن العدم فلايخلو اما ان يكون

٧ الظاهر ان المراد من الانين هو الانان المتتاليان بلافصل فعلى هذا وان صدق انهما كونان لكنهما ليسا فى انين فلا يرد هذا الاعتراض على قولهم المذكور فعلى هذا المراد بقوله ولايخفى عليك ان مايرد على هذا التعريف آه ان اكثر مايرد لاان جميع مايرد فافهم م

امكان عدمه ايضا مقتضى ذاته وهو محال لاستحالة اقتضاء ذات واحدة امرين متنافيين او يكون امكان عدمه بالغير وهو ايضا محال لما صرحوا به من ان الامكان لا يكون بالغير بمعنى ان الغير يجعل الشئ ممكنا **قوله** (فلان امكان عدمه يستلزم) آه لما كان وجود الواجب الذى هو العلة مستلزماً لوجود ذلك المستند الذى هو المعلول يكون انتفاء المعلول الذى هو المستند مستلزما لانتفاء العلة التي هى الواجب كما هو شأن كل ملزوم مع لازمه من ان انتفاء اللازم ملزوم لانتفاء الملزوم فامكان عدم المستند الذى كلامنا فيه اما ان يستلزم امكان عدم الواجب وهو محال لان الواجب لذاته ليس بممكن العدم اصلا على مامر او لا يستلزم امكان عدم الواجب وهو ايضا محال لانه يؤدى الى امكان تخلف المعلول عن العلة التامة هذا تقرير كلامه ولكن فى المقدمة القائلة بان امكان عدمه يستلزم امكان عدم الواجب نظر لانه ان اراد ان امكان عدمه يستلزم امكان عدم الواجب نظرا الى ذات الواجب فممنوع كيف وعدم الواجب بالنظر الى ذاته محال بالذات وما بالذات لا يزول بالغير وان اراد به انه يستلزم امكان عدم الواجب نظرا الى ذات الملزوم فذلك ليس بمحال فان عدم الواجب وان كان ممتنعا نظرا الى ذاته لكنه ممكن نظرا الى عدم ذلك المستند بمعنى ان عدم ذلك المستند لا يأبى عن عدم الواجب وهذا ٢ هو المعنى بقولهم ان الممكن بالذات يجوز ان يستلزم ممتنعا بالذات والا فكون الملزوم ممكنا واللازم ممتنعاً يقتضى جواز تحقق الملزوم بدون تحقق اللازم وهو يهدم الملازمة بينهما وهذا النظر ٧ هو الذى اشار اليه المولى المحشى بقوله ولا يخفى عليك ان هذا انما يتم فيما يكون منافاة القدم **قوله** (ان هذا) اى البيان المذكور لمنافات القدم العدم بقوله لان القديم ان كان واجبا لذاته آه يعنى التام من ذلك البيان انما هو الشق الاول فقط اذ المنافات الذاتى انما هو فيه دون الشق الثاني **قوله** (ذاتيا) المنافات الذاتى

٢ اى كون الممتنع بالذات ممكنا نظرا الى ذات الملزوم م

٧ اشارة الى النظر الذى ذكره سابقا فى قوله بان امكان عدمه يستلزم امكان عدم الجواب نظر امين

هو

هوان يكون القدم مقتضى الذات والمنافات بالغير هوان يكون القدم مقتضى الغير **قوله** (فيمتنع زواله) اى زوال ذلك القديم الذى يكون قدمه منافيا لعدمه بالذات **قوله** (فلا) اى فلايتم البيان المذكور فيه **قوله** (وممكنا بالذات) وقدقالوا ان الممكن بالذات الممتنع بالغير يجوز ان يستلزم ممتنعا بالذات وتحقيقه ما ذكرناه فليحافظ عليه **قوله** (باثبات) متعلق بثبت **قوله** (المستلزم للامكان) صفة التركيب وذلك لان التركيب مستلزم لاحتياج المركب الى اجزائه والاحتياج مستلزم للامكان **قوله** (فانه يجوز ان يكون) اى يوجد **قوله** (من ان تعين الواجب) الظاهر من ان التعين امر عدمى واذالنزاع فى مطلق التعين دون تعين الواجب فقط فى المواقف وشرحه وقد اختلف فى التعين الذى هو غير الماهية وباعتباره معها يمتنع فرض اشتراكها هل هو وجودى اى موجود فى الخارج ام لافذهب المحققون من العلماء الى انه وجودى لانه جزء المعين الموجود فى الخارج وجزء الموجود الخارجى موجود فى الخارج بالضرورة واما المتكلمون فقالوا التعين امر عدمى لوجهين الاول انه لوكان وجوديا لتوقف انضمامه الى الماهية على تميزها وتميزها موقوف على انضمامه اليها فيدور انتهى **قوله** (فبابطال الدلائل) آه فيكون المراد بان المجردات لادليل على وجودها انه لادليل تاما لا انه لادليل اصلا **قوله** (لان عدم العلم) اى بالدليل اوبالشئ والاولى ذكره ٨ ولعله سقط من قلم الناسخ **قوله** (لكان العلم) اى العلم بعدم حضور الجبال الشاهقة **قوله** (ولابالدليل) اشارة الى ان قول الشارح بالمشاهدة من حذف المعطوف وذلك لان ماسبق من كلام الشارح هو ان حدوث بعض الاعراض بالمشاهدة وحدوث بعضها بالدليل وقيل الاقتصار على المشاهدة هنا اشارة ان مبنى ذلك الدليل ايضا المشاهدة **قوله** (بعض الاعراض) يعنى مايكون حدوثه معلوما

٨ اى الدليل اوالشئ
امين

بالمشاهدة او الدليل كالحركة والسكون مثلا **قوله** (دليل البعض)
اى دليل حدوث ذلك البعض بعينه **قوله** (بعض الاعراض) يعلم
من تفسير البعض الآخر ان هذا البعض مفسر بنقيضه **قوله**
(مدلولا له) اى لحدوث البعض الاول لكن بتوسط حدوث الاعيان
قوله (وحدوثها يكون دليلا على حدوث جميع) آه فينتج بقياس
المساوات ان حدوث الحركة والسكون المعلوم بوجه المشاهدة
او الدليل يكون دليلا على حدوث جميع الاعراض من حيث كونها
قائمة بالحادث ويلزمه ان حدوث الحركة والسكون المعلوم بالوجه
المذكور دليل على حدوثهما من حيث كونهما قائمتين بالحادث ضرورة
دخولهما فى الجميع وهو المطلوب قال الشارح رحمه الله (الثالث ان
الازل ليس عبارة عن حالة مخصوصة حتى يلزم من وجود الجسم
فيها وجود الحوادث فيها) هذا السؤال منع لقوله فلان مالا يخلو
عن الحوادث لو ثبت فى الازل لزم ثبوت الحادث فى الازل وتحريره
ما اشار اليه بقوله (بل هو) اى الازل اما امر عدمى وذلك على
رأى ويفسر حينئذ بانه (عبارة عن عدم الاولية) للشئ
(او) امر وجودى وذلك على رأى آخر ويفسر حينئذ بانه عبارة
(عن استمرار الوجود) له ٢ (فى ازمنة متعددة) وفى بعض النسخ
بدل متعددة مقدرة (غير متناهية فى جانب الماضى) وقيل المعنى الاول
بالنظر الى ازلية الحوادث الغير المتناهية والثانى بالنظر الى ذاته تعالى
وقيل الاول كما فى اعدام الحوادث والثانى كما فى الموجودات القديمة
ولا يخفى ان عدم الاولية يشملهما معاً ولعل التردید مبنى على ان
للازل معنيين عندهم فالازل بالمعنى الثانى يساوى القدم او يرادفه و
بالمعنى الاول اعم منه وهو المشهور فيما بين الجمهور انتهى كلام القائل
الثانى وانت تعلم ان الوجه ماحررنا به العبارة وان المعنيين متساويان و
لنرجع الى تحرير عبارة الشارح فنقول اذا لم يكن الازل عبارة عن الحالة

٢ اى للشئ امين

المخصوصة بل اما عن عدم الاولية اوعن استمرار الوجود فى الازمنة المذكورة فلو كانت الحوادث متصفة بعدم الاولية اوباستمرار الوجود لكانت ازلية فلا يكون ثبوت الحوادث فى الازل محالاً فيبطل قول الشارح سابقا وهو محال ثم لما كان الحدوث والازلية متنافيين لا يجتمعان فكيف يصح كون الحوادث ازلية اشار الى دفع ذلك التنافى بقوله (ومعنى ازلية الحركات الحادثة انه مامن حركة الا وقبلها حركة اخرى لا الى بداية) وحاصله ان ازليتها ليست باعتبار ازلية فرد من افرادها حتى يقال ان كل فرد منها حادث فكيف يكون ازلياً بل باعتبار ازلية جنسها وهو مطلق الحركة لان كل حركة اذا كان قبلها حركة اخرى لا الى بداية لا يكون فرد من افرادها ازلية بل يكون الازلى هو جنسها فذلك الجنس متصف بعدم الاولية وباستمرار الوجود ثم اشار الى ان ازلية الحركات الحادثة بالمعنى المذكور ليس مجرد احتمال عقلى بقوله (بل هذا مذهب الفلاسفة و) الحال (انهم يسلمون انه لا شئ من جزئيات الحركة بقديم) فكيف يكون ازلية الحركات الحادثة باعتبار ازلية فرد منها بل ازليتها باعتبار ازلية جنسها الذى هو الحركة المطلقه واليه اشار بقوله (وانما الكلام فى الحركة المطلقة) فالحركة المطلقة قديمة عندهم قال حاصل الاعتراض الى ان ما لا يخلو عن الحوادث لو ثبت فى الازل لا يلزم ثبوت حادث فى الازل بل انما يلزم ثبوت جنسها فى الازل وهو ليس بحادث بل قديم (والجواب انه لا وجود للحركة المطلقة الا فى ضمن جزئياته فلا يتصور قدم المطلق مع حدوث كل جزئى من الجزئيات) يعنى انكم اعترفتم بحدوث كل جزئى ويلزمه حدوث المطلق الذى هو جنس تلك الجزئيات فنريد بالحادث فى فلان ما يخلو عن الحوادث لو ثبت فى الازل لزم ثبوت الحادث فى الازل المطلق المذكور يعنى قد لزم من حدوث كل جزئى له حدوث ذلك المطلق فلزم مع حدوثه ثبوته فى الازل هف فتأمل فى هذا المقام والله هو الموفق لكشف الغطاء

عن وجه المرام وعليه التوكل فى النجاة عن ظلمات الاوهام **قوله** (حاصله ان حدوث كل جزئى) آه هذا الى قوله اما اذا كانت الجزئيات غير متناهية ليس حاصل ماذكره المحشى الخيالى بل حاصله من ذلك القول اذ كلامه ليس فى الجزئيات المتناهية لكن لما كان هذا منشاء للحكم بان حدوث الجزئيات يستلزم حدوث المطلق حكما مطلقا جعله من جملة حاصله **قوله** (من تحقق البداية لها) سواء اخذت من حيث الانفراد او من حيث المجموع لفرضها متناهية **قوله** (الا فى ضمن الجزئيات) و هى لكونها متناهية على ما فرض تستلزم تناهى المطلق **قوله** (فلا) اى فلا يلزم من تحقق البداية للمطلق وذلك لان الجزئيات الغير المتناهية كما ان لكل منها بداية فكذلك ليس لجميعها بداية والمطلق متحقق فى ضمنها فليأخذ من الثانى عدم البداية كما يأخذ من الاول البداية **قوله** (لا يلزم حدوثه) اى مطلقا بل يلزم حدوث ذلك المطلق من وجه وعدم حدوثه من وجه آخر **قوله** (مع انكم) ايها المتكلمون القائلون باستلزام بداية كل جزئى بدايه المطلق **قوله** (وبما حررنا) من ان مدار القياس على النظر الى بداية كل واحد من الجزئيات سواء كانت متناهية او غير متناهية **قوله** (منها) اى من نعيم الجنان اللهم ارزقناها **قوله** (غير متناهية) بناء على مذهب الحكيم من ان برهان التطبيق لا يجرى فى الامور الموجودة المتعاقبة لاشتراطهم الاجتماع كما مر **قوله** (والاصوب) هو صفة مشبهة لا اسم تفضيل على ما سمعت من الايرادين الغير المدفوعين **قوله** (ما يشغله الجسم او الجوهر بخلاف المكان) آه فالجوهر الفرد متحيز وليس بمتمكن **قوله** (ضرورة احتياج الصفة) والمحتاج الى شئ لا يكون الا ممكنا ولا شبهة فى كون الممكن الا ممكنا ولا شبهة فى كون الممكن جائز الوجود **قوله** (وامكان الجزء يستلزم امكان الكل) ولان الكل محتاج الى اجزائه وقد عرفت ان المحتاج لا يكون الا ممكنا وان الممكن جائز الوجود **قوله** (اما الصفة

والمحدث للعالم هو الله تعالى

م

فظاهر

فظاهر) انها ليست سوى الله لما عرفت من الشارح فى بحث العالم ان المراد من الغير هو الاصطلاحى اعنى ممكن الانفكاك فى الوجود ومعلوم ان الصفة ليست كذلك فلا تكون الصفة سوى الله **قوله** (فلايكون) اى المجموع **قوله** (ولانه لامغايرة بين الكل والجزء) كما سيأتى ذلك مفصلاً انشاءالله **قوله** (اعنى اثبات وجود الواجب تعالى) اشار الى ان المدعى الاصلى فى هذا المقام اثبات الواجب لينتهى اليه سلسلة الموجودات دفعاً للدور او التسلسل واما كون استناد الموجودات الى نفسه لا الى صفته او الى المجموع فلا **قوله** (وكذا المجموع) زاد لفظ كذا دفعاً لتوهم ان يراد ان تحقق مجموع الصفة والمجموع بدون الذات محال وليس بمراد على ان فى صحته كلاماً فلفظ كذا بمنزلة لفظ التحقق فكانه قال ان تحقق الصفة وتحقق المجموع لكن لما كان لفظ كذا اخصر من لفظ التحقق اقام مقامه **قوله** (اى المقصود بالنفى) اى بالجائز الذى نفى عنه كونه محدثا للعالم فى قول الشارح فلم يصح محدثا للعالم ولو قال بدل بالنفى بالجائز لكان اظهر لكن يخلو عن الفائدة التى اعطاها لفظ النفى **قوله** (ولا شك فى صحة الملازمة حينئذ) اى حين اذا اريد بالجائز الجائز المباين ويظهر من هذا ان الاعتراض فى التحقيق كان بالترديد كانه قيل ان اردت بالجائز الجائز المباين فالملازمة مسلمة لكن لايلزم من بطلان كون الجائز المباين محدثا للعالم تعين كون الواجب محدثا للعالم اذ بين الجائز المباين والواجب واسطة هى الجائز الغير المباين فيمكن ان يكون محدث العالم هو الجائز الغير المباين وان اردت بالجائز الوجود مطلق الجائز سواء كان مباينا اولا فالملازمة ممنوعة لجواز كون الجائز غير مباين وحينئذ لايكون من العالم وحاصل الجواب انا نختار الشق الاول ولا شبهة حينئذ فى صحة الملازمة وندفع مادة النقض بان ذلك لانا يضر لما فيه من تسليم المدعى ومن هذا التقرير ظهر كون قوله وكلامنا فى الجائز المباين من تتمة الجواب وانه

ليس بمستقل فى الجواب كما لايخفى فلله در المولى المحشى على تحريره
قوله (فمن قال) هو الفاضل المحشى كمال الدين **قوله** (واجاب بعض
الافاضل) اى عن الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله ان
قلت آه **قوله** (كونهما) اى كون الصفة والمجموع وضمير وجوده فى
مما يجوز وجوده عائد الى ما **قوله** (لانها اذا لم تكن ممكنة) آه حاصله
ان الصفات وان لم تكن ممكنة لكنها ليست واجبة لذاتها فهى واسطة
بينهما فلا يلزم ايضا من بطلان كون الممكن الجائز الوجود محدث
العالم تعين كون الواجب لذاته محدثا له **قوله** (الى ماذكره المحشى)
من ان هذا لايضرنا لما فيه من تسليم المدعى **قوله** (على ان هذا)
اى القول بان الصفات واجبة لا لذاتها ولا لغيرها وحاصله انها واجبة
لما ليس عينها ولاغيرها راجع الى القول بامكان الصفات وذلك لان
ذلك اعتراف بكون الصفات محتاجة الى ماليس عينها ولاغيرها
ولانعنى بالممكن سوى المحتاج غايته انهم لم يقولوا بكونها ممكنة لانه
مستلزم لحدوثها على مامر لكن عدم القول لاينافى كونها ممكنة فى
الواقع فى كلام الفاضل اشعار بذلك حيث قال لم يقولوا بامكان
الصفات ولم يقل لانها ليست ممكنة **قوله** (ركاكة ماقيل) آه القائل
عصام الملة والدين وعبر بالركاكة دون مايدل على فساده اشارة
الى انه يمكن توجيهه بانه لما قوبل الذات الواجب الوجود بالذات
الجائز الوجود علم ان المراد به ۲ ماعدى الذات الجائز الوجود
سواء كان نفس ذاته ۷ او صفة من صفاته اذ كل منهما ماعدى الذات
الجائز الوجود اما الصفة فلانها ليست ذاتا واما الذات فلانه ليس
بجائز الوجود فنقول كانه قيل لو لم يكن محدث العالم ماعدى الذات
الجائز الوجود بان لم يكن ذات الواجب ولاصفته بل يكون الذات
الجائز الوجود لكان من جملة العالم آه فيلزم من بطلانه تعين كون
محدث العالم ماعدى الذات الجائز الوجود سواء كانت الذات

۲ اى الذات الواجب اه امين

۷ اى الواجب امين

الواجب

الواجب الوجود او صفة من صفاته او مجموعهما و يمكن توجيهه ايضا
بان النزاع فى هذا المقام ليس فى كون محدث العالم صفة اذ من الضرورى
ان محدثه ليس بصفة فلولم يكن محدثه الذات الواجب الوجود تعين
كونه الذات الجائز الوجود فكان من جملة العالم آه وحينئذ يكون
المقصود ٦ مجرد نفى كون الذات الجائز الوجود محدثا للعالم ونفى ٧
كونه صفة مطلقا معلوم من البداهة **قوله** (انه لو كان الذات الجائز)
آه يعنى ان موصوف الجائز الوجود هو الذات المقابل للصفة لا الشئ
الشامل للذات والصفة **قوله** (بخلاف صفاته تعالى) فانها ليست
ذاتا وان كانت جائزة الوجود **قوله** (لم لا يجوز ان يكون صفة)اه
وايضا لم لايجوز ان يكون صفة جائز الوجود لكن لما كان دليل
بطلان كونه الذات الجائز الوجود جاريا فى الصفة الجائزة ايضا لم
يلتفت الى منع الملازمة بسند الصفة الجائزة الوجود **قوله** (ان
لايكون منه) اى من العالم الذى ثبت وجوده **قوله** (ولايكون منه)
اى مما ثبت حدوثه **قوله** (كمامر) اى فى الحاشية المتعلقة بقول
الشارح لان ادلة وجود المجردات غير تامة **قوله**(حتى لا يصلح لذلك)
اولكونه محدثا لما ثبت حدوثه **قوله** (استدلال بطريق الامكان.)
حيث علل المجيب وجوب الانتهاء الى الواجب بقوله لامكانه **قوله**
(فلان علة الموجود) وهو الذى ثبت وجوده وحدوثه وقد فرض
كون ذلك الجائز الذى ليس منه ٨ علة ومحدثا له **قوله** (ودونه خرط
القتاد) كما يظهر ذلك بملاحظة مامر فى الحاشية المتعلقة بقول الشارح
اذ الصادر عن الشئ بالقصد والاختيار يكون حادثا بالضرورة **قوله**
(باختيار الشق الثانى) وهو ان المراد العالم مطلقه **قوله** (اى ما
يكون مخرجا من العدم) آه اشار الى ان المراد بالعالم فى قول المصنف
والمحدث للعالم ليس مطلق العالم بل ما ثبت حدوثه كما مر من ان المطلوب
ههنا اثبات محدث لما ثبت حدوثه بقرينة قول الشارح والمحدث لابد

٦ اى من الدليل المذكور
م

٧ ج س م

٧ راجع الى الذى امين

له من محدث **قوله** (لاحتياجه الى علة) لغرض كونه جائز الوجود وكونه من جملة العالم ولا شبهة فى احتياج كل منهما ٩ الى موجوده **قوله** (لانه الضرورى) يريد ان الشارح حكم بكون امتناع ترجيح احد طرفى الممكن من غير مرجح ضروريا وذلك صريح فى ان القدر الضرورى لزوم استناد المحدثات الى المحدث المطلق لا الى المحدث المستغنى عن الغير فان ذلك ليس بضرورى بل ذلك مبنى على برهان يلزم منه بطلان التسلسل فالمراد بقوله فكلا نفى الضرورية للزوم استنادها الى المحدث المستغنى عن الغير لا نفى لنفس لزوم استنادها اليه **قوله** (ولانه) عطف على قوله لان قوله ٥ وبيان لعدم مساعدة ما ذكر لكلام الشارح بوجه آخر وهو عدم مساعدته لقوله لكان من جملة العالم وما سبق كان بياناً لعدم مساعدته لقوله ضرورة امتناع ترجيح وهكذا قوله الآتى ولانه حينئذ يكون آه وبيان عدم المساعدة فيه هو ان هذا الاستدلال استدلال بطريق الحدوث كما يظهر ذلك فرجوعه الى طريق الامكان لا يكون مساعداً لكلامه **قوله** (لو كان المراد ما ذكر) اى لو كان المراد من المحدث هو المحدث بالذات **قوله** (لكفى ان يقال) آه وذلك لان عنوان جائز الوجود يستلزم عدم كونه محدثا بالذات وعدم كونه مستغنيا عن الغير بلا احتياج الى توسط كونه من جملة العالم بخلاف ما اذا لم يكن المراد المحدث بالذات فان عنوانه لا يستلزم عدم كون ذلك الجائز الوجود محدثا مطلقا بدون توسط كونه من جملة العالم على انه بذلك التوسط ايضا عدم كونه محدثا مطلقا ممنوع لجواز كون ذلك الجائز محدثا لما ثبت وجوده على ما عرفت فى الحاشية السابقة **قوله** (عائدا الى طريقة الامكان) اذ معنى جواز الوجود هو الامكان ولا توقف له على توسط كونه من جملة العالم الذى محدث حتى يكون طريق ٦ الحدوث **قوله** (ويرد عليه) يؤخذ من هذا لا يرد وجه آخر لعدم مساعدة ما ذكر لكلام الشارح وهو ان الشارح قد استدل

٩ اى العالم و جائز الوجود امين

٥ عطف على عطف امين

٦ خبر يكون امين

على المطلوب المذكور بقوله اذلوكان جائز الوجود آه والحال انه لوكان المراد من المحدث هو المحدث بالذات يصير المطلوب المذكور بديهيا غير محتاج الى الاستدلال فحمل المحدث على المحدث بالذات لايساعد استدلال الشارح على الحكم المذكور ولايخفى هذا الوجه اظهر من الوجوه السابقة **قوله** (من المسائل المطلوب بالذات) بل لاجل التوسل بها الى مسائل آخر **قوله** (من جملة العالم الذى ثبت حدوثه الذاتى) لما كان بناء هذا الكلام على ثبوت الحدوث الذاتى والقائل به يثبت المجردات لم يرد الاعتراض بان الجائز الحادث الذاتى لم يثبت مطلقا وجوده وحدوثه فضلا عن ثبوت حدوثه الذاتى فلا يصح قوله الذى ثبت حدوثه الذاتى **قوله** (فلم يصلح محدثا لذلك العالم) اى الذى ثبت حدوثه الذاتى والايلزم علية الشئ لنفسه **قوله** (ويندفع الاعتراض المذكور) بقوله لكن يرد ان يقال يجوز آه والظاهر انه اختيار للشق الاول اعنى ان المراد بالعالم فى قوله من جملة العالم ماثبت وجوده وحدوثه لكن بارادة الحدوث الذاتى من الحدوث لاالزمانى كما هو منشأ الاعتراض وكان ٧ هو المراد ٨ فيما سبق ولهذا ٩ لك ان تقول انه اختيار لشق ثالث **قوله** (حيث صرح هناك) اى فى شرح قوله والعالم بجميع اجزائه محدث **قوله** (فلايتم الدليل) تفريع على قوله مما لايساعده كلام الشارح اى فلايتم الدليل الذى ذكره الشارح بقوله اذلوكان جائز الوجود آه على ان المحدث للعالم هو الذات الواجب الوجود **قوله** (فالتوجيه المذكور ليس بصحيح لانه مما لايساعده كلام الشارح) ان اراد عدم صحته على مذهب فممنوع كيف وهو فى غاية الحسن على مذهب الفلاسفة وان اراد عدم صحته على مذهب المتكلمين فسلم لكنه غير مفيد لصحته على مذهب وان لم يصح على مذهب المتكلمين غاية امر ان ذلك التوجيه كما لايساعد كلام الشارح لايساعد مذهب المتكلمين على

٧ اسمه المستتر راجع الى الزمانى امين

٨ خبر كان امين

٩ اشارة الى قوله لكن بارادة آه امين

ان عدم المساعدة يشمل عدم الصحة ايضا هذا **قوله** (واذالم يكن من العالم لم يكن مبداءله على مايقتضيه الملازمة) آه وذلك لان الملازمة المذكورة تقتضى ان المبداء اذا لم يكن من العالم لم يكن جائز الوجود ومعلوم انه اذا لم يكن المبداء جائز الوجود لم يكن الجائز الوجود مبداءله ينتج ان المبداء اذالم يكن من العالم لم يكن الجائز الوجود مبداءله فظهر من هذا ان الضمير فى لم يكن مبداء له عائد الى جائز الوجود **قوله** (فيلزم حين كونه) آه اى يلزم من كون محدث العالم جائز الوجود التناقض من وجهين اذيلزم (حين كون) ذلك الجائز الوجود (مبداء) وهو مقتضى قوله اذلو كان جائز الوجود (ان لايكون مبداء) وهو مقتضى قوله اذلم يدل على نفسه لايكون مبداء وايضا يلزم (ان يكون من العالم) بمقتضى الملازمة المذكورة (وان لايكون منه) بمقتضى عدم دلالته على نفسه اذالعالم مايصلح دليلاً فالم يكن دليلا لم يكن من العالم **قوله** (وانه تناقض) لازم من فرض كون محدث العالم جائز الوجود وبطلان اللازم دليل على بطلان الملزوم فبطل كون محدث العالم جائز الوجود فعلى هذا الاحتمال لزوم التناقض دليل على اصل المدعى لاعلى قوله فلايكون مبداء ومدلولاً كما فى الاحتمال الاتى وذلك ٢ القول فى هذا الاحتمال مثبت بعدم الدلالة على نفسه لكن بتوسط عدم كونه من العالم حينئذ **قوله** (انه لايكون حين كونه مبداء) آه يعنى انه قياس الخلف بفرض نقيض المدعى **قوله** (واذا لم يكن من العالم لايكون مبداء) بمقتضى الملازمة المذكورة وضمير لايكون عائد الى جائز الوجود كما مر ذلك مفصلاً **قوله** (وقد كان حين كونه مبداء من العالم) ضمير كان عائد الى جائز الوجود وقوله من العالم خبر كان وفى بعض نسخ بدلى وقدفرض حين كونه مبداء كونه من العالم ومؤدى النسختين واحد كما لايخفى **قوله** (فلايكون مبداء

٣ اى لا على قوله فلا آه امين

ومدلولا

ومدلولا للعالم) اشاربه الى ان لزوم التناقض من الوجهين فى هذا الاحتمال دليل على عدم كونه مبداء ومدلولا لاعلى اصل المدعى اعنى انه لايجوزان يكون محدث العالم جائز الوجود بل الدليل عليه لزوم خلاف المفروض اعنى عدم كونه مبداء وهو ان كان تناقضا ايضا لكنه ليس من وجهين بل من وجه واحد هو كونه مبداء وكونه غير مبداء **قوله** (وعندى ان هذا اظهر واقرب الى الفهم) وفى بعض النسخ ان الاول اظهر واقرب ولايخفى تدافع النسختين ظاهرا لكن يمكن توجيههما بحيثيتين مختلفتين فنقول اما توجيه النسخة الاولى اعنى كون الاحتمال الاخير اظهر واقرب الى الفهم فلانه لوكان المراد ان لزوم التناقض دليل على اصل المدعى كما هو مؤدى الاحتمال الاول لكان الظاهر فى العبارة ان يقول بعد قوله لايدل على نفسه واذا لم يدل على نفسه لايكون من العالم واذا لم يكن من العالم لايكون مبداءله لاان يفرع عليه عدم المبدئية والاستدلال عليه بعدم كونه حينئذ من العالم ٤ ولان كلمة حينئذ على الاحتمال الاخير يكون اشارة الى القريب وان كان نقيض المذكور ومعلوم ان جعله اشارة الى القريب اذا امكن اظهر واقرب الى الفهم فلهذين الوجهين يكون الاحتمال الاخير اظهر واقرب واما توجيه النسخة الاخيرة اعنى كون الاحتمال الاول اظهر واقرب فلان لزوم التناقض ٥ من وجهين على تقدير كون محدث العالم جائز الوجود اظهر فى فساد ذلك التقدير من لزوم خلاف المفروض من وجه واحد الذى هو مؤدى الاحتمال الثانى ٦ ولان كلمة حينئذ على الاحتمال الاول يكون اشارة الى شئ مذكور وان كان بعيداً بحسب المسافة لااشارة الى شئ غير مذكور والاشارة الى المذكور اقرب الى الفهم واظهر منها الى غير المذكور فلهذين الوجهين يكون الاحتمال الاول اظهر واقرب الى الفهم هذا وكن من الراضين ولاتتخذنى من التطويل هدف الطاعنين فان التطويل فى

٤ عطف على قوله فلانه لوكان المراد آه امين

٥ الذى هو مؤدى الاحتمال الاول م

٦ عطف على فلان لزوم التناقض آه امين

مثل هذا المقام من دأب المشفقين بالطالبين والله الموفق على كل خير ونعم المعين **قوله** (اذلا معنى للترديد) آه لقائل ان يقول الترديد اشارة الى كفاية كل من الامرين فى اثبات عدم كون محدث العالم جائز الوجود ولا حاجة فى ذلك الى مجموعهما على ان كون كلمة اولمنع الخلو كثير فى الكلام على ان كونها بمعنى الواو الواصلة ايضا كثير ٧ وحينئذ يكون من عطف السبب على المسبب على **قوله** (ولا فائدة) آه لقائل ان يقول وجه الترك من الاول الاشارة الى ان اللازم الاول ليس لازما لمجرد عدم الدلالة على نفسه بل لازم له بواسطة اللازم الثانى بخلاف اللازم الثانى اذ هو لازم له بلا احتياج الى واسطة كل ذلك ظاهر من التقرير السابق **قوله** (فلا يصلح مبداء لها) والا لكان الشئ علة لنفسه **قوله** (الا بحسب الحدوث والامكان) هذا مابه الافتراق واما مابه الاشتراك فهو استلزام كل منهما ٨ لمحذور واحد هو كون الشئ علة لنفسه واستلزام عدم كل منهما لمطلوب واحد هو ان محدث العالم واجب لذاته وقد عرفت فيما مضى من المولى ان الطريق الاول للمتكلمين والثانى للحكماء **قوله** (لكن الثانى اقوى على مابين فى موضعه) فى المواقف وشرحه (وفى هذا المسلك طرح لمؤنات كثيرة) كانت فى المسلك الاول هى بيان حدوث العالم او امكانه ومايتوجه عليه من الاسولة والجواب عنها فانها سقطت هيهنا انتهى **قوله** (سواء اقيم على بطلانه اولا) ومانحن فيه من قبيل الشق الثانى اذ الدليل المذكور لم يقم ٩ على بطلان التسلسل بل على اثبات الواجب لكن ينتج بطلان التسلسل ايضا **قوله** (باحدادلة بطلان التسلسل) اى بواحد من الادلة الدالة على بطلانه اى اللازمة منها بطلانه وان لم يقم عليه **قوله** (فيكون) اى التمسك المذكور ٤ (افتقار الى ابطاله) بقياس المساوات **قوله** (وهو) اى المعنى المذكور من اقامة دليل ينتج بطلال التسلسل (متحقق)

فى

٧ اشارة الى كونها بمعنى الواو الواصلة امين

٨ اى الحدوث والامكان امين

٩ مضارع مجهول امين

٤ لايقال لايصح حمل الافتقار على التمسك لانها متباينان لانا نقول الحمل مبنى على المسامحة لان الافتقار لما كان سببا باعثا على التمسك فكانه هو كذا قرره الفاضل المحشى كمال الدين مم

فى التمسك لاثبات الواجب بالدليل المذكور **قوله** (الى اقامته) اى الى اقامة هذا الدليل المذكور على اثبات الواجب **قوله** (الى احد ادلة بطلان التسلسل) ذكر البطلان لان القائل ظن ان المراد من الابطال البطلان اولان النسخة التى كانت فى نظره من الشرح كانت كذلك على ماسيأتى من اختلاف النسخ **قوله** (لا الاحتياج) آه اذ الاحتياج المذكور ان يكون ابطال التسلسل جزء من هذا الدليل الذى اقيم على اثبات الواجب ومقدمة من مقدماته وماذكره الشارح لايفيد ذلك كما لايخفى **قوله** (لان هذا الدليل) علة لقوله فلايرد عليه **قوله** (الى احد ادلة اقامتها) آه لفظ ادلة بالتنوين واقامتها مع خبره صفة لادلة **قوله** (افتقارا الى ابطاله) اى الى اقامة دليل منتج لبطلانه وان لم يكن مقاماً عليه **قوله** (مطلقا) اى سواء اقيم على البطلان او اقيم على شئ آخر ومع ذلك يستلزم البطلان والمتحقق ههنا هو الشق الثانى كما عرفت **قوله** (من ادلة اقامتها ينتج بطلانه) اى اقامتها على اثبات الواجب يستلزم بطلان التسلسل وليس المراد انه لو اقيم على بطلان التسلسل يكون نتيجته ذلك البطلان لانه وان كان صحيحاً لكن لايوافق ماذكره المولى المحشى سابقا مستلزم ومنتج لبطلان التسلسل وماسيذكره لاحقا من قوله مستلزما لنتيجة ذلك الدليل **قوله** (انما ينافى) المستتر فيه عائد الى الكون الاول اعنى كون هذا الدليل مقاما على اثبات الواجب وكونه مفعول ينافى وضميره ٢ راجع الى هذا الدليل وذلك فى ذلك الدليل اشارة الى دليل اقيم على بطلان التسلسل وقوله على مااعترف به متعلق بينافى ضمير به راجع الى ثبوت المنافات بين كون هذا الدليل مقاما على اثبات الواجب وكونه نفس الدليل المقام على بطلان التسلسل والاعتراف به هو مااشير اليه فى تقرير كلامه بقوله ولايخفى فساده لان هذا الدليل لم يقم على بطلانه بل على اثبات الواجب اذ لو لم يكن

٢ اى ضمير كونه امين

الكونان المذكوران متنافيين لايثبت الفســاد المذكور لعدم صحة نفي كونه مقاماً على بطلان التسلسل ويمكن انيكون الاعتراف المذكور مااشير اليه بتأويل الابطال بالمنتج اى المستلزم للبطلان اذلولم يكونا متنافيين لاحاجة الى ذلك التأويل بل يكون معناه ٣ اقامة دليل على البطلان **قوله** (اذلايكون هذا الدليل) المقام على اثبات الواجب (حينئذ) اى حين عدم كونه من ادلة بطلان التسلسل بل مشيرا اليه (مستـلزما لنتيجة ذلك الدليل) اى المشـار اليه الـذى هوالدليل لبطلال التسلسل لاهذا الدليل المشار به لكن عدم كون هذا الدليل مستلزما لنتيجة ذلك الدليل باطل بما ذكره المحشى الخيـالى فى تفسير ابطال التسلسل حيث قال هو اقامة دليل ينتج بطلانه فلايصح ان يكون لفظ الاشارة لما ذكر **قوله** (بل مقصوده) اى من قوله بل هو اشارة الى احد ادلة آه **قوله** (انه حينئذ) اى حين اذا كان الدليل المذكور واحداً من ادلة بطلان التسلسل ولفظ الاشـارة اشارة الى انه لم يقم عليــه **قوله** (يلزم الفســاد) اى الفســاد المذكور **قوله** (حل الابطال) فى قوله بل هو اشارة الى احد ادلة ابطال التسلسل **قوله** (اقامة الـدليل على البطلان) لااقامة دليل ينتج ويسـتلزم البطلان سواء اقيم عليه اولا **قوله** (وقول الشارح بل هو اشارة) آه جواب عما يقـال اذا كان معنى الابطال اقامة الدليل على البطلان لايكون قول الشـارح بل هو اشارة الى احد ادلة ابطال التسلسل صحيحـا اذ الدليل المذكور لم يقم على بطلان التسلسل بل اقيم على اثبات الواجب لكن ينتج ويستلزم بطلان التسلسل ايضـا وحاصل الدفع ان ذلك القول محمول على المسـامحة بارادة المنتج المسـتلزم للبطلان من اللفظ الموضوع للاقامة على البطلان لان ذلك الـدليل لما كان منتجا للبطلان فكأنه مقـام عليه هذا فالمعنى المجازى للابطال على ماذكره المولى المحشى هو ماجعله المحشى الخيالى معنا حقيقيا له **قوله**

٣ ضمير معناه راجع الى البطلان امين

فالايراد

(فالايراد المذكور) وهو ماذكره المحشى الخيالى بقوله فلايردان الافتقار غير الاستلزام وقدعرفت تحريره من المولى المحشى لحاصل كلام الشارح على هذا وقديتوهم ان هذا الدليل المذكور على اثبات الواجب دليل عليه من غير افتقار الى اقامة دليل على بطلان التسلسل وليس كذلك بل هو اشارة الى احد ادلة اقامتها ينتج ويستلزم بطلانه اعنى انه واحد منها فيقال عليه ان الافتقار غير الاستلزام وماذكره الشارح فى بيانه لايفيد الا الاستلزام والمدعى الافتقار والاحتياج فلاتقريب هذا ونحن نقول فى توجيه كلام الشارح بحيث لايرد عليه شئ لاشبهة فى ان وجود الملزوم يفتقر الى وجود لازمه اذبانتفاء اللازم ينتفى الملزوم ولاشبهة ايضافى وجود الدليل ملزوم وجود المدلول لحاصل كلامه انه قديتوهم ان الدليل المذكور على وجود الصانع يفتقروجوده الى وجود الصانع فقط ولا يفتقر الى وجود بطلان التسلسل على ان المراد من الابطال البطلان مسامحة وخلاصته ان ذلك الدليل يستلزم المدلول الاول فقطاعنى وجود الصانع ولايستلزم المدلول الثانى اعنى بطلان التسلسل وليس كذلك بل هو كما يستلزم الاول يستلزم الثانى ايضا وهذا المعنى فى غاية الحسن لايخفى وان كان بعيداً عن اللفظ **قوله** (ثبت الواجب) بدون ثبوت بطلان التسلسل بمجرد القدر المذكور من الدليل حتى لايضم المقدمات الاخر فليس دليل اثبات الواجب مفتقرا الى اقامة دليل ينتج ويستلزم بطلان التسلسل اذمجرد ماذكر من الدليل يستلزم ثبوت الواجب ولايستلزم بطلان التسلسل فلايتحقق الافتقار الى ابطاله بالمعنى الذى ذكره المحشى الخيالى ايضا بل المتحقق افتقار بطلانه ٢ الى ثبوت الواجب لكونه ٣ جزء من دليله ٧ فانعكس امر الافتقار وهذا حاصل نظر المحشى الخيالى بقوله لايخفى عليك آه **قوله** (علة للواجب اوعلة لذلك البعض) لايقال بقى احتمال آخر وهو ان يكون

٢ الضمير راجع الى التسلسل امين
٣ الضمير راجع الى ثبوت الواجب امين
٧ الضمير راجع الى بطلانه امين

ذلك الممكن معلولا آخر للواجب بان يكون له معلولا لان كل منهما طرف لسلسلة من الممكنات لانا نقول يكون حينئذ هناك سلسلتان لا سلسلة واحدة والكلام فى كل منها كالكلام فى السلسلة الواحدة ولا يكون ايضا بين افراد السلسلتين فوقية وتحتية وكلامنا فى سلسلة واحدة بين كل من افرادها فوقية وتحتية **قوله** (ودخول ما فرض خارجا عن السلسلة) اى فيها **قوله** (نقصانا) حيث اقتصر على كون الممكن الذى فوق البعض المستند الى الواجب علة للواجب ولم يتعرض لاحتمال كونه علة لذلك البعض وهذا الذى زاده المولى المحشى اخذه من شرح المواقف **قوله** (اما لان التسلسل لازم للدور) قال قدس سره فى حواشى شرح المطالع فى حاشية قول الشارح (ولما استلزم الدور التسلسل اقتصر عليه) وبيان استلزامه اياه ان نقول اذا توقف « ا » على « ب » و « ب » على « ا » كان « ا » مثلا موقوفا على نفسه وهذا وان كان محالا لكنه ثابت على تقدير الدور ٩ ولاشك ان الموقوف عليه غير الموقوف فنفس « ا » غير « ا » فهناك شيئان « ا » ونفسه وقد توقف الاول على الثانى ٨ ولنا مقدمة صادقة وهى ان نفس « ا » « ليست الا » « ا » وحينئذ توقف نفس « ا » على « ب » و « ب » على نفس « ا » فيتوقف نفس « ا » على نفسها اعنى على نفس نفس « ا » فيتغاير ان لما مر ثم نقول ان نفس نفس « ا » ليست الا « ا » فيلزم ان تتوقف على « ب » و « ب » على نفس نفس « ا » وهكذا نسوق الكلام حتى تترتب نفوس غير متناهية فى كل واحد من جانبى الدور وفيه بحث لان قولنا الموقوف عليه يغاير الموقوف وان كان صادقا فى نفس الامر لكنه لايصدق على تقدير الدور وليس ٦ المراد ابطاله ٣ حتى يتم الكلام بكونه رافعا للواقع بل استلزامه ٢ للتسلسل وايضا ان سلم صدقه على تقدير الدور فلاشك انه حينئذ يستلزم قولنا نفس « ا » مغايرة « لا » فلا يجامع صدقه صدق قولنا نفس

٩ حال م
٨ حال م
٧ ج س م
٣ اى الدور امين
٢ اى الدور امين

«١» ليست الا «١» انتهى **قوله** (يكون علة لكل واحد) آه على ماسيأتى من قوله فان علة المجموع علة لكل اه **قوله** (وكذالك) اى يلزم كون الشئ علة لنفسه ولعلته اذا كان اه **قوله** (الذى هو علة له) بمقتضى توقفه عليه على ماهو المفروض من الدور **قوله** (فان علة المجموع) آه علة لاستلزام كون واحد منهما علة المجموع كون ذلك الواحد علة لنفسه وللامر الثانى **قوله** (لايليق بالمقام ايرادها) من ارادها فليرجع الى رسالة اثبات الواجب تعالى شأنه للمحقق الدوانى وحواشيها للحنفى وشرح المواقف له قدس سره **قوله** (فلا يدل) اى البرهان السابق (عليه) كما يظهر ذلك بملاحظة حاصله **قوله** (فى العلل الموجدة) لافى الاعم من الموجدة والمعدة **قوله** (ايضا) اى كما انه مختص بابطال التسلسل من جانب العلل **قوله** (كما فى سلسلة العلل والمعلولات) التسلسل فى سلسلة العلل هو تصاعدها الى غير النهاية بان تعتبر جملة من معلول معين الى غير النهاية ثم تعتبر جملة اخرى علة لتلك الجملة متقدمة عليها وهكذا تنتقل من المعلول الى علته والتسلسل فى سلسلة المعلولات هو تنازلها الى غير النهاية بان تعتبر جملة من علة معينة الى غير النهاية ثم تعتبر جملة اخرى معلولا لهــا متأخرا عنها وهكذا كذا يؤخذ من شرح المواقف **قوله** (اووضعــا كما فى الابعاد) لايقــال اذالم يكن بينهاترتب طبعى بل وضعى فقط كيف يصح جعلها داخلة فى تفصيل العلل والمعلولات لانا نقول المراد بالمعلولات اعم من ان يكون بعضها معلولا لبعض وحينئذ يكون بينها ترتب طبيعى اويكون كلها معلولا لشئ واحد والابعاد كذلك لانها اما معلولة للعقل الفعــال اوللواجب تعــالى وحينئذ لايكون بينهــا ترتب طبعى ثم المراد بالابعــاد اعم من ان تكون مفصلة بالفعــل كالخطوط الكثيرة المتجــاوزة اواجزاء لبعد واحد غير متناهى بان اعتبر تجزية ذلك البعد الى اجزاء غيرمتناهية **قوله** (واليه) اى الى عموم برهان التطبيق لابطــال ماذكر **قوله**

(فيما ليس فيه الترتب) وان مجتمعا كالنفوس ولذا ذهبوا الى بقاء
النفوس بعد فناء الابدان (والاجتماع) كالحركات الفلكية وان كان
بينها ترتب طبيعي ولذاذ هبوا الى ازلية الحركات الفلكية **قوله**
(ان النفس الناطقة) المتعلقة بالابدان والا ٢ لم يقابل هذا مع قوله
والمفارقة والدليل على تقدير ماقلنا قوله حادثة بحدوث الابدان
اذالظاهر ان الحكم مقارن لاتصاف المحكوم عليه بمتعلق ذلك
الحكم فعلى هذا قوله الآتى والمفارقة بالنصب معطوف على ماقدرناه
لكن الظاهر ذكره كمالايخفى **قوله** (بحدوث الابدان) اى مع حدوثها
وقوله التى صفة الابدان وضمير فيضانها راجع الى النفس **قوله**
(لاستنادها) علة للاتناهى الابدان **قوله** (فى عدم متناهيها) اى
الابدان والحركات والنفوس وعلة عدم استحالة عدم
تناهى الحركات هى ماأشير اليه بقوله على حسب تعاقب الحركات
قوله (عنده ايضا) اى عند ارسطو كما انها متناهية عند غيره من
الحكماء والمتكلمين **قوله** (لتناهى الابدان) اى لتناهى الابدان التى
تعلقت بها النفوس ولم تصر النفوس مفارقة عنها والقرينة على هذا ٣
التقييد ذكرها فى تعليل التقييد بالمفارقة التى هى مقابلة للمتعلقة وبماذكرنا
٦ اندفع توهم المنافات بين الحكم هنا على الابدان بالتناهى والحكم
عليها فيما سبق بعدمه حيث قال للاتناهى الابدان التى فاضت عليها
قوله(ايضا)اى كما على تقدير عدم اشتراط الترتب فى جريانه كماذهب اليه
المتكلمون **قوله** (والا) اى وان لم يقع بازاء كل جزء من التامة جزء
من الناقصة بان انتهى الناقصة لزم تناهى الزائدة ايضا لان التامة
لاتزيد على الناقصة الابقدر متناهى والزايد على المتناهى بقدر متناهى
لابدوان يكون متناهياً ومايلزم من فرض وجوده عدمه يكون وجوده
محالاً فعدم تناهى النفوس ٧ المفروض يكون محالا فحينئذ يلزم تناهيها
وبماذكرناظهر ان قوله فيلزم تناهيها تفريع لاجزاء لقوله والابل جزائه

محذوف

٢ اى والمتعلقة بالابدان امين

٣ اشارة الى قوله لم تصر آه امين

٦ من قوله لم تصر آه امين

٧ صفة عدم امين

محذوف لظهور الباقى من البرهان وشهرته فاحرف اليه قوله تناهيها من تناهيهما ليس بشئ **قوله** (بعض الافاضل) هو السيد قدس سره ذكره فى حاشيه شرح التجريد وشرح المواقف ايضا **قوله** (من ان هذا) اى التطبيق بين النفوس لكونها مترتبة بحسب اضافتها الى ازمنة حدوثها **قوله** لايحصل الانطباق فى افراد النفوس) بان يقع بازاء كل فرد من الفنوس فى السلسلة التامة فرد منها فى **السلسلة** الناقصة وذلك لان وقوع التطبيق لو وقع فانما هو بحسب **ترتب اجزاء** الزمان والحادث فى تلك الاجزاء من النفوس ليس على وفق واحد بل فى بعضها اكثر وفى بعضها اقل فلا يحصل الانطباق بين افراد النفوس **قوله** وان كانت الاجزاء) اى الاجزاء المنطبقة بعضها على بعض من كل من سلسلتى النفوس **قوله** (بحسب قله الاجزاء وكثرتها) اى قلة ٧ اجزاء تلك الاجزاء وكثرتها يعنى ان مجموع النفوس الغير المتناهية التى لايشذ منها فرد اعتبر كلا ٩ وجزء باجزاء على وفق اجزاء الزمان المفروضة وتلك الاجزاء قد تكون قليلة الاجزاء و قد تكون كثيرة الاجزاء على وفق حدوث افراد النفوس فى الازمنة التى حدثت هى فيها ان قليلا وان كثيرا فان قلت اذا كان الحادث فى الازمنة المترتبة احاد النفوس لايكون هناك للاجزاء اجزاء فضلا عن قلتها وكثرتها قلت المراد بقلة الاجزاء سلب كثرتها اعم من ان يكون للاجزاء اجزاء لكن تكون قليلة اولايكون لها اجزاء اصلا بل تكون عديمة الاجزاء والله اعلم **قوله** (لان كل جملة) آه دفع لما يقال يمكن ان يكون الحادث فى جزء من اجزاء الزمان جملة غير متناهية وحينئذ لايمكن التطبيق اذ يمتنع تطبيق غير المتناهى بالمتناهى فلا يلزم تناهى النفوس فهو بالنظر الى كلام المولى المحشى فى الحقيقة تعليل لقوله تطبيق المتناهى بالمتناهى وبالنظر الى كلام المحشى الخيالى فى الحقيقة تعليل الكفاية **قوله** (توجد) صفة جملة **قوله** عند

---

٧ يمكن ان يكون **قوله** قلة الاجزاء وكثرتها من وضع المظهر موضع المضمر دفعا لتوهم ارجاع الضمير الى الازمنة م

٩ ماضى مجهول من باب التفعيل امين

القائل بعدم تناهيها) ظرف للشروط وهو احتراز عن القائل بتناهيها
فان الابدان عنده ليست بشروط لحدوث النفوس فان النفوس عنده
مخلوقة قبل لابدان لكنها متناهية **قوله** (و بما ذكرنا) من قوله
عند القائل بعدم تناهيها **قوله** (لايتم على قول) آه لان تناهى جمل
النفوس كانت مثبتة بتناهى الابدان التى كانت شروطاً لحدوثها فاذ
كانت حادثة قبل الابد ان لايكون هناك جمل متناهية فيجرى التطبيق
باعتبار تلك الجمل ٢ اذ يمكن ان تكون باسرها حادثة دفعة واحدة
لافى ازمنة غير متناهية حتى يقال يوجد الجمل المتناهية بوفق اجزاء
الزمان **قوله** (على الوجه الذى قرره المحشى) من اعتبار الجمل
الحادثة المتناهية مع حدوث جمل الابدان الحادثة فى الازمنة
الغير المتناهية وذلك لان النفوس اذا كانت قديمة لاتحصل الجمل
المتناهية كما لايخفى **قوله** (لايعباء به) كون ذلك المذهب مرجوحا
غير معبو به يصلح وجها لعدم الاعتداد بجريان البرهان فى النفوس
عليه فكان ذلك القول من المولى المحشى اشارة الى هذا **قوله**
(مجتمعة مترتبة) طبعا و وضعا كما مر **قوله** (قالوا) اى فى بيان
اشتراطهم الاجتماع والترتب **قوله** (من احدى الجملتين) اى من
احدى السلسلتين اللتين احديهما انقص من الاخرى فى الطرف الذى
اعتبر مبداء لهما والمراد من الاول والثانى الذين هما جزء السلسلتين
اعم من ان يكونا معروضين للكمية المتصلة اوللكمية المنفصلة فيشمل
السلسلتين المتصلتى الاجزاء كالبعد والحركة والزمان والمنفصلتى
الاجزاء كالعلل والمعلولات **قوله** (الاواحد) اى الا امر متناهى
سواء كان واحدا او اكثر او المراد من الواحد الواحد الاعتبارى سواء
كان واحدا حقيقيا ايضا او بمجرد الاعتبار **قوله** (وكذا) اى مثل
الامور التى لم تكن موجودة معا فى عدم تمامية التطبيق (الامور
الموجودة المجتمعة الغير المترتبة) كالنفوس الناطقة على مذهب

الحكماء

٢ علة لقوله لايكون آه
امين

الحكماء **قوله** (كون الثانى بازاء الثانى) وهكذا قال فى شرح المواقف
لجواز ان يقع احاد كثيرة من احديهما بازاء واحد من الاخرى **قوله**
(لكن استحضار النفس ما لانهاية له) سواء كانت دفعة او فى زمان
متناهى **قوله** (من اعتبارى التفصيل) ٢ وقد عرفت محاليته **قوله**
(واعترض عليه) اى على اشتراط الحكماء الاجتماع والترتب وكون
ماذكره المولى المحشى اعتراضا على اشتراط الترتب ظاهر واما كونه
اعتراضا على اشتراط الاجتماع فلان خلاصة ماذكروه فى بيان هذا
الاشتراط على مافى شرح المواقف والشرح الجديد للتجريد هى انه
اذا انتفى الاجتماع فى الوجود لايكون وقوع احاد احدى السلسلتين
بازاء احاد الاخرى فى الوجود الخارجى اذ ليست مجتمعة بسبب الخارج
فى زمان اصلا وليس ٣ فى الوجود الذهنى ايضا لاستحالة وجودها
مفصلة فى الذهن دفعة ومن المعلوم انه لايتصور وقوع احاد احدى
الجملتين بازاء احاد الاخرى الا اذا كانت الاحاد موجودة معا اما
فى الخارج او فى الذهن هذا وهذا تفصيل ماذكره المولى المحشى سابقاً
بقوله لان الامور المتعاقبة معدومة لايوجد منها فى كل زمان الا
واحد آه فلو ذكر هذا لكان التيام الاعتراض بالمعترض عليه أظهر
قوله (فى الامور المترتبة) المجتمعة التى اعترفوا بجريان البرهان
فيها **قوله** (سواء كانت مجتمعة اولا) وعلى تقدير الاجتماع سواء كانت
مترتبة اولا **قوله** (بهذا الاعتبار) اى باعتبار الملاحظة الذهنية
وجعل الذهن كافياً من احديهما بازاء كل جزء من الاخرى وهو احتراز
عن التطبيق الخارجى فانه لايجرى فى المعدوم **قوله** (لتخصيص
الموجود) اى لتخصيص الحكماء والمتكلمين جريان البرهان بالامر
الموجود لكن المتكلمين يقولون بجريان فى مطلق الموجود والحكماء
يخصصونه بالموجود المجتمع الاجزاء والمترتبة الاجزاء **قوله**
(فى امور المتعاقبة ايضا) اى كالمجتمعة التى هى اعم من المترتبة وغير

٢ حال م

٣ اسمه المستتر راجع الى وقوع احاد آه امين

المترتبة **قوله** (اذيحكم العقل) هذا علة لتحقق الملاحظة الاجمالية في الامور المتعاقبة والمجتمعة المرتبة وغيرها قال افضل المتأخرين مولانا ميرزان الشيرازى التطبيق في الامور المتعاقبة ليس بحسب العقل فقط بل بحسب الخارج ايضا لانه اذا كان مجموع الامور المتعاقبة موجودا في مجموع الزمان فيتحقق الانطباق بحسب الخارج لكن انطباقاً تدريجيا موجوداً في مجموع الزمان ايضا لان الانطباق حكمه حكم المنطبقين وظاهر انه يكفى ذلك فى جريان البرهان فتأمل انتهى قال المحقق الدوانى نختار الشق الثانى ونقول البرهان يجرى فى المرتبة دون غير المرتبة وذلك لان فى السلسلة المرتبة ينتقل الزيادة الى طرف اللا تناهى فيظهر الانقطاع ولاغير المترتبة لايظهر الانتقال بل ربما كانت الزيادة فى الاوساط انتهى وانت تعلم انه مدفوع من تحرير المولى المحشى اما ان يقع بازاء كل جزء من احديهما جزء من الاخرى آه فتأمل **قوله** (اعنى الحركة بمعنى التوسط) اى بمعنى الحالة المتوسطة بين المبداء والمنتهى وفسروها بانها كون الجسم بحيث اى حد من حدود المسافة يفرض لايكون هو ٤ قبل آن الوصول اليه ولابعده حاصلا فيه **قوله** (فلايجرى) البرهان (فيها) اى فى الحركة بمعنى التوسط اذ الجريان فرع السلسلة والسلسلة لاتكون بدون الاشتمال على الاجزاء والحركة بمعنى التوسط لاجزءله بل هى حالة بسيطة شخصية قائمة بالمتحرك من اول المسافة الى منتهاها هذا لكن لقائل ان يقول اذا كانت هذه الحركة للافلاك قديمة لايكون لها مبداء فلايصح الحكم عليها بانها بمعنى التوسط بين البعد والمنتهى اللهم الا ان يقال ماذكره المولى المحشى تفسير للحركة التوسيطية لماعدى الافلاك واما الحركة التوسيطية لها فيفسر بمجرد ماذكرناه فتدبر **قوله** (لاوجودله اصلا) ان اراد انه لاوجودله فى الخارج فسلم لكن لايفيد لعدم جريان البرهان كيف والبرهان لايتوقف الا على الوجود فى نفس الامر

٤ الضمير راجع الى الجسم آمين

كما

كما سيصرح به المولى المحشى بقوله لابد فى جريانه من تحقق احاد السلسلة فى نفس الامر وان اراد انه لاوجود له فى الخارج ولا فى نفس الامر فممنوع وقد صرح بعض الفضلاء بان الحركة بمعنى القطع عبارة عن الاوضاع المتقضية وتلك الاوضاع وان سلم انها غير موجودة فى الخارج الا انها ليست فرضية محضة فان العقل يشير الى هذا الوضع ويحكم عليه انه مقارن لهذا الآن وبانه ليس مقارنا لذلك حكماً صادقا مطابقا ولو كان فرضياً محضا لم يكن احد الحكمين اولى بالصدق من الاخر انتهى ولعل فى لفظ ظاهر فى قوله هذا مذهب المتكلمين ظاهر رمز الى ما ذكرناه فتأمل **قوله** (والموجودة) المتعاقبة والمجتمعة المترتبة وغير المترتبة **قوله** (فى الموجودات المترتبة المجتمعة) فضلا عما عداها **قوله** (للعقل الى ذلك) اى الى ملاحظة اجزاء الجملتين على التفصيل فى الزمان المتناهى **قوله** (انتهى كلامه) قال بعض الافاضل لتوجيه ان تحصل الجملتين ليس بمجرد فرض العقل الجملتان وان كانتا متحدتين فى كون جميع الافراد الغير المتناهية جزء لكل منهما الا انهما ليستا مشتركتين فى مبداء الجملة الكبرى وانه جزء منها فقط وهذا التغاير لكونه مطابقا لما فى نفس الامر موجود فى نفس الامر وان لم يكن موجوداً فى الخارج فلا يكون تحصيل الجملتين بمجرد اختراع العقل هذا خلاصة كلامه وفيه نظر يظهر بالتأمل فتأمل **قوله** (لكن احاد السلسلتين لابد ان تكون موجودة) هذا اول المسئلة اذ الموجود ليس الا احاد سلسلة واحدة على ان قوله فيكون الجملتان موجودتين مناقض لقوله وان كانا بحسب العقل ثم رأيت بعض الفضلاء قال بعد اعتراضه بما ذكرته قبل العلاوة على ان امكان وقوع كل من احاد الجملة الناقصة بازاء واحد من احاد الجملة التامة الغير المتناهية بحسب نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار العقل ممنوع لابد له من بيان الا ان يدعى بداهته فليتأمل انتهى **قوله** (فيظهر

من فرض وقوعه الخلف) قال بعد هذا الكلام ولايحتاج ذلك الفرض الى ملاحظة احادهما مفصلة بل يكفى فى فرض وقوع هذا الممكن ملاحظتها اجمالا فبرهان التطبيق يدل على ان الامور الغير المتناهية الموجودة مطلقا محال سواء كان بينها ترتب اولا هذا كلامه **قوله** (اى لوسلم عدم انقطاع) آه لما كان الانقطاع الذى اثبته قبل قوله ولوسلم هو الانقطاع بالفعل كان للمعترض ان يعود ويقول ان مراتب الاعداد والمعلومات والمقدورات غير متناهية لعدم انقطاعها بمعنى لايقف اعنى يمكن للعقل ان يعتبر ماهو ازيد مما اعتبره قبل ذلك وحاصله انه لاتنقطع بالقوة وهو مستلزم الامور الغير المتناهية وحاصل الجواب ان عدم الانقطاع بهذا المعنى لايستلزم وجود الامور الغير المتناهية لان كل مادخل تحت الوجود الوهمى الاعتبارى فهو متناهى البتة **قوله** فى بعض النسخ (تأمل) يمكن ان يكون وجهه منع قوله لشمول علمه الممتنع بناء على ماسيأتى فى وجه التأمل ويمكن ان يكون وجهه ان الاعداد امور اعتبارية عند المتكلمين كما سيأتى من المولى المحشى فليس لها وجود فى حد ذاتها ٥ بل وجودها ليس الا بملاحظة اعتبارها والعلم بها هو ايضا اعتبارها فعلم الله بمراتب الاعداد هو اعتباره تعالى اياها وكل مايدخل تحت اعتباره فهو متناه مثل مايدخل تحت اعتبارنا فتأمل **قوله** (نقل عنه وجه التأمل) آه هذا التحقيق على مارأينا للمحقق العصام ومانقل عنه فى وجه التأمل هو ان الكلام فى العلم الحادث وعلم الله ليس بحادث انتهى ولما لم يكن هذا شافياً للعليل لم يلتفت اليه المولى المحشى **قوله** (والمتصف منها بالوجود) اى بالوجود الخارجى والذهنى كما فى المعلومات والمقدورات اوبالوجود الذهنى فقط كما فى الاعداد **قوله** (امافى الذهن) اى اما ان المتصف منها بالوجود فى الذهن ليس الا قدراً متناهيا فثابت لان الذهن لايقدر آه **قوله** (وايضا الاعداد من

٥ حتى يلزم من عدم احاطة علمه تعالى بجميعها نقصان صفة علمه تعالى عن ذلك علوا كبيراً م

الموجودات

الموجودات الخارجية) مع كونها غير متناهية فبطل قولكم وليس الموجود من الاعداد الاقدراً متناهياً نظراالى الوجود الخارجى وان كان الامر كذلك نظرا الى الوجود الذهنى لان الذهن لايقدر على استحضار مالايتناهى **قوله** (ليس بمعنى الايجاب والسلب)اذلوكان اللاتناهى بمعنى السلب لم يكن فرعاً للوجود لصدقه على المعدوم ايضا فاذا لم يكن اللاتناهى فرع الوجود يكون كون التناهى واللاتناهى فرع الوجود محل تأمل **قوله** (اللذين لايتصف بشئ منهما الواجب) آه هذا الوصف اظهار لكونهما بمعنى العدم والملكة لابمعنى الايجاب والسلب اذ الايجاب والسلب لايخلو عنهما شئ بل لايخلو عنهما المعدوم ايضا بخلاف العدم والملكة فانهما يرتفعان عما ليس من شأنه الاتصاف بالملكة موجودا كان اومعدوماً ثم وجه عدم اتصاف المذكورات بالتناهى واللاتناهى اقتضاء كل منهما التجزى والمذكورات ليست بمتجزية بوجه وكذا ماليس بموجود فلا يتصف بهما ايضاً فهما فرعا الوجود **قوله** (وجود يافى الجملة) اى ذهنا اوخارجا مجتمعاً مترتباً اوغيرمترتب اومتعاقباً **قوله** (بناء على ما قالوا من انه لاشئ آه) هذا وان افاد عدم الترتب الطبعى بين مراتب الاعداد لكن لايفيد عدم الترتب الوضعى ايضا والشرط ايضا والشرط عند الحكماء ليس هو الاول فقط فالحق ان يلتجاء الى مذهب المحققين من الحكماء من ان الاعداد امور اعتبارية عندهم فعدم الجريان لعدم الوجود كمذهب المتكلمين **قوله** (مركبة من وحدات) آه قال الشارح الجديد للتجريد فان الستة متقومة بالوحدة ست مرات لابثلثة وثلثة فان تقومها بهما ليس باولى من تقومها باربعة واثنين ولامن تقومها بخمسة وواحد فان تقومت ببعضها لزم الترجيح بلا مرجح وان تقومت بالكل لزم استغناء الشئ عما هو ذاتى له لان كل واحد منها كاف فى تقومها فيستغنى عما عداه انتهى

وتفصيل المبحث يطلب من تعليقات بعض الفضلاء ٦ على شرح العقائد العضدى للمحقق الدوانى **قوله** (صرح به السيد السند فى شرح المواقف) قال فى المواقف وتقوم كل عدد بوحداته لا الاعداد التى فيه والعشرة مثلا مجموع وحدات مبلغها ذلك وقال ارسطو (انها) اى العشرة (ليست ثلثة وسبعة ولا اربعة وستة) ولا غير ذلك من الاعداد التى يتوهم تركبها منه (لامكان تصور العشرة) بكنهها (مع الغفلة عن هذه الاعداد) فانك اذا تصورت حقيقة كل واحد من وحداتها من غير شعور بخصوصيات الاعداد المندرجة تحتها فقد تصورت حقيقة العشرة بلا شبهة فلا يكون شئ من تلك الاعداد داخلا فى حقيقتها (بل هى عشرة مرة واحدة) انتهى **قوله** (من التقديرين) اى تقديرى وجودها فى الذهن ووجودها فى الخارج **قوله** (ان اطلاق اللاتناهى عليها مجاز) الظاهر من عبارت العلماء من المتكلمين والحكماء ان اطلاق اللاتناهى على هذا المعنى ايضا حقيقة وكونها لو وجدت باسرها لكانت غير متناهية علاقة نقل غير المتناهى الى هذا المعنى كما ٧ لا يخفى على من تتبع الكتب ويقولون لامتياز هذا المعنى غير المتناهى بمعنى لا يقف عند حد فهذا المعنى عديم الانقطاع بالقوة والمعنى الاخر عديم الانقطاع بالفعل ويمكن ان يقال وجه اطلاق غير المتناهى على هذا المعنى عدم وقوفه عند حد معين لا يمكن ان يتجاوزه لا كونه لو وجد باسره لكان غير متناهى ويمكن ان يكون الوجه كلا الامرين **قوله** (فى صورة العلم) اى فى الصور العلمية الحاصلة من الاشياء له تعالى فعلى هذا **قوله** (والمعلومات) عطف على صورة لا على العلم وانما كان عدم تناهى المعلومات (بالفعل) لاحاطة علمه تعالى بالممكنات الغير المتناهية الموجودة والمعدومة ومنه يعلم عدم تناهى الصور العلمية ايضا **قوله** (والا يلزم الجهل) وذلك لان معدوم التناهى بمعنى عدم

الانتهاء

٦ هو احمد بن حيدر الكردى الحسين آبادى م
٧ صلة حقيقة امين

الانتهاء الى حد معين فى الحقيقة متنـاهى فيلزم خروج بعض الممكنات
المعدومة عن علمه تعالى وهل هذا الاجهل بها **قوله** (ان مايمكن ان
يتعلق به يتعلق به العلم) موجوداً كان اومعدوماً ولايخفى انه قد قرر
سابقاً فى وجه التأمل الذى فى كلام المحشى الخيالى عدم تسليم امكان
تعلق العلم بالامور التى لووجدت باسرهـا كانت غير متناهية بالفعل
فالاولى ان لايرتكب ههنا امكان تعلق العلم بها ويجيب عن لزوم الجهل
بان الجهل عدم العلم بمايصح تعلق العـلم به والامور الغير المتنـاهية
بالفعل لايمكن تعلق العلم بها وحينئذ ينـدفع الاعتراض الآتى بقوله
نعم يرد آه لكن اراد ان ينبه على ان الامور الغير المتنـاهية وان لم تكن
معلومة مفصلة لكنها معلومة بالوجه الاجمالى على مايؤل اليه آخر
كلامه وهو لم يكن مذكوراً فيما سبق لكن الاولى ذكر هذا ٨ ايضافيما
سبق وحينئذ لايحتاج الى شئ من هذا التطويل ههنا هذا **قوله** (من
غير ان يتوقف على امر) وهو حدوثهـا على ماقال جهور المتكلمين
من ان علمه تعالى صفة ازلية اذالعلم مالم يتعلق بشئ لم يصر وتعلقه
حادث عند حـدوث الموجودات ولايخفى مافيمـا ذهبوا اليه ذلك
الشئ معلوما بالفعل فيلزم عليهم ان لايكون الله تعـالى عالماً لمافى
الازل بالحوادث تعالى عن ذلك علواً كبيرا **قوله** (بهذا الاعتبـار)
اى باعتبـار امكان تعلق العلم بها سـواء كانت موجوده اومعدومة
قوله (لكونهمافرعا الوجود) ومجموع المعلومات بالاعتبار المذكور
ليست موجودة لعدم خروج بعضها من القوة الى الفعل ومعلوم ان
الكل لايوجد بدون وجود جميع اجزائه **قوله** (لاتنتهى فى الوجود الى
حد) آه لافى تعـلق العلم بها وحاصل الكلام ان اطـلاق مايشـعر
بالتنـاهى اعنى غير المتناهى الغير المنتهى الى حد على المعلومات ليس
باعتبار تعلق العلم بها حتى يلزم الجهل بل باعتبار الوجود فى انفسهـا
واماباعتبـار تعلق العلم بها فلا تتصف بالتناهى ولابعدمه وان كانت

٨ اشارة الى قوله معلومة بالوجه الاجمالى امين

بالاعتبار المذكور فى انفسها لووجودت باسرها كانت غير متناهية بالفعل **قوله** (بمعلومات غير متناهية اى بمعلومات لووجدت باسرها كانت غير متناهية بالفعل فاندفع توهم التنا فى بين هذا وبين قوله السابق والمعلومات بهذا الاعتبار لاتتصف بالتناهى واللاتناهى اوالمراد بعدم تناهيها ههنا عدم تناهيها باعتبار الوجود العلمى اى كونها صورا علمية وماسبق كان باعتبار كونها متعلق العلم بدون كونها صورا علمية **قوله** (وقدمر الجواب عنه بانه يجوز) آه فى كون تعلق العلم بها على سبيل الاجمال مارا تأمل **قوله** (فتكون متناهية بالنسبة الى علمه) لان المعلومات متحدة غير متعددة فى العلم الاجمالى وهوالتعقل البسيط وتحقيقه وتحقيق كونه علما بالفعل حتى لايلزم الجهل على الله تعالى يطلب من المطولات **قوله** (بالنسبة الى وجودها) اى الى وجودها الخارجى اوالعلمى لوفرض وجودها باحدالوجودين و ليس المراد انها بصفة عدم تناهيها موجوة بالفعل باحد الوجودين وهو ظاهر **قوله** (على وفق تجددها) لابوجه كلى على ماهورأى الحكماء **قوله** (متحقق) فى الجزئيات المتجددة المتحقق عدم التناهى بمعنى عدم الانتهاء الى حد وفى المعدومات الممكنة الوجود المتحقق عدم التناهى بالفعل لكن لوفرض وجودها باحدالوجودين كما مر **قوله** (بمعنى انه لاينتهى الى حد) آه هذا ناظر الى المعنى الثانى من المعنيين اللذين ذكرهما بقوله اى بالفعل وبمعنى آه وقوله ويحيط بمالايتناهى ناظر الى المعنى الاول منهما وقوله كمراتب الاعداد ونعيم الجنان مثال للمعنيين لكن باعتبارين مختلفين فيهما هذا والاظهر ان يكون قول الشارح فى شرح المقاصد اشارة الى ان غير المتناهى بمعنى عدم المنتهى حد متحقق فى الصورة العلمية حيث جعل غير متناه على العلم ١ وفى المعلومات ايضا حيث جعل مالايتناهى محاطا به والله اعلم **قوله** (فانها ٢ لاتكون الانظرية) هذا الحصر ليس بمتفق عليه والحق عدم الانحصار

١ عطف على فى الصورة امين

٢ قال المصنف الواحد

كما

كما بين فى محله فالاوجه فى دفع قول الفاضل المحشى ان يقول فرق بين الكون ضرورى الثبوت والفهم للاشتهار فى الضمن فلقائل ان يقول الصفات الاتية وان كان مشهورة فى ضمن لفظ الله لكن ليست معلومة الثبوت له تعالى فيحتاج الى الاستدلال عليها حتى يحصل التصديق بثبوتها له تعالى بخلاف التصديق بالوحدة بعد تصور الله بكونه جزئيا حقيقيا ولو اقتصر على قوله فلا معنى لذكرها لكان ماذكرناه تفصيلا لماذكره المولى المحشى **قوله** (انما يتم اذا كان المراد بلفظ الله) آه وتفصيل القول ههنا ان يقال اما ان يراد من لفظ الله فى قوله والمحدث للعالم هو الله الجزئى الحقيقى او المفهوم الكلى الذى هو ذات ثبت له وجوب الوجود وعلى التقديرين اما ان يراد من الواحد الواحد فى الذات او فى صفة وجوب الوجود فهذ اربع صور لا استدراك الا فى واحدة وهى الاول من كلا التقديرين فلا يتوقف دفع التوهم على العناية المذكورة الا على تقدير ان يراد بلفظ الله الجزئى الحقيقى ٣ والارادة المذكورة من لفظ الله ليست بلازمة اذ يمكن ان يراد منه المفهوم وحينئذ فالتوهم المذكور مندفع ٤ وان اريد من الواحد الواحد فى الذات فلا يكون ٥ حينئذ لتفسير الشارح الوحدة بالوحدة فى وجوب فائدة اذ التوهم مندفع بدون ان يراد منها الوحدة فى وجوب الوجود فالوجه ان يوجه تفسير الشارح بتوجيه يشمل كل تقدير من تقدير المراد بلفظ الله وهو ٦ ماسياتى من المولى المحشى هذا تقرير عبارته واقول ارادة مفهوم واجب الوجود من لفظ الله بعيد غاية البعد لانه علم للذات المخصوصة على ماحققه الشارح فى شرح التلخيص فلو لم يحمل الوحدة على الوحدة فى وجوب الوجود لزم الاستدراك على انه كون العناية المذكورة لدفع التوهم المذكور لا يأبى عن كونها اشارة ايضا الى ماسيذكره المولى المحشى لكن لم يذكره ٧ المحشى الخيالى للاهتمام بدفع التوهم المذكور لما اتفقوا عليه من ان درء المفاسد اهم من جلب

٣ حال م

٤ تأكيدية امين

٥ اشارة الى قوله يكون المراد منه المفهوم امين

٦ اى التوجيه ن

٧ الضمير راجع الى كونها اشارة ن

المنافع ومن ثم قال الفقهاء الاجتناب افضل من الاعمال والله اعلم بحقيقية الحال ونرجو منه نظر الرحمة والنوال **قوله** (على مافسره الشارح) تفسير الشارح على مارأينا من نسخ الشرح الذات الواجب الوجود لاواجب الوجود فلعل كانت نسخة الشرح التى فى نظر المولى المحشى واجب الوجود اواراد من الذات الواجب الوجود المفهوم لاالفرد الخاص وان كان خلاف الظاهر من لفظ الذات معرفا باللام فيكون مؤداه ومؤدى واجب الوجود واحدا فاحال هذا ٨ على الشارح **قوله** (فالتوهم المذكور) آه جزاء لقوله (اما اذا كان المراد) آه يدل على هذا عديله السابق وتلك الارادة اشارة الى ارادة واجب الوجود من لفظ الله **قوله** (فيه اشارة) اى فى تفسير الوحدة بالوحدة فى وجوب الوجود **قوله** (واراد بالالوهية) آه هذا المراد ايضا مصرح به فى شرح المقاصد وزاد ٩ فى تفسير الالوهية القدم الذاتى اى عدم المسبوقية بالغير وفى تفسير الخواص القدم الزمانى مع القيام بنفسه **قوله** (ويدفع بان المراد) آه نقل عنه هذا على تقدير كون الاحد والواحد مترادفين وقيل فى الفرق بين الاحد والواحد ان اسم احد ينتظم التوحيد فى الذات واسم الواحد ينتظم التوحيد فى الذات والصفة وعلى هذا اندفاع التوهم بما ذكر غير صحيح انتهى وبعضهم جعل هذا وجه التأمل فى كلام المحشى الخيالى ثم الاظهر ان يجعل الواو فى قوله فى الذات والصفة بمعنى او **قوله** (فلا يتأتى التوهم المذكور) اما على تقدير كونه بدلا فلان المبدل منه فى حكم السقوط واما على تقدير كونه خبرا فلان المحمول يراد منه المفهوم لاالذات وان كان علما على ماصرح به علماء البلاغة ومن هذا يظهر ان المراد بلفظ الله فى قوله والمحدث للعالم هو الله هو مفهوم الذات الواجب الوجود لاالجزئى الحقيقى وان كان الحق انه ٢ علم لان الجزئى الحقيقى لايحمل على شئ فيجب تاويله بالمفهوم ليصح حمله فلا يتوهم الاستدراك اصلا فالوجه ماوجه به المولى المحشى سابقا تفسير الشارح فخذه

باليدين

٨ اى واجب الوجود ن

٩ اى على وجوب الوجود م

٩ فاعل زاد صاحب شرح المقاصد ن

٢ اى لفظ الله ن

باليدين **قوله** (صانعــا قادراً كاملاً) هذا القول وكذا قوله الآتى
او ناقصــا يشعر بان قوله على الكمـــال ليس متعلقا بقــادرين بل هو
فى عبارة المولى المحشى خــبر كانا وفى عبــارة المحشى الخيــالى صفة
صانعان وليس المراد وذلك بل المراد القدرة على وجه الكمال فهو
٣ متعلق بقــادرين كما سيظهر من تحرير المولى المحشى فلو قال ههنــا
كامل القدرة وفيما يأتى او ناقص القدرة لسلم عن ايهام خلاف المقصود
وهو ٤ كماله تعالى او نقصانه مطلقــا سواء من جهة القدرة او من غير
جهتها **قوله** (وحينئذ لا يمكن التمانع بينهما) لا يخفى ان نفى امــكان
التمانع غير نفى لزوم امكان التمانع والكلام السابق كان فى انه لا يلزم
امكان التمانع فالمراد بقوله لا يمكن التمانع لا يلزم امكان التمانع او المراد لا يمكن
التمانع فضلا عن لزوم امكان التمانع لكون الجواز الذى سيذكره فى اثبات
هذه الدعوى على تقدير كونه موجباً لا يثبت عدم امكان التمانع كما لا يخفى
فتأمل **قوله** (او ناقصا) المراد بنقصان قدرته ان قدرته بمجردها لا توجد
شيئاً او ان كان لها دخل فى وجودها لانها لا تستقل بايجاد بعض الاشياء و
ان كانت مستقلة بايجاد بعض والا فيمكن التمانع فى الاشياء التى يريد ايجادها
قوله (فظاهر) اى انه لا يلزم امكان التمــانع او انه لا يمكن التمانع
قوله (الى القادر) لجواز اختلاف اغراض الفاعل المختــار بخلاف
الموجب اذ لا غرض له اصــلا **قوله** (ولا يجوز الى الموجب) فاذا
تعلق ارادة الفاعل المختار ما بنقيض ما يقتضيه ذات الموجب لا يكون
الاثر الذى يقتضيه ذات الموجب ويصدر عنــه هى الاثر الصادر عن
المختار وحينئذ يلزم التمانع بينهما وامكانه بالطريق الاولى فان قيــل
كيف يصح الحكم بان الاثر الصادر عن الموجب هو الاثر الصادر عن
المختار وهل هذا الا اعتراف بتوارد علتين مستقلتين على معلول واحد قلت
ليس المراد بذلك ان ذلك الاثر معلول بالفعل للموجب والمختار معا بل
المراد انه يصلح لتعلق تأثير كل منهما به على حدة فاذا اوجده احدهما

٣ اى على الكمال ن

٤ اى خلاف المقصود ن

لم يوجده الاخر لكن يجب ان يكون اختيار المختار الذى سيجعله المولى المحشى شرطا لايجاد والموجب غير الاختيار الذى بسببه يوجده المختار بنفسه **قوله** (قلت يجوز) اى يجوز استناد النقيضين الى الموجب ايضا لكن بتوسط شروط وقولهم مقتضى الذات لايكون الا احدهما مخصوص بمقتضى الذات البحت والصرف ومن هذا يظهر ان توسط الشروط لاينافى الكون مقتضى الذات لان مقتضى الذات قسمان البحت ومقتضى الذات بواسطة ومنافاة احد القسمين لتوسط الشروط مقتضى الذات لايستلزم منافاة المقسم له **قوله** (لايجاده) اى لايجاد الموجب **قوله** (يختاره المختار) آه لكن اختياره لايجاده بنفسه غير اختياره لايجاد الموجب اياه كما مر **قوله** (فلا يكون المتصف بشئ منها واجبا) اشار الى ان فى قول المحشى الخيالى فلايكون الموجب واجباً قصوراً والمراد فلايكون الموجب ولا المعطل ولاناقص القدرة واجبا ترك ماترك بقرينة المفرع عليه كما ترك فى المفرع عليه ناقص القدرة بقرينة ماسبق ولك ان تدخل ناقص القدرة فى المعطل اذ المعطل هو الذى لايتوقف الايجاد عليه و ناقص القدرة كذلك وان كان له دخل فى التأثير لو فرض وجوده ولنا ان ندفع الاعتراض من الراس بانك قد عرفت ان الالوهية هو وجوب الوجود وخواصها هى ماذكرناه سابقا ولاشبهة فى ان من تلك الخواص الصنع والقدرة التامة هذا ثم رأيت بعض المحقيقين قرر كلام الشارح بماذكرته فلله الشكر والحمد على ذلك **قوله** (قيل) اى فى تقرير ان الصفات ليست مستندة اليه تعالى بطريق الايجاب حتى يلزم النقض **قوله** (عندهم) اى عند الحكماء فعلة الافتقار هو الامكان وقد مر ذلك **قوله** (تعين الاول) فيه انه يحتمل ان تكون لماليس عينها ولاغيرها وقد عرفته مع دفعه فتذكر **قوله** (وقولهم علة الاحتياج هو الحدوث) جواب عما يقال ان قولهم علة افتقار هو الحدوث يقتضى ان لا تكون الصفات مسندة

الى شئ ولو بطريق الايجاب اذالمسند الى شئ يكون محتاجا البتة ۲وعدم العلة اعنى الحدوث يدل على عدم المعلول اعنى الاحتياج اللازم للاستناد والحاصل ان القول بقدم الصفات يستلزم عدم الاحتياج وعدم الاحتياج يستلزم عدم الاستناد وحاصل الدفع ان الحدوث وان كان مستلزماً للاحتياج وعلة له لكن الاحتياج ليس معلولاً للحدوث فقط اذهو كما انه معلول للحدوث فكذلك معلول للامكان الذاتى والمتحقق فى الصفات هوالاحتياج المترتب على الامكان لاالاحتياج المترتب على الحدوث مثل ماقال الحكماء ان علة الاحتياج مطلقا هو الامكان واماعند المتكلمين فعلة الاحتياج اماالحدوث كما فيما عدم الصفات او الامكان كما فيها وبماذكر نامن هذا الترديد اندفع مايمكن ان يتوهم ان التخصيص دأب ارباب العلوم العربية ولايصح التخصيص فى القواعدالعقلية فتأمل **قوله** (افاضة الوجودعلى الممكنات خيروكمال) آه لايخفى ان القائل علل كون الصفات كمالات بقوله لان الخلو عنهانقص بخلاف غيرها ولاشبهة فى ان الخلو عن افاضة الوجود على الممكنات ليس بنقص وان كانت الافاضة خيراً وكمالاً ومن هذا يعلم ان كمالية الصفات ليس ككمالية افاضة الوجود على الممكنات فالفرق المذكور لاغبار عليه كمالا يخفى على من ليس على بصيرته غبار (**قوله** القول بان) آه اى لدفع لزوم كون صدور الممكنات بطريق ايجاب ووجه عدم الاعتداد بالقول المذكور ان ذلك القول وان افاد ظن عدم كون صدور الممكنات بطريق الايجاب لكن يعارضه كون افاضة الوجود على الممكنات خيرا اوكمالاً فالنظر الى ايهما كان يفوت النظر الى الآخر فيبقى الامر مشكوكاً فيه ومقام العقائد مقام اليقين **قوله** (ممنوع) المنع مكابرة محضة والا لم يكن الجاهل انقص من العالم ولا العاجز انقص من القادر ولاالميت انقص من الحى وهكذا فى سائر الصفات وبطلان ذلك مما لايخفى على

۲ حال م

احد غير مكابر **قوله** (لانه جار فى هذه المادة مع تخلف المدلول عنه)
قدبين فى محله ان النقض الاجمالى قديكون بجريان عين الدليل سوى
الجزء الاول من المطلوب فى مادة التخلف وقد يكون بجريان زبدة
الدليل وخلاصته فيها وههنا من قبيل الثانى لتبديل احد الارادتين
بايجاب الذات الصفة وبيان ذلك ان خلاصة الدليل المذكور لانتفاء
امكان تعدد الاله جار فى امكان تعلق ارادة الله تعالى باعدام ماأوجبه
فيجب ان يكون امكان التعلق المذكور منتفيا مع انه ثابت لما ذكره
المولى المحشى بقوله لكونه امراً ممكناً فى نفسه وكل ممكن مقدور الله
تعالى وتحريره انه لو امكن تعلق ارادة الله باعدام ماأوجبه ذاته فاما
ان يحصل الى آخر المقدمات فيجب ان يكون ذلك الامكان منتفيا مع
مع انه ليس بمنتف لما عرفت وقد يتوهم ان تقرير النقض هو ما
اشار اليه المولى المحشى فى حيز قوله ولانه يستلزم المحال بقوله بان
يقال لو امكن آه وهو توهم فاسد لان الشاهد الذى هو التخلف غير
الشاهد الذى هو استلزام المحال كما قرر ذلك فى محله والقول بالتغاير
الاعتبارى بان يقال ان استلزام زبدة الدليل الذى ذكر لعدم تعدد
الالهة لعدم الواجب المختار الى من حيث انه محال شاهد ٢ استلزام
المحال والعدم المذكور من حيث انه متخلف عن الدليل المذكور شاهد
باطل لان فى كل مادة يوجد النقض بالتخلف يوجد النقض باستلزام
هذا المحال على هذا التقدير فلا يكون لقولهم شاهد النقض اما التخلف
او استلزام المحال وجه فيجب ان يكون ماسيذكره المولى المحشى
مختصا باستلزام المحال والتخلف هو ماصورناه اولا ولك ان تجعل
ماذكره المولى المحشى تخلفا وما ذكرناه استلزام المحال ولكن لما كان
محاليته عدم وجود الواجب المختار اظهر من محالية عدم امكان تعلق
ارادة الله تعالى باعدام ما اوجبه ذاته جعل الاول استلزام المحال
فبقى ماذكرناه للتخلف هذا قيل فى بيان التخلف ان التمانع انما يدل

٢ الاضافة فى شاهد استلزام المحال وفى شاهد التخلف بيانية م

على

على نفى تعدد الصانع اذا لم يتصور ذلك فى شخص واحد واما اذا
تصور فى شخص واحد ايضا فلايدل عليه اصلا وهو ظاهر لايحتاج
الى البيان والذى عندى هو ان هذا لايكون نقضا ههنا اذليس المقصود
كون مطلق التمانع دليلا على نفى تعدد الصانع بل الدليل عليه انما
هو التمانع الذى هو بين شخصين او اكثر فلا ينتقض بالتمانع
الذى هو فى شخص واحد انتهى كلام القائل وفيه ان الدليل على
نفى تعدد الصانع ليس مجرد التمانع بل تمانع الالهين وهو غير جار
فى المادة المذكورة وان اراد زبدة الدليل فالمطلوب من زبدة الدليل
ليس نفى تعدد الصانع بل شئ آخر والكلام فى تخلف ذلك الشئ
عنها لافى تخلف نفى تعدد الصانع عنها وايضا لوكان التخلف
كما ذكره لكان كل دليل منقوضاً لثبوت التخلف بالمعنى الذى ذكره
فى كل دليل اجريته على مدعى غير المدعى اولا لتغيير الجزء الاول
من المطلوب البتة فيتخلف عنه المطلوب الاول كما لايخفى **قوله** (لان
ذلك العجز) اى العجز عن الاعدام بسبب اقتضاء الذات وجود
الصفة حاصل سبب انسداد طريق القدرة على الاعدام انسداد جاء
من جانب الذات لامن جانب الغير والمنافى للالوهية هو العجز الذى
حصل لانسداد جاء من طرف الغير لامن طرف الذات هذا ولا يذهب
عليك مما عرفت فى وجه التأمل فى كلام المحشى الخيالى ان لك ان
تقول ان هذا ليس بعجز اصلاً اذ العجز على ما عرفت هناك عدم
تعلق القدرة بما يصح تعلقها به واعدام الصفة لكونها مقتضى الذات
لايصح تعلقها به فعدم تعلق القدرة بالاعدام لايكون عجزاً اصلا
ولايخفى على المتأمل ان هذا اظهر فى دفع الاعتراض فتأمل **قوله**
(بالممكنات الصرفة) اى الخالصة الخالية عن صيرورتها ممتنعة بالغير
قوله (فتأمل) وجهه ان هذا نافع لنافى اثبات عدم تعدد الصانع
لانه على تقدير التعدد اما ان لايقدر على الاعدام بواسطة الآخر

فيلزم العجز اويقدر دفعاً لعجزه فيلزم جواز تخلف المعلول عن العلة التامةوكلاهما باطلان فالتعدد باطل ثم اقول يظهر من تعليل الفاضل المذكور بقوله لتعجيز الغير اياه ان المراد بالعلة التامة التى يثبت العجز بواسطة عدم القدرة على اعدام معلولها ما كان مغايراً له تعالى و اما عدم القدرة على اعدام معلول العلة التامة التى ليست مغايرة له تعالى بل اما نفسه او صفة له فليس ذلك بعجز ومن هذا ۲ القبيل التنوير السابق بقوله تعالى لايقدر على اعدام المعلول مع وجود العلة التامة اذا المراد بالعلة التامة امر غير مغاير لذاته تعالى وهذا ليس بعجز اصلا او ليس عجزا منافياً للالوهية على ماعرفت اذا عرفت هذا فنقول ان اراد المولى المحشى بالعلة فى قوله ان يكون الواجب قادراً على اعدام المعلول مع وجود علته العلة المغايرة لذات الواجب فسلم واستلزامه لجواز تخلف المعلول عن علته نافع لمطلوبنا كامر وان اراد مطلق العلة سواء كانت مغايرة لذات الواجب او لا فالمقدمة المذكورة ممنوعة قوله دفعاً للعجز عدم القدرة على اعدام معلول العلة المغايرة له تعالى لاعدم القدرة على اعدام ماعلته ليست امراً مغايراً له تعالى بل اما ذاته او صفة من صفاته هذا **قوله** (حينئذ) اى حين فرض معية تعلق الارادتين **قوله** (وهو المنافات مطلقا) سواء كانت على وجه التضاد او غيره من احد الاقسام الثلثة الاخر للتقابل اعنى تقابل التضايف وتقابل العدم والملكة وتقابل الايجاب والسلب **قوله** (من جهة واحدة) هذا القيد لادخال المتضادين المجتمعتين فى محل واحد من جهتين كالحركة والسكون المجتمعتين فى جالس السفينة على القول بان بين الحركة والسكون تقابل التضاد فان سكونه من جهة ذاته وحركته من جهة السفينة **قوله** (فعلى تقدير تحقق الضدين) اى لتحقق التضاد بين التعلقين وضمير (وهما) راجع الى الضدين (تعلقهما) ولما ثبت ان الكلام على حذف المضاف بقرينة ان كلام الشارح فى تعلق

الارادتين

۲ اشارة الى قوله ليست مغايرة له آه ن

الارادتين لا فى نفسهما صار الكلام فى امر التضـاد الى التعلق وفى بعض نسخ بدلى فعلى تقدير تحقق التضادبين تعلقيهما وهذه اظهر كما لايخفى **قوله** (لاخلل فى صحـة الدليل) آه اذيكون الـدليل هكذا لاتمانع ولاتخـالف بين تعلق الارادتين وان كان التعلقـان متضادين وذلك لتغاير محليهما اعنى الحركة والسكون كما انه لاتمانع بين سواد الحجر وبياض القرطاس وان كانا متضادين وذلك لتغاير محليهما ايضا وبما ذكرنا ظهران الضمير فى متعلقيهما راجع الى التعلقين وان المراد بمتعلقهما محلهما لكن فى اطلاق المحل على الحركة والسكون للتعلقين تمسمح لان التعلق لكونه نسبة بين الارادة وبينهما ٢ محله الطرفان لااحدهما فقط وكانه اشار المولى المحشى الى هذا حيث عبر بالمتعلق لابالمحل ثم اثبت تغاير متعلق التعلقين بتغـاير متعلق الارادتين بقوله ضرورة كـون متعلق احديهمـا آه لانه اذا كان متعلقـا الارادتين متغايرين بكون متعلق تعلقهما ايضـا كذلك كما لايخفى وضمير بينهما فى آخر الحاشـية عائد الى التعلقين **قوله** (فى محل واحد) ذكر هذا لكونه الملائم لاقسـام التقابل ولافليس المراد ههنا الاجتماع فى محل واحـد بل المراد الاجتمـاع فى التحقق والوجود **قوله** (فى جواز اجتماعهما) كون التعلق متعدداً فى المعنى لاضافته الى المتعدد سوغ اعادة ضمير التثنية اليـه **قوله** (لان التعلقين وجوديان) وليس تعقل احدهمـا متوقفـا على تعقل الاخر والا لايترتب عليـه قوله فلوثبت بينهما تنـاف لكانا متضادين والفـاضل المذكور ذكر هذا القيد ايضا فلوذكره المولى المحشى ايضا لكان اولى لكنه تركه لظهوره **قوله** (الدليل الظنى) آه بل المراد بها معنى الدليل المقـابل للامارة اعنى مايفيد اليقين بعلاقة ان كلامن الامارة والدليل يفيد التصديق اوالمراد بها المعنى اللغوى اعنى العلامة لكن لامطلقا بل متحققة فى ضمن مفيدة اليقين والحاصل انه ليس المراد بها المعنى الاصطلاحى الذى هو

٢ اى الحركة والسكون
ن

مخصوص بافادة الظن **قوله** (وعدم سد الغير) اى غير آخر غير الغير المحتاج اليه ويحتمل ان يراد به ذلك الغير لكن حينئذ يراد من الاحتياج اليه الاحتياج الى عدمه او الى مشيته **قوله** (اذ لا واسطة بين الواجب والحادث) اى الحادث المغاير للواجب وانما قيدنا بهذا لئلا ينتقض بصفات الواجب اذ ليست واجبة ولا حادثة مسبوقة بالعدم وقوله عندنا اى معاشر المتكلمين احتراز عما عند الحكماء فان المجردات التى يثبتونه واسطة بين الواجب والحادث وفيه ٣ اشارة الى ان استلزام العجز للحدوث ليس مبرهنا بدليل عقلى اذ يجوز ان يكون العاجز ممكنا قديما بسبب علة موجبة قديمة كما صرح به الفاضل المحشى كمال الدين ولذا عطف الشارح الامكان على الحدوث لان العجز يستلزم الامكان قطعا كما صرح به ايضا الفاضل المذكور **قوله** (وبما حرره المحشى) من ان الاحتياج الى الغير مطلقا نقص يستحيل على ذات الواجب **قوله** (ان اللازم) اى من العجز **قوله** (انما يتم على من) آه اى انما يستلزم الدليل المذكور الزام من يقول بحجية الاجماع واما من لا يقول بحجته فالدليل المذكور لا يتم عليه اى لا يستلزم الزامه واسكاته فى القول بتعدد الصانع وذلك لانه جعل الاجماع مقدمة من الدليل المذكور **قوله** (فان الواجب يحتاج فى ايجاده الى امكان المعلول) بل الى نفسه ايضا لكون الايجاد نسبة بين الموجد والموجد فيحتاج اليهما بل الى عدم المعلول قبل الايجاد ايضا والا ٤ يلزم تحصيل الحاصل اقول قد تقرر ٥ بين العلماء ان الفعل الصادر عن الفاعل المتوقف على اى شئ اذا لم يكن ذلك الفعل ضروريا ومحتاجا اليه للفاعل لا يصير الشئ الموقوف عليه للفعل محتاجا اليه للفاعل فى وقت مباشرة ذلك الفعل فضلاً عن سائر الاوقات وذلك لان الموقوف اذا لم يكن محتاجاً اليه للفاعل فى وقت صدوره فكيف يكون الموقوف عليه محتاجاً اليه ٦ وههنا الواجب لا يحتاج الى الايجاد فى وقت فبتوقف الايجاد

٣ اى فى قوله عندنا ن

٤ اى وان لا عدم المعلول ن

٥ ماخوذ مما ذكروه فى مبحث الموجهات فى المشروطة العامة م

٦ حال م

على

على الامكان ونحوه لايصير الواجب محتاجاً فى الايجاد الى الامكان نعم انه يصير محتاجاً الى الامكان بالقياس الى الايجاد ولكن ليس ذلك احتياجاً فى الايجاد اذ فرق بين الاحتياج بالقياس الى الشئ وبسببه وبين الاحتياج فى الشئ والنقص هو الثانى ٧ لا الاول اذ الاول ليس احتياجا بالذات بخلاف الثانى فالواجب لايحتاج فى شئ الى غيره وان كان يحتاج بسبب شئ وبالقياس اليه الى غيره فهذا هو وجه التأمل **قوله** (ولايخفى) آه اعتراض على المحشى الخيالى حيث فسر سابقا قول الشارح لوامكن آلهان بصانعان قادران على الكمال **قوله** (مطلقا) اى سواء كان صانعاً قادراً على الكمال اولا **قوله** (الى هذه المقدمات) ان كان المراد بها ماذكره الشارح فقط فالمراد بالجمع مافوق الواحد لان المذكور فى كلامه مقدمتان وان كان المراد ماذكره الشارح وماذكره المحشى الخيالى فلا اشكال فى الجمعية **قوله** (لانه اذا الزم العجز ثبت) آه اقول لايخفى ان الذى يدل على نفى تعدد الواجب مطلقا هو الاحتياج وهو مترتب على العجز المترتب على وجود صانعين قادرين على الكمال فاذا لم يؤخذ هذان القيدان فى المدعى لايثبت العجز المترتب عليه الاحتياج المترتب عليه نفى تعدد الواجب مطلقا فالتفسير المذكور مما لابد منه كما لايخفى **قوله** (قائلون بان الله تعالى) آه واما الاشاعرة فيقولون امر الله بهما واما اراد هما **قوله** (لايحصل) اى اراده الله تعالى من طاعة الفاسق وايمان الكافر **قوله** (والمتعلق) اى القسم المتعلق من قسمى الارادة **قوله** (انما يستلزم ان يكون التعدد المستلزم له محالاً) اشار الى ان الحجة المشار اليها بالآية الكريمة حجة قطعية لنفى تعدد الصانع وليس من قبيل ٨ الآية الكريمة وقد صرح بذلك ٩ بعض الفضلاء وبه يظهر ان ماذكره بعضهم فى تقرير قول الشارح لايستلزم الا عدم تعدد الصانع من ان استلزام امكان التمانع لعدم تعدد الصانع عادى كما مر والا فيجوز

٧ اى بين الاحتياج فى الشئ ن

٨ بان يكون حجة اقناعية م

٩ اشارة الى كونها حجة قطعية ن

الاتفاق ليس بشئ **قوله** (ابتداء من غيروقوع التمانع) اشار الى
ان ليس المراد بابتداء فى قول المحشى الخيالى السبق والتقدم على
وقوع التمانع لان وقوع التمانع اذا كان ممكنا غيرواجب فيمكن ان
لايخرج من القوة الى الفعل اصلا سواء قبل وجود المصنوع اوبعده
فيجب ان يكون المراد به سلب وقوع التمانع ولوفسر بقبل وقوع
التمانع كما فسره به بعضهم لاشعر بان التمانع واقع بعده البتة وليس
كذلك **قوله** (فعلى هذا التقدير) آه وهذا هو الذى مشى عليه المحشى
الخيالى قيل لايخفى مافى هذا التقدير من رخاوة فى العبارة اذلايخفى
عدم ملاحة قولنا امكان التمانع لايستلزم الاعدم تعدد الصانع وامكان
التمانع لايستلزم انتفاء المصنوع انتهى **قوله** (بل المستلزم له) آه
هذا زيادة من المولى المحشى ذكره لبيان منشاء سؤال السائل لان
وقوع التمانع لما كان مستلزماً لانتفاء المصنوع ظن ان امكان التمانع ايضا
كذلك بناء على عدم الفرق بينهما اوبناء على ان امكان التمانع يستلزم
وقوعه وكلا الظنين فاسدان كما لايخفى **قوله** (منع الملازمة) اى
لانسلم لزوم عدم التكون لامكان التمانع اللازم من التعدد **قوله** (قبل
وقوعه) هذا على تقدير تسليم وقوع التمانع يعنى لوسلمنا ان التمانع
يقع البتة فليكن وقوعه بعد وجود المصنوع بارادة احد هما حين ٢
لم يكن بينهما تمانع لان امكان التمانع ليس مستلزماً لوقوعه بحيث
يمتنع تخلفه عنه **قوله** (بلزوم عدم التكون) اى لامكان التمانع ثم
المراد بقوله ان اردتم بلزوم عدم التكون ان اردتم بعد التكون
اللازم أذ من المعلوم انه لايراد باللزوم عدم التكون **قوله** (يستلزم
دفع ماقيل) آه اذمنع الملازمة فى ماقبل العلاوة مبنى على الظاهر
المتبادر من حمل عدم التكون على عدم التكون بالفعل ومنع الملازمة
فى العلاوة مبنى على حمله على خلاف الظاهر اعنى عدم التكون
مطلقا بالفعل اوبالامكان فعلى ارادة بالفعل يمنع الملازمة وعلى ارادة

٢ ظرف وجود المصنوع
ن

بالامكان

بالامكان يمنع بطلان اللازم **قوله** (اما على تقدير التمانع المفروض)
اى اما على تقدير اعتبار التمانع واخذه فى الدليل لاعلى تقدير
اطلاق الدليل وخلوه عن اعتبار التمانع كما فى التقدير الآتى لكن
ذلك التمانع تمانع فرضى لاواقعى كما سيظهر من قوله فعلى تقدير التمانع
اذلوكان واقعياً لما امكن منع الملازمة كما لايخفى **قوله** (فحينئذ) اى
حين اذا كان الترديد على تقدير اعتبار التمانع فى الدليل **قوله** (حتى
يلزم المحال) اى احد المحالات الثلث التى كان ثبوت واحد منهما
على احد التقديرات الثلث **قوله** (اوتفويض احدهما) اى بارادته
امر التكون الى الاله الآخر **قوله** (على ماهو الظاهر القريب)
آه يعنى ان كون الترديد المذكور مبنياً على اطلاق الدليل
وخلوه عن اعتبار التمانع امر ظاهر قريب الى الفهم لانه
ليس فى عبارة شرح المقاصد اعتبار التمانع فاعتباره فيها خلاف
الظاهر المنساق الى الفهم كما كان الامر كذلك فى التقدير الاول
وايضا الدليل المذكور غير محتاج الى تقدير آخر غير مافى شرح
المقاصد وبيان زائد عليه بخلاف التقدير الاول فانه محتاج الى بيان
زائد عليه كما افصح به المولى المحشى بقوله بان يكون تقرير الدليل
هكذا آه **قوله** (ان يكون على وفق الارادة) فلو تعلق القدرة
بوجود المقدور بحيث لايكون لغيرها مدخل فيه ووقع بمجموعهما
لابقدرته فقط لايكون ذلك التعلق على وفق الارادة فذلك هو
نقصان القدرة واما القدرة المؤثرة على وفق الارادة فليست بناقصة
اصلا وان لم يكن لها تأثير اصلا بان يفوض بارادته الامر الى
الغير **قوله** (متعلقة) اى بوقوع تلك الافعال (بان يكون) اى على
وجه يكون لقدرة العبد آه **قوله** (اولا) اى لم يكن مؤثراً بالفعل
بل له قدرة التاثير لكن لم يصدر عنه التأثير **قوله** (لاتفيد القطع)
اى بعدم تعدد الصانع **قوله** (يرد منع الملازمة) اى لانسلم انه

لو تعدد الصانع لخرجنا عن هذا النظام لجواز اتفاقهما على هذا النظام الصادر بالفعل عن احدهما فقط لئلا يلزم التوارد وان ٣ كان الآخر ايضا له قدرة التأثير وامكان صدور هذا النظام عنه اولا نسلم انه لو تعدد الصانع لم يتكون المصنوع لاحتمال صدوره عن احدهما فقط قبل التمانع لان امكانه لايستلزم وقوعه وان ٤ كان الآخر ايضاله قدرة التأثير والايجاد ومن هذا اظهرانه لولم يحمل الآية على نفى تعدد الصانع مطلقا اعم من ان يكون مؤثرا بالفعل اولا بل خص بالمؤثر بالفعل لايتوجه المنع المذكور على شئ من التقديرين **قوله** (فى السماء والارض) هذا القيد بيان للواقع فان الاية مدلولها هذا ولايتوقف عليه المقصود اعنى كون الملازمة قطعية وكون الآية حجة قطعية بل توقفه على مجرد المؤثر بالفعل سواء كان فى السماء والارض اوفى غيرهما **قوله** (اى لم تتكونا) اشارة الى ان كون الحجة قطعية والملازمة كذلك مبنى على ان يراد من الفساد عدم التكون لاالخروج عن النظام **قوله** (فالحق حينئذ) اى حين اذا نظر الى الظاهر من منطوق الاية اعنى نفى تعدد الصانع المؤثر بالفعل **قوله** (بمجموع قدرتيهما) بان يريد كل التكون بقدرته الاخر ولايلزم نقص فى القدرة لان القدرة الناقصة على مامر هى مالا يكون تأثيره على طبق الارادة وهذا ليست كذلك **قوله** (فى بعض منهما) اى فى بعض من كل منهما اوفى بعض من مجموعهما **قوله** (وفى بعض آخر آله آخر) الظاهر وفى البعض الآخر الاله الاخر بالتعريف اذ الغرض انهما الهان لااكثر كمايصرح به **قوله** (اذتأثير الالهين آه فافهم **قوله** (لاستلزامه المحال) وهواجتماع الضدين او عجز من لايجوز عجزه على مابينه الشارح رحمه الله **قوله** (فاذا لم يكن احدهما صانعا يلزم انعدام كل) آه انظر فى هذه الملازمة هل يحكم بصحتها غبى فضلا عن زكى فانه اذاثبت عدم كون احدهما صانعا لايكون هو علة ولاجزء

٣ تأكيدية ن

٤ متعلق بصدوره عن احدهما فقط م

علة

علة فكيف يعدم بعدمه ماليس معلولا له وماذكره المولى المحشى مبنى
على اعتبار امرين متناقضين كون احدهما مؤثرا وصانعاً وعدم
كونه مؤثرا وصانعاً وهذا محال قطعا والى هذا اشار المولى المحشى فى آخر
الحاشية بقوله هذا نهاية ماتيسر لى من تحرير الكلام بعون الملك العلام
قوله (وعدم وجوده) اشار بهذا الى ان ليس المراد بانعدام كل
العدم الطارى على الوجود كما هو المتبادر بل عدم التكون من
اصلهما لان اللازم مما ذكره عدم التكون والوجود ولا العدم
الطارى عليه **قوله** (وبما حررنا) من قوله الذى يستلزمه امكان
التمانع الذى يستلزمه تعدد الصانع **قوله** (ولا يتم الجواب المذكور)
بقوله لانا نقول امكان التمانع لايستلزم الاعدم تعدد الصانع وهو
لايستلزم انتفاء المصنوع وبقوله على انه يرد منع الملازمة آه وتقرير
الحمل المذكور ان يقال لوفرض صانعان مؤثران فتأثيرهما لكون
التوارد محالاً يكون اما على سبيل الاجتماع او التوزيع فاذا فرضنا
كذلك امكن التمانع بينهما يستلزم عدم كون احدهما صانعا وعدم
كون احدهما صانعا يستلزم انتفاء المصنوع لانتفاء جزء العلة او العلة
التامة واذا تأملت هذا التقرير علمت انه يندفع عنه الجوابان كما لايخفى
ثم اعلم ان وجه امتناع العلتين المستقلتين على معلول واحد بالشخص
على مانقل عن المحشى الخيالى هو انه واجب الوقوع بكل منهما
فوجوب الوقوع بكل منهما يستلزم استغنائه عن الاخر فيكون مستغنيا
عن كل واحد منهما وهو محال هذا **قوله** (لو امكن تعدد الواجب)
زاد الامكان اشارة الى ان ليس المراد نفى نفس التعدد
بل المراد نفى امكانه اذ كمال التوحيد بذلك وايضا الدليل المذكور
يفيد نفى الامكان لا مجرد نفى التعدد **قوله** (لان وجوده فرع) آه
هذا ليس دليلا على الملازمة بل دليلها ماسيذكره بقوله والا لامكن
التمانع آه بل هو دليل على ان نفى وجود العالم احرى من نفى



امكانه على ماهو مقتضى كلمة فضلا مع ان وجود الشئ لايتوقف على امكانه كما فى الواجب وخلاصته ان الوجود المطلق وان لم يستدع الامكان لكن وجود الحادث يستدعيه ووجود العالم من الوجود الحادث على ماذكر سابقاً برهان حدوثه فيكون نفى وجوده المتفرع على امكانه لكونه حادثا اخرى من نفى امكانه **قوله** (على مامر) فى الشرح من ان ذلك المحال هو اجتماع الضدين اوعجز من لايجوز عجزه **قوله** (لان امكان التمانع) آه علة لقوله فلايكون العالم ممكنا المشار اليه فى كلام المحشى الخيالى بقوله المستلزم للمحال **قوله** (وهذا ظاهر عند التأمل) نقل عن المولى المحشى ولايخفى انه ليس بشئ لانه وان سلم ان المراد بلم تتكون لم يمكن تكونهما فمع اباء الطبع عنه لايستقيم حينئذ قوله فى تعليله لان تكونهما آه لانه ان حمل على ظاهره فظاهر وان اول بالامكان يلزم الامكان بالغير وهومع ركاكته باطل مع انه ان حمل على هذا يكون اكثر المقدمات مستدركة لانه يكفى حينئذ ان يقال لوتعدد الآله لم يتكون السماء والارض اى لم يمكن والا يلزم امكان التمانع المستلزم للمحال انتهى ونحن نقول فى تحريره لوتعدد الاله لم يمكن تكون السماء والارض اذ لو امكن التكون لامكان التمانع فى تكونهما لكون كل منهما قادراً تاما ووجد مصحح مقدور يتهما اعنى امكان التكون فتكونهما حين فرض التمانع اما بمجموع القدرتين اوبكل منهما اوباحدهما والكل باطل فيمتنع تكونهما ومن هذا علمت ان قوله فى تعليله لان تكونهما محمول على ظاهره وقوله مع انه ان حمل على هذا يكون آه مدفوع بان هذا وجه آخر لعدم امكان تكون السماء والارض على تقدير التعدد وان كان محتاجا الى مقدمات اكثر من الوجه الذى ذكره بقوله لانه يكفى حينئذ ان يقال آه الاترى انه سيصور عدم التكون بالامكان مع وجود علته بمثل ماصورنا عدم امكان التكون مع انه يمكن تصويره بمثل ماذكره

بقوله

بقوله لانه يكفى ان يقال آه فلعل الحاشية المذكورة موضوعة على المولى المحشى وليست صادرة منه **قوله** (ذلك اى عدم التكون بالامكان) هذا التفسير ليس مما نقل بل من المولى المحشى لكنه قاصر اذ اللازم ليس مجرد ذلك بل هو مع وجود العلة التامة فلو زاده المولى المحشى على ماذكره لكان اولى **قوله** (لامكن التمانع) التقرير على وفق السابق هكذا لكن امكان التمانع محال لاستلزامه المحال فوجب ان لا يوجد المصنوع لئلا ينجر الى التمانع المحال فاذا وجب ان لا يوجد فامكن ان لا يوجد مع وجود العلة التامة اعنى ارادة كل منهما **قوله** (فامكن ان لا يوجد) المصنوع بل فامتنع ان يوجد كما يقتضيه التعليل بقوله لامتناع ان يوجد بهما آه لكن لما كان انتفاء اللازم حاصلا بما ذكره ايضا اكتفى به **قوله** (وهو يستلزم عدم التكون) آه اى بتوسط قولنا اذا امكن التمانع اى ارادة الايجاد منهما على وجه الاستقلال فوجود المصنوع اما بهما او بكل آه والكل باطل فامكن عدم التكون بل وجب مع وجود العلة التامة **قوله** (وهو) اى كون كل من الانتفائين امرين مقررين عند السامع وقصد بكلمة لو تعليل الانتفاء الثانى بالانتفاء الاول اى العلة فى الانتفاء الثانى هو الانتفاء الاول **قوله** (بيان تحقق) آه اى التصديق بان تحقق الانتفاء الاول الغير المقيد بزمان تصديق ناش من دليل هو تحقق الانتفاء الثانى المقرر عند السامع الغير المقيد بزمان ايضا فالفرق بين مانفاه انه ليس بمقصود وبين المقصود من وجوه الاول ان امر العلية بين الانتفاء الثانى والاول على العكس فان فيما نفاه كان الانتفاء الاول علة للانتفاء الثانى وفى المقصود بالعكس والثانى ان المقصود مما نفاه كون الانتفاء الاول علة لمية للانتفاء الثانى وفى المقصود كون الانتفاء الثانى علة آنية للانتفاء الاول والثالث ان الانتفائين فيما نفاه امران مقرران عند السامع وفى المقصود المقرر عند السامع ليس الا الانتفاء الثانى والرابع

ان الانتفائين فيما نفاه مقيدان بزمان الماضى وفى المقصود ليسا مقيدين بزمان من الازمنة هذا **قوله** (على انتفاء التعدد) اى على العلم و التصديق بانتفاء التعدد المختص بالزمان الماضى فيدل الآية على الوحدة فى الزمان الماضى لا عليها مطلقا اى فى جميع الازمنة ومن ذلك يتوصل الى اثبات الوحدة مطلقا بتوسط قولنا ان ماجاء به التعدد وحصل به فى الحال او الاستقبال يكون حادثا البتة والحادث لايكون الها **قوله** (٢ مطلقا) عديل لقوله فى الزمان الماضى وقد ظهر ذلك من تقريرنا **قوله** (على الاخر) اى على كل مايصدق عليه الاخر لا على نفسه **قوله** (والترادف) اى والترادف الذى حكم به الشيخ اولاً بقوله من الاسماء المترادفة **قوله** (وعدمه) اى عدم الترادف الذى حكم به الشيخ ثانيا ببيان مفهوم لكل منهما على حدة **قوله** (من كونها واجبة لذاتها) الذى يقتضيه التصريح المذكور (انها واجبة لذات الواجب) فان قلت كيف يصح ارادة لذات الواجب من قوله لذاتها قلت يراد من ذاتها امر غير مغاير له الصفات وذات الواجب كذلك اويراد بذات الصفات موصوفها الذى هو ذات الواجب كما ذكره هذا بعضهم ويحتمل ان يراد بذات الصفات صاحبها الذى هو ذات الواجب بحمل الذات على معنى الصاحب فتدبر **قوله** (ان الوجوب الذاتى) اى وجوب الصفة المنسوب الى الذات الكافية فى اقتضائها من غير حاجة الى امر اخر وراء ذلك الذات وحاصله عدم احتياج تلك الصفة فى كونها مقتضى الذات الى امر غير الذات المقتضية لها ومن هذا عرفت ان هذا ليس حاصل مانقل عنه ٣ بالمفهوم اذ الغير فيما نقل بمعنى غير الصفة لا غير الذات التى اقتضاها لكنهما متلازمان لان الصفات اذا لم تكن محتاجة الى غيرها اى الى امر تغايره ٤ وهو ٥ ماسوى الذات المقتضية اياها يكون مرجعهما الى امر واحد وهو سلب دخل غير ذات الواجب فيها ولا يلزم منه عدم احتياجها الى ذات الواجب ايضا **قوله** (لانها

ليست

---

٢ قال المصنف القديم متن

٣ صلة حاصل ن

٤ فاعله المستتر راجع الى الصفات ن

٥ اى امر ن

ليست غير الذات) اى لانهـا وان كانت محتـاجة الى ذات الواجب لكن يصدق عليها انها غير محتـاجة الى الغير لانها ليسـت آه **قوله** (بان هذا التأويل) اى تأويل قولهم الصفات واجبة لذاتها بانهـا واجبة لذات الواجب ومآله الى انه تعالى موجب فى صفاته كما مر ثم لما كان تمامية التأويل موقوفة على تمامية مايؤل اليه وكان مايؤل اليه ههنا اعنى كونه تعالى موجبا فى صفاته غير تام كان التأويل المذكور ايضـا غير تام والا فـا ذكره لعدم تمامية التـأويل لايفيد بالذات الاعدم تمامية المؤل اليه **قوله** (وكل ذلك تخصيص فى الاحكام العقلية) هذا هو الوجه لعدم تمامية التأويل المذكور ولكن انت تعلم انه يمكن جعل تلك الاحكام من الرأس احكاماً كلية مخصوصة بان يقال الحكم الكلى العقلى ليس ان الايجـاب مطلقـا عـلى الله نقص حتى يلزم اسـتثناء الصفات ويلزم التخصيص فى الحكم العقلى بل الحكم العقلى الكلى هو ان ايجاب ماليس عدمه نقصاً نقص ولا حاجة فيه الى تخصيص واستثناء وكذا الحكم العقلى ليس ان علة الاحتياج هو الحدوث بل ان علة احتياج ماهو غير المحتاج اليه هو الحدوث والصفات ليست غير المحتاج اليه وكذا الحكم الكلى ليس ان كل ممكن مطلقـا حادث بل ان كل ممكن يغـاير الواجب حادث والصفات ليست مغـايرة فعلى هذا لايلزم تخصيص واستثناء فى الاحكام العقلية فتأمل **قوله** (كذلك حمل الصفات عليه بجعلها واجبة لذاتها) يمكن ان يقال لو اعتبر تقديم عطف وصفاته على الربط لكان الامر كما ذكره المولى المحشى لكن نعتبر تقـديم ربط الله بالواجب عـلى عطف وصفـاته وحينئذ لايلزم كون الصفـات واجبة لذاتها الواجب لانه لما تم الكلام بحمل الله على الواجب تعين ان الموصول هو ذات الله تعالى فتكون الصفـات واجبة لذات ذلك الموصول وهو الله تعالى **قوله** (لا يطابقه الاستدلال) خبر ان فى قوله وانت خبير بان هذا التأويل وانت خبير بان الاستدلال المذكور مبنى

على ابقاء التصريح المذكور على ظاهره من غير تأويله بما مر وكذ
مابعد ذلك الاستدلال مبنى على ذلك الظاهر لكن غرض الشارح
من تأويل قولهم ان لايفسد قولهم بالكلية اذلولم يؤل لزم مما ذكروه
كون الصفات واجبة لذواتها مثل الواجب وهومناف للتوحيد
فيكون كل ماذكروه فاسداً بخلاف مااذا اول تصريحهم المذكور
فيصح مدعاهم وانحصر الفساد فيما ذكروا بعده من الاستدلال
المذكور وغيره فالشارح اصلح بالتأويل المذكور كلامهم بقدر الامكان
بحكم مالايدرك كله لايترك كله **قوله** (بهذا المعنى) اى بمعنى ان
ذاته وحقيقته مقتضية لوجوده من غير احتياج الى شئ اصلا
لابمعنى ان ذات الواجب كافية فى وجوده لايحتاج الى امر آخر سوى
الذات كما مر **قوله** (يدل على ان الصفات القديمة لايتعلق وجودها
بايجاد شئ) لقائل ان يقول القول المذكور لايدل على هذا بل انما
يدل على ان الصفة القديمة لايتعلق وجودها بايجاد شئ تغايره
الصفة حيث ذكروا فى ذلك القول لفظة آخر ٦ والموصوف ليس
شيئا آخر مغايرا له الصفة لان الصفة ليست غير الذات فاندفع الجهالة
عنهم ويدل على ماذكرنا انهم ذكروا القول المذكور فى حيز الاحتياج
الى المخصص ولاشبهة فى كون المخصص امراً مغايراً للمحدث **قوله**
(بل اقتضاء الوجود) اى اقتضاء ذلك الشئ الاخر وجود ذلك
المحدث فالمعنى ولانعنى بالمحدث الامايتعلق وجوده باقتضاء شئ اياه
اى وجوده **قوله** (ان الاحتياج الى اقتضاء المخصص وجوده) هذا
حاصل معنى الاحتياج فى الوجود الى المخصص وذلك لان معنى
الاحتياج الى المخصص هو الاحتياج الى امر يخصص ويقتضى
وجوده فيكون محتاجا الى اقتضاء ذلك الامر وجوده فوجوده مفعول
الاقتضاء **قوله** (لجواز ان يكون ذلك الاقتضاء بطريق الايجاد)
اى لجواز ان يكون الواجب تعالى موجبا لاقتضاء ذلك المخصص

٦ حال - م

وجود

وجود ذلك الشئ ولايخفى على البصير انما بطريق الايجاب منحصر في الصفات لان الايجاب فيما سوى الصفات نقص على مامر فكيف يجوز ان يكون ذلك الاقتضاء بطريق الايجاد نعم لو استند المنع المذكور بجواز ان يكون المخصص ارادة الواجب لذاته وجوده وتقدم الارادة على الوجود لايجب ان يكون بالزمان بل يجوز ان يكون بالذات على مامر من المحشى الخيالى لكان البحث المذكور موجهاً لايقال اراد المولى المحشي بالمخصص ماذكرته فيؤل الى ماذكرته لانا نقول اولا انهم لايقولون بالايجاب ماعدى الصفات مع انه يلزم على ماذكره ان يكون الواجب تعالى موجبا في اقتضاء الصفات وجود شئ وهذا غير الايجاب في الصفات وثانياً ان هذا ينافي تصريحه الآتي بقوله لجواز ان يكون المخصص امراً عدمياً ازلياً **قوله** (بل فيما اذا كان صادراً عنه بالاختيار) قد عرفت ان صدور اقتضاء المخصص الوجود عن الواجب بالايجاب قول بايجاب غير الصفات وهو نقص يجب التنزيه عنه فالصواب ان يقول بدل هذا القول بل فيما اذا لم يكن الشئ المحتاج اليه القصد الكامل للواجب لذاته والا فيجوز مقارنته زمانا للقصد الكامل القديم وتقدم القصد عليه ذاتاً **قوله** (والتمسك) اى لاثبات ماذكروا من ان كل ما محتاج آه **قوله** (والمحتاج الى المحدث) يعني المخصص واقتضائه **قوله** (انه لولم يكن) اى كل ماهو قديم **قوله** (مباين له مفارق عنه) ضمير له وعنه راجع الى ذات الواجب ولك ان تجعله راجعاً الى مارجع اليه ضمير انه لولم يكن اعني كل ماهو قديم والمعنى حينئذ ان ماهو قديم لولم يكن واجبا لذات الواجب لكان محتاجاً الى امر مباين مفارق لذلك القديم بخلاف ما اذا كان واجبا لذات الواجب فان احتياجه حينئذ ليس الى امر مباين لذلك القديم لان ذلك القديم حينئذ يكون صفة من صفات الواجب والصفة لايباين الموصوف ولايغايره **قوله** (والصفات ليست غير الذات) فلا تكون محتاجة الى امر مغاير مباين لذات

الواجب اوالى امر مغاير مباين لا نفسها **قوله** (فلايلزم الجهـالة) جزاء لقوله واما اذا كان محمولا آه **قوله** (مع ورود الاعتراض السـابق) يعنى به ماذكره بقوله ويرد على الاسـتدلال بحث قوى لكن عليك بملاحظة ماذكرناه فى توجيه البحث المذكور ولاتعتمدالى ماوجهه به فانه غير تام كما مر **قوله** (اسـتدراك قوله) آه كما ظهر ذلك لمن راجع تقرير بعض الفضـلاء حيث اسقطه فى التقرير **قوله** (بل يأبى عنه) وذلك لان هذا الجزاء ليس مختصا بالشرط المذكور اعنى لولم يكن واجب الذات الواجب اذلو كان واجب الذات الواجب لكان ايضا جائز العدم فى نفسـه فاختصاص ترتب الجزاء بنفس الشرط غير متجاوز الى ترتبـه عن النقيض يقتضى ان لايؤل الواجب لذاته بالواجب لذات الواجب بل يبقى على ظـاهره اعنى مايكون ذاته مقتضية لوجوده من غير حاجة الى شئ اصلا اذحينئذ الجزاء المذكور يكون مختص الترتب بالشرط المذكور غير متجـاوز الى ترتبه عن النقيض كما كان الامر كذلك حين التـأويل المذكور ولك ان تدفع الاباء والاسـتدراك المذكورين بان ذكر هـذا القول لمجرد التوطئة للاحتيـاج الى المخصص لان ارتباط الاحتيـاج الى المخصص بالمعدوم اظهر من ارتباطه بعدم كونه واجباً لذات الواجب وليس مقصوده انهذا الجزاء لايترتب على نقيض الشرط المذكور ٧ ويكون فائدة تعليقه بالشرط المذكور مع ترتبـه على نقيضه ايضا ظهور الارتباط المذكور فتأمل **قوله** (ويرد عليه) آه عطف على يستلزم **قوله** (انالانسلم انه لولم يكن واجبـا لذاته) آه اى لذات الواجب لكن لقائل ان يقول المراد بذاته فى قوله لولم يكن واجبا لذاته الامر الغير المغاير لذاته فيدخل فيه صفته فيتم الملازمة المذكورة **قوله** (ولاكونه واجبا لذاته) اى لذات الواجب لذاته **قوله** (ان المراد بقولنا كل ما هو) آه اى بالقديم فى القول المذكور **قوله**

٧ ج س م

لعدم

(لعدم كونها قديمة بالذات) لما كان كون القديم بالذات والواجب بالذات متساويين امراً ظاهراً فبانتفاء احد هما ينتفى الآخر علل عدم كونهــا واجبة بالذات بعدم كونهــا قديمة بالذات فاندفع توهم انه يجوز ان يكــون المحمول ٧ اعم من الموضــوع ولايلزم من انتفــاء الاخص انتفــاء الاعم فيجب ان يقول فى التعليل لكون وجود هــا متعلقا بموصوفها **قوله** (لان بقائها يستلزم قيام المعنى بالمعنى) وانه غير جائز على ما اتفق عليه جهور المتكلمين لوجهين احد همــا ان معنى قيام الشئ بالشئ ان يكون تابعــاً له فى التحيز والمعنى لاتحيز له بذاته حتى بتحيز غيره بتبعيته والثانى ان قيام المعنى بالمعنى يستلزم الانتهاء الى مايقوم بذاته فقيام البعض بالبعض ليس باولى من قيــام الكل بذلك القائم بنفسه كذا ذكره بعض الفضلاء **قوله** (لانفكاك البقاء عنها) واما الصفات فلما كانت واجبة لذاتها لم يتصور انفكاك البقاء عنها فليكن بقائها عينها ولايذهب عليك ان الاعتراض والجواب المذكوران فى الشرح كما يجريان على القول بكون الصفات واجبة لذاتها يجريان على القول بقدمها وغير واجبة لذاتها **قوله** (كالعالم يقتضى) آه اى كوصف زيد مثلا بالعالم فى قولنا زيد العالم يقتضى زيادة العلم على زيد وعدم اتحاده معه فى المفهوم اذلافائدة فى وصف شئ بالمتحد معه فى المفهوم كما انه لافائدة فى اضافته اليه **قوله** (وان اريد به) عطف على ان اريد الســابق فضمير به راجع الى الكون الذى كان فى خيزه **قوله** (زائدا) اى على الاعراض (حالاً فيها) اى فى الاعراض و **قوله** (لحلول السواد) مثال لحلول الحال الزائد المحل الموجود فى الخارج فهو مثال المنفى **قوله** (حتى لايلزم القول) متعلق بالاستفهام الانكارى فى قوله السابق لم لم يجوزوا ولم لايقولون اى بنفى النفى الذى يستلزم الاثبات الذى هو الجواز والقول فلك ان تجعله متعلقا بالمنفى اعنى الجواز والقول وقس عليه فى جواز الامرين

٧ الواقع فى قولهم كل ماهو قديم فهوو اجب لذاته م

كل ماوقع من هذا القبيل **قوله** (مصادم) فى القاموس الصدم ضرب صلب بمثله والفعل كضرب واصابة الامر والدفع وقدصادمه فاصطدما انتهى والحمل على المعنيين الاخيرين ظاهر لكن لك ان تحمله على المعنى الاول بتكلف ما **قوله** (وكونها منفكة) آه جواب عما يقال ان قياس بقاء الاعراض على بقاء الصفات قياس مع الفارق فان بقاء الصفات لاينفك عنها اصلاً بخلاف بقاء الاعراض فانه ينفك عنها حال الحدوث فليكن بقاء الاعراض امراً زائداً فى الوجود الخارجى عن الاعراض وان لم يكن بقاء الصفات امراً زايدا عليها فيه ثم المطابق لعبارة المحشى الخيالى ان يقول بدل قوله وكونها منفكة عن البقاء وكون البقاء منفكاً عنها لكنه اشار الى انفكاك البقاء عنها ليس بمعنى قيامه بشئ آخر كما هو المتبادر بل بمعنى عدمه فهو فى الحقيقية انفكاك الاعراض عن البقاء لاعلى العكس نظرا الى المتبادر من العكس فتأمل **قوله** (فان تجدد الاتصاف بصفة) يريد ان المتجدد ليس العرض بل المتجدد هو البقاء الذى هو صفته فبوفق تجدده بحسب نسبة وجود موصوفه الى الزمان الثانى والثالث وغيرهما تجدد اتصاف موصوفه الذى هو العرض به وكون تجدد الاتصاف بصفة وكذا نفس الاتصاف بها غير مقتضى لوجود الصفة فى الخارج لحصول اتصاف العرض بالبقاء الحاصل بعد آن الحدوث انما يفيد الزيادة فى العقل لافى الخارج هذا تقرير كلامه وانت خبير بان السؤال ماكان متعلقا باتصاف العرض بالبقاء بل كان متعلقا بانفكاك العرض عن البقاء وماذكره لايدفعه والذى يدفعه هوان يقال ان اردتم بانفكاك العرض عن البقاء ان العرض موجود على حدة والبقاء موجود آخر انفك وانفرد وجود العرض الخارجى عن وجود البقاء الخارجى ايضا فظاهر انه ليس كذلك اذلا وجود خارجيا للبقاء فضلاً عن وجود انفك عنه وجود العرض وان اردتم ٨ به انه حال حدوثه ٩

٨ اى الانفكاك ن
٩ اى العرض ن

البقاء

البقاء منفك عن العرض لعدمه ٢ قبل نسبة العرض الى الزمان الثانى فهذا بعينه مطلوبنا من عدم كون البقاء امراً موجوداً فى الخارج ولك ان تجعل التأمل الآتى فى آخر الحاشية اشارة الى هذا **قوله** (لجواز تجدد الاتصاف) آه لجواز نفس الاتصاف بالامور الاعتبارية يكون بالطريق الاولى كاتصاف زيد بالعمى المعدوم فى الخارج فان قلت الاتصاف امر فى نفس الامر وليس مثل الوصف الذى هو فعل الشخص ومن المعلوم ان الاتصاف فى ظرف يقتضى تحقق الطرفين فى ذلك الظرف فكيف يصح الاتصاف بالامور الاعتبارية التى تحققها بمجرد اعتبار الشخص قلت الامور الاعتبارية وان لم يكن لها نفس الامر الواقعى مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر لكن لها نفس امر اعتبارى هو ما اعتبره المعتبر فالممتنع والمعدوم متصفان بالامتناع والعدم الكائنين فى نفس الامر الذى اعتبره المعتبر ونظير ذلك حكمهم بصدق قواعد العلوم العربية مع ان تلك القواعد ليست الا بمجرد اعتبارهم فنفس ٣ امرها هى ما اعتبره علماء تلك العلوم ولك ان تجعل التأمل اشارة الى هذا والله اعلم **قوله** (مع عدم كونها وجودية) اى موجودة والازم ان لايكون والازم آه فى محله **قوله** (وكونه ٤ عالما قادراً) اى كون المحدث المدلول على ثبوت علمه بكون اثره على النمط البديع وعلى ثبوت قدرته وارادته بكون ذلك الاثر حادثا **قوله** (كما هو) اى الصدور عن الواجب بطريق الايجاب من غير قصد (مذهب قدماء الفلاسفة) لا الصدور عن الوسط الصادر آه اذ لايساعده التعليل بقوله حيث ذهبوا آه هذا وقد عرفت ان الايجاب فى غير الصفات نقص عندنا يجب تنزيه الواجب عنه فبملاحظة ذلك لايرد السؤال من اصله كما لايخفى **قوله** (فيكون ذلك الوسط قادراً عالماً) آه لكونه مختاراً على ماهو المفروض **قوله** ممتنعة بالنسبة الى ذاته) لكون ذاته خيراً محضا ومعلوم ان الوجود

٢ اى عدم البقاء ن

٣ التى يقتضيها كون تلك القواعد صادقة اذ الصدق مطابقة الخبر للواقع م

٤ الحى القادر العليم السميع البصير الشائى المريد متن

اشرف من العدم فيمتنع وقوع عدم المشية ويلزم ذاته وقوع المشية ومن هذا التقرير ٥ ظهر ان المراد بالشرطية الاولى والثانية مقدما هما فقط لا مجموع المقدم والتالى اطلاقا لاسم الكل على الجزء ويمكن ان يحمل الكلام على حذف المضاف والعبارة المشهورة لكن مقدم الشرطية اولى آه **قوله** (اذ لا يجوز ان يكون صفة من صفاته) لفرض كونه موجداً للعالم ومختاراً وكلا الامرين منتفيان عن الصفات كما لا يخفى **قوله** (لان اثر الموجوب القديم) وذلك الاثر عندنا هو صفاته لا غير **قوله** (لكن لم يثبت) اى ان جميع ماسوى الله من الثابت الوجود وغيره حادث **قوله** (والعالم) عطف على ممكن فى قوله فيجوز ان يكون ممكن من الممكنات آه اى ويجوز ان يكون العالم صادرا من الله تعالى بتوسط ذلك الممكن واختباره حدوثه اى حدوث ماسواه لا حدوث جميعه **قوله** (فى بداهة العقل) اى بثبوت الصفات المذكورله تعالى **قوله** (والا) اى وان لم يكن اعتباره لاجل الدخل فى البداهة بل لمجرد التصديق بثبوت الصفات له تعالى سواء كان بالبداهة او بالاستدلال فلا حاجة حينئذ الى اعتباره لانه يمكن التصديق المذكور بدونه (بان يستدل بحدوث العالم آه) **قوله** (فى ذلك) اى فى الاحداث على وجه الاتقان (العلم بالمسموعات والمبصرات) وان لم يثبت له تعالى صفة السمع والبصر ٦ **قوله** (وادراك المسموعات والمبصرات) فيرجعان الى صفة العلم وقدم ان الاحداث على وجه الاتقان يدل عليه **قوله** (بيان جريان هذه المشتقات) آه ولا شبهة فى ان كونه تعالى مدركا للمسموعات والمبصرات يكفى لاجراء السميع والبصير عليه تعالى **قوله** (اى ٧ مايقابل الذات بمعنى القائم بذاته وذلك لان للفظ الذات ثلثة معان على ماذكره قدس سره فى حواشى شرح التلخيص الحقيقة والمستقل بالمفهومية والقائم بذاته والنافع ههنا هو الاخير ثم القرينة على حمل المعنى على مقابل الذات

بالمعنى

٥ وهو فيمتنع وقوع آه ن

٦ قبل ثبوتهما اما بالسمع او بان ضدهما من النقائص م

٧ ليس بعرض متن

بالمعنى المذكور لاعلى الامر والمفهوم الاعم من الموجود والمعدوم هو ماذكره سابقاً بقوله فيلزم قيام المعنى بالمعنى ومعلوم ان المعنى الثانى عبارة عن العرض الذى هو معنى موجود فيكون المعنى الاول كذلك لكن لايخفى على الذوق السليم انه مع خفاء القرينة خلاف المتبادر فالحق عندى مادل عليه ظاهر كلام المحشى الخيالى **قوله** (زائد على وجوده) اى زائد وجوده على وجوده **قوله** (يدل على امر عدمى ليس بموجود) عقب كونه امراً عدمياً بعدم كونه موجودا اشارة الى دفع المنافات المتوهمة بين كونه امراً عدمياً وكونه حقيقة الوجود بالنسبة الى الزمان الثانى وذلك لانه اذا كان حقيقة الوجود كيف يكون مفهومه امراً عدمياً مأخوذا فيه العدم ففى التعقيب المذكور اشارة الى ان ليس المراد بالامر العدمى مااخذ فى مفهومه العدم بل ماليس بموجود وان كان مفهومه وجودياً **قوله** (غير جار فى قيام صفات الواجب) بخلاف التفسير باختصاص الناعت بالمنعوت اذ هو شامل لجميع افراد القيام قال بعض المحققين وهذا المعنى كما يتصور بين العرض والجوهر كذلك يمكن بين العرضين بل بين الجوهرين بل لا اختصاص له بالوجوديين فقيام المعنى بالمعنى لايكون باطلا عليه **قوله** (لانه يستلزم سقوط التكليف والجزاء) وذلك لان التكليف يستدعى زماناً يؤدى المكلف فى ذلك الزمان المكلف به فاذا لم يكن المكلف باقياً فى ذلك الزمان كيف يكلف بما يستدعى ذلك الزمان ولا يكلف الله نفساً الا وسعها والجزاء لكونه مترتبا على التكليف فبسقوط التكليف يسقط هو ايضا اقول لايخفى على البصير ان الكلام ليس الا فى مجرد الفعل كما يصرح بذلك قول المحشى الخيالى فيما نقل عنه عند العقل وما ذكره المولى المحشى امر شرعى ٨ والعقل اذا خلى ونفسه لايحكم بالتفرقة بين البقائين وعدمها على ان لقائل ان يقول المثل المتجدد من الاجسام لكونه مماثلا للسابق فى اغلب الاوصاف فليتعلق التكليف به كما

٨ حال م

يحصل المطلوب من العرض المتجدد مثل حصوله من السابق اى مطلوب كان على ان التكليف فى الحقيقة ليس متعلقا بالجسم بل بالنفس فيجوز ان يكون النفس المتعلقة بالبدن المتجدد واحدة ويتعلق بها التكليف والجزاء **قوله** (فى ذلك) اى فى ايهام النقص اللازم من اطلاق المرادف او اللازم وقوله كما هو اى وجوب التوقف **قوله** (سواء ورد بذلك اذن الشرع اولا) وسواء لم يكن وهما لايليق بكبريائه اوكان موهما اذلافرق بين ماذهب اليه المعتزلة والكرامية وبين ماذهب اليه القاضى الا بزيادة اشتراط عدم الايهام فى مذهب القاضى دون مذهبهما **قوله** (حتى يصح الاطلاق بلاتوقف) يعنى لايكفى لصحة الاطلاق بلاتوقف مجرد عدم الايهام لما ذكر بل لابد مع ذلك لها ٩ من انضمام الاشعار بالتعظيم اليه ٢ **قوله** (وكذا يجوز اطلاق عليه مع عدم جواز اطلاق العارف والفقيه ٣) آه وان كانت مرادفة للعالم على اطلاق لكن لما كانت فى الاطلاق الآخر اعنى ماذكره المولى المحشى دالة على معان غير صحيحة بالنسبة اليه تعالى لم تطلق مطلقا عليه ولو اريد منها المعنى المرادف للعالم لان وجود المعنى الآخر لها يوهم الاطلاق عليه تعالى بذلك المعنى ولاشبهة فى كونه نقصاً فقوله وكذا يجوز آه مثال لمرادف نعلم ايهامه بسبب علمنا بالمعنى الآخر الصريح فى النقص وقوله وكذا فى اطلاق الجواد عليه مع آه مثال لمرادف لانعلم ايهامه لكن لايصح اطلاقه ايضا لاحتمال كونه موهماً وان لم نعلمه **قوله** (من العقال) هو حبل يشدبه ركبتا البعير **قوله** (فيما يدعوه الداعى) البارز فى يدعوه عائد الى ماالداعى فاعل يدعوه (اليه) صلة يدعوه وضميره ٥ عائد الى مالاينبغى **قوله** (ولايخفى انه يلزم على هذا) آه اعتراض على بعض الفضلاء بانه كيف يصح الحكم على التبعض والتجزى بانهما بمعنى مطلق الانقسام مع كون ماذكر معتبراً فى الانحلال المعتبر فيهما **قوله**

٩ اى الصحة ن

٢ اى عدم الايهام ن

٣ ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولامحدود ولامعدود ولامتبعض ولامتجز ولامتركب منها ومتناه ولايوصف بالمائية ولابالكيفية متن

٥ اى ضمير اليه ن

فعنى

(فعنى المائية) آه فى اكمل شروح الشافية المنسوب اليه الذى يكون على حرفين بالوضع وثانيه الف تزاد فى النسبة اليه بعد الالف همزة فى الاكثر وقد تزاد الواو فيقال فى لا مثلا لائى ولاوى ومنه المائية لذات الشئ المنسوبة الى لفظة ماالمستفهمة عن الحقيقة واما الماهية فمن قلب الهمزة هاء للتناسب فى المخرج انتهى ومنه يعلم ان موصوف المنسوبة فى عبارة المولى المحشى ذات الشئ ومعنى النسبة الى ماهو وقوعه جواباً له كما ذكره المولى المحشى بقوله اعنى مايقع جواباً عنه اوالاستهام عنه بما كما افصح به مانقلناك من الشرح المذكور وكل منهما مستلزم للآخر **قوله** (وجوابه انه انسان اوفرس آه يظهر من تمثيل الجنس بالنوع الحقيقى ان ليس المراد بالجنس الجنس المنطقى بل الامر الشامل جنساً اونوعاً اوصنفاً وذلك هو الجنس اللغوى وكذلك يظهر هذا من قوله تقول ماالكلمة وماالاسم وما الفعل آه حيث ادرج فى السؤال بما السؤال عن الانواع التى هى الاسم والفعل والحرف **قوله** (ومارب العالمين) هذا مقول قال فى الآية الكريمة حيث قال الله حكاية عن فرعون قال فرعون ومارب العالمين **قوله** (اى شئ هو على الاطلاق) الجار والمجرور صلة الكون الذى هو نسبة ٦ الى الخبر المبتداء وتفصيله ان كون شئ شيئا على الاطلاق منحصر فى كون الشئ الاول الذات المخصوصة بالشئ الثانى مثلا الجسم ليس زيداً على الاطلاق بل لابد من ان يقيد بكونه حيواناً ناطقا له الخصوصية الفلانية المختصة بزيد حتى يكون الجسم زيداً فليس الجسم زيداً على الاطلاق اى مالم يقيد بالقيود المذكورة وكذا الحيوان ليس زيداً على الاطلاف بل لابد فى كونه زيداً من تقييد الحيوان بكونه ناطقا له الخصوصية الفلانية المختصة بزيد وكذا الانسان ليس زيداً على الاطلاق بل ما يكون زيداً على الاطلاق ليس الا الذات المشخصة المخصوصة بزيد فقوله

٦ يعنى نسبة هو الى اى شئ م

تفتيشـا اما مفعول لقال فى قوله كانه قال اوحال عن فاعله او بمعنى
المفتش به وحينئذ يكون حالا عن مفعول قال هذا ثم الاحتمال الاخر
المقابل لهذا الاحتمال هو ان يكون فرعون قد سئل عن انه اى شئ
هو من الاشياء التى شوهدت وعرفت اجناسها على ما فى الكشـاف
وحينئذ يكون سؤالاً عن الجنس جارياً على استعمـال ماللسؤال عن
الجنس والله اعلم **قوله** (والسؤال عن الوصف) بالجر عطف على
السؤال المضاف اليه لمثل فى قوله مثل السؤال عن الحقيقة المختصة
قوله (لانه المعنى الذى) آه علة لقوله فى اول الحاشية انما حمل
كلمة ما هو آه **قوله** (المنافى للوجوب لاستلزام التركيب الاحتياج
الى الاجزاء والاحتياج ينافى الوجوب **قوله** (بل هو متصف به)
اى بان له حقيقة وان له اوصافاً وفائدة هـذا الترقى دفع توهم ان
ليس عدم تعلق الغرض بنفى ذلك لانتفاء ذلك فى الواقع ولكن ليس
ذلك غرضا لنـا بل لعدم انتفاء ذلك فاذا لم يكن ذلك منتفيـا صدق
انه لايتعلق غرضنا بذلك النفى وبهذا يندفع توهم المنافات بين هذا
والحصر فى قوله لانه المعنى الذى نفى عنه تعالى حيث يفهم من عدم
تعلق الغرض بنفى ذلك ان ذلك ايضا منفى لكن ليس بغرض والقول
السابق يفيد حصر النفى على المعنى الاول **قوله** (عند المتكلمين)
فيه ان ما اثبته المتكلمون له تعـالى الحقيقة النوعية كما سيصرح به
المولى المحشى وهو نفسه حمل الحقيقة فى قوله مثل السؤال عن الحقيقة
على الذات المشخصة ولا يرضى بحمل الحقيقة على الحقيقة النوعية
لقوله الآتى ويخدشه انه ليس آه والصواب حمل الحقيقة فى ذلك
٢ القول على الحقيقة النوعية وسيجئ الكلام فى امر الخدشـة
الآتية انشاءالله تعالى تعـالى **قوله** (لهم غرض متعلق بذلك) اى
بنفى ان له حقيقة وان له اوصافا لكن لامطلقا بل هم انما ينفون الحقيقة
الزائدة على الوجود والاوصاف الزائدة عليه ويقولون ان حقيقته

٧ وهو قوله مثل السؤال
آه ن

واوصافه

واوصافه هو نفس الوجود والى هذا اشار بقوله فى الجملة فهو متعلق بذلك الاشارة الى نفس ذلك اى نفياً فى الجملة لامطلقا **قوله** (بل هو داخل فيه) كونه داخلا فيه لايوجب ان يراد من الحقيقة الحقيقة النوعية اذفرق بين ارادة العام وبين ارادة نفس الخاص مع انه متصف بالخاص عند المتكلمين ويمكن ان يقال اراد انه لكونه داخلا فى الاول فنفى الاتصاف بالاول يستلزم نفى الاتصاف بهذا لكن يخدشه انهذا انما يصح اذا كان نفى الاتصاف بالعام من جهة عمومه لم لايجوز انيكون نفى الاتصاف به من حيث تحققه فى ضمن بعض افراده فقط كما هنا اذنفى الاتصاف بالمجانسة اللغوية من حيث تحققها فى ضمن المجانسة الاصطلاحية فقط كما سيظهر ذلك **قوله** (التقريب ليس بتام) اى ليس الدليل الذى ساقه الشارح لاثبات عدم وصفه بالمائية مستلزم له **قوله** (مانقل عن المفتاح) اى مانقل المولى المحشى عن المفتاح فى الحاشية المعلقة بقوله صرح به السكاكى وقد عرفت مناهناك وجه لدلالة فتذكر **قوله** (فلايلزم من اتصافه تعالى بالمجانسة) آه لقائل انيقول وان لم يلزم التركيب من اتصافه تعالى بالمجانسة اللغوية اذا كانت متحققة فى ضمن النوع الحقيقى ولكن يلزم التركيب اذا كانت متحققة فى ضمن الجنس المنطقى والمتبادر من المجانسة اللغوية هذا الفرد فلو وصف بها لاوهم بل ظن التركيب فقول الشارح فيلزم التركيب اما مهملة فى قوة الجزئية او بمعنى فيلزم ظن التركيب ولك انتجعل هذا وجه التأمل الاول من التأملين الآتين فى هذه الحاشية **قوله** (فيلزم التركيب فى هويته) وانلم يلزم فى حقيقته النوعية لكونها بسيطة وقوله لان مابه الاشتراك علة لقوله فلابد واراد بمابه الاشتراك الحقيقة النوعية وذلك لان الحقيقة النوعية لكونها كلية يجب انتكون مشتركة بين الافراد فرضية بان تكون نوعاً منحصراً فى الفرد **قوله** (فتأمل)

يمكن ان يكون وجهه ان المحذور هو التركيب فى الهوية الخارجية و
اما التركيب فى الحقيقة النوعية فلاضير فيه اذلايلزم الاحتياج فى
الخارج المنافى لوجوب الوجود والاحتياج فى الذهن لايستلزم
الاحتياج فى الخارج فلاحاجة الى التزام كون حقيقة النوعية بسيطة
ويمكن ان يكون وجهه انه لاحاجة الى التزام كون التعين امراً عدمياً
اذ لو كان وجودياً غير داخل فى هويته تعالى لايلزم التركيب
ايضا فى هويته ويمكن ان يكون وجهه ان مايحصل منه التعين وان
امكن ان يكون امرا عدمياً لكن التعين هو نحو الوجود الخاص و
لاشبهة فى كونه وجوديا ويمكن ان يكون وجهه لايلزم التركيب فى
الهوية الخارجية بدخول التعين فى الهوية الذهنية وان كان امراً
وجودياً ولانسلم دخول التعين الا فى الهوية الذهنية فتأمل **قوله**
(يستلزم التركيب فى ذاته تعالى) ان اراد بذاته تعالى حقيقته النوعية
فسلم لكن الحقيقة النوعية امر ذهنى والتركيب فيها لايستلزم
التركيب فى الهوية الخارجية والمنافى للوجوب هو التركيب فى
الهوية الخارجية لافى الحقيقة النوعية وان اراد بها الهوية الخاجية
فممنوع كيف والجنس من الاجزاء الذهنية لامن الاجزاء الخارجية
ويمكن ان يكون التأمل فى آخر الحاشية ناظرا الى هذا **قوله** (والقرينة)
على ان المراد بالمجانسة المجانسة فى الجنس الاصطلاحى (قوله) اى قول
الشارح **قوله** (ويؤيده ايضا) اى كما يدل على المراد المذكور القرينة
المذكورة ووجه التأييد ان المماثلة هى اتحاد فى النوع فلو كان المراد
بالمجانسة ههنا المعنى اللغوى يكون قوله الآتى ولا يماثله شئ مستدركاً غير
محتاج اليه لاستلزام نفى المجانسة اللغوية نفى الاتحاد فى الحقيقة النوعنة قال
فى شرح الطوالع الاتحاد فى النوع كاتحاد زيد وعمرو فى الانسانية
يسمى مماثلة وفى الجنس كاتحاد الانسان والفرس فى الحيوانية يسمى
مجانسة انتهى لكن لقائل ان يقول سيصرح الشارح بان المصنف

لا

لايكتفى فى باب التنزيهات باستلزام بعضهـا لبعض بل يصرح به وان
لزم من السابق وايضا ان المماثلة على ماسيذكرها ليس معناها الاتحاد
فى النوع فقط بل السد مسده ايضا من معانيها ولاشبهة فى عدم استلزام
نفى المجانسة اللغوية نفى المماثلة بهذا المعنى ويمكن ان يكون هذا وجه
التأمل فتأمل **قوله** (فتأمل) يمكن ان يكون وجهه ان تعبير المصنف
عن المجانسة بالمائية انما يلايم المجانسة اللغوية لاالعرفية كمالايخفى **قوله**
(وهذان ٢ النوعان) اى مجموعهما لاكل واحد منهما لان النوع
الاول مشترك الاثبـات بين القـائل بوجود الخلاء والقـائل بالسطح
قوله (على المكان الخالى عن الشاغل) المحال الوجود عند القائل
بوجود الخلاء وعند القـائل بالسطح **قوله** (على هذا المعنى) يعنى
البعد المجرد الذى بشغله الجسم **قوله** (واما عندمن يقول) آه عطف
على قوله وهذان النوعان عند من يقول بوجود الخلاء ولمـا وصف
الامتداد سابقاً بقوله بحيث لولم يشغله لكان خلاء ووصف البعد
ايضا بقوله الذى يشغله الجسم علم ان القائل بوجود الخلاء ليس قائلا
بمجرده بل قائل بان المكان هو الخلاء المذكور فكانه قال سابقاً وهذان
النوعان عند من يقول بان المكان هو الخلاء الموجود فحنيئذ لاخفـاء
فى ارتباط قوله واما عندمن يقول بانه السطح آه اى يقول بان المكان
هو السطح به ٣ **قوله** (النافين) صفة من يقول وافراد يقول ناظر
الى لفظه المفرد وجمع النـافين ناظر الى تعدده من حيث المعنى وفى
بعض النسخ بدل من يقول القائلين وهو الاوفق للفظ النـافين لكن
موافقاً للمعطوف عليه حيث ذكر فيه من يقول **قوله** (اذ القيـام)
سواءكان بالجسم اوبنفسه (انما يتصورفيه) اى لايتصور الافى الموجود
لان القيـام بالنفس حال الجواهر والقيـام بالغير حال الاعراض وكل
منهما من الموجود بلا شبهة **قوله** (بالمقايسة عليه) اى على تعريف
البعد الموجود **قوله** (صـالح لان يشـغله) آه صفة للقسم الثـانى

٢ ولايتمكن فى مكان متن

٣ صلة ارتباط ن

فقط اعنى للمفروض فى نفسه لان المكان ٤ عند المتكلمين هو البعد المجرد القابل للانقسام فى الجهات الثلث النافذ السارى فيه البعد الجسمى بحيث يكون مع كل جزء من البعد المكانى جزء من البعد الجسمى وهذا معنى انطباق بعد الجسم على ذلك البعد فكل منهما منطبق على الآخر انطباقاً وهمياً ونفوذاً وسرياناً وهميين **قوله** (بانه موهوم محض) وهو ماذكره الشارح بقوله هو الفراغ التوهم الذى يشغله شئ ممتد اوغير ممتد **قوله** (استدلالهم على مذهبهم) اى استدلال المتكلمين على اثبات عدم كونه تعالى متحيزاً استدلالاً مبنياً على مذهبهم **قوله** (فلا يكون دليلا تحيقياً) بل يكون الزامياً لمن ينكر عدم تحيزه ويقول بان الحيز موجود لاموهوم **قوله** (للحيز وضع معين ازلى يشار اليه) يكون للمتحيز بذلك الحيز ايضا الوضع المذكور وهومن خواص الجسمانيات **قوله** (محتاجا الى ذلك الامر) آه وذلك لتوقف تحيزه المفروض على الحيز فيلزم ان يكون فى صفة التحيز محتاجاً الى الغير وهو ينا فى الوجوب اقول الحيز اذا كان امراً وهميا على ماهو مذهب المتكلمين يكون التحيز الذى يحصل بسبب حصول الجسم فى الحيز ايضا امراً وهمياً اعتبارياً فالاحتياج الى الحيز ليس احتياج الواجب بل هو احتياج الامر الاعتبارى الذى هو التحيز الى الحيز ولاخفاء ٥ فى انه لايلزم من ذلك احتياج الواجب ونظير ذلك ان اعتبار الترزيق له تعالى يحتاج الى مرزوق مع انه لايلزم منه احتياجه تعالى والسر فى ذلك ان هذه الامور من التحيز والاحياء والترزيق امور اعتبارية نسبية لايلزم من احتياجها الى مالايتحقق بدونه احتياج الواجب فى شئ **قوله** (وهو محال عند المتكلمين) لجريان برهان التطبيق عندهم فيها واما عند الحكماء فلما لم تكن تلك الاكوان مجتمعة فى الوجود كحركات الفلك لم تجر البرهان فيها فليس بمحال عندهم **قوله** (لانسلم لزوم الوضع الذى يشار اليه) آه لان لزوم

٤ يريد ان ماذكره من قوله صالح لان يشغله الجسم آه حالة مختصة بالمكان والمكان عندهم ليس الا البعد المنقسم فى الجهات كما بين فى محله فيلزم ان يكون صفة للشق الثانى فقط م

٥ حال م

الوضع

الوضع المذكور حال خيز الاجسام والجسمانيات ولم لايجوز ان لايكون خيزالمجردات كذلك **قوله** (لجواز ان يكون مقتضى ذاته) انظرهل يتعقل ان يكون الامر الوهمى مقتضى الذات لااظنك فى مرية من ذلك اذالامر الوهمى يكفيه الاعتبار والتوهم وايضا قد سبق ان الايجاب فى غيرالصفات نقص فلوكان الوهمى مقتضى الذات لزم ايجاب غيرالصفات فالاولى فى رد هذا الكلام ماذكرناه آنفا **قوله** (فلاحاجة) لاثبات عدم كونه تعالى متحيزاً (الى التطويل) يعنى به حديث قدم الخيز وكونه محلا للحوادث **قوله** (والالزم احتياجه) آه والاولى ان يزيد المولى المحشى على هذا ولزم ايضا ان يكون للخيز وضع معين ازلى يشار اليه بالاشارة الحسية وهو من سمات الجسمانيات لكن لكون كل من اللازمين كافياً فى عدم التحيز للواجب اقتصر على احدهما وان كان كل منهما ماخوذاً من كلام الفاضل المحشى **قوله** (على مامر) فى مبحث البصر من الحواس الظاهرة حيث عد الشارح الحركة من المبصرات **قوله** (لاظهار بطلانه) اى بطلان كون الواجب تعالى متحيزا **قوله** (على الزائد) اى على الخيز (والناقص) عن الخيز فعلى الكرسى وعلى المسجد نشر على ترتيب اللف اذزيد ازيد من الكرسى وانقص من المسجد كذا ذكره الفاضل المحشى **قوله** (اويساويه اويزيد عليه فيكون متجزياً) هذا الكلام يدل على انه حين المساواة يكون متجزياً سواء كان فى ذلك الوقت متناهيا اوغير متناهى وهو كذلك اما وقت عدم التناهى فظاهر واما وقت التناهى فلان الخيز كمامر هو الفراغ المتوهم وهو متجزى البتة فيلزم تجزى لمساوى له فعلى تقدير التناهى من شق المساواة يلزم كونه متجزياً وهو الذى ذكره المولى المحشى وكونه متناهيا ايضا وهو الذى ذكره الشارح رحمهما الله فلو قال المولى المحشى اويساويه فيكون متجزيا او متناهيا او متجزيا

او يزيد عليه فيكون متجزيا لكان اولى كما لايخفى **قوله** (مبنى ايضا) اى كما انه مبنى على تناهى الابعاد **قوله** (على انه) اى الواجب تعالى وضمير لانه وعنه وغيره راجع الى الواجب **قوله** ٦ (ولانه) اى الجزء الذى لايتجزى **قوله** (حتى يلزم ماذكره) من تعدد الواجب كذ نقل عنه **قوله** (وبعض الافاضل) هو كستل خاتون **قوله** (لانسلم) انه لولم يتصف آه وذلك لان عدم اتصاف الاجزاء بصفات الكمال غير مسلم انه نقص بالنسبة الى الجزء اولانه وان كان نقصا لكنه لايسرى الى الكل كذا يظهر من بحث المولى المحشى على المعترض على الفاضل المذكور فانظر فيما سيذكره المولى المحشى حتى يظهر لك ماقلنا **قوله** (وفيه ان نقص) آه هذاالاعتراض للمحشى المدقق على الفاضل المذكور فالظاهر تصديره بنحو قيل ولعله سقط من قلم الناسخ **قوله** (ممنوع لابدله من دليل) كفى دليلاً على ذلك لزوم عدم كون الجاهل انقص من العالم والعاجز انقص من القادر وبطلانه لايخفى على احد **قوله** (موقوف على مااشتهر) آه لقائل ان يقول ليس موقوفا على ذلك بل مبين بان الناقص محتاج والاحتياج يستلزم الحدوث لان علة الاحتياج وهو الحدوث على ماذكره المتكلمون تأمل **قوله** (فعلى هذا) اى بناء على المراد المذكور من ان المراد بصفات الكمال جميعها **قوله** (ولايلزم من انتفاء بعض صفات الكمال الحدوث) لم يذكر عدم لزوم النقص ايضا اشارة الى ان لزوم النقص بحاله فنقول اذا لزم النقص لزم الحدوث وحدوث الجزء مستلزم لحدوث الكل فهذا جواب آخر غير ماذكره المولى المحشى وغير ماذكره بعض الفضلاء **قوله** (وقال بعض الفضلاء هذا) اى الشرطية الثانية **قوله** (اذالم يكن) اوجزء من اجزائه **قوله** (وقدعرفت) مافيه آنفا) ٧ حيث ذكر فى آخر الحاشية السابقة لكنه لم يقم عليه دليل يعتدبه **قوله** (من جميع الوجوه) صلة

٦ ولايجرى عليه زمان متن

٧ ولايشبهه شئ متن

الاشتراك

الاشتراك وليس خبراً لان بل خبره هو الاشتراك المقدر الذى يتعلق به قوله فيما به والمعنى ان المراد بالاشتراك من جميع الوجوه الاشتراك فى جميع الوجوه التى بها المماثلة لافى الجميع على الاطلاق فائدة اتحاد الشيئين واشتراكهما اما ان يكون فى امر ذاتى اوعرضى « والاول ان كان فى النوع يسمى مماثلة » وان كان فى الجنس يسمى مجانسة « والثانى ان كان فى الكيف يسمى مشابهة » وفى الكم يسمى مساواة « وفى المضاف مناسبة » وفى الشكل مشاكلة « وفى الوضع الاجزاء موازاة » وفى اتحاد الاطراف مطابقة « واما الاتحاد وفى سائر الاعراض فليس لاقسامه اسم خاص كذا نقل عن شرح الطوالع **قوله** (وجه اصلا) فضلا عن جميع الوجوه **قوله** والحال انه صرح) آه فصار التصريح المذكور مؤيداً لقوله فلايماثل آه فكيف يكون منا قضاله **قوله** (كذات الواجب مثلا عند من يقول) آه هذا مذهب الدهرية كما سيذكره الشارح وكيف يتعقل الايراد بالمذهب المردود فالصواب ان يمثل بمراتب الاعداد الغير المتناهية على مامر سابقاً من ان امكان علم الواجب معضلة ممنوع واما اندفاع ايراد الفاضل الجلبى حينئذ فهو ان يقال يكفى لوجود تلك المراتب فى حد ذاتها ملاحظته تعالى لها بوجه اجمالى فالملاحظة الاجمالية سبب لوجودها مفصلة وعلمه تعالى بها على وجه التفصيل يجوز ان لايكون ممكنا ولايلزم الجهل لان الجهل عدم تعلق العلم بما يصح تعلقه به وهذا لايصح **قوله** (وبما حررنا) من التمثيل بذات الواجب **قوله** (لان تعلق القدرة) آه علة لقوله اندفع وحاصله ان تعلق القدرة لايستدعى الا العلم باشياء التى وجدت بتأثير القدرة ولاشبهة فى ان الواجب ليس من تلك الاشياء فخرج موجود هو اكمل الموجودات عن علمه تعالى **قوله** (ولوجمل الشئ) آه بيان لفائدة قوله فى صدر الحاشية فحينئذ يرد عليه آه **قوله** (لم يرد ماذكره)

اى ماذكره المحشى الخيالى فضلا عماذكره الفاضل الچلبى وذلك ٧ لان الواجب هوالذى كان مادة الاعتراض على ماذكره المولى المحشى ٨ ولايصدق عليه انه شئ اى مايصح تعلق العلم به اوممكن فصح انه لايخرج عن علمه مايصح تعلق العلم به اوممكن هـذا تقرير كلامه واقول فى عدم صـدق الشئ بمعنى مايصح ان يعلم وفى عدم صدق الممكن عـلى الواجب نظر اذالواجب يصح ان يعلم بالوجوه وان لم يعلم بالكنه وانه ممكن عام وان لم يكن ممكناً خاصـاً فعلى تقدير حمل الشئ على احد هذين المعنيين الايراد المذكور بحاله وكيف لايصدق مفهوم مايصح ان يعلم على الواجب والحال انه حينئذ ٩ يكون بين هـذا المفهوم والشئ بمعنى الموجود عموم من وجه ٢ وقد صرحوا باعميته هـذا ٣ مطلقا من الشئ بمعنى الموجود وايضـا ارادة الممكن الخاص من الممكن المذكور يستلزم ان يجوز خروج الممتنعات عن علمه تعالى وهو باطل فالحق ان لايخصص الايراد المذكور بحمل الشئ على الموجود بل حمله على الموجود مظنة لـدفع الاعتراض كما ذكره الفاضل الچلبى اذا عرفت هذا عرفت ان قوله لكن لايحصل الرد الى قوله ومما يجب ان يعلم كلام فاسـد **قوله** (ان عبارة المتن قاصرة) آه وحمل الشى بالنظر الى العلم على مايصح ان يعلم وبالنظر الى القدرة على الموجود اوالممكن تكلف اى تكلف ويمكن ان يقـال ان هـذا من باب التنـازع وقطعه عـلى الاصح بالتقدير لاحـدهمـا فاذا قـدر شئ آخر يراد منـه مايلايم ماجعل هو له من كل من العـلم والقدرة **قوله** (وتسـتلزم) عطف على قاصرة **قوله** (سـواء كانت متغيرة) وسواء كانت هذه الجزئيات الحـادية المتغيرة متشكلة كالعناصر ومايتركب منها اوغير متشكلة كالمعانى الجزئية القائمة تلك الجزئيات المتشكلة كالقيام والعقود ونحوذلك **قوله** (بطريق التعقل) الاضـافة بيانية والتعقل هوادراك الشئ من حيث هوهو من غير ان

يقارن

٧ اى قوله لم يرد آه ن

٨ حال م

٩ اى حين لايصـدق مفهوم مايصح آه ن

٢ حال م

٣ اى مايصح ان يعلم على الواجب ن

يقارن المادة **قوله** (وهذا كما يعلم المنجم) آه اى علم الواجب بالجزئيات على الوجه الكلى نظير علم المنجم المذكور **قوله** (بل لابد فى ذلك) اى فى العلم بالكسوف الجزئى على الوجه الجزئى **قوله** (بعد ذلك الكسوف) اى بعد وقوعه ومشاهدته **قوله** (فى طريق الادراك لا فى المدرك) وزاد العلامة الدوانى بعد هذا الكلام دفعاً لما يتوهم من انه كيف لا يكون الاختلاف فى المدرك ومدركنا جزئى ومدركه تعالى ولا شبهة فى اختلاف الكلى والجزئى ٤ **قوله** فان التحقيق ان الكلية والجزئية صفتان للعلم وربما يوصف بهما المعلوم لكن باعتبار العلم انتهى **قوله** (واما الجزئيات الغير المتغيرة) مادية كانت كالاجرام الفلكية ومجردة كالعقول ومخالفة مشهور المذهب مع ماحققه العلامة الدوانى من مذهبهم انما هى فى الجزئيات المادية الغير المتغيرة كالافلاك فادراكه تعالى اياها على المشهور من مذهبهم من حيث الجزئية وعلى ماحققه من حيث الكلية وهذا هو الحق لما مر من ان المادى لا يدرك الا بالآلات الجسمانية واما الجزئيات المتغيرة فعلى المشهور والتحقيق المذكور ادراكها من حيث الكلية لا من حيث الجزئية **قوله** (ووجهه بعض الافضل) نقل عن المولى المحشى يعنى وجه المحشى المدقق عبارة المحشى بان علمه ليس زمانياً انتهى يريد دفع توهم كون هذا التوجيه توجيهاً للمشهور ٩ من مذهبهم لكونه ٢ مذكورا بعقبه **قوله** (بخصوصية تغيرها) آه لم يسقط هذا ولم يكتف بقوله لا يعلم الجزئيات المتغيرة بحسب الازمنة بانها واقعة آه اشارة الى ان ليس المراد من تغير الجزئيات مجرد التغير الثابت لها بتعاقب الازمنة الثلثة عليها بل المراد به التغير الذى حصل للجزئيات فى حد انفسها مثلا ككون زيد قائما فى فى الماضى وقاعداً فى الحال ومضطجعا فى المستقبل وككونه داخل الدار فى وقت وداخل المسجد فى وقت آخر وفى الصحرا وفى وقت آخر الى غير ذلك من التغيرات من كون زيد صغيراً فى وقت وشاباً فى وقت

---

٤ مفعول زاد امين

٩ لكن لا يخفى انه كما يصلح توجيها لعبارة المحشى يصلح توجيها للمشهور بل هذا التوجيه مأخوذ من جانب المحاكمات فى شرح الاشارات وجعله هناك توجيها لمذهب الحكماء وان احاله المحشى المدقق على شرح المقاصد م

٢ علة للتوهم ن

وشيئاً فى وقت لكن لما كان ذلك التغير ملزوما لمقارنة الازمنة المختلفة قيد تغيرها بقوله بحسب الازمنة وقوله بانها صلة لايعلم **قوله** (فانه لوكان عالماً كذلك) كما لوعلم كون زيد فى الدار الآن فعند خروجه عن الدار ان بقى العلم الاول يلزم الجهل وان لم يبق يلزم التغير فى صفة علمه **قوله** (لامدخل للزمان بحسب الاوصاف) بان يكون احد الاوصاف الثلثة من جملة معينات العلم بذلك الجزئى اى بان يكون لاحدها دخل فى تشخص الجزئى المذكور **قوله** (لايتغير اصلا كالعلم بالكليات اشارة الى ان فى قولهم بل يعلم لجزئيات على الوجه الكلى على هذا التوجيه مسامحة والمراد يعلمها بوجه غير متغير كالعلم بالكليات لانه لايعلمها الا بوجه مشترك بينها غير مانع من الشركة فيه كما فيما نقله عن العلامة الدوانى **قوله** (فليس بالقياس اليه قريب وبعيدومتوسط) وكذا الحال فى الامور الواقعة فى الامكنة بان يكون بعضها اقرب الى الواجب من بعض وبعضها ابعد اليه من بعض **قوله** (لكن قال الامام) تشنيع على المشهور عن مذهبهم وعلى التوجيه المذكور فى تخصيص نفى علمه تعالى بالجزئيات المتغيرة واصولهم تقتضى ان يقولوا بنفى علمه بالجزئيات المادية مطلقا متغيرة اوغير متغيرة كالسموات **قوله** (من تغير العلم) هذا ممنوع عند المتكلمين قال فى الطوالع انا لانسلم انه عند تغير المعلوم لولم يلزم الجهل وانما يلزم ذلك اولم يتغير الاضافة والتعلق دون نفس العلم وهو ممنوع فانه عند تغير العلم يتغير الاضافة والتعلق ولم يتغير العلم الذى هوصفة حقيقة فلايلزم الجهل ولاالتغير فى صفاته بل التغير فى اضافة الصفة وتعلقها ولااستحالة فى ذلك فان تغير الاضافة واقع انتهى **قوله** (وفى الثانى الافتقار الى الآلة الجسمانية) هذا ايضا ممنوع عند المتكلمين قال قدس سره فى شرح المواقف وادراك المشكل انما يحتاج الى الالة الجسمانية اذا كان العلم حصول الصورة واما اذا كان اضافة محضة اوصفة حقيقية ذات

اضافة بدون الصورة فلا حاجة اليها **قوله** (وبالجملة) اى سواء
يوجه كلامهم بما ذكره العلامة الدوانى وبتوجيه بعض الافاضل
لايلزم على الحكماء انه يلزم بناء على ماذكروه من انه تعالى لايعلم
الجزئيات بوجه جزئى خروج بعض ٢ الاشياء عن علمه تعالى و هو
نقص يجب تنزيه الواجب عنه فكيف ارتكبه الحكماء العقلاء ٣ على
ماتوهمه بعض العلماء ولهم قاعدة ينافى توهم البعض العلماء ولهم قاعدة
ينافى توهم البعض وهى انهم ذهبوا الى ان العلم بالعلة يوجب العلم
بالمعلول فكيف يجوز خروج بعض معلولاته تعالى عن علمه **قوله**
(لازمة لذاته) ولذا حكموا بقدم بعض الممكنات لكن الحق ان
المشية اللازمة لذاته انما هى المشية المتعلقة فى الازل بوجود
المقدورات فيما لايزال حتى يكون منفردا بالقدم الزمانى فانه من خواص
الالوهية كذا ذكره بعض الفضلاء **قوله** (ان تركه نقص) قال بعض
الفضلاء وهذا مبنى على ان ايجاد الفعل بالنسبة اليه اولى من تركه
وليس كذلك * باب ورنك خال وخط چه حاجت روى زيبارا *
انتهى **قوله** (ولاينافى كذبهما) كما فى قولنا ان كان زيد حمارا كان
ناهقا والشرطية الثنائية من هذا القبيل وذلك ٤ لان مدار صدق
الشرطية على صدق التلازم بين الطرفين لا على صدق النسبة التى فى
كل واحد منهما **قوله** (وهذا المعنى الاخير) من معنى القدرة ولما
اثبت الايجاب بالغير فى ذلك المعنى حيث آل الكلام الى استحالة
الانفكاك بسبب ان الترك نقص وما هذا الايجاب بالغير تعين ان
الاختيار ليس الا نظرا الى ذاته تعالى فهذا الاختيار الذاتى (لاينافى
الايجاب) بالغير ثم سلك فى اثبات قوله لاينافى الايجاب مسلك البلاغة
حيث اثبته بعدم منافاة الايجاب الذى ٥ اشار اليه بقوله (فان دوام
الفعل وامتناع الترك بسبب الغير) الذى هو علمه بان تركه نقص
للاختيار ٦ الذاتى الذى يكون بالنسبة الى مجرد ذاته مع قطع النظر

٢ وهو الوجه الجزئى للجزئيات م
٣ صلة يلزم ن
٤ اشارة الى قوله لاينافى ن
٥ صفة الايجاب ن
٦ صلة المنافات ن

عن ذلك الغير والحاصل انه اذالم يكن الايجاب المذكور منافياً للاختيار لايكون الاختيار ايضا منافيا للايجاب اذالمنافات يكون من الطرفين فجعل الاول ٥ دليلا على الثانى ٦ هذا **قوله** (بمن يكون علمه عين ذاته) كما هو كذلك عند الفلاسفة **قوله** (عبارة عن علمه تعالى)ينافيه ماسبق من قوله فى الحاشية السابقة لازمة لذاته كلزوم العلم وهو ايضا مأخوذ من شرح المواقف الاان يقال ماذكر سابقا مجرد تصوير لكونها لازمة للذات فتأمل **قوله** (على ماصرح به فى شرح المواقف) قال فيه قال الحكماء ارادته تعالى نفس علمه بوجه النظام الاكمل ويسمونه عناية قال ابن سينا العناية هى احاطة علم الاول تعالى بالكل وبما يجب ان يكون علية الكل حتى يكون على احسن النظام فعلم الاول بكيفية الصواب فى ترتيب وجودالكل منبع لفيضان الخير فى الكل من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق انتهى **قوله** (فلا يكون الاتفاق بين الفريقين الافى اللفظ) لاتفاقهما على اثبات مفهوم ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل له تعالى ولقائل ان يقول لولم يكن المشية عندهم عبارة عن العلم بل عن القصد لم يكن الاتفاق ايضا الافى اللفظ وذلك لان مآل قول الحكماء ان الاختيار ليس الا بالنسبة الى ذاته تعالى واما بالنظر الى الغير فهو ايجاب على ماعرفت فى الحاشية السابقة واما على قول المتكلمين فهو اختيار مطلقا وليس هناك ايجاب اصلا فالاتفاق فى اللفظ صار نفاقاً فى المعنى **قوله** (وما يصدق هو عليه) عطف على حقيقة ذلك على وجه التفسير **قوله** ٧ (بمعنى كما ان فى حقنا) آه يعنى ليس المراد بالكلام والنزاع فى زيادة مايصدق هو عليه على ذاته تعالى ماهو الظاهر منه من انه هل زائد عليه ام لا اذلاشبهة فى زيادة ذلك الماصدق اعنى ماعالميته تعالى مثلا على ذاته بل المراد به هل هو ٨ ثابت له تعالى وترتب ثمرته اعنى الانكشاف عليه ٩ كما فى حقنا اومنتفى عنه تعالى

٥ اى اذالم يكن ن
٦ اى لايكون آه ن

٧ وله صفات متن
٨ اى الماصدق ن

وترتب

وترتب الانكشاف على مجرد ذاته البحت والاول مذهبنا معاشر الاشعرية والثانى مذهب الحكماء والمعتزلة **قوله** (لايدل على ذلك) اى على احتياج الواجب فى الانكشاف المذكور الى امر زائد على ذاته كما فى حقنا **قوله** (عدم الفرق) آه بل عدم الفرق بين ترتب الثمرة على تلك الحقيقة اوعلى مجرد الذات البحت على ماانجر مآل الكلام الى ذلك **قوله** (ويجوز اتصاف الشئ) آه فان زيدا متصف بالعمى الذى هو امر اعتبارى اتصافا خارجياً **قوله** (والمقصود منه) اى من الثانى (ان المعنى الذى)آه لا ان ذلك المعنى موجود فى الخارج بل هذا المطلب يؤخذ من امر آخر يظهر مما سنذكره **قوله** (واما ثبوته) آه جواب عما يقال يلزم المحذور السابق حينئذ من انه لايتم غرضهم من اثبات وجود الصفات **قوله** (فلكون الاوصاف المذكورة من الامور العينية كالسواد والبياض) لوسلم هذه المقدمة لكانت كافية فى اثبات المطلوب ويكون كل ماسيذكره بعدها مستدركا كما لايخفى **قوله** (ولما علم ثبوت مأخذ هذه الاوصاف لموصوفه) اى لموصوف ذلك المأخذ وهذا العلم حاصل مماذكره الشارح **قوله** (بحكم المقدمة السابقة) القائلة بواما ثبوته فى نفسه فلكون الاوصاف آه **قوله** (يدل على ثبوت السواد فى الخارج) لقائل ان تمنع هذه الدلالة مستندا بانه لولم يعلم قبل الاتصاف ثبوت السواد فى الخارج لايدل الاتصاف المذكور عليه اصلا يدل على ماذكرنا التعليل الذى ذكره بقوله اذالوجود الربطى فى الامور العينية آه **قوله** (فرع الوجود النفسى) اى للطرفين وفيه انه اذا قيد الوجود الربطى بفى الامور العينية فلاحاجة للتمسك فى الوجود النفسى للطرفين الى حديث الفرعية فتأمل **قوله** (قيل ان الترديد) آه قائله المحشى المدقق **قوله** (اثباتهم العالمية للعهد اشارة الى العالمية التى اثبتوها وهى نفس تعلق الذات بالمعلومات لا الاتصاف

بالاضافة **قوله** (لكان معنى العالمية الاتصاف) آه فيه اعتراف
بان مدار الاباء المذكور عدم كون معنى العالمية عندهم
الاتصاف بالاضافة بل نفس الاضافة ٩ وهذا لايساعد عبارة المحشى
الخيالى اذهى صريحة فى ان مدار الاباء على اثبات العالمية له تعالى
لاعلى كونها بمعنى الاضافة لابمعنى الاتصاف بها **قوله** (الاتصاف
بهذه الاضافة) اى اتصافه تعالى بالتعلق الخاص الذى يجعله
جمهور المتكلمين علماً ويحكمون عليه بكون اضافة والاضافة فى قوله
لانفس الاضافة عبارة عن تعلق الذات بالمعلومات فال فيها ٣ ايضا
للعهد ثم لايخفى ان ماذكره المولى المحشى فى توجيه كلام المحشى الخيالى
لايكاد يفهم منه فهو ٤ الغاز فى ذلك المعنى فليس بمرضى عند الذوق
السليم واليه اشار رحمه الله فى اخر الحاشية تأمل فخذ ماصفى ودع
ماكدر والصافى عندى هو ماسينقله عن الغير بقوله وقيل فى توجيه
قوله (والقاضى الباقلانى من الاشاعرة) وامام الحرمين اولاً ثم
رجع عنه ثانياً كما فى المواقف **قوله** (ليس بموجودة ولامعدومة)
من اشتهى معرفة وجه هذا الحكم عندهما فعليه بشرح المواقف
قوله (قائمة بموجود) هو الواجب تعالى شأنه **قوله** (ليست باضافة
بل ذات اضافة) كما يصرح بذلك قولهم انها صفة لذات الواجب
اذلو كانت اضافة لقيل اضافة بين ذات الواجب وغيره من المعلومات
قوله (فانظر فيه) قال بعد تقرير توجيه الاباء بماسيذكره المولى
المحشى بقوله وقيل فى توجيهه آه وانت خبير بان العالمية عندهم
من قبيل الاحوال والحال ثابتة فى الخارج عندهم وليست بمعدومة
فيكون العالمية من قبيل الصفات الثابتة فى الخارج واما العلم فهو من
قبيل الصفات الاعتبارية المحضة عندهم فلايلزمهم من نفى ثبوت
الاول فى الخارج ومعنى علمه تعالى عندهم هو اتصافه بصفة العالمية
والموجب للعالمية هو نفس ذاته تعالى ومن انكر الحال منهم فهو كان

ينكر

٩ حال م
٣ اى الاضافة ن
٤ اى كلام المحشى ن

ينكر ثبوت صفة العالمية فى الخارج كما كان ينكر ثبوت صفة العلم كذلك فلا اشكال عليهم ٥ ايضا انتهى **قوله** (فى توجيهه) اى فى توجيه الاباء المذكور **قوله** (اذهما متساويا الاقدام) يريد ان العلم والعالمية متساويان على التقدير ٦ المذكور فى كونهما صفة وان كانت غير حقيقيه فان نظر الى انتفاء كونهما صفة حقيقية فيجب نفيهما عن الواجب اذليس شئ منهما صفة حقيقية له ولاوجه لنفيهم العلم واثباتهم العالمية له تعالى وهذا تقرير كلام المولى المحشى وان نظر الى مجرد كونهما صفة وان كانت اعتباريه فيجب حينئذ اثباتهماله تعالى ولاوجه للتفرقة المذكورة ايضا وهذا التقرير مشى عليه الفاضل المحشى **قوله** (وهو ظاهر) اذلوكان مرادهم ماذكرلم يصح منهم الحكم بان علمه بذاته اى ليست بشئ زائد على ذاته مطلقا سواء كان امراً حقيقياً ام اضافياً اذيكون علمه بناء على المراد المذكور بالصفة الزائدة على ذاته وان كانت غير حقيقية لابذاته **قوله** (وقولهم علمه عين ذاته وعالميته زائدة) اشار بعدم ذكر وقولهم على قوله وعالميته آه الى ان الآبى عن المراد المذكور مجموع هذين القولين لاكل واحد وحاصله على ماذكره المولى المحشى ان هذه التفرقة منهم بجعل العلم عين الذات بناء على انه ليس امراً زائداً على ذاته فى الخارج لعدمه فيه وجعل العالمية زائدة على ذاته ليس لها وجه كالتفرقة السابقة وذلك لان العالمية ايضا ليس امراً حقيقيا زائداً على ذاته فى الخارج كالعلم بعينه فيجب ان تجعل العالمية ايضا عين الذات اويجعل العلم كالعالمية زائداً على الذات بناء على زيادته فى اعتبار العقل هذا تقرير كلامه ولك ان تجعل كلامن القولين المذكورين على حدة آبيا عن المراد المذكور بل هو الظاهر بكلام المحشى الخيالى فتأمل حتى تفطن لذلك فانه يسهل بادنى تأمل ولذا اعرضت عن بيانه هذا **قوله** (متصف بالاضافة التى هى التميز

٥ الضمير عائد الى من ن

٦ وهو كون مرادهم انه عالم لاعلم صفة حقيقية له
م ٠

والانكشاف) اشار الى ان اضافة الاضافة فى عبارة المحشى الخيالى بيانية ثم معنى اتصافه تعالى بالتميز والانكشاف هوانه متصف بكون الاشياء متميزة منكشفة عنده فلا يرد ان الانكشاف والتميز من صفات المعلومات فكيف يتصف به الواجب تعالى وذلك لانه وان كان التميز والانكشاف المقيد بعنده صفته تعالى وان كان امراً اعتباريا وقدمر ذلك مفصلا فى صدر الكتاب عند قول المصنف قال اهل الحق **قوله** (حجة اشار الى ان الثبت فى كلام المحشى الخيالى بمعنى الحجة كما نقل ذلك عنه **قوله** (ليست من الاصول التى يتعلق بها تكفير احد الطرفين) قال بعض الافاضل لانه لايلزم من القول بزيادة الصفات وقدمها القول بقدم العالم ولامن القول بعدم زيادتها مخالفة النصوص القاطعة الدالة على كونه تعالى عالماً قادراً مثلا انتهى **قوله** (يتراءى) اى يظهر **قوله** (ولاارى بأساً) آه يمكن ان يكون من كلام بعض الاصفياء وان يكون من كلام المحقق الدوانى **قوله** (ان ماصدق عليه القدرة اعنى ذات الواجب) لايقال كيف يصح صدق القدرة المغايرة لذات الواجب عليه والصدق لايصح بدون الاتحاد لانانقول ذات الواجب من حيث التأثير نفس القدرة ومن حيث الانكشاف نفس العلم ومن حيث الترجيح لاحد الطرفين نفس الارادة فهده متغايره ومغايرة لذات الواجب مفهوما ومتحدة ذاتاً وهذا بعينه معنى الحمل والصدق **قوله** (بخلاف مايصدق عليه العلم فى شأننا) اذ العلم فى شأننا يحمل ويصدق على علمنا لاعلى ذاتنا فيقال علمنا علم ولايقال ذاتنا علم بخلاف مايحمل ويصدق عليه علم الواجب فانه نفس ذاته فيقال ذات الواجب من حيث الانكشاف علم **قوله** (مقولا بالتشكيك)لان وجوده فى بعض افراده اقوى منه فى البعض الاخر لكونه قائما بذاته ومعلوم ان القائم بذاته اقوى من القائم بغيره **قوله** (حيث ٩ قال لاهو ولاغيره ولم يقل) بعد ذلك

٩ ازلية قائمة بذاته تعالى وهى لاهو وغيره متن

ولا

(ولاهى متغـايرة) والاظهران يقـول ٣ المولى المحشى حيث قال ولاغيره اذلا دخل للاهوفى بيـان نفى المغـايرة **قوله** (يعلم الجواب من عدم لزوم تعدد الصفات) هكذا فى النسخ و الصواب اسقاط لفظ عدم و ٤ جعله بيانا للجواب خبط ولعله ٥ وقع استطراداً اوسهواً من قلم النـاسخ والاظهر تبديل كلمة من بعن اذصـلة الجواب يكون غالبا كلمة عن لكن الامر فى ذلك سهل لقيـام بعض الحروف مقام بعض وهو كيثر فى عبـارات المؤلفـين **قوله** (ايضـا) اى كما علم الجواب عن لزوم تعدد الذات والصفـات حيث صرح بنفى المغـايرة بينهما **قوله** (وحمله على كلام الشارح ممالا معنى له) لان الكلام مسـوق مع المصنف لانه الذى نسـب اليه الاشارة الى الجـواب و والاقتصار على الاول اقول هذا انمـايتم اذا كان قوله لكن اشار استدراكا من قوله والمصنف قد اقتصر على الاول كما هو الظاهر لكن يحتمل ان يكون استدراكا من قوله انما لم يقل فحينئذ يستقيم المعنى لم يقل الشارح اجاب لما ذكرناه لكن اشـار بقوله فلايلزم تكثر القدماً تفريعاً على نفى المغـايرة الى ان التعدد فرع التغـاير وبه يتم الجواب بالنسبة الى الصفـات ايضـا هذا على انه يحتمل ان يكون مع كونه من كلام الشـارح استدراكاً من قوله والمصنف قداقتصر على الاول اى لكن الشـاح اشـار بقوله فلايلزم تكثر القدماء الى ان التعدد فرع التغـاير وان كان المصنف مقتصرا على الاول لكن الاقرب من الكل ماذكره المولى المحشى **قوله** (لايلزم التعدد مطلقا) اى سواء كان المتعدد ان متغايرين اولا وهذا ناظرالى الذات والصفات و قوله ولاتكثر القدماء ناظرالى الصفات وهو ايضا مقيد بمطلقا لان العطف على المقيد بقيد ظاهرفى تقييد المعطوف ايضاعلى مافى شرح التلخيص ومنعاه ايضا سواء كانت متغايرة اولا ثم القرينة على ان الشـارح حمل عبارة المصنف على نفى التعدد مطلقا و تكثر القدماء كذلك اعتراضه

٣ ج س م
٤ كما قال الفاضل المحشى كذلك م
٥ اى لفظ عدم ن

الذى ذكره بقوله ولقائل ان يمنع **قوله** (فافهم) من المنقـول لامن المولى المحشى ولعله اشارة الى انه يلزم بناء عليه ماحمل الشارح كلام المصنف عليه ان يكون الواجب والقديم متسـاويين لالان الواجب لذاته هو الله وصفاته على مع وقع فى كلام بعض المتأخرين بل لانحصار الواجب والقديم فى فرد واحد هو الذات المخصوصة ٢ لانه بناء على ذلك الحمل نفى التعدد والتكثر مطلقا مع انه لم يقل احد من اهل السنة بذلك هذا **قوله** (دون نفى قدم الغير) اى فقط والافالشـارح حمل كلام المصنف على نفى كـلا الامرين **قوله** فى بعض النسخ (فافهم) يمكن ان يكون وجهه وان كان ماذكره الشارح اولى من جهة عدم ايهامه خلاف المقصود الذى ٣ هو يلزم فى كلام المصنف حيث ٤ يمكن حمله على ماحمل عليه الشارح الا ان ماذكره المصنف اولى من وجه آخر وهو بيان حكم من احكام الصفات بانها لاهو ولاغيره اذ يفوت هذا لمواجيب عن تمسك المعتزلة بماذكره الشارح ٥ وقد قال المحشى الخيالى آنفا بان المقصود من هذا لكلام ليس مجرد الرد عليهم بل المقصود هو مع بيان حكم من احكامها **قوله** (المعلوم) نقل عن المحشى الخيـالى المعلوم صفة المضاف اليه اعنى اللزوم فى قوله ان لزوم الكفر المعلوم انتهى فضمير به فى عبارة المواقف وفى عبارة المولى المحشى راجع الى اللزوم **قوله** (لان لزوم الشئ مع العلم به التزام) هذا ممنـوع ٦ لانه قد يلتزم الشئ بدون التزام لازمـه وان كان اللزوم معـلوما للملتزم المذكور يدل على ذلك الرجوع الى المذاهب البطلة فى حقيقة الواجب كما بين ذلك المحقق الدوانى فى شرح العقـائد العضدية غايته ان ذلك عدم جهالاته ولذا يكون كفراً ايضا وان لم يلتزم اللازم فهو لايضر فيمـا نحن بصدده **قوله** (يعنى انهم) آه هذا تفصيل للعمدة فى تكفير هم لا لما قبله **قوله** (الا الثنوية لا الوثنية) قال فى شرح المواقف فان الوثنية لايقولون بوجود آلهين واجبى الوجود ولا يصفون الاوثان

٢ علة يلزم ن
٣ صفة ابهامه ن
٤ ظرف ليلزم ن
٥ حال م
٦ ويدل عـلى ماذكرنا آخر الحاشية الخيالى فانتظر م

بصفة

بصفة الالهية وان اطلقوا عليها اسم الآلهة بل اتخذوها على انها
تماثيل الانبياء اوالزهاد اوالملائكة اوالكواكب واشتغلوا بتعظيمها
على وجه العبادة توصلا بها الى ما هوآله حقيقة واما الثنوية فانهم
قالوا اتخذ فى العالم خيراً كثيراً وشراً كثيراً وان الواحد لايكون خيراً
وشراً بالضرورة فلكل منهما فاعل على حدة والمانوية والدنصانية من
الثنوية قالوا فاعل الخير هوالنور وفاعل الشرهو الظلمة والمجوس
منهم قالوا فاعل الخير هو «يزدان» وفاعل الشرهو «اهرمن» و
يعنون به الشيطان انتهى **قوله** (لايدل على كونها ذوات) يمكن
ان يقال ان تلك الثلثة لكونها مستوية فى استحقاق العبادة فكأنها
ذوات فالمراد بالذوات ماهو بمنزلتها **قوله** (يعنى الجواب المذكور
بقوله وجوابه) آه فان قلت اذا كان هذا الجواب اشارة الى الجواب
الاول يعنى ما ذكره بقوله وجوابه ان لزوم فلم علق المحشى الخيالى
هذه الحاشية على الجواب الثانى اعنى على العلاوة قلت لان الآية
الكريمة مذكورة فى الجواب الثانى لافى الاول وتفسير المتكلمين
للآية الكريمة فيناسب تعليقها عليه ٢ **قوله** (وايضا ترتب) آه
مدار العلاوة المذكورة كان على قوله ومامن اله الا اله واحد بعد
قوله لقد كفر الذين آه اذ يفهم منه ان مرادهم بقولهم ان الله ثالث
ثلثة انهم قائلون بثلثة آلهة مستحقين للعبادة ومدار هذا الجواب على
نفس لقد كفر حيث حكم الله تعالى عليهم بالكفر واما مجرد قولهم
ان الله ثالث ثلثة فلا يثبت القول بثلثة الهة اذ يمكن ان يراد منه
ثالثهم فى القدم ولا كفر بالقول بالقدماء الثلثة الذين يكون واحداً
منهما ذاتاً والآخران صفتان له اعنى العلم والروح اللذين هما
الاقنومان الثانيان فليس مجرد القول المذكور منهم كفراً فلذا لم
يحكم المحشى الخيالى على القول المذكور بانه التزام الكفر بل قال
فان انحصر العلة فى الالتزام تعين ذلك منهم هذا ثم لايذهب عليك

٢ اى الجواب الثانى ن

ان اصل الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله قيل عليه
اللزوم غير الالتزام ولاكفر الا بالتزام مبنى على ان القائل المذكور
لايسلم كفرهم لاعلى انه يسلم كفرهم ولكن يقول لايثبت مما ذكره
الشارح والا فلا يندفع بالعلاوة المذكورة ولا بقوله وايضا ترتب الحكم
آه وهو ظاهر ثم الجواب الاول منع لقوله ولاكفر الا بالالتزام
والاخيران اثبات لما ذكره والله الموفق لتحقيق المقال واليه المرجع
المآب والمآل **قوله** (فى التزامه) اى فى التزام الكفر يعنى التزام
مابه يحصل الكفر اعنى القول بثلثة آلهة مستحقة للعبادة لاالقول
بانه ثالث ثلثة لانه يحتمل ان يراد منه قدمهم وان كان بعضها صفة
لبعض ولاكفر بذلك وبه يرد قول بعض المحشين ان التزام الكفر
هو قولهم ان الله ثالث ثلثة **قوله** (اى لزوم الكفر المعلوم كفر)
وليس الكفر منحصرا فى التزام الكفر **قوله** (دون القدرة) آه اى
دون ذكر القدرة آه لادون الاقتصار عليها وهو ظاهر **قوله**
(والاولى ان يقال) اى فى توجيه الاقتصار المذكور وانما كان هذا
اولى لعدم ورود ماذكره المولى المحشى بقوله لكن تخصيص الرجوع
بالقدرة آه عليه ٣ ولان ماسبق ليس الاتوجيها لعدم ذكرهم القدرة
والسمع والبصر واما عدم ذكر وغيرها فتروكة التوجيه بخلاف
ماذكره المولى المحشى فانه توجيه للكل **قوله** (لانه اذا كان عين
الذات لامعنى لانتقاله) لايخفى ان ذلك ليس بابعد من انتقال صفته
بل اثبت الشارح آنفاً ذاتية الاقانيم بالقول بالانتقال وهو صريح
فى ان الانتقال فى الصفة ابعد منه فى الذات وهو كذلك كما لايخفى
قوله (ويمكن ان يقال) آه وقال المحشى المدقق ايضا نقل عنه
انه قال اقول فى جوابهم لم يجعلوا الذات نفس كل واحدة من
الصفات بل نفس مجموع الصفات ولم يجعلوا كل واحدة منها
نفس الآخر فحينئذ كان قولهم بالقدماء الثلثة ملايما ولايلزم على

٣ صلة الورود ن

تقدير

تقدير اتحاد الذات مع الصفات ان يكون واحداً انتهى قوله ملايماً
اى للتوجيه المذكور بان الصفات نفس الذات والموافق لاصل
الحاشية ان يقول فحينئذ يكون ملايماً لقولهم بالقدماء الثلثة لكن
الامر فى ذلك سهل **قوله** (بين اجزائه) اى بين اجزائه المفروضة
كما افصح عن ذلك بقوله ان يفرض فيه آه **قوله** (اى ذو وضع)
اى الاشارة الحسية **قوله** (يكون بداية لاحدهما ونهاية للآخر)
او يكون بداية لهما او نهاية لهما على حسب اعتبارك **قوله** (كالنقطة
بين الخطين) فاذا اعتبرتها بداية لاحدهما جاز اعتبارها بعينها نهاية
للآخر او بداية للآخر او نهاية لهما **قوله** (وان لم يكن بين اجزائه
حد) موصوف بما ذكر **قوله** (لا انفصال بهذا المعنى فى الواحد)
اى بمعنى عدم حد مشترك بين اجزائه اذ ليس له اجزاء فضلا عن عدم
الحد المشترك لا يقال السلب كما يصدق بوجود الاجزاء مع عدم الحد
المشترك بينها يصدق بعدم الاجزاء ايضا لانا نقول العدد من الكم و
الكم اخذ فيه اقتضاء القسمة فالسلب ليس هناك صادقا الا فى التقدير
الاول ٤ وقوله بهذا المعنى احتراز عن انفصاله فى نفسه فان كل وحدة
من الوحدات منفصلة عن الاخرى فالواحد ليس منفصلا فيه وان كان
منفصلا عن شئ وله نظائر فى الكلام **قوله** (لانه من الامور
الاعتبارية عند المحققين) اى وان فرض كون العدد موجوداً
خارجياً عندهم وبهذا اندفع توهم ان الكون من الامور الاعتبارية
عند المحققين ليس مختصا بالواحد بل جميع الاعداد كذلك على ما مر
من المولى المحشى نقلاً عن المحقق الدوانى فى بحث ابطال التسلسل
لا يقال كيف يتصور كون الواحد الاصل للاعداد امراً اعتبارياً و
كون الاعداد الفرع له اموراً خارجية لانا نقول ان قيل بتركب
الاعدادى من الاعدادى التى تحته فالامر ظاهر وان قيل بتركبها من
مجرد الوحدات فوجهه انه ربما يكون مع الاجتماع ما لا يكون مع

٤ وهو الصدق بوجود الاجزاء ن

الانفراد كما هو المشهور فتـأمل والاظهران المراد بالمحققين ههنا ليس المحققون هناك بل المراد بهم ههنا الحاكمون بكون الاعداد من الموجودات الخارجية والمحققون هناك هم الحـاكمون بكون الاعداد من الامور الاعتبـارية فضلاً عن الواحد فيكون كلا المحققـين متفقين فى كون الواحد من الامور الاعتبارية **قوله** (اسم المراتب) وذلك الاسم هو لفظ العدد والمراد بمـا يشمله كل يشمل الواحد الذى هو جزئه على ماذهب اليه المحشي المدقق حيث قال يعنى اطلق اسم مراتب العدد التى هى مما بعد الواحد على جميع اجزاء العدد التى منها الواحد انتهى فيكون الشمول بنـاء على ماذكره شمول الكل لاجزائه ولك ان تقول كما ان جميع اجزاء العدد كل فكذلك جزء العدد كلى يشمل العدد والواحد الذى ليس بعدد فيكون الشمول شمول الكلى لجزئيه ويظهر من بعض ٥ الحواشي ان المراد بما يشمله مفهوم مايقع فى العد ولايتوهم ان هذا قول يرجوعه الى الاول لان مايقع فى العد كما انه اصطلح عليه المذهب فيكون معنى اصطـلا حياً شـاملاً للواحد فكذلك هو معنى لغوى يشمـل الواحد بحسبه ولانريده من حيث الاصطلاح حتى يعود الى الاول بل من حيث اللغة **قوله** (انهم اتفقوا على ان) آه القول بالاتفـاق ليس فى محله فان تركب الاعداد التى تحته اومن الوحدات مختلف فيه كما هو ظـاهر لمن راجع الكتب وبهذا يندفع الاعتراض على الشارح **قوله** (متخالفة بالماهية) فيه اشارة الى سبب حكمهم بتركبهـا من الوحدات لامن الاعداد اذ لكون الاعداد متخالفة بالمـاهية فعند القـول بتركبهـا من الاعداد يلزم اما الترجيح بلا مرجح لوقيل بالتركب من بعضها اوتعدد الماهية لشئ واحد لوقيل بالتركب من الجميع **قوله** (الى غير ذلك) من ثمـانية و اثنين وتسعة وواحد **قوله** (فقد تصورت حقيقة العشرة بلاشـبهة) فلايكون شئ من تلك الاعداد داخلا فى حقيقتها اذ لوكان شئ منهـا

٥ هو حاشية يوسف القاضى مم

داخلا

داخلافيها لما امكن تصور حقيقتها بدونه **قوله** (وربما يستدل) اى
على المدعى المذكور من تركب الاعداد من الوحدات لامن الاعداد و
لما كان هذا الاستدلال مدخولا فيه كما سيظهر انشاالله تعالى اشاراليه
بكلمة ربما **قوله** (فيستغنى عما عداه) وايضا يلزم على هذا التقدير
كون الشئ مستغنى عنه ومحتاجاً اليه وهو ايضا باطل قال الشارح
الجديد لايقال تقوم العشرة بالوحدات ليس اولى من تقومها
بالاعداد فيلزم الترجيح بلامرجح ايضا لانه نقول التقوم
بالوحدات راجح باعتبار انه لازم على كل حال اى سوء قيل
بتركبه من اعداد اومن الواحدات هذا وقداعترض المحقق الدوانى
على هذا الاستدلال بانا نختار الشق الثانى اعنى ان العدد مركب
من جميع الاعداد التى تحته ولايلزم تعدد الماهية لان التعدد انما
يمشى اذا كان لكل عدد صورة نوعية مغايرة لوحداته اما اذا كان
محض الاحاد فلايتصور ذلك ٦ وحينئذ ٧ يكون كل مرتبة من
الاعداد نوعاً آخر متميزاً عن سائر المراتب بخصوصية المادة فقط
لابصورة مغايرة لوحداتها ويكون هذا من خواص الكم المنفصل
انتهى فحينئذ يكون دخول الوحدات بعينه هو دخول الاعداد التى
تحته وقال بعض الافاضل يمكن اختيار الشق الاول ومنع لزوم
الترجيح بلامرجع مستنداً بانه انمايلزم ذلك لولم يكن مجموع الستة
والاربعة هو بعينه مجموع الثلثة والسبعة وهو ممنوع فلوتركب من
اى بعض منها فهو فى الحقيقة تركب من البعض الآخر ايضا فاين
الترجيح بلامرجح **قوله** (فى عدم الانفكاك) اى فى عدم انفكاك
الفوقانى عن العدد التحتانى كما ان الجزء لاينفك عنه الكل **قوله** (لكن
عبر عنه) اى عن عدم الانفكاك (بالجزئية) اذا التعبير عن غير المنفك
عنه بالجزء تعبير عن عدم انفكاكه بالجزئية فى الحقيقة وانما فعل كذلك
(مبالغة) فى عدم انفكاكه (وترويجاًله) اى لعدم انفكاكه اى لعدم

٦ اى التعدد ن
٧ اى اذا كان محض الاحاد ن

الانفكاك عنه هذا واجاب المحشي المدقق بانه يمكن ان يقال ليس معنى قوله مع ان البعض جزء من البعض اى بعض كان جزء منه بل البعض الخاص الذى هو الواحد جزء من البعض وهذا القدر كاف سنداً للمنع انتهى وانت تعلم انه لو صدر من مثلنا لماقبله احد من معاصرينا **قوله** (غير محتاج الى شئ) تفسير للمراد بالقيام **قوله** (والمراد بالازلى) فى قولنا وان كانت ازلية واحتاج الى بيان هذا المراد لئلا يتوهم ان المراد بكون الصفات ازلية انها من قبيل الاعدام الازلية اعنى انها غير موجودة بل معدومة لاابتداء لعدمها ثم فى بيان المراد المذكور تعريض بالمجيب بان المحذور اما تعدد الموجود القائم بنفسه الذى لااول لوجوده اوتعدد الموجود الذى لااول لوجوده مطلقا فان كان المحذور الاول فلا حاجة للخلاص عن هذا المحذور الى اعتبار القيام بنفسه فى القديم بل جواب حينئذ ان يقال لايلزم من قدم الصفات وازليتها تعدد الموجودات القائمة بانفسها اذالصفات ليست قائمة بانفسها وان كان المحذور الثانى فلا تحصل الخلاص باعتبار القيام بنفسه فى القديم لان الصفات وان لم تكن قديمة حينئذ لكنها ازلية موجودة لابداية لوجودها وهذا ايضا محذور هذا **قوله** (اعنى مالا ابتداء له) اى لوجوده اولعدمه فهذا يشمل الاعدام الازلية دون الاول لكن الظاهر بافادة عمومه ان يبدل قوله اصلا بمطلقا فتدبر **قوله** (منع لبطلان اللازم) كالجواب الذى اختاره الشارح بقوله فاولى ان يقول المستحيل آه لكن السندين متغايران **قوله** (دون القدماء المطلقة حال عن القدماء بالقدم الذاتى فى قوله فان المستحيل تعدد القدماء آه **قوله** (لعدم استلزامه) اى لعدم استلزام تعدد القدماء بالقدم الزمانى فقط ٦ اذالقديم الزمانى اعم مطلقا من القديم الذاتى اذمالايكون مسبوقاً بالعدم الذى هو مفهوم القديم الزمانى اعم من ان يكون محتاجا الى شئ كالصفات وكالعقول على رأى الحكماء

٦ علة فقط ن

الحكماء اولم يكن محتاجاً الى شئ اصلا كالقديم الذاتى الذى هو الواجب تعالى شانه **قوله** (ولايخفى انه) آه نقل عن المحشى الخيالى لان الصفات عندهم قديمة فلا يختص القديم بالقائم بنفسه عندهم انتهى ومن هذا يظهر ان توجيه عدم الموافقة بمجرد ماذكره المولى المحشى لايخلو عن قصور فتأمل **قوله** (ان القول بمخالفة هذه الكلية) اى القول بماينافى ويخالف هذه الكلية وهو القول بامكان الصفات مع قدمها **قوله** (ولذا) اى ولكون القول بمخالفة هذه الكلية اهون من القول بعدم امكان الصفات (خصصه) اى القول بان كل ممكن حادث (المحققون) بسبب (ان) المراد منه ان (كل ممكن مسبوق) آه فالباء فى بان سببية لاصلة التخصيص اوخصصوا موضوعه وهو الممكن بالممكن المسبوق بالقصد والاختيار فحينئذ يكون القول المذكور فى قوة ان كل ممكن مسبوق آه فالباء صلة التخصيص ثم انه نقل عن المولى المحشى والصفات صادرة عنه لابالقصد انتهى **قوله** (اشعار بذلك) اى بتخصيص القول المذكور حيث اخرج عن حكم الحدوث الممكن الواجب لذات الواجب اى الغير المسبوق بالقصد والاختيار فيفهم ان الممكن المحكوم عليه بالحدوث الممكن المسبوق بالقصد والاختيار لامطلق الممكن **قوله** (لهما من حيث انها تحدث) الجاران صلتا شاء وضمير لها وانها عائدان الى الجميع والتأنيث باعتبار المعنى **قوله** (بان كل ماله) اى لوجوده (ابتداء) بان كان مسبوقا بالعدم فالفرق بين الحادث والمحدث من وجهين احدهما ان الحادث ماقام بالذات و المحدث ماكان مباينا له والثانى ان محدث الحادث القدرة ومحدث المحدث هو قول كن **قوله** (اى المذكور بقوله ولصعوبة هذا المقام) آه اطلاق التفريع على القول المذكور باعتبار اشتماله على تفريع ذهاب كل طائفة الى ماذهب اليه من صعوبة المقام لكن ينبغى ان يبين

وجه الصعوبة حتى يتضح المقام وقد بينه بعض المحققين بما لا مزيد عليه
فلا بأس علينا في ايراده فنقول قال ٧ اثبات الصفات الموجودة لله
تعالى وان دل عليه العقل والنقل في الجملة لكن يرد عليه اشكالات
من وجوه مختلفة منها اما ان تكون حادثة فيلزم كونه تعالى محلاً
للحوادث اما ان تكون قديمةً فيلزم تعدد القدماء وقد اعتمد عليه
المعتزلة فنفوا عنه الصفات ومنها انها غير مستقلة بالوجود وهو
ظاهر فاما ان يستند وجودها الى ذاته تعالى فيلزم ان يكون الشئ
الواحد فاعلاً لشئ وقابلاً اياه واما الى غيره فيلزم احتياج الواجب
الى غيره واستكماله به وقد استوثقه الحكماء فلم يقولوا بالصفات
وجوابه منع استحالة اجتماع القبول والفعل ومنها ان بعضها
لا يعقل بدون متعلقاتها كالسمع بدون المسموع والبصر بدون المبصر
والكلام بدون المخاطب ٨ وهذه المتعلقات حادثة فيلزم حدوث
تلك الصفات فالتزمه الكرامية وجوز وا كونه تعالى محلاً للحوادث
وجوابه منع احتياج تلك الصفات الى متعلقاتها بل المحتاج اليها ٩
تعلقاتها وهي ٣ امور اضافية متجددة اتفاقا ومنها انها اما ان يكون
واجبة لذاتها فيلزم تعدد الواجب والقديم واما ان لا تكون كذلك
فيلزم امكانها وحدوثها فذهب قدماء الاشاعرة الى نفي عينيتها
وغيريتها فلا يلزم من وجوبها وقدمها تعدد الواجب والقديم وقد
عرفت ما فيه فالقول الفحل والمذهب الجزل على تقدير وجودها
مغايرتها لذاته تعالى وامكانها ومنع بطلان تعدد القدماء ٧ واقتضاء
الامكان الحدوث انتهى **قوله** (في اثبات البعض) اى في اثبات قدم
قوله (الى وجه تفسير الشارح قوله) الاظهر بدل قوله قولهم
اذ التفسير المذكور بكون الموجودين بحيث آه ليس للشارح بل ما
للشارح هو قوله اى يمكن الانفكاك بينهما **قوله** (اشارة الى ان امكان
الانفكاك اعم) فعلى هذا معنى تصور وجود احدهما مع عدم الآخر

وجود

٧ فاعله المستتر راجع الى بعض المحققين ن

٨ حال م

٩ الضمير راجع الى مطلقاتها ن

٣ راجع الى تعلقاتها ن

٧ عطف على بطلان ن

وجود احدهما فى نفسه مع عدم الاخر فى نفسه أووجود احدهما
فى حيز مع عدم الآخر فيه ولايخفى مافيه من البعد عن الفهم فالاظهر
ان يقال المراد المذكور من العبارة المذكورة على سبيل المجاز
بذكر الخاص وارادة العام بل الاظهر ان يغير التفسير المذكور
الى ان الغيرين موجودان جاز انفكاكهما فى حيز او عدم كما
ذكره بعضهم اذ تفسيرهم بعيد عن ارادة التعميم كما لايخفى **قوله**
(على مامر) فى مبحث حدوث الاعراض وفيه اشارة الى ان
ذلك غير تام على مامر ايضا من انه يجوز ان يكون وجود القديم
متوقفا على عدم امر مانع فيحدث ذلك الامر المانع عن وجود ذلك
القديم فينتفى و ينعدم ذلك القديم فهذا جواب اخر عن النقض
المذكور لانه حينئذ يمكن الانفكاك بين الجسمين القديمين بحسب
الوجود **قوله** (لواريد الامكان الذاتى يلزم ان يكون الصفات) آه
لبعض الفضلاء ان يقول نريد بالامكان الذاتى للانفكاك انه ليس بين
ذات الغيرين علاقة توجب امتناع عدم احد هما مع وجود الاخر و
حاصله ان المراد سلب العلاقة و اللزوم بينهما ولانريد به ان ذات احد
هما ممكن العدم فى نفسه مع وجود الاخر ولاشبهة فى ان الذات و
الصفات وكذا الصفات بعضها مع بعض ليست ممكنة الانفكاك
بالامكان الذاتى بالمعنى الاول اعنى سلب العلاقة واللزوم بينهما بخلاف
الجسمين القديمين المفروضين اذ لاعلاقة بينهما توجب امتناع انفكاك
احدهما عن الآخر وان كانا متصاحبين على الدوام و هذا خلاصة
ماذكره المحقق الدوانى فى الجواب من ان المراد انه يجوز عدم احد
هما مع وجود الاخر لانتفاء علاقة بينهما توجب عدم الانفكاك
وحاصله نفى اللزوم و فى المادة المفروضة يعنى الجسمين القديمين ليس
امتناع عدم احدهما مع وجود الآخر لعلاقة بينهما بل لقدمهما فلا
نقض ولاشبهة فى ان هذا المعنى هو المراد من التعريف فان علاقة اللزوم

عندهم هي التي تنافى الغيرية لقرب احدهما من الآخر لا مجرد مصاحبتهما دائما انتهى فتأمل **قوله** (لكونها ممكنة) كونها ممكنة انما يستدعى امكان عدمها في نفسها لا امكان انفكاكها عن الذات والايلزم امكان انفكاك المقتضى بالفتح عن المقتضى بالكسر ولاقائل به **قوله** (ولواريد الانفكاك من الجانبين يلزم) آه قدعرفت ان المراد من امكان الانفكاك سلب العلاقة واللزوم والصفات ليست مسلوبة لكونها معلولى علة واحدة هي ذات الواجب تعالى شانه **قوله** (بعدم تحققهما) اى عدم تحقق مادتهما اعنى الجسمين القديمين والآلهين المفروضين **قوله** (على تقدير تسليم كفاية امكان) مادة النقض وعدم اشتراط تحققها وفيه اشارة الى ان ذلك التسليم ايضا مختل لاتفاق العلماء على اشتراط تحقق مادة النقض ولايكفى فيه مجرد الامكان لها **قوله** (ليتم البيان) اى بيان عدم المغايرة بينهما اذ عدم المغايرة يتوقف على انتفاء كلا الانفكاكين اذ بثبوت واحد منهما يثبت المغايرة كما عرف ذلك من تفسير الغيرية **قوله** (غير كاف) اى لانتفاء الغيرية بين الشيئين **قوله** (والنقض المذكور غير وارد) بالنصب عطف على اسم ان وذلك لما ذكره المولى المحشى من ان مادة النقض يجب ان تكون متحققة **قوله** (كالوجود) اى كالوجود فى الواجب فانه عين الواجب على مذهب الحكماء وعلى مذهب طايفة من محققى المتكلمين كما صرح به العلامة الدوانى اوكالوجود فى الواجب والممكن فانه نفس الموجود واجبا كان اوممكنا على مذهب بعض كما فصل ذلك فى حكمة العين والمواقف وعند بعض آخر الوجود غير الموجود فيهما وعليه جمهور المتكلمين **قوله** (بناء على ان المتغايرين) تعليل لقوله لايقال له غير واما اثبات انه لايقال له عين فهو ظاهر من تصور كونه صفة لموصوف **قوله** (وبما ذكرنا) من قول صاحب المواقف نقلاً عن الآمدى ومنها ماهى غيره وهى كل صفة امكن مفارقتها

آه لكن الفاضل المحشي ظن ان اطلاق الصفة المحدثة على مثل ماذكرناه يستلزم كونه تعالى محلا للحوادث فلذاعبر الآمدي بالصفة المفارقة لاالمحدثة ٢ وكون الصفة مفارقة لايستلزم الحدوث لامكان ان تكون الصفة صفة اضافية كصفات الافعال اوسلبية فتلك الصفة لاتكون موجودة بل امراً اعتبارياً ولاشبهة في ان الحادث كالقديم امران موجودان لحدوث الصفة يستلزم وجودها فيلزم كونه تعالى محلاً للحوادث فمانقله المولى المحشي لايكون منشاء لما ذكره المحشي الخيالي لكن حسن الظن بالمحشي الخيالي يقتضي انه وجد قولهم بمغايرة الصفات المحدثة لموصوفاتها والله اعلم **قوله** (سواء كانت مفارقة اولا) مجموع هذه العبارة ليس موجوداً في بعض النسخ وعلى تقدير وجوده فما كانت مفارقة من الصفات المحدثة مثل الضحك بالفعل والكتابة بالفعل بالنسبة الى زيد وماليس مفارقا كقابلية العلم وقابلية الكتابة بالنسبة اليه **قوله** (والمشية وغيرها) فلوكانت الصفة المحدثة مغايرة للموصوف لكان القول المذكور كذبامع صدق ذلك الكلام بلا شبهة ومن هذا يظهر ان قوله مع صدق ذلك الكلام متعلق بمقدر دل عليه السياق **قوله** (فان حيز العرض هو المحل وحيز المحل مكانه) لوكان الامر كذلك فالمحل كما ينفك عن العرض في الوجود فكذا ينفك عنه في الحيز فتخصيص احدهما بالذكر تقصير لكن الحق ان حيز العرض ليس المحل كيف والشارح فيما سبق عرف الحيز بانه الفراغ المتوهم الذي يشغله شيء ولاشبهة في ان المحل ليس فراغاً متوهما فالحق ان حيز عرض هو حيز المحل ويشعر به قولهم تحيز العرض تابع لتحيز موضوعه فالا شكال بالعرض مع المحل باق بعدو يدل عليه اقتصار المحشي الخيالي على التعرض على عدم النقض بالعالم مع الصانع فآل امر قلة التدبر الى المولى المحشي **قوله** (دون الترديد) لمستلزم لصدق المتغايرين ٢ بكل من شق الترديد **قوله** (فيرد

٢ ج س م

٢ وان اختلف اتصاف المتغايرين باشلقين المذكورين بان يتصف احدهما بالانفكاك في الوجود و آخر بالانفكاك في الحيز م

الاشكال) اى الاشكال بالعالم مع الصانع وبالعرض مع المحل (على ما) اى يرد على التعريف الذى (ارتضـاه) المحشى الخيـالى وهو الذى احال المعرفة اليه اعنى ما يمكن الانفكاك بينهما سواء كان بحسب الوجود او بحسب الحيز ووجه ورود الاشكال المذكور عليـه هو انه ليس بين العالم والصانع القسم الاول من المتغايرين ولا الثـانى منهما اما الاول فلان الصانع وان امكن انفكاكه عن العـالم فى الوجود لكن العالم لا يمكن انفكاكه عن الصانع فى الوجود ولا ينفع امكان انفكاكه عن الصـانع فى الحيز اذ هـذا ليس القسم الاول الذى صار الصانع بسببه غيراً ٣ للعالم واما الثانى فلمثل ماذكرناه والحاصل ان المعتبر فى المتغايرين اما الاتصاف بخصوصية الانفكاك فى الوجود او بخصوصية الانفكاك فى الحيز ولا يصيران متغـايرين باتصاف احدهما بالانفكاك فى الوجود واتصاف الآخر بالانفكاك فى الحيز اذ ليس ذلك لا القسم الاول ولا القسم الثـانى بل امر آخر لا يعتبر ذلك فى التغاير **قوله** (من كلمة او) التى ذكرها المحشى الخيالى فى الحاشية السابقة اظهاراً للتعميم المراد من الانفكاك المذكور المطلق الغير المقيد بالوجود او الحيز وخلاصة الجواب ان كلمة او لو كان مذكورا فى التعريف لكان الامر كما ذكره بعض الفضلاء لكن ليس مذكورا فيه بل ذكره المحشى الخيالى بعد تمام التعريف ليظهر ان المراد من الا نفكاك المذكور فيه ٤ مطلق الانفكاك اى يصدق المتغـايران باتصافهما باى انفكاك كان من الانفكاكين المذكورين **قوله** (تأمل) يمكن ان يكون اشارة الى ان المراد من قولهم كلمة او فى التعريف يكون للتقسيم لا للترديد انها ليست للترديد الذى يراد منه الشك والابهـام اذ هو الذى ينـافى التعريف المقصود منه الكشف والايضاح واما الترديد المراد منه التعميم كما هنا فهو ليس منافياً لكون كلمة او للتقسيم اذ هو فى الحقيقة اشارة الى قسم ثالث فكانه قيل قسم من المتغـايرين

٣ خبر صار ن

٤ اى فى لتعريف م

ما

ماكان متصفا بالانفكاك فى الوجود فقط وقسم منها ماكان متصفا بالانفكاك فى الحيز فقط وقسم منها ماكان احد هما متصفا بالانفكاك فى الوجود والآخر بالانفكاك فى الحيز فكونها للترديد المراد منه التعميم لاينافى كونها للتقسيم بل موجب للتقسيم فى الحقيقة فالجواب الذى ذكره المحشى الخيالى تام ولو ٥ ذكر او فى التعريف ويمكن ان يكون اشارة الى ان ماذكره المولى المحشى فى تحرير كلام المحشى الخيالى من جعل المعنى تابعا للفظ والصواب العكس فان كان المتغايران عندهم فى الواقع ماكانا متصفين بخصوصية الانفكاك فى الوجود او بخصوصية الانفكاك فى الحيز فقط لايكون التعميم المذكور صحيحاً لانه يؤدى الى اطلاق المتغايرين على الشيئين اللذين ليسا متغايرين عندهم فى الواقع اعنى ماكان احد هما متصفا بالانفكاك فى الوجود والآخر بالانفكاك فى الحيز وان لم ينحصر المتغايران فيما ذكر فان كان كلمة او مساعداله فذاك وان لم يكن مساعدا له فليعترض على ايراد كلمة او لانه لايساعد المراد لاعلى التعميم المراد بان كلمة او لايساعده اذيلزم جعل المعنى تابعا للفظ ويمكن ان يكون اشارة الى ان تعريف البعض المعرف للغيرين بما يمكن الانفكاك بينهما فى الوجود او فى الحيز مجرد امكان الانفكاك بينهما واما قوله فى الوجود او فى الحيز فهو بيان للتعميم المستفاد من اطلاق الانفكاك مثل ماذكره الشارح وحرره المحشى بعينه والله اعلم **قوله** (ان قلت لعلهم) آه جواب عن الانتقاض الذى ذكره الشارح على تقدير ارادة جواز الانفكاك من الجانبين اعنى الانتقاض بالعالم مع الصانع والانتقاض بالعرض مع المحل **قوله** (بجواز الانفكاك) اى بجواز الانفكاك الذى كان اردنا انه من الجانبين فقوله ان لايكون احدهما اى لايكون واحد منهما على ان الاضافة للاستغراق فيكون الغيران عبارتين عن الامرين اللذين لايكون شئ منهما قائما بالآخر او بمحله

٥ تأكيدية م

ولايكون شئ منهما متقوما بالاخر فالامران اللذان يكون واحد
منهما فقط قائما بالآخر او بمحله اويكون متقوما به ليسا بغيرين وان لم
يكن الآخر كذلك وهو ظاهر قوله (لان العالم غير قائم) آه لما
كان مقرراً فى الاعتراض ان الصانع ينفك عن العالم وان المحل ينفك
عن العرض لم يحتج الى نفس كون الصانع قائما بالعالم او قائما بمحله
اومتقوما به وان توقف الغيرية على ذلك ايضا اذيكفى لعدم الغيرية
احد الامرين ٦ من جانب فقط على ماعرفت تقريره منا قوله (اومحلا
لمحله) اى ذاحلول لمحل الصانع على ان المحل مصدر ميمى على حذف
المضاف او بمعنى الحال اذهذا هواللازم من قيام العالم بمحل الصانع
لاماذكره على ظاهر والاظهر ان يقول اوحالا فى محل بتبديل المحل
بالحال واللام بفى وقطع الاضافة كما لايخفى ولعله هفوة صدرت
من المولى المحشى قوله (بان ينعدم مع بقاء محله) قال بعض الافاضل
المتبادر من عدم القيام بشئ آخر ان يكون موجوداً غير قائم به لاان
يكون معدوماً وقال لعل قول المحشى الخيالى وفيه من الفساد مالايخفى
ناظر الى هذا قوله (فيكونان) اى مادتا الانتقاض اعنى العالم مع
الصانع والعرض مع المحل قوله (لايدل على المعنى المذكور)
وهو عدم القيام مطلقا وعدم التقوم اذا ٧ لظاهر المتبادر منه الانفكاك
فى الود وبحمله ٧ على هذا الظاهر لايصدق تعريف الغير على بعض
افراده اعنى مادتا الانتقاض المذكورتين بل يصدق عليهما تعريف
مقابل الغير اعنى ماليس غيرا وهذا اعنى ايضاح ماليس غيرا هو
المقصود من تعريف الاشاعرة الغيرين حيث حكموا على الصفات بانها
ليست غيره فمقصودهم من تعريف ايضاح ماليس غيراً حتى يتضح
الحكم المذكور واما اذا حمل الانفكاك على المعنى المذكور فيصدق
على المادتين تعريف الغير على مامر ولايصدق عليهما تعريف المقابل
فعلم ان حمل الانفكاك على المعنى المذكور يفيد تعميم تعريف الغير

٦ اى قائما بالعالم او متقوما به ن م

٧ علة لايدل ن

٨ اى الانفكاك ن

وتخصيص

وتخصيص تعريف المقابل فقوله (وهل هذا الاتعميم) ناظر الى تعريف الغيرو **قوله** (وتخصيص) ناظر الى تعريف ماليس بغير الذى هو المقصود من تعريف الغير و**قوله** (مأخوذ من خارج) صفة لكل واحد من التعميم والتخصيص و**قوله** (الاخراج) متعلق بالتخصيص فقط اى اى ذلك التخصيص الذى فيما ليس بغير الناشى من تعميم الغير بحمل ٨ الانفكاك على المعنى المذكور لاخراج (موادالنقص) عن تعريف ماليس بغير و يلزمه ٩ ادخاله فى تعريف الغير المعمم بالحمل المذكور ولذا ٢ لم يذكر متعلق التعميم اعنى الادخال فى تعريف الغير ولان المقصود من تعريف الغير ايضاح ماليس بغير كما مر ومن هذا ظهر ارتباط قوله فعلى هذا يجوز تخصيص آه بما قبله اشد ارتباط هذا **قوله** (على تقديران يكون موجودا) على ماذهب اليه المتاخرون حيث قالوا ان التشخص امر زائد على الماهية النوعية نسبته الى النوع نسبة الفصل الى الجنس فيكون ذات زيد عندهم مركبا من الجنس والفصل والتشخص وكما يصير الجنس بانضمام ا الفصل نوعاً متميزاً عن المشاركات الجنسية كذلك يصير النوع بانضمام التشخص شخصاً متميزاً عن المشاركات النوعية وعلى هذا يكون ذوات الاشخاص مختلفة بالحقيقة المختصة بكل منها ويكون اتحادها بالماهية النوعية التى هى بعض ماهو داخل فى قوامها وذهب القدماء الى انه ليس فى الشخص امر سوى مافى الحقيقة النوعية فحقيقة الشخص هى حقيقة النوع بعينه وامتياز الاشخاص عندهم بمفهوم اضافى اعتبارى هو نحو الوجود ا الخاص وقد رجح مذهب القدماء من اراده فعليه بالمسبوطات **قوله** (ان لايكون محله) يعنى مجموع الشخص المركب من الجنس والفصل والتشخص **قوله** (لان الاعراض اللازمة غير موجودة) اى اكثر من زمان واحد كما يدل عليه التعليل بقوله ضرورة ان العرض لايبقى زمانين فعلى هذالو ترك المولى المحشى التقييد

٨ صلة تعميم ن

٩ الضمير راجع الى اخراخ ن

٢ اى ولاجل انه يلزمه آه ن

المذكور لكان اولى **قوله** (لأبدان تكون موجودة) فالتشخص الذى هو احد مادتى الانتقاض إن لم يكن موجودا فلا انتقاض به (وعلى تقدير وجوده لهم) اى للمريدين بجواز الانفكاك المعنى المذكور (ان يقولوا) لانقض لا بالتشخص ولا با لاعراض اللازمة لان التشخص مقوم للشخص الذى هو محله والاعراض اللازمة قائمة بمحالها وقد عرفت ان مثلهما ليس غيرا على مايقتضيه الارادة المذكورة من جواز الانفكاك **قوله** (ضرورة انه لالازم سوى صفات الواجب) الظاهر ان الشيخ لاينكر كون الصفة الغير المفارقة المثل لازمة بحسب بادى الرأى كسواد الحبشى مثلا وان لم تكن لازمة بحسب الحقيقة ونفس الامر فالمراد الصفة باللازمة مثل هذه الصفة فلاحاجة الى التكلف الذى ذكره للاضراب **قوله** (قال بعض الفضلاء) فى دفع ايراد المحشى الخيالى بقوله يرد عليهم اى على الناظرين فى تعريف الغير وهم المعتزلة فى بعض الحواشى وعلل ذلك البعض من الفضلاء لزوم المغايرة بين الذات والصفة على تقدير الاكتفاء بجانب واحد بقوله فان كثيراً من الصفات المحدثة تزول ويبقى موصوفاتها ويظهر منه ان الايراد ليس بجميع الصفات المحدثة بل بالمفارقة فقط **قوله** (ان يورد الاعتراض موافقاً لما ذكره اولا) عدم وروده لما ذكره المحشى الخيالى صارف عن حمل الكلام على ذلك المناسب **قوله** (وان كان الدليل) هو ماذكره المحشى الخيالى فى صدر المبحث بقوله قالوا يقال فى العرف واللغة مافى الدار غير زيد مع انه ذويد وقدرة (يقتضيه) يمكن ان يكون مراد بعض الفضلاء بان هذا هو المشهور من مذهب الشيخ هذا الاقتضاء **قوله** (لما تقرر عنده من تجدد الاعراض) قد عرفت ان الظاهر ان الشيخ لاينكر لزوم الصفة المتجددة المثل بحسب بادى الرأى وان كانت محدثة على ان تلك المخالفة اعتراض آخر على الشيخ ليست دافعة للاول فى شئ فتأمل **قوله** (اذ يتحقق) علة لقوله مخالف

وقوله

وقوله حينئذ اى حين تجدد الاعراض **قوله** (و من جانب الصفة بحسب الحيز) لما مر من المولى المحشى ان حيز الموصوف مكانه وحيز الصفة الموصوف وقد عرفت ما عليه فتذكر **قوله** (ان انفكاك الصفات اللازمة بل القديمة عن الذات) آه الانسب بكون الكلام فى وجود الموصوف بدون الصفة وعدم وجوده بدونها كما افصح به كلام الشارح والمحشى الخيالى ان يقول ان انفكاك الذات عن الصفة اللازمة بل القديمة ممكن بالقياس الى نفس الذات وان منع آه لكن المراد بما ذكره ايضا ما ذكرناه **قوله** (ممكن بالقياس الى ذاتها) اى بان يوجد الذات وتنعدم الصفة **قوله** (اعنى الامكان الوقوعى) لقائل ان يقول لو كان المراد ذلك فاى حاجة الى ادراج لفظ الامكان فى تعريف المتغيرين بل فيه ضرر توهم غير المراد **قوله** (لزم ان لا يكون الذات مغايراً للعرض اللازم) لعدم وقوع الانفكاك بينهما للزوم ذلك العرض و ٢ هو ٣ المعتبر فى المتغايرين على تقدير عدم الكفاية بمجرد الامكان الذاتى ولقائل ان يقول لانسلم استحالة هذا اللازم اذ كما لا تعد الصفة غير الموصوف فكذا لا يعد العرض غير الموضوع بناء على عدم الانفكاك بل الظاهر ان مرادهم بالصفة فى قولهم الصفة لا تغاير الموصوف المعنى القائم بغيره وهو يشمل جميع الاعراض و تخصيص الصفة بمثل العلم والعرض بمثل سواد الحبشى تخصيص بلا مخصص فتأمل **قوله** (لان حيز المحل مغاير حيز العرض) لان حيز المحل الفراغ المتوهم المشغول بالمحل وحيز العرض مثل سواد الحبشى مثلا فراغ متوهم يشغله سواده بتبعية الموضع الذى قام به السواد فحيز هذا العرض هو حيز المواضع التى قامت بها السواد وحيز الموضوع ٤ الذى هو الحبشى مجموع الفراغ الذى انطبق الحبشى عليه هذا و لكن لا يخفى على البصير ان هذا التغاير بين حيز المحل وحيز العرض انما هو فى الاعراض الغير السارية فى المحل كما مثلنا به بخلاف نحو بياض

٢ حال م

٣ راجع الى وقوع الانفكاك ن

٤ على ان لقائل ان يقول ليس موضوع سواد الحبشى بالحقيقة الا المواضع التى قام بها سواده لا مجموع الحبشى فحينئذ شئ من الاعراض لا يغاير حيز محله هذا م

الثلج وسواد الحبر فان حيز العرض بعينه هو حيز المحل فيلزم بناء على ماذكره ان لايكون مثل هذا العرض مع محله متغايرين والى هذا اوالى ماسبق اشار المحشى الخيالى بالامر بالفهم ثم قول المولى المحشى لتحقق الانفكاك بينهما من جانب واحد فى الحيز لايخلو عن اختلال اذ كما ان العرض المذكور منفك عن المحل فى الحيز فكذا المحل منفك عنه فى الحيز ايضا اذحيز هما على ماذكره متغيران فالانفكاك فى الحيز ليس من جانب واحد بل من الجانبين وكأنه توهم ان الانفكاك فى الحيز هو ان يكون الجانب الآخر ان اتصف بالانفكاك ايضا ٥ منفكاً فى الوجود البتة والالم يكن الانفكاك من الجانب الاخر وانت تعلم انه توهم بعيد فلا تبعد **قوله** (وهما لايكونان الاموجودين) لان الغيرية من الصفات الثبوتية المقتضية لوجود الموضوع كما صرحوا به **قوله** (على ماعترف به السائل) بقوله والحاصل ان وصف الاضافة معتبر وامتناع الانفكاك حينئذ ظاهر ومن هذا يعلم ان المراد بالسائل هو السائل بلا يقال المراد امكان آه المقصود به الجواب عن النظر السابق المورد بقوله وفيه نظر بعد قوله كذا ذكره المشايخ ثم قوله على ما اعتبره السائل تبرع من المولى المحشى والافلك ان تقول فى بيان كون تصور العلم بالنظر الى ذاته غير مفيد فى كونه مغيرا للصانع ٦ لان لنا اعتباره بوصف الاضافة ولاشبهة فى غيريته حينئذ ايضا مع انه حينئذ ٧ لايتصور بدون الصانع **قوله** (انما هو جواب) اى عن النقض بالجزء مع الكل والصفة مع الموصوف **قوله** عن الجواب الثانى) اى عن الجواب عن البعض الذى كان على تقدير اختيار الشق الثانى اعنى امكان الانفكاك من احد الجانبين **قوله** (على ماقلنا) من ان قوله بخلاف الجزء والكل آه ليس من تتمة الجواب السابق بل هو جواب عن النقض على تقدير اختيار الشق الثانى **قوله** (حيث فصله عما قبله) ولم يقل وانه لواعتبر حتى يكون عطفا على انه

لا

٥ الظاهر ذكر لفظ كان قبل منفكا ليكون جوابا للشرط ولعله من سهو القلم امين

٦ علة ان تقول ن

٧ اشارة الى اعتباره بوصف الاضافة ن

لايستقيم فيكون من متممات كلمة مع فى قوله مع انه لايستقيم بل جعله جملة مستقلة معطوفة على قوله قد صرحوا آه فى حيز قوله لانا نقول **قوله** (وبما ذكرنا) من ان اعتبار وصف الاضافة جواب على تقدير لانقض فى ذلك التقدير بالعالم مع الصانع والتقدير الذى نقض فيه بالعالم مع الصانع مااعتبر فيه الاضافة فى شئ **قوله** (فتدبر) وجهه ان ماذكره المولى المحشى فى تحرير كلام الشارح وان كان بعيداً عن الفهم لكنه حسن من جهة المعنى ولكن انت تعلم انه ليس دافعاً لماذكره المحشى الخيالى لان قول الشارح والعالم قد يتصور موجودا آه وان كان جوابا لادخل لاعتبار وصف الاضافة فيه لكن للمعترض ان يقول لايخلو اماان تريد بالعالم ٨ العالم من حيث المصنوعية فتصوره بدون الصانع محال او تريده من حيث النظر الى ذاته فنقول قد اعترفت ايها المجيب فى الجواب الثانى المشار اليه بقوله بخلاف الجزء مع الكل ٩ بان وصف الاضافة معتبر فلم تعتبره فى الجواب الثانى ولاتعتبره فى العالم وهل هذا الاتحصيص بلامخصص على انك قد عرفت ان هذا محض تبرع والا فنقول كون تصور العالم من حيث ذاته منفكا عن تصور الصانع غير مفيد فى كونه مغايراله لان العلم من حيث وصف المعلولية والمصنوعية ايضا غير للصانع مع انه لايتصور حينئذ منفكا عن تصور الصانع هذا **قوله** (قال الفاضل المحشى) اى فى دفع اعتراض المحشى الخيالى بقوله وبه يظهر **قوله** (قبل اقامة البرهان) على ان العلم معلول للصانع **قوله** (ههنا) اى فى صورة العالم بالنسبة الى الصانع **قوله** (غير ظاهر) اى قبل اقامة البرهان **قوله** (فكان ابطال الشارح) اى اعتبار وصف الاضافة بقوله ولو اعتبر وصف الاضافة آه و قوله هناك اى فى صورة الكل والجزء والعلية آه **قوله** (فلا اشكال) اقول لقائل ان يقول ماذكره المحشى الخيالى فى صورة العالم مع الصانع ليس الكلام فى اعتبار ٢ وصف الاضافة فقط

٨ اى فى قولك والعالم قد يتصور موجودا ثم يطلب آه م

٩ صلة اعترفت ن

٢ حتى يقال وصف الاضافة غير ظاهر قبل اقامة البرهان م

بل حاصل ماذكره تريد بين اعتبار العالم من حيث الاضافة واعتباره من حيث ذاته فعلى الاول لافرق بينه وبين الجزء فكما لايتصور وجود الجزء من حيث الجزئية بدون الكل فكذا لايتصور وجود العالم من حيث الاضافة بدون الصانع فكيف يقول الشارح والعالم قديتصور موجودا آه وعلى الثانى لايفيد الانفكاك فى كون العالم غيرا للصانع كما عرفت تفصيله ولاشبهة فى ان هذا الاشكال غيرمدفوع بما ذكره **قوله** (كثيرا ما يصدق بوجود الكل ثم يطلب البرهان على وجود الجزء) آه لايخفى ان الكلام كان فى عدم وجود الواحد من العشرة لابالعكس وايضا ماهونظير للعالم ٣ هوالجزء لاالكل اذلاخفاء فى عدم تصور الكل بدون الجزء فالصواب ان يقول كثيرا ما يصدق بوجود ذات الجزء ثم يطلب البرهان على كونه جزء لخفاء جزئيته فوصف الاضافة ايضا آه لكنه اراد التنبيه على ان مطلق الاضافة كذلك فيكون الجزء ايضا كذلك فهو ٤ بالمآل والحقيقة من اثبات الفرد بالكلى فتدبر والله اكبر **قوله** (وانه) اى افادة الحمل (يدور معه) اى مع التغاير بحسب المفهوم فتذكير الضمير فى انه لاكتساب المرجع التذكير من المضاف اليه وهو نظير قولهم فى بعض المواد باكتساب التأنيث من المضاف اليه بل هذا ارجح وهذا وان لم ارمن صرح به لكنه ليس ببعيد لدى العقول السليمة وان لم ترض به فارجع ضمير انه الى الحمل المفيد ولك ان تقول تقدير ارجاعه الى الافادة ان مالا يستعمل بدون التاء كلفظ الافادة مثلا يستوى فيه التذكير والتأنيث كما صرح به المحقق العصام ثم معنى دوران افادة الحمل على التغاير الذى هوالشرط لها انه متى وجد افادة الحمل يوجد التغاير فى المفهوم ومتى انتفى التغاير انتفى افادة الحمل كما هو حال دوران المشروط مع من ان وجود المشروط يستلزم وجود الشرط وان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط واما عدم المشروط فلا يستلزم عدم الشرط

٣ اى فى اعتبار وصف الاضافة فيهما وعدم اعتباره م

٤ اى قول الشارح كثيرا مايصدق آه

وكذا

وكذا وجود الشرط لايستلزم وجود المشروط ومدار الجواب ههنا على انتفاء الاستلزام الاخير اعنى ان وجود التغاير لايستلزم وجود افادة الحمل **قوله** (ان يكون مفهوم المحمول امرا زائداً على مايفهم من الموضوع) ان اراد بكونه امراً زائداً ان يفهم من المحمول مافهم من الموضوع مع امر زائد على مافهم منه فليس ذلك متحققا فيماسوى ماذكره من مادة النقض وان اراد به ان يكون مغايرا لمافهم من الموضوع سواء كان جزءً منه كما فى مادة النقض اولافهو من ايضاح الشئ بنفسه اذمعنى التغاير انما يتضح بما ذكره ومن جملة ماذكره لايضاحه كونه امراً زائدا ومعنى الزيادة هوالغيرية بناء على تلك الارادة والى هذا اشار بالتأمل والاظهر عندى فى الجواب عماذكره المحشى الخيالى ان المراد بالتغاير فى قوله الشارح (والتغاير بحسب المفهوم ليفيد) التغاير الاصطلاحى وماذكره من المثال ليس المحمول فيه غيراً اصطلاحياً اذا الجزء ليس غيرا اصطلاحياً وكون هذا المبحث مبحث تحقيق الغير الاصطلاحى شجع الشارح على حمل التغاير عليه فتبصر **قوله** (واعلم ان) آه من هنا الى آخر الحاشية مأخوذ من كلام بعض الفضلاء فى حاشية المدونة على الشرح لكن قال بدل قوله فى الهوية فى الوجود وهو الانسب بكلام الشارح اذالشارح انماذكر الوجود دون الهوية لكن المولى المحشى اشار الى ان الوجود هو الهوية الخارجية وهو احد معانى الهوية كما لايخفى على من لاحظ مايتعلق بقوله المصنف فى صدر الكتاب حقايق الاشياء ثابتة **قوله** (لايصح فى العدميات) اذليس لهما هوية ووجود خارجى **قوله** (قيل) اى فى بيان الحمل بحيث يشمل الحمل فى العدميات كقولنا شريك البارى ممتنع والعنقاء كلى **قوله** (كذا قيل) وقال بعد قوله وفى العرضيات الاتصاف وهذا المقام لايحتمل بسط الكلام فيه انتهى من اراده فعليه بالمراجعة الى شرح التجريد وحواشيه **قوله** (فى عامة نسخ الحواشى) اى نسخ

حاشية الخيالى فالظاهر نسخ الحاشية بافراد الحاشية والجمع يحتاج الى تحمل اعتبار تعدد الحاشية باعتبار وقوعها فى النسخ المتغايرة واما النسخ فى عبارة المحشى الخيالى فعبارة عن نسخ الشرح فالحاصل كما ان نسخ الشرح مختلفة ففى عامتها وقع ان المصدرية بدل ان النافية اى اعرب فى عامة النسخ كلمة ان بفتح الهمزة ويكون بنصب النون وفى قليل من نسخ الشرح وقع ان النافية اى اعرب بكسر الهمزة ورفع يكون وبما ذكرنا اندفع مايقال صورة ان النافية كصورة ان المصدرية فمن اين يعلم ان الواقع فى عامة النسخ ان المصدرية لا النافية فكذلك ٢ نسخ حاشية الخيالى ايضا مختلفة ففى عامتها عبارة الحاشية بدل ان النافية بكسر الهمزة وفى بعضها بدل ان النافية باللام المتصلة بالنون **قوله** (فعلى هذا قوله فضل بالضاد المعجمة) لايخفى صحة كونه بالصاد المهملة بل معناه اقرب الى الطبع منه بالمعجمة اذ معناه انه تصحيف بين ٣ واضح او تصحيف فصل اى قطع اى مقطوع به او تصحيف فصل اى مفصول مخرج عن كونه حقا فالاقتصار على المعجمة على هذا التقدير قصور فلا تكن من القاصرين **قوله** (تصحيف فاضل اى زائد لافائدة فيه) والاظهر تصحيف ذو فضل وزيادة على مجرد كونه تصحيفا وهى الاخلال ويؤيده النسخة الآتية من انه تصحيف مخل **قوله** (ويؤيده) اى ما وقع فى عامة نسخ الحواشى من قوله بدل ان النافية وانما قال يؤيده لانه يحتمل احتمالا بعيداً ان يكون المقصود من نقل الاية الكريمة ذكر نظير يمنع المانع حمل ذلك النظير على ما هو الظاهر منه كما وجد ههنا مانع من حمل كلمة ان الظاهر فى المصدرية عليها فيكون ان ٤ ههنا نظيرا لما فى الآية فكما ان دخول لما على الاسم فيها مانع عن حمل لما على كونها نافية مع كونها ظاهرة فى النافية لكون النافية اكثر من الاستثنائية فكذا ههنا مانع من حمل صورة ان ههنا على المصدرية وان كانت تلك الصورة

ظاهرة

٢ اى كما ان نسخ الشرح مختلفة ن

٣ مأخوذ مما ذكره الشارح فى بيان معنى فصل الخطاب فى قول صاحب التلخيص وافضل من اوتى الحكمة وفصل الخطاب م

٤ بفتح الهمزة ن

ظاهرة فيها وذلك المانع هو ماذكره المحشى الخيالى بقوله اذلا يمكن عطفه آه فعلى هذا لايكون لما نقل ربط وتعلق بما وقع فى عامة نسخ الحواشى لايكون ذلك التعلق والربط بماوقع فى بعض نسخ الحواشى اعنى بدل لن النافية باللام المتصلة بالنون بل ارتباطه بكلا النسختين على السوية والله اعلم **قوله** (وتغيير بسبب فصل) ويمكن ان يكون قوله فصل تفريعاً على قوله ولايخفى انه تصحيف ويكون ٦ صل امراً اى اذا كان بدل لن تصحيفا ويكون الصواب لن فصل انت ايها المخاطب العام الف ان بنونه فى كل نسخ رأيته حتى يصير لن ولايقع المتعلمون فى الاشتباه ثم بين كون ان تصحيفا بقوله اذلا يمكن آه **قوله** (مثل ان يقال انه معطوف) آه ومثل ان يقال انه معطوف على قوله غيرنفسه لكن بتقدير لفظ ذا على قوله ان يكون والمعنى لصار الواحد غير نفسه ولصار الواحد ذا ان يكون العشرة بدونه على ما ابداه بعض المحشين ثم لما كان وجه عدم امكان العطف على ماقبله ظاهرا من تحمل التقدير لم يتعرض له المولى المحشى **قوله** (بحسب المعنى) يعنى انه عطف على فاعل فعل هو فاعله حاصل قوله لصار الواحد غير نفسه **قوله** (على ضمير كان) اى على ضمير مستتر فى كان عائدا الى الواحد لكن بحذف مضاف هو الكون على ذلك الضمير اذلولم يقدر ذلك المضاف لزم ان يكون كان بالنظر الى المعطوف عليه ناقصة وبالنظر الى المعطوف تامة ومثله غير موجود فى اللغة واذا قدر الكون يكون كان بالنظر اليهما تامة لكن يكون الكون المعطوف عليه كونا ناقصا والكون المعطوف كونا تاما ولاخلل فيه فعلى هذا معنى قوله الآتى لكان كون الواحد غير آه لوجد هذان الكونان اعنى كون الواحد غير نفسه وكون العشرة بدونه هذا ويحتمل ان يكون كان بالنظر الى المعطوفين ناقصة ويكون ضميره المستتر فيه عائدا الى الكون الواحد غيرها ومعنى قوله الآتى حينئذ لكان

٦ بكسر الصاد المهملة وسكون اللام من تصل ن

كون الواحد غير العشرة كونه غير نفسه وكون العشرة بدونه **قوله** (نقل عنه) اى فى وجه التكلف ولا يذهب عليك ان ما ذكره المولى المحشى تكلف فى جانب المعطوف عليه وابقاء للمعطوف على ظاهره وما نقل عنه بالعكس مثل ماذكرناه اولا نقلا عن بعض المحشين فليته كتبته ههنا لا هناك **قوله** (على قوله لانه من العشرة) اى على من العشرة فى قوله لانه من العشرة اوعلى نفس ذلك القول لكنه بتقدير لانه على المعطوف وانت تعلم انه على التقديرين لايدفع ظهور ان يقال على قوله من العشرة على ماذكره بعض الافاضل **قوله** (لانه لايصدق عليه انه منه) لايخفى عليك ان هذا صريح فى ان المنظور اليه فى اثبات عدم كون الواحد مغايرا للعشرة مجموع المعطوف والمعطوف عليه وعلى هذا لاوجه للنقض على تقدير ان المصدرية ايضا اذ لايصدق على اللازم انه غير نفسه بناء على انه من ملزومه اى بعض منه اذ غيرية النفس مثبتة على جميع التقادير بكونه ٧ من العشرة فالحق ان تقدير مصدرية ان ونافيته متساويا الاقدام فى انه ان لوحظ فى الاستدلال على عدم كون الواحد غير العشرة مجموع المعطوف والمعطوف عليه لانقض باللازم على شئ من التقديرين وان لوحظ المعطوف فقط فالنقض ثابت على التقديرين هذا ما عندى فى دفع الاعتراض بالنقض باللازم على تقدير ان المصدرية دون النافية واما كون ان المصدرية محتاجا الى تمحل تقدير دون ان النافية فقلة استعمال ان النافية فى عبارات المؤلفين وعدم تبادره الى الذهن يعارضان تمحل التقدير فالقول بان ما وقع فى عامة نسخ الشرح تصحيف **قوله** (وان صدق على اللازم انه لايكون بدون الملزوم) هكذا وقع فى النسخ الحاضرة لدى والصواب وان صدق على اللازم ان الملزوم لايكون بدونه والمولى المحشى وقع فيه من عدم تأمله عبارة المحشى المدقق فظن انها صحيحة فادى المراد بوفق عبارته حيث قال فى

٧ صلة لزم ن

تصوير

تصوير الانتقاض لان هذا الدليل جار فى اللازم مع الملزوم لان اللازم لايتحقق بدون الملزوم مع تخلف المدلول انتهى وانت تعلم انه فاسد الاترى ان المولى المحشى اصاب فيما يأتى فى تصوير الانتقاض حيث قال وانه اى كون الملزوم بدون اللازم محال هذا **قوله** (مع جريان الدليل المذكور) اى لعدم كون الواحد غير العشرة **قوله** (لزم ان يكون الملزوم بدونه) كما لوكان الواحد غير العشرة لزم ان يكون العشرة بدونه على ما هو مآل التمحل فيما نقل ومآل التمحل الاول مما ذكره المولى المحشى اولكان ووجد كون الملزوم بدون اللازم على ما هو مآل التمحل الثانى مما ذكره **قوله** (بالنقض التفصيلى) اى منع المقدمة الشرطية من القياس الاستثنائى المشار الى رفع تاليها بقوله وانه محال فرفع التالى مع تلك الشرطية هو القياس الاستثنائى **قوله** (غير موقوف على ان) آه يريد ان لزوم مغايرة الواحد لنفسه معلل فى عبارة الشارح بكون الواحد جزء من العشرة وعدم تحقق العشرة بدونه وهذان الامران لولم يستلزما نفسية العشرة للواحد بل استلزاما مجرد عدم مغايرة العشرة للواحد لزم من كون الواحد غير العشرة مغايرة الواحد لنفسه فتوجيه المحشى الخيالى للنظر بان كون الشئ من الشئ عدم تحققه بدونه لايستلزم النفسية ليس بقادح فى شئ مما ذكره المستدل اذ النفسية غير ماخوذة فى دليله وغير موقوفة عليه للملازمة المذكورة اعنى لوكان غيرها لصار الواحد غير نفسه **قوله** (اذيكفى ان يقال) فى بيان لزوم مغايرة الواحد لنفسه لوكان غير العشرة قولا غير مأخوذ فيه نفسية العشرة للواحد بل اكتفى فيه بمجرد عدم مغايرتها له **قوله** (انه من العشرة وهى لاتكون بدونه) ولما لم يكن شئ من هذين الامرين اللذين هما سببان للقرب الذى به يعد الشئ غير مغاير للآخر موجودا فى العشرة بالنسبة الى الواحد ماصار ذانك الامران مستلزمين لعدم مغايرة

الواحد للعشرة ايضا اى كما صارا سببين لعدم مغايرة العشرة للواحد
قوله (لان المغاير) علة لقوله يلزم مغـايرة الواحد لنفسـه وذلك
المغاير هو الواحد فى مثالنا (للشئ) وهو العشرة فى مثالنـا وهذه
المغـايرة مقتضى قوله فلوكان الواحد مغـايرا لها (مغاير لمـا)
اى لشئ ويعنى به الواحد والمستترفى (ليس) راجع الى الشئ فى
قوله لان المغـاير للشئ المراد به العشرة وضمير (غيره) راجع الى
ما المراد به الواحد وعدم مغـايرة العشرة للواحد هو مقتضى قوله
فلا تكون العشرة مغايرة له وحاصل هذا القول لان الواحد المغاير
للعشرة مغاير لنفسه التى ليست العشرة مغايرة لها ثم استدل على قوله
مغاير بقوله (اذلوكان) ذلك المغاير لها يعنى الواحد (عينه) ضميره
عائد الى ما المراد به الواحد (يلزم اتصافه) اى اتصاف ذلك المغاير
لها (بالغيرية) بمقتضى قوله فلوكان مغايرا لهـا مع قوله فلا يكون
العشرة مغايرة له اذ المغـاير لماليس مغاير الشئ يكون مغـايرا لذلك
الشئ (واللا غيرية) بمقتضى قوله اذلوكان عينه (بالنسبة الى شئ
واحد) وهو مادل عليه كلمة ما المراد به الواحد وحاصله انه لولم
يكن مغايرا لنفسه لكان عين نفسه لكن التالى باطل لاستلزامه الغيرية
واللا غيرية بالنسبة الى نفسه فيلزم ان يكون مغـايرا لنفسه فتلخص
من هذا انه لزم من عدم مغايرة العشرة للواحد وفرض كونه غيرها
مغايرة الشئ لنفسه من غير احتيـاج الى ادعاء كون العشرة نفس
الواحد **قوله** (لايقتضى) اى عـدم مغـايرة الشئ الثـانى اعنى
العشرة ههنا للشئ الاول اعنى الواحد فهذا ٣ منع للمقدمة ٤ القائلة
فلا تكون العشرة مغايرة له المتفرعة على الامرين المذكورين فيما سبق
فاذا لم يقتضى الامران المذكوران عدم مغايرة العشرة للواحد انتفى
عدم مغايرة العشرة للواحد واذا انتفى انتفى (عدم المغايرة بينهمـا)
وذلك لان عدم مغايرة الواحد للعشرة كانت مبنية على المقدمة القائلة

٣ اشـارة الى قوله لا يقتضى ن

٤ اى بمنع اقتضاء الامرين اياها واستلزامهما لها م

لو

لوكان غيره لزم مغايرة الشئ لنفسه وتلك المقدمة مبنية على عدم
مغايرة العشرة للواحد وهذه مبنية على كون الشئ من الشئ وعدم
تحققه بدونه فاذالم يقتضى هذان الامران عدم مغايرة العشرة للواحد
انتفى عدم هذه المغايرة فينتفى لزوم مغايرة الواحد لنفسه على تقدير
كونه غير العشرة فينتفى عدم كونه غير العشرة فينتفى عدم المغايرة
بينهما وهذا معنى قوله لايقتضى عدم المغايرة بينهما اى لايقتضى
مايؤدى الى عدم المغايرة بينهما هذا تحرير كلام المولى المحشى بما
لامزيد عليه اذا عرفت هذا فنقول يمكن ان يكون مراد المحشى
الخيالى بالنفسية فى قوله (لان كون الشئ من الشئ وعدم تحققه
بدونه لايقتضى النفسية) لزوم مغايرة الواحد لنفسه لاكون العشرة
نفس الواحد وعينه اذلزوم مغايرة الواحد لنفسه ايضا مبنى على
الامرين بواسطة انهما يقتضيان عدم مغايرة العشرة للواحد كما
عرفت تحريره فيكون ماذكره المحشى الخيالى دخلا واعتراضا على
المقدمة المصرح بها فى الاستدلال وان كان عدم اقتضاء الامرين
ماذكره بواسطة عدم اقتضائهما ماذكره المولى المحشى اعنى عدم
مغايرة العشرة للواحد ويكون ماذكره المولى المحشى اعتراضا على
المقدمة المطوية المترتبة على الامرين بلاواسطة ولكل وجهة هو موليها
فالصواب تبديل فالصواب بفالاصوب اذالمتبادر من النفسية ماحملها المولى
المحشى عليه كما لايخفى هذانهاية الكلام فى هذا المقام نجانا الله واياكم
من ظلمات الاوهام * بحق خاتم الانبياء الكرام عليهم * وعلى آلهم انمى
صلواة وازكى سلام * **قوله** (من غير ان تكون مقيدة بالزمان) آه قال
بعض المحققين وهو تعلق علمه تعالى بوجود كل منهما مقيداً بوقت
وجوده على وجه كلى وهوباق ازلاً وابداً لايتغير ولايتبدل انتهى
يعنى هذا على سياقة قول الحكماء بانه يعلم الجزئيات على وجه كلى
قوله (كما تتعلق) اى صفة العلم **قوله** (على مامر تحقيقه)

ه وهى العلم متن

فى الحاشية المتعلقة بالحاشية المتعلقة بقول المصنف ولايخرج عن علمه شئ **قوله** (باعتبار انها متجددة فى زمان الحال او الاستقبال) يعنى ان التقيد بالزمان معتبر فى هذا النوع من التعلق والاولى ان يزيد قوله فى زمان الماضى ايضا لان هذا الكلام بيان النوع الثانى مما وقع فى كلام المحشى الخيالى وهو قدذكر الماضى بقوله قبل وايضا الاولى تبديل متجدده بموجودة لانه الواقع فى كلامه والقول فى دفع الاول بان هذا بيان للتعلق اللايزالى وهو لايشمل الماضى لايسمن ولايغنى من جوع كما لايخفى فتأمل **قوله** (الى ان علمه بالمتجددات) اى العلم المتعلق بالنوع الثانى من التعلقين اى العلم المتعلق بها باعتبار وجودها الآن اوقبل (والعلم بانها ستوجد) اى العلم المتعلق بالمتجددات بالنوع الاول من التعلقين المذكورين **قوله** (فعند حصول الغد يعلم بهذا العلم انه دخل الدار الآن) لاكلام فى انه بهذا العلم اذلايتغير علمه تعالى انما الكلام فى ان هذا التعلق اعنى التعلق بعد دخول زيد غير التعلق الاول ٦ ولاشبهة فى غيريته اذالاول تعلق العلم بالدخول الغير الموجود المقدر الوجود والثانى تعلق العلم بالدخول الموجود **قوله** (يعلم) اى ذلك الاحد والجملة صفة بعد صفة لعلم فيجب تقدير الرابط اى يعلم احدنابه اى بذلك العلم **قوله** (عن الاول) اى عن العلم الاول وهو العلم الحاصل بدخول الدار قبل دخوله **قوله** (وانما قال انها متناهية بالفعل) يعنى انما قيد التناهى بقوله بالفعل **قوله** (وبما قررنا) فى النوع الاول من نوعى تعلقات علمه تعالى وهو التعلق الاولى حيث قال ضرورة عدم تناهى متعلقاتها اعنى جميع مايمكن ان يعلم من الامور الازلية والمتجددة آه **قوله** (بذلك الاعتبار) اى باعتبار انها ستوجد وقوله ايضا اى كما انها متناهية باعتبار وجودها الآن اوقبل **قوله** (اذليس) علة لقوله اندفع **قوله** (ولاشك ان مجموع الازليات المتجددات غير متناهية) اى باعتبار عدم تناهى الازليات لان الاعدام

٦ حال م

الازلية لانهاية لها كما مر **قوله** (بمعنى انها ٦ صفة بها يمكن التأثير والايجاد من الفاعل) يعنى ان الامكان راجع الى القيد اعنى من الفاعل على ماهو المتعارف من ان محط الفائدة فى الكلام هو القيد وان المراد بامكان الصدور من الفاعل ماهو ملزومه اولازمه لان الاستلزام ههنا من الطرفين اعنى امكان تأثير الفاعل وايجاده اياه بقرينة ان القدرة صفة الفاعل وامكان الصدور من الفاعل صفة المقدور فلايصح تفسير القدرة بامكان الصدور من الفاعل **قوله** (الى ذاته) اى الى ذات المقدور المذكور فى ضمن المقدورات من قبيل المرفوعات هو ماشتمل على علم الفاعلية **قوله** (يعلل القدرة به) اى بالامكان بمعنى استواء الطرفين ٧ وبداهة تغاير العلة والمعلول تمنع جعل احدهما تفسيرا للآخر وكذا يعلل عدم القدرة بعدم الامكان واليه اشار بقوله وذاك ليس بمقدور لانه ممتنع اوواجب **قوله** (بمعنى ان الممكن الذى آه) يعنى انه ليس معنى نسبة الايجاد بالفعل الى التكوين ان التكوين مستقلة فيه لايتوقف على شئ آخر بل هو موقوف على ترجح احد الجانبين بتعلق الارادة **قوله** (وصح صدوره عنه) وصح ايجاد الفاعل اياه وتركه اياه بقرينة قوله باحد جانبيه وذلك لان نسبة القدرة الازلية الى الضدين على السواء كما صرح به بعض المحققين (اذا ترجح) اى احد جانبى ذلك الممكن ٨ بسبب (تعلق الارادة) باحدهما (تعلق التكوين بايجاده) ان كان تعلق الارارادة بجانب وجوده وترجحت صحة الصدور به فعلى هذا يكون الارادة مرجحة لصحة الصدور وبعد ذلك يكون التكوين موجبا للايجاد بلاتخلف بخلاف مايأتى من مذهب نافى التكوين **قوله** (انما المحتاج صدور احدهما بعينه) فعلى هذا المذهب الارادة معينة ومرجحة لاحد الجانبين والموجود المترتب عليه الايجاد هو القدرة التى من شانها الايجاد فلاحاجة الى امر زائد على القدرة الموجدة والارادة

٦ والقدرة متن

٧ حال م

٨ الباء فيه من كلام السيالكوتى ولفظ السبب من كلام ابن رسول رحمهما الله امين

المعينة اعنى التكوين **قوله** (لكن الارادة) آه فعلى هـذا يكون القدرة الازلية متعلقة بالازل بالايجاد اللايزالى الحادث عند حدوث تعلق الارادة القديمة **قوله** (ولاحاجة فى حدوث الممكنات الى امر آخر) ان اراد بالامر الآخر التكوين الذى اثبته الفرقة الاولى فلاوجه لتخصيصه بهذه الفرقة اذ الفرقة الآتية مساوية مع هذه الفرقه فى عدم الاحتياج عليهما الى التكوين عـلى انه قدذكره قبل قوله ثم هؤلاء بقوله فلاحاجـة الى اثبات التكوين فاعادته ههنا مع تخصيصه بهذه الفرقة ممالاوجه له وان اراد به شيئا اعتبره الفرقة الآتية زائدا على هذه الفرقة فالفرقة الآتية مااعتبر شيئا زائدا على مااعتبره هذه بل اعتبر بدل التعلقـات الازلية التعلقـات الحـادثة ويمكن ان يراد به ماسيذكره فى قوله والاولى آه من اعتبار التعلق الحادث مع اعتبار التعلق الازلى يعنى اذا كان الايجاد يحصل بامرين همـا تعلق القدرة فى الازل وتعلق الارادة فيمـا لايزال لاحاجـة الى اعتبار امر آخر هو تعلق آخر حادث وقت الحدوث لكن انت تعلم انه لاوجـه لتخصيص ذكر هذا بهذه الفرقة لجريان عدم الحاجة الى مثل هذا فى مذهب الفرقة الآتية ايضـا فاينه ماذكـر **قوله** (فعندهم يكون مقدورات الله تعـالى) اى مقدورات الله فقط اى لامراداته (غير متنـاهية بالفعل) فقوله ضرورة آه علة لحصر غير المتنـاهى بالفعل على المقدورات فهو فى الحقيقة علة لسلب غير المتناهى بالفعل عن المرادات واما علة عدم تنـاهى المقدورات بالفعل فهو ماذكره سابقا بقوله لان الممكنـات التى يصح صدورهـا من الواجب غير متنـاهية **قوله** (ان مايوجد) اى بتعلق الارادة كما افصح به قوله لكن الارادة اذا تعلقت وجد المقدور فيما لايزال **قوله** (فعلى هذا تعلقات القدرة) وكذا تعلقـات الارادة واما نفسهما فقديمة **قوله** (والاولى ان يقول على مذهبنا فى التكوين) وذلك لان المحققين من

نافى

نافى التكوين مذهبهم هذا اعنى ان للقدرة تعلقين آه على ماصرح به
بعض المحققين فلا وجه لتركه لكن يمكن ان يكون تركه اشارة الى
انه اضعف مماذكره عند المحشى الخيالى **قوله** (بها يصح) الظاهر به
بتذكير الضمير ولعله نظر الى ان المراد بالتعلقين النوعين فكل من
النوعين مشتمل على تعلقات كثيرة فالتأنيث باعتبار ان ذلك الاحد
من التعلقين عبارة عن التعلقات ويؤيده قوله وتلك التعلقات آه
وقس عليه قوله الآتى بها يوجد **قوله** (بمعنى ٩ انه يصح ان
يقال ان القوة صفة له تعالى) يعنى ان المراد بالاطلاق الانتساب
بنحو قولنا القوة صفة له تعالى اومن صفاته القوة اوالقوة ثابتة له
تعالى اوثبت له اوقوة الله لابمعنى صحة اطلاق ما يشتق منها
اعنى القوى اوماهو فى حكمه كذا القوة عليه تعالى كما لايلزم من كون
الاستواء صفة له تعالى اطلاق المستوى اوذى الاستواء عليه تعالى
مالم يرد به الشرع هذا مااراده المولى المحشى وانت تعلم انه لم
يستعمل الاطلاق بمعنى الانتساب فيما رأينا من كلامهم ولو استعمل
فلندرته كاد ان لايفهم منه المراد فلايصح استعماله بهذا المعنى فالحق
ان الاطلاق بالمعنى المتعارف ٢ والمنبه على الاطلاق المشتق من القوة
عليه تعالى ليس مجرد كونها صفة له بل كونها صفة ازلية قائمة
بذاته تعالى لاهو ولاغيره اذالقوة من جملة مبينات الصفات الازلية
المشار اليه بقوله (وهى اى صفاته الازلية) آه ولاشبهة ٣ فى ان كل
ماهو من الصفات الازلية يصح اطلاق المشتق منه عليه تعالى كما
لايخفى وقول المحشى الخيالى القوى العزيز شاهد صدق على ان المراد
بالاطلاق اطلاق مايشتق عليه تعالى وهما بالجر صفتان لالله ومفعول
الاطلاق محذوف اى المشتق ومافى حكمه كذى القوة المتين وبهذا
اندفع ماقاله الفاضل المحشى من غير حاجة الى مارتكبه المولى المحشى
كما لايخفى **قوله** (ان كون المأخذ صفة الله لايدل على صحة اطلاق

٩ والحيوة والقوة متن

٢ وهو ذكر الشئ واراده مااطلق عليه اعنى ذات الله تعالى م

٣ حال م

المشتق آه) قدعرفت ان الدال والمنبه على ذلك ليس مجرد كون المأخذ صفةله بل الدال هوكونه من الصفات الازلية القائمة بذاته المتصفة بلا هو ولاغيره وبذلك ينـدفع ماقاله لكن من العجب ان المحشين قاطبة سلموا ٤ ان المحشى الخيالى قال انكون المأخذ صفةله تعالى هوالدال على صحة اطلاق المشتق فاجاب كل بماادى اليه فكره ٧ ولكن لايخفى على البصير انه ماقال كذلك بل قال فذكرها للتنبيه آه يعنى انها لكونها بمعنى القدرة كان المناسب عدم ذكرها لئلايؤدى الى التكرار لكن ذكرها لنكتة هى التنبيه على ان الشرع اذن فى اطلاق المشتق منها عليه كما صرح به اقتباساً من الآية بقوله على الله القوى العزيز **قوله** (مع عدم صحة اطلاق المستوى) اى المشتق ومافى حكمه من ذوى الاستواء والوجيه وذى الوجه وذى اليد وذى القدم **قوله** (على سبيل الانطباع اووصول الهواء) ٨ الاول ناظر الى صفة البصر والثانى الى صفة السمع **قوله** (والكرامية) عطف على المعتزلة لاعلى الجمهور اذليس مذهب جميع الكرامية كذلك بل ذلك ليس الامذهب جمهورهم كالمعتزلة وكذا ماذكر ليس مذهب جميع الاشاعرة ايضا بل مذهب جمهورهم كالمعتزلة والكرامية كما صرح بذلك بعض المحققين فلوقال المولى المحشى والجمهور منهم ومن المعتزلة ومن الكرامية لكان اولى **قوله** (ليس بلازم على قاعدة الشيخ) قال بعض المحققين واعلم ان الشيخ الاشعرى لما اختار ان ادراك الحواس علم بمتعلقاتها لم يلزم من كونه تعالى سميعا بصيرا ان يوجدله صفتان زائدتان على العلم ينكشف بهما المسموعات والمبصرات وقد عرفت ان الجمهور خالفوه فى ذلك فلزمهم ان يجعلوهما صفتين زائدتين على العلم انتهى ومنه يظهر ان الضمير فى قوله الآتى وانما اثبت عائدالى الاشاعرة المراد بها الجمهور كما عرفت لاالى الشيخ **قوله** (وانما اثبت) اى جمهور الاشاعرة وهذا الكلام ابداء لوجه مخالفة جمهور

الاشاعرة

---

٤ اى قول الفاضل المحشى بان المحشى الخيالى آه م

٧ وجوابنا السابق ايضا مبنى على ذلك التسليم اتباعا لهم فى ذلك م

٨ والسمع والبصر متن

الاشاعرة للشيخ الاشعرى فى جعلهم السمع والبصر صفتين زائدتين على العلم قوله (مملوان به) اى بكل ٢ واحد من السمع والبصر وكذا الضميران الاتيان اعنى ضمير به وضمير تاويله راجعان الى كل منهما قوله (الى تأويله) بما سيأتى فى قوله واولهما غيرهم بالعلم بالمسموعات والمبصرات (اى فلاسفة الاسلام والكعبى وابو الحسين) فالاضافة فى غيرهم فى عبارة المحشى الخيالى للعهد وليس المراد مطلق الغير حتى لايصح الحكم بالتأويل لمخالفة جمهور المعتزلة والكرامية لغير الاشاعرة فى التأويل فانهم يوافقون الاشاعرة فى عدم التأويل كما مر من المولى المحشى فى اول الحاشية المارة آنفا قوله (فهو) اى العلم (باعتبار هذا التعلق) الاخير الذى هو تعلق آخر حادث يحصل بعد حدوث المسموعات والمبصرات وانت تعلم انه يرد عليهم ان السمع والبصر من الصفات الازلية وثبوتهما بدون ثبوت متعلقهما المسموعات والمبصرات غير متصور فاما ان يستلزم ازليتهما ٣ ازلية المسموعات والمبصرات او يستلزم حدوثهما ٤ حدوث السمع والبصر فالصواب ان يفسر التعلق الآخر بالتعلق الازلى بالوجود اللايزالى للمسموعات والمبصرات كما فى قول العلماء بتعلق القدرة الازلية بوجود المقدور فيما لايزال كما مر من المحشى الخيالى فتأمل قوله (اى من تمسك باثبات الصفتين) آه يعنى من اثبت تينك الصفتين المغايرتين للعلم له تعالى ولم يثبت صفة الذوق والشم واللمس زائدة على العلم مع ضرورة ثبوت الادراك الذوقى والشمى واللمسى له تعالى يلزمه الترجيح بلا مرجح لان الدليل الذى يثبت مغايرتهما وزيادتهما على العلم اعنى حصول العلم قبل وجود المتعلقات وثبوت تلك الصفات بعد وجودها فلا تكون متحدة مع العلم جار فى هذه الصفات ايضا فاثباتهما مغايرتين للعلم دون اثبات هذه مغايرة له ترجيح بلا مرجح فلزم من اثباتهما مغايرتين له اثبات هذه مغايرة له ايضا حتى لايلزم ذلك المحذور فحينئذ لاتكون الصفات

٢ لكن الذى يظهر من المواقف ان تلك الضماير راجعة الى كونه تعالى سميعا بصيرا مم م

٣ اى السمع والبصر ن

٤ اى المسموعات والمبصرات ن

منحصرة فى السبع فهذا اعتراض على مثبتى السمع والبصر مغايرتين للعلم **قوله** (قال السيد السند) آه غرضه من هذا النقل دفع الاعتراض المذكور بان اثبات السمع والبصر زائدتين على العلم اضطرارى لورود النقل والشرع بهما والتأويل خلاف الظاهر فلذا اثبتاهما مغايرتين للعلم ٥ ولا ضرورة فى اثبات ماذكر ٦ لعدم ورود الشرع بهما فليكن الادراك الذوقى والشمى واللمسى داخلا فى العلم غير مغاير له فافترقا فلا يلزم من اثباتهما مغايرتين للعلم دون تلك الصفات ترجح بلا مرجح والحاصل ان الدليل لاثباتهما مغايرتين للعلم ليس مجرد ماذكر ٧ بل ورود النقل به جزء من دليل اثباتهما مغايرتين فما ذكر سابقا وان كان جارياً فى تلك الصفات لكن ليس ورود النقل جارياً فيهما **قوله** (وايضا) آه اى كما ان حدوث تعلق القدرة مقيد بمذهب من لايقول بالتكوين كذلك مقيد بالمذهب الاخير من مذهب من لايقول بالتكوين اذ من يقول بالتكوين تلك التعلقات عنده قديمة وكذا عند القائل الاول ممن لايقول بالتكوين كما مر كل ذلك **قوله** (ان الارادة ٨ التى من شأنها التخصيص) اى بناء على زعمكم او المراد من شأنها ذلك ولو بواسطة مخصص آخر كما على تقدير تساوى نسبتها الى المتعلقين او التخصيص الذى هو فى ضمن الايجاب كما على التقدير الاخير وعلى هذا لا يرد ان السائل بصدد سلب التخصيص عن الارادة فكيف يصح اداء السؤال بوجه هو خلاف مراده من ذلك السؤال **قوله** (يحتاج) اى التخصيص (الى مخصص آخر) قال فى شرح المواقف فيقال لابد للتخصيص من مخصص مغاير للعلم والقدرة والارادة فتثبت صفة رابعة يلزم التسلسل انتهى ولما كان العود ممكنا زاد المولى المحشى الدور على انه قد سبق ان التسلسل لازم الدور فلذا اكتفى المحشى الخيالى والمواقف بذكره **قوله** (والا) اى وان لم يحتج الى مخصص اخر وكانت نسبتها الى المتعلقين متساوية فلو خصصت احد المتعلقين

بالوقوع

٥ حال م

٦ اى الذوق والشم واللمس م

٧ من ان حصول العلم قبل وجود المتعلقات وثبوت تلك الصفات بعده م

٨ والارادة والحشية متن

بالوقوع (لزم الترجيح بلا مرجح) **قوله** (اومخصص آخر) الذى يحتاج اليه تخصيص الارادة احد المتعلقين بالوقوع او يحتاج اليه تخصيص مخصص تخصيص الارادة احد المتعلقين به هكذا ثم لا يذهب عليك ان قوله لا يقال آه دفع للاعتراض المذكور باختيار الشق الثانى ودفع محذور ذلك الشق بان المراد من عدم تساوى نسبة الارادة الى المتعلقين اولوية تعلقها باحد الطرفين لا اقتضائها لاحدهما لذاتها فلا يلزم الايجاب ونفى الاختيار المذكور فعلى هذا لو ترك المولى المحشى قوله ولا التسلسل لكان اولى على هذا الشق ماتوهم التسلسل حتى يحتاج الى نفيه وكان ذلك القول اشارة الى انه يمكن ان يكون قوله لا يقال جوابا باختيار الشق الاول ايضا وتوجيهه لا يخفى على المتأمل فنتركه تشحيذاً لذهنه **قوله** (وكان) اى كون تلك الخصوصية اولى (كافياً فى وقوعه) اى وقوع احد المتعلقين اللذين هما الفعل والترك (فى وقت بها) اى بتلك الخصوصية يعنى بكونها اولى (و) كان ايضا كافياً (والعدم) اى عدم احد المتعلقين (فى وقت آخر) فان(لم يكن اختصاص احد الوقتين) بما خص به من وقوع واحد من الفعل والترك فيه ٢ بسبب امر (مرجح) يرجح ذلك الواحد على الآخر بذلك الوقت الذى وقع فيه ذلك الواحد دون الواحد الآخر ودون الوقت الآخر (لزم الترجيح بلا مرجح) من وجهين **قوله** (لاتكون تلك الخصوصية كافية) وهو خلاف المفروض **قوله** (بل نقول اذا لم يكن) اى اذا لم يوجد **قوله** (ولذا) اى ولان الخصوصية مالم تنته الى حد الوجوب بل لها مجرد الاولوية للوقوع يلزم اما خلاف المفروض او ترجيح بلا مرجح وترجيح المرجوح اخذوا فى تعريف المخصص الايجاب دون الاولوية ٣ وقالوا فى صفة المعلول مقيساً الى علته المعلول ٤ مالم يجب وجوده عن العلة لم يوجد دون مالم يكن اولى لم يوجد **قوله** (لاستلزامه المحال الذى هو ترجيح) آه لان كونها

٢ الباء فى بسبب من الكلام السيالكوتى رحمه الله ن

٣ عطف على اخذوا ن

٤ مقول قالوا مرفوع على الابتداء ن

متساوية النسبة الى التعليقين مع تخصيصها لاحد هما بلا انضمام امر آخر اليه ترجيح بلا مرجح على انه جمع بين المتنافيين اذكونهما من شأنها صحة الفعل والترك ومتساوية النسبة اليهما يقتضى ان لا يرجح واحداً منهما فكونها مرجحة لواحد منهما ينافى ذلك هذا واقول لقائل ان يقول المرجح لاحدهما صرف الفاعل المختار باختياره تلك الارادة الى جانب احدهما فهذا اختيار للشق الاول اعنى استواء نسبتها الى المتعلقين وعدم لزوم الترجيح بلا مرجح لان صرف الفاعل المختار اياها الى احدهما يرجحه وذلك الصرف امر اعتبارى يعتبره الفاعل حين ارادته واحدا منهما فلا يحتاج هو الى مخصص آخر هذا **قوله** (وهو ليس بمحال بل هو واقع) وسر ذلك هو ماذكرناه من ان المرجح هو صرف الفاعل وتوجيهه باختياره ارادته اليه لكن لما كان امراً خفيا زهلوا عنه وقالوا ترجيح احد المتساويين بلا مرجح ليس بمحال ظناً منهم ان لا مرجح هناك ولكن ليس كذلك **قوله** (عنده رغيفان متساويان) آه فانهما اى العطشان والجائع يختاران احدهما من غير داع وباعث عليه **قوله** (هى القدرة) فلا يحتاج الى اثبات صفة الارادة وفيه ان التأثير غير الترجيح ولابد لوجود الممكن من كلا الامرين ففعل التأثير مسندا الى القدرة وفعل الترجيح يقتضى منشأ آخر هو الارادة ولو اراد فليكن كلاهما مسندين الى القدرة فنقول حينئذ اذا جاز ذلك فلم لم يحصروا صفة الله تعالى فى صفة واحدة يكون منشأ الانكشاف والتأثير والترجيح وغير ذلك مع انه اليق بكمال التوحيد والحاصل ان كون القدرة هى المرجحة مع بداهة اسناد التأثير اليها غير معقول لان الترجيح يقتضى امراً آخر يكون منشأ له هذا **قوله** (يستلزم الترجيح) الذى هو محال (دون الارادة) فانها مستلزمة للترجيح الذى ليس بمحال **قوله** (يستلزم الترجح بلا مرجح) محالية اللازم تدل على محالية الملزوم هذا لكن قد عرفت ان الترجيح

ههنا ليس بلا مرجح بل مع المرجح الذى هو توجيه الارادة وصرفها اليه **قوله** (مخصص له) اى التعلق الارادة بترجيح احد الطرفين والحاصل ان الارادة تعلقت اولا بترجيح احد الطرفين ثم تعلقت بتعلقها بترجيح احد الطرفين فصار التعلق الثانى مرجحاً للتعلق الاول ثم تعلقت بتعلق تعلقها بترجيح احدهما فصار هذا التعلق الثالث مرجحا للتعلق الثانى ثم تعلقت بتعلق تعلق تعلقها بترجيح احدهما فصار هذا التعلق الرابع مرجحا للتعلق الثالث ثم تعلقت بتعلق تعلق تعلق تعلقها بترجيح احدهما وهكذا الى غير النهاية قوله وفيه تأمل يمكن ان يكون اشارة الى ان تلك التعلقات وان لم تكن موجودة فى الخارج لكنها موجودة فى نفس الامر والا فكيف يكون للامر الاعتبارى المحض دخل فى وجود الامر الموجود فى الخارج اعنى الممكن ٥ ولا شبهة فى ان برهان التطبيق كما يجرى فى الامور الموجودة فى الخارج تجرى فى الامور النفس الامرية ويمكن ان يكون اشارة الى ان التعلق اذا كان امراً اعتبارياً لا يكون محتاجاً الى مخصص انما المحتاج اليه الامر الموجود فى الخارج فليكتف بالتعلق الاول لكونه امرا اعتباريا غير محتاج الى المخصص ويمكن ان يكون اشارة الى ان تعلق تعلق الارادة لاحد الطرفين عين تعلق الارادة لاحد الطرفين كما يقال وجود الوجود عين الوجود فيلزم من كون الاول مخصصا للثانى كون الشئ مخصصا لنفسه ويمكن ان يكون اشارة الى انه كما ان نفس الارادة متساوية النسبة الى الطرفين فكذا تعلقاتها متساوية النسبة اليهما فكلما وجد مخصص فى احد الطرفين وجد مثله فى الطرف الاخر اعنى كلما خصص تعلق ٦ تعلق ٧ احد الطرفين خصص تعلق ٨ تعلق ٩ الطرف الآخر فلا يحصل الخلاص ٢ بجعل المخصص تعلق الارادة لتعلقها باحد الطرفين ويمكن ان يكون اشارة الى جميع ماذكرناه والله اعلم بحقيقة الحال نجانا الله واياكم من سلوك طريق الضلال فى اصول

---

٥ حال م

٦ بالتنوين ن

٧ فعل ماضى ن

٨ بالتنوين ن

٩ فعل ماضى ن

٢ اى من المحذور الذى هو الترجيح بلا مرجح م

العقائد وفروعات الاعمال بحرمة حبيبه الذى ابدعه بلا مثال عليه وعلى آله صلوة وسلام الكبير المتعال **قوله** (فلايكون مخصصا له) اى للواقع اعنى لوقوعه و ذلك لان المخصص للشئ يجب ان يكون له زيادة ارتباط مع ذلك الشئ لاتوجد مع غيره والالكان متساوى النسبة اليهما فتخصيصه لاحدهما ترجيح بلا مرجح **قوله** (لكونه مما يقع فى الحال اوفى) آه اللام صلة فرع وتابع ثم لما كان الكلام فى العلم الذى يرجح احد المقدورين بالوقوع لم يذكر فرعية العلم بوقوع الشئ لكونه ٣ مما وقع فى الماضى والافكل علم بالوقوع على اى وجه كان ذلك الوقوع اى فى الماضى اوفى الحال اوفى الاستقبال فرع وتابع لذلك الوقوع اذ العلم مطلقا ظل وحكاية لمعلوم **قوله** (سواء كان) اى العلم (مقدما عليه) اى على المعلوم (وهو) اى العلم المقدم على المعلوم (الفعلى) لكونه سبباً لفعل المعلوم وايجاده فان الصانع مالم يتصور مااراد ان يصنعه ٤ على الوجه الذى يريد ان يصنعه لايصنعه ولايوجده (او) كان ذلك العلم (مؤخراً عنه) اى عن المعلوم (وهو) اى العلم المؤخر عن المعلوم العلم (الانفعالى) لكون ذلك العلم مترتبا عن انفعال العالم بالصورة المنتزعة من ذلك المعلوم المقدم على ذلك العلم **قوله** (حتى لولم يكن ذلك الشئ) آه دليل على كون العلم صورة الشئ وحكايته وحاصله ان كون العلم فرع المعلوم يثبت بمقدمتين احديهما ان العلم صورة الشئ وحكايته والثانية ان صورة الشئ وحكايته فرع لذلك الشئ ولما كانت الاولى نظرية اثبته بقوله حتى لولم يكن آه **قوله** (فلايكن عين الارادة التى) آه الكلام فى صدر الحاشية ماكان فى عينية العلم وغيريته للارادة بل كان فى ان العلم غير الصفة المرجحة يعنى الصفة المرجحة ليست العلم بل صفة اخرى فالملايم له ان يقول فلايكون عين الصفة المرجحة التى هى آه **قوله** (ليس المراد

بالتصور

٣ علة فرعية ن

٤ صلة يتصور ن

بالتصور والتصديق ما هو قسما العلم الحصولى) آه ينافى هذا تقريره السابق بقوله فان المعلوم هوالاصل والعلم صورة له وظل وحكاية عنه اذهو صريح فى العلم الحصولى و يمكن ان يدفع بان الفرق بين المعلوم والعلم فى العلم الحضورى بمجرد عندية المعلوم وعدم عنديته فمن حيث عنديته علم ومن حيث عدمها اعنى من حيث نفس الشئ معلوم ٥ ومرادنا بالصورة والظل والحكاية فيما سبق هو هذه العنديه فان قلت فعلى ما قررت من تغاير العلم والمعلوم فى العلم الحضورى يلزم ان لايكون فرق بين العلم الحضورى والحصولى اذا التحقيق فى العلم الحصولى ان الحاصل فى النفس ماهية الشئ وذاته لاشبحه ومثاله قلت انهم صرحوا بان اعتبار الحصول فى الذهن والقيام به معتبر فى ماهية العلم ومعنى كونه عين المعلوم انه لو فرض خارج الذهن لكان عينه والا فادام فى الذهن يكون عرضاً لاغير والمعلوم قد يكون عرضاً وقد يكون جواهراً هذا **قوله** (لوكان الزمان الماضى معتبراً) اى فى ضمن الدوام كما فى الدائمتين والضروريتين اولا كما اذا قيد المطلقة العامة بازمان الماضى **قوله** (او مقيدة بالزمان) آه اى المطلقة العامة فهو قيد للمطلقة العامة فقط **قوله** (فلايكون التصديق بها فرع وقوعها) اذ لو لم يقع بعد حتى يتفرع التصديق بوقوعها عليه **قوله** (لان التصديق) آه علة لقوله واندفع ايضا **قوله** (لان التصديق على هذا التقدير) يعنى على تقدير عدم اعتبار الزمان الماضى فى القضية **قوله** (بمعنى تأخره عنه فى الوجود) اذا امر التأخر فى الوجود بالعكس على التقدير المذكور **قوله** (ان هذا) اى عدم كون العلم مرجحاً للوقوع **قوله** (من ان ما علم الله وقوعه يجب ان يقع) ان ارادانه يجب ان يقع بترجيح العلم وقوعه فقد ظهر بطلانه بما ذكره المحشى الخيالى وحرره المولى المحشى من ان العلم المخصص اما تصور اوتصديق وكلاهما باطلان وان اراد يجب وقوعه وان كان بترجيح شئ آخر اعنى الارادة فما ذكره المولى

٥ حال م

المحشى من عدم كون العلم مرجحا للوقوع لايخالف هذا المقرر عندهم والى هذا اشار بالتأمل **قوله** (كما يتصور) اى الفاعل المستفاد من الفعلى ولوكانت النسخة نتصور ونحصله على صيغة الحكاية فالامر اظهر **قوله** (ان اراد وابه) اى بقولهم لايكون تابعا **قوله** (لكنه لايصير بهذا التقدير مرجحا) آه لما عرفت فى الحاشية السابقة من ان كونه فرعاً وتابعاً بمعنى انه ظل وحكاية عنه يكفى لعدم كونه مرجحاً **قوله** (هو العلم بالمصلحة) لاالعلم بنفس المقدور اى العلم بوقوعه **قوله** (بعض العلماء) نقل عنه هو ابو الحسين من المعتزلة **قوله** (تأمل حتى ينكشف لك حقيقة الحال وسريرة المقال) وانكشاف حقيقة الحال وسر المقال هو انه لايجوز ان يترك مافيه المصلحة ويفعل مالا مصلحة فيه لالانه يجب عليه رعاية المصلحة اذلا وجوب عليه اصلا بل لان فعله لوكان خاليا عن المصلحة لكان عبثا لان الفعل الخالى عنها عبث قطعاً وقد قالوا ان افعال الله غير معللة بالاغراض ولكنها مشتملة على حكم ومصالح البتة لئلا تكون عبثا ٢ ولايلزم من هذا وجوب عليه اذفرق بين مراعات المصلحة ووجوب اشتمال الفعل عليها وهو تعالى لايراعيها وان اشتمل فعله عليها البتة والوجوب عليه انما يثبت فى الرعاية لافى الاشتمال عليها من غير رعاية فعلى هذا للخصم ان يقول علمه بالمصلحة التى وجب اشتمال فعله عليها هو المرجح فلا حاجة الى اثبات صفة الارادة واقول فى دفعه لاشبهة لاحد فى انه وان علم مصلحة الفعل لايقع ذلك الفعل مالم يصرف ارادته الى ذلك الفعل فالعلم بالمصلحة لايكون مرجحاً بل المرجح هو توجيه ارادته اليه لاالعلم بها الاترى ان احدنا وان جزمنا بمصلحة فعل لايصدر ذلك الفعل منا مالم نصرف ارادتنا الى ايجاده فظهر ان العلم بالمصلحة لايغنى عن الارادة هذا والله اعلم **قوله** (اى لايكون مضطرباً فى افعاله) مثل اضطرابنا فى افعالنا

٢ ج س م

نشرع

نشرع اليوم فى فعل ونصبر غداً نادمين عنه ونشرع فى فعل آخر **قوله** (ليس له تأثر فى افعاله) بسبب اكراه الغير اياه فى افعاله ولقائل ان يقول نفى الاكراه هو نفى عدم المغلوبية اذا كان المراد بعدم المغلوبية عدم مغلوبية الطبيعة فى الافعال لاعدم الاضطراب ولو قيل المراد ان عدم الاكراه هو عدم قاسر القوة الشاعرة اى العالمة وعدم المغلوبية عدم قاسر القوة الطبيعة الغير الشاعرة فهو مدفوع بان القوة الطبيعية الغير الشاعرة ليست بموجودة له تعالى حتى يحتاج الى نفى قاسره على ان هذه القوة الطبيعية لايثبت بها الارادة سواء كان لها قاسر اولا اذ ليست ذاشعور فتفسير الارادة التى يستلزم شعور المريد بسلب قاسر القوة الطبيعية الغير الشاعرة مما لايظهر له وجه فالتفسير بعدم الاضطراب هو الصواب الذى لايصح الحيدى عنه **قوله** (بل يفعله باختياره) اضراب من نفى الامور الثلثة **قوله** (فاعلاً على سبيل القصد والاختيار) بمعنى ان شاء فعل وان لم يشاء لم يفعل لابمعنى صحة الفعل والترك وذلك ٢ لان حاصل قول الفلاسفة وقول هذا القائل نفى الصفة الزائدة المرجحة ونسبة الافعال الى مجرد الذات لكن بتوسط الاختيار الذى هو امر اعتبارى فكلاهما ينفى الصفة الزائدة ويقولون معنى كونه مريدا كونه فاعلا على سبيل القصد والاختيار لاكونه فاعلاً بصفة زائدة يثبت بسببها الاختيار فتأمل **قوله** (فلو كان الاتصاف) آه اى لو كان اتصاف اى شئ كان بهذا السلوب كافيا فى كون ذلك الشئ مريدا فاتصافه تعالى بها لكونه داخلا فى ذلك العموم ايضا كاف فى كونه مريداً فلزم حينئذ ان يكون الجماد ايضا مريدا لدخوله ايضا فى ذلك العموم فبناء السؤال على حمل الاتصاف بتلك السلوب على اتصاف اى شئ كان وبناء الجواب على حمله على اتصاف الواجب بها فحسب اذ هو مآل قوله قلت هذا تفسير ارادة الواجب يعنى ان

٢ اى كونه موافقا للفلاسفة م

الاتصاف مطلقا ليس كافياً فى كون الواجب مريداً بل الكافى له هو
اتصافه فقط هذا ولكن انت تعلم ان القول بكون اتصاف الواجب
بتلك السلوب كافيا فى كونه مريداً دون اتصاف غيره اعنى لايكون
اتصاف الجماد كافيا فى كونه مريداً ترجيح بلا مرجح فالحق ان
الاعتراض بلزوم كون الجماد مريداً على القائل بان الارادة هى
السلوب المذكورة غير مندفع كما قال فى المواقف يبطل هذا المذهب
لزوم كون الجماد مريداً انتهى **قوله** (لوكفى مجرد ذلك) اى اتصاف
بالسلوب المذكورة اى اتصاف اى شئ كان كما عرفت اذلو حمل
على ان الكافى لصحة اطلاق المريد على الواجب هو اتصافه فقط
اندفع السؤال ايضا ولكن يلزم الترجيح بلامرجح كما مر **قوله**
(ولايخفى انجواب المحشى حينئذ غير تام) وذلك لان مدار صحة
اطلاق المريد على الجماد هو اتصاف الجماد بتلك السلوب الذى هو
لازم لاتصاف اى شئ بها فيكون التفسير المذكور تفسيراً لارادة
الواجب لاخلاص عن لزوم اطلاق المريد على الجماد لبقاء ماهو مدار
ذلك اللزوم اعنى اتصاف الجماد وبتلك السلوب لكن لايخفى على
البصير انه وان كان مقصود المعترض ماذكره بعض الفضلاء يدفع
بما ذكره المحشى اذيكون المقصود مما ذكره المحشى حين كون
مقصود المعترض ماذكره ان اتصاف الواجب فقط بتلك السلوب كاف
لصحة اطلاق المريد عليه فليس مايوجب صحة الاطلاق متحققا فى الجماد
والى هذا اشار ذلك البعض من الفضلاء فى آخر حاشيته بالامر بالتأمل
قوله (لصحة اطلاق كون الواجب غير) آه هلا جعل الموجب
لصحة الاطلاق كون الواجب ولم يجعل الموجب لكونه مريدا كون
الواجب فيما سبق فلايحتاج الى تكلف الجواب على ان مآل
الجواب ايضا هو والحق انه لافرق بين تقرير بعض الفضلاء
وتقرير المولى المحشى فى الورود والاندفاع **قوله** (فيلزم ان يكون

مريدا

مريداً) لايلزم كونه مريدا بناءعلى قوله الآتى فهوفاسد لعدم صدق التعريف عليه اذنقول حينئذ اتصاف اى شئ كان بتلك السلوب ليس كافيا للكون مريداً بل اتصافه ٢ تعالى فقط كاف لكونه مريداً ولاشبهة فى انه غير جار فى الجماد وقدعرفت من تقريرنا لهذا المقام وجه وقته حتى خفى على المولى المحشى وامر بالتدبر له والحق ماذكرناه فخذه بالاسنان واليه التفويض وعليه التكلان فى جميع مايحتاج اليه نوع الانسان **قوله** (فلتكن هى المرجحة) لكن يبقى الكلام فى انه اى فائدة فى تفسير الارادة بالسلوب المذكورة دون سلب اعانة الغير فى افعاله تعالى وسلب النسيان وسلب الذهول فيها وغير ذلك ممالیست افعاله مصاحبة له بل اى فائدة فى نفس اثباتها بالمعنى المذكور اعنى السلوب المذكورة لان تلك السلوب مثل السلوب الآخر من كونه غير جسم وغير متحيز ونحو ذلك متصفة ذاته تعالى بها وليس صفة من صفاته تعالى عبارة عنها بل يبقى الكلام ايضا حينئذ فى ذكر الارادة فى الصفات الثبوتية الازلية دون الصفات السلبية الاعتبارية **قوله** (ولعلهم يخصصون المشية بمشية القسر (اذيلزم قولهم تخلف المشاء عن المشية غير جائز ان المشية المتعلقة بايمان الكافر ونحوه تفسر الكافر مثلا على الايمان ونحوه لكن على هذا الاولى ترك كلمة لعل لكن اشار بالحاقها الى ان التخصيص المذكور ليس مقولاً لهم صراحة بل هو لازم قولهم لعدم جواز التخلف المذكور **قوله** (وان لم يكن) مرضيا ومأموراً به ككفر الكافر وفسق المؤمن **قوله** (اجماعاً) مفعول له لقوله فهو كائن (لكن) لايخفى ان جميع هذه الدلائل مبنية على عدم الفرق بين الارادة والمشية اذليس فى شئ منها الاعبارة المشية **قوله** (وعلى تقدير التسليم) لعل وجه التسليم انه اذا اخبر المخبر عن شئ مع علمه بخلافه على مافرضه الشارح لحصول صورة ما

٢ كما يشعر به قول الشارح ايضا انه ليس بمكره ولاساه ولامغلوب بايراد الضمير الراجع آه كما ذكره بعينه م

اخبر به فى ذهنه ليس حينئذ علما ٢ اذ ليس بمطابق لما هو معلوم عنده و المطابقة شرط لمطلق العلم كما مر من المحشى الخيالى فى بحث العلم لحصول صورة ما اخبر به فى الصورة المفروضة ليس علما مطلقا ففى تلك الصورة لاعلم مطلقا مع وجدان المخبر معنى فى نفسه فهو الكلام النفسى المغاير للعلم فعلى هذا مدار الاستدلال المذكور هو قوله بل يعلم خلافه ولايخفى انه لايرد عليه شئ مماسيورده المولى المحشى على ما اجيب به عن الاعتراض المذكور فليكن على ذكر منك **قوله** (يستلزم الجهل) ناظر الى قوله يعلمه وقوله او الكذب ناظر الى قوله بل يعلم خلافه فالظاهر ان يقول المولى المحشى اذ لايمكن ان يقال انه تعالى اخبر عما لايعلم او اخبر عما يعلم خلافه لانه يستلزم آه **قوله** (لما ثبت مغايرته للعلم) اى بناء على التسليم المذكور او على ما سيأتى من الجواب **قوله** (لقولهم به) لما كان الخصم المنكر لثبوت الكلام جماعة جمع الضمير الراجع اليه اى جعل الضمير الراجع ضمير الجمع **قوله** (وقد يقال) ای فى دفع الاعتراض الثانى بان قياس الغائب على الشاهد غير مفيد فى المطالب اليقينية **قوله** (ولايخفى انه) اى الاستدلال المذكور على مغايرة الكلام للعلم التصورى (انما يتم اذا كان دلالة الكلام الاخبارى عليه) اى على الكلام النفسى دلالة وضعية مثل دلالته على العلم التصديقى فاذا انتفى كون العلم التصديقى كلاما نفسيا تعين ذلك المدلول الوضعى الآخر لكونه ٣ الكلام النفسى (اما اذا كانت) دلالة الكلام الخبرى على الكلام النفسى (دلالة الاثر على المؤثر) على ما سيظهر مما يأتى كدلالته ٤ على حصول صورة ما اخبر به فى ذهنى المخبر (فلا) يتم ذلك الاستدلال اذ يمكن ان يكون الكلام النفسى حينئذ العلم التصورى هذا ويحتمل ان يكون معنى قوله (فلانه انما يتم) آه ان حصر ما يصح ان يكون مدلولا للكلام الاخبارى فى العلم التصديقى على

ما

---

٢ والفعل والتخليق والترزيق والكلام متن

٣ صلة تعين ن

٤ راجع الى الكلام الخبرى ن

ما هو مؤدى الجواب المذكور (انما يتم) اذا كان (دلالة الكلام الاخبارى عليه) اى على مايصح ان يكون مدلولا له دلالة وضعية فقط (اما اذا) جوز كونها دلالة عقلية ايضا بان (كانت دلالة الاثر على المؤثر فلا يتم) الحصر المذكور فليكن الكلام النفسى حينئذ هو المدلول العقلى للكلام الخبرى ٢ وحصول صورة ما اخبر به فى ذهن المخبر مدلول عقلى فليكن الكلام النفسى اياه هذا لكن قدعرفت ان حصول صورة ما اخبر به فى ذهن مخبر يعلم خلافه ليس بعلم فلو فرض كون الكلام اياه يلزم ايضا مغايرته لصفة العلم كما لايخفى فتأمل **قوله** (واما الثانى فلان الالزام) آه لقائل ان يقول اذا وقع وقع الاجماع على عدم اختلاف حقيقة الخبر فى الشاهد والغائب كما ذكره الامام الرازى ومعلوم انه لادخل للاختلاف فى ذات الشاهد والغائب فى اختلاف ٧ الكلام النفسى اذالكلام النفسى على تقدير اثباته لاخلاف فى انه منشاء الكلام اللفظى لزم اثباته مغايرا للعلم فى الغائب ايضا فاثبته فى الغائب ليس مجرد القياس بل عدم اختلاف حقيقة الخبر فى الشاهد والغائب وعدم دخل اختلاف الذاتين فى الاختلاف بداهة **قوله** (وامكانها) الظاهر اسقاط هذا اللفظ والاكتفاء بقوله بيان المغايرة فى ذاته اذالمغايرة بين الصفات فى ذاته تعالى فرع امكانها **قوله** (ولايؤول) اى ذلك النقل الوارد كورود المتكلم كما يؤوله بعضهم بخالق الكلام فى الغير كما سيأتى **قوله** (بالحاء المهملة والجيم) لكن على التقديرين بالزاء المعجمة على مايظهر من تحرير المولى المحشى ولك ان تجعله بالراء المهملة ايضا على تقديرى الحاء والجيم فعلى الاول من الحيرة والتحير وعلى الثانى من الجور اى الظلم اى هذا مقام يجوز ويظلم بعضهم على بعض بمقدمات الزامية وبنسبة بعضهم بعضا الى الذلة وعدم الفهم وغير ذلك مع ان الحق ليس فى جانبه وطرفه **قوله** (فان العبارات) آه دليل على عدم ذلك المعنى بتغير

٢ حال م

٧ بان لايثبت فى الغائب اويثبت اوغير مغاير للعلم وخلاصة الكلام انه يلزم من عدم توافق الكلام النفسى فى الشاهد والغائب ترجيح بلا مرجح فلزم من اثباته مغايرا للعلم فى الشاهد ثبوته كذلك فى الغائب م

العبارات ومدلولاتها **قوله** (بل كما يدل على ذلك) آه ترق من اختلاف العبارات يتبدل بعضها ببعض الى اختلا فها بتبدلها بالكتابة او الاشارة **قوله** (ومدلولاتها) اى وغيرها ايضا **قوله** (فلا يرد ان يقال) آه وذلك لان الذى قصدناه بالكلام النفسى ليس متغيراً بتغير العبارات المتغيرة بتغيرها مدلولاتها **قوله** (وليس المراد) آه جواب عن **قوله** وايضا ان الكلام النفسى آه **قوله** (المعبر عنها) صفة للمعنى الذى هو غرض المتكلم وتانيث الضمير لكون ذلك المعنى معانى بحسب الاغراض التى يتعلق مقامات ايراد الكلام بها وفى بعض النسخ عنه **قوله** (ولا يجد ذلك المعنى عند عدم) آه فيه انهم قالوا التحقيق ماذهب اليه القدماء من ان مورد الشك النسبة التامة الايجابية او السلبية فكيف لايكون الشاك واجداً للنسبة الايجابية عند عدم قصد الاخبار فالحق ان تصورها يستلزم وجدانها قصد الاخبار ام لا ويمكن ان يكون التدبر فى كلام المحشى الخيالى اشارة الى هذا **قوله** (وقياس الغائب على الشاهد لايفيد) قد عرفت ان المثبت ليس مجرد القياس بل لزوم الترجيح بلا مرجح فتذكر **قوله** (لكنه لايفيد المغايرة لمطلق العلم) فيه ان المقصود من هذا الكلام اعنى ثم اذا قصد الاخبار آه ليس اثبات المغايرة لمطلق العلم بل المقصود منه ٢ مجرد اثبات مغايريته للعلم التصديقى واما اثبات مغايرية للعلم التصورى فهو مقصود بما قبل هذا الكلام اعنى بقوله ثم ان الشاك آه والمقصود من مجموع الكلامين اثبات مغايرته لمطلق العلم فافادة هذا الكلام لمجرد مغايرته للعلم التصديقى يكفينا كما لايخفى **قوله** (على الاول ايضا) يعنى به ماذكره الشارح بقوله وهو غير العلم اذقد يخبر الانسان عما لايعلم بل يعلم خلافه **قوله** (الا مجرد لفظ الخبر) لخلو مخبره عن اعتقاد مدلوله او ظنه فى الصورة المفروضة وفيه ان المعتبر فى الخبر فهم المخاطب منه ان اخبار ذلك المخبر كان عن اعتقاد او ظن واما كون مخبره فى الواقع كذلك فغير معتبر فى خبرية الخبر كما

٢ الضمير راجع الى الكلام م

لايخفى

لايخفى على من لاحظ شرح التلخيص للشارح رحمه الله ولعل فى قوله
تأمل فانه من مطارح الازكياء اشارة الى ماذكرنا على الوجوه الثلثة
قوله (اعنى النسبة الايجابية التى بطريق الاستعلاء) فى تفسير الحالة
الذهنية بالنسبة المذكورة اشارة الى دفع ماذكره بعض المحققين ايراداً
على المحشى الخيالى حيث قال من زعم ان هذه الصيغة تعبير عن حالة
ذهنية وانكارها مكابرة يرد عليه ان اللفظ انما يعتبر به عما يدل عليه
وضعاً وهذه الصيغة موضوعة للطلب الحاصل للمتكلم فان اراد انها
٢ قد عبر بها ههنا عما وضعت له فالمكابرة هو الاعتراف به ٣
لاانكاره وان اراد انها ترجمة عن معنى الطلب فلابد ان يكون
متصورا له فذلك المعنى المتصور ليس له وجود عينى بالاتفاق ولا
وجود ذهنى عندنا فكيف يعد كلامانفسياً وان اراد انه مالم يعرض
له حالة باعثة عن التلفظ بهذه الصيغة لم يتلفظ بها فلا يلزم ان يكون
تلك الحالة كلاماً نفسيا بل هى ارادة امر يفهم المخاطب طلب المتكلم
وهذا الكلام بحذافيره عائد فى صورة الاخبار على الوجه الذى
سبق فتدبر انتهى فماذكره المولى المحشى اختيار لشق رابع غير الشقوق
الثلثة التى ذكرها وهو ان المراد بالحالة الذهنية النسبة الايجابية التى
بطريق الاستعلاء ولى فيه نظر لان قوله بطريق الاستعلاء لايصح
تعلقه بالنسبة الايجابية بل هو متعلق بمطلوبة وحينئذ ان اراد ان
صيغة الامر تعبير عن النسبة الايجابية المطلوب بطريق الاستعلاء
كما هو الظاهر فظاهر ان مدلول صيغة الامر ليس النسبة الايجابية
المطلوب به وان اراد انه تعبير عن طلب النسبة الايجابية بطريق
الاستعلاء فسلم لكن لانسلم ان الامر فيما نحن فيه اعنى امر من يأمر
عبده قصدا الى اظهار عصيانه ايضا كذلك فبقى الاعتراض المذكور
بانه لاطلب فى هذه الصورة كما لاارادة والحق فى هذا المقام ان يقال
ان الطلب على نوعين طلب يقصد منه تحصيل المطلوب وطلب

٢ اى الصيغة ن

٣ اى التعبير المذكور ن

يقصد منه عدم تحصيل المطلوب ليتوصل به الى ماهو حاصل للطالب على الطلب اعنى اظهار العصيان فى الصورة المفروضة والحالة الذهنية عبارة عن الطلب الذهنى مطلقا سواء قصد منه حصول المطلوب فى الخارج اوقصد منه عدم حصوله فان اراد المعترض بانه لاطلب فى الصورة المفروضة نفى كلام النوعين المذكورين فممنوع كيف والمنتفى ليس الاالطلب الذى يقصد منه حصول المطلوب لاالطلب الآخر وان اراد انه لاطلب يقصد منه حصول المأمور فسلم لكن لايلزم منه انتفاء مطلق الطلب كيف والطلب الذى لايراد منه عدم حصول المطلوب متحقق فى الصورة المفروضة فقد وجد الامر والطلب لشئ بدون ارادة حصول ذلك الشئ ويمكن ان يحمل كلام المولى المحشى على هذا التحقيق بحمل كلامه على الشق الاخير من الشقين اللذين رددناه كلامه بينهما وهذا التحقيق اختيار للشق الاول من الشقوق الثلثة التى كانت فى كلام بعض المحققين فان صيغة الامر فى الصورة المفروضة قد عبربها عما وضعت له اذالطلب الذى يقصدمنه عدم تحصيل المطلوب ايضا من جملة الموضوع له ثم رأيت حاشية نسبت الى المحشى الخيالى يدل على ماذكرناه وهى هذه الواو ٤ اذا كانت للحالية فهذا يكون من تتمة الاعتراض المذكور واذا كانت للابتداء فهذا الكلام لدفع الاعتراض المذكور انتهى ففى صورة كونه من تتمة الاعتراض يحمل الحالة الذهنية على الطلب الذى يقصدمنه حصول المطلوب لانه المتبادر ولاشبهة فى انتفائه فى الصورة المفروضة فينتفى الطلب كما انتفى الارادة وعلى تقدير كونه لدفع الاعتراض يحمل الحالة الذهنية على مطلق الطلب الشامل للقسمين المذكورين وتفصيل الدفع ماذكرناه هذا ولاتسئم من الاطالة فان مثل المقام لابد فيه من مثل هذا الكلام **قوله** (فلان ثبوته) اى الشريعة والتذكير باعتبار ان الشريعة شرع ولك ان تعتبر المرجع الشرع امالان

٤ اى الواو فى قول المحشى الخيالى والحق ان الامر م

المشريعة

الشريعة تستلزمه لاتحاد هما اولانه المذكور فى عبارة التلويح **قوله** (موقوف على ثبوت نبوته صلى الله عليه وسلم) لكونه ملتقطا من درر كلماته المخرجة من صدف فاه صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه واتباعه واتباع اتباعه اجمعين ثم المراد بثبوت نبوته عليه الصلوة والسلام ثبوته عند الخلق وحاصله تصديق الخلق بنبوته فيوافق ما افاده المحشى الخيالى بقوله وعلى التصديق بنبوة آه وكذا المراد بثبوت الشرع ثبوته عند الخلق اذلا يتصور توقف ثبوت الشرع فى نفسه على التصديق بالنبوة **قوله** (موافقا) حال عن امر خارق **قوله** (ولاشك ان خارق العادة) آه اى لاشك ان التصديق بالخارق المذكور الذى يكون فعل الله تعالى اعنى التصديق بكون ذلك الخارق فعل الله تعالى موقوف على كونه تعالى موجوداً آه اى قادرا آه فيوافق هذا ايضا لما افاده المحشى الخيالى بقوله على الايمان بكون البارى آه **قوله** (وايضا الرسول) آه ماسبق كان مثبتا لكونه تعالى موجوداً قادراً آه بسبب ملاحظة اقتضاء المعجزة التى هى فعل الله تعالى ذلك وهذا مثبت له باقتضاء الرسالة ذلك بعد ثبوتها بالمعجزة وتوقف هذا على المعجزة لايفضى الى رجوع هذا الى الاول للفرق الظاهر بين المثبتين لما ذكر وان كان هذا موقوفا على السابق **قوله** (فلان اكثر الاحكام التى جاء به نبينا مأخوذ) لما كان الاكثر مذكر اللفظ ومؤنث المعنى لكونه عبارة عن جماعة من الاحكام راعى المولى المحشى كلا الامرين فرعاية التذكير بضمير به ومأخوذ ورعاية التأنيث بكلمة التى ولواجرى الكلام على وتيرة واحدة لكان ايضا حسناً **قوله** (وبما ذكرنا) من تقييد الشريعة فى اول هذه الحاشية نبينا حيث قال يعنى ان ثبوت شريعة نبينا عليه الصلوة والسلام آه ثم بيان التوقف على الكلام بقوله فلان اكثر الاحكام آه **قوله** (فى شئ من ذلك) اى من الرسالة والاحكام **قوله** (لان الكلام) آه

علة لقوله ظهر ضعف آه والمراد بالكلام المعنى اللغوى **قوله** (وتوقفه على التصديق بكلامه ظاهر) لايخفى ان معنى توقف شئ على آخر هو عدم امكانه بدونه على ما هو المشهور فامكان ثبوت شريعة نبينا بغير الكلام يكفى فى عدم التوقف فالاظهر فى الجواب ان يقال المراد بالتوقف ههنا الحصول به لاعدم امكان الحصول بدونه اذ قد يستعمل التوقف بهذا المعنى وان كان قليلا ثم ان المولى المحشى اشار الى التنبيه على ذلك الظهور بقوله السابق فلان اكثر الاحكام التى جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم آه **قوله** (لايتوقف على الشرع)لانه فى التلويح اثبت توقف الشرع على الكلام فلوكان الكلام ايضاموقوفا على الشرع لزم الدور فايراد توقف الشرع على التصديق بكلامه فى التلويح دال على ان الايمان بالكلام لايتوقف على الشرع **قوله** (ايضا) اى كما فى التلويح صرح بان ثبوت الشرع موقوف على الكلام **قوله** (فلا يمكن اثبات الكلام به) اى بالشرع للزوم الدور ايضا **قوله** (بل التوفيق بينهما جلى) لوكان التوفيق جليا غير محتاج الى التمحل لكان الموفقون متفقين فى وجه التوفيق ونحن رأينا وجوه توفيقهم بالغة الى سبعة وهذا شاهد صدق على ان التوفيق محتاج الى التمحل وليس بجلى **قوله** (موقوف على ثبوت كلامه) فيه ان ما فى التلويح هو ان ثبوت الشرع موقوف على الايمان والتصديق بكلامه تعالى الاان يؤل بماذكرناه فتذكر **قوله** (موقوف على ثبوت الاجماع وثبوت الاجماع) آه لقائل ٥ ان يقول الاجماع من الشرع على ما يقتضيه مامر فى صدر الكتاب فكيف لايكون ثبوت الكلام موقوفا على ثبوت الشرع **قوله** (لان مبناه قوله عليه الصلوة والسلام) آه اذا اعترف بان مبنى الاجماع الحديث النبوى ولاشبهة فى كون الحديث من الشرع فكيف لايكون ثبوت الكلام موقوفا على ثبوت الشرع ولاينفع كون الاجماع موقوفا

٥ وايضاماذكره الشارح هنا ليس اثبات الكلام بمجرد الاجماع بل به وبتواتر النقل عن الانبياء انه متكلم فيكون المنقول عنهم عليهم الصلوات والسلام حديثا والحديث من الشرع م

٦ علة قوله لا ينفع ن

بواسطة المبنى المذكور على صدق النبي الموقوف على المعجزة لا على ثبوت الشرع لانه ٦ اذا ثبت توقفه على الحديثين المذكورين ثبت توقفه على ثبوت الشرع وان لم يتوقف صدق النبي الموقوف عليه لثبوت الحديثين على ثبوت الشرع بل على المعجزة **قوله** (قال فى شرح المقاصد) آه غرضه من هذا النقل بيان ان صدق النبي عليه الصلوة والسلام يثبت بالمعجزة من غير توقف على الشرع فهو فى قوة الدليل على ماذكره المولى المحشى ثم المقصود من المنقول بيان ان نسبة الكلام بالشرع الذى هو تواتر النقل عن الانبياء على ماعرفت انه من الشرع غير مفض الى الدور وذلك لان الكلام اى ثبوته موقوف على ما نقل عنهم عليهم الصلوة والسلام انه متكلم وهذا الكلام موقوف على صدقهم وصدقهم موقوف على المعجزة لا على اخبار الله تعالى عنهم بالصدق اخبارا كائنا بطريق التكلم حتى يلزم الدور فى اثبات الكلام بالكلام الذى اخبار الله تعالى عنهم بالصدق هذا ونحن نقول فى وجه التوفيق جريا على ظاهر كلام الشارح هنا وفى التلويح الشرع الموقوف على الكلام غير الشرع الموقوف عليه له فان الاول مجرد الاحكام المأخوذة من الكتاب واليه يشير قول المولى المحشى سابقا فى بيان وجه توقف الشرع على الكلام واما توقفه على الكلام فلان اكثر الاحكام التى آه والثانى هو مجرد السنة والاجماع على مايصرح به قول الشارح هنا والدليل على ثبوت صفة الكلام اجماع الائمة وتواتر النقل عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام انه متكلم وارجو ان يكون هذا الوجه للتوفيق اظهر من وجوههم له ويظهر من هذا ان مانسب الى المحشى الخيالى فى وجه التوفيق من ان يقال الشرع الموقوف على الكلام اعم وهو القرآن والسنة والشرع الموقوف عليه الكلام هو السنة فقط ليس بشئ لمخالفته لظاهر عبارة الشارح على انه اذا كان السنة من الشرع الموقوف على الكلام فيتوقف الكلام عليها يلزم الدور بلا شبهة **قوله** (ان الموقوف عليه

للشرع هو الكلام اللفظى) يساعده ماذكره المولى المحشى سابقا من ان
اكثر الاحكام التى جاء به نبينا عليه الصلوة والسلام مأخوذ من
الكتاب فهذا وجه تخصيص الكلام اللفظى بكونه موقوفا عليه
للشرع فبقى الكلام النفسى لكونه موقوفا على الشرع وان ٧ لم يدل
ما ذكره الشارح فى هذا الكتاب من قوله والدليل على ثبوت صفة
الكلام آه الا على الثبوت له تعالى لا على كونه كلاما نفسيا **قوله**
(عدم توقف الايمان) آه لئلا يلزم الدور **قوله** (على نفس الشرع)
الذى هو اجماع الائمة وتواتر النقل عن الانبياء عليهم افضل الصلوة
واكمل السلام **قوله** (الا توقفه على ثبوته فى نفسه) فامر التدافع
المذكور باق بحاله ولا يندفع بما ذكره المحشى المدقق ثم الاولى ترك
قوله فى نفسه اذ المراد من ثبوت الشرع على ماعرفت فيما سبق هو الثبوت
عند الخلق فيؤل الى التصديق ٨ لا الثبوت فى نفسه اذ من الظاهر ان
ثبوت الشرع فى نفسه لا يتوقف على التصديق بالكلام وايضا لا يتصور
توقف الايمان بالكلام على ثبوت الشرع فى نفسه بدون التصديق والايمان
بالكلام على ثبوت الشرع فى نفسه بدون التصديق والايمان به ٢
فالحاصل كما ان اللازم مما فى التلويح عدم توقف الايمان بكلامه على
التصديق بثبوت الشرع فكذا اللازم مما ذكر ههنا توقف الايمان بكلامه
على التصديق بثبوت الشرع فالتدافع بين الكلامين بحاله لكن لك
ان تقول ان المولى المحشى اكتفى بفرض توقفه على ثبوته فى نفسه
اذ ذلك ٣ كاف فى رد ماذكره المحشى المدقق **قوله** (٤ فلا يلزم من ثبوت
التكلم) آه اى لا يلزم من ثبوت المأخذ فى الشئ ثبوت اثر المأخذ فيه
وحاصله انه لا يلزم من قيامه ٥ بالشئ قيام اثره به ايضا ووجه الدفع
ان هذا اعنى الكلام الذى هو اثر التكلم ليس من قبيل النقوش الخطية التى
هى اثر الكتابة اذ لا شبهة ولا نزاع لاحد فى ان كون زيد متكلما
يستلزم قيام الكلام به فكذا كونه تعالى متكلما ايضا كذلك والتفرقة

لا يوجد

٧ تأكيدية ن

٨ اى بثبوت الشرع ن

٢ عطف على هو الثبوت ن

٣ اشارة الى الفرض ن

٤ وهو متكلم بكلام هو صفة له ازلية متن .

٥ ضمير قيامه راجع الى المأخذ ن

لايوجد لهـا فارق **قوله** (بمعنى خلق الكلام ايضا) اى كما انهم غير قائلين بقيـام الكلام **قوله** (باعتبـار معنى حاصـل فى غيره) اى لاباعتبار معنى حاصل فى الذات التى ٦ اطلق عليه المشتق سواء كان باعتبار معنى حاصل فى غيره اوباعتبار ماليس حاصـلا فى شئ ليشمل الخالق فانه اطلق عليه تعالى باعتبار الخلق الذى ليس قائمـا بشئ اذالخلق عبارة عن مجموع الجواهر والاعراض التى يعد قائما بنفسـه لابغيره كما صرح به شارح مختصر الاصول واما المتكلم فانه اطلق عليه تعالى باعتبار معنى وهو الايجاد الذى هو الاثر القائم بالمفعول الموجد ٦ لابه تعالى وفى شرح المختصر قالوا ثبت ضارب وقاتل لغير من قام به الفعل لان القتل والضرب هوالاثر الحاصل فى المفعول وهو المقتول والمضروب انتهى هذا تقرير كلام المولى المحشى ولى فيه نظر لانه ان اراد بقوله بل اطلاق المتكلم والخـالق عليه تعـالى عندهم باعتبار معنى حاصـل فى غيره ان اطلاقهما عليه تعـالى بمجرد اعتبار المعنى الحاصل فى غيره بلادخل لتعلقهما وارتباطهما به تعالى فى ذلك الاطلاق فذلك ممـا لايتصوره عاقل اذكيف يتصور اطلاق المشتق على شئ من غير تعلق وارتباط لمعنى ذلك المشتق بذلك الشئ فحاشا المعتزلة ان يذهبوا الى ذلك وان اراد به ٧ ان اطلاقهمـا باعتبار معنى هوالكلام فى المتكلم والخلق فى الخـالق ليس ذلك المعنى قائما به تعالى ومع ذلك لهما ارتباط ٧ وتعلق به تعـالى فذلك التعلق والارتباط ليس الا كونهما موجدين ٢ له تعالى فيكون معنى كونه تعالى متكلما انه موجود الكلام ومعنى كونه خالقـا انه موجـد الخلق فكيف يصح قول المولى المحشى ان المعتزلة غـير قائلين بقيـام التكلم بمعنى خلق الكلام فالصـواب ان مراد المعتزلة هـذا الشق الاخير وان مرادهم انه يجوز اطلاق المشق على شئ مع قيام المأخذ بشئ آخر كالضارب والقـاتل اللذين نقلناهما عن شارح المختصر اومع قيـام

٦ تانيث التى وتذكير ضمير عليه رمز الى ان لفظ الـذات يجوز فيه التذكيروان كان التانيث اشيع صرح به الفاضل الرومى فى حواش المطول م

٦ اسم مفعول ن

٧ اى بقوله بل اطلاق آه ن

٨ فيصح اطلاقهماعليه تعالى م

٢ صلة قيام ن

ماهو بمنزلة ٩ المأخذ بشى ٢ اخر كالمتكلم فان ماهو بمنزلة مأخذه اعنى الكلام قائم بغيره اومع عدم قيامه ٢ بشيء كالخالق اومع انتفاء المأخذ كالعالم والقادر والسميع ونحوهما قال فى شرح جمع الجوامع فانهم قالوا الله قادر وعالم لابصفات زائدة على ذاته متكلم بمعنى انه خالق الكلام فى جسم كالشجرة التى سمع منها موسى عليه الصلوات والسلام بناء على ان الكلام عندهم ليس الاالحروف والاصوات الممتنع اتصافه تعالى بها ففى الحقيقة لم يخالفونا لان صفة الكلام بمعنى خلقه ثابتة له تعالى انتهى وفى شرح المختصر انهم جعلوا المتكلم لله تعالى لاباعتبار كلام هوله بل باعتبار كلام لجسم هو يخلقه فيه وقال السيد شارح المنهاج المتكلم عندهم لفظ مشترك بين من يتلفظ بالكلام مباشرة وبين من يوجد الكلام فى الغير وانما اطلقوا المتكلم على الله تعالى بالمعنى الثانى وحينئذ فالفعل وهو ايجاد الكلام قائم بما اشتق له اسم الفاعل وهو الله تعالى انتهى وهذه المنقولات كلها صرائح فى ان المعتزلة قائلون بقيام التكلم بمعنى خلق الكلام به تعالى هذا **قوله** (باعتبار الخلق) اى باعتبار ايجاده **قوله** (بالصفات والقيام والثبوت) لاثيبت مدعاه اذهم ليس بقائلين بالصفات الحقيقية الزائدة لانهم ليسوا بمطلق الصفات اذهم قائلون بالصفات الاعتبارية والقيام والثبوت الاعتباريين **قوله** (وجل الموجد لايوجب قيام المأخذ به) اراد ان الايجاد هوالاثر القائم بالمفعول الموجد لاالتأثير القائم بالفاعل الموجد ولكن انت تعلم مماقررنا انه اذالم يكن له تعلق بالفاعل كيف يصلح اطلاق الموجد عليه فيجب ان يكون مرادهم بالموجد خالق المأخذ القائم بالمفعول فليكن اولا معنى المتكلم موجد الكلام وخالقه فى جسم آخر كما قد قرر ذلك فيما مرمنا **قوله** (وايضا) آه دليل آخر على ان المعتزلة غير قائلين بقيام التكلم بمعنى خلق الكلام به تعالى **قوله** (بذات الحافظ

٢ اى المأخذ ن

٩ انما قلنا الكلام بمنزلة المأخذ للمتكلم لماذكر قدس سره فى حواشى شرح المختصر من ان التكلم والمتكلم وسائر تصاريفه مشتقة من الكلام ولم يقم به بل بغيره انتهى م

والقارى الى قوله لابذاته) قدعرفت ممانقلنا من شرح جمع الجوامع
ان الايجاد الذى هوفعل الله وقائم به تعالى هوالذى كان بالنسبة الى
شجرة موسى ولك ان تقول انذلك الجسم هواللوح المحفوظ ومعلوم
انذلك الايجاد قائم به تعالى وقد عرفت ايضا مما نقلنا من شرح
المنهاج ان المتكلم عند هم يقال تارة لمن يتلفظ بالكلام مباشرة وتارة
لمن يوجده والمراد من المتكلم فى شأنه تعالى هو المعنى الثانى ٢ و
لاشبهة فى ان ماذكره المولى المحشى من الاول ولاضير فى عدم كونه
فعل الله تعالى بل يجب ان لايكون فعله حتى لايتوهم ان له تعالى
محل اللفظ من التلفظ وايضا لاحاجة بالنظر الى العباد الى حمله على
الايجاد واشار بالتأمل الى ماذكرناه والله اعلم **قوله** (وهوعدول)
آه فى بعض الحواشى ضرورة ان المتكلم من قام به الكلام لامن اوجده
ولو فى محل آخر للقطع بان موجد الحركة فى جسم آخر لايسمى متحركا
وان الله تعالى لايسمى بخلق الاصوات مصوتا واما اذ اسمعنا قائلا
يقول انا قائم الى آخر مانقله المولى المحشى **قوله** (على مامر) فى
شرح قول المصنف لاهوولاغيره فى الحاشية المتعلقة بقول الشارح
والكرامية الى نفى قدمها **قوله** (ان بعض الشئ اهون من البعض)
آه لعل المراد بالشئ الاهون هنا هو مخالفة الدليل الدال على استحالة
قيام الحوادث بذاته تعالى وبالشر الاصعب هو مخالفة مايشهد بداهة
العقل باستحالته اعنى قدم النظم المؤلف من الاصوات والحروف
فالمخالفة الاولى ٣ لزمت الكرامية والمخالفة الثانية لزمت الحنابلة فالكرامية
تحملوا مؤنة الشر الاهون والحنابلة تحملوا مؤنة الشر الاصعب ففى قولهم
وان مخالفة الضرورة اشنع من مخالفة الدليل نشر على غير ترتيب اللف
قوله (الذى يحتاج اليه الايجاد) صفة لكل واحد من قول كن والارادة
وكذا افراد ضمير اليه وتذكره بهذ الاعتبار وعبارة شرح المواقف مع
متنه هكذا (و) قال (الكرامية) يجوز ان يقوم الحادث لامطلقا (بل

٢ حال م

٣ وهى مخالفة الدليل الدال آه والثانية مخالفة مايشهد اه ن

كل حادث ٣ يحتاج البارى اليه فى الايجاد) اى فى ايجـاده للخلق ثم اختلفوا فى ذلك الحادث (فقيل هو الارادة وقيل هو) **قوله** (كن) فخلق هذا القول او الارادة فى ذاته تعـالى مستند الى القدرة القديمة واما خلق باقى المخلوقات فستند الى الارادة او القول على اختلاف المذهبين انتهى **قوله** (ومن ثم) اى ومن اجل لزوم التعدد والتكثر ولو ٤ قيل بحدوث التعلقات ٥ لا لان تعدد التعلقات يستلزم التعدد فى صفة الكلام لان ذلك خلاف الواقـع بل لانها ٦ مدلول اللفظى يستلزم تعدد مدلوله الذى هو النفسى وحاصله من اجل عدم الخلاص عن لزوم التعدد باعتبار حدوث التعلقات ذهب الجمهور الى ازليتها التى ايضـا ليس فيه نجاة بحسب الظاهر عن لزوم التعدد المذكور **قوله** (من تعدد الاثر تعدد المؤثر) الاترى ان الـدخان والاشراق والاحراق كلها اثر مؤثر واحد هو النـار **قوله** (وانمـا كان هذا الجواب حقـا لعدم الاحتياج) آه فيه ان لقـائل على تقدير ازلية التعلقات ان يقول وان لم يستلزم كثرة التعلقات فى الازل تعدد الكلام النفسى باعتبار ذاته لكن ايضـا يستلزم تعدده كونه مدلول للفظى المتعدد فاحتـاج لدفعه الى القول بان دلالة اللفظى عليه دلالة الاثر على المؤثر والحـاصل ان كون منشـأ التعدد كونه مدلولا للفظى مشترك بين تقدير حدوث التعلقات وازليتها فالقول المذكور ايضـا ثابت على كليهما فلعل كون هذا الجواب حقا فكونه دافعاً للاعتراض على المذهب الحق من كون التعلقات ازلية وقيل وجـه الحق كونه بالنظر الى الجمهور انتهى **قوله** (ليس بمختص بمذهب الحـدوث) قال بعض الافاضل يمكن تقرير الاعتراض على وجه يكون مختصـا به بان يقال ان وجود جنس الكلام بدون الانواع محـال والانواع حادثة فيكون الجنس ايضا حادثا انتهى يعنى يلزم ان لايكون الكلام من الصفـات الازلية ولايذهب عليك انه كما يندفع الايراد الاول من

٣ ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صـفة منافية للسكوت والافة والله متكلم بها آمر ناهى مخبر متن

٤ تأكيدية ن

٥ عطف على لزوم ن

٦ الضمير راجـعة الى الصفة ن

الايرادين اللذين ذكرهما فى الحاشية يندفع الثانى ايضا **قوله** (فلا وجه للاختصاص) اى لتخصيصه بذلك المذهب على ماسيظهر ذلك٧ من تقرير المولى المحشى ووجه صحة ذلك ان الاختصاص جاء لازما ومتعديا صرح به القاموس والمراد من ليس بمختص هواللازم ومن فلاوجه للاختصاص هو المتعدى **قوله** (وهوالذى ذكره) آه ايراد ثان على قوله واعترض على مذهب الحدوث بان آه **قوله** (اللهم الا ان يراد) آه جواب عن الايراد الثانى فقط كما يصرح به قوله وحينئذ يرد الاول **قوله** (يعنى) آه تحرير للايراد الاول فقط **قوله** (واجيب بانه) آه خلاصة الجواب تسليم الاعتراض ولكن التخصيص مجرد تخصيص ذكر لا يلزم منه الاختصاص الواقعى فليعتبر الناظر السؤال وكذا الجواب بالنسبة الى مذهب ازلية التعلقات ايضا بالمقايسة الى ماذكرناه بالنسبة الى مذهب الحدوث **قوله** (حيث جعل (آه اى حينئذ **قوله** (والا لجعل الاقسام) اى المذكورة من الامر والنهى والخبر ونحو ذلك (انواعا لصفة آه ان اراد ان الاقسام المذكورة من قبيل اللفظ وتلك الصفة الشخصية من قبيل المعنى وهما متباينان فلايكون احدهما نوع الآخر ولا الآخر جنسه فلقائل ان يقول ان الاقسام المذكورة كما ان الفاظها من قبيل اللفظ فكذا معانيها التى هى الاقسام للكلام النفسى من قبيل المعنى وان اراد ان تلك الصفة لكونها صفة شخصية لا يمكن فيها التعدد والتكثر الذى يستلزمه الانواع فقد ظهر مما سبق ان شخصيتها بحسب ذاتها لاتنافى تعددها وتكثرها بحسب التعلقات وان اراد ان النوع لكونه مركبا من الجنس والفصل ينافى شخصية ماهونوع له والالازم ان يكون شئ واحد شخصا وجنساً ولا شبهة فى بطلانه فنقول ليس المراد بالانواع ههنا الانواع الحقيقية بل الانواع الاعتبارية التى تحصل للكلام بحسب تعلقه بالاقسام المذكورة كما صرح به فى شرح المواقف فحينئذ نقول كونه صفة شخصية

٧ اشارة الى ذلك السابق
ن

باعتبار قيامه بالذات المشخصة تعالى شأنه لاينافى تنوعه الى تلك الانواع الاعتبارية الحاصلة بحسب التعلقات كما لايخفى **قوله** (لانه) اى الكلام (عين الخبر) بناء (على ماقلتم ايها القائلون بحدوث التعلقات وانما كانت العينية المذكورة ثابتة لان الخبر هو الذى يكون شيئا واحداً لحصوله فى جميع الاقسام على ماذكره الشارح وماذهبتم اليه فى كلام الله هوانه صفة واحدة مشخصة لاتتكثر فيه بحسب الذات والاشبهة فى عدم انطباق هذا الاعلى الخبر لانه الذى يؤل اليه جميع الاقسام المذكورة فاذاثبت العينية المذكورة فالزم القائل بكون الكلام فى الازل خبرا يلزمكم هو ومالزمه هو الانقسام الازلى فلزمكم ايضا ذلك فكيف تقولون بحدوث التعلقان هذاتقرير الكلام المولى المحشى ولايخفى مافيه من البعد والاختلال والاظهر ان مراد المحشى الخيالى بيان ان كلام الله ليس هوالخبر على ماذهب اليه البعض الذى نقل ذلك عنه الشارح رحمه الله واشار الى ذلك البيان بقياس من الشكل الثالث ينتج نتيجة تنعكس بعكس النقيض الى المطلوب وصورته هكذا الامر غير الخبر الامر ليس غير الكلام ينتج غير الخبر ليس غير الكلام وتنعكس بعكس النقيض الى قولنا الكلام ليس الخبر وهو المطلوب **قوله** (عن كونه ذلك الشخص) يعنى تلك الصفة الشخصية **قوله** (ونظيره) فى عدم خروجه بتلك الخصوصية العارضة له عما هوله اعنى كونه ذلك الشخص وخروجه بها عن اتصافه بماهو مقابل لتلك الخصوصية **قوله** (والسرفيه) اى فى عدم الخروج وعدم الصدق فمن قوله انهذه اضافات الى قولهم نعم ان آه سر الاول ومنه ٨ الى قوله قال الفاضل آه سرالثانى **قوله** (قال الفاضل الچلبى يردعليه) اى على التنظير المذكور بزيد المذكور **قوله** (مختلفين بالعدد) فيه منافات لقوله الآتى من الاعتبارات اذالاختلاف بالعدد هو الاختلاف بالذات لابالاعتبار **قوله** (من الاعتبارات التى

لا

٨ اى من قوله نعم ن

لاتكاد) آه فيه تلقين الخصم الجواب اذالمعتبر فى صدق الكلى على افراده الافراد الموجودة فى الخارج لاالافراد الاعتبارية الحاصل بمجرد اعتبار تغاير الاوصاف لشئ واحد كما بينوا ذلك فى موضعه فلا يلزم حينئذ كون زيد المذكور كليا لان كثرته ليست الا باعتبار تلك الاوصاف **قوله** (لان الصدق المعتبر فى مفهوم الكلى المقول على المختلفين بالعدد) آه هذا الذى ذكره المولى المحشى انما ينفع فى عدم كون زيد من الكلى المقول على المختلفين بالعدد ولا ينفع فى عدم كونه كليا مطلقا وحاصله انه لايلزم من عدم كون زيد نوعا عدم كونه كليا مطلقا فالتعويل على ما ذكرنا من الجواب فى الحاشية السابقة **قوله** (اذ ما من خبر الا ويستلزم) آه هذا بيان لاستلزام الخبر لكل واحد من تلك الاقسام واما بيان استلزامها الامر لها فهو ان يقال الامر بالشئ يستلزم النهى عن ضده وطلب الاقبال عليه واستلزامه للخبر قد ذكره الشارح رحمه الله تعالى والنهى عن الشئ يستلزم الامر بضده وطلب الاقبال عن الكف عنه واستلزامه للخبر قد ذكره الشارح ايضا واقتصر المولى المحشى على الاول لانه الذى يحصل به الرد على الفاضل الچلبى **قوله** (فى وجه الترجيح) اى ترجيح اعتبار رجوعها الى الخبر لا العكس **قوله** (بان هذا) اى كون النفسى كاللفظى (ظن لايفيد الجزم) اذ يحتمل عدم موافقتهما فى الحكم فلا يكون الخبر اصلا فى النفسى وان كان فى اللفظى اصلا وانت تعلم ان القائل لم يقل ان هذا وجه التعيين بل قال هذا وجه الترجيح ولا شبهة فى ان الظن كاف فى الترجيح **قوله** (غير متيقن) بل مظنون فقط لاحتمال ان يكون اضرب مثلا صيغة موضوعة برأسها من غير ان يكون اصله تضرب وايضا قد نقل عن البصرية ان المشتقات كلها ماخوذة عن المصدر بلا واسطة وفيه ماقد عرفته من ان الظن كاف فى الترجيح **قوله** (واما طلب ان يأتى به بعد

وجوده) ان كان قوله بعد وجوده ظرفا للاتيان فالطلب ايضا اما ان يكون فى تلك الحال ولاشبهة فى محالية الطلب حال العدم لعدم الفهم الذى هو شرط الطلب واما ان يكون فى حال الوجود فليس الكلام فيه بل فى الطلب من المعدوم حال العدم وان كان ظرفا للطلب ففيه المحذور الذى كان فى الشق الاول لكن لما كان كونه ظرفا للاتيان هو الظاهر خص المولى المحشى ذلك الشق بالاعتراض عليه بقوله والحق آه **قوله** (كذا قيل) رأيت هذا المنقول فى حاشية كتب فى آخرها عبد اللطيف **قوله** (واختصاص خطاباته باهل) آه وقيل خطاباته بالنسبة الى جميع امته لكن مبناه على تنزيل المعدوم منزلة الموجود تغليباله عليه وذلك طريقة معهودة فيما بينهم انتهى **قوله** (ان خطاباته عم الحاضرين) تذكير الضمير فى عم رمز الى ان المراد عموم كل خطاب للحاضرين لاعموم الجمع للجميع وان لم يكن كل واحد من الخطابات عاما لكل من الحاضرين على ما ٢ هو السنة فى مقابلة الجمع بالجمع كقولهم ركب القوم دوابهم **قوله** (والخطاب للمعدوم ضمنا وتبعا ليس سفها) قيل روى عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اباحنيفة رضى الله تعالى عنه خيار امتى ياامتى فاتبعوه الحديث فوقع الامر الصريح ههنا على المعدوم انتهى ان اراد بهذا الكلام تحقيق المقام بانه وان لم يصح الامر والطلب الصريح من المعدوم لكن يصح الامر الصريح للمفعول المعدوم فتم المقال وان اراد به الاعتراض فيقول هو ليس من الطلب من المعدوم بل من الطلب من الموجود والمعدوم فيعتبر الطلب الصريح من الموجودين ان لقوا اباحنيفة والطلب الضمنى من المعدومين ولايلزم من عدمه ٢ رضى الله تعالى عنه عدم الطلب الصريح من الموجودين وهو ظاهر وبالجملة لايعترض به على ما نحن فيه **قوله** (ان القرآن ٣ يشعر بالقرائة) آه انما قال يشعر لان للقرآن بحسب اللغة معنيين التلاوة

والجمع

٢ الضمير راجع الى ابى حنيفة ن

٣ والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق متن

والجمع والملائم لما ذكره القائل احد هما فقط يقال قرأت الشئ قرأناً جمعته وقرأت الشئ قرأة وقرأناً تلويه كذا ذكره الفاضل الرومى فى حواشى المطول وفى كتاب وسمى القرأن قرأناً لانه يجمع السور ويضمها **قوله** (فانه حينئذ يكون متحداً معه فى المفهوم)فيه ان المعتبر فى عطف البيان مجرد حصول ايضاح من اجتماعه مع المتبوع لايحصل من احد هما واما كونهما متحدين فى المفهوم فليس بمعتبر فيه على ماصرح به الثقات قال الشارح فى شرح التلخيص ومما يدل على ان عطف البيان لايلزم البتة ان يكون اسماًمختصا بمتبوعه ماذكروافى قوله والمؤمن العائذات الطير ان الطير عطف بيان وكذا كل صفة اجرى عليها الموصوف نحوجائنى الكامل الفاضل زيد انتهى فبقى الاشكال فى التنبيه على الترادف حتى قال بعض المحققين ومن قال فيه تنبيه على الترادف فقدسهى واقول التنبيه على الترادف مبنى على انه من المعلوم ان القرآن ٤ هومجرد اللفظ الدال على الكلام النفسى المخصوص المنزل لفظه على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم غير متجاوز عن ذلك اللفظ على ما هو الشايع فى اطلاق القرآن وايضامن المعلوم ان كلام الله هو مجرد مايدل عليه ذلك اللفظ غير متجاوز عنه اعنى الكلام النفسى المخصوص على ماهو الشائع فى اطلاق كلام الله ايضا فاذا جمعهما المصنف وحكم بتصادقهما على شى واحد سواء جعل كلام الله عطف بيان للقرأن اوبدلا عنه اوخبرا له وغير مخلوق خبرا بعد خبر علم ان لها معنى هما متحدان فيه فاما ان يحمل القرآن على المعنى الشايع فيه كلام الله او يحمل كلام الله على المعنى الشائع فيه القرآن والثانى ٥ يأبى عنه قوله غير مخلوق فتعين الاول ٦ فعلم من كلام المصنف ان القرأن كما ان له معنى هوشائع الاستعمال فيه اعنى الكلام اللفظى المخصوص كذلك له معنى اخر هوماشاع فيه كلام الله اعنى الكلام النفسى فعلم من كلامه ترادفهما على الكلام النفسى واما ترادفهما

---

٤ وهو مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى قلوبنا مقرو بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها متن

٥ اى قوله او يحمل كلام الله آه ن

٦ وهو قوله ان يحمل القرآن آه ن

بالمعنى الآخر ايضا اعنى الكلام اللفظى المخصوص فهما و ان
كانا مترادفين بذلك المعنى ايضا لكن ماعلم ذلك من كلام المصنف هذا
فتلخص من هذا ان كلا منهما مشترك بين معنين و انهما مترادفان على كل
منهما لكن المعلوم من كلام المصنف تراد فهما باحد المعنيين اعنى
الكلام النفسى المخصوص ٧ و ان كلا منهما شايع فى عين المعنى الذى
شاع فيه الآخر هذا غاية التوجيه لهذا المقال نجانا الله و اياكم من
سلوك طريق الضلال واليه المرجع والمأب و المأل **قوله** (لان المطلوب
الحكم على القرآن) آه لانه الذى فيه خفاء هذا الحكم لشيوعه فى
اللفظ **قوله** (يجب صرفه) اى صرف النقل (عن الظاهر) كما فى
ان الله على كل شئ قدير المراد منه كل شئ ممكن اذ لاقدرة له على
الممتنعات كايجاد شريك له مثلا وكما فى قوله تعالى بل يداه مبسوطتان
حيث اريد من اليد النعمة لتنزهه عن الجارحة **قوله** (المشروطة
وجود البعض) حق العبارة المشروط وجود البعض **قوله** (على
ماهو رأى المعتزلة) متعلق باوجد و المراد برأيهم كون افعال العباد
مخلوقة لهم **قوله** (فهى اوصاف له باعتبار الامور الدالة
عليه) يريد ان تلك الاوصاف اوصاف حيقيقة لغير الكلام
النفسى لكن ذلك الغير له علاقة الدالية مع الكلام النفسى فاذا وصف
الكلام النفسى بتلك الاوصاف فذلك الوصف وصف مجازى يلاحظ
فى الوصف المذكور العلاقة المذكورة والا لايصح وصفه بها **قوله**
(وحاصل جواب الشارح) آه فالفرق بين الجوابين من وجهين
تغاير الموصوفين وتخالف الوصفين **قوله** (بان يقال معنى قوله يراد
به حقيقته) لايخفى ان هذا الشق ظاهر لاحاجة له الى بيان بل المحتاج
الى البيان هو الشق الثانى فالاقتصار على بيانه هو الاظهر **قوله**
(يراد به الالفاظ المنطوقة يراد به حقيقته) آه لايخفى ان هذا تكلف
والاظهر ان معناه يراد به مدلولات الالفاظ المنطوقة لكن ذلك

٧ عطف على ان كلا
منهما المذكور سابقا ن

الوصف وصف مجازى تأمل **قوله** (فلامعنى لايراد قوله ان الشئ)
آه فيه انه يدعو اليه التعميم الآتى بقوله الالفاظ المنطوقة المسموعة
او المخيلة او الاشكال المنقوشة الا ان يريد اسقاط بعض من ذلك التعميم
ايضا ومن هذا ٢ علمت ايضا انه لايصح بيان وصف الكلام الفظى
بوصف ٣ لااللفظ المخيل او الاشكال اذليس شئ منها كلاماً لفظياً
ظاهرا وان امكن اندراج المخيل فيه ومنه يظهر ان حمل قول الشارح
وتحقيقه على انه جواب آخر غير ماذكره المصنف ليس بشئ لان
ذكر المخيل والاشكال المنقوشة آب عن حمله على اللفظى بل يجب
حمله على النفسى وارتكاب التأويل الذى ذكره المولى المحشى ولعله
لهذا امر المحشيان بالتأمل فتأمل **قوله** (بان الموصوف بهذه الاوصاف
هو اللفظ) قدعرفت ان ذلك لايلائم وصف الاشكال المنقوشة وان كان
ملائما للمخيلة فذلك آب عن حمل الكلام على اللفظى **قوله** (ولايخفى
ان هذا الوجه مندرج فى عبارة الشارح) لايخفى ان ماذكره الشارح
هو كون التسمية لاجل كون سماع الدال بلا واسطة الكتاب والملك
اعنى لاجل هذا الخارق المخصوص ولاخفاء فى انه لايندرج فيه كون
التسمية لاجل خارق آخر هو السماع من جميع الجهات ولاينفع فى الاندراج
اطلاق عبارة الشارح بحيث يمكن ان يجعل شاملا له اذ التسمية لاجل
كل من الخارقين المذكورين لاتندرج فى التسمية لاجل الآخر كما لايخفى
قوله (وكلاهما خرق العادة) كل منهما من وجهين احدهما السماع
بلا واسطة الملك والكتاب وهو مشترك بينهما والثانى المختص بالاول
كون السماع بصوت غير مكتسب للعباد ٤ والمختص بالثانى كون السماع
من جميع الجهات **قوله** (وانما قلنا بعض من لم يجوز) يعنى انما جعلنا
اضافة بعضهم للعهد اشارة الى البعض المخصوص اعنى الذى لايجوز
سماع الكلام النفسى **قوله** (سمع كلامه الازلى بلاحرف وصوت)
لكن بطريق خرق العادة كما صرح به فى شرح المقاصد **قوله**

٢ اى دعوة التعميم ن
٣ صلة بيان ن
٤ عطف على المختص بالاول ن

(مع ان المدعى ان كلام الله تعالى اسم مشترك) كما صرح به الشارح آنفا بقوله قلنا التحقيق ان كلام الله تعالى اسم مشترك آه **قوله** (ويلزم) عطف على قوله مع ان المدعى آه **قوله** (بالنسبة) متعلق بمجازا **قوله** (عندكم) معاشر المثبتين للكلام النفسى **قوله** (بينهما علاقة) اى علاقة معتبرة اذ الكلام فى اعتبار العلاقة لا فى مجرد وجودها وحينئذ يكون التنظير بالامكان محل نظر اذ العلاقة التى بين معنييه خالية عن الاعتبار اللهم الا ان يلتزم اعتبارها ايضا والظاهر خلافه **قوله** (النقل المعتبر فى المنقول) آه تبع المحشى المدقق فى هذا التقييد وهذا التوجيه لكن لك ان تقول انه غير محتاج اليه اذ المراد بالنقل فى قول المحشى الخيالى النقل الاصطلاحى المعتبر فيه الوضع الشخصى للمعنى المنقول اليه وعدم القرينة بالنسبة اليه وكلا الامرين مفقودان فى المجاز فليس فى المجاز الا النقل بالمعنى اللغوى و كأنهما وقعا فى ذلك مما ذكروا فى تقسيم اللفظ باعتبار تعدد معناه من قولهم فان لم يتخلل بينهما نقل فهو المشترك وان تخلل الى آخر ماقالوا فجعلوا المجاز مما تخلل فيه النقل ولكن لا يخفى ان النقل فى ذلك التقسيم بالمعنى اللغوى لا الاصطلاحى ٥ ولا ضرورة ههنا فى حمله على اللغوى ثم الاحتياج الى التقييد المذكور بل الظاهر ان النقل ههنا بالمعنى الاصطلاحى اذ هو مذكور فى الجواب عن السؤال بالمنقول ولا شبهة فى ان المنقول لا يطلق على المجاز لكونهما متباينين اصطلاحا **قوله** (قال فى التلويح) آه دليل على ان مجرد الاشتهار ليس كافيا فى النقل بل لابد من هجر الاول فيجب ان يكون مراد الشارح بالاشتهار الذى ذكره فى التهذيب الاشتهار البالغ الى مرتبة هجر الاول **قوله** (ولو سلم آه اى ثم قال الفاضل الجلبى لو سلم ان الهجر معتبر فى النقل (فنقول هذا) اى اعتبار الهجر فى النقل وان كان منافيا لكون كلام الله منقولا لعدم هجر المعنى الاول وشيوع استعماله فى الكلام

٥ حال م

النفسى

النفسى القديم لكن اعتبارا لهجر المذكور فى النقل لاينافى كون كلام الله مجازاً فى اللفظى الحادث ٦ ومقصود السائل من لزوم المحال يتم بذلك كما يتم بكونه منقولا **قوله** (كما تقرر فى السؤال) اى الذى ذكر فى الشرح **قوله** (فيه) اى فى المجاز وهو متنازع فيه لغير معتبر ومعتبر **قوله** (تحقق) مبتداء وخبره قوله مجاز يعنى تحقق ذلك الوضع يستلزم كون الموضوع مجازا بالنسبة ففى الحمل مسامحة لايخفى **قوله** (ولفظ الكلام على تقرير الشارح كذلك) اى تحقق وضعه للمعنى الثانى بواسطة ملاحظة المناسبة بين المعنيين مع عدم ترك الاول وهذا الاخفاء فى انه مدلول تقرير الشارح ومقتضاه وبقى قوله نوع فى نوع الوضع ولاشبهة فى انه ليس مفهوما من تقرير الشارح فالكلام فيه ولذا خصه المولى المحشى بالاعتراض بقوله اقول كون لفظ آه **قوله** (وتعيين) آه خبر لقوله معنى قوله آه اذ الوضع مفسر بالتعيين كما هو المشهور **قوله** (ولاشك انه) اى ذلك الوضع (وضع شخصى) لانوعى وذلك لملاحظة الموضوع بل موضوع له بشخصه لابامر كلى يشمل ذلك الموضوع وغيره كما هو حال الوضع النوعى **قوله** (والموضوع له) هذا بيان للواقع ههنا والا فالوضع الشخصى لايتوقف على ذلك بل يكفى فيه مجرد كون الموضوع معينا **قوله** (والالم يبق فرق بينه وبين الحقيقية) الملازمة بينة البطلان كيف ووضع المشتقات نوعى مع كونها حقايق فالصواب ان يقول والالزم ان يكون المجاز محصورا من طرف الواضع ولايجوز العدول عما عينه شخصا وليس كذلك **قوله** (ان اقتضاء) آه لفظ كونه مفعول الاقتضاء ومشهور خبر ان وافتراء خبر ادعاء وفيه ان الفاضل المحشى ماادعى شهرة اقتضاء العلاقة المنقولية بل ادعى شهرة اقتضاء اعتبارها تلك المقولية والظاهر انه كذلك اذ من المشهور ان مااعتبر فيه العلاقة يكون منقولا لكن ذلك فى الواقع مخصوص بهجر المعنى الاول كما حققه المحشى

ولعل المولى المحشى لم يفرق بين اعتبار العلاقة ونفس العلاقة لكن
لقائل ان يدفع هذا بان مانقله الفاضل المحشى من التلويح يدل على
ان مقصوده من اعتبار العلاقة وجود العلاقة فآل الكلام الى ادعاء
وماذكره المولى المحشى من شهرة اقتضاء العلاقة كون الشئ منقولا
قوله (انما يدل على ان وجود العلاقة معتبر) آه يدل على ذلك التفريع ٧
الذى كان فى كلامه حيث قال فلزم فى المرتجل عدم العلاقة **قوله**
(ولوكان مجرد العلاقة)اى بدون هجر المعنى الاول **قوله** (لزم ان
يكون اللفظ المستعمل) فيه ما امكن معرفته مماسبق من ان الوضع ٨
معتبر فى المنقول دون المجاز وان المنقول لايحتاج ارادة المعنى ٩
المنقول اليه الى قرينة بخلاف المجاز فلوكان مجرد العلاقة العارية
عن هجر المعنى الاول كافيا فى النقل لايلزم ان يكون المجاز منقولا
٢ وحمل المجرد على نفى جميع الامور ماعدى العلاقة خلاف ظاهر
السوق فالصواب ان يقول بدل قوله ولوكان مجرد العلاقة آه كيف
ووجود المقتضى للشئ لايستلزم ارتفاع مانعه فلم لايجوزان لايكون
عدم هجر المعنى الاول الذى ٣ هو مانع المنقول مرتفعا ولك ان
تجعل هذا وجه الامر بالتأمل **قوله** (حتى يكون لفظ الكلام مجازاً)
اى مجازاً به ومعدى به عن الوضع (فى) ارادة الكلام (اللفظى)
فلفظ المجاز بضم الميم اسم مفعول بمعنى المجاز به اى المعدى به فاذا
جوز وعدى به عن الوضع الاول يكون منقولا والظاهر بدل مجازا
فى اللفظى منقولا الى اللفظى ولعله هفوة وفى بعض النسخ بدل فى
اللفظى فى النفسى وهو اعنى كون المنقول مجازا فى المعنى المنقول
عنه من لوازم المنقول وتلك النسخة ايضا لاتخلو عن اضطراب
اذالمقصود بيان ان لفظ الكلام منقول الى المعنى الثانى لابيان انه مجاز
فى المعنى المنقول عنه ويمكن ان يكون لفظ المجاز مجازافى المنقول
لاشتراكهما فى اعتبار العلاقة لنقلهما عن المعنى الاول وانت تعلم ان

ذالك

٧ بالرفع فاعل يدل ن
٨ اى الوضع الشخصى م
٩ الظاهر فى ارادة ن
٢ ج س م
٣ صفة عدم ن

ذلك وان افاد الصحة لكنه خال عن الحسن فتأمل **قوله** (وان الوضع الثانى) آه لايخفى ان اثبات عدم ترتب الوضعين يستلزم هذا الاثبات مع افادة زيادة هى عدم تأخر الاول من الوضعين عن الثانى ٤ الا ان هذا الكلام لما كان كلاما مع المعترض الحاكم بكونه منقولا والنقل لابد فيه من كلا الامرين اعنى نفس الترتب بين الوضعين وخصوصية تأخر الثانى عن الاول تعرض المولى المحشى لهما **قوله** (تأمل) وجهه ان المقرر فيما بينهم ان مصلح الكلام مانع يكفيه الاحتمال وناقضه مدع يجيب عليه الاثبات والسر فى ذلك ان الاصل فى الكلام الصحة فباحتمال الصحة لايصح الحكم بفساده فما ذكره المولى المحشى من ان المعترض مانع مخالف لهذا المقرر فالحق ههنا مع الفاضل المحشى فى اعتراضه على المحشى الخيالى فيكون ذلك الجواب الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله وقد يجاب آه ايضا جواباً لاخلل فيه **قوله** (اعنى الفاظ المخصوصة) آه تفسير لنوع القائم بذاته تعالى لاللقائم به **قوله** (على الشخصى بخصوصه القائم بذاته تعالى من حيث خصوصه) لافائدة فى لفظ بخصوصه الا التطويل ولعله ذكره اتباعا لعبارة المحشى الخيالى لكن انت تعلم ان قوله من حيث خصوصه يغنى عنه فاسقاط هنا هو الصواب **قوله** (حقيقة) قيد لكلام الله لالنفى كلام الله تعالى **قوله** (وفيه بحث) اى فى قوله فيصح نفيه عنه حقيقة وهذا البحث ذكره المحشى المدقق والمولى المحشى اخذه ٥ منه **قوله** (وان اراد انه موضوع بالوضع) آه ليس من تتمة البحث على الشق الثانى بل هو عطف على قوله ان اراد به انه اسم لنوع القائم آه فهو بيان للشق الثالث الذى كان فى كلام المحشى الخيالى **قوله** (معانه) اى ذلك البعض من المحققين الذى نقل الشارح عنه هذا التحقيق وهو القاضى عضد الملة والدين غير قائل بحدوث كلام الله تعالى اصلا اى فى ضمن شئ من جزئياته بقرينة حصر

---

٤ اطلاق الاول والثانى على الوضعين مع عدم الترتب بينهما اما باعتبار ان المراد بالاول احد الوضعين فيكون الثانى ثانياً لذلك الاحد لا باعتبار التقدم والتأخر او هذا هو اطلاق القائل بالنقل فاستعمله القائل بالاشتراك النافى لترتيب الوضعين ايضا وليس مراده الاولية والثانوية باعتبار الاشتراك ايضا م

٥ بل المحشى المدقق اخذه ايضا من بعض المحقيقين اعنى كتل خاتون رحمها الله تعالى م

كما تطلق على المعنى الاضافى تطلق على مبدئه كذا ذكره بعض الفضلاء والظاهر من عبارة المحشى الخيالى فانها دالة على الاضافة والمراد مبدئها ان تلك الارادة بطريق المجاز وقيل تفسير التكوين باخراج المعدوم آه على حذف المضاف اى هو مبداء اخراج المعدوم آه وحينئذ لاتكلف فى الارادة **قوله** (الى غير ذلك) كالفعل مثلا قال المحشى المدقق وكالعلم والارادة وغيرهما ولم يلتفت اليه المولى المحشى لان الكلام فى لفظ يكون المتبادر منه خلاف تلك الصفة الازلية التى تكون مبداء للاضافة وكون العلم والقدرة ونحوها كذلك محل تأمل فالاولى ان يخص تفسير سائر العبارات الواقع فى كلام المحشى الخيالى بالالفاظ التى تكون دالة على التكوين فقط **قوله** (لوكانت قائمة) التأنيث باعتبار ان التكوين صفة لكن الظاهر اجراء الكلام على وتيرة واحدة وهو يقتضى تأنيث يقوم ايضا **قوله** (اتحد الدليلان) اذ يصير حاصل الاول كالرابع ان التكوين ان كان قائما بذاته تعالى يلزم ان يكون محلاً للحوادث وان قام بغيره يلزم ان يكون الشئ مكوناً لنفسه وكلاهما ظاهر لزوماً وفساداً **قوله** (فانه لم يلتفت فيه الى هذه المقدمة) بل مبناه على لزوم كون الشئ مكونا لنفسه والحاصل انه لوكان تكوين الله تعالى قائما بالمكون ٢ يلزم محذوران احدهما كون صفة الشئ قائما بغيره وهذا مبنى الدليل الاول والثانى كون الشئ مكونا لنفسه اذلا معنى للمكون ٧ الاما يقوم به التكوين وهذا مبنى الدليل الرابع فمن اين الاتحاد **قوله** (وكلاهما مفقودان) اما فقدان الاذن الشرعى فظاهر واما فقدان عدم ايهام مالايليق فلانه وان المراد من كون البارى تعالى شأنه اسود مثلا انه قادر على خلق السواد لكنه يوهم ذلك الاطلاق ان معناه المتصف بالسواد تعالى عن ذلك علوا كبيراً **قوله** (بان المراد الجواز بحسب اللغة) لقائل ان يقول ارادة هذا الجواز المخصوص

٢ اسم مفعول ن
٧ اسم فاعل ن

من

من الجواز المطلق بعيد لان العام لايدل على الخاص باحدى الدلالات الثلث واليه اشار بقوله يمكن **قوله** (فيما سبق) فى مبحث الكلام قبيل قول المصنف وهو مكتوب فى مصاحفنا فى الحاشية المعلقة بقول الشارح والاصح اتصاف البارى تعالى بالاعراض المخلوقة له تعالى **قوله** (على السواد) صلة القادر وقوله اسود مفعول الاطلاق وفيه ضعف حيث اعمل المصدر المعرف باللام مع الفصل وقد قالوا واعماله معرفا باللام قليل سيما مع الفصل ولو قال لايصح ان يطلق لزال ذلك الضعف ثم المراد بالقادر على السواد **قوله** (قادر عليهما) اى على كسبهما كما هو مذهب الاصحاب كما سيأتى **قوله** (ويرد عليه انه لامعنى آه) لم يعترض عليه ايضا بانه يلزم تكوين الشئ لنفسه لانه سيدفعه بقوله ويمكن ان يقال نفس التكوين آه **قوله** (اذلامعنى لكون التأثير عين الاثر) وايضا لامعنى لكون المضاف الى شئ عين المضاف اليه المضاف الى شئ آخر **قوله** (بكون التكوين) آه اى بكون تكوين التكوين فال للعهد الخارجى **قوله** (واما تكوينه) اى تكوين التكوين **قوله** (لامعنى) آه عطف على انه ليس فى الخارج **قوله** (حتى يرد لزوم كون التأثير عين الاثر) لايخفى انه اذا اعترف بكون احدهما تأثيرا والآخر اثرا لايكون التغاير بينهما بحسب المفهوم فقط بل يكونان متغايرين بحسب نفس الامر كيف وسيصرح الشارح رحمه الله بضرورة تغاير الفعل والمفعول نعم ان الفعل ليس ممتازا عن المفعول بحسب الوجود الخارجى كما سيصرح به الشارح ايضا ويمكن ان يجاب بان المراد باللييسية بحسب المفهوم سلب التغاير والامتياز بحسب الوجود الخارجى لكن بقى شئ وهو انه اعترف سابقا بان ليس فى الخارج الا الكون والتكوين فيلزم ان يكون التكوين الذى هو اثر التكوين ايضا فى الخارج كيف وقد قال بعض المحققين ان التكوين

مكون ٢ بالنسبة الى تكوينه وسيجئ ان التكوين غير المكون انتهى
وبالجملة الفرق بين تكوين المكون الذى هو زيد مثلا وبين تكوين
التكوين مشكل ويمكن ان يدفع بما سيظهر انشأالله من قوله ويمكن ان
يقال آه **قوله** (وقد اشرنا) اى فى بحث صفة البقاء قوله الى ماله وما
عليه) قدم ماله على ماعليه فى العنوان مع ان ماعليه مقدم على ماله
فى الواقع كما ظهر من تقرير المولى المحشى لان النفع شرافة والضر آفة
قوله (لم لا يجوز ان يكون نفس التكوين من حيث اتصاف البارى
تعالى وقيامه به) آه العجب من المولى المحشى كيف يعتبر القيود كما
يشتهى نفسه من غير دلالة قرينة عليها و يذهل عما صرح به وذلك
انه لادلالة فى كلام المحشى الخيالى على هذه الحيثية بل الظاهر من
لفظ النفس تجرده عن كل شئ سوى ذات التكوين وبدون ٣ اعتبار
الحيثية المذكورة يلزم كون التكوين واجبا لذاته كما سيأتى نقله من
المحشى المدقق وانه غفل عن لفظ ازلا فى كلام المحشى الخيالى اذ مع
عدم الغفلة عنه كيف يصح القول بكون التكوين حادثا ٤ ولو اريد
بحدوثه مجرد كون وجوده المغاير له ناشياً من غير ذلك الوجود الذى
هو نفس التكوين من الحيثية التى ذكره لا كونه مسبوقاً بالعدم فهو
قول بالحدوث الذاتى الذى لايقول به المتكلمون وايضا فى اعتبار
الحيثية المذكورة مخالفة لما ذهب اليه قدس سره من ان وجود
العرض فى نفسه مقدم على قيامه بالمحل كما سينقله المولى المحشى فالحق
ان ماقرر به المولى المحشى الخيالى من كونه منعا لاحتياج التكوين
على تقدير حدوثه الى تكوين آخر او حدوثه بغير التكوين غير صحيح
بل الصواب ان قوله ويمكن ان يقال آه دفع لاعتراض يرد على قوله
لجواز ان يكون تكوين التكوين عين التكوين غير ما عليه المشار اليه
سابقا وهو ٥ ان يقال يلزم حينئذ ٦ تكوين الشئ لنفسه وهو محال
وخلاصة دفعه هو انه يمكن ان يقال ان ذات التكوين ونفسه

المتصف

---

٢ اسم مفعول ن

٣ حال م

٤ ج س م

٥ اى الاعتراض ن

٦ اى حين ان يكون تكوين التكوين عين التكوين امين

المتصف به البارى ازلا تعلق بوجوده وغايته لزوم تقدم ذات الشئ
على وجوده بالذات فلا يلزم تكوين الشئ لنفسه بل اللازم تكوين
الشئ لوجوده ولا استحالة فيه ثم فى قوله ازلا ايضا دفع لقول
الخصم بحدوث التكوين يعنى لايتوهمن من دفع هذا الاعتراض على
القول بان تكوين التكوين عين التكوين انه يلزم القول بحدوث التكوين
بل التكوين ٨ ازلى تعلق نفسه بوجوده لكن بقى على المحشى
الخيالى ما اشرنا اليه من ان ما كان وجوده لذاته يكون واجبا لذاته
ويمكن ان يدفع بان الواجب لذاته ما كان وجوده الذى هو عين
ذاته لذاته ووجود التكوين ليس عين التكوين بخلاف وجود
الواجب فانه عين ذاته على رأى محقق الاصحاب وان كان الجمهور
على خلافه وقد حقق المحقق الدوانى معنى كون الوجود الذى
هو عين الواجب لاجل ٩ ذاته فى تاليفاته بما لامزيد عليه هذا
قوله (ولهذا يمتنع الانتقال عنها) كلمة عنها صلة الامتناع وضميره
عائد الى الاعراض او صلة الانتقال وضميره عائد الى المحال **قوله**
(مقدما بالذات على وجودها) هذا التقدم هو ما اقتضاه قوله
فان وجود الصفات والاعراض انما هو بقيامها بمحالها اذ الوجود
الذى يكون بسبب شئ يكون ذلك الشئ مقدما عليه ٢ **قوله** (وان
٣ كان) اى قيامها بالواجب **قوله** (فان كان الوجود مكونا يكون
الموجود وهو نفس التكوين ايضا مكوناً) هذه الملازمة ممنوعة اذ
التكوين نفسه ازلى ليس اثراً بل الاثر هو الوجود ولا يلزم من مكونية الاثر
مكونية المؤثر وهذا ٤ هو الذى سيذكره المولى المحشى بقوله فان اللازم
هو ان يكون التكوين آه **قوله** (فيكون واجباً) اى لذاته
واذا كان كذلك اعنى يكون التكوين واجبا يكون وجوده لذاته اى
يكون اولا متعلقا بوجوده ثم بوجود سائر المحدثات على ما قرر فيما سبق
لزم سد اثبات الصانع وسيشير المولى المحشى الى هذا ايضا فى الجواب

٨ لان الواجب ليس محلا للحوادث م

٩ صلة كون امين

٢ اى على الوجود ن

٣ تأكيدية ن

٤ اى الممنوعة ن

عن قوله وايضا لوكان آه وهو ٤ قوله وكذا اللازم اقتضاء آه **قوله** (وكذا اللازم اقتضاء) آه ان اراد انه لازم مماذكره المحشى الخيالى فممنوع كيف وليس فى كلامه شرط القيام بذات الواجب ولا مدخليته بل الذى فى كلامه ليس الا مجرد كون نفس التكوين متعلقاً بوجوده وان اراد انه لازم مماذكره المولى المحشى فسلم لكن كلام المحشى المدقق مع ماذكره المحشى الخيالى لا مع ماذكره المولى المحشى **قوله** (ومدخليته) عطف على قيامه وضمير ذاته راجع الى الواجب وفيه صلة المدخلية وضميره عائد الى اقتضاء التكوين ولوجوده صلة الاقتضاء **قوله** (فانه كلام لاشبهة فيه) قدعرفت وجود الشبهة على الجواب عن الاعتراض الثانى **قوله** (لكن يرد عليه) اى على المحشى الخيالى ولو بناء على تحرير المولى المحشى **قوله** (اذ يصح ان يقال وجد السواد) آه فان كان الفاء فى مقام للتفريع يكون الامر على عكس ماذكره وان كان للتفسير لايكونان متغايرين حتى يصح الحكم بتقدم القيام على الوجود **قوله** (فلا نصرح به مخافة الاطناب) قال لاشك ان كل ممكن يتساوى طرفاه والتكوين ايضا ممكن فى ذاته فان اراد ان سبق ذات الشئ على وجوده شرط قابل لوجوده فجميع الممكنات كذلك مع ان المفروض ان كلا منها محتاج الى تكوين ان كان حادثا ينبغى ان يحتاج الى تكوين آخر وان اراد ان ذاته مرجحة لوجوده فهذا يصح فى الممكنات كما عرفت مع ان فيه سد باب اثبات الصانع وان اراد ان ذات الشئ سابق على وجوده سبقاً زمانياً بان يتصف البارى بذات التكوين ازلاً حال كون ذلك معدوما ثم يتصف به البارى بعد الحدوث حال كونه موجودا فهذا غير معقول ايضا بمنزلة اتصاف زيد بالسواد معدوما ثم يتصف به موجوداً انتهى ودفعه باختيار الشق الثانى بماقرره هو ان يقال ان المراد ان ذاته مرجحة لوجوده لكن لا مطلقا بل بشرط قيامه بالواجب ومدخليته فيه ايضا هذا ولكن انت خبير انه يرد ماذكرناه فتذكر **قوله**

فهذ

(فهذا المنع) المذكور بقوله ويمكن ان يقال نفس التكوين آه **قوله** (قلت هذا رجوع الى الدليل الاول) لايخفى ان الدليل الاول ليس مبنيا على فرض حدوث التكوين بل مبنى على مجرد ان الواجب لايكون محلاً للحوادث والدليل الثالث مبنى على فرض حدوثه وهو قياس استثنائى رفع فيها التالى حتى يلزم رفع المقدم الذى هو حدوث التكوين وحاصله انه يلزم من فرض حدوث التكوين اما التسلسل او ازليته على فرض حدوثه وكلاهما محالان لحدوثه ايضا محال وكون الازلية مبنيا على ان الواجب لايكون محلا للحوادث ليس بقادح فى كون هذا الدليل دليلا آخر غير الاول اذ غايته توقف مقدمة من هذا الدليل على الدليل الاول ولاخفاء فى ان ذلك ليس رجوعا الى الاول كما لايخفى على من راجع الادلة المتعددة على شئ واحد هذا ثم اقول ماذكره المحشى الخيالى وان حرر بما ذكره المولى المحشى ليس بصحيح لما اتفق عليه الفضلاء من ان العلة مالم يجب وجودها لم يوجد المعلول ٥ فلو كان نفس التكوين علة لوجوده لزم ان يكون التكوين موجوداً قبل وجوده فيلزم سبق الوجود على نفسه وتوقف الشئ على نفسه وكلاهما محالان فالحق ان ماذكره المحشى الخيالى وحرره المولى المحشى مما يضحك عنه الصبيان والمجانين فهذا غاية تنقيح الكلام وجدته بعون الملك العلام **قوله** (اوبدونهما فيلزم الايجاب) اى كونه تعالى موجبا لهما اذ لامعنى للايجاب لشئ الاعدم توسط القدرة والارادة فى ذلك الشئ وههنا كذلك فاذا كان الواجب موجبا فيهما لزم ازليتهما اذ ما كان الواجب موجباله فهو ازلى وحاصل الاستدلال انه يلزم من فرض الحدوث اما التسلسل او خلاف المفروض وكلاهما باطلان لحدوثهما كذلك وفيه ان هذا انما يتم على القول باختيار الواجب فى صفاته واما على القول بانه موجب فيها فنقول لامحذور فى لزوم الايجاب فلا يتمشى الاستدلال المذكور لايقال معنى قوله فيلزم الايجاب فيلزم كونهما

٥ بالنصب مفعول يوجد
ن

موجبين لنفسهما فيكونان واجبين لذاتهما لانا نقول لايلزم من عدم توسط القدرة والارادة فيهما ايجابهما لذاتهما لامكان ان يوجبهما الذات من غير توسط قدرة وارادة اخرى **قوله** (ولايخفى جريان المنع المذكور) تقريره على ماذكره المولى المحشى ان يقال لانسلم انهما لوحدثتا لاحتاجتا الى ارادة وقدرة اخرى او يلزم الايجاب لم لايجوز ان يكون نفسهما من حيث قيامهما بذات الواجب متعلقين بوجودهما اولا ثم بوجود سائر المحدثات ولااستحالة فى سبق ذات الشئ مع قطع النظر عن وجوده سبقا ذاتيا وان كان مقارنا له فى الزمان ولايخفى جريان الابحاث السابقة التى ذكرناها عليه فلتتذكر واما تقريره على ماحررنا به كلام المحشى الخيالى فيما سبق فهو ان يقال ههنا بحث مشهور وهو ان ارادة الارادة نفس الارادة وقدرة القدرة نفس القدرة فنختار حدوثهما بنفسهما ولايلزم التسلسل ولاالايجاب فيعترض بانه يلزم احداث الشئ لنفسه ويدفع بان نفسهما متعلق بوجودهما ولااستحالة فى سبق ذات الشئ على وجوده ولايخفى ان قول المحشى الخيالى فانه ينفعك فى مواضع شتى ينادى باعلى صوت على ان المقصود ماحررناه الاماذكره المولى المحشى لانه على تحريره ضار لانافع بخلاف تحريرنا فانه نافع لدفعه الاعتراض وعلى تحريره يوجد الاعتراض ولك ان تجعل وجه الامر بالتأمل اى بحث شئت من الابحاث التى ذكرناها والله اعلم **قوله** (سوى الدليل الثانى) صفة الادلة الثلثة لانها مشهورة بمغايرة الثانى من قبيل عليك بالحركة غير السكون او بناء على جعل ال للعهد الذهنى او حال عنها **قوله** (لايلزم قيام الحوادث) بناء على ان الحدوث فرع الوجود على ماسيأتى **قوله** (قيام المتجدد) اى المتجدد الاعتبارى الغير الموجود فى الخارج ثم قوله لايلزم قيام الحوادث ناظر الى الدليل الاول وهو ظاهر وكذا الى الرابع لان الشق الاول فيه مبنى على هذه المقدمة اعنى لزوم قيام الحوادث بذاته تعالى فصح

ان

ان الدليل الرابع مبنى عليه اذ ما يكون مبنى للجزء يكون مبنى للكل ايضا لبناء الكل على جزءه وقوله ولا التسلسل ولا استغناء الحادث عن التكوين ناظر الى الدليل الثالث هذا ولو جعل مبنى الثلثة اخذ الحدوث فيها والحدوث فرع الوجود كما فعله المحشى المدقق لكان ايضا سديدا **قوله** (وهو فرع كونه موجودا) على ماهو المشهور من القديم والحادث قسما الموجود ولكن يخدشه قول المتكلمين فى الصفات الازلية من ان نفسها قديمة وتعلقها ٧ حادث اذ التعلق امر اعتبارى والشارح نفسه ايضا وصف الاضافات بالحدوث فيما سبق **قوله** (ولا التسلسل ولا استغناء الحادث عن التكوين) وذلك لان التكوين لو كان امرا اعتباريا لا يقتضى موجدا يوجده فيردد فى ذلك الموجد بانه اما تكوين آخر فيلزم التسلسل اولا فيستغنى الحادث عن التكوين **قوله** (اذ لو كان من الاضافات اتجه ان يقال) آه يريد ان الشارح قد اخذ فى الدليل الثانى قوله من غير تعذر الحقيقة فلو كان من الاضافات لا يجرى قوله من غير تعذر الحقيقة حينئذ متعذرة ولم يتعرض ههنا للزوم الكذب لان المقصود ههنا ليس مجرد الفرض بل ثبوت امر واقعى وذلك ليس الا العدول الى المجاز يدل عليه لفظ يجب وخلاصة كلام بعض الافاضل ان مبنى الدليل الثانى ليس مجرد لزوم الكذب او المجاز فى خبره تعالى حتى يقال بجريانهما فى الاضافات بل عدم تعذر الحقيقة جزء من مبناه وهو غير جار على تقدير كونه من الاضافات فيكون الدليل الثانى ايضا مبنياً على كون التكوين صفة حقيقية هذا ولبعض الافاضل كلام على قول الشارح (فلو لم يكن فى الازل خالقا لزم الكذب او العدول الى المجاز) ينبغى ان يصغى اليه قال هذا ٨ فى حيز المنع اذ على هذا ٩ ايضا يصدق الكلام حقيقة بالاطلاق العام ولو سلم فلا نسلم ان العدول الى المجاز ههنا من غير تعذر الحقيقة لان اثبات الزائد بلا دليل مستحيل فان الادلة القائمة على ازلية التكوين غير تامة كما ستقف عليه وكون

٧ لكن قال بعض الافاضل فى حل ما سيأتى من الشارح من قوله ولما استدل القائلون بحدوث التكوين آه ان المراد بالحدوث الكون من الاضافات لا الوجود الخارجى الغير الازلى وكذا المراد من قولهم صفات الفعل حادثة فعليه لا غبار على الكلام كما لا يخفى على ذوى الافهام م

٨ اى لزم الكذب ن

٩ اى لو لم يكن فى الازل آه ن

الظاهر هو الحقيقة لايفيد الا الظن وقدسبق انه لاعبرة به في الاعتقاديات انتهى **قوله** (اذلوحمل على الحقيقة) وكان من الاضافات على ماهو المفروض **قوله** (ان التكوين مغاير للقدرة والارادة) يعني ان المقصود الاصلي للمحشي الخيالي بيان مغايرة التكوين للقدرة والارادة لانه رد لقول الشارح ولادليل على كونه صفة اخرى سوى القدرة والارادة لكن لما كان بيان تلك المغايرة موقوفا على تصوير معناه ٢ والكشف عنه و ٣ بذلك يظهر مغايرته للمكون والاضافة التي هي تعلق بين المكون ٤ والمكون ٥ تعرض المولى المحشي لبيان مغايرته لهما ايضاً بقوله فلايكون عينه وبقوله فلايكون ذلك المعنى عين الضرب الذي هو اثره وبهذا اندفع ما يمكن ان يتوهم من ان اول الحاشية مشعر بان المقصود بيان مغايرته للقدرة والارادة والتفريعان الآتيان مشعران بان المقصود بيان مغايرته للمفعول والمعنى الاضافي وذلك ٦ لان المقصود الاصلي هو مااشعر به اول الحاشية وذكر التفريعين الآتيين استطرادي تبرعي بانه لاح مما ذكرنا مغايرته لهما ايضا ثم ذلك رجع الى المقصود الاصلي بقوله وهو مغاير للقدر والارادة ايضا لان آه **قوله** (بهذه الحيثية) التي هي كونه فاعلا **قوله** (ويرتبط عطف على يمتاز فقوله بتوسطه تأكيد لبه ولك ان تجعل مجموع يرتبط بتوسطه عطفا على به يمتاز فلا حاجة الى تكلف التاكيدية **قوله** (فلا يكون عينه) اي عين المفعول وفيه رد على القائلين بان التكوين عين المكون كما سيأتي في الشرح **قوله** (مثلا نجد الضارب حين) آه لقائل ان يقول اخذ في الممثل له قوله وان لم ٧ يوجد المفعول فلايكون عينه واخذ في المثال وان لم يتحقق منه الضرب فلا يكون ذلك المعنى عين الضرب الذي هو اثره وهما ٨ متغايران فلايتوافق المثال والممثل له ويمكن ان يدفع بان الممثل له ماقبل قوله وان لم يوجد المفعول آه وكذا المثال هو ماقبل

قوله

٢ اي التكوين ن

٣ حال م

٤ اسم فاعل

٥ اسم مفعول ن

٦ اشارة الى الاندفاع المفهوم من اندفع ن

٧ كانه لوح المولى المحشي بالقولين المذكورين اعني قوله وان لم يوجد المفعول وقوله وان لم يتحقق منه الضرب الى ان ضمير لم يوجد في عبارة المحشي الخيالي يجوز ان يكون راجعا الى المفعول والى المعنى المذكور فتدبر م

٨ اي لم يوجداه ولم يتحقق آه ن

قوله بحيث يصح ان يقال ان الضرب وليس شئ من ذينك القولين داخلين فى الممثل له والمثال ويمكن ان يدفع ايضا بانه اذا بين مغايرته للضرب يعلم منه مغايرته للمضروب ايضا بالضرورة لان مبداء التأثير فى شئ اقرب من تأثيره من ذلك الشئ فاذا كان مغايرا للتأثير كان مغايرته للمتأثر بالطريق الاولى ويمكن ان يدفع ايضا بان المراد بالمفعول فى قوله وان لم يوجد المفعول المفعول من حيث المفعولية والمعنى وان لم يوجد حيثية كونه مفعولا وحاصله ان المراد عدم وجود التأثير فيه لاعدم وجود ذاته وكذا المراد من قوله فلا يكون عينه هذا والدفع بحمل المفعول فى القول المذكور على المعنى اللغوى اعنى المعنى المصدرى يأبى عنه قوله بالمضروب **قوله** (فى الفاعل الموجب) آه اى فى المؤثر الذى يكون صدور الاثار منه بطريق الايجاب كالاحراق للنار والاشراق للشمس **قوله** (كالقدرة والارادة) لقائل ان يقول هذا مناف لما سبق فى مبحث القدرة من ان من اثبت التكوين قال ان القدرة صفة من شأنها صحة التأثير والايجاد من الفاعل والتكوين صفة من شأنها عنها الايجاد بالفعل بمعنى ان الممكن الذى تعلقت به القدرة فى الازل وصلح صدوره عنه اذا رجح تعلق الارادة احد جانبيه تعلق التكوين بايجاده فوجد انتهى اللهم الا ان يخصص ماسبق بماعدى تكوين الصفات فتأمل **قوله** (فتكون) اى صفة التكوين **قوله** (وبما ذكرنا) من تقييد صدور الصفات بقيد بطريق الايجاب **قوله** (لاسيما فى القدرة والارادة بل فى العلم ايضا) قد عرفت مما ذكرنا آنفا من ان لقائل ان يقول آه وجه هذا التأكيد بالنسبة الى الارادة والقدرة واما بالنسبة الى العلم فهوانه من المقرر بينهم ان الفاعل الموجد للشئ مالم يتصور ذلك الشئ لم يوجده ٢ لكن لقائل ان يقول ان هذا انما هو فى الصدور بالاختيار لا فى الصدور بطريق الايجاب فينبغى ان يؤخذ بيان هذا المطلب

٢ فيلزم ان يكون قبل العلم عالما هذا خلف م

من ان العلم مقدم على القدرة لان القدرة محتاج اليها لصدور الممكنات والعلم سابق عليه بالنظر الى علمه بذاته و ٣ قد ذكرنا انه قد ذكر سابقا ان القدرة متقدمة على التكوين هذا بل الاظهر ان يبين وجه التأكيد فى الثلثة بان ماكان صادرا بالاختيار فهو مسبوق بالقدرة والارادة والعلم فاما ان يلزم التسلسل فى صدورها بالاختيار اويلزم الدور اويلزم على فرض صدورها بالاختيار صدورها بالايجاب والكل محال **قوله** (يكون موجوداً بالنسبة الى نفسه ايضا) دفعاً للترجيح بلا مرجح لكن لايخفى على المتفطن ان قياس ماكان نفس الشئ لايقاس على ما هو غيره فلا يلزم من توسط التكوين فى صدور ماعداه توسطه فى صدور نفسه ايضا فليكن هوصادراً عن ذات الواجب بلاتوسط شئ اصلا ولك ان تجعل هذا وجه التأمل الآتى **قوله** (صادرعنه بتوسط نفس ذلك المعنى) انظر هل يتصور توسط الشئ فى صدور نفسه كيف وهو يستلزم سبق الشئ على نفسه وآلية الشئ لنفسه وهما محالان **قوله** (كامر) لايخفى ان مامر ليس الصدور عن الواجب بل مجرد دخل الواجب وايضا مامر ليس صدور نفس التكوين بل صدور وجوده الذى يقتضيه نفس التكوين بمدخلية الواجب فالتعويل للجواب عن السؤال المذكور على ماذكرناه آنفا حيث قلنا لكن لايخفى على المتفطن ان قياس آه **قوله** (وجود سائر الصفات) اى كونها صفات حقيقية لا امور اضافية اعتبارية **قوله** (من نسبة الفاعل) اى من حيث هو فاعل **قوله** (وبما ذكره) اى المحشى الخيالى فى اصل الحاشية وحاشية الحاشية (اندفع ما قيل) آه اما اندفاع الامر الاول فيما ذكره فى اصل الحاشية ووجه اندفاعه انه ليس المراد من الامتياز امتياز نفس ذات الفاعل عن نفس ذات غيره حتى يقال ان الذوات بنفسها ممتازة بل المراد

امتياز

٣ حال م

امتياز مايصدق عليه الفاعل عما لايصدق هو عليه اعنى المتصف بالفاعلية عما لايتصف بها اذ ضمير يمتاز وضمير غيره راجعان الى الفاعل ولاشبهة فى ان هذا الامتياز ليس بنفس الذات بل بالمعنى المذكور واما امرا لارتباط فبديهى ان ارتباط الفاعل بالمفعول ليس بنفس الذات بل بالمعنى المذكور واما اندفاع الامر الثانى فبما ذكره فى حاشية الحاشية ووجه اندفاعه به هو انه ليس المقصود من البيان المذكور الا مجرد اثبات امر مغاير للقدرة والارادة كما ذكره القائل فعدم ترتب كون التكوين امرا موجودا او صفة حقيقية من البيان المذكور ليس بقادح فيما نحن بصدده والى هذا التفصيل اشار المولى المحشى فى آخر الحاشية بقوله ووجه الاندفاع ظاهر لاسترة عليه **قوله** (لكون التعلق الازلى) ٢ آه اى لثبوت التعلق الازلى فالكون تام لاناقص وبوجوده صلة التعلق وفى وقت صلة الوجود ويمكن ان يجعل الكون ناقصا لكن التقدير خبره بقرينة ذكر مايدل عليه اعنى لفظ التعلق ٧ وصلته التى يتعلق بذلك الخبر والتقدير لكون التعلق الازلى تعلقا بوجوده فى آه وهذا اجزل معنى وان كان ابعد لفظا **قوله** (تعلق التكوين) اه تعلق على صيغة الماضى وبوجود وفى الازل كلاهما صلتا تعلق وفى وقت صلة وجود ويمكن ان يكون تعلق مصدرا فحينئذ قوله فى الازل خبر له والاظهر الاوفق للسابق ان يقول تعلق تكوين وجود زيد تعلق ازلى بوجوده فى وقت مخصوص **قوله** (فيكون) اى وجود زيد **قوله** (يتعلق بالعالم) اى بوجوده وقوله وقت وجوده صلة يتعلق لاصلة التكوين وانت تعلم ان يتعلق ليس مذكورا فى كلام المصنف فتعلق وقت وجوده المذكور بيتعلق الغير المذكور فى كلامه بعيد عن العبارة سيما مع وجود مالايلزمه هذا اعنى كون وقت وجوده صلة لوجود العالم ٤ والوجود وان كان غير مذكور ايضا لكنه فى حكم المذكور بقرينة ان التكوين يكون لوجود

٢ وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه لوقت وجوده متن

٧ عطف على لفظ ن

٤ ج س م

العالم فمن هذا ظهر انسبية ماذكره المحشى الخيالى بعبارة المصنف **قوله** (فحينئذ يكون) اى قوله وقت وجوده **قوله** (اشارة الى ان تعلقاته حادثة) آه اى كما ان فيه اشارة الى حدوث التعلق فكذا فيه اشارة الى ان حدوث التعلقات على حسب حدوث اوقات الوجود **قوله** (ان الظاهر على الاحتمال الاول ان يقول) آه لايخفى انه حينئذ يفوت الاشارة المذكورة فالاولى ان يقول هو تكوينه المتعلق بالعالم وبكل جزء من اجزائه تعلقا وقت وجوده **قوله** (فعدم تعرضه) آه وذلك لما ذكرنا آنفا ان ذكر المتعلق وحذف المتعلق بالفتح بعيد كما يلزم ذلك على الاحتمال الاول **قوله** (فلو كان التكوين قديماً يلزم قدم المكونات) وحينئذ لايصح القول بتعلق وجود المكون بالتكوين اذ ما يكون وجوده متعلقا بشئ يكون ناشيا منه فيكون متاخرا عنه ٥ والمكون على ماذكره متقدم على التكوين فلهذا لايصح منع الملازمة المذكورة بسندان وجود المكونات متعلق بالتكوين حادثة اذلا معنى للحادث الامايتعلق وجوده بشئ **قوله** (فان قدم النسبة يستلزم قدم المنتسبين) لانها متأخرة عنهما فمع تأخرها لو كانت قديمة يكون قدم المنتسبين بالطريق الاولى **قوله** (ولاشك ان ذلك التعلق مقدم على وجود المقدور) وذلك لان وجود المقدور ناش عن ذلك التعلق **قوله** (ليس الا فى مجرد) آه والا فى انه غير المكون كما ان الضرب غير المضروب كما سيصرح به الشارح وصرح به المولى المحشى فيما سبق فالمراد بمجرد كونه من قبيل آه ماعدى مانفاه بقوله لافى كونه متاخرا عن المكون والا ٦ لايصح الحصر المذكور **قوله** (على ماصرح به) اه اى بكون التكوين من الاضافات عند القائل بحدوثه يعنى انه ليس المراد بحدوث التكوين انه ٧ موجود غير ازلى بل مجرد انه من الاضافات فلا يلزم من قيام التكوين بذات الواجب كونه محلاً للحوادث وليس مراد المولى المحشى ان بعض

الافاضل

٥ حال م

٦ اى والا فالمراد اه ن

٧ كما يتوهم من كون الحدوث فرع الوجود كامر م

الافاضـل صرح بان التشـبيه ليس الا فى مجرد ماذكر كما يتوهم لان
ماذكره ذلك الفاضل ليس فيه شئ من ذلك حيث قال على قوله و
لما استدل القائلون بحدوث التكوين آه ٨ وهم الشيخ الاشعرى
واصحـابه ولم يريدوا بحدوثه آه انه صفة موجودة فى الخـارج
قائمة بذاته تعـالى غير ازلية كمـا هو الظـاهر من اللفـظ
لغة وعرفا لظهور استحالته بل اراد وابه انه من الامور الاضـافية
العقليـة فمن قال صفـات الفعل حادثة غير قائمة بذاته تعـالى عند
الاشعرى فان اراد هذا المعنى ٩ فذاك والا فقد افترى عليه ٢ انتهى
قوله (و بين عدم التعلق) ان ارادانه ردد بين عـدم التعلـق
بشئ فليس كذلك بل ردد بين عدم التعلق بذاته تعالى اوصفاته
حيث قال ان لم يتعلق بذات الله تعالى اوصفة من صفاته وان ارادانه
ردد بين عدم التعلق بذاته تعـالى اوصفة من صفـاته فممنوع لكن
لايلزم من عدم التعلق بذاته تعـالى اوصفة من صفاته عدم التعلق
بشئ اصلا بل يحتمل ان يتعلق وجود العالم بشئ سوى ذاته وصفاته
حينئذ لايلزم ترجح احد الطرفين بلا مرجح ويمكن ان يكون الامر
بالتـأمل ناظرا الى هذا **قوله** (حيث لم يعـترض عليـه) يحتمل ان
يكون عدم الاعتراض عليه لاحالته على المقايسـة على **ما اعترض**
عليه لا لانه مسـلم عنده **قوله** (على ماهو مسـلم عنده) من انه
يحتمل ان يكون العالم مع تعلق وجوده بذاته تعالى اوصفة من صفاته
قديماً **قوله** (حيث قال) آه على ماذكره الشـارح سـابقا فى حيز
قوله ولما استدل القائلون بحدوث التكوين اه **قوله** (لانه اذا كان
معـنى الحـادث ماذكره) آه يريد ان كون معنى الحـادث مايكون
مسـبوقا بالعـدم مذكور فى رد مايقـال من ان القول بتعلق وجود
المكون بالتكوين قول بحدوثه فكان معـنى التكوين بنـاء عليـه
الاحتيـاج الى الغير فاذا قرر ان الحدوث عندهم هو السبق بالعدم

٨ مقـول قال راجع الى
القائلون ن
٩ اى انه من الامـور
الاضافية العقلية ن
٢ راجع الى الاشعرى ن

يكون معنى التكوين الاخراج ٩ من العدم لاالتعلق بغيره فى الوجود وانت تعلم ان كون التكوين بمعنى الصفة الازلية المتعلقة بالاخراج من العدم الى الوجود ايضا مقابل لمايقال المذكور فالصواب ان لايؤخذ بيان هذا المطلب اعنى ان المراد بالتكوين الاخراج مما ٢ ذكره المولى المحشى بل يؤخذ اما من ان كون المراد بالحادث المسبوق بالعدم لكونه مذكوراً فى رد مايقال المذكور فى رد استدلال القائلين بالحدوث شاهد صدق على ان المجيب ٣ عما يقال يجيب على عقيدة القائلين بحدوث التكوين اى بكونه امرا اضافياً اعنى الاخراج من العدم لاصفةً ازليةً او ٤ من قول المصنف ٥ و هوتكوينه للعالم ولكل جزء من اجزائه حيث علق التكوين بالعالم آه والمتبادر الظاهر من التعلق بالذات و ٦ المتعلق بالذات بالعالم هوالمعنى المصدرى والاضافى لاالصفة الازلية لان المفعول طرف النسبة الايقاعية لاطرف ٧ لمبدئها ٨ ولوقال المولى المحشى لان معنى التكوين حينئذ الاخراج من العدم الى الوجود وحذف حديث اذاكان معنى الحادث ماذكر لحملناه على ماذكرناه **قوله** (لانه ايضاً) آه اى كما انه قائل بالقدم بمعنى عدم المسبوقية بالعدم فجاز عنده ان يتصف شئ واحد بالقدم والحدوث لكن بمعنيين متقابلين او كما يقول غير ذلك القائل بالحدوث بالمعنى المذكور **قوله** (بعض الافاضل) هو عصام الدين **قوله** (ووجه الاندفاع ظاهر) وظهوره مماذكرناه اظهر **قوله** (كذلك) اى بدليل لايتوقف على حدوث العالم **قوله** (يأبى عنه قول الشارح) آه وذلك لان الشارح كون المشار اليه بههنا سبباً للقول بالاشارة الى الرد على من زعم قدم بعض الاجزاء ثم اثبت السببية المذكورة بقوله والافهم انما يقولون آه وحاصله انه ينتفى الرد المذكور بانتفاء المشار اليه بههنا فلوكان المشار اليه بههنا كون المراد بالحادث مالوجوده بداية فظاهر انه

بانتفائه

٩ بقرينة المقابلة م

٢ متعلق ان لايؤخذ ن

٣ صلة المجيب ن

٤ عطف على قوله ان كون المراد آه ن

٥ وهذا ليس مقيد بكون المجيب على عقيدة القائلين بحدوث التكوين بل اعم من ان يكون عليه اولا م

٦ حال م

٧ بالرفع ن

٨ الضمير راجع الى النسبة ن

بانتفائه ينتفى الرد المذكور لان الزاعم قائل بالحدوث بمعنى تعلق وجود بالغير وبالقدم بمعنى عدم المسبوقية بالعدم فلا يحصل الرد بانتفاء المراد المذكور بالحادث واما اذا كان المشار اليه بههنا اثبات اختيار الصانع كذلك فلكونه غير ظاهر الارتباط والتعلق بما يقوله الزاعم من ان قدم بعض الاجزاء بمعنى عدم المسبوقية بالعدم لا بمعنى عدم تكونه بالغير لا يظهر من انتفائه ٩ انتفاء الرد المذكور هذا ما اراده واقول كيف يتصور كون ثبوت اختيار الصانع سببا للرد مع عدم كون انتفائه مترتبا عليه انتفاء الرد فتسليم الاول يستلزم تسليم الثانى وبيان مترتب انتفاء الرد على انتفاء اثبات اختيار الصانع هو ان يقال اذا كان الواجب موجبا غير مختار يكون ذلك البعض من العالم صادراً بالايجاب والصادر بالايجاب قديم بالزمان اى غير مسبوق بالعدم وان كان وجوده متعلقا بالغير وهذا بعينه ما يقوله الخصم فلا يثبت الرد عليه بانتفاء الاختيار هذا لكن الذوق السليم يختار ما اختاره المحشى الخيالى وان كان ماذكره الفاضل المذكور ايضا صحيحاً **قوله** (من تمة الجواب عن الشبهة ٢) آه كونه من تمة الجواب المذكور مبنى على ان الجواب بالحقيقة عن تلك الشبهة هو منع ماذكره القائلون بحدوث التكوين من انه لو كان قديماً لزم قدم المكونات وماذكره المصنف سابقا وما ذكره هنا سندان للمنع المذكور فيكون هذا من تمة ذلك الجواب لانه سند آخر للمنع الذى هو الجواب وسيصرح المولى المحشى بكون هذا الجواب ايضا منعا وبهذا اندفع ما قيل هذا ليس من تمة الجواب المذكور بل هو معارضة للدليل الدال على كون التكوين اضافة حادثة فيكون جوابا مستقلا لا من تمة الجواب الاول الذى هو منع الملازمة قال ومحصوله انه لو كان التكوين اضافة حادثة لم يكن غير المكون اى لم يصح الانفكاك بينه وبين المكون لكن التكوين غير المكون اى يصح الانفكاك بينهما فلا يكون التكوين اضافة حادثة

٩ اى اثبات اختيار الصانع ن

٢ وهو غير المكون عندنا متن

انتهى **قوله** (فى الوجود) اوفى الحيزولم يذكره اكتفاء بما سبق احتجنا الى زيادته لان مايأتى من المولى المحشى يتوقف عليه **قوله** (فى وقت) آه صلة يتعلق وانت تعلم ان هذا التقدير لايطابق لعبارة المتن حيث قال وهو تكوينه والمطابق لها ان يقول لانه تكوينه لوجود العالم ولكل جزء من اجزائه فى وقت وجوده بحذف لفظ يتعلق وزيادة الضمير فى لانه ولفظ الوجود فى للعالم كما فعله كذلك فيما سبق وهذا الى قوله وهو غير المكون سند لمنع المزوم المذكور وذلك القول سند آخر له **قوله** (ان تعلقه) آه الذى بسببه يوجد المكون **قوله** (وكذلك المكون منفك عنه فى الحيز) لان المكون متحيزدون التكوين الذى هو صفة الواجب تعالى **قوله**(كالضرب) اى كما ان الضرب اضافة (حتى يلزم ما ذكر) من انه لوكان قديماً لزم قدم المكونات **قوله** (لايتحقق بدون المكون) فلوكان قديما يلزم قدم المكون بلاخفاء **قوله** (لانها) اى صحة الانفكاك ومعنى موجودة متحققة وهو علة لقوله لايفيد **قوله** (حال كونه اضافة) فقدمه يستلزم قدمها **قوله** (فان المكون حال بقائه موجود بدون التكوين) فيحقق انفكاك المكون فى الوجود عن التكوين فى تلك الحال وكذلك المكون منفك عن التكوين فى الحيز ايضا لكن حال الحدوث اذ التكوين الاضافى القائم بذاته تعالى غير متحيز بخلاف المكون وذكر هذا انسب بسابق كلامه ثم وجه عدم وجود التكوين وعدم تحققه حال بقاء المكون ان التكوين من قبيل الفعل اى التأثير وهو غير قار الذات كما بين محله **قوله** (ويخطر بالبال) آه دفع لاعتراض المحشى الخيالى عن بعض الشراح **قوله** (فيكفيها) اى الشبهة المذكورة يعنى يكفى لدفعها (الجواب) المبنى (على مذهبهم) وان لم يكن مقدمة من مقدمات ذلك الجواب مسلمة عند الخصم كصحة الانفكاك من جانب التكوين ههنا وانت تعلم انه اذا لم يكن مايجاب به مسلما عند الخصم

ولا

ولا مبرهنا عليه حتى لولم يسلمه الخصم لكان انكاره مكابرة كيف يجاب
به عما تمسك به ذلك الخصم لاظنك في مرية من ذلك فالصواب
في دفع اعتراض المحشي الخيالي عن بعض الشراح ان يقول ان
الجواب الذى ذكره المصنف منع للزوم قدم المكونات على تقدير قدم
التكوين وله سندان احدهما ماذكره بقوله وهو تكوينه للعالم ولكل
جزء من اجزائه في وقت وجوده وحاصل هذا السند جواز كون
تعلق التكوين حادثا وان كان نفسه قديما ثبوت هذا الجواز والاحتمال
كان للمنع المذكور اذا لمنع يكفيه الاحتمال وثانيهما ماذكره بقوله
وهو غير المكون آه وحاصله جواز صحة الانفكاك من جانب التكوين
ايضا ويكفيه ايضا الاحتمال والجواز ولاشك في ان منع السند غير مفيد
للخصم فلا يجوز للخصم ان يقول لانسلم تحقق صحة الانفكاك من
جانب التكوين لانه يلزم حينئذ منع السند وقد ثبت في محله ان منع
المنع ومنع مايؤيده لايفيد الخصم بل يجب عليه اما اثبات المقدمة
الممنوعة او ابطال السند ان كان مساوياً للمنع وبما ذكرنا اندفع ايضا
مايأتي من المولى المحشي على انه لوكان صحة الجواب موقوفا آه لان
بنائه ايضا على منع السند الاول وقد عرفت ان منع السند غير مفيد
فلا يصح منعه هذا **قوله** (ولاشك انه لامعنى حينئذ آه) وذلك لانا
سقنا الكلام على ما ذهبنا اليه لاعلى ماذهبتم اليه ولاعلى ماهو متفق
عليه بيننا **قوله** (دلالة لايشوبها ريبة) لناريبة فيها اذ يمكن ان
يكون معناه اناظنناه كذلك بناء على امكان صحة الانفكاك فليكن
عندكم كذلك لان الامكان المذكور ما اقيم على بطلانه دليل وليس
ذلك البطلان ايضا بيناً بنفسه **قوله** (لايضر) اى في اصل الجواب كما دل
عليه قوله اذ يكفي في الجواب لانه لايضر بشيء مما ذكره اذ هو يهدم المقدمة
القائلة بو الا كما كان غيرا **قوله** (لصحة الانفكاك بينهما من الجانبين عندنا)
بل لامكان صحة الانفكاك بينهما في نفس الامر على ماحررناه فيما سبق فليس

اضافة عندنا وعندظننا فلم لايجوزان يكون عندكم كذلك بناء على تحقق ذلك الامكان **قوله** (من غير ذكر نفى الغيرية) بل لقائل ان يقول يكفى فى الجواب ماقبل والا لما كان غيرا على ماذكره بعض الشراح والا لامتنع انفكاكه عن المكون على ماذكره المولى المحشى بان تسقط هذه المقدمة رأساً من البين اذالمقصود نفى كونه اضافة وهو قدثبت بما قبل هذه المقدمة كما يدل عليه التفريع بفلا يكون اضافة اذلو ذكر هذه المقدمة لكان دليلا ثانياً على نفى كونه اضافة ولاشك فى انه لاحاجة فى اثبات شئ الى دليلين عليه مع انهما على ماذكره بعض الشراح ممنوعة وغير تامة **قوله** (ارادبه الصفات المتجددة) آه لاالصفة الحادثة القائمة بالحوادث مثل كون زيد قائما اوقاعدا مثلا **قوله** (ماقال الفاضل المحشى) تفحصت كلام الفاضل المحشى فلم اجد ماذكره فيه ۲ فالصواب مافى بعض النسخ الفاضل الچلبى بدل الفاضل المحشى ووجه عدم ورود ماقاله ان العرض من الموجودات الخارجية ومرادنا بالصفة المحدثة الامور الاضافية الاعتبارية الثابتة له تعالى بالقياس الى المخلوقات وعدم الشمول حينئذ لاشبهة فيه **قوله** (قال فى شرح المواقف) آه دفع لتوهم عدم كون تلك الصفات غيرا لكن يلزم منه ان لايكون الغيرية من الصفات الثبوتية المقتضية لوجود الموضوع وهو خلاف المشهور الاان يكتفى بالوجود النفس الامرى **قوله** (باحثا على توجيه الشارح) لقوله المصنف وهو غير المكون عندنا بحمله على انه كلام مستقل بيان للمسئلة التى اختلف فيما الماتريدية والاشعرية وحمل الغير على المعنى اللغوى اعنى المغاير فى المفهوم لاعلى المعنى الاصطلاحى اعنى المغاير فى التحقق على مامر ذلك مفصلاً **قوله** (وحاصله) اى ذلك البحث وذلك الاعتراض **قوله** (يعنى لوسلم) اه التسليم مجرد وفرض بناء على مذهب المصنف **قوله** (ان التسليمين) اى ماذكر فى حيزهما

۲ راجع الى الكلام ن

اعنى

اعنى قوله فلايكون غيرا وقوله يلزم ان يكون مغايرا للفاعل ايضا
اذا الوارد هما ٣ لا نفس التسليمين **قوله** (غير وارد) اى شئ منهما
ولذا لم يقل واردين (على الشارح) لا يقال المعترض عليه
بالتسليمين ليس قول الشارح بل المعترض عليه بهما قول المصنف فعدم
ورودهما على الشارح ليس بقادح فى ورودهما على المصنف لانا نقول
ورودهما على المصنف موقوف على كون المراد من التكوين نفس الفعل
وذلك لازم من تسليم ماذكره الشارح من ان المراد من التكوين نفس الفعل
فالايراد على المصنف ناش من قول الشارح فالايراد بالاخرة على الشارح
لا على المصنف والعجب ان بعض الشراح المذكور نفسه حمل الغير على
المعنى المصطلح ثم اعترض على الشارح الغير الحامل للفظ الغير على المعنى
المصطلح اعتراضاً مداره حمل الغير على المعنى المصطلح وتوهم لكون
نفسه الحامل له ٤ عليه ٥ ان الشارح ايضا حامل له ٦ عليه وذهل
عن ان الشارح برى عن هذ الحمل فلا يصح الاعتراض الذى مداره
حمل الغير على المعنى المصطلح على الشارح البرى عن هذا الحمل
قوله (وان كان يدل على المعنى الاضافى) اى بحسب اللغة **قوله**
(بذكر اللازم وارادة الملزوم) فان تعقل المبداء يستلزم تعقل المعنى
الاضافى اذ هو ٧ مفسر فى التكوين بمبدأ اخراج المعدوم من العدم الى
الوجود كما مر وكذا فى القدرة والارادة ونحوهما وكذا بينهما اللزوم
الخارجى ايضا اذ ليس فى نظرنا مبدأ يوجد معه فى الخارج المعنى
الاضافى له ٨ **قوله** (تنظير) او المعنى ان مبدأ لفعل يغاير المفعول كما
ان الفعل يغايره كالضرب مع المضروب **قوله** (لعل هذا) آه
لا وجه لكلمة لعل ههنا كما لا يخفى **قوله** (يعنى ان الفعل بمعنى) آه
من قوله يعنى الى اخره كلام المحشى المدقق يدل عليه لفظ يعنى
بصيغة الغيبة حيث لم يقل اعنى بصيغة الحكاية والمحشى المدقق لما لم
يفصل الحاشية عن كلامه بنحو قولنا انتهى ظن المولى المحشى ان هذا

٣ اى القولين ن
٤ اى الغير ن
٥ اى على المعنى المصطلح ن
٦ اى الغير ن
٧ اى المبتدأ ن
٨ اى للمبتدأ ن

الكلام ٩ ايضا من الحاشية ولكن ليس كذلك وقد رأيت الحاشية على نسخة الخيالى ليس فيها الاماقيل قوله يعنى آه وكتب فى آخرها لفظ منه وكتب على تلك الحاشية قوله يعنى آه وكتب فى آخره ٢ قول احمد وقدمر نظيره من المولى المحشى فى اوائل الكتاب ولكن ماينبغى ان يشتبه مثل ذلك على المولى المحشى لماقلنا ان لفظ يعنى دال على انه ليس من الحاشية **قوله** (والاظهر ان يقول) آه وذلك لان ماهو الجواب الصريح عن التسليم الاول هو قوله على ان عدم الغيرية لايكفيه اللزوم من جانب واحد لاقوله لان صحة الانفكاك فى التكوين غير مسلمة عند الخصم بل هو موجب للتسليم الاول غير دافع اياه لان عدم تسليم صحة الانفكاك فى التكوين هو بعينه امتناع انفكاك التكوين وهو الذى علل المعترض عدم الغيرية به بقوله لامتناع انفكاكه فهو ٣ لايدفع التسليم الاول ووجه صحته المشار اليه بقوله والاظهر هو انه لم ينسب الجواب عن التسليم الاول الى مجرد قوله لان صحة الانفكاك غير مسلمة عند الخصم بل الى ذلك القول الى آخره حيث قال بعد قوله لان صحة الانفكاك آه ٤ فنريد من قوله لان صحة الانفكاك قوله ٥ على ان عدم الغيرية آه الكائن فى القول المذكور وهذه مسامحة شايعة فى عبارات المؤلفين فانهم ينسبون شيئا الى مجموع ومرادهم القول المخصوص المذكور فى ذلك المجموع **قوله** (واراد بقوله حادث) او فى قوله يعنى ان الفعل بمعنى الاضافة حادث **قوله** (وكذا) اى اراد من الصفة المحدثة فى قوله ولا محذور فى مغايرة الصفة المحدثة الصفة ٦ المتجددة **قوله** (لعدم) آه علة لقوله وكذا وقوله لذاته تعالى متعلق بعدم وقوله والانفس لقوله وكذا اى وان لم يرد من الصفة المحدثة الصفة المتجددة بل اريد منها الصفة المحدثة الاصطلاحية اعنى مالوجوده بداية على ماذكره الشارح فيما سبق لزوم كونه تعالى آه لان الحدوث فى عرفهم فرع الوجود على مامر من المولى

المحشى

٩ وهو قوله يعنى ان الفعل آه ن

٢ اى آخر قوله آه ن

٣ اى قوله لان صحة الا نفكاك فى التكوين غير مسلمة آه ن

٤ مقول قال ن

٥ مفعول تريد ن

٦ بالنصب مفعول اراد ن

المحشى وقوله بل له عطف على قوله لعدم **قوله** (فيكون مستغنيا عنه) اى عن الصانع وهو تفريع على قوله يكون المكون محتاجا فى وجوده الى ذاته **قوله** (وقديما) وواجبا لذاته ايضا لعين ماذكره **قوله** (يكون الكلام الزاميا) لان القائل بالعينية ينفى كون التكوين صفة حقيقية على مامر وقوله ايضا اى كما كان الاستدلال الذى ذكره الشارح سابقا للغيرية بقوله لان الفعل يغاير المفعول كلاما الزاميا **قوله** (ان الاقدم اما مأخوذ) آه المقصود من التوجيهين دفع مايمكن ان يقال ان الاقدم اسم تفضيل وهو يقتضى وجود اصل الفعل فى المفضل عليه ولا قدم ظاهرا فى العالم **قوله** (لزوم قدم العالم) اى من كون التكوين عين المكون كما مر من المولى المحشى من قوله وقديما لاقتضاء ذاته وجوده **قوله** (كالواجب) صفة قديما **قوله** (لانه قديم بالتكوين) اى بسبب انه عين التكوين **قوله** (حتى لو غفل عن هذه الملاحظة لايحكم به) لايخفى ان هذا لايفيد الا ان قدم العالم اخفى عند العقل من قدم الواجب وبذلك لايثبت كون قدم الواجب اقوى واشد من قدم العالم وهو المطلوب على ان حكم العقل بعد الملاحظة المذكورة بقدم العالم ليس اضعف من حكمه بقدم الواجب على ان حمل قولنا لانه قديم بالتكوين على ماذكره اعنى بسبب ملاحظة ان المكون عين التكوين بعيد غاية البعيد فالحق فى هذا المقام ان يقال معنى قولنا العالم قديم بالتكوين انه قديم وجوده ناش من التكوين الذى هو نفسه كما سبق من المحشى الخيالى ان نفس الذات تتعلق بوجوده ولا استحالة فى سبق ذات الشئ على وجوده سبقاً ذاتيا وان كان مقارناله فى الزمان بخلاف الواجب فانه قديم ليس وجوده ناشيا من التكوين بل هو قديم وجوده نفسه كما ذهب اليه المحققون من المتكلمين و ٥ لاشبهة فى ان ماكان وجوده نفسه ٦ يكون اقوى قدما واشد مما كان وجوده من نفسه ويكون اولى به ٧ منه ٨ لان

٥ حال م
٦ بالنصب خبر كان امين
٧ اى بالوجود ن
٨ اى مما كان وجوده آه ن

وجود الثانى ٢ ناش من الغير الذى هو نفسه بخلاف وجود الاول فانه نفس ذاته ومعلوم ان ما كان وجوده متعلقا بغير اضعف قدما مما ليس وجوده متعلقا بغيره ويدل على ماذكرنا ماذكره بعض الفضلاء على قول المحشى الخيالى فالمعنى اقوى قدماً آه ٣ ان ذلك كالذات مع الصفات هذا ولعل هذا وجه التدبر **قوله** (لو غفل عنه) صفة امر آخر **قوله** (وهذا على طبق ماقاله الحكماء) آه لقائل ان يقول لانسلم انه على طبقه كيف وماقاله الحكماء) مفيد للكون اقوى بحسب نفس الامر وماذكره المولى المحشى مفيد للكون المذكور عند العقل كما اعترف به نفسه ولك ان تجعل هذا وجه التدبر **قوله** (ان الموجود الذى وجوده عينه) كالواجب عند الحكماء وعند المحققين من المتكلمين **قوله** (من الوجود الذى وجوده مقتضى ذاته) كالواجب على رأى جمهور المتكلمين **قوله** (اذ لا يمكن تصور الخلو) آه اذ الشئ لا يتصور خلوه عن نفسه **قوله** (فانه ٥ اذا كان موجبا لم يكن على الوجه الاصلح) اذ الاصلح يقتضى غير الاصلح فاذا كان موجبا لم يكن هناك وجه سوى الوجه الذى يوجبه ذاته وهو واحد لاتعدد فيه وفيه ان المراد بالوجوه الوجوه الممكنة المتصورة وهى كثيرة لا الوجوه الواقعة اذ على تقدير الاختيار ايضا ليس الواقع الا وجهاً واحداً الا ترى ٦ الى قول المحشى الخيالى اوفق الوجوه الممكنة واكملها مع انه قول الحكماء القائلين بالايجاب والى هذا اشار بقوله فى محل المناقشة يعنى لانسلم انه اذا كان موجبا لم يكن هناك الا وجه واحد اذ الوجوه الممكنة كثيرة فلم لا يجوز ان يصدر الاصلح من الوجوه الممكنة بالايجاب فيكون صدور ذلك الاصلح اتفاقيا بل لم لا يجوز ان يرجحه تناسب الكمالين اعنى كون الواجب كاملا من جميع الوجوه وكون الوجه الاصلح اكمل الوجوه والى قولنا بل لم لا يجوز ان يرجحه آه اشار بقوله خصوصاً اذا ادعى الخصم آه **قوله** (دعوى الضرورة)

٢ وهو مما كان وجوده آه ن

٣ بيان ماذكره بعض آه ن

٥ والارادة صفة الله تعالى ازلية قائمة بذاته متن

٦ تنوير لكون المراد بالوجوه الوجوه الممكنة م م

مبتدأ

مبتداء خبره قوله غير مسموع والظاهر غير مسموعة بالتأنيث لكن التذكير لكون الدعوى ادعاء **قوله** (وهولم يثبت جدا) فلم لايجوز ان يكون المؤثر فى ماثبت وجوده مالم يثبت وجوده بل هوامر محتمل الوجود كالعقول التى يقول بها الفلاسفة ويكون ذلك الآمر قادرا مختارا فى ايجاد العالم اى ماسواه ولكن يكون صدوره عن الواجب بطريق الايجاب فالنظام الابلغ لايقتضى الااتصاف ذلك الآمر بالقدرة والاختيار لااتصاف الواجب تعالى شانه بهما **قوله** (واستدل عليه) اى على حدوث جميع ماسوى الله تعالى **قوله** (وكل مفتقر محدث) لاكلام فى دليله الافى هذه المقدمة وقوله لان تأثير المؤثر فيه آه دليل على هذه المقدمة لكن لايثبتها لان لنا شقا رابعاً غير ماذكره من الشقوق الثلثة وهو ان يكون تأثير المؤثر فى ذلك المفتقر اليه فى الازل بان يكون ذلك المفتقر مقتضى ذات ذلك المؤثر فيوجبه ذاته فليس تأثير ذلك المؤثر فى المفتقر المذكور فى حال البقاء ولافى حال العدم ولافى حال الحدوث بل فى الازل فلا يلزم حدوثه فقوله الآتى لوتم اشارة الى منع المقدمة المذكورة بسند انه لم لايجوز ان يكون تأثيره فيه فى الازل بطريق الايجاب **قوله** (وفيه انه لوتم لاستلزم) اه نقض اجمالى بان دليلكم مستلزم للمحال لوكان تاما **قوله** (اما القول بحدوث صفاته تعالى) ان كانت داخلة فى ماسوى الواجب تعالى (اوالقول بانها واجبة بالذات) ان لم تكن داخلة فى ماسوى الواجب تعالى بل كانت من الواجب وانت تعلم انه لوحمل سوى على الغير المصطلح لاندفع النقض الاجمالى فتدبر الله اكبر واليه الانابة فى الامر الاكبر والاصغر **قوله** (لتبادره ٧ منه) اى من كلام المصنف حيث اضاف الرؤية الى المفعول فالمتبادر من المركب الاضافى اعنى رؤية الله المعنى المبنى للمفعول وان كان الظاهر المتبادر من مجرد لفظ الرؤية المعنى المبنى للفاعل فلاتنافى بينهما وبهذا يندفع توهم المنافات

٧ ورؤية الله تعالى متن

بين ماهنا من الحكم بتبادر المصدر المبنى للمفعول و بين ماسيأتى من الحكم
بكون المصدر المبنى للمفعول تأويلا بقوله فلا حاجة الى التأويل اذ
معناه ان التفسير بالمعنى للمفعول تأويل فاذا كان كل منهما متبادرا من
وجه يكون كل منهما ايضا تأويلا من وجه فيتعارضان ويستويان و
واليه اشار بقوله ايضا محتمل حيث لم يرجح شيئا منهما ثم قوله
لتبادره علة للمحل على الاول ثم لما كان المتبادر نظراً الى ذات
الشئ ونفسه اقوى من المتبادر لعروض التركيب اشار الى معارضة
هذه القوة بقوله من غير تقدير فى العبارة) يعنى الاول كما انه متبادر
من المركب الاضافى كذلك غير محتاج الى تقدير فى العبارة بخلاف
المعنى المبنى للفاعل فانه يحتاج الى تقدير نحو قولنا ورؤية الشخص
لله تعالى كما اشار اليه المولى المحشى انفا بقوله اى كون الشخص
رائيا **قوله** (وان كان كل منهما لازما للاخر) فان رؤية الشخص
الله تعالى يستلزم كونه تعالى مرئياً وبالعكس فكل منهما لازم للآخر
ملزوم له ايضا **قوله** (اى كون الشئ مثبتاً) اى فى نظر العقل والقوى
الادراكية بسبب حاسة البصر كذا ذكره بعض الفضلاء ٨ **قوله**
يدل على انه مصدر المبنى للفاعل على) ان اراد انه يدل على ان الرؤية
المفردة الغير المضافة مصدر المبنى للفاعل فسلم لكن الكلام ليس فيها
بل فى الرؤية المضافة الى الله فى عبارة المصنف ورؤية الله تعالى وان
اراد انه يدل على ان الواقعة فى كلام المصنف كذلك فممنوع كيف
والمتبادر من المصادر المضافة الى المفعول المصدر المبنى للمفعول هذا
لكن بقى فى كلام الشارح شئ وهو ان مقصوده من قوله وذلك انا
اذا نظرناه ايضاح المعنى للمصدر المبنى للمفعول وهو ٩ مباين للمبنى
للفاعل فكيف يصح ذكره ٢ فى ايضاحه ٣ ولك ان تجيب عنه
بان الايضاح التام للشئ هو بيان منشائه وسببه ايضا فههنا
بين الشارح اولاً نفس مفهوم المبنى للمفعول بقوله لكن

انكشافه

٨ هو المحقق العصام م
٩ اى المصدر المبنى للمفعول ن
٢ اى المبنى للفاعل ن
٣ اى المبنى للمفعول ن

انكشافه حال النظر اليه اتم واكمل ثم بين سبب ذلك الانكشاف الاتم الاكمل بقوله ولنا بالنسبة اليه آه وحاصله ان سبب ذلك هو حصول الحالة المخصوصة لنا اعنى معنى المصدر المبنى للفاعل فان المعنى المبنى للفاعل دائما منشاء لحصول المعنى المبنى للمفعول **قوله** (فلا حاجة الى التأويل) اى تأويل الرؤية الرؤية الواقعة فى عبارة المصنف بحملها على المصدر المبنى للمفعول كما فعل المحشى الخيالى **قوله** (هو الامكان المفسر) آه مأخوذ مما ذكره المحشى المدقق حيث قال اذ حاصل الامكان الذهنى ان يجوز الذهنى٤ فرضه عند عدم المانع منه كما فى تعريف الكلى **قوله** (للممتنع الذى) آه ومثل له المحشى المدقق والفاضل المحشى بجسمية الواجب تعالى شأنه **قوله** (وهو ليس محل النزاع) آه قيل ذلك ممنوع فانه اجتمع اهل السنة على جواز الرؤية عقلا بمعنى ان العقل لا يحكم بامتناعها والمعتزلة خالفوهم وحكموا بامتناعها عقلا بمعنى ان العقل يحكم بامتناعها ونقله الشريف المحقق فى شرح المواقف عن الآمدى فعلى هذا كان الامكان العقلى محل النزاع انتهى وعليه ماعليه **قوله** (لان الخصم قائل) آه قيل الخصم انما يعترف به عند تصور ذاته لا على وجه التجرد ولعل دعوى الضرورة بهذ الاعتبار انتهى **قوله** (فالصواب ان يقال) آه الملائم لتفسير الامكان الذاتى بعدم كون الوجود والعدم مقتضى الذات ان يقال ان ذات رؤيته تعالى ليست آبية فى حد ذاتها عن وجودها وتحققها الا ان يقال ان الحكم بعدم الامتناع مبنى على ذلك هذا **قوله** (ان الامكان الذهنى كاف) مأخوذ مما ذكره الفاضل المحشى من ان هذا القدر من الجواز العقلى يكفى ههنا لان المقصود هو ان يفرع عليه مابعده من قوله واجبة بالنقل واما النقض بالجسمية ونحوها فجوابه هو انا سلمنا ان العقل اذا خلى ونفسه لم يحكم بامتناع جسميته تعالى لكن قام البرهان على امتناع جسميته تعالى بخلاف رؤيته تعالى اذ

٤ ولكن انت خبير بان الفرض فى تعريف الكلى مفسر بتجويز العقل فالحق والموافق له ان لا يجعل الفرض مفعول يجوز بل يقال ان يفرضه الذهن ويجوزه عند عدم المانع اذ لا معنى لتجويز الفرض هذا م

لم يتم برهان على امتناعها فيبقى على الجواز الاصلى وهو يكفى ههنا انتهى **قوله** (كاف فى هذا المقام) اى فى مقام اثبات وقوع رؤيته تعالى كما يفصح عنه قوله الآتى كاف لنا فى العمل بالظواهر اذهى تدل على الوقوع والثبوت وكذا مانقلناه من الفاضل المحشى آنفا من قوله لان المقصود هوان يفرع عليه آه اذ معنى واجبة بالنقل ثابتة به وفيه انه لوكان المقصود ههنا مجرد اثبات وقوع الرؤية لكفى فى ذلك العمل بالظواهر الدالة على وقوعه ويصير ذكر حديث الجواز والامكان مستغنى عنه على انه بعد اثبات الوقوع بالعمل بالظواهر الدالة عليه فلزوم الجواز بالطريق الاولى اذ الوقوع يستلزم الجواز فالظاهر ان مقصود المصنف من التصريح بذكر الجواز ليس مجرد ماذكر بل المقصود الاولى منه الاشارة الى ان ههنا قائلا بعدم الجواز فبالتصريح المذكور يحصل الرد فى الجواز على ذلك الخصم القائل بعدم الجواز ولاشبهة ان الرد عليه انما يحصل اذا لم يحمل الجواز على الامكان الذهنى على مامر تحريره من المولى المحشى فنسبة الغفلة الى السلف الكرام غفلة عن حقيقة الحال والمقام **قوله** (علمنا) اى علمنا وقوع الرؤية وفى بعض نسخ بدلى حكمنا به **قوله** (لاثبات الامكان الذاتى فى سائر) آه اى لتخصيصه بالذكر فى اثبات سائر السمعيات حيث اطلقوا الامكان وقالوا انها امور ممكنة فيحتمل ان يريدوا من ذلك الامكان الامكان الذهنى لا الامكان الذاتى وفيه ان المتبادر من اطلاق الامكان هو الامكان الذاتى فاكتفوا بالتبادر عن التخصيص الصريح **قوله** (فى اختيار مسلك الجواز) اى فى اختيار مسلك الجواز الذهنى حيث اشاربه الى انه كاف فى هذا المقام لاحاجة فيه الى اثبات الجواز الذاتى واما اختيار مسلك مطلق الجواز فليس مسلكا للشارح بل هو للمصنف حيث اطلقه عن التقييد بالذاتى او الذهنى **قوله** (اذ يصير الكلام هكذا) آه يريد ان قوله لانا نفرق آه علة لرؤية الاعيان والاعراض

لالانا قاطعون برؤيتهما وان المراد برؤية البصر رؤية البصر للاعيان والاعراض لالشئ آخر بقرينة مقابلته لرؤيتهما باستعمال البصر ولاشبهة فى ان محمول الكبرى اعنى قوله فهما مرئيان عين المدعى الذى هو رؤية الاعراض والاعيان ولايذهب عليك انه لوكان الامر كذلك لضاع ايضا محمول الكبرى المذكورة اى لايكون فيه فائدة اذا لمراد من رؤية البصر رؤية البصر الاعيان والاعراض على مامر فقوله برؤية البصر فى الكبرى هو مؤدى قوله فهما مرئيان فلا يكون فائدة فى المحمول المذكور ولكن انت خبير بان الظاهر ان قولنا لانانفرق علة لانا قاطعون وحينئذ لايلزم المصادرة ولاشئ آخر ويكون الكلام هكذا الاعيان والاعراض رؤيتهما مقطوع به لانهما مفروقان برؤية البصر وكل ماكانا مفروقين برؤية البصر فهما مقطوع الرؤية فالاعيان والاعراض مقطوع الرؤية ومجزومها لكن بقى شئ وهو ان كونهما مقطوع الرؤية لازم بين لرؤية البصر لهما فلا يكون الاستدلال المذكور استدلالاً بل تنبيها على ان العلم بكون المبصر مبصراً بديهى كما قرره بعض المحققين هذا **قوله** (لدخول العدم فى مفهومهما) ولاشبهة فى ان العدم غير مرئى **قوله** (عن عديم البصر) آه اى عن ذات متصفة بعدم البصر وعدم اليد **قوله** (والتحقيق ان الفرق) آه تحقيق وتبيين لمايستفاد من قوله لانانفرق بالبصر بين الاعمى والاقطع من ان مايفرق باستعمال البصر لايلزم ان يكون مرئيا بكله كالاعمى والاقطع المذكورين **قوله** (قيل) فى دفع اعتراض المحشى الخيالى **قوله** (لاتتعلق الابالموجود) اى لايكون المرئى الاموجودا لانه لايفرق بالرؤية الاالموجود **قوله** (يحصل المقصود) وهو جواز كون الواجب تعالى مرئيا **قوله** (الى ان المرئى هو الاعراض) آه قال بعض المحققين ذهب الحكماء الى ان المرئى بالذات هو اللون والضوء والمتكلمون على ان للجسم انكشافاً بالذات عند

البصر كما اذا رأيت شبحا من بعيد اذ لاانكشـاف لالو انه واضوائه عند البصر حينئذ انتهى **قوله** (سواء كان بالذات او بالعرض) الاول فى الاعيان والثانى فى الاعراض **قوله** (كلها مشتركة بينهمـا) قال بعض المحققين المراد بقول الشارح اذلارابع مشترك بينهمـا انه لارابع مشـترك بينهمـا يتوهم عليته لصحة الرؤية على ماصرح به بعضهم فسقط ما يقال من ان مطلق التحيز آه انتهى **قوله** (واجيب بمـامر) وهو مانقله المولى المحشى فى الحاشية السـابقة بقوله قيل ان الضرورة قاضية بان الرؤية لاتتعلق آه وهذا الجواب ايضا لذلك القائل لكن هو ايضا نسبه الى الغير حيث قال واجيب بمـامر مثل ما ذكره المولى المحشى ثم هذا الجواب جواب عن الاعتراض الذى ذكره المحشى الخيالى بقوله يرد عليه ان التحيز آه **قوله** (لايثبت العلية) اذ الدخل فى العلية غير العلية واعم ولايلزم من تحقق العـام تحقق الخاص **قوله** (على تقدير تمامه) قيده به لما سيجيب عنه بقوله قلت بجواز ان تشترط آه **قوله** (انمـا يدفع النقض) آه يعنى ان لفظ الامور العامة فى قوله فان قلت علية الامور العامة وان كان المتبادر منه ان هذا الجواب يدفع النقض بجميعها اى سواء كانت شاملة للاقسام الثلثة للموجود اعنى الواجب والجوهر والعرض ٢ كالماهية والمعلومية والمذكورية اوشاملة لاثنين منها فقط كالمخلوقية والكثرة والمعلولية لكن لايدفع النقض الابالشاملة للاقسام الثلثة دون الشاملة لاثنين منها فقط اذغير الشاملة للواجب لاتستلزم صحة رؤية الواجب تعالى كما لايخفى **قوله** (لمادة الشبهة) اى بجميع الامور العامة سواء كانت شاملة للاقسام الثلثة اولا (ماسيجيئ) اى فى الشرح **قوله** (الى غير ذلك كالتحيز المطلق **قوله** (فى الواجب والمعدومات) صلة تحقق وذلك لعدم وجود ما هو من خواص الممكن الموجود فى الواجب والمعدوم فينتفى شرط علية ذلك الامر فيهما فلايتحقق

٢ مثال للشاملة للاقسام الثلثة ن

الع‍لة

العلة من حيث كونهــا علة فيهمــا فلا يلزم صحة رؤيتهما فقوله من حيث كونه علة للرؤية اى لصحتها **قوله** (لايمنع الصحة المطلوبة) بل نقل عن شرح المقاصد ان الشرطية او المانعية انما يتصور لتحقق الرؤية لا لصحتها **قوله** (بل شرطا لعلية ذلك الامر من حيث العلية) لافائدة فى قيد الحيثية هنا فلعله زيادة من الناسخ **قوله** (فى الواجب ولا فى المعدوم ولا يلزم صحة رؤيته ايضا **قوله** (على ظاهر مايفهم) آه من ان المراد بالعلة هو المؤثر اذ هو المراد بما مر فى مبحث العلل **قوله** (يعنى) اى المحشى الخيالى فهذا تفسير لكلامه **قوله** (فثبوته) اى ثبوت التـأثير لشئ **قوله** (ولا ماتركب منه) هذا هو المقصود ههنا لان العدم جزء من مفهوم الحدوث والامكان لانفى مفهومهمــا **قوله** (ولو قيل) اى فى تعليل قول الشارح ولا مدخل للعدم فى العلية وهو ٣ اشــارة الى ماذكره بعض المحققين فى تعليل ذلك ٤ القول حيث قال اذ المراد بعلة الصحة مايصلح ان يكون متعلق الرؤية ولا خفاء فى وجوب كونه موجودا قال ٥ وهذا معنى ماذكر فى شرح المواقف من ان التأثير صفة اثبات فلا يتصف به العدم ولا ماهو مركب منه انتهى **قوله** (لكن لاينتظم بظاهر كلام الشارح) وذلك لابناء كلام الشارح الى قوله اجيب بان المراد بالعلة متعلق الرؤية والقابل لها على ٦ انه كان المراد بالعلة المؤثر لا المتعلق للرؤية والا فلا يكون وجه للاعتراض ولو سلم فلا يدفع ببيان هذا المراد لان المعترض كان ايضا مراده من العلة المتعلق على ذلك التقدير وايضا قوله ٧ فالواحد النوعى قد يعلل بالمختلفــات كالحرارة للشمس آه صريح فى ان مراد المعترض من العلة المؤثر لا المتعلق فلو علل قول الشارح ولا مدخل للعدم فى العلية بما ذكر من ان المراد من العلة المتعلق لايكون لهذا القول من المعترض المذكور وجه ثم ان المولى المحشى ادرج لفظ الظاهر لان ذلك التعليل منتظم مع باطن كلام الشــارح اعنى كون

٣ اى قوله لو قيل ن

٤ اشــارة الى قــول ن

٥ اى بعض المحققين ن

٦ صلة ابنأن ن

٧ اى قوله المعترض ن

المراد من العلة المتعلق حيث اجاب عن الاعتراض بذلك ٨ **قوله** (بكل ما يخفى الممكن) فلا يثبت صحة رؤية الواجب ايضا **قوله** (وبهذا) اى بما نقل عنه **قوله** (وهذا معنى ماذكر فى شرح المواقف) بان يكون المراد من التأثير المعنى المصدرى الذى هو الرؤية والمراد بالاتصاف التعلق فيكون المعنى لان الرؤية صفة اثبات فلايتعلق بالعدم اوبان يكون المراد من التأثير تأثير المرئى فى الباصرة بجعل صوته منطبقة فى الباصرة والاتصاف على معناه هذا وانت تعلم انه على كلا التوجيهين لايكاد يفهم المعنى المراد من العبارة المذكورة فلذالم يلتفت اليه المولى المحشى فى تحرير عبارته قدس سره وان كان مأخذا من بعض المحققين كما ذكرناه سابقاً **قوله** (ويؤيده) اى كون المراد بالعلة متعلق الرؤية وانما قال يؤيده دون يعينه لانه لايلزم توافق هذا الكتاب مع شرح المواقف فى المراد من لفظ العلة المذكورة فيهمه **قوله** (انتهى كلامه) هذا اللفظ مذكور فى حاشية الفاضل المحشى فبالنظر اليه يراد من الكلام شرح الموافق وبالنظر الى حاشية المولى المحشى يمكن ان يراد من الكلام ايضا كلام شرح المواقف وحينئذ يعتبر ان لفظ انتهى كلامه الفاضل المحشى و ٩ يمكن ان يراد منه ٢ كلام الفاضل المحشى وحينئذ يعتبر ان ذلك اللفظ كلام المولى المحشى **قوله** (اذيجوز ان يكون امر وجودى) آه اشار الى ان اصل الاعتراض كان باحتمال شرطية ماليس فى الواجب ٣ لعلية الوجود لصحة ٤ الرؤية سواء كان ٥ امراً عدميا كالحدوث والامكان اووجودياً كالمعلولية وليس الاعتراض بخصوصية العدم حتى يقال ان ماذكره الفاضل المحشى وان لم يدفع الاعتراض بمانقل عنه لكن يدفع الاعتراض بما ذكر فى اصل الحاشية اعنى شرطية خصوص العدم لعلية الوجود لصحة الرؤية ويشعر بما ذكرناه لفظ لايقتصر فيما نقل عنه **قوله** (شرطا للوجود) اى لعلية الوجود لصحة الرؤية

كما

٨ اشارة الى قوله اعنى كون المراد آه امين

٩ عطف على يمكن السابق ن

٢ اى من الكلام ن

٣ صلة شرطية ن

٥ صلة العلية ن

٤ اسمه المستتر راجع الى مافيما ليس ن

كما مر **قوله** (تعليل) آه هذا ظاهر لكن بقي الكلام في فائدة التفسير بامتناع الرؤية ولعل فائدته دفع توهم كون ضمير امتناعها راجعا الى صحة الرؤية و وجه المنع عن ذلك الرجوع هو مانقلناه سابقا عن شرح المقاصد من ان الشرطية اوالمانعية انما يتصور لتحقيق الرؤية لا لصحتها وايضا قيل لا معنى لارجاع الضمير الى الصحة اذ الشرط والمانع انما هو بالنسبة الى وجود الرؤية والصحة ٦ والامتناع من اوصاف الرؤية ثم اشار المحشي الخيالي بقوله فان امتناع وجود الرؤية الى ان المراد من امتناع الرؤية الى ان المراد من امتناع الرؤية امتناع وجودها ووقوعها وتحققها بقرينة ان الشرط اوالمانع انما يكون له **قوله** (للمقدمة المطوية) المستفادة من كلام الشارح حيث جمع بين الصحة والامتناع بقوله فيصح وقوله ويتوقف امتناعها فمعنى قوله لايضر اى فى حكمنا بصحة الرؤية واما قوله على ثبوته فهو مستفاد من عدم وجدان دليل يدل على الامتناع بعد التفحص التام عن ادلة ذلك الامتناع ولله در المولى المحشي على تحرير هذه الحاشيه حيث غلط فيها الناظرون **قوله** (شرطاله) اى لوجود الرؤية **قوله** (لايدفع الاعتراض) اى على الطريق المذكور فصلة ٧ الاعتراض مقدر بقرينة ذكر صلة الدفع اعنى قوله عن الطريق المذكور لان مايدفع عنه الاعتراض عليه **قوله** (اذ خلاصته) اى خلاصة ذلك الاعتراض وهو علة لقوله لايدفع **قوله** (يثبته) اى انه لابد للحكم المشترك آه **قوله** (لانه) اى لايدل على ان العلة والسبب للحكم المشترك (لابد ان يكون ذلك السبب (امرا مشتركا) **قوله** (بتغيير الدليل) يعنى انا نأخذ فى الدليل المذكور مجرد ان علة الرؤية امر مشترك بين الاعيان والاعراض بحسب الواقع وهو الوجود ولا نأخذ فيه الكلية القائلة بانه لابد للحكم المشترك من علة مشتركة **قوله** (اذ قوله اجيب بانه) آه لقائل ان يقول لايلزم من كون هذا الجواب جوابا بتحرير الطريق

٧ بالرفع ن

٧ بكسر الصاد المهملة وفتح اللام ن

السابق كون جميع الاجوبة المذكورة عن تلك الاعتراضات ايضـا
كذلك و ٢ ماذكره المولى المحشى لايدل الاعـلى كون الجواب عن
الاعتراض الاول تحريراً للطريق الســابق **قوله** (لرؤية الجوهر
والعرض) والتعرض لها بقول الشارح انا قاطعون برؤية الاعيان
والاعراض فالاظهر ان يقول لرؤية العين بدل لرؤية الجوهر لكن
هذا ٣ يؤول الى المحشى الخيـالى **قوله** (والاشـتراك الصحة) آه
التعرض لهذا وللاستلزام الآتى حاصل بقول الشارح ولابد للحكم
المشترك من علة مشتركة وانت تعلم ان التعرض لاسـتلزام الاشتراك
فى المعلول الاشتراك فى العلة يسـتلزم التعرض لاشتراك الصحة بينهما
فالاظهر الاقتصار على التعرض للاستلزام المذكور **قوله** (لاطائل
تحته) كونه بلا طائل اغنينا عن مؤنة نقله **قوله** (الا ان ادراكهـا
اجمالى) اى متعلق بجملة المدرك من حيث هو مدرك **قوله** (وسيلة
الى التفصيل) اى تفصيل اجزاء المدرك ومايتعلق به من الاحوال
قوله (فلعل لتلك الخصوصية مـدخلا) لايخفى انه قدجزم آنفـا
بان المرئى من الشبح البعيد هو الخصوصيـة الموجوده فكلمة لعـل
لايوافق هذا الجزم فلله دره قدس سره حيث اسقط لعل آه من البين
واكتفى بما ذكر قلبها لكن العهدة فى ذلك على المحشى الخيالى لا على
المولى المحشى نعم لوكانت النسخة خصوصيـة الموجود بالاضـافة
لاخصوصيتـه الموجودة بالوصف لكانت كلمة لعل فى موقعها وفى
نسخة من شرح المواقف ونسخة من الخيـالى رأيته بالاضـافة فلعل
المحشى الخيالى كانت عبارته التركيب الاضـافى **قوله** (لما تقرر من
ان الجسم مركب) آه فى المواقف وشرحه ان المتكلمين انكروا المقدار
كما انكروا العدد بناء على تركـب الجسم عندهم من الجزء الـذى
لايتجزى فانه لاتصـال بين الجزء التى تركب الجسم منها عندهم بل
هى منفصلة بالحقيقة الاانه لايحس بانفصـالها لصغر المفـاصل التى

تماست

٢ حال م

٣ هذا اشارة الى قوله فالاظهر ن

تماست الاجزاء عليها واذا كان الامر كذلك فكيف يسلم عندهم ان ثمه اى فى الجسم اتصالا اى امرا متصلا فى حدذاته هو عرض حال فى الجسم بل اذا كان الجسم مركبا من اجزاء لاتتجزى لم يثبت وجود شئ من المقادير اذليس هناك الا الجواهر الفردة فاذا انتظمت فى سمت واحد حصل منها امر منقسم فى جهة واحدة يسميه بعضهم خطا جوهريا واذا انتظمت فى سمتين حصل امر منقسم فى جهتين وقد يسمى سطحاً جوهريا واذا انتظمت فى الجهات حصل مايسمى جسماً اتفاقا فالخط جزء من السطح والسطح جزء من الجسم فليس لنا الا الجسم واجزائه وكلها من قبيل الجوهر فلا وجود لمقدار هو عرض اماخط اوسطح اوجسم تعليمى كما زعمت الفلاسفة انتهى **قوله** (من علة قابلة) ذكر قابلة ليظهر ان ليس المراد بالعلة المؤثر بل المتعلق للمس كما مر **قوله** (فان تم تم فى الموضعين) اى ان تم على رؤية اعيان تم فى ملموسيتها ايضا فيتم فى الموضعين ويمكن ان يراد فان تم مطلقا تم فى الموضعين اعنى ان كان له اصل التمامية فتم فى الموضعين **قوله** (نلتزم صحة ملموسية الواجب) واوضحه الفاضل المحشى بقوله كما انه تعالى جاز ان يكون مرئياً بالقوة الباصرة لا فى مكان ولا فى جهة جاز ايضا ان يكون ملموساً بالقوة اللامسة لا فى مكان ولا فى جهة ولامماسة بين اللامس والملموس وذلك بان يخلق الله تعالى فى جميع اجزاء المخلوق ادراك اللمس بلا كيف ولا اتصال جسمانى بين اللامس والملموس فلا نقض بصحة الملموسية ايضا لعدم تخلف الحكم عن الدليل المذكور انتهى **قوله** (والانصاف ان) آه من تمة مقول شرح المقاصد قال بعض المحققين قداطبق المحققون على ان اثبات صحة الرؤية بالادلة العقلية لايخلو عن شوب الكدر والمعتمد فى ذلك هو السمع على ما اختاره الشيخ ابى منصور الماتريدى انتهى فالمراد بهذا الدليل فى كلام شرح المقاصد الدليل العقلى **قوله** (فى جواز تعليق الممتنع بالممكن) مع ان امكان المعلق يقتضى امكان المعلق عليه

قوله (والممكن الذاتى قديكون ممتنع الوقوع) حاصل السر المذكور ان الممكن المعلق عليه له صفة الامكان الذاتى وصفة امتناع الوقوع والمعلق عليه للممتنع هو الصفة الثانية اعنى امتناع الوقوع فذلك التعليق فى الحقيقة من تعليق الممتنع بالممتنع لامن تعليق الممتنع بالممكن وانت تعلم انه يؤخذ من هذا السر جواب الايراد المذكور بان يقال مراد الشارح من الممكن فى قوله والمعلق بالممكن هو مايكون التعليق والارتباط به باعتبار صفة الامكان كما يدل عليه عنوان الممكن هذا لايقال هذا هو الجواب الآتى بقوله اجيب بان المراد آه لانا نقول الجواب الآتى تخصيص للممكن بالممكن الخالى عن الامتناع وماذكرناه لاتخصيص فيه للممكن بل هو شامل للممكن الذاتى المتصف بالامتناع ايضا كما لايخفى **قوله** (بان المراد بالممكن) اى فى قول الشارح والمعلق بالممكن ولايخفى ان هذا تخصيص والتخصيص خروج عن هذه الصناعة فالتعويل للجواب على ما وفقنا لاستخراجه سابقا **قوله** (فان استلزام عدم الصفات) آه هذا مأخوذ مما ذكره القاضى حسين فى شرح هداية الحكمة وللمدقق اللارى عليه كلام ينبغى ملاحظته فليراجع **قوله** (لوجود الواجب) صلة واجب وممتنع على سبيل التنازع **قوله** (واما الرد) آه اى الرد على الجواب المذكور وهذا الرد رد على قوله فى آخر الجواب بخلاف استقرار الجبل فانه ممكن صرف غير ممتنع لابالذات ولابالغير **قوله** (بعد النظر) المشار اليه بقوله تعالى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى الآية **قوله** (بالغير) الذى هو تعلق ارادة الله تعالى بعدم استقراره **قوله** (لان استقرار الجبل حين) آه هذا الاعتراض متعلق بمجرد اللفظ اذ للقائل ان يبدل قوله وحين تعلقت آه بمع تعلق ارادة الله آه على ان له ان يقول كما ان كلمة حيث يستعمل للتعليل فكذلك كلمة حين وان ٢ لم يكثر كثرة حيث للتعليل ومن هذا ٣ يظهر اندفاع اعتراض الشارح ايضا **قوله** (ايضا) اى كما

٢ تأكيدية م

٣ اشارة الى قوله اذ للقائل آه ن

عند

عند عدم تعلق ارادته بعدم استقراره **قوله** (بان يقع بدله الاستقرار) ليس المراد وقوع الاستقرار الذى هو بدل عدم الاستقرار مع تعلق الارادة بعدم الاستقرار اذهو ظاهر الفساد بل المراد انه يمكن ذلك بسبب امكان تعلق الارادة بالاستقرار فى وقت تعلقها بعدم الاستقرار اعنى انهذا الوقت الذى صار وقتا لتعلق الارادة بعدم الاستقرار بالفعل ٤ امكن ان يكون وقتا لتعلقها بالاستقرار وسر ذلك ان تعلق الارادة بشئ من الاستقرار وعدمه ليس ضروريا فى شئ من الاوقات حتى انتعلقها بكل واحد منهما ممكن فى وقت تعلقها بالاخر فيكون المعلولان اعنى الاستقرار وعدمه كذلك **قوله** (انما المحال استقراره مع تعلق) آه وهذا على طبق ماذكره العلامة الرازى فى بيان الفرق بين المشروطة بشرط الوصف والمشرطة مادام الوصف حيث قال فى قولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا تصدق الاولى دون الثانية لان تحرك الاصابع ليس ضروريا لذات الكاتب فى شئ من الاوقات حتى وقت الكتابة لان الكتابة التى هى شرط التحرك ليست ضرورية فى شئ من الاوقات فاظنك بالمشروط بها ٥ لكنه اى تحرك الاصابع ضرورى له بشرط الكتابة **قوله** (ان يقال ان انعدم العلة انعدم المعلول) لان المؤثر هو العلة لا المعلول فبانعدامها ينعدم المعلول ولا يلزم من انعدام الاثر الذى هو المعلول انعدام مؤثره **قوله** (اذلاشك فى صحة قولنا) آه يعنى انه وان كان الامر كماذكره الفاضل المحشى نظرا الى نفس الامر لكن ادوات الشرط تدخل ايضا على الامرين اللذين يلزم من العلم بانتفاء الثانى العلم بانتفاء الاول اعنى تستعمل للاستدلال الذى هو البرهان الآنى ايضا فيمكن ان يراد من اللازم الصفات والعقل الاول ومن الملزوم ذات الواجب تعالى ولاشك انه يلزم من العلم بانتفاء اللازم العلم بانتفاء الملزوم وان لم يكن المؤثر فى انتفاء الملزوم انتفاء اللازم **قوله** (قيل سلمنا ان الارتباط) آه مأخوذ من شرح المواقف

٤ صلة صار ن

٥ اى بالكتابة ن

وهذا هو الجواب الحق الذى لاشبهة عليه وسنحرره انشاءالله تعالى **قوله** (والافلامعنى) آه لانه حينئذ منتف على تقديرى وجود الشرط وعدمه **قوله** (بحسب الوقوع فى نفس الامر) آه اى بحسب وقوع المشروط فيها ٦ لابحسب وقوعه فى الفرض وباعتباره **قوله** (مع عدم وقوع المشروط) اى بحسب نفس الامر كما فى قولنا ان كان زيد حجرا كان جمادا ولايلزم منه كون زيد جمادا بحسب نفس الامر ونظر المولى المحشى من قوله القائل اذا فرض وقوع الشرط الذى هو ممكن فى نفسه فانه يقع المشروط وحاصله ٧ ان هذه الملازمة ممنوعة لا يجوزان يفرض وقوع الشرط مع عدم وقوع المشروط بناء على ان المعتبر فى وقوع المشروط هو وقوعه بحسب نفس الامر لاالفرض هذا تحرير كلامه وفيه نظر يظهر بادنى نظر وهوانه ان اراد بقوله اذالارتباط والتعليق بحسب الوقوع فى نفس الامر لاالفرض ان المعتبر فى الارتباط وقوع المشروط فى نفس الامر لاالفرض ٨ على تقدير وقوع الشرط فسلم ولكن ذلك ليس منافيا لما ذكره القائل بل هو مراده اذالمراد بقوله فانه يقع المشروط انه يقع المشروط فى نفس الامر لكن على تقدير وقوع الشرط ٩ ولايترتب ايضا عليه قوله فيجوز ان يفرض وقوع الشرط مع عدم وقوع المشروط اذيلزم وقوع المشروط على تقدير وقوع الشرط والا لايكون فائدة فى الارتباط والتعليق وان اراد به ان المعتبر فى الارتباط وقوع المشروط فى نفس الامر مطلقا سواء على تقدير وقوع الشرط اولا فممنوع كيف ووقوع المشروط قدعلق بوقوع الشرط فكيف يعتبر فى الارتباط وقوع المشروط مطلقا وان لم يقع الشرط وهو يهدم التعليق والارتباط وان ارادانه لايفرض وقوع المشروط كما فرض وقوع الشرط بل يترتب المشروط فى نفس الامر فذلك مسلم ايضا لكن لايلزم منه ايضا وقوع المشروط فى نفس الامر بدون

٦ اى فى نفس الامر ن

٧ اى حاصل النظر ن

٨ صلة وقوع ن

٩ عطف على قوله ليس منافيا ن

وقوع

وقوع الشرط بل انما يلزم وقوعه فى نفس الامر على تقدير وقوع الشرط لا على عدم تقدير وقوعه ايضا والى هذا اشار بالتأمل هذا ثم ان المنكرين لجواز الرؤية اعترضوا على القائلين بجوازها فى قولهم ٢ والمعلق بالممكن ممكن وذكر المحشى الخيالى ذلك الاعتراض بقوله يرد عليه ولم يذكر الجواب عنه وما ذكره القائل هو بعينه الجواب الذى ذكره صاحب المواقف ولعل المولى المحشى مالاحظ المواقف هنا ونحن ننقل شرح المواقف حتى يتضح الحال ويزول الاشتباه عن المقال والاوهام عن الخيال والبال فنقول قال صاحب المواقف معترضا اولاً على قولهم والمعلق بالممكن ممكن (انه لم يقصد) من التعليق المذكور (بيان امكان الرؤية اوامتناعها بل بيان عدم وقوعها لعدم المعلق به) وهو الاستقرار سواء كان ممكنا اوممتنعا فلايلزم امكان المعلق (والجواب انه لايقصد الشئ) فى الكلام قصداً بالذات (ويلزم منه) لزوماً قطعيا والحال ههنا كذلك (فانه اذا فرض وقوع الشرط) الذى وهو ممكن فى نفسه (فاما ان يقع المشروط فيكون) هو ايضا (ممكنا والا فلامعنى للتعليق) وايراد الشرط والمشروط لانه ٣ حينئذ منتف على تقديرى وجود الشرط وعدمه لايقال التعليق ربط العدم بالعدم مع السكوت عن ربط الوجود بالوجود لانا نقول المتبادر فى اللغة من مثل ان ضربتنى ضربتك هو الربط فى جانب الوجود والعدم معاً لا فى جانب العدم فقط كما هو ٤ المعتبر فى الشرط المصطلح انتهى كلام المواقف مع شرحه **قوله** (وهذا تأويل الجاحظ ومن تبعه) فى شرح المواقف وهذا تأويل ابى الهزيل العلاف وتبعه فيه الجبائى واكثر البصريين ومثل ماذكرناه ذكر المحشى المدقق نقلا عن شرح المواقف ونسب فى شرح المواقف الوجه الذى ذكره الشارح رحمه الله تعالى وحكم بكونه اقوى الوجوه الى ٥ الجاحظ ومن تبعه فلعل المولى المحشى خبط فى النسبة المذكورة والصواب ماذكرناه **قوله** (لكان النظر المذكور بعده بمعناه) وذلك لترتبه عليه والاظهر ان يقول

٢ اى القائلين ن

٣ اى لان المشروط ن

٤ اى جانب العدم ن

٥ صلة نسب ن

لكان النظر المترتب عليه بمعناه كما فى شرح المواقف **قوله** (لان المخاطب فى حكم الحاضر المشاهد) ولاشك ان ماهو حكم الحاضر المشاهد معلوم بالضرورة فكيف يطلب العلم الضرورى مع حصوله وهل هذا الا طلب تحصيل الحاصل فهذا علة لغير معقول وقوله وما معلوم بالنظر آه علة اخرى له ٦ فهو ٧ عطف على المخاطب فى قوله لان المخاطب آه وحاصله انه حين التأويل المذكور يكون المراد من النظر فى قوله تعالى انظر اليك النظر العقلى لا النظر البصرى والمعلوم بالنظر العقلى ليس معلوما بالعلم الضرورى لان العلم الضرورى يقابل العلم النظرى فلا يصح ترتب العلم النظرى بقوله انظر اليك من طلب العلم الضرورى بقوله رب ارنى ومحصول ٨ ان فى الآية الكريمة شيئان مانعان عن حمل ارنى على طلب العلم الضرورى احدهما الخطاب المقتضى لحصول العلم الضرورى فلو طلبه يلزم طلب تحصيل الحاصل والاخر قوله انظر اليك المقتضى لترتب العلم النظرى من العلم الضرورى وهو باطل ضرورة وخفاء كلامه قدس سره احاله المولى المحشى اليه بقوله كذا فى شرح المواقف وكذا ٩ المحشى المدقق حيث قال كذا بين عدم المعقولية فى شرح المواقف هذا **قوله** (انما نعلمه) آه لم يقل انما يعلمنا مع ان سوق الكلام يقتضيه اشارة الى ان علم كل بالاخر مثل علم الاخر به ٢ **قوله** (فهو الرؤيه بعينها) فقد وقع المأول المذكور فيما هرب عنه وارتكب التأويل لاجله اعنى جواز الرؤية **قوله** (المراد بالعلم بهويته) آه هذا الى قوله كما فى المرئى بحاسة البصر اشارة الى تصوير ذلك النوع الآخر من الانكشاف وذلك القول ٣ اشارة الى بيان لزومه لرؤيته وقوله الاول ولاشك آه اشارة الى بيان امكانه فى حقه تعالى وقوله الثانى ولاشك آه اشارة الى عدم لزومه لخطابه **قوله** (لانه قادر على ان يخلقه فى العبد) آه الظاهر ان المراد من الامكان هو الامكان

٦ اى لغير معقول ن

٧ اى قوله وما معلوم آه ن

٨ اى محصول جميع كلامه قدس سره لا محصول القول الاخير مم

٩ اى وكذا احاله ن

٢ اى بكل ن

٣ اى قوله كما فى المرئى آه ن

بطريق

بطريق جرى العادة ولاشك أن هذا الذى ذكره المولى المحشى ليس
منه فللقائل ان يدفع هذا ببيان المراد بالامكان **قوله** (كما يخلق) اى
العلم بهويته الخاصة على الوجه الجزئى (بعده) اى بعد استعمال
الباصرة لكن لقائل ان يقول لانسلم خلق العلم الضرورى بهويته
الخاصة بعده لم لايجوز ان لايخلقه لكونه مخالفا لجميع ماسواه من الجزئيات
والاظهر ان يحمل قوله كما يخلق على امكان الخلق او على ان كما
يخلق العلم بهوية الجزئى المبصر اعنى جزئيا آخر سواه تعالى **قوله**
(لانا لانسلم انه لايتصور) آه لهذا الفاضل ايضا ان يقول المراد بالتصور
المنفى هو التصور بطريق جرى العادة كما هو الظاهر كما مر **قوله** (على
القاعدة المختارة من الشيخ الاشعرى) للخصم ان يقول لابد ان تتكلم بما
هو مسلم عندى والا لانسلم قاعدة الشيخ **قوله** (من كل سبط) فى القاموس
السبط القبيلة من اليهود جمعه اسباط وقطعناهم اثنتى عشرة
اسباطا بدل لاتمييز انتهى ووجه المنع عن كونه تمييز المركب يكون
مفردا لاجمعاً كقولك رأيت اثنى عشرة رجلا لارجالا **قوله** (فقال
لمن قعد اجر من خرج) هذا صريح فى انهم كانوا مؤمنين وكذا قوله
الآتى وخروا سجداً وقوله الآخر فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة صريح فى انهم صاروا مرتدين فقصود المولى المحشى من هذه
الرواية زيادة تفصيل وتقرير لرواية المحشى الخيالى فاندفع توهم ان
مقصود المولى المحشى من هذه الرواية رد ماقاله المحشى الخيالى بقوله
روى آه **قوله** (فدخل موسى بهم) اى معهم **قوله** (فلا يرد الاشكال
الذى اورده) آه تخصيص الاشكال بالاشكال الذى اورده الشارح
لايلائم نفى جنس الاشكال حيث قال المحشى الخيالى فلا اشكال اصلا
فالانسب ان يراد انه لااشكال فى قول المعتزلة ان موسى على نبينا
وعليه الصلوة والسلام كان يسئل لاجل قومه فسأل الرؤية ليعلموا
امتناعها كما علمه هو ولا فى الآية الكريمة حيث يفهم من قوله تعالى

واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنـا انهم كانوا مؤمنين لكونهم مختاري موسى من بين قومه وقوله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة كفر صريح وهذا احد الاشكالين اللذين اوردهما صلاح الدين الرومي رحمه الله في هذا المقام **قوله** (على ان يصدقوه) آه حتى يقال اذا لم يصدقوه يكون طلب الرؤية لهم عبثا بل يكون علمهم بامتناع الرؤية حينئذ مستفادا من سماعهم كلام الله لن تراني فلا يكون طلب الرؤية حينئذ لهم عبثا لاستفادة علمهم بالامتناع من سماعهم كلامه تعالى ثم هذا التوجيه الذي ذكره المولى المحشي لحل الاشكال لو ثبت الرواية المذكورة استنبطه مما ذكره قدس سره في شرح المواقف حيث علل عدم التصديق على تقدير كونهم كافرين بقوله لان الكفار لم يحضروا وقت السؤال ولم يسمعوا الجواب انتهى فيفهم منه انهم لو كانوا حاضرين وقت السؤال وسامعين للجواب لا يرد الاشكال بعدم التصديق وسره ماذكره المولى المحشي بقوله ولانسلم توقف علمهم بامتناع الرؤية آه **قوله** (نعم يتوقف) اى علمهم بامتناع الرؤية **قوله** (على انه ليس من جنس كلام البشر) للقائل ان يقول لكونهم كافرين يحملون ذلك على انه سحر وكهانة من موسى عليه الصلوة والسلام ومنه ٨ يظهر ايضا رد حل الاشكال على ماذكره المولى المحشي فتأمل **قوله** (مثلا) مثل كونه كلاما يعجزون عن الاتيان بمثله لكمال بلاغته او نظمه الغريب وان كان ازل من القرآن **قوله** (مقالات) منها ماذكره المحشي المدقق بقوله فلا اشكال في عدم كون سؤال موسى لاجل قومه اذ لو كان كذلك لكان السؤال عبثا لانهم كفار لم يصدقوه في حكم الله تعالى بالامتناع او المراد نفي الاشكال الذي اورده مولانا صلاح الدين الرومي حيث قال روى في التفاسير ان موسى عليه السلام اختار سبعين رجلا من خيار المؤمنين للاعتذار عن عبدة الاصنام وهم الذين طلبوا الرؤية اقول ٩ حينئذ يشكل كلامهم لن نؤمن لك حتى نرى الله

٨ الضمير راجع الى قوله لكونهم كافرين آه امين

٩ هـذا قول صلاح الدين م

جهرة

جهرة ولم يصح ٢ قول الشارح كفاهم قول موسى على نبينا وعليه افضل الصلوة واكمل السلام ان الرؤية ممتنعة انتهى اى لا اشكال فيما روى فى التفاسير ولا فى قول الشارح بعد كونهم مرتدين انتهى كلام المحشى المدقق **قوله** (ولا نزاع معكم) آه فيكون النزاع بين الفريقين لفظيا **قوله** (عدم جواز ذلك حيث قالوا) آه لقائل ان يقول مرادهم بكون الادراك البصرى مشروطا بالشروط المذكورة ان الادراك الذى يكون بدون تلك الشروط ليس ادراكا بصريا عندنا ولو كان ٣ للابصار دخل فيه ولو سميتموه ادراكا بصريا ورؤية فلا مشاحة فى الاصطلاح والتسمية فآل النزاع الى النزاع اللفظى فى تسمية ذلك الادراك ابصاراً ورؤية فلا اشكال فى المحاكمة المذكورة **قوله** (بالانكشاف ٤ التام العقلى) اى ولو كان للابصار دخل فيه على ما حررنا **قوله** (يحتمل ان يكون فى صورة الامتناع اقوى) بل كذلك قطعا كما سيظهر من الحاشية المتعلقة بقوله والحق واقتصرهنا على الاحتمال لانه يكفى فى سند المنع **قوله** (ان يكون هذا النفى) اى نفى الرؤية عن المعدوم (ايضا) اى كمال ان نفس عدمه صفة نقص **قوله** (الا يرى) آه تنوير لجواز ان يكون عدم تمدح المعدوم بعدم الرؤية لاشتماله على النقص لا لامتناعها ٥ بان ٦ ذلك ٧ لو كان للامتناع لكان نفى الرؤية عن الاصوات والروايح مفيدا التمدحها لان امتناع الرؤية متنف فيها والتالى باطل فالمقدم كذلك **قوله** (والسر فى ذلك) اى ان نفى الرؤية عما اشتمل على نقص كالمعدوم والاصوات والروايح لا يفيد تمدحه **قوله** (فيفيد ذلك النفى التمدح) ضرورة ان ما كان نفسه صفة نقص يكون نفيه صفة كمال **قوله** (بخلاف ما اذا كان) اى الموصوف (ناقصا) ولو من بعض الوجوه كما يدل عليه مقابلته بالكامل عن جميع الوجوه **قوله** (فانه يجوز ان يكون ذلك المنفى صفة كمال) الجواز بالنظر الى الاوصاف التى لا يعلم ان ثبوتها صفة كمال او صفة نقص كالرؤية التى

---

٢ عطف على يشكل ن

٣ تأكيدية ن

٤ واجبة بالنقل والدليل السمعى بايجاب رؤية للمؤمنين الله تعالى فى دار الآخرة متن

٥ اى الرؤية ن

٦ صلة تنوير ن

٧ اشارة الى عدم تمدح المعدوم ن

نحن بصددها فيحتمل ان تكون نفس الرؤية صفة كمال فيكون نفيها
صفة نقص لايقال نجزم بكون الرؤية صفة نقص لانها بالطريق المعتاد
مستلزمة للمقابلة والحصول فى مكان اللذين هما امارة الحدوث
والامكان فيكون نفيها صفة كمال لانا نقول ذلك مسلم فى الواجب لافى
الممكن الاترى ان النشو والنماء صفة كمال للممكن وصفة نقص
للواجب فيمكن ان تكون الرؤية من هذا القبيل **قوله** (اذا كان)
اى ذلك الشئ **قوله** (دفع لما سيورد) اى دفع لمايرد على ماسيورد
لادفع لنفس ماسيورد ومنشاء الورود حكم الشارح على الخالق
بوجوب علمه بتفاصيل افعاله **قوله** (لايكون) آه وذلك لان الكسب
المذكور يقتضى القصد الى المكسوب وهو يقتضى العلم التفصيلى به
كالخلق بعينه **قوله** ٨ (مما اتى به) اى مما اتى الخالق به وكذا ضمير
من افعاله راجع الى الخالق المدلول عليه بالخلق **قوله** (لاينبعث)
اى لايترتب **قوله** (من غيران يكون له) اى للكاسب **قوله** (لان
العلم انمايجب لتوقف) آه لايخفى ان المولى المحشى ما افاد بما ذكره
فى الفرق امرازائدا على ماذكره المحشى الخيالى الاتوسط القصد بين
العلم وذلك الشئ وهو ايضا مشترك بين الخلق والكسب كما اعترف
به فمن كان فى اشكال الفرق بعد ملاحظة ماذكره المحشى الخيالى
لايزول عنه ذلك الاشكال بما ذكره المولى المحشى ايضا ويمكن ان
يكون التدبر الآتى ناظرا الى هذا **قوله** (لان القصد مالم يتعلق)
آه للقائل ان يقول اراد ان القصد مالم يتعلق بالايجاد على الوجه
الجزئى لايوجد الفعل الجزئى الاختيارى فحينئذ ان اراد بالايجاد
مطلق الايجاد سواء كان كاملا اوناقصاً فهو ممنوع لم لايجوز ان
يتعلق القصد بالايجاد الناقص على الوجه الكلى الاجمالى ويوجد
الجزئى الاختيارى كما قلتم بذلك فى الكسب وان اراد بالايجاد
الايجاد الكامل فمسلم لكن لايترتب عليه قوله فلابد من العلم بوجه

٨ والله تعالى خالق لافعال العباد كلها من الكفر والايمان والطاعة والعصيان متن

جزئى

جزئى فى الايجاد سواء كان ناقصا اوكاملا وان اراد ان القصد مالم يتعلق بالايجاد مطلقا سواءكان على الوجه الجزئى .اوالكلى لايوجد الفعل الجزئى الاختيارى فهو ايضا مسلم لكن ايضا لايترتب القول المذكور وهذاكله ظاهر لاشبهة عليه ولك ان تجعل التدبر اشارة الى هذا **قوله** (فى اشتمال الحكم والمصالح) اى يجب فى الخلق الكامل الاشتمال على المصالح والحكم دون الخلق الناقص ولا يبعدان يجعل عنوانا الناقص والكامل مشعرين بذلك **قوله** (ولذا) اى ولان العلم بالعلم ضرورى بعد التوجه قيل ان العلم الضرورى قد يكون تابعا للعلم النظرى مع ان كون النظرى مكتسبا من الضرورى يقتضى ان يكون النظرى تابعا للضرورى فان قلت كون كل منهما تابعاً للآخر يستلزم الدور قلت النظرى التابع للضرورى غير النظرى المتبوع له وكذا الضرورى مثلا النظرى المكتسب من ضرورى تابع لذلك الضرورى وهذا العلم النظرى المكتسب متبوع للعلم الضرورى ٩ بهذا العلم ٢ لكن بعد التوجه اذ ٣ مالم يحصل هذا العلم النظرى المكتسب لايحصل العلم به ٤ الضرورى بعد التوجه **قوله** (ووجه دفع الاول) آه حاصل ما اندفع به الاول نفى الشعور بالتفاصيل مع ملاحظة ان العلم بالعلم بعد التوجه ضرورى فلا دخل فى اندفاع الاول لقيد فى حال المباشرة وحاصل مااندفع به الثانى هو ايضا نفس الشعور المذكور مع ملاحظة فى حال المباشرة ولا دخل فى اندفاعه لقيدمع ان العلم بالعلم بعد التوجه ضرورى و ٥ لاخفاء فى ان نفى الشعور ليس من المحشى الخيالى بل هو من الشارح فبقى للمحشى الخيالى قوله فى حال المباشرة وقوله مع ان العلم بالعلم آه فنعم ماقال المحشى المدقق اندفاع الاول بالثانى والثانى والثانى بالاول من الامرين اللذى ذكرهما المحشى الخيالى **قوله** (ايضا) اى كما انه ليس باقيا زماناً

٩ صلة العلم الضرورى ن
٢ اى العلم النظرى
٣ تعليل متبوع ن
٤ اى بالعلم النظرى ن
٥ حال

طويلاً **قوله** (والازم التسلسل فى الايقاعات) لان الموجود فى الخارج اما واجب او ممكن ولاشبهة فى انه ذلك الاحداث والايقاع ليس واجبا فيكون ممكنا والممكن الموجود لابدله من علة محدثة له موجبة اياه فالاحداث المتعلق بهذا الاحداث ايضا كذلك وهكذا فيلزم التسلسل **قوله** (اضافة المصدر الى ضمير المخاطب) لان ماتعملون فى قوة عملكم فالمصدر واضافته حكمى فهو المراد باضافة المصدر فاندفع ماقيل ليس فى الآية اضافة حتى يتصور حملها بمعونة المقام على الاستغراق **قوله** (لم يتم المقصود) اى قطعا بحيث لايحتمل عدم التمامية والا فبحمل الاضافة على العهد يحتمل تمامية المقصود ايضا بان يراد بعملكم العمل المخصوص الذى هو حواصل المصادر اذ ٦ لاحاجة الى بيان ان مثل السرير مخلوق الله تعالى اذهو بديهى ولانزاع فيه ايضا كما سيظهر ذلك من تحرير المولى المحشى وبماحررناه اندفع توهم المنافات بين مايقتضيه العلة وبين مايفهم من المعلوم ٧ حيث بدل التعليل بقوله اذلولم يحمل على الاستغراق لم يتم المقصود على انه يجب الحمل على الاستغراق والمعلول الذى هو قوله ثم ينبغى حمل الاضافة آه ظاهر فى عدم الوجوب ٨ من غير حاجة الى حمل قوله ينبغى على يجب **قوله** (مايتعلق به الوقوع) اى مايتعلق به الاعمال والافعال الصادرة على سبيل الوقوع عليه. اى على السرير اعنى مادته كما سيصرح به ٩ المولى المحشى فى آخر هذه الحاشية فنسبة التعلق الى الوقوع مسامحة **قوله** (يجوز ان يراد ببعض) آه فيه ٢ اشارة الى انه يجوز ان يراد ببعض المعمولات حواصل المصادر فقط ويحال بيان ان مثل السرير مخلوق له تعالى الى البداهة وحينئذ يتم المقصود ايضا لكن الاضافة العهدية ليست نصاً فى هذا فلذا ينبغى حملها على الاستغراق **قوله** (ان جميع افعال العباد ومعمولاتهم) اشار بعطف المعمولات على الافعال الى ان ليس المراد بالافعال مجردا الحواصل

٦ ج س م

٧ ظرف توهم ن

٨ صلة اندفع ن

٩ اى بقيد على سبيل الوقوع ن

٢ الضمير راجع الى قوله يجوز ن

بالمصادر

بالمصادر بل مايصدق عليه المعمول سواء كان حواصل المصادر اومثل السرير فهو المراد بالجميع **قوله** (والرد) عطف على اثبات فهو من جملة المقصود ايضا **قوله** (من الجواهر) فيه اشارة ان السرير جوهر وفيه خلاف مامر تفصيله **قوله** (من الاعراض) اى القائمة بالعبد ويدل عليه ٣ التمثيل بمثل الصوم آه واما العرض القائم بشئ آخر كالهيئة السريرية فلا نزاع فيه ايضا انه مخلوق له تعالى ويدل عليه قول المولى المحشى آنفا حتى صارت معدات لوجوده واما نحو السواد والبياض فامره اظهر **قوله** (وان كان مجازا) بل قال الفاضل المحشى هو حقيقة لغوية اوعرفية **قوله** (من قبيل اطلاق اللازم وارادة الملزوم) هذا جار على مذهب السكاكى والاظهر من قبيل اطلاق الملزوم وارادة اللازم اوكانه اشار الى ان اللازم ههنا كانه لازم فكذلك ملزوم **قوله** (اولاً وبالذات) اى لابعضها بواسطة التوليد كما ذهب اليه المعتزلة ولاجميعها بواسطة مجرد آخر كما ذهب اليه الحكماء **قوله** (وهو ظاهر) اذلو كانت حركة المفتاح حاصلة بالمصدر مثل حركة اليد التى هى حاصلة بالمصدر الذى هو ايجادها يجب ان لاتكون بالتوليد اذلايجتمع سببان على مسبب واحد فكونها توليدية يأبى عن كونها حاصلة بالمصدر هذا مااراده وفيه ان التوليدية لاتمنع كونها حاصلة بالمصدر غايته ان التوليدية لها دخل فى حصوله بالمصدر فالحاصل بالمصدر اعم من الحاصل به بلا واسطة ومن الحاصل به بالواسطة وحركة المفتاح من الثانى ٤ والمحال انما هو اجتماع سببين تامين على شئ واحد وههنا ليس كذلك فعلم من هذا ان العمل بمعنى المعمول اعنى الحاصل بالمصدر يشمل جميع الافعال وارادة المعمول من العمل لاخلل فيه سواء كانت بطريق المجاز اوبطريق الحقيقة اللغوية او العرفية ولاحاجة ايضا الى حمل الاضافة على الاستغراق فحينئذ لاتكلف فى مصدرية ما بخلاف الموصولة التى

٣ الضمير الراجع الى قيد القائمة بالعبد ن

٤ ج س م

تحتاج الى تكلف تقدير الضمير العائد الى الموصول فترجيح الشارح هوالراجح وترجيح المحشى الخيالى هوالمرجوح **قوله** (بمعنى ترتبه عليه) لقائل ان يقول اذا حمل المعمول على المترتب على العمل لايشمل مثل السرير كيف وهو سيقول فيه مايتعلق به العمل على سبيل الوقوع عليه وهذا ٥ غير المترتب على العمل كما لايخفى فالصواب انه اذاحمل المعمول على المترتب على العمل فهو شامل لجميع الافعال وعدم شموله لنحوالسرير لاضير فيه لانه ليس محل النزاع فلاحاجة الى الحمل على الاستغراق وايضا حمل الاضافة على الاستغراق ليشمل نحو السرير يهدم كون المراد من المعمول المترتب عليه كما لايخفى والمطابق الموافق لحمل الاضافة على الاستغراق ان يراد من المعمول مايصدق عليه المعمول باى وجه كان **قوله** (فانها موضوعة فى الاصل للعهد) لقائل ان يقول لم لايراد بها المعمول المخصوص المتنازع فيه اعنى المترتب على العمل سواء كان مصدرا وحاصله فلا تخرج الاضافة حينئذ عن اصل وضعها ويتم به المقصود ايضا **قوله** (غرض الشارح) اى من قوله لئلا يحتاج اذا حذف الضمير وحاصله ان وجه الحمل على المصدرية هوان فيها فضيلة ليست فى الموصولة وان كانت فيها نقيصتان بالنسبة الى الموصولة احدهما جعل المصدر بمعنى المفعول وثانيهما حمل الاضافة على الاستغراق بمعونة المقام **قوله** (كيف) آه اى كيف يصح التخصيصان المذكوران والتخصيص مشروط بوجود المصحح اعنى القرينة وارتفاع المانع اعنى قرينة خلافه وهوالاطلاق وكلا الامرين منتفيان فيما نحن فيه فاشار الى انتفاء الاول بقوله اذا لاقرينة تدل على التخصيص والى انتفاء الثانى بقوله وجعل الخلق المتعدى آه **قوله** (بل مناطه خلق الجواهر) آه قدار تكب المولى المحشى خلاف مايقتضيه ظاهر عبارة المحشى الخيالى ولا اعرف له وجها وجيها اذ الظاهر

٥ اشارة الى مايتعلق به آه ن

من

من عبارته انهم يعنون كون نفس الخلق مناط استحقاق العبادة سواء كان خلق الجواهر اوالاعراض وسواء كان الخلق الذى يكون بلا آلة واسباب اوبهما **قوله** (فى مقام المدح) هذا ايضا خلاف ظاهر كلام المحشى الخيالى اذ الظاهر ان هذا المقام إشارة الى ماذكره من كون الخلق مناطا لاستحقاق العبادة فيكون هذا منعا لماذكره الشارح رحمه الله سابقا من كون قوله تعالى افمن يخلق كمن لايخلق فى مقام كون الخالقية مناطا لاستحقاق العبادة ولاوجه لارتكاب ماذكره هنا ايضا فالصواب مافى بعض النسخ بدل فى مقام المدح فى مقام استحقاق العبادة بل يقولون ورد فى مقام المدح انتهى **قوله** (بمنزلة افعال الجمادات) كالاحراق والاشراق للنار مثلا **قوله** (فى انه هل يجوز التكليف) يعنى ان التكليف المتعلق بما لايطاق الغير الاختيارى اختلف فى جوازه فعندنا يجوز وعندالمعتزلة لايجوز ولااختلاف فى عدم وقوعه بالفعل اذعند المجوزين له ٦ لايجوز وقوعه بالفعل وقدبين فائدة الجواز عند المجوزين فى ٧ اصول الفقه **قوله** (المذكورة بقوله لولم يكن العبد خالقاً) آه اى ذكرا حكميا اذ المذكور الصريحى ليس هذا بل لوكان الكل بخلق الله تعالى لبطل آه **قوله** (باعتبار المحلية) اى لاباعتبار الفاعلية حتى يشترط فيه التأثير والاختيار وذلك كما يمدح الشئ لحسنه وسلامته عن ذلك يستنكر وينفر عنه الطبع وكما يذم لقبحه وعدم سلامته عن ذلك كذا فى شرح المواقف **قوله** (قيل هذا) اى الجواب بجوازان يكون المدح والذم باعتبار المحلية فهذا اعتراض على الجواز الاول فقط ويصرح به التصريح فى الملازمة بمجرد المدح والذم اى لاالثواب والعقاب ايضا **قوله** (انما يتم لوكان المدح استحسانياً والذم اعراضيا) وفى بعض النسخ لولم يكن المدح استحسانيا والذم اعتراضيا وهذه هى النسخة التى ذكرها

٦ اى للتكليف ن

٧ صلة بين ن

القائل فى كتابه لكن مؤدى كلتا النسختين واحد وبيان ذلك يتوقف على بيان معنى الاعراض والاعتراض وبيانها يتبين معنى الاستحسان القابل لكل منها فنقول الاعتراض على الشئ يقتضى كون المعترض عليه ذى اختيار وقصد فى الفعل الذى يعترض بسببه عليه بخلاف الاعراض فانه لايقتضى ذلك بل يقتضى كون سبب الاعراض وعدم الالتفات اليه امرا يتنفر عنه الطبع من غير اختيار للمتصف بذلك الامر فى اتصافه به كقبح النظر مثلا ومنه يظهر ان الاستحسان المقابل للاعراض يقتضى ايضا الاختيار ٨ والقصد دون الاستحسان المقابل للاعراض بل هو يقتضى عدم الاختيار فى سبب ذلك كحسن النظر مثلا وبعد ملاحظتك ماذكرناه استغنيت عن تقريرنا معنى عبارة النسختين فلا نقرره ونتركه لك **قوله** (هذا الجواب) يعنى به الجواز الثانى فقطاعنى جواز كون ترتب الثواب والعقاب على الافعال المذكورة ترتباعاديا وهذا الكلام ايضا مأخوذ من القائل المذكور حيث قال معترضا على المحشى الخيالى وهذا انمايتم من جانب الجبرية والحق ماذكره من ان نفعه مقصور عليهم غير متجاوز الينا اذهو قول بالجبر الصريح كما لايخفى وقداشار المحشى الخيالى اليه والى ضعف الجواز الاول ايضا بصيغة التمريض المذكورة فى الاول الحاشية **قوله** (حقيقة ٩) يعنى المراد بكن معناه الحقيقى اعنى الامر بالوجود والثبوت لامجاز وتمثيل كما سيأتى وعليه ٧ اكثر المفسرين **قوله** (بتأثيرها) اى بدونها فيكون غير بمعنى لا اوبشئ يغايرها فيكون على معناه **قوله** (لكن المراد) اى بقول كن **قوله** (فيحتاج) اوحدوثه ووجوده (الى خطاب آخر) يتعلق بوجود كن وذلك الخطاب ايضا هو قول كن وهو ايضا لكونه صوتا وحرفا حادثا يحتاج الى خطاب آخر هذا ولكن انت خبير بانه لامانع من ان يتعلق خطاب كن بوجود نفسه ايضا اى كما يتعلق بوجود سائر الاشياء فلايلزم التسلسل فالتعويل على الدليل

٨ اى فى الفعل الذى يستحسن بسببه ويقال له احسنت اى ركبت واخترت فعلا لاينبغى ان يصدر م

٩ وهو بارادته ومشيته وحكمه متن

الثانى

الثانى اعنى **قوله** ولانه يستحيل آه ووجه استحالة قيام الصوت والحرف بذاته تعالى لزوم كونه محلا للحوادث **قوله** (ولمالم يتوقف) دفع لما يتوهم من انه كيف يصح حمل كن على المعنى الحقيقى وهو يقتضى التخاطب المقتضى لفهم المخاطب مايخاطب به والذى تعلق به خطاب التكوين معدوم فلايتحقق شرط الخطاب الذى هو فهم المخاطب وحاصل الدفع انخطاب التكوين مستثنى من سائر الخطابات لاشتماله على اعظم الفوائد ومن هذا ظهران حق العبارة ان يقول المولى المحشى ولما اشتمل خطاب التكوين على اعظم الفوائد وهو الوجود لم يتوقف على الفهم فجاز تعلقه بالمعدوم فتأمل **قوله** (مجازا) اى استعارة تمثيلية كما يفصح عنه قوله تمثيلا آه **قوله** (ولاافتقار) آه اعاد كلمة لااشارة الى انهذا مختص بالممثل اعنى ايجاده تعالى غير جار فى الممثل به اذالآمر للمطاع محتاج الى مزاولة ومباشرة الامر واستعمال آلة هى صيغة الامر فحينئذ قوله والافتقار ليس لبيان وجه الشبه بل بيان لحال مختص بالمشبه فهو فى قوة بل ولاافتقار آه ويمكن جعله داخلا فى وجه الشبه بتكلف فتكلف انشئت **قوله** (وانما يكون وجود الشئ) آه خبر يكون هو قوله بالخلق والتكوين ومقرونا حال عنه **قوله** (اماقولا) ارادبه ماعدى الخلق والايجاد بقرينة مقابلته بالفعل الذى هو الايجاد فلايرد ان تفسيره باى حكم لايلايمه ٢ ويحتمل ان يراد ان الحكم لكونه ثابتا اما بالقول اللفظى او النفسى فكانه قول لكن حينئذ يفوت المقابلة مع قوله اوفعلا لان الفعل ايضا ثابت بالقول النفسى بل هو نفسه **قوله** ٣ (اى حكم) لما فى الحكم من الاتمام والقوة **قوله** (جعل ارادة الامر معنى مغايرا لارادة الحكم) الاظهر حيث جعل الامر معنى مغايرا للحكم اذالمعنى للقضاء على ماذكره هو الامر والحكم لاارادتهما وكانه اراد بزيادة لفظ الارادة تطبيق عبارته بعبارة شرح العمدة حيث قال فى الموضعين ويراد به

٢ الضمير راجع الى لفظ قولا ن

٣ وقضيته متن

الامر والحكم وكان لفظ يراد فى عبارته اشارة الى عدم جزمه بالوضع لهما اولا حدهما فقط وارادة الآخر مجاز اولشئ يشملهما ثم وجه العلم مماذكره الشارح بان ماوقع فى شرح العمدة ليس بشئ هوان القضأ على ماذكره الشارح اما ٤ اتمام القول اى ماعدى الفعل او اتمام الفعل ولاشك ان الامر ليس فعلاً وايجادا فيدخل فى القول بالمعنى المذكور ٥ و ٦ فى الامر ايضا قوة واحكام فيدخل فى اتمام القول كما ان الحكم داخل فيه فجعله معنى مغاير للحكم يخالف ماافاده الشارح فى التلويح والا فليكن النهى والنداء وغيرهما اذا استعمل فيها القضاء معنى مغاير للحكم ولايقول به قائل فتدبر **قوله** (بل الحكم والامر) آه الحكم مبتداء وخبره قوله الفاظ وكما قيل متعلق بالاعلام والتبيين وقوله المراد مبتداء وخبره قوله الاعلام والتبيين **قوله** (اعنى اتمام الشئ قولا) هذا صريح فيما ذكرناه آنفا من ان المراد من القول ماعدى الفعل والايجاد **قوله** (بحسب مناسبة المقام بواحد منهما) لايخفى ان المقام ليس مناسبا للفظ البحت بل مناسبته لمعناه فلولم يكن تلك المعانى متخالفة لكان كل مقام يناسب واحدا من تلك الالفاظ مناسبا للفظ الآخر ايضا فالحق ان تلك المعانى متغايرة وكونها راجعة الى شئ واحد اعنى اتمام الشئ قولا لاينفع فى عدم تخالفها وعدم تغايرها الاترى ان معنى الانسان والفرس والحمار وغيرها راجعة الى الحيوان مع ضرورة تغاير معانيها فعلى هذا ماذكره الشارح فى التلويح من ان القضاء اتمام الشئ بيانا للقدر المشترك بين تلك المعانى المتغايرة هذا فليكن القضاء مشتركا لفظيا بينه وبين تلك المعانى ويمكن التدبر فى اخر الحاشية الآتية اشارة الى هذا **قوله** (الى تعلق التكوين) عند من يثبت التكوين (اوالى تعلق القدرة) عند من ينفيه وزاد لفظ المرجع لان التعلقين المذكورين مطلق الاضافتين غير معتبر فيهما زياده الاحكام **قوله** (فيما لايزال) قال فيه متصلا بهذا وقدره ايجاده

اياها

---

٤ وبالجملة هو اتمام الشئ فليس الحكم ولا الفعل ولا الامر بمعنى للقضاء بل معناه امر يشمل الجميع وكل منها من شعبه وتفاريعه فى الحقيقة جعل كل منها معنى له ليس بشئ فضلا عن جعل كل منها معنى مغايرا للآخر مم

٥ وهو ماعدى الفعل ن

٦ حال م

اياها على قدر مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها انتهى **قوله** (واكملها) قال فيه متصلا بهذا والقدر عبارة عن خروجها الى الوجود العينى باسبابها على الوجه الذى تقرر فى القضا انتهى **قوله** (على سبيل الابداع) متعلق بالوجود اى وجود على وجه بديع عجيب وهو كونه على احسن النظام واكمل الانتظام فهذا القول ناظر الى ماذكره قدس سره من قوله حتى يكون على احسن النظام واكمل الانتظام **قوله** (فهو راجع الى تفسير الحكماء ومأخوذ منه) لوسلم كونه مأخوذا منه فهو لايستلزم الرجوع اليه كيف وماذكره قدس سره فى القضاء على مذهبهم العلم بماينبغى ان يكون الوجود عليه المسمى بالعنـاية الازلية التى هى مبدأ لفيضان الموجودات آه ولا شبهة فى مغايرة مبدأ الفيضان لوجود ٧ الموجودات فكيف يكون راجعا اليه اللهم الا ان يراد انه عبارة عن مبداء وجود جميع المخلوقات آه ولايخفى ان ماذكره المولى المحشى فى تطبيق ماذكره الاصفهانى على مافى شرح المواقف وكذا ماذكرناه هنا وفى الحاشية السابقة تكلف اى تكلف لايكاد تفهم تلك التأويلات فالقول بان هذا اى ماذكره الاصفهـانى معنى آخر للقضاء غير ماذكره قدس سره اهون واسهل من التطبيق المذكور كما لايخفى **قوله** (فى العلم العقلى) اراد به الجوهر المجرد المذكور واطلاق العلم والعقل عليه لكونه عالماً وعاقلا **قوله** (احدها اللغوى) يعنى اتمـام الشئ المندرج فيه الحكم والخلق والامر والاعلام والتبيين **قوله** (مصطلح الاشاعرة يعـنى الارادة الازليـة المذكورة **قوله** (مصطلح الفلا سـفة يعنى مبـدأ وجود جميع المخلوقات على الوجه المـذكور **قوله** (سـتة معـان) الخلق فى قضا هن سبع سموات والامر فى وقضى ربك ان لاتعبد وا الااياه والحكم فى فاقض ماانت قاض والاعـلام والتبيين فى وقضينا الى بنى اسرائيل الآية وهذه الاربعة كلها لغوية والاثنان الباقيان هما المصطلحـان المذكـوران ومنشـأ اثبات الاربعـة

٧ صلة المغايرة ن

اللغوية عدم التنبه لما ذكره الشارح فى التلويح من ان المعنى اللغوى ليس الا اتمام الشئ والمذكورات من شعبه وتفاريعه وليس شئ منها معنى للقضاء حقيقة بل كلها راجعة الى معنى واحد هو اتمام الشئ **قوله** (فتدبر) يمكن انيكون وجهه ماذكرناه من ان القول بكون ماذكره الاصفهانى وما فى شرح الاشارات متحدا مع ماذكره قدس سره فى القضاء على مذهب الحكماء اكثر تكلف من القول بمغايرتهما فلم لايجوز انيكون للقضاء على مذهب الحكماء معنيان متغايران والاظهر عندى ماذكره القائل بان له ستة معان بل الاظهر عندى انله ثمانية معان خمسة ٨ لغوية وثلثة اصطلاحية فتأمل والله الموفق **قوله** (لانه يؤدى زيادة التكرار) قال الفاضل المحشى فى قول المحشى الخيالى يؤدى الى التكرار اى الى زيادة التكرار فان اصل التكرار قدحصل بقوله ومشيته انتهى لكن انت تعلم انه لاحاجة الى زيادة الزيادة فان المراد بالتكرار اعم من ان يكون مرة اواكثر **قوله** (عن اصل الاعتراض) الذى ذكره الشارح بقوله لايقال آه **قوله** (وفيه انذلك) آه لايخفى ان قول المجيب المذكور بخلاف الرضاء بكفر الكافر واستشهاده بالآية الكريمة صريحان فى ان مراده ايضا بالكفر المرضى به الذى لايؤدى الى الكفر كفر الغير لا كفر نفسه **قوله** (ان كان لايجب الكفر) اى ذاته من حيث هى ومنه يظهر ان معنى الرضاء بكفر الغير هو الرضاء بتعلق الكفر بالغير لا بنفسه فمحط الفائدة هو الاضافة **قوله** (على تقدير كونه) اى كون القضاء **قوله** (بمتعلق تلك الصفة) اراد بالصفة الامر المعنوى الذى ينسب اليه تعالى فيشمل الفعل مع الاحكام وتعلق الارادة الازلية اذالمتعلق لهما اواراد بالصفة الارادة الازلية اذالمتعلق لتعلقها متعلق لهما ايضا بواسطته وترك حينئذ بيان المتعلق للفعل مع الاحكام احالة على المقايسة وعلما به من سابق الكلام **قوله**

٨ والخامسة اللغوية ماذكره الشارح فى التلويح اعنى اتمام الشئ مطلقا مم

(وبطرفيه) اى بطر فى كل واحد من الفعل وتعلق الصفة وكذا ضمير
له الآتى **قوله** (فيكون مآل جواب الشارح) آه الظاهر ان غرض
المحشى الخيالى من قوله ثم ان الرضاء آه ليس ان مآل الجوابين واحد
يدل عليه قوله اختار الشارح هذا الطريق و ٩ امر الاستلزام
المذكور لايستلزم الاتحاد فالظاهر ان نظر الجوابين مختلف وان كان
احدهما مستلزما للآخر على ان كلام المعترض بقوله فالصواب آه
مبنى على انه توهم ان القضاء صفة ازلية لاالفعل المتقن ولاتعلق تلك
الصفة وحينئذ لاشبهة فى صحة قوله لامعنى للرضاء بصفة من صفاته
تعالى فكيف يؤول الى ماذكره المحشى الخيالى المبنى على كون القضاء
اما الفعل اوتعلق الصفة الازلية وبهذا يظهر الجواب عن اعتراض
المحشى الخيالى على المعترض المذكور ايضا وذلك لانه لوكان القضاء
هوالصفة المذكورة لكان الامر كماذكره من انه لامعنى للرضاء به
ويكون الصواب فى الجواب ماذكره من ان الرضاء بالكفر ليس من
حيث ذاته بل من حيث انه مقتضى وفى قوله من حيث انه مقتضى
تنبيه على ان تعلق القضاء بالكفر مرضى اذالكفر اذاكان مرضيا
من حيث كونه متعلق القضاء فرضية تعلق القضاء ٢ بالكفر يكون
بالطريق الاولى وكان فى قول المحشى الخيالى فليتأمل اشارة اليه
قوله (ولامن سائر الحيثيات) قال المحشى المدقق مثل كونه صفة
للعبد وقائما به انتهى **قوله** (لتعلق الرضاء به) اى لوجوب تعلق الرضاء
بالقضاء يعنى ليس ذلك الرضاء بالمتعلق لاجل وجوب تعلقه بنفس المتعلق
من حيث ذاته بل من حيث انه صار متعلقا للشئ اعنى التعلق يجب الرضاء
بذلك الشئ من حيث ذاته **قوله** (بذاتها) ان كان عبارة عن الفعل
(وبتعلقها) ان كان عبارة عن الصفة الازلية كما مر لكن هذا التعميم
انما يكون فيما يتصور فيه الامران كالتكوين لافى نحو القدرة اذ
الرضا فيه انما يتصور بالرضاء بتعلقها لابذاتها وهو ظاهر **قوله** (عن

٩ ج س م

٢ صلة التعلق ن

لزوم النقض) آه ٣ بارادته ايمـان الكافر مثلا مع عـدم وقوعه
قوله (من القول بتخلفه عن المرضى) معنى تخلف الرضاء عن المرضى
هوانه وجـد المرضى بدون وجود الرضاء كما فى كفر الكافر ومعنى
كون الكفر مرضيا هوانه من شـانه انيكون مرضيا لانه مرضى
بالفعل وانما كان من شأن الكفران يكون مرضيا اذلاوجوب على
الله عـلى رأى الاصحـاب ولاحسن وقبح عقليين فلـو كان الكفر
مرضياً والاسـلام غير مرضى لايكون فى ذلك حرج اذهو المالك
للامر كله فله التصرف باى وجه شاء واراد فاطلاق المرضى على
الكفر باعتبار انه من شأنه ذلك وفى هذا القول اعنى قوله بتخلف
الرضاء عن المرضى تخطئة لقول القائل بالتفصى المذكور حيث قال
ان القول بتخلف المرضى عن الرضاء مذهب اهل السنة بانه لايلزم
عليهم تخلف المرضى عن الرضاء اصلا بل غاية مالزم عليهم هو العكس
اعنى تخلف الرضاء عن المرضى ووجه عدم لزوم ذلك ٤ ان الرضاء
اما الارادة مع ترك الاعتراض اونفس الترك و ٥ الاعـتراض انمـا
يكون بعـد الارتكاب فكذا تركه ٦ فليس الرضاء فى ايمـان الكافر
بموجود اذ ايمانه ليس بموجود فكيف يقال انه تعالى تارك الاعتراض
على ارتكاب الايمان نعم صح انيقال ان الكافر لوارتكب الايمـان
لترك الاعتراض عليه لكن لايقال فى حال تلبسـه بالكفرانه تعالى
ترك الاعـتراض على ايمـانه اذترك الاعـتراض فرع الارتكاب
والتلبس وبالجملة فوجود الرضاء فى ايمان الكافر غير مسلم سيما اذا
فسر الرضاء بالارادة مع ترك الاعتراض هذا وخلاصة كلام المولى
المحشى ان غاية مالزم على اهل السنة هو تخلف الرضاء عن المرضى
لاتخلف المرضى عن الرضاء بان يوجد الرضاء ولايوجد المرضى ولا
شـك ان تخلف الرضـاء عن المرضى كما انه ليس محذورا فى نفسـه
لايستلزم ايضا المحذور الذى هو تخلف المراد عن الارادة هذا هو

٣ صلة اللزوم ن

٤ اشـارة الى تخلف المرضى ن

٥ حال م

٦ اى ترك الاعتراض ن

تحقيق المقام فدع عنك خرافات الاوهام **قوله** (كما فى ايمان المؤمن) فانه وجد فيه الرضاء والمرضى والارادة والمراد **قوله** (كما فى كفر الكافر) فانه وجد الارادة والمراد والمرضى بمعنى مامن شأنه الرضاء به وماوجدالرضاء واما ايمان الكافر فليس الارادة ولا المراد ولا الرضاء ولاالمرضى بالفعل ٧ اعنى ماوقع الرضاء بالفعل عليه بموجودة اماعدم وجود الاولين فظاهر واما عدم وجود الاخرين فلان الرضاء المأخوذفيه ترك الاعتراض انمايوجد بعدالارتكاب والتلبس والكافر غير متلبس بالايمان ولاشك انوجود المرضى بالفعل فرع وجود الرضاء ومثل ايمان الكافر كفر المسلم فيما ذكرنا **قوله** (لكن الرضاء لايستلزمه) اى لكن تخلف الرضاء عن المرضى لايستلزم تخلف المراد عن الارادة الذى ٨ هو المحذور كماينادى على هذا المعنى قوله آنفا ولايلزم من القول بتخلفه عن المرضى تخلف المراد عن الارادة واما نفس الرضا فهو مستلزم لنفس الارادة على ماقررنا سيما على تفسير الرضاء بالارادة مع ترك الاعتراض لكن نفس الارادة ليست مستلزمة لنفس الرضاء كما فى كفر الكافر واما ايمان الكافر فقد قررنا انه ماوجد فيه الرضاء ولا الارادة والحاصل ان الرضاء اخص مطلقا بحسب التحقق من الارادة **قوله** (لايفيد) اى فى التفصى عن لزوم النقض والشناعة على المعتزلة **قوله** (ولذا ٩) آه اى ولاجل ثبوت الاختيار بالنظر ذات العبد اى ذات قدرته مع قطع النظر عن تمام الشرائط وثبوت الايجاب مع تمامها عند الحكماء والمعتزلة ترى العلماء يسوون بين المذهبين فبعضهم يثبتون لهما الاختيار نظرا الى تمام الشرائط كالغزالى حيث قال فى كتابه المسمى بقواعد العقائد ان مذهب الحكماء آه وبعضهم يثبتون لهما الاختيار نظرا الى الذات كالقوشجى فى شرحه الجديد للتجريد هذا تقرير عبارته واقول الحكماء المتفقون مع المعتزلة ليسوا جمهور الحكماء بل بعضهم كما يظهر ذلك

٧ وان وجد المرضى بالشان اعنى الكفر م

٨ صفة التخلف ن

٩ وللعباد افعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها متن

بمراجعة ماذكره المولى المحشى سابقاً فالجمهور منهم لايثبتون الاختيار اصلا وهم الذين عناهم المحشى الخيالى وايضا ليس وجه التوفيق بين قول بعض العلماء بالايجاب وقول بعضهم بالاختيار ماذكره بل الايجاب الذى اراده المعتزلة وبعض الحكماء غير الايجاب الذى اراده جهور الحكماء فان مرادهما بالايجاب هو الايجاب بالاختيار قالوا الايجاب بالاختيار لاينافى الاختيار بل هو محقق له كما فى افعاله تعالى و ٢ مراد جهور الحكما بالايجاب هو الايجاب بلا توسط الاختيار فصح نسبة الاختيار والايجاب اليهما ٣ دونهم ٤ فاندفع قوله لايخفى انه لايظهر مماذكره فرق بين مذهب الحكماء والمعتزلة **قوله** (نعم فرق بين المذهبين باعتبار) آه هذا الفرق فى هذا المقام لايسمن ولايغنى من جوع اذالكلام فى وجود افعال العباد باى وجه وجدت وماذكره المولى المحشى لامساس له بهذا الكلام لايخفى **قوله** (هذا) اى كون المؤثر فى فعل العبد قدرة العبد بالايجاب بان يوجب الله تعالى للعبد القدرة والارادة ثم هما يوجبان وجود المقدور كذا ٥ ذكره المحقق الدوانى **قوله** (وان تساهلوا) آه حيث نسبوا المعلولات التى فى المراتب الاخيرة الى المتوسطة والمتوسطة الى العالية **قوله** (فاين المفر) قال بعض الفاضل فى بعض الحواشى نقل عن اميرالمؤمنين على ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه قال بعده ففروا الى الله وليس هذا اعتراضا على افلاطون بل اظهار مرامه من كلامه (بيت) * پيش كه براورم زدستت فرياد * هم پيش توازدست تومى خواهم داد * وهو كلام من الوحيد والتسليم والرضاء انتهى **قوله** (فى الكتاب) الظاهر فى الكتب **قوله** (وهذا قريب من الحق) مأخوذ من شرح المقاصد حيث قال فيه ابطلوا مذهب الاستاد ببطلان توارد العلتين المستقلتين فلواراد ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير يكون قريبا من الحق انتهى ومعنى عدم استقلالها بالتأثير على ماذكره بعض الافاضل ان الله

تعالى

٢ عطف على مرادهما ن

٣ اى المعتزلة وبعض الحكماء ن

٤ اى جهور الحكماء ن

٥ اشارة الى قوله بان يوجب الله آه ن

تعالى انقص من قدرته بقدر قدرة العبد فحينئذ يرد ان الزيادة والنقصان لايتصور في قدرة الله تعالى على ماصرح به المحقق الدوانى واليه ٦ اشار بقوله قريب من الحق **قوله** (فانه باطل صريحا) تعليل لما يستفاد من قوله وهذا قريب من الحق من ٧ عدم كون المشهور فى الكتب قريبا من الحق فضمير فانه راجع الى المشتهر فى الكتب **قوله** (مالزم على المعتزلة) من وقوع بعض الاشياء بقدرة العبد استقلالا و ٨ فيه مفسدة اى مفسدة وهو انه لوكان كذلك فلو فرضنا ان العبد يريد ترك شئ والله تعالى يريد ان يوجده فان وقع مراده تعالى لم يكن العبد فاعلا فى شئ وان وقع مراد العبد لزم عجزه تعالى والنقص له وان كانت الارادة تفويضية كامر **قوله** (بل اراد ان لقدرة العبد مدخلا فى ذلك) ان اراد به الكسب فهو ماذكره الاشعرى وان اراد به الاستقلال فى التأثير يرد عليه مايرد على المعتزلة وان اراد به المعاونة يرد عليه مايرد على الاستاد ويمكن ان يدفع باختيار الشق الاول ويفرق بينه وبين ماذهب اليه الاشعرى بان ماذهب اليه الاشعرى الكسب فى اصل الفعل وفى الوصف ايضا وماذهب هو اليه هو الكسب فى الوصف فقط كذا ذكره بعض الافاضل ويرد عليه انه ترجيح بلا مرجح **قوله** (امور اعتبارية) آه لقائل ان يقول ان هذه الصفات نفس الموافقة والمخالفة المذكورتين ولا شك فى عدم كونهما امرين اعتباريين **قوله** (فلا حاجة) آه اكتفاء بادنى مايكتفى به والا فى الامر الاعتبارى لايكون له مؤثر فحق العبارة ان يقول فلا وجه **قوله** (فقد سبق) اى بقول المصنف وهى بارادته ومشيته **قوله** (لم يشر) اى المصنف (اليه) اى الى الرد على المعتزلة (ههنا) بزيادة نحو قولنا كسبية بعد قوله اختيارية او قبله فعلى هذا معنى قوله آنفا لايصدق الا على هذين المذهبين اى بناء على مامر من ان الافعال كلها بارادته تعالى ومشيته فيخرج مذهب المعتزلة عن ان يصدق عليه هذا الكلام

٦ اى الى قوله يرد آه ن

٧ بيان لمايستفاد ن

٨ حال م

والا فصدق مجرد هذا الكلام اعنى قوله وللعباد افعال آه على قولهم ظاهر لايمكن انكاره بل يصرح به قول المولى المحشى ولـذا لم يشر اليه ههنا **قوله** (لاختيار الفعل) اى لاختيار العبد الفعل وصرف العبد القدرة **قوله** (خلق ذلك الفعل) اى خلق الله تعالى ذلك الفعل **قوله** (على الداعى) يعنى التكليف **قوله** (بالنسبة الى الافعال الصادرة عنه فقط) اى لابا لنسبة الى الافعال الغير الغير الصادرة الممكنة الصدور عنه ولا بالنسبة الى غير الافعال اعنى ترك الفعل **قوله** (بايراد السؤال الثانى) هذا تفصيل السؤال وقوله مع الجواب عند بالحل والنقض تفصيل الجواب ففى الكلام نشر على ترتيب اللف لكن الاولى ان يقول فى تفصيل الجواب مع الجواب عن السؤال الاول ومع الجواب عن السؤال الثانى بالحل والنقض ثم الحل هو قولنا ممنوع والنقض هو قولنا وايضا منقوض **قوله** (فهما امران عدميان) اذ الكفر عدم الايمان بشئ مما جاء به النبى عما من شأنه ذلك فالتقابل بينهما تقابل العدم والملكة وقيل الكفر انكار شئ من ذلك فعليه يكون الكفر وجوديا بل موجودا او ٩ الفسق عدم موافقة الفعل او الترك لما امر الله تعالى به او نهى عنه **قوله** (ليس الا بالنسبة الى الموجودات) اما بايجادها وهذا قبل وجودها واما باعدامها وافنائها وهذا بعد وجودها ومن هذا ظهر ان لقائل ان يقول يمكن ان يكون مراد الشارح من قوله او بعدمه العدم الطارى على الوجود لا العدم الازلى والمراد من تعميم الشارح الارادة بالنسبة الى جميع الممكنات الموجودة اما بايجادها او باعدامها وحينئذ يندفع بحث المحشى الخيالى كما لايخفى من غير حاجة الى ما سيتكلف به المولى المحشى **قوله** (كتقدم الايجاد على الوجود) اى ذاتيا لازمانيا وقوله على مامر اى من المحشى الخيالى فى مبحث حدوث الاعراض **قوله** (فيجوز تعميم تعلق الارادة بالعدم) آه لفظ بالعدم صلة التعلق وضمير يشمل راجع الى التعلق يعنى

٩ عطف على قوله اذ الكفر ن

نريد

زيد من تعلق الارادة بالعدم اعم من تعلقهـا بنفس العـدم او باستمراره وبقائه لكن المحقق ههنا هو الثانى وحينئذ لا يلزم كون العدم اثر الارادة بل ماهو اثرها هو بقائه واستمراره وعبارة بعض المحققين فى هذا المنع ولو سـلم فيجوز تعلق الارادة بالعدم الازلى باعتبـار استمراره **قوله** (يهدم الاسـتدلال) آه للمانع المذكور ان يقول ذلك الاستدلال ايضـا غير تام عندنا كيف ونحن اللذون ذكرنا القدح فى استدلال المذكور سابقا والى هذا اشار المولى المحشى بقوله ليس بجيد **قوله** (ليس الا اتصافه بالعدم فى الزمان الثانى) آه لا يخفى ان اتصاف الشئ بنفس الوجود غير اتصافه بالوجود المنسوب الى الازمنة المتعددة اذ يقال للثانى البقاء والاستمرار دون الاول ومثل الوجود العـدم بعينه فكيف يقاس بقـاء الشئ على نفسـه و ٢ قد قالوا ان ترك الفعل مع كونه عدميا مقدور باعتبار استمراره بان يوجد الفعل ويزول استمراره على ماصرحوا به فى النهى عند من يقول هو ترك الفعل دون كف النفس عنه والى هذا ايضـا اشار بقوله ليس بجيد **قوله** (الى بقاء عدم مشية الفعل) لا الى مشية عدم الفعل **قوله** (الا ان يقال ان) آه هذا قريب مما اجاب به الفاضل المحشى حيث قال ويمكن ان يقال تعلق الارادة بالعدم مجاز عن عـدم تعلق الارادة بالوجود انتهى **قوله** (وعـدم الارادة ايضا علة له) لا يخفى ان من قال علة العدم ارادة العدم لا يقال بان علته عدم ارادة الوجود ويدل عليه سـوق كلام المحشى الخيالى فمن اين التوارد بل القول بان علة العدم عدم علة الوجود فى كل مايقال فيه ذلك انما يرتكب اذا لم يوجد للعدم علة اخرى كما يظهر ذلك من تتبع كلامهم **قوله** (ايضا) اى كما لا يتصور بالنسبة الى الارادة **قوله** (جعل تعلق العلم) آه اضافة الجعـل الى تعلق العـلم والارادة اضافة المصدر الى الفاعل وبفعله الاختيارى صلة التعلق وواجبا اى حين التعلق بوجود ذلك الفعل وممتنعا اى حين التعلق بعدمه مفعول ثان للجعـل والمفعول

٢ حا م

الاول محذوف بقرينة قوله بفعله الاختيارى والتقدير جعل تعلق
العلم والارادة بفعله الاختيارى ذلك الفعل الاختيارى واجبا اوممتنعا
قوله (بمعنى ان الاصل) آه لا بمعنى انه لايتعلق العلم الابعد وجود
المعلوم فانه تعالى عالم فى الازل بكل شئ انه يكون اولا يكون فعلى
هذا يلزم الوجوب او الامتناع كذا نقل عن التلويح ويمكن ان يكون
هذا وجه الامر بالتأمل للمحشى الخيالى **قوله** (لامدخل للعلم) آه لان
التابع للشئ الاختيارى لايغيره عما كان عليه كما لايخفى **قوله** (لان
الارادة متفرعة عن علمه تعالى) اى على القول بتفرعها عنه واما على
القول بعدم تفرعها فلاشك ايضا فى تبعية تعلقها لاختيار العبد الفعل
او الترك فلا مدخل لها ايضا فى الايجاب والامتناع لكن لوكانت متفرعة
عن العلم لكان تبعيتها لاختيار العبد بمرتبتين وعلى تقدير عدم تفرعها
عنه تكون تبعيتها له بمرتبة واحدة وهو ظاهر **قوله** (بل الاستلزام)
اى يثبت ذلك القول كون تعلق العلم والارادة مستلزما لصدور الفعل
او عدمه عن العبد البتة لكن بطريق اختياره لا بوجه الايجاب عليه
والحاصل ان الموجب للشئ يجب ان يكون متقدما عليه وههنا تعلق
العلم والارادة متأخر عن المعلوم المتأخر عن اختيار العبد ٣ ذلك
المعلوم فلا يتصور كون تعلقهما موجبين للمعلوم لكن لما كان ذلك
التعلق التابع لاختيار العبد المعلوم المذكور مستلزما له ٤ توهم السائل
انه موجب له ولكن ليس كذلك فالاستلزام المذكور من استلزام التابع
للمتبوع كاستلزام المعلول للعلة لا بالعكس كاستلزام العلة للمعلول
فالايجاب اخص مطلقا من الاستلزام والى هذا اشار بقوله والفرق
ظاهر **قوله** (محققا للاختيار) ٥ رد ذلك بانه على هذا لاشك فى انه
يجب وقوع الفعل باختيار العبد وقدرته بحيث لايتمكن عن الترك
باختياره ولا نعنى باضطراره الا هذا والجواب ان كون الفعل واجبا
بالغير لاينافى كونه اختياريا فى نفسه وان لايكون كحركة الجماد وهو المراد

٣ مفعول الاختيار ن

٤ اى للمعلوم ن

٥ على الصيغة المجهول ن

كذا

كذا ذكره بعض الافاضل **قوله** (فى نفس الفعل) اى لا فى نفس الاختيار **قوله** (كحركة الجماد) كان تقسر على حركة حجر مثلا ثم تحرك ذلك الحجر بنفسه لكون الموضع الذى حرك اليه الحجر اخفض من الموضع الذى تحرك منه **قوله** (وهذا القدر) يعنى عدم كون ذلك الفعل كحركة الجماد (كاف) فى المقصود الذى هو نفى الجبر فى الافعال **قوله** (فالشيخ الاشعرى) آه خبران فى قوله فان ذلك الاختيار **قوله** (فانه) اى العبد (محل الارادة) التى هى الاختيار المذكور على ماسيأتى وقوله احدثت على صيغة المجهول وضمير فيه عائد الى العبد وجبرا تميز عن نسبة احدثت **قوله** (متوسط) اى بين الجبر الخالص وهو مذهب الجبرية وبين التفويض الى العبد بالكلية وهو مذهب المعتزلة كذا ذكره الفاضل المحشى **قوله** (لكن لهم ان يقولوا) آه لا يخفى انه لا حاجة الى هذا التكلف على مذهب الاستاد اذ هو يثبت التأثير للعبد فى الجملة فى الافعال وهو يستلزم التفويض الى العبد فى الجملة فكما ان المعتزلة المثبتون للتفويض بالكلية لا يلزمهم الجبر فى شئ فكذلك الاستاد والذاهب الى مذهبه ويمكن ان يكون هذا وجه التأمل الآتى فى آخر الحاشية **قوله** (لان اعطاء صفة من حيث كونها صفة ليس جبرا) الحيثية احتراز عن النسبة الى الافعال كما يفصح عنه قوله انما يقال الجبر بالنسبة الى الافعال وعن حصولها ونشأتها عن الغير الذى هو الله تعالى كما يفصح عنه ماسيأتى واما فى نفس الاختيار فهو مضطر مجبور قطعا اذ المراد منه انه مجبور من حيث ان الغير اوجده فيه بلا اختيار للعبد لا من حيث كونه صفة ومن هذا ظهر عدم المنافات بين ماهنا من نفى الجبر وبين ماسيأتى من اثباته وايضا ظهر منه ان الجبر مايكون لاجل الغير فلا يقال الجبر لما ليس من الغير وان لم يكن فيه اختيار بل يقال له الايجاب كصفات الواجب تعالى ومن هذا ظهر الفرق بين الجبر والايجاب فكل جبر ايجاب بدون العكس **قوله** (نعم

اوكان الاختيار بمعنى) آه بيان لفائدة تقييد المحشى الخيالى الاختيار
بقوله بمعنى الارادة يعنى انه احتراز عن هذه الارادتين المخصوصتين
وبناء الاحتراز على ان يراد من قوله بمعنى الارادة بمعنى الارادة المطلقة
التى هى صفة من شأنها ان تتعلق بكل من الطرفين ولكن الظاهر انه
احتراز عن الاختيار الذى ليس بمعنى الارادة مطلقا اعنى صحة الفعل
والترك حيث عرفوا الاختيار بالصحة المذكورة وحينئذ لايمشى
التوجيه المذكور للذاهبين مذهب الاستاد كما لايخفى ولك ان تجعل
التأمل اشارة الى هذا فتأمل **قوله** (على احد طرفى الفعل) يعنى
الذى لم تتعلق به الارادة او المخالف للداعى **قوله** (ولايخفى عليك)
آه اعتراض على المحشى الخيالى بان ذلك التوجيه للذاهبين الى مذهب
الاستاد رجوع الى مذهب الشيخ فكيف يصح التوجيه المذكور لعدم
لزوم الجبر عليهم لكن انت خبير بانه ان اراد انه حينئذ لايكون فرق
بين مذهب الاستاذ ومذهب الشيخ فممنوع كيف ومذهب الاستاذ اثبات
التأثير فى الجملة للعبد بخلاف مذهب الشيخ وان اراد انه لايكون بينهما
فرق فى توجيه عدم لزوم الجبر عليهما فسلم لكن ذلك لايقدح فى الفرق
بين المذهبين اذ الفرق المذكور بحاله والى هذا اشار بالتأمل ويمكن ان
يكون وجهه ان قياس الجبر على ايجاب الواجب للارادة قياس مع
الفارق اذ فرق بين الجبر والايجاب كما عرفت وان كانا مشتركين فى سلب
الاختيار لصاحبهما **قوله** (لان هذا الواجب بالاختيار) آه اى لان
هذا الوجوب الحاصل بسبب اختياره تعالى الفعل والترك حاصل
حين الايجاد لاقبله فقوله حين الايجاد هو الخبر لان **قوله** (انما
المنافى له الوجوب الحاصل قبل الايجاد) ان اراد القبلية الزمانية
يعنى ليس الوجوب الحاصل قبل الايجاد قبلية ذاتية منافيا للاختيار
فممنوع اذ الوجوب السابق على الاختيار ولو سبقا ذاتيا مناف
للاختيار وان اراد القبلية الذاتية فهى حاصلة ولو كانت التعلقات

حادثة

حادثة اذالايجــاد متوقف على تعلق الارادة وان كانا متصــاحبين في الزمان ولعــل مراد الفــاضل الجلبي بان تعلقت هــذا التوقف والسبق الذاتي **قوله** (لانه ليس) آه علة لقوله كان يمكن في الازل آه لكن هذا تعليل بالنسبة الى الارادة واما بالنســبة الى العلم فيقال لانه ليس قبل تعلق علمه تعــالى في الازل شئ يوجب تعلق علمه تعالى اذلايتصور القبلية والبعدية في الازلي **قوله** (الازلي) صفة لتعلق علمــه آه **قوله** (قبله) اى قبل تعلق ارادة العبــد **قوله** (حين تعلق الاردة) اى ارادةالله تعــالى احــدالامرين ٦ وحين تعلق العــلم ولم يذكره ٧ لان ماذكره يكفي في المقصود اعني عــدم اختيار العبد في فعله وعــدم التمكن من الطرفين **قوله** (بان المرجح الموجب في افعاله تعالى هو اردته المستندة الى ذاته) آه والسر في ذلك ما اشرنا اليه سابقاً من ان ما كان بتأثير الغير وايجــاده بلا اختيــار للمتأثر يكون جبراً ومالا يكون بتــأثير الغير بل من ذاته وان لم يكن فيه اختيار لايكون جبرا بل هو ايجاب فقط وكلمة ما في قوله بخلاف ما في افعال العباد عبــارة عن المرجح الموجب لكن ينبغي ان يعلم ان القول بان المرجح في افعال العباد هو ارادة الله تعالى مبني على السؤال الذي ذكره الشارح بقوله فان قيــل فيكون فعله الاختياري واجبــا او ممتنعاً لا على التحقيق من ان المرجح الموجب في افعــال العباد ارادتهم **قوله** (فيلزم جبر فيه) اى في فعل العبد الدال عليه الافعال دلالة الجمع على المفرد ثم لايذهب عليك ان مثل الجواب المــذكور عن النقض بالارادة يجري عن النقض بالعلم ايضا فلا تغفل **قوله** (على ماذكرتم) في معنى الاختيار حيث قلتم هو عبــارة عن التمكن من ارادة الضد حين الارادة لابعدها **قوله** (بان يكون تعلقها) آه بيان للنفي اعني عدم التمكن من الطرفين آه وحاصله ان عدم التمكن من الطرفين حين تعلق الارادة انما يثبت اذا كان تعلق الارادة متفرعا لتعلق العلم وتابعا له

٦ عطف على حين تعلق الارادة ن

٧ اى لم يذكر المحشي رحمه الله حين تعلق العلم كما ذكــر حين تعلق الارادة امين

اذحين تفرعه على تعلق العلم يتحقق الوجوب او الامتناع للفعل بسبب تعلق العلم ولا شك ان ذلك التفرع لايتوقف على تقدم تعلق العلم على تعلق الارادة تقدما زمانياً بل يكفيه التقدم الذاتى وحينئذ يتحقق وجوب الفعل او امتناعه قبل تعلق الارادة قبلية ذاتية لسبب قبلية تعلق العلم قبلية ذاتية ايضا فلا يبقى للاختيار سبيل فقوله (وهذا) اى كون تعلق الارادة متفرعاً على شئ وتابعاله (انما يستدعى القبلية الذاتيه اى للمتفرع عليه اعنى تعلق العلم يعنى لايقتضى الاتقدم تعلق العلم على تعلق الارادة بالتقدم الذاتى لاالزمانى فيلزم الايجاب فى افعاله تعالى فالنقص المذكور باق بحاله **قوله** (حاصل فى ذاته تعالى) اى بالنسبة الى الافعال الصادرة عنه تعالى قوله (بخلاف ارادة العبد) آه هذا غير محتاج اليه لماهو المقصود ههنا اعنى النقض بافعاله تعالى بل هو مخل بهذا المقصود اذ مقصود السائل من سؤاله الذى ذكره الشارح بقوله فان قيل فيكون فعله واجبا آه اثبات الوجود لفعل العبد والناقض سلمه ويقول هو جار فى افعاله تعالى ايضافيكون هو تعالى موجبا وهذا الكلام من المولى المحشى يثبت الاختيار لفعل العبد فهو مخل بفرض الناقض المذكور اللهم الا ان يقال مقصود المولى المحشى بيان الواقع لالاثبات النقض المذكور فتأمل **قوله** (فانها متبوعة لتعلق علمه) آه حاصل كلامه ان ههنا قياسى ٨ مساوات يثبت بهما كون ارادة العبد متبوعة لتعلق علمه تعالى وارادته اى موقوفة عليها لتعلقهما هكذا تعلق علمه وارادته تعالى موقوف على نفس العلم والارادة له تعالى اذ مالم يوجد الشئ لم يوجد تعلقه ونفسهما موقوف على تعلق ارادة العبد بطريق جرى العادة ينتج تعلق العلم والارادة له تعالى موقوف على تعلق ارادة العبد ثم نجعل هذه النتيجة صغرى لقولنا تعلق ارادة العبد موقوف على نفس ارادة العبد ينتج تعلق علمه وارادته تعالى موقوف على ارادة العبد وهو المطلوب الذى فى قوة قولنا ارادة العبد

٨ قياسى بعينة التثنية المضافة المحذوفة النون امين

متبوعة

متبوعة لتعلق علمه وارادته تعالى ثم المراد من تعلق ارادة العبد فى قوله ضرورة توقفهما على تعلقها هو التعلق الحاصل فى علمه تعالى فى الازل لا التعلق الجود بالفعل المراد فى قوله وان كان تعلق ارادة العبد متاخرا عن تعلقهما فاندفع توهم المنافات بين القولين المذكورين حيث حكم فى القول الاول بتوقف تعلق علمه تعالى وارادته على تعلق ارادة العبد بتوسط توقف تعلقهما على نفسهما الموقوفة على تعلق ارادة العبد وهو مستلزم لتقدم تعلق ارادة العبد على تعلقهما وصرح فى القول الثانى بتاخره ٩ عنه ٢ وهل هذا الاتناقض صريح و ٣ ليس لنا شئ واحد يكون موقوفا عليه لشئ آخر ومتأخرا عنه فى الزمان فيلزم ان يراد من الاول التعلق فى علمه الازلى ومن الثانى التعلق الموجود بالفعل نظير العلة الغائية المتقدمة على المعلول فى الذهن المتأخرة عنه فى الوجود هذا ولا تسئم عن الاطناب « فانه لا يستغنى عنه اولو الالباب » وهو الموفق للصدق والصواب « نسئله السداد والاسقامة فى كل باب » **قوله** (وبما ذكره) من انه لا حكم للضرورة فيه اى فى التأثير **قوله** (مذهب القدرية) بفتحتين اى النافين للقدر فى الافعال وهم المعتزلة فى المواقف وشرحه المعتزلة (يلقبون بالقدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرتهم) وانكارهم القدر فيها (وانهم قالوا ان من يقول بالقدر خيره شره من الله اولى) ٤ باسم (القدرية) منا وذلك لان مثبت القدر احق بان ينسب اليه من نافيه فنقول كما يصح نسبة مثبته اليه يصح نسبة النافى ايضا اذا بالغ لانه ملتبس به ولا يمكن حمل القدرية على المثبتين له لانه (يرده قوله صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة) فانه يقتضى مشاركتهم للمجوس فيما اشتهروا به من اثبات خالقين لا فى قولهم ان الله خلق شيئا ثم انكره و ٥ النافون له ٦ هم المشاركون لهم فى تلك الصفة المشهورة حيث يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبايح والشرور اليه دون الله

٩ اى تعلق ارادة العبد ان ن

٢ اى عن تعلقهما ن

٣ ج س م

٤ الباء فى باسم من عبارة المواقف ولفظ امتهم من صاحب التعليق ن

٥ حال م

٦ اى للقدر ن

سبحانه وتعالى (و) يرده ايضا قوله صلى الله عليه وسلم فى القدرية (هم خصماء الله فى القدر) ولاخصومة للقائل بتفويض الامور كلها اليه تعالى انما الخصومة لمن يعتقدانه يقدر على مالايريد الله تعالى بل يكرهه انتهى **قوله** (بالقواطع) السمعية والعقلية المذكوره فى الكتب المبسوطة الكلامية وقد ذكر الشارح نبذة منها سابقافى شرح قول المصنف والله خالق لافعال العباد كلها آه **قوله** (يصير سببا عاديالان يخلق الله فى) آه بناء على ماسيأتى فى مبحث الاستطاعة من ان القدرة مع الفعل لاسابقة عليه كما هو الحق **قوله** (فليس مخلوقالله تعالى) آه فيه انه يلزم عدم كون بعض الاشياء مخلوقالله تعالى وهو مخالف لما ثبت بالقواطع وايضا اذا كان الصرف المذكور من مقتضى ذات الارادة فلاشك فى لزوم الجبر اذالجبر عدم التمكن عن فعل الضد وهو اعم من منع ذاته تعالى العبد عن فعل الضد اويعطيه صفة يكون مقتضى ذاتها المنع عن فعل الضد فالجبر لازم قطعا والذى يخطر بالبال فى تحقيق هذا المقام ان يقال انه لاشك فى انه لاجبر فى اعطاء الله تعالى العبد صفة من حيث كونها صفة فلا جبر فى اعطاء ارادة والقدرة والاختيار ومعنى الاختيار انه مكنه من الطرفين على سبيل البدل كانه قال تعالى خيرتك ياعبد بين ان تفعل الطاعة اوالمعصية وخليتك ونفسك تفعل ايهما ترجحه بارادتك فالى ايهما توجه ارادتك وقدرتك انا اخلقه عقب ذلك عقبا ذاتيا فتوجيه الارادة وصرفها المتبوع لصرف القدرة والموجه ٧ اليه اعنى الطاعة اوالمعصية كلها بخلق الله لكن لما كان ذلك الخلق تابعا لاختيار العبد ذلك ٨ لايتصور الجبر اصلا واما ان ذلك الاختيار ايجاب فقد عرفت ان اعطاء الصفة من حيث هى ليس ايجابا والحاصل ان توجيه الارادة والموجه اليه لما كان ناشيا على جعله تعالى العبد مختارا بين كل من الطرفين وهو بصفة اختياره تلبس بهما لاجبر اصلا وان لم يكن للعبد

٧ اسم مفعول عطف على توجيه الارادة ن

٨ اشارة الى توجيه الارادة والموجه اليه ن

تأثير

٩ مفعول الاختيار امين

٢ الضمير راجع الى قوله اويقول امين

تأثير بل المؤثر هو الله تعالى فلذلك يكون العبد محلا لاستحقاق المدح والذم والثواب والعقاب اذ لما كان خلق الله تعالى تابعاً لاختيار العبد توجيه ٩ ارادته الى الطاعة اوالمعصية فكيف لايستحق المذكورات وكيف يتصور الجبر ففائدة صفة الارادة يرجح احد الطرفين وفائدة القدرة صرف الآلات وفائدة صفة الاختيار كونه منشاء لما ذكر من الثواب والعقاب والمدح والذم اذا عرفت هذا عرفت انه لاحاجة الى التطويل الذى ذكره المولى المحشى فى بيان معنى الكسب فى هذا المقام مع تمامية كثيرمنه والله الهادى للصواب واليه المرجع والمأب **قوله** (لايوجب كونه مجبورا فى افعاله) والسر فى ذلك هو عدم المنع عن فعل الضد هذا لكن قدعرفت سابقا خلل القياس المذكور فتذكر لكن المقصود لايتوقف على القياس المذكور فكونه ذاحرج لايستلزم الحرج فيه لبقاء السر المذكور **قوله** (منهاما يتعلق بها ارادة الله تعالى بلا واسطة اختيار) ان ارادبها نحو الفقر والغنى فالظاهر ان لفظ الافعال لايشمله اذهى صفات لاافعال وان اراد بها نحو حركة الارتعاش فالظاهر ان افعال العباد لايشمله اذالظاهر من افعال العباد مايكون لكسبه مدخل فيها فالاولى الاقتصار على القسم الاخير وترك كلمة منها فى الموضعين اويقول ان الاحداث القائمة بالعباد ومنه ٢ عرفت التوجيه لماذكره المحشى **قوله** (قدرة بها يتمكن من الفعل والترك) لايخفى ان التمكن المذكور ليس اثر القدرة بل اثر الاختيار الذى اعطاه الله تعالى العبد واثر القدرة هو التأثير كما صرح به فى سابق كلامه ولاحقه بقوله لوكان لها تأثير بالاستقلال لاوجد الفعل فالصواب ان يقول وقدرة من شأنها التأثير **قوله** (بمعنى) آه تفسير لتفرع تعلق القدرة على ترجيح الارادة يعنى ان التفرع المذكور ليس بمعنى التأثير اذلامؤثر الاالله على مامر **قوله** (تعلقت ارادة الله تعالى) جزاء اذافى فاذارجحت ارادة العبد **قوله** (اعنى تعلق) آه

تفسير للمشار اليه بلفظ ذلك **قوله** (قلت ذلك الترجيح من مقتضيات الارارادة) آه لايخفى ان هذا لايكون جوابا للسؤال المذكور ولايدفعه اذالترديد المذكور باق بحاله لكن الظاهر اختيار شق ثالث وهو كون ذلك الترجيح ناشيا من ذات الارادة لامن الله ولامن العبد حتى يلزم الجبر اوكون العبد خالقا لبعض افعاله ويرد انه يلزم عدم كون بعض الاشياء مخلوقا لله تعالى ٣ والجبر ايضا اذ ٤ خلق شئ فى العبد يقتضى لذاته فعلا فى العبد جبر كما ان تعيين الله تعالى بذاته على العبد شيئا جبر كما لايخفى **قوله** (يصير) جزاء اذا علم ولفظ ذلك اشارة الى علم المكلف بحسن التكليف اوقبحه اذقوله فهو حسن على سبيل التمثيل اى اوفهو قبيح **قوله** (وترجيحه) اشاربه الى ان المراد بتعلق ارادة العبد ترجيحه وتقضيه ايضا سابق كلامه حيث فسر ذلك المشار به الى الترجيح وتفرع تعلق القدرة ٥ بتعلق الارادة والقدرة بقوله اعنى تعلق ارادته آه ويقتضيه ٦ ايضا قوله السابق بمعنى ان تعلق الارادة يصير آه حيث فسر تفرع تعلق القدرة على الترجيح بكون تعلق الارادة سببا عاديا لخلق القدرة فحينئذ يتوجه على قوله الآتى وباعتبار ذلك التعلق يصير آه انه لااختيار للعبد فى ذلك التعلق الذى هو الترجيح ٧ على ماذكره فكيف يصير الفعل باعتبار ذلك طاعة وعلامة للثواب وهل هذا الاجبر محض لايقال ماطلق التعلق المذكور بل وصفه بالمرتب على الداعى لانا ننقل الكلام الى ذلك الداعى فان كان فعل الله يلزم الجبر وان كان فعل العبد يلزم ان يكون العبد خالقا لبعض افعاله **قوله** (المرتب على الداعى) اراد بالداعى العلم بالحسن والقبح كما يدل عليه السابق فاذا علم المكلف ان آه يصير ذلك داعيا لتعلق ارادته و ٨ قوله اللاحق فمع العلم بالحسن والقبح الداعى الى تعلق الارادة وفى بعض نسخ بدلى المرتب عليه الدواعى والمراد بالدواعى حينئذ الاشياء المؤدية الى وجود الفعل ويدل عليه قوله

السابق

٣ اى ويلزم الجبر امين

٤ علة لزوم الجبر امين

٥ صلة فسر امين

٦ ضمير يقتضيه هنا وفيما سبق ذكره راجع الى قوله ان المراد بتعلق الارادة آه امين

٧ الذى هو من مقتضيات ذات الارادة على ماذكره م

٨ عطف على قوله السابق امين

السابق وتفرع عليه تعلق قدرته وحرف الآلات والدواعي اليه فلكل وجهة هو موليها **قوله** (وترتب الثواب) بالجر اى عطفا بترتب آه فقوله مأخوذاً حال عنه **قوله** (باعتبار المحلية) اى لاباعتبار ارتكابه شيئا يستحق بسببه الذم اذلا فعل له والعجب من المولى المحشي حيث نفى سابقا عن الشارح المثبت ٩ للكسب الذم باعتبار المحلية وههنا اثبت له ذلك والصواب ان استحقاق الذم عند المثبت للكسب لاجل الكسب وقد حررنا طريق الكسب بما لامزيد عليه **قوله** (ولذا) اى ولاجل مصاحبة العلم بما ذكر ليستحق المذكورات **قوله** (فى نفس تلك الصفة) لكن لا من حيث هى صفة كما صرح به فيما سبق بل من حيث انها احدثت من الغير بلا اختيار للعبد كما مر تحريره **قوله** (الى ذاته) اى الى ذات من قامت به تلك الصفة اعنى الارادة **قوله** (والسر فيه) اى فى عدم استلزام الجبر فى نفس الارادة الجبر فى الافعال والله اعلم بحائق الاحوال والاقوال ونرجو منه الخلاص عن الافزاع والاهوال يوم انقطاع الرجاء عن كل الآمال سوى الطاف الله الكبير المتعال **قوله** (ومغايرته لصرف الارادة) لايخفى ان كون القدرة والارادة متغايرين يستلزم تغاير الصرف المضاف الى احدهما للصرف المضاف الى الاخر فلا حاجة الى بيان المغايرة بينهما ولو اراد انه بعد بيان معنى صرف القدرة بقصد استعمالها يحتاج الى بيان المغايرة بين قصد استعمال القدرة وصرف الارادة فهذه المغايرة ايضا بينة اذ قصد الاستعمال غير صرف الارادة كما لا يخفى على انه يأبى عن كلا المعنيين ماسيذكره فى بيان المغايرة اذا ماسيذكره بيان المغايرة بين القصدين ٢ اعنى قصد استعمال القدرة وقصد الفعل الذى هو الارادة فالاولى ان يقول ومغايرته للارادة باسقاط لفظ الصرف هنا وفيما يأتى من قوله وذلك القصد غير صرف الارادة وحينئذ ٣ يكون بناء الكلام على الشق الثانى وهو انه بعد بيان صرف القدرة بقصد استعمالها

٩ اسم فاعل امين

٢ لا بين الصرفين ولا بين قصد استعمال القدرة وبين الارادة م

٣ اى اسقاط لفظ الصرف امين

يكون صرف القدرة عبارة عن القصد كما ان ارادة الفعل عبارة عن القصد فيتوهم لكون كل منهما قصد الالتباس والاشتباه بين القصدين مع قطع النظر عن المضاف اليه لهما والا ٤ فلا اشتباه بينهما ويمكن ان يدفع بان المراد بصرف الارادة هنا وفيما يأتى الارادة المصروفة وحينئذ يلتئم البيان مع المبين كما لايخفى **قوله** (لانه عبارة)قدعرفت ان المراد بصرف الارادة الارادة المصروفة فضمير لانه راجع الى الارادة باعتبار القصد وهو ٥ علة لقوله غير لكن لما كان بيان المغايرة بين الشيئين موقوفاً على معلوميتهما والارادة غير معلومة تفصيلا بينها ٦ بقوله لانه عبارة آه فاله ٧ مدخل فى بيان المغايرة فلذا ٨ جعله علة للغيرية والافابه يبين المغايرة بين القصدين بعدبيان معناهما هو قوله وانماقلنا بمغايرتهما آه **قوله** (عن االقصد) اى قصد الفعل **قوله** (بمغايرتهما) اى مغايرة القصدين اعنى قصد استعمال القدرة وقصد الفعل **قوله** لان (صرف القدرة) بمعنى قصد استعمالها كما بينه القائل بذلك **قوله** (متأخر بالذات عن وجودها) ومقارن له بالزمان كما سيصرح به لكن هذا بالنظر الى القصد المأخوذ فى مفهوم الصرف واما الاستعمال المأخوذ فيه ايضا فتأخر عن وجودها بالزمان كما سيصرح به ايضا **قوله** (والمتقدم) وهو قصد الاكتساب غير المتأخر وهو قصد استعمال القدرة **قوله** (اما بيان) آه اى امان انهذا البيان ليس بشئ فلانه يقتضى آه **قوله** (ولاتكون مستعملة) وذلك حين القصد الى استعمال القدرة لان القصد متقدم بالزمان على الاستعمال **قوله** (على القصد) اى قصد استعمال القدرة **قوله** (على ماتقرر عليه اى جمهور المتكلمين) فيه رمز الى عدم تماميته وقدفصل ذلك فى مبحث حدوث الاعراض **قوله** (فلا يكون القدرة مع الفعل) اى اذا اقتضى ماذكره وجود القدرة فى العبد متقدما على الاستعمال حين ٩ القصد الى الاستعمال

٤ اى والا مع قطع النظر امين

٥ اى قوله لانه امين

٦ اى الارادة امين

٧ اى للبيان امين

٨ اى لاجل مدخلية امين

٩ ظرف متقدما امين

تقدماً

تقدما زمانياً ولاشبهة فيان الاستعمال مع الفعل لزم ان يكون القدرة المتقدمة على الاستعمال بالزمان المقارن للفعل ايضا متقدمة على الفعل لانالتقدم بالزمان على مامع الشئ بالذات متقدم على ذلك الشئ وذلك ظاهر **قوله** (عن القصد) اى قصد استعمال القدرة **قوله** (مع ان آه) متعلق بقوله فلا يكون القدرة مع الفعل بل قبله **قوله** (واما بيان) آه اى واما ان بيان مغايرة القصدين بمابينها ٢ به ليس بشئ فلان آه **قوله** (اى بالنظر الى استعمال القدرة) اى بالنظر الى ان القصد هوقصد استعمال القدرة فمعنى كون استعمال القدرة وصفا للقصد هوتعلق القصدبالاستعمال المذكوراى اوقع ٣ عليه ٤ **قوله** (فلايثبت مغايرة القصدين) يعنيانه لايثبت بماذكره القائل من تقدم احد القصدين على القدرة وتأخر الآخر عنهما المغايرة بينهما للجواز المذكور وليس مراده ان القصدين المذكورين ليسا متغايرين اذالقصد المضاف الى استعمال القدرة لاشك فى مغايرته بالذات للقصد المضاف الى اكتساب الفعل ثم رأيت المحشى المدقق صرح به لكن قال الفاضل المحشى ان القصد قصد واحد ممتد مستمر الوجود الى وجودالفعل فلايلزم ان يكون هناك قصدان متغايران بالذات وانت تعلم ان البداهة تشهر بخلافه كيف وكون مطلق الحيوان واحدا لايستلزم وحدانية حيوانية الانسان وحيوانية الفرس فتدبر **قوله** (هو انما يتحقق بعد الموت) ان اراد البعدية الزمانية فظاهر البطلان وان اراد البعدية الذاتية غيرمسلم ينافى **قوله** باعتبار افضائه الى الموت اذالمفضى الى الشئ يكون متقدما عليه بالذات كما لايخفى والصواب تبديل بعد بعند كما فى عبارة المحشى الخيالى لايقال فحينئذ لايكون من قبيل نحن بصدده من تقدم القصد باعتبار الذات على القدرة وتأخره عنها باعتبار الوصف لانا نقول المراد القياس اعنى قياس القصد المحكوم عليه بالتقدم والتأخر بالاعتبارين المذكورين

٢ اى بين المغايرة آمين

٣ اى القصد امين

٤ اى على الاستعمال امين

على ٥ المتقدم باعتبار الذات على شئ المقارن لذلك الشئ باعتبار الوصف اعنى اذا جاز هذا فليجز ذلك ايضا ولله در المحشى المدقق حيث قال لكن باعتبار وصف كونه قتلا ليس بمتقدم على الموت حيث اكتفى بسلب التقدم واسقط حديث البعدية **قوله** (عقيب مجموع) آه دفع لما قيل لايخفى ان صرف الارادة وتعلقها مقدم على وجود الفعل تقدما زمانيا فحينئذ يكون التعقيب زمانيا ولعل الشارح نظر الى هذا التعقيب وبنى كلامه فى صرف القدرة على التغليب انتهى **قوله** (تعقيبا زمانيا) بناء على ماتقرر عليه رأى جمهور المتكلمين من ان قصد الفعل مقدم عليه بالزمان كما مر **قوله** (بل شبيها) عطف على قوله هو التعقيب الذاتى **قوله** (بحيث يمتنع وجوده بدونه) اى عقلا واما عادة فيمتنع وجوده بدونه فلا خفاء فى كون ذلك التعقيب تعقيبا ذاتيا عاديا فلا حاجة الى القول بالتشبيه المذكور **قوله**(لان كلا من المؤثرين) آه هذا الى قوله انا لانسلم رد لقوله يقتضى ان لايكون شركة فى مذهب الامام وهو ٦ رد لقوله مع ان مذهبه اقبح شركة من مذهب المعتزلة **قوله** (بجعل الله وخلقه) اى قدرة العبد **قوله** (قياس مع الفارق) لان المقيس ممكن والمقيس عليه ممتنع وقياس الممكن على الممتنع لاشبهة فى كونه قياساً مع الفارق **قوله** (بتقدير ان المصدرية) ويكون التقدير ليس اقبح من نفى ان لايجرى فى ملكه بالكلية الامايشاء لكن كونه ادخل فى الفهم ممنوع الا ان يجعل قوله ونظم المعنى بيانا وتفسيراله بجعل الفهم بمعنى المفهوم **قوله** (مايدور عليه) آه اى لامايؤثر فى الفعل **قوله** (لايستلزم ٧ تحقق الاحراق) كالحجر اليابس والتراب اليابس مثلا وقد ظهر من قوله فان تحقق اليبس لايستلزم الاحراق ان معنى عدم الدوران معه عدم الدوران معه وجودا لاعدما ايضا اذظاهران عدم الشرط العادى والحقيقى يستلزم عدم المشروط **قوله** (التأثير) سواء كانت مؤثرة اوشرطا

للتأثير

٥ صلة القياس امين

٦ اى قوله انا لانسلم امين

٧ والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضاه والاستطاعة مع الفعل وهى حقيقة القدرة التى يكون بها الفعل متن

للتأثير **قوله** (ايراده) اى ايراد قوله ولك ان تقول آه **قوله** (لانهم)
اى الاصحاب كلهم والافبعضهم ينفون كون شأنها التأثير ايضا على
ماذكر فى الحاشية السابقة حيث قال حيث ينفى كون شأن القدرة
الحادثة التأثير ثم المراد بقوله الاخير غير مسلم مردود حتى لايلزم
منع المنع اذ مانقله عن الآمدى يثبت المقدمة التى منعها الفاضل المحشى
اعنى كون شأن القدرة التأثير عندالاصحاب فيكون الرد المذكور
باثبات المقدمة الممنوعة **قوله** (هو تضييعه) آه اى لاالقصد الى
التضييع وصرف القدرة اليه بسبب صرف القدرة والارادة الى ترك
الواجب كما يأتى هذا التقدير بل السبب هنا للذم والاستحقاق المذكورين
هو التضييع الغير المقصود المترتب عن ترك القصد الى فعل الواجب
اعنى ان التضييع فى هذا التقدير لم يقصد اليه بل هو مترتب فقط عن
الترك المذكور **قوله** (وهذا) اى كون وجه الذم والاستحقاق
المذكورين هو التضييع الذى لم يقصد اليه لكن ترتب من ترك القصد
الى الواجب فعلى هذا لايكون وجه الذم والاستحقاق المذكورين
كسب القبيح اذالتضييع المذكور وان كان قبيحا لكنه غير مكسوب
لعدم صرف القدرة والارادة اليه بل لازم مترتب عن ترك القصد الى
فعل الواجب **قوله** (كسب القبيح) وهو التضييع وهو المراد ايضا
بفعل الشر والمراد ان قصد فعل الشر وصرف القدرة الى التضييع
بقصد ترك الواجب وصرف القدرة الى ذلك الترك اذالكلام فى ان
عدم الفعل حاصل بصرف القدرة والارادة اليه **قوله** (فقط)
متعلق بكسب القبيح اى يكون وجه الذم عند هذا القائل هو كسب
القبيح فقط وهو التضييع الذى قصد اليه بالقصد الى ترك الواجب لا التضييع
المترتب الغير المقصود الغير المكسوب كما هو كذلك عندالقائل الاول
قوله (حاصل بصرف القدرة والارادة) اى الى كسب القبيح الذى
هو فعل المنهى لكن لايذهب عليك انه كما وجد فى الصورة المذكورة

صرف القدرة والارادة الى فعل المنهى فوجه الذم بالنظر اليه كسب القبيح كذلك وجد فيها ترك الواجب ايضا فبالنظر اليه يكون وجه الذم التضييع المذكور ولامانع من ان يذم بوجهين حينئذ كسب القبيح والتضييع بل الاظهر ان ترك الواجب بالتضييع فقط وفعل المنهى بصرف الارادة والقدرة اليه فان اراد حصر الحصول ٨ في صرف الارادة والقدرة فغير مسلم وان اراد حصوله بالصرف المذكور مطلقا اى وان حصل معه شئ آخر فنعم المقال وقس على هذا قوله كما ان كف النفس عن المنهى آه **قوله** (فاستحقاق الذم والعقاب فيه) متفرع على قوله لان الترك بمعنى كف النفس عنها آه وضمير فيه راجع الى الترك بهذا المعنى **قوله** (ومما ينبغى ان يعلم) آه دفع لما يتوهم من ان الشارح قصر فى بيان وجه استحقاق الذم والعقاب حيث اقتصر على ان الوجه هو ترك قصد الفعل ولم يشر الى الوجه الآخر الذى هو كسب القبيح وحاصل الدفع ان المستفاد من تفريع الاستحقاق على التضييع هو ان الاستحقاق تارة يكون لترك قصد الفعل لوجود التضييع حين ترك قصد الواجب وتارة لقصد فعل الشر الذى هو كسب القبيح لوجود التضييع فيه ايضا اذ التضييع يوجد بترك قصد الخير وبقصد فعل الشر فلا قصور فى كلامه اصلا **قوله** (ايضا) اى كما يستحق بقصد فعل الشر **قوله** (وانه قد لا يعاقب) عطف على انه قد يستحق فهو ايضا من المستفاد ووجه استفادة هذا ان استحقاق الشئ لا يستلزم فعليته **قوله** (ولم يعتقد) اى فى الاعتقادات كوجود شريك لله تعالى العياذ به تعالى (ولم ينو) اى فى الاعمال كارتكاب الزنا مثلا العياذ بالله تعالى **قوله** (واعتقد ذلك) ناظر الى قوله ولم يعتقد وقوله وثبت عليه ناظر الى قوله ولم ينو ذلك **قوله** (شيئاً آخر) اى ايضا اعنى كما ان وجه الذم فى فعل المنهيات التضييع ايضا اعنى ان لفعل المنهيات وجهين للذم صرف القدرة اليه والتضييع ايضا وانما حملنا

الكلام

٨ اى حصول ترك الواجب م

الكلام على هذا لما سبق من المولى المحشى نقلا عن بعض الفضلاء ان فى قصد فعل الشر تضييع ذى مباشرته يكون بالطريق الاولى ولماسيأتى من الشارح من قوله وضيع باختياره آه بعد قوله الاانه صرف قدرته الى الكفر **قوله** (وانما قلنا انه لاينافى ذلك) يعنى انما حكمنا بعدم منافات ذلك مع ان كون ترك الواجب ايضا من المنهيات يقتضى ان يكون وجه الذم فى الكل واحدا وحاصله ان المنهيات نوعان افعال وتروك والمراد من الافعال افعال المنهيات ومن التروك تروك الواجبات وهذان النوعان وان كانا مشتركين فى كونهما من المنهيات لكنهما متغايران فى كون احد هما فعلا والآخر تركا فيجوز لاجل هذه المغايرة ان يتغاير وجها الذم فيهما بان يكون وجه الذم فى ترك الواجبات مجرد التضييع وفى فعل المنهيات التضييع وصرف القدرة اليه هذا **قوله** (على مذهب الخصم) وهو المعتزلة **قوله** (بتأثير القدرة) اى الحادثة **قوله** (وجوب المقارنة) اى وجوبا عقليا وكذا المراد بالاستحالة الآتية **قوله** (عندهم) اى عند الاصحاب **قوله** (اقول ان كان) آه محاكمة بين المحشى الخيالى والقائل المذكور لكن الظاهر ان المدعى هو الشق الثانى اذ لوحمل على الاول يكون المقصود من قوله والاستطاعة مع الفعل مجرد الرد على الخصم ولوحمل على الثانى يكون المقصود بيان المذهب الحق مع تضمنه الرد ايضا و ٩ الاشتغال بتقرير المذهب اهم من الاشتغال برد مذهب الغير على انه لايفوت الرد تعريضا ايضا فالظاهر ماذكره القائل **قوله** (ان يجعل الكلام) اراد به الدليل المذكور **قوله** (مطلقا) اى عقلا وعادة **قوله** (رعاية لظاهر قول الشارح) آه ادرج لفظ الظاهر لاحتمال ان يراد من الوجوب الوجوب العادى بل هو الاوفق ببيان المذهب كامر **قوله** (فقدثبت تعلق القدرة بمقدورها قبل حدوثه) اى قبل حدوث المقدور ولاشك ان تعلق القدرة بعد نفس القدرة فقدثبت القدرة قبل الفعل

٩ حال م

الذى هو المقدور فيما نحن فيه فقوله ولوكان ذلك اى تعلق القدرة قبل حدوث المقدور وكذا الضمير فى قوله لكان **قوله** (وحاصل الدفع) آه وحاصل ذلك الحاصل ان القياس المذكور قياس مع الفارق **قوله** (ان مدعى الشيخ الاشعرى ان القدرة مقارنة مع الفعل) آه وبعد ذلك ان ادعت المعتزلة ان الفعل لايقع باول مايحدث من القدرة فالشيخ الاشعرى ينكره ويكون النزاع فى ان الفعل يقع باول مايحدث اولا وان اعترفوا بان الفعل يقع باول مايحدث فلا نزاع اصلا **قوله** (ان دليله) وهو لزوم وقوع الفعل بلا استطاعة وقدرة **قوله** ومذهب المعتزلة جواز ها حيث قالوا انه لابد) آه قدكانت نسخة الحاشية الخيالية التى فى نظر المولى المحشى لانه لابد آه بكلمة التعليل والنسخ الحاضرة فى نظرنا لاانه لابد بكلمة النافية العاطفة وعلى هذه ٢ وقع حاشية المحشى المدقق حيث بين قوله كما ستعرف بقوله اى فى توجيه قوله وفيه نظر فلنشرح اولا هذه النسخة ثم ترجع الى ماذكره المولى المحشى فنقول والله المعين معنى قوله لاانه لابد آه ليس مدعى المعتزلة انه لابد من مثل سابق بل مدعاهم ليس الامجرد جوازها قبله كما ستعرف ذلك وهو ٣ ما ذكره فى تقرير وجه النظر من انهم لايقولون بامتناع ان كل فعل يجب ان يكون بقدرة سابقة عليه بالزمان البتة حتى يمتنع حدوث الفعل فى زمان حدوث القدرة مقرونة بجميع الشرائط انتهى فهذا الكلام صريح فى ان مدعاهم جواز تقدم القدرة على الفعل لاوجوبه والالقالوا بامتناع حدوث الفعل فى زمان حدوث القدرة هذا تقرير مراد المحشى الخيالى على نسخة لاانه لابد بكلمة لاالنافية بقى شئ وهوان ما افاده الشارح بهذا الكلام من عدم امتناع حدوث الفعل فى زمان حدوث القدرة عندهم مناف لما يقتضيه استدلالهم على تقدم القدرة على الفعل من انها لولم تكن مقدمة عليه لزم تكليف العاجز اذ هذا يقتضى وجوب تقدمها لاجوازها فقط

٢ اى على كلمة لاالنافية امين

٣ راجع الى مافى كما ستعرف امين

فحينئذ

فحينئذ يكون حدوث الفعل فى زمان حدوث القدرة ممتنعا وايضا هو منـاف لما صرح به قدس سره فى شرح المواقف من ان القدرة تتعلق بالفعل قبل الفعل ويستحيل تعلقهـا بالفعل حال حدوثه ويمكن ان يقال ما افاده الشارح هنا مذهب بعض من المعتزلة والدليل المذكور وماذكره قدس سره مبنى على مذهب جمهورهم ويؤيده ٤ انه قدس سره فسر قول المواقف وقالت المعتزلة القدرة قبل الفعل بقوله اى اكثرهم هذا **قوله** (انه لابد من آه) لايقال التعليل بلابد لايسـاعد المدعى الذى هو جواز القبلية لانا نقول المراد بالجواز ههنا الامكان العام بقرينة التعليل بلابد **قوله** (على ماستعرف) اى انه لابد من مثل سابق فلفظ على ماستعرف على ماشى عليه المولى المحشى ناظر الى وجوب تقدم القدرة بناء على الدليل الآتى الذى يثبت وجوبه ٥ وهو ٦ لزوم تكليف العـاجز **قوله** (فى ان القدرة قبـل الفعل) اى واجبة الوجود قبل وجود الفعـل وهو ماذهب اليه جمهور المعتزلة (ام لا) اى ام ليست واجبة الوجود بل واجبة العـدم قبله وليس المراد سلب وجوب التقدم فقط اذ يأبى عنه قول المحشى الخيالى اذ المذهب ان لاقدرة قبل الفعل اصلا **قوله** (مع الفعل) قال قدس سره اى انهـا توجد حال حدوث الفعل وتتعلق به فى هذه الحـالة انتهى **قوله** (قبله) قال قدس سره فضلا عن تعلقهـا به **قوله** (قبل الفعل) قال قدس سره وتتعلق به حينئذ ويستحيل تعلقها بالفعل حال حدوثه **قوله** (من نفاه) قال قدس سره اى وجوب البقـاء وجوز انتفاء القدرة حال وجود الفعل كما جوز واكلهم انتفاء الفعل حال وجود القدرة انتهى **قوله** (وبهـذا ظهر ركاكة قوله) آه يمكن ان يقال المراد بالمثل السابق القدرة السابقة والتعبير بالمثل لمشاكلة قول الشـارح على ان المثل استعمل بمعنى العين كما فى قوله تعـالى وشهد شـاهد من بنى اسرائيل على مثله اى عينه فيراد من المثل

٤ اى يؤيد قوله يمكن ان يقال آه امين

٥ اى وجـوب تقدم القدرة امين

٦ اى الدليـل الآتى امين

ههنـا مايطلق عليه المثل سواء كان مثلا حقيقة اوعينا ويمكن ان
يقال ايضا المراد من المعتزلة فى قوله ومدعى المعتزلة الفرقة الاولى
فقط لا كلتا الفرقتين والى ماذكرنا اشار بلفظ الركاكة **قوله** (لان
وجود المثل انما هو عند بعض المعتزلة القائلين) آه لقائل ان يقول
التخصيصان اللذان ذكرهما المولى المحشى تخصيص بلا مخصص اذ
القائلون بان القدرة باقية يمكن ان يكون مذهبهم بقاء القدرة بتجدد
الامثال وان يكون مذهبهم استقامة بقاء الاعراض وكذا القـائلون
بنفى بقاء القدرة يحتمل مذهبهم كلا الامرين لايقال اذا كان مذهب
النافين ٧ بقاء ٨ الاعراض على احد الوجهين اما بتجدد الامثـال
اوباستقامة بقاء الاعراض كيف ينفى ٩ بقـاء القدرة لانانقول يكفى
للبقـاء زمان يصدق البقـاء فيه ولايلزم البقـاء الى وقت حدوث
الفعل وهو ظاهر وبالجملة لايظهر لتخصيص كل من القائلين المذكورين
بمـا خصص به وجه **قوله** (واما عند من نفى بقائهـا) اى بتجدد
الامثال وليس المراد انه نفى بقائها مطلقا اذيأبى عنه قوله فهو يقول
ببقاء العرض آه **قوله** (ببقاء العرض) ولوكان اقل زمان يقـال
انه باق فيه فلا ينـافى قوله بعدم بقاء القدرة وقت وجود الفعل
وقوله (فليس عنده) اى قبل حدوث الفعل (مثل سابق) على الفعل
(بل) الموجود حينئذ ٢ (نفس القدرة) آه واما عند وجود الفعل
فهو ليست بموجودة **قوله** (فان الكيفية الراسخة) آه اراد بهـا
القدرة ههنا وهوعلة لعدم كون الرسوخ امرازائدا على نفس القدرة
اذلوكان امرازائدا عليها لكان الراسخة المشتقة من الرسوخ اسمـاً
لذلك الامر لاللكيفية المذكـورة مع انه اسم لتلك الكيفية
المستحكمة فعـلم انه ليس امرازائدا عـلى نفس القـدرة والملائم
لهـذا الغرض ان يقول هى التى تسمى راسخـة لكن المراد ذلك
قوله (ولوبتعـاقب الافراد) آه بنـاء على تجدد القدرة بتجدد

٧ اى لبقأ القدرة م

٨ خبركان امين

٩ فاعله المستتر راجع الى النافين امين

٢ اشاره الى قبل حدوث الفعل امين

الامثال

الامثال لكن لقائل ان يقول لانسلم ان تجددها بتعاقب الامثال يصير سببا للاستحكام فالظاهر ان يقول بدله سبب خلقها كذلك اى مستحكمة **قوله** (فلا) جزاء لقوله واما اذا كان **قوله** (من الامور المناسبة) اى لتأثير القدرة سواء كانت امورا اعتبارية كالرسوخ او امورا خارجية **قوله** (ليست مساوية للقدرة الحادثة) آه لايخفى ان مقصود الشارح من قوله مع ان القدرة التى هى صفة القادر فى الحالتين على السواء دفع مايقال السابق ولم يحدث فيها معنى آخر لاستحالة ذلك على الاعراض اعنى ٣ لزوم قيام العرض بالعرض ولاشك انه لايلزم ذلك على شئ من الحادثين فى الحالة الثانية اعنى سواء كان ذلك الحادث امورا اعتبارية او امورا خارجية او كلاهما فالفرض المذكور يستدعى ان يكون المراد من قوله مع ان القدرة فى الحالتين على السواء ان ذات القدرة فيهما على السواء لاصفتها ايضا اعنى الرسوخ وعدمه حتى ٤ يشمل كلا الحادثين المذكورين اذ لايلزم المحذور الذى هو قيام العرض بالعرض على شئ منهما والتخصيص بالامور الخارجية تحكم والى هذا الشمول اشار بعض الافاضل المذكور بقوله مندرج والى ماذكرنا اشار المولى المحشى بالامر بالتأمل **قوله** (مبداء الافعال المختلفة) قال قدس سره وهى القوة العضلية التى بحيث متى انضم اليها ارادة احد الضدين حصل ذلك الضد ومتى انضم اليها ارادة الضد الآخر حصل ذلك الآخر **قوله** (لاتتعلق بالضدين) اى معاً والا لاجتمعا فى الوجود كذا ذكره قدس سره **قوله** (لاختلاف الشرايط) المعتبرة فى وجود المقدورات المختلفة فان خصوصية كل مقدور لها شرط مخصوص به يتعين وجودها من بين المقدورات المشتركة فى تلك القوة المجردة الاترى ان القصد المتعلق بها شرط لوجودها دون غيرها كذا ذكره قدس سره **قوله** (مؤثرة) كما هو رأى المعتزلة (او مقارنة عادة) كما هو رأى الشيخ **قوله** (فيطابق مذهب الشيخ)

٣ توضيح لمايقال السابق امين

٤ صلة يستدعى امين

اى كما انه مطابق لمذهب المعتزلة **قوله** (فى صحة ماذكره الامام) من
ان الشيخ اراد بالقـدرة القوة المستجمعة لجميع شرائط التأثير **قوله**
(الى تعميم التأثير لمايعم الكسب) لكن يحتاج الى تعميمه لماهو بالفعل
او بالقوة والا لاينطبق ايضا على مذهب الشيخ اذالتأثير بالفعل ليس
الا على مذهب المعتزلة **قوله** (فمن قال الاولى أن يقـال) آه ليكون
اشارة الى كلا المذهبين الكائنين فى تفسير القيام بالغير ولا يلزم القصور
الناشى من الاقتصار على الاشارة الى احدهما فقط المستلزم للترجيح
بلامرجح **قوله** (اى وان لم يمتنع قيامهما معاً) آه يعنى ان قوله والا
فليس آه دليل على اثبات المقدمة القائلة وانه يمتنع قيامهما معا بالمحل
المبنى عليها امتناع بقاء الاعراض وحاصل ذلك الدليل قياس استثنائى
وتقريره انه لولم يمتنع قيامهمـا معا بالمحل لامتنع جعل احدهما فقط
نعتا للآخر دفعاً للتحكم اللازم من جعل احدهما فقط نعتا للآخر لكن
التالى كاذب اذ العلماء كلهم متفقون على جعل البقاء نعتا للسواد مثلا
دون العكس فالمقدم مثله فثبت انه يمتنع قيـامهما معا بالمحل بل القائم
به احدهمـا فقط فاذا افترقا بكون احد همـا فقط قائما بالمحل لايلزم
التحكم من جعل احدهما نعتا للآخر لانهما ليسامتساويين من كل وجه
هذا ولقد خبط بعض المحشين فى هذا المقام خبطا عظيما حيث علق
قوله والافليس آه بالتفسير بالتبعية فى التحيز والعجب انه قال انه استثناء
منه ولم يدر ان كلمة الاههنا ليست كلمة استثناء بل هو مركب من ان
الشرطية ولاالنافية **قوله** (يصير احد هما نعتاً للآخر دون العكس)
وحاصله انه لايلزم من تساويهما فى قيامهما معاً بالمحل تساويهمـا
من كل وجه حتى يلزم التحكم المذكور لم لايجوز ان يكون بينهما مع
تساويهما فى القيام بالمحل خصوصية تقتضى جعل احدهما نعتاوالاخر
منعوتاً دون العكس غايته انا لم نعلمها وعدم العـلم لايستلزم عدمهـا
فى نفس الامر فهذا الكلام رد ه للمقدمة المذكورة **قوله** (قدم

ه يمنع مقدمـة دليـل بطلان التالى اعنى لزوم التحكم م م

ذكرهما)

ذكرهما) فى شرح قول المصنف ليس بعرض والمراد وقدم ذكرهما
مع ذكر ٦ صعوبتهما اذالكلام فيها ولك ان تجعل الكلام على حذف
المضاف اى ذكر صعوبتهما **قوله** (والعاهة) عطف على الآفة على
وجه التفسير فى القاموس عاه المال يعيه اصابته العاهة اى الآفة
انتهى **قوله** (وكونه وصفا) آه عطف على الاضافة وتفسير لها
وقوله ضمنا مفعول مطلق لدال **قوله** (وهى) اى ذلك اللفظ
والتأنيث باعتبار الخبر اوتلك الاضافة المدلول عليها باللفظ المجمل
على مدلول لفظ الاستطاعة وقس عليه قوله وهى سلامة الاسباب
قوله ٧ (بان السلامة مطلقا) اى غير مضافة الى الاسباب المضافة
الى المكلف ولايذهب عليك انه يلزم على هذا التقرير لكلام المحشى
الخيالى ان يكون مجموع ماوجه به جواب الشارح متروكا فى كلام
المحشى الخيالى ويكون المذكور فى كلامه مجرد الاعتراض على هذا
التوجيه و ٨ مثله اعنى الاعتراض على شئ غير مذكور لايوجدله
نظير من كلامهم فالتقرير المذكور لكلام المحشى الخيالى لايكاد يصح
قوله (وهو وصف ذاته للمكلف) آه يرد عليه ان المقصود اثبات
مجرد كونه وصفا للمكلف واما كونه ذاتيا فخارج عن المقصود يدل
عليه قوله وان لم يكن وصفا له فهذا وجه آخر لعدم صحة التقرير
المذكور لكلام المحشى الخيالى **قوله** (لان المكلف كما يتصف) آه
انظر هل يتوهم من نفس الاتصاف بشئ كون ذلك الشئ وصفا
ذاتيا والاتصاف بالاضافات اكثر من ان يحصى والمقصود ان هذا
التقرير غير صحيح اذلا يتصور احد من الاتصاف بشئ الجزم بكونه
وصفا ذاتيا حتى يترتب عليه الاعتراض بقوله وان قولنا ذوسلامة
اسباب انما يفيد آه كما سيعترض عليه **قوله** (ان كون الاستطاعة
وصفا ذاتيا ممنوع والالما) آه لوكان تقرير كلام المحشى الخيالى كماقرره
فالموجه المذكور كما حكم بكون الاستطاعة وصفا ذاتيا فكذا حكم بكون

٦ وكذا مع ذكر مايثبتهما
م م

٧ ويقع هذا الاسم على
سلامة الاسباب والآلات
والجوارح متن

٨ حال م

سلامة الاسباب وصفا ذاتيا فلم يمنع كون سلامة الاسباب وصفا ذاتياً مع انه
اظهر بالمنع من الاستطاعة كما اعترف به حيث استند منع كون الاستطاعة
وصفا ذاتيا بقوله والالما يصح تفسيرها آه **قوله** (مصادرة) لان اصل
المدعى كان اثبات صحة تفسير الاستطاعة بسلامة الاسباب وقد اخذ فى اثباته
قوله والالم يصح تفسيرها بسلامة الاسباب وذلك القول قياس استثنائى
رفع فيه التالى والتقدير لكن يصح تفسيرها به وهو عين المدعى المذكور
اعنى صحة التفسير لكن لقائل ان يقول منع كون الاستطاعة صفة
ذاتية ليس منحصرا على هذا السند اعنى قوله والا لم يصح تفسيرها
بسلامة الاسباب اذ يجوز ان يستند المنع المذكور الى بداهة عدم
الفرق بينهما الا بالاجمال والتفصيل ويقول المانع لا نسلم ان الاستطاعة
وصف ذاتى لبداهة ان لا فرق بينها وبين سلامة الاسباب الا بالاجمال
والتفصيل ولاشك فى ان السلامة وصف اضافى فيكون الاستطاعة
ايضا كذلك فاذا استند المنع الى هذا السند يثبت صحة التفسير ويتم
به الكلام واذا ثبت صحة التفسير فله ۹ ان يستند المنع المذكور الى
تلك الصحة ايضا وحينئذ لا مصادرة فى شئ والى هذا اشار بقوله
وان امكن دفعه بالتكلف ووجه كون ذلك تكلفا ان السند المذكور
صراحة للمنع المذكور هو صحة التفسير فالظاهر توقف المنع عليه
لكن التحقيق ان المنع المذكور لا يتوقف على ذلك السند كما عرفت
ومما حررنا ظهر ان السند المذكور غير مساو للمنع لجواز استناد وذلك
المنع الى سند آخر اعنى بداهة عدم الفرق بالاجمال والتفصيل **قوله**
(يصير كلاما على السند الغير المساوى) لقائل ان يقول ان قوله والا
لم يصح آه ليس سندا للمنع بل ترق من منع كون الاستطاعة وصفا
ذاتيا الى الاستدلال على عدم كونها وصفا ذاتيا وسند المنع هو المستفاد
مما قبله من عدم الفرق بينهما الا بالاجمال والتفصيل وبهذا ظهر اندفاع
العلاوة الآتية ايضا لانه اذا كان ذلك استدلالاً على عدم كون

۹ اى للمانع امين

الاستطاعة

الاستطاعة وصفا ذاتيا كيف لايضر منع مقدمة منه بالمدعى الذى هو عدم كون الاستطاعة وصفا ذاتيا نعم انه لايضر باصل المدعى الذى هو صحة التفسير **قوله** (فلان اسلوب الكلام) آه اراد به كلمة اما فى قوله واما كون الاستطاعة آه والفاء فى قوله فممنوع اذهما لايلايمان التقرير الذى ذكره المتصدى المذكور وهو ظاهر لكن الموجود من نسخ الخيالى التى هى حاضرة عندنا ليس فى شئ منها كلمة اما ولا كلمة الفاء المذكورتين وعبارتها هكذا وكون الاستطاعة وصفا ذاتيا للمكلف ممنوع والا لم يصح آه وحينئذ لاغبار على التقرير المذكور من حيث الاسلوب وانت مماتلونا عليك لاتشك فى ان عدم الملايمة اللازم على النسخة التى وقع عليها المولى المحشى اهون مما اوردناه على تقريره واسهل بكثير بل لانسبة بينهما هذا والله اعلم بحقائق الاقوال والاحوال **قوله** (معناه) اى معنى القول المذكور اعنى سلامة الاسباب **قوله** (واعتمدوا) اى فى ارتكاب التسامح المذكور **قوله** (محل النزاع) وهو المرتبة الثانية فقط من المراتب الثلثة التى بينها المحشى الخيالى وقوله فانه حكى آه تعليل للتقييد بقوله على ماهو رأى المحققين كما سيظهر **قوله** (وقدنسب ذلك) اى الجواز والوقوع **قوله** (وذلك) اى الانتساب المذكور مرتكب لاجل (اصلين) ذكرهما الشيخ **قوله** (لاتأثير لقدرة العبد) آه فاذا لم يكن لها تأثير فهى فى قوة العدم فكما انها لو كانت معدومة غير موجودة فى العبد يلزم تكليف المحال فكذا اذا كانت فى قوة المعدوم **قوله** (لانه يستلزم) آه نشر على غير ترتيب اللف فتأمل **قوله** (على سلامة الاسباب) التى من جملتها القصد اليه باختياره **قوله** (لايتعلق به التكلف) لكون ذلك النوع والصنف مما لايتعلق به القدرة الحادثة وان تعلقت بجنس ذلك النوع ونوع ذلك الصنف والحاصل ان مالايمكن من العبد اما ان يكون من جنس لايتعلق القدرة الحادثة

بذلك الجنس فضلا عن تعلقها بنوع ذلك الجنس او صنف نوعه وذلك
كخلق الجواهر فان خلق الجواهر من جنس مطلق الخلق ولا يتعلق
القدرة الحادثة بجنس الخلق فضلا عن تعلقها بخلق النوع الذى
هو خلق الجواهر و ٢ خلق الصنف الذى هو خلق الاجسام
واما ان يكون من جنس يتعلق القدرة الحادثة بذلك الجنس لكن
لاتتعلق بنوع منه وذلك كحمل الجبل فان حمل الجبل نوع من جنس
مطلق الحمل ويتعلق القدرة الحادثة بهذا الجنس باعتبار تحققه
فى ضمن حمل رغيف مثلا لكن لاتتعلق بالنوع الذى هو حمل الجبل
فضلا عن تعلقها بصنف ذلك النوع كحمل جبل عظيم او صغير مثلا
واما ان يكون من جنس يتعلق القدرة الحادثة بذلك الجنس وبنوعه
ايضا لكن لاتتعلق بصنف من نوع ذلك الجنس وذلك كالطيران الى
السماء فان الطيران الى السماء صنف من نوع هو مطلق الطيران وهو
نوع من جنس هو قطع المسافة بسرعة الشامل للسير ايضا ويتعلق
القدرة الحادثة بقطع المسافة بسرعة الذى هو الجنس وبالنوع الذى
هو مطلق الطيران اذ قدرة الطيور حادثة كقدرة الانسان ولكن
لاتتعلق بالصنف الذى هو الطيران الى السماء هذا **قوله** (لكان)
اى ذلك المستحيل فستدعى الحصول على صيغة اسم المفعول ولك ان
ترجع ضمير كان الى التكليف فستدعى على لفظ اسم الفاعل لكن
شرح ٣ المختصر نص فى الاول حيث قال لكان المستحيل مستدعى
الحصول **قوله** (ممتنعا لذاته) فى شرح المختصر بعد هذا فما يكون
ثانيا فهو غير ماهيته وحاصله ان تصور ذاته مع عدم مايلزم ذاته
يقتضى ان يكون ذاته غير ذاته ويلزم قلب الحقايق انتهى والمراد من
مايلزم ذاته لذاته الامتناع وتصوره مع عدم الامتناع هو تصوره بكونه
ثابتا ويلزم منه ان يحكم الذهن بان ماهو ممتنع ليس بممتنع وهو المراد بقلب
الحقائق **قوله** (ماهيته) اى ماهية الاربعة التى هى زوج **قوله**

٢ عطف على خلق النوع امين

٣ شارح ظ امين

لم

(لم يقع التكليف به) اى بما يمكن للعبد الممتنع فى المرتبة الثالثة **قوله** (ولشهادة الاستقراء) عطف على لقوله تعالى **قوله** (لايبعد) آه فآل النزاع الى عد هذه المرتبة الثالثة ممالايطاق وعدم عدها منه فالشيخ يعدها ممالا يطاق ويقول التكليف بمالايطاق واقع ومخالفوه حصروا مالايطاق فى المرتبتين الاولين وقالوا التكليف بمالايطاق غيرواقع وحاصل الدفع ان النزاع يكون لفظيا **قوله** (بمالايطاق بهذا الاعتبار) لان القدرة اذا كانت غيرمؤثرة لايكون المكلف به مقدورا لان القدرة عليه انما يتصور بثبوت التأثير فيه وايضا اذا لم تكن سابقة على الفعل والتكليف سابق لايكون المكلف به مقدورا اذالمقدورية انما تحقق بتحقق القدرة ولاتحقق للقدرة حين التكليف فتأمل **قوله** (انماهوفى جوازه) اى جواز التكليف بالمرتبة الوسطى **قوله** (وبالثالثة جائز واقع اتفاقا) وليس الجامع للوصفين الاالمرتبة الوسطى واعنى بالوصفين عدم وقوع التكليف اتفاقا ووقوع النزاع فى جوازه لكن انت تعلم ان مجرد الوصف الثانى مختص بالمرتبة الوسطى فاذكرناه ٤ ليس مراد المولى المحشى بل مراده ان الوصف الثانى ليس الافى المرتبة الوسطى فهو ٤ القرينة على ان المراد بما ليس فى الوسع المرتبة الوسطى **قوله** (كلاالقولين) وهما قول الشارح ثم عدم التكليف بما ليس فى الوسع متفق عليه وقوله انما النزاع فى جوازه لكن قد عرفت ان وصف النزاع فى الجواز مختص بالمرتبة الوسطى فلا اطلاق له حتى يؤخذ على الاطلاق **قوله** (ان يكون الحكم بعدم الوقوع) الذى هو مفهوم القول الاول (وبالنزاع فى الجواز الذى هو مفهوم القول الثانى **قوله** (مراتبه) اى مراتب الاطلاق **قوله** (لحصة من الحقيقة) اى لجنس الحصة منها لالحصة واحدة حتى ينافى قوله محتمل لحصص كثيرة والاظهران يقول للحصة بتعريف الحصة **قوله** (لايستلزم الامر باطعام جميع الرجال) لوصور

٤ من انه ليس الجامع للوصفين الاالمرتبة الوسطى م م

التنوير والاطعام والاكساء بان يقول لايستلزم الاطعام بجميع انواع الطعام وجميع انواع الكسوة لكان اولى لانه لاتوهم للوحدة فيهما بخلاف رجلا وايضا لوزاد قوله ولا باطعام بعض معين واكسائه لكان اوفق بقوله من غير تعيين ولاشمول **قوله** (فكذا الحكم بعدم) آه يريد ان ماليس فى وسع العبد محكوم عليه بحكمين احدهما عدم وقوع التكليف به بالاتفاق وثانيهما النزاع فى جوازه والمحكوم عليه الذى هو ماليس فى الوسع عام يشمل المراتب الثلثة فيجوز ان يؤخذ ذلك ٥ مطلقا والحكم عليه بالحكمين المذكورين لايستلزم ثبوت ذينك الحكمين لجميع مراتبه بل يجوز ان يكون الحكمان المذكوران باعتبار بعضها اعنى المرتبة الوسطى هذا لكن انت تعلم ان هذا ليس اطلاقا للقولين المذكورين كما هو المدعى بل هو اطلاق للمحكوم عليه الذى هو فى القولين ويمكن ان يجاب بان المراد باخذ القولين على الاطلاق اخذ المحكوم عليه فيهما على الاطلاق وبه يندفع ماذكرنا سابقا ايضا ويؤيده مقابلته بالاحتمال الاول الذى قيد فيه المحكوم عليه بالمرتبة الوسطى **قوله** (وهو لايستلزم) آه اى عدم تقييد الامكانين اللذين احدهما مثبت والآخر منفى بقيد فى نفسه لايستلزم شمول ماليس فى الوسع المفسر بمجرد مايمكن ومالايمكن من العبد للممتنع ٦ الذى هو المرتبة الاولى لخروجه بما يمكن لامتناعها ٧ وايضا لايستلزم شموله للمرتبة الثالثة التى يمكن من العبد لخروجها بقرينة مامر آنفا من قول الشارح فلانزاع ٨ فى وقوع التكليف به يعنى ان ماليس فى الوسع ههنا محكوم عليه بعدم وقوع التكليف بالاتفاق به والشارح نفسه حكم آنفا بعدم النزاع فى وقوع التكليف به فيعلم ان المحكوم عليه هنا غير المحكوم عليه سابقا فيكون المحكوم عليه سابقا هو المرتبة الثالثة فهو قرينة على ان المراد بماليس فى الوسع هنا المرتبة الوسطى والحاصل ان تخصيص ماليس فى الوسع بالمرتبة

الوسطى

٥ اشارة الى ماليس فى الوسع امين

٦ صلة الشمول امين

٧ الضمير راجع الى مرتبة الاولى امين

٨ فدكانت نسخة المولى المحشى بقرينة قوله انما النزاع وانا غيرته الى فلانزاع لان عبارة المحشى المدقق فى النسخة الحاضرة لدى فلانه ذكر عدم النزاع فى وقوع التكليف به آنفا بقوله فلانزاع آه وقدخبط المولى المحشى فى النقل اوالناسخ لان مراد المحشى المدقق فلا نزاع السابق لاانما النزاع اللاحق وهو ظاهر م

الوسطى يوجد ويثبت سواء قيد الامكانان بفي نفسه اواجريا على اطلاقهما فعلى ماذكره المحشي المدقق يكون المقصود من قوله ولك ان تأخذ آه وجدان التخصيص المذكور كما كان المقصود مما قبل ولك آه ايضا التخصيص المذكور وعلى ماذكره المولى المحشي يكون المقصود من قوله ولك آه ان المحكوم عليه على هذا التقدير ليس مخصوصا بالمرتبة الوسطى بل عام لها ولغيرهما ولكن ذلك لايستلزم كون الحكم باعتبار جميع افراد ذلك المحكوم عليه العام بل باعتبار بعض افراده كما مر تحريره واذا عرفت ماوجهنا به تقرير المحشي المدقق عرفت انه لامجال لقول المولى المحشي ولايخفى انه لغو من الكلام والله الموفق لتحقيق الحرام فهذا نهاية تحرير هذا المقام **قوله** (في المقصود) وهو على تحرير المولى المحشي انه يجوز الحكم على المطلق ولايستلزم ذلك شموله لجميع افراده وعلى تحرير المحشي المدقق انه لاحاجة للتخصيص المقصود ههنا الى التقييد المذكور ولعل المولى المحشي مافهم مقصود المحشي المدقق من كلامه والافلا وجه للاعتراض عليه **قوله** (في ان لايصدقه) اى لايصدقه في شيء الذى من جملته ان يصدقه في ان لايصدقه في شيء فيكون مكلفا بعدم ان يصدقه لاندراجه في شيء الذى اعتبر ان لايصدقه في شيء **قوله** (بامر) وهو ان لايصدقه في شيء (علم) ذلك الشخص اى لانه حصل له فقط بل مع حصوله علم ووجد (في باطنه خلاف ذلك الامر) وذلك الخلاف هو ان يصدقه وذلك لانه اذ افرض انه صدقه في ان لايصدقه في شيء كان عالما وواجداً لتصديقه المتعلق بان لايصدقه في شيء ولما كان ذلك التصديق من جملة الاشياء التي لايصدقه في شيء منها فقد كلف بالتصديق بعد التصديق ايضا فلزم تكليفه بعدم امر علم في باطنه وجوده وانه محال **قوله** (ان الشخص) كابي لهب مثلا (اذا كان مصدقا) في هذا الاختيار الذى هو ان ابالهب

لايؤمن به صلى الله عليه وسلم فى شئ امتثالا للامر بالتصديق (كان عالما بتصديقه) المتعلق بانه لايصدقه فى شئ مما جاء به (علما ضروريا) على ماهو المشهور من ان العلم بالعلم ضرورى واذا كان عالما بالتصديق بانه لايصدقه (فلا يمكنه حينئذ التصديق بعدم) ذلك (التصديق) اللازم من التكليف بالتصديق بانه لايصدقه فى شئ الذى من جملته التصديق بانه لايؤمن به فى شئ فالتكليف بالتصديق بانه لايصدقه فى شئ تكليف بعدم التصديق المكلف به لاندراج ذلك التصديق فى جملة الاشياء التى كلف بالتصديق بانه لايصدقه فى شئ منها **قوله** (بل يكون علمه بتصديقه موجبا لتكذيبه) آه تقريره على ما ذكره الشارح رحمه الله فى شرح شرح مختصر الاصول ان العلم بتصديقه حكم بخلاف ما اخبر به النبى صلى الله عليه من انه لايصدقه فى شئ وهو معنى تكذيبه فان التكذيب هو الحكم بكذب المخبر فمجرد التصديق بانه لايصدقه فى شئ انما يستلزم كذب المخبر لاتكذيبه لكن اذا علم ذلك وجزم بصدور هذا التصديق عنه كان حكما بكذب الرسول فى اخباره بانه لايصدقه فى شئ ولزم تكذيبه هذا **قوله** (فضلا عن جوازه) يؤخذ من هذا ان كلمة فضلا كما تقع بين كلامين منفيين يكون مابعدها منهما احرى بالنفى مما قبلها فكذلك تقع بين كلامين مثبتين ثانيهما احرى بالاثبات وليس مختصا بالاول كما هو المشهور هذا **قوله** (فلا يجد فى نفسه خلافه) وان حصل له ذلك الخلاف لكن ليس واجدا له وعالما به **قوله** (مع حصوله له) لقائل ان يقول مجرد الحصول وان كان ذاهلا عنه مانع عن عدم التصديق والازم اتصاف ذهنه بالصديق وعدمه وانه محال ولعله الى هذا اشار بقوله والذى يحسم مادة الشبهة **قوله** (فلايكون) اى فلا يوجد **قوله** (ومايكون وجوده مستلزما لعدمه) قال الشارح رحمه الله فى شرح الشرح

وجه الاستلزام

وجه الاستلزام انه اذا صدقه فى هذا الاخبار امتثا لا للامر بالتصديق فقد علم قطعا انه صدق وجزم بذلك وهذا حكم بخلاف ما اخبر به النبى عليه السلام من انه لايصدقه فى شئ وهو معنى تكذيبه انتهى **قوله** (تأمل) يمكن ان يكون وجهه انه ليس فى كلام العرب رفع الايجاب الكلى بهذا الوجه اعنى ان يكون قيد شئ لنفس ذلك الشئ ايجابا كلياً ورفع ٩ ذلك الشئ المقيد بالايجاب الكلى ويكون المراد بذلك الرفع رفع الايجاب الكلى لذلك القيد والمراد بهذا الوجه ان يكون المقيد والقيد جزء للمفهوم من لفظ واحد كاهنا ويمكن ان يكون وجهه وانه يرد عليه مايرد على الجواب الآتى فى آخر الحاشية من ان الايمان حقيقة واحدة لايتصور فيها الاختلاف بحسب الاشخاص ويمكن ان يكون وجهه ان هذا الجواب يجرى على التقرير الاول ايضا فلا وجه لتخصيصه بهذا التقرير تأمل **قوله** (من المناقشات) لما كان كل من المناقشتين المذكورتين قوية بحيث ينبغى ان يعدكل منهما على حدة مناقشات متعددة عبر عنهما بالمناقشات كالمتعدد الذى يحصل باجتماعه القوة * رشته چون يكتابود اززور زالى بكسلد * چون بهم پيوسته شد اسفنديارش نكسلد ٢ * على ان بعض الصلحاء رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واستفسره عن اقل الجمع اهو ثلثة ام اثنان فقال عليه السلام لاهذا ولاذاك بل اقل الجمع فى العدد الزوج اثنان وفى العدد الفرد ثلثة يعنى ان الحق ان يفصل ولايطلق القول فى الاقل بانه ثلثة مطلقا او اثنان مطلقا **قوله** (انما يكلف به) اى بالفعل (اذا علمه ووصل اليه بخصوصه وهو) اى علمه بأنه لايؤ من ووصوله اليه (ممنوع) وانت تعلم ان هذا انما ينفع فى عدم التكليف بالفعل ولاينفع فى عدم جواز التكليف ولولم يعلمه ولم يصل اليه على ان احتمال الوصول اليه قائم فعلى تقدير الوصول لاينفع ذلك فى عدم الوقوع ايضا ومن هذا يظهر

٩ ماض مجهول امين

٢ معنى البيت ان الخيط اذا كانت واحدة ينقطع من قوة عجوزة واذا اتصلت الخيوط بعضها ببعض لاتقطعها اسفنديار وزال بالفارسية بمعنى العجوزة واسفنديار اسم بطل شهير بالقوة امين

قصور مايأتي من المولى المحشي ولايخفى ان هذا الجواب انمـا يدفع الشبهة آه اذلايدفعه عن الوقوع ايضا دفعاً قطعيا **قوله** (لاينـا فى ذلك) اى عدم العلم وعدم الوصول اليـه بخصوصه **قوله** (فهو كقوله تعالى لنوح عليه السلام) يعنى ان المقصود اعلام النبي بحاله حتى ييأس من ايمانه ولايكد خاطره فى تحصيل ايمانه **قوله** (انما يدفع الشبهة عن الوقوع لاعن الجواز) يعنى ان الشبهة المذكورة كانت على الوقوع وعلى الجواز ايضا حيث قال المولى المحشي سابقا فحينئذ وقع التكليف بالمرتبة الاولى اعنى الممتنع لذاته فضلا عن جوازه و ٣ هـذا الجواب لايد فعهـا على الجواز بل عـلى الوقوع فقط **قوله** (والمعلق) وهو قوله السابق انمـا يكلف به (بالممكن) وهو قوله اذا علمه ووصل اليه بخصوصه **قوله** (ونحو ذلك) كالا نقطـاع الحاصل من قطع شخص عضواً من اعضائه **قوله** (لااكتساب فى جميع ٤ المتولدات) الاولى فى شئ من المتولدات **قوله** ٥ (حصوله) اى حصول المتولد المذكور فى ضمن المتولدات **قوله** (لاينا فى كونه مكتسبا) قال بعض المحققين تقوية لذلك والحق ان مبـاشرة السبب المستعقب للمسبب بمنزلة مباشرة نفس المسبب فكمـا ان عدم تمكن العبد من عدم حصول السبب بعد المباشرة لاينافى مقدوريته ٦ فكذا عدم التمكن من عـدم حصول المسبب بعد مباشرة السبب لاينـا فى مقدورية المسبب انتهى وقال ايضـا العلوم الكسبية مقدورة عندهم مع انه لايتمكن من عدم حصولها بعد النظر **قوله** (ان فعل المباشرة) اى الفعل الحاصل بسبب مبـاشرة الفاعل ذلك الفعل فالاضافة من اضافة المسبب الى السبب وبهذا ظهر ان تغيير فعل بدون اللام الى الفعل باللام وتخطيط الهاء فى المباشرة فى بعض النسخ تحريف **قوله** (وبعد المبـاشره غير متحقق فى) آه يعنى هـذا الذى ذكرناه من تمكن ترك امتداد المتولدات حين مبـاشرة اسبابهـا اذا اريد عدم التمكن حين

مباشرة

٣ حال م

٤ وما يوجـد من الالم فى المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار فى الزجاج عقيب كسر انسان متن

٥ واشبهه كل ذلك مخلوق لله تعالى لاصنع للعبد فى تخليقه متن

٦ الضمير راجع الى السبب امين

مباشرة اسبابها ولو اريد عدم التمكن (بعد مباشرة اسبابها) فنقول تمكن ترك الامتداد بعد مباشرة اسباب المتولدات الممتدة (غير متحقق فى افعال المباشرة) الممتدة (ايضا) اى كما انه غير متحقق فى المتولدات الممتدة (فانه بعد تحقق) مباشرة (الضرب) الممتد (لانقدر) آه ولما كان للفاضل المحشى ان يقول المراد بالافعال الاختيارية مطلق الفعل الاختيارى لا الفعل الاختيارى الممتد اشار اليه بقوله وعلى تقدير التسليم آه فهذا هو وجه التسليم **قوله** (مكسوبا ومقدورا لنا) لتمكن تركها بترك اسبابها **قوله** (لعاش الى امتداد اجله) ٧ قال بعض الفضلاء الاجل فى اللغة الوقت واجل الشئ يقال لجميع مدته ولآخرها كما يقال اجل هذا الدين شهران اوآخر هما ثم شاع استعماله فى آخر مدة الحيوة فلذا يفسر بالوقت الذى علم الله بطلان حيوة الحيوان فيه انتهى فامتداد اجله بمعنى اجله الممتد بحذف المضاف والمعنى لعاش الى انقضاء اجله الممتد هذا اذا كان الاجل بمعنى جميع المدة ولك ان تحمله على آخرها لكن الامتداد حينئذ بمعنى البعد والمعنى الى اجله الممتد اى البعيد **قوله** (وهو محال) لاستلزامه تغير علمه تعالى كذا فى نقل المحشى المدقق عن شرح المقاصد وحاصله استلزامه كونه تعالى محلا للحوادث وايضا يستلزم الجهل عليه تعالى **قوله** (وحينئذ) اى حين انحصار تصور عدم القتل على تقدير علمه تعالى بعدم القتل (لايثبت محال) وذلك لان علمه تعالى لما تعلق بقتله صار عدم القتل محالا فصار القتل قطعيا البتة فلا يلزم تغير علمه المحال ولا الجهل ثم فى نقل المحشى المدقق لايثبت لزوم المحال **قوله** (يعنى ان الله تعالى لما اقدر القاتل على قتله) آه فيه رد على بعض المحققين حيث قال بعده نقل عبارة الشارح (ان الله قد قطع عليه الاجل) هكذا عبارته فى النسخ الواصلة الينا والصواب ان القاتل قد قطع عليه الاجل كما وقع فى شرح المقاصد لان موت المقتول عندهم فعل القاتل بطريق التوليد

٧ لعل اصل النسخة كان الى امد اجله والامتداد من تغيير الناسخ يدل عليه قول المحشى الخيالى الحاشية الآتية الى امد هو اجله ولوابيت عن ذلك فقد وجهنا الامتداد فى اصل الحاشية م م م

لاصنع لله تعالى فيه فهوالذى قطع الاجل عليه اى لم يتركه ليستوفيه كله على ان المراد بالاجل جميع مدة حيوته انتهى و حاصل كلام المولى المحشى ان نسبة قطع الاجل الى الله ليس باعتبار الخلق والايجاد عندهم بل باعتبار اقداره تعالى القاتل على القتل فلا يكون قوله والصواب آه صوابا هذا لكن انت تعلم ان المقصود ههنا بيان مذهب المعتزلة وكون المراد اقدار الله العبد على القتل يخرج الكلام عما سيق لاجله على ان ماذكره بعض المحققين مؤيد بما وقع فى شرح المقاصد فالصواب هوالصواب الذى حكم به **قوله** (وحينئذ لاتوافق) اى بين الحاشية و الشرح والعجب انه ٨ رضى بنسبة القطع الى الله تعالى ولم يرض بنسبة عدم الايصال اليه تعالى حيث خصصه بالنسخة التى وقع فيها ان القاتل وهذه تفرقة مايوجد لها فارق **قوله** (ودفع مايقال) آه من عطف السبب على المسبب) **قوله** (لكان المقتول ميتا باجله قطعا) اى بلا خلاف من المعتزلة فى ذلك اذهم ايضا لاينكرون كون المقتول ميتا بالاجل الذى علمه الله تعالى وهو الاجل بسبب القتل **قوله** (لم يكن كذلك قطعا) اى بلا خلاف من اهل السنة فى ذلك اعنى فى عدم كون المقتول ميتا بالاجل الغير المترتب على فعل العبد **قوله** (باجله المضاف) الى المقتول و به يظهر خلل قول الفاضل المحشى والمراد باجله المضاف هو المضاف الى الموت **قوله** (لامحيص) فى القاموس حاص يحيص حيصا عدل **قوله** (هل تحقق ذلك فى حق المقتول) قال الفاضل المحشى وهذا التحقق على وجهين احدهما انه لولم يقتل لمات البتة فى ذلك الزمان وهو مذهب ابى الهذيل والثانى انه لولم يقتل لجازان يموت فى ذلك الزمان وان لايموت وهو مذهب اصحابنا كما عرفت انتهى وانت تعلم ان كون الاجل بحيث لامحيص عنه ولاتقدم ولاتاخر يأبى عن الترديد فيه بانه جازان يموت فى ذلك الزمان وان

٨ اى الفاضل المحشى م

لايموت فالصواب ان هذا ليس منطبقا على مذهب الاصحاب كما لايخفى **قوله** (ام المعلوم) آه لايخفى ان المتحقق والمعلوم ليسا متقابلين اذ يجوز ان يكون المتحقق هو الاول ولكن يكون المعلوم لنا هو الثانى اعنى ان قتل مات وان لم يقتل لعاش ويمكن ان يدفع بان المراد من المعلوم المتحقق بقرينة مقابله **قوله** (ولعله جواب باختيار ان المراد) آه اى باختيار الشق الاول لكن مع اعتبار قيد وانما اتى بكلمة لعل لانه يمكن ان يكون جوابا باختيار شق ثالث وهو المقدر بطريق القطع اذ لاتعرض فى تقرير الجواب للعلم وهو اخص من الاجل المعلوم مطلقا والفرق بينه وبين كونه جوابا باختيار الاول لكن لامطلقا اعتبار قيد العلم فى الاجل الذى هو محل النزاع على تقدير كونه جوابا باختيار الشق الاول لكن مطلقا وعدم اعتباره فيه على تقدير كونه جوابا باختيار شق ثالث وان كان معلوما فى الواقع ايضا **قوله** (وقدره بطريق القطع) بحيث لايمكن ان يتخلف عنه اصلا **قوله** (وحينئذ لايصلح محلا للخلاف) اعتراض على تحرير محل النزاع بانه لوكان المراد بالاجل زمان بطلان الحيوة فيما علمه الله تعالى وقدره بطريق القطع فذلك غير متحقق فى حق المقتول عند الاصحاب ايضا لان ماقدره تعالى بطريق القطع لايمكن التخلف عنه بوجه اصلا ولاشك ان ذلك غير متحقق فى المقتول لانه لولم يقتل لجاز ان يعيش وان يموت على مامر من تقرير قول الاصحاب وليس الموت منصوصاً عليه لولم يقتل اذهو مذهب ابى الهزيل فاذا بطل الشق الاول تعين الثانى اعنى ان المعلوم فى حقه ان قتل مات وان لم يقتل لعاش وقوله لانه لايلزم من عدم آه دفع لمايقال اذالم يتحقق ذلك فى المقتول يلزم تخلف العلم عن المعلوم لان ماعلمه وقدره بطريق القطع بانه يموت البتة سواء قتل اولا ليس زمان الموت بالقتل وحاصل الدفع ان المعلوم اعم من المقدر بطريق القطع فالموت بالقتل ايضا معلوم عنده

فلا يلزم تخلف العلم عن المعلوم هذا تقرير كلامه واقول فيه نظر لانه
لايلزم من عدم تحقق ذلك فى حق المقتول تعيين ان ٩ قتل مات وان
لم يقتل لعاش بل ان لم يقتل لامكن ان يعيش وان يموت على ماهو رأى
الاصحاب فلا يلزم من عدم تحقق الاول فى المقتول ارتفاع النزاع وايضا
لانسلم عدم تحقق ذلك فى المقتول بل هو متحقق فيه والتمسك بان
المقدر بطريق القطع لايمكن التخلف عنه والمقتول يمكن تخلفه عنه
بدليل ان المتحقق فيه ان لم يقتل لجاز ان يعيش وان يموت على مارای
الاصحاب ليس بشئ لان هذا مجرد فرض لااعتداد به بل المتحقق
فى المقتول هو المقدر المقطوع به بسبب القتل هذا ولو كانت كلمة لافى
قوله وحينئذ لايصلح من زيادة الناسخ يكون تحرير كلامه بماذكرناه ٢
فى حيز قولنا وايضا لانسلم عدم آه وحينئذ يكون قوله لانه لايلزم
آه دفع اعتراض على المعتزلة ٣ بانه اذا لم يتحقق عندهم ذلك المقتول
يلزم تخلف العلم عن المعلوم ولهذا ٤ زيد فى بعض النسخ بعد كلمة
لالفظ شك انه فتأمل فى هذا المقام فانه مزلقة الاقدام والله الهادى
الى كشف الغطاء عن وجوه الحرام **قوله** (ولايخفى ان فائدة تقييد
قوله لايستأخرون فقط بالشرط غير ظاهر وان صح) يريد ان
مااستفيد من كلام المحشى الخيالى من امكان التأخير عقلا عند مجئ
الاجل انما يفيد صحة تقييد لايستأخرون فقط بالشرط ولايفيد رجحان
الاتيان بالشرط على تركه والكلام البليغ كما لابد للاتيان به من امر
يصحح الاتيان به كذلك لابد له من امر يرجح الاتيان على الترك ٥
وههنا وان وجد لصحة الاتيان بالشرط فى لايستأخرون فقط وجه
لكن لاوجه يرجح الاتيان على الترك ولم يقتصر على ولكل امة اجل
لايستأخرون هذا ما اراده وانت تعلم ان فائدة صحة التقييد بالشرط
فى كل ماقيد بالشرط الاحتراز عن عدم وجود الشرط فههنا وجه
صحة تقييد لايستأخرون بالشرط ان يعلم ان عدم التأخر حين وجود

٩ شرطية امين

٢ اى بما هو المراد منه من تحقق ذلك فى المقتول عند الاشاعرة وعدم تحققه عند المعتزلة اعنى ان ذلك القول لايكون حينئذ اعتراضا بل من تتمة تقرير الجواب م م

٣ صلة اعتراض امين

٤ اشارة الى قوله ولو كانت كلمة آه امين

٥ حال م

الشرط اعنى مجئ الاجل لا مطلقا سواء جاء الاجل او لم يجئ كما فى قولك
ان جاء زيد فاكرمه ان الاكرام مقيد بالمجئ وهو احتراز عن عدم الاكرام
حين انتفاء الشرط فحينئذ يكون ما استفيد من كلام المحشى الخيالى وجهاً
لرجحان الاتيان بالشرط على عدم الاتيان به والى هذا التدقيق اشار
بقوله غير ظاهرة والله اعلم **قوله** (باقصر مدة هى الساعة) اى
بمدة قصيرة هى الساعة او المراد بالساعة اقصر ما يمكن من الزمان
لا الساعة المعروفة التى هى عبارة عن ستين دقيقة **قوله** (والجمع
بينهما) اى وجمع الله تعالى بين لا يستقدمون ولا يستأخرون (فيما
ذكر) وهو الشرط المذكور اعنى اذا جاء اجلهم مع ان الثانى
ممكن عقلا دون الاول **قوله** (فى نفى التوبة عنه) اى عن كل منهما
وفى نفى التوبة متعلق بقوله كالجمع لكن الاولى ترك كلمة عنه اذ
التقييد بكل منهما يأبى كونه مجموعا فيه ومشتركا بينهما لكن هذه
مسامحة شايعة والمراد نفى التوبة مطلقا **قوله** (فى قوله تعالى) اول
الآية انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون
عن قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عفواً غفورا وليست
التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال انى
تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار الآية وبهذا ظهر ان ما وقع
فى بعض النسخ من قوله كالجمع بين من مات على الايمان فى ثبوت التوبة
له عند حضور الموت ومن مات على الكفر فى نفى التوبة عنه آه
خبط محض ناش من الناسخ **قوله** (وبناء) عطف على قوله ولعل
هذا مراد آه يعنى ما ذكر فى حواشى المطول اما مبنى على ما ذكرنا
او بناء على آه **قوله** (على نمط قوله) آه يعنى ذكر المتعدد دلالةً على
المبالغة فيما هو المقصود من ذلك المتعدد كعدم الاستطاعة على تغيير
اصلا فيما نحن فيه وعدم ترك الكتاب شيئا اصلا فى ولا رطب
ولا يابس الا فى كتاب مبين وعدم التكلم بشئ اصلا فارد على

سوداء ولا بيضاء والمراد بالسوداء الجواب المستكره وبالبيضاء الجواب المستحسن **قوله** (فلا يرد آه) تفريع على قوله على نمط آه ووجه عدم ورود ماقاله حينئذ انا لانسلم حصول ذلك المعنى بدون ذكر قوله لايستقدمون والا لماورد فى الكلام مثله حيث نفوا امرين والمقصود منهما المبالغة فى نفى ماهو المقصود من ذكر كلا الامرين **قوله** (بان هذا المعنى) وهو لايستطيعون تغييره **قوله** (وانتفائها عند انتفاء اسبابها) عطف على سائر المتولدات وضمير انتفائها راجع الى المتولدات **قوله** (اربعين) حكاية لعبارة الشارح وكذا قوله سبعين قوله قال المحشى الخيالى (كما يقال ذكر الفتى عمره الفانى) وفى بعض النسخ الثانى بدل الفانى ذكر بمعنى تذكر والفتى فاعله وعمره مفعوله والاستشهاد فى الفانى او الثانى حيث وصف العمر الذى هو عبارة عن مدت الحيوة بالفناء مع انه لم يفنه كله بعد اعنى لم يستوفيه بعدم لعدم ٦ كسب ذلك الفتى الخير والبركة فى ذلك العمر فكان ذلك العمر فان بالكلية فاذا كان ذلك العمر فانيا فنقصانه بالطريق الاولى فيكون العمر الذى اكتسب فيه الخير والبركة غير ناقص فيكون زائد الزيادة الخير والبركة فيه هذا على نسخة الفانى واما على نسخة الثانى فوجه الاستشهاد هو انه وصف العمر الذى اكتسب فيه الخير والبركة بكونه عمرا ثانيا مع انه بعض من مطلق عمر الفتى فوصف بعض العمر الذى يكتسب فيه الخير والبركة بالثانى لزيادة الخير والبركة فى ذلك الباقى من العمر هذا وقد حل بوجوه متعسفة يؤدى ذكرها الى التطويل **قوله** (ويتقدم عند المعتزلة) ٧ بناء على مامر من ان الاجل الذى لامحيص عنه ولاتقدم ولاتأخر الذى هو محل النزاع ليس متحققا فى المقتول عندهم مع تحقق الموت فيه **قوله** (فعل العبد) اى توليدا فيكون عبارة عن بطلان الحيوة المتولد من فعل القاتل فلا يرد عليه ان القتل حال القاتل والنزاع فى حال المقتول

٦ علة وصف امين

٧ والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لاصنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد متن

وهو

وهو الموت لاغير كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (اى مفعوله) آه اى لافعله بمعنى قيامه به تعالى شأنه **قوله** (هو التعريف المعلول عليه) على ماصرح به الآمدى **قوله** (لانه) اى العارية التى هى المستعار **قوله** (فانه يجوز ٨) آه الاظهر ترك حديث الجواز والتعليل بفانه اضيف الرزق فى الآية الكريمة الى احد والانفاق لغيره لكنه راعى تطبيق قول المحشى الخيالى ويجوزان يأكل شخص آه **قوله** (لكونه بصدده) اى لكون المنفق المذكور بصدد ان يكون رزقا قبل الانفاق **قوله** (ايضاً) اى كما هو معتبر عند الاصحاب **قوله** (يندفع بملاحظة الحيثية) آه لايخفى انه اذا حمل المملوك على معنى المجعول ملكا بمعنى الاذن فى التصرف الشرعى يكون لفظ مملوك بدون اعتبار الحيثية مخرجا لخمر المسلم وخنزيره عن التعريف فالصواب ان يقول فحينئذ يندفع خمر المسلم آه باسقاط ملاحظة الحيثية من البين وهذا فى الحقيقة اعتراض على المحشى الخيالى وعلى المولى المحشى ايضا حيث سلمه واشتغل بتقريره ويمكن ان يدفع من المحشى الخيالى لاعن المولى المحشى بان المراد بملاحظة الحيثية هو حيثية اضافته الى الله تعالى المأخوذة فى مفهوم المملوك وحاصل المعنى ان الدافع للنقض بالخمر والخنزير المذكورين هو الاضافة الملحوظة المأخوذة فى مفهوم المملوك بمعنى الاذن لانفس المملوك ويدل على هذا المعنى قوله فحينئذ **قوله** (عند ابى حنيفة) تبع فى هذا التقييد بعض الفضلاء فى تعليقاته على الشرح لكن فيه مالا يخفى اذ لو كان مملوكية الخمر والخنزير مختصا بابى حنيفة وليسا مملوكين عند المعتزلة كيف يصح القول بصدق التعريف المأخوذ فيه المملوك على ماليس بمملوك عندهم والصواب ان يقول بدل قوله عند ابى حنيفة عند المعتزلة اذ بناء هذا الكلام على كونهما مملوكين عند المعتزلة كما يدل عليه قوله الآتى وفى بعض الكتب آه **قوله** (من حيث الاكل) بمعنى الاذن فى التصرف الشرعى والاظهر ان يقول من حيث الاذن

٨ والحرام رزق وكل يستوفى رزقه ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او يأكل غيره رزقه متن

لكن تفسير قوله مملوك سابقا بقوله بان يكون مأذونا له فى الاكل غناه عن هذا **قوله** (ان الحكم على الكل) اى بكون كل دابة مرزوقة (على سبيل التغليب) للفرد الاشرف اعنى من هو صالح للمالكية على غيره اويقال اريد بالرزق المعنى اللغوى اعنى الحظ كما فى قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون او يجعل الرزق مجازا عن المتناول وهذان اقرب مما ذكره المولى المحشى **قوله** (اقول معنى قولهم) آه حاصل الجواب اختيار الشق الثانى لكن الحكم عليه بقوله وذلك لايكون الا حلالا باعتبار بعض افراد المنتفع اعنى المكلف لا كلها فالتعريف باق على عمومه فلا يلزم خروج رزق الدواب لكن الحكم المذكور ليس باعتبار ذلك العموم حتى يقال لايتصور الحل والحرمة بالنسبة الى الدواب وانت تعلم انه حينئذ يلزم بتر النظم فالاولى ان لايخصص الحكم المذكور ببعض الافراد بل يبقى على عمومه ويجعل الحكم المذكور على سبيل التغليب هذا لكن بقى شئ وهو ان المراد من عدم منع الانتفاع به عدم المنع شرعا حتى يخرج الحرام عن التعريف وحينئذ لقائل ان يقول المنع وعدم المنع الشرعى لايتصور بالنسبة الى الدواب فمن هذا يخرج رزق الدواب عن التعريف فتدبر الله اكبر **قوله** (فغير مندفع حيث اعتبروا فيه الاكل) تبع فى هذا بعض الفضلاء لكن انما يتم اذا كان المراد بقوله فيأكله الاكل بالفعل لا الاعم منه ومما بالشان قد قيل ان المراد هذا **قوله** (ماذكرتم من انه يلزم ان لايكون آكل الحرام مرزوقا) آه تفصيل الكلام فى هذا المقام ان ماذكره الشارح من الاعتراض على الوجهين اشارة الى قياس استثنائى هكذا لولم يكن الحرام رزقا لم يكن آكل الحرام طول عمره مرزوقا لكن التالى باطل لقوله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فالمقدم مثله وتقرير النقض هو ان يقال ان زبدة هذا الدليل جار فيمن لم يأكل شيئا اصلا مع تخلف المدعى اعنى بطلان عدم كونه

مرزوقا

مرزوقا عن ٩ ذلك الدليل وذلك ٢ بان يقال لو لم يكن التعطل ٣ عن الاكل اى عدم الأكل رزقا لم يكن من لم يأكل شيئا اصلا مرزوقا لكن التالى باطل للآية المذكورة فالمقدم مثله فيلزم ان يكون التعطل عن الاكل اى عدم الاكل رزقا ولا شك انه مصادم للبداهة الحاكمة بخلاف ٤ ذلك اذ البداهة تحكم بان التعطل وعدم الاكل ليس برزق اصلا فلا يكون من لم يأكل شيئا اصلا مرزوقا وبهذا التقرير اندفع توهم ان يقال ان النقض المذكور ينفع المعترض على المعتزلة لان النقض المذكور يثبت مادة اخرى للاعتراض عليهم غير المادة التى ذكرها الشارح واندفع ايضا ماتوهم ان النقض المذكور يتوجه ايضا على تعريف الاصحاب للرزق الذى هو شامل للحرام والحلال وهو الذى ذكره الشارح اولا ووجه اندفاعهما هو ان ليس المقصود من النقض المذكور اثبات بطلان عدم كون من لم يأكل شيئا اصلا مرزوقا بل المقصود منه ان البطلان الذى يستلزمه الدليل المذكور باطل لمصادمته البداهة الحاكمة بخلاف ذلك لان ٥ هذا ٦ هو الذى يصدق عليه تعريف النقض بانه ٧ تخلف الحكم المدعى عن الدليل هذا **قوله** (فما هو جوابكم فهو جوابنا) اى باى شئ تدفعون ايها الاصحاب المعترضون على المعتزلة عنكم ٨ النقض بمن مات ولم يأكل شيئا ندفع بذلك الشئ عنا معاشر المعتزلة الاعتراض الذى اورد تموها ايها الاصحاب علينا بمن اكل الحرام طول عمره **قوله** (فان قالوا) اى الاصحاب المعترضون علينا معاشر المعتزلة **قوله** (فلا يرد كما لا يخفى) لان القياس المذكور حينئذ يكون هكذا لو لم يكن الحرام رزقا لم يكن آكل الحرام طول عمره مرزوقا لكن التالى باطل للاجماع قبل ظهور المعتزلة على كون الآكل المذكور مرزوقا فالمقدم مثله وتقرير النقض ٩ هكذا لو لم يكن التعطل وعدم الأكل رزقا لم يكن من لم يأكل شيئا مرزوقا ولا يصح ان يقال لكن التالى باطل للاجماع على كون ذلك

---

٩ صلة تخلف امين

٢ اشارة الى تقرير النقض م

٣ والاظهر فى تقرير النقض ان يقال لو لم يكن من لم يأكل شيئا اصلا مرزوقا لم يكن كل دابة مرزوقة لكن التالى باطل للآية المذكورة فالمقدم مثله فيلزم ان يكون من لم يأكل شيئا اصلا مرزوقا مع انه مصادم للبداهة الحاكمة بخلافه م م م

٤ صلة الحاكمة امين

٥ علة المقصود امين

٦ اشارة الى المقصود امين

٧ صلة تعريف النقض امين

٨ اى عن دليلكم الذى اعترضتم به علينا منه مم

٩ والاظهر فى هذا النقض ايضا ان يقال لو لم يكن من مات ولم يأكل شيئا مرزوقا لم يكن كل من لم يأكل شيئا مطلقا سواء كان ميتا او غيره مرزوقا ولا يصح ان يقال لكن التالى باطل بالاجماع لعدم الاجماع على كون كل من لم يأكل شيئا مرزوقا م م م

الشخص مرزوقا اذ ٢ الاجماع ليس منعقدا على مرزوقيته ومن هذا ظهر انه لادخل لقوله قبل ظهور المعتزلة فى دفع النقض المذكور بل هو لمجرد صحة القول بالاجماع على كون آكل الحرام مرزوقا والله اعلم **قوله** (اذلا مقابلة بين طريق الحق وبين ٣) آه لانه يجوز ان يبين طريق الحق لاحد ويوجد ذلك الاحد ويسمى ايضا ضالا بل الكفرة كلهم كذلك ثم انه اشار بقوله بين بيان طريق الحق الى ان من فسر الاضلال بوجدان العبد ضالا او تسميته ضالا يفسر الهداية ببيان طريق الحق لا بوجدان العبد مهتدياً حتى لا يفوت المقابلة وحينئذ يندفع ماذكره الفاضل المحشى من ان من قال ان الاضلال وجدان العبد ضالا كان يقول بان الهداية وجدان العبد مهتديا فحينئذ لا يفوت مقابلة الاضلال للهداية انتهى وسيأتى من الشارح التصريح بان المعتزلة يقولون الهداية بيان طريق الحق وهو مؤيد ماذكرناه **قوله** (على ماهو المشهور) احتراز عن نحو الاحتمال الآتى **قوله** (مقاصدها) اى مقاصد طريق الحق لكون الطريق مؤنثا سماعياً **قوله** (وبعضهم ليس كذلك) اى ليس مهدياً فاذا صح سلب الهداية عن بعض الناس مع ان بيان طريق الصواب يعمهم ايضاً علم ان الهداية ليست بمعنى بيان طريق الصواب والا لما صح نفيها عنهم **قوله** (من حيث انه طريق الصواب) فحينئذ يكون مأل الكلام ان الهداية بيان واظهار صوابية تلك الطريق بان يوقع فى علمه صوابيتها ويؤيد اعتبار الحيثية قول الشيخ عبد القاهر ان محط الفائدة فى الكلام المقيد هو القيد **قوله** (ويندفع الاعتراضات المذكورة وذلك لان تبيين الصوابية بايقاع ٤ الصوابية فى العلم هو الاهتداء بعينه وبناء الاعتراضات كان على عدم حصوله **قوله** (عليها) اى على الاستعداد الذى هو فضيلة فى نفسه **قوله** (لايستلزم مساوات) آه اذا لاستعداد المترتب على البيان وان كان فضيلة لكنه لايساوى فضيلة حصول

الاهتداء

٢ علة لايصح امين

٣ والله يضل من يشاء ويهدى من يشاء متن

٤ على ماهو مأل المعنى م

الاهتداء بل انقص منه **قوله** (وحينئذ لاورود لهذا البحث) ان اراد انه لاورود له على صاحب القيل فممنوع كيف وهو اعترف بكونه نقيصة يذم عليها وان اراد انه لاورود لهذا البحث على قولهم فى مقام المدح فلان مهدى فسلم لكن اعتراض المحشى الخيالى ليس على ذلك القول بل على صاحب القيل فى حكمه بان ذلك نقيضه يذم عليها **قوله** (فلا يناسب المدح) اشار بنفى مناسبته للمدح مطلقا الى ان ليس المراد بقوله فلايناسب قولهم فلا مهدى سلب مناسبته بالنسبة الى شخص معين كما هو المتبادر حتى يتوهم انه مناسب للمدح بالنسبة الى كل احد بل المراد نفى مناسبة للمدح مطلقا سواء كان بالنسبة الى شخص اوالى كل احد وذلك لان الاوصاف العامة وان كانت فضائل لاتناسب المدح بها مثلا لايناسب المدح بالانسانية لبعض معين ولا لكل افراد الانسان وان كانت فضيلة كاملة **قوله** (وكونه تاما) آه دفع لمايقال ان العام لكل احد هوالاستعداد المطلق والقائل لم يحكم على الاستعداد المطلق بكونه فضيلة بل انما حكم به على الاستعداد التام ولاشك ان الاستعداد التام ليس بعام فيناسب المدح **قوله** (انه) اى الطلب **قوله** (فهو) اى الهداية فى الآية وقوله الآتى عليها اى على الهداية **قوله** (فلا يصح التمسك بها) اى بالآية لكونها منافية لتفسير المستدل كما انها منافية لتفسير الخصم واما الحديث فطلب الهداية فيه للقوم الذين لم يحصل لهم الهداية فلا كلام فى صحة الطلب فيه **قوله** (اى المتمكن فيه) الظاهر انه على لفظ اسم الفاعل وفاعله مستتر فيه راجع الى العبد المفهوم من سياق الكلام وضمير فيه راجع الى النعيم المراد به الجنة ففى المقيم ايضا ضمير راجع الى العبد وهو صفة للنعيم بتقدير العائد اليه كما افصح به المولى المحشى ويمكن ان يكون على لفظ اسم المفعول وحينئذ يكون المتمكن فيه من قبيل ممرور به ويكون المقيم الذى هو اسم فاعل بمعنى اسم المفعول اعنى المقام

فيه وعلى التقديرين يكون التفسير المذكور تفسيراً للمقيم وفى بعض النسخ اى التمكن فيه بصيغة المصدر وحينئذ يكون التفسير المذكور اشارة الى تقدير مضاف على النعيم ويلزم حينئذ ترك بيان معنى المقيم وكأنه تصحيف اخذ مماذكره المحشى المدقق فى تفسير النعيم المقيم حيث قال اى فى دار الاقامة والآخرة ٥ اى التمكين منه انتهى فقوله ٦ اى فى دار الاقامة آه بيان لصلة المقيم ولايكون المراد حينئذ بالنعيم الجنة بل النعيم الكائن فيها وقوله اى التمكين بيان لتقدير المضاف على النعيم والمعنى للتعريض للتمكين على النعيم المقيم الكائن فى دار الاقامة والآخرة ولايخفى ان الوجه ماذكرناه اولا **قوله** (لكونه) اى لكون النعيم المقيم وهو علة لكون التعريض للنعيم المقيم اصلح بسبب كون النعيم المقيم اصلح والمراد بالمنزلتين الجنة والنار فمعنى كون الجنة اعلى المنزلتين انها اعلى من بينهما لانها اعلى منهما فتدبر لئلا تتوهم لزوم تفضيل الشئ على نفسه اوثبوت اصل العلو لمنزلة النار **قوله** (ان الجواب) ٧ المذكور وهو الايراد بمن مات طفلا ومثل الجواب المذكور السؤال المذكور ايضا فى انه انما هو على زعم من لم يعتبر فى الانفع جانب علم الله تعالى ولوزاده المولى المحشى لكان اولى لكن اكتفى بما سيذكره من قوله والامر فى عدم ورود الاشكال اظهر واما ان الاصلح له عدم خلقه او اماتته اوسلب عقله فليس مختصا لابمن لم يعتبر فى الانفع آه ولابمن اعتبر بل هو معتبر على زعم كليهما ومنه ظهر وجه التعميم فى الحاشية السابقة بقوله سواء اعتبر جانب علم الله تعالى اولم يعتبر **قوله** (مماذكره الشارح) اراد به مجرد الاعتراض الاول وهو قوله والا لما خلق الكافر المعذب واما البواقى من الاعتراضات التى ذكرها فهى واردة على مجرد القول بالوجوب فهى واردة على الطوائف الثلث للمعتزلة **قوله** (والسفه والجهل) الواو الواصلة بمعنى او الفاصلة على ماعرفت فى صدر الكتاب فتذكر **قوله** (ولامعنى

لطلبه

٥ والاولى ان يفسر المقيم بالدائم على مافى شرح المقاصد م

٦ وماهو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى متن

٧ ويحتمل ان يكون قوله اى فى دار الاقامة والاخرة تفسيراً للنعيم المقيم بحذف حرف الجر اعنى فى وقوله اى التمكين منه كما ذكرناه اى انه اشارة الى تقدير مضاف على النعيم والمعنى للتعريض للتمكين فى النعيم المقيم اى فى دار الاقامة والآخرة وحينئذ لايترك تفسير المقيم لظهور معناه من قوله دار الاقامة ولعل هذا الاحتمال اظهر م

لطلبه) هذا القول ناظر الى قول الشارح ولما كان لسؤال العصمة آه
صرح به المحشى المدقق وتمسك به فى اثبات ان المراد بقول المحشى
الخيالى ولما كان له منة آه اى الى آخر الادلة **قوله** (كابقاء الطفل)
مثال للاصلح المضر فهو اصلح من وجه ومضر من وجه فيجب عليه
تعالى ترك ابقاء الطفل اى اماتته طفلا حتى لايقع فى الضرر الذى هو
العقاب الاكبر **قوله** (يعنى لانسلم آه) الظاهر ان الجواب المذكور
استدلال على ان ترك الاصلح بالنسبة الى شخص معين ليس بخلا وسفها
يدل عليه قول المحشى الخيالى البتة فقول المولى المحشى لانسلم لايلائم
ماافاده المحشى الخيالى **قوله** (فلايكون بخلاوسفهاً) اذالبخل والسفه
هو عدم رعاية الحكمة كما يدل عليه قول المحشى الخيالى فتركه ليس
بخلا بالحكمة ولايلزم من ترك الاصلح لشخص معين عدم رعاية الحكمة
قوله (جزاء بما كانوا يعملون) انظر هل يثبت بهذا كون عدم المغفرة
اصلح بالنسبة الى الكفار لااظنك فى مرية من ذلك وبهذا يندفع قول
القائل المذكور والاولى ان يثبت كون عدم المغفرة اصلح بوجوبه
عندهم كما سيظهر ذلك فتأمل **قوله** (ولوسلم كون عدم المغفرة اصلح)
بناء على ان وجوب عدم المغفرة يمكن ان يكون لاجل وجوب
الاصلح عليه تعالى لالاستيجاب الكفر العقاب وعدم المغفرة
قوله (ولا يلزم من ذلك) دفع لما يقال ان المغفرة كما انها اصلح على
تقدير ان تغفر اى على تقدير وقوعه فكذلك هى اصلح فى نفسها
و ٨ قد سلم سابقا ان عدم المغفرة اصلح فى نفسه حيث لم يقيد اصلحيته
٩ بشئ فيلزم ثبوت الاصلحية فى نفسه للضدين اعنى عدم
المغفرة والمغفرة وهو محال وحاصل الدفع ان الا صلحية فى نفسه
انما تكون وتثبت بوقوعه ووقوعه محال فلا تثبت الا صلحية
للمغفرة لمحالية وقوعها عندهم فمن هذا ظهر ان قوله فيجوزان
يستلزم آه لادخل له فى الدفع بل هو مذكور لبيان اصلحيتها على

٨ حال م
٩ اى عدم المغفرة امين

تقدير الوقوع **قوله** (لان كونه) اى لان كون المغفرة التى هى الغفران
والاصلح **قوله** (ان يستلزم المحال) آه واشار الى الاستلزام المذكور
بقوله ان تغفرلهم يكون ذلك هو الا صلح **قوله** (ايضا) اى كما
على تقدير عدم وقوع المغفرة **قوله** (على التقدير) آه صلة التجويز
قوله (فان مغفرة الكفار) آه تعليل لكون ذلك الترك محالا فى نفسه
وجائزاً وثابتا على تقدير محال فقد اجتمع المحال فى نفسه والجائز على
تقدير ويظهر منه عدم المنافات بين الجواز على التقدير المحال وكونه
محالا فى نفسه فهو فى الحقيقة علة لعدم المنافات المذكورة وتقرير كونه
علة لكون ذلك الترك محالا فى نفسه هو ان ترك الا صلح الذى هو
عدم المغفرة ليس بثابت الاعلى تقدير المغفرة التى هى محال عندهم
ومالا ثبوت له الا على تقدير محال يكون محالا فى نفسه اذلا تحقق له فى حد
ذاته بدون ذلك التقدير المحال واما تقرير كونه علة لكون ذلك
الترك جائزا على تقدير محال فهو مايفهم من قوله وترك الاصلح الذى
هو عدم المغفرة متعلق به اذيفهم منه ان ذلك الترك ثابت وجائز على
تقدير وقوع مايتعلق به **قوله** (متعلق به) اى مرتبط به وثابت بسببه
وقدوجهنا وجه تذكير الضمير الراجع الى المغفرة سابقا فتذكر **قوله** (ولقائل
ان يقول) آه هذا الاعتراض قدذكره الفاضل المحشى على قول المحشى
الخيالى سابقا وجوابه انه لادلالة لكلامه آه والمولى المحشى نقله هنا
لرعاية العلاوة التى سيذكرها فى آخر هذه الحاشية **قوله** (لجواز ان
يكون له) اى للواجب الآخر **قوله** (خصوصيته) آه يعنى ان القياس
الذى ذكره قياس مع الفارق لكن للفاضل المحشى ان يقول نريد
بالاصلح الذى حكمنا عليه بجواز تركه الاصلح الذى هو غير اصلح
فى الحقيقة كعدم المغفره فى المثال المذكور اذهو ايضا فى الحقيقة محض
حق الله تعالى لافرق بينه وبين ترك العقاب واصلحيته عدم المغفرة
ليست الا بحسب الظاهر **قوله** (على ماذكره المحشى) حيث حكم

سابقاً

سابقا باستجابة الكفر العقاب عندهم فان قلت هذا يقتضى ان لايحكم المولى المحشى بالتردد بل بعدم جواز الاول قلت قوله الاخير ولو سلم فالكلام مع الجمهور يثبت التردد كما لايخفى **قوله** (لاشك ان ترك مافيه الحكمة مع عدم الحكمة فى الترك) لقائل ان يقول هذا مجرد فرض اذ كل فعل من افعاله سواء كان فعل ترك او ايجاد لايخلو عن الحكمة فلو ترك لكان الحكمة فى الترك ولو اوجد لكان الحكمة فى الايجاد وليس لنا شئ يكون الحكمة فى فعله لافى تركه وتركه سبحانه وتعالى نعم لو قرر السؤال بان جميع ماينسب اليه تعالى من الافعال والتروك لو خلا عن الحكمة لكان بخلا وسفها او جهلا وعبثا والتالى باطل فالمقدم مثله فوجب عليه تعالى رعاية الحكمة والمذهب انه لاوجوب عليه لكان له وجه حينئذ ولك ان تدفع هذا السؤال ايضا بما مكنناك عليه فيما سبق من ان وجوب رعاية الحكمة بسبب ارتكاب الفعل او بسبب الترك لامطلقا و ٢ لما لم يكن شئ منهما واجبا عليه تعالى لم يكن مايتوقفان عليه اعنى الرعاية للحكمة واجبا ايضا وهذا مثل صرف القدرة والارادة الى ايجاد زيد مثلا فايجاد زيد لما لم يكن واجبا عليه تعالى لم يكن صرف القدرة والارادة اليه ٣ ايضا واجبا عليه تعالى مع انه لايمكن ايجاد زيد بدون الصرف المذكور وتحقيقه انه فرق بين الواجب بالشرط والواجب مطلقا ورعاية الحكمة واجب بالشرط الذى ارتكاب الفعل او الترك كالصرف المذكور واجب بشرط الايجاد وليس شئ منهما ٤ واجبا مطلقا حتى وقت المشروط ايضا فليس شئ منهما واجبا فى شئ من الاوقات وان كانا واجبين بشرط وجود المشروط وهذا كالمشروطة العامة بشرط الوصف والمشروطة مادام الوصف فمراد الاصحاب بنفى الوجوب نفى الوجوب المطلق لاالوجوب بالشرط هذا **قوله** (ان المراد نفى) آه اى مراد الاصحاب بقولهم لاوجوب عليه تعالى وحاصله ان المراد

٢ حال م

٣ اى الى ايجاد زيد امين

٤ اى رعاية الحكمة وصرف الارادة اليه امين

بالسلب الكلى هو السب الجزئى المتحقق فى بعض الافراد فقط **قوله** (لانفى رعاية مطلق الحكمة) لايخفى ان القول بوجوب شئ عليه لايخلو عن سوء الادب بخلاف ماحررناه لانه لايلزم منه القول بوجوب شئ وجوبا مطلقا عليه تعالى فهو المعول عليه لمن انصف من نفسه **قوله** (ان هذا الوجوب) الظاهر ترك لفظ هذا **قوله** (فبسبب لزوم المحال) من ٥ الترك واراد بالمحال الاخلال الذى هو نقص **قوله** (لازم لذاته) آه اى لابالنظر الى ذاته حتى ينافى قوله بالنظر الى ذاته ولو ابيت عن هذا الفرق فهذا مقيد بقوله لاشتماله بخلاف الاول **قوله** (وان كان يجب عليه رعاية مطلق الحكمة) متعلق وتأكيد لمقدر مستفاد مما قبله وهو انه اذاجاز ترك الخصوصيات لاجل حكم ومصالح آخر فلا يجب عليه رعاية تلك الخصوصيات وان كان يجب آه **قوله** (وهذا كله) اى ماذكره المعتزلة من انه لوترك لزم الاخلال بما يقتضيه الحكم لكن التالى باطل فالمقدم مثله **قوله** (ان الاخلال به) اى بواحد من تلك الخصوصيات لابجميعها ولهذا عدل عن بها الى به **قوله** (قال ابن سينا هكذا نقله قدس سره فى شرح المواقف فى مبحث الارادة **قوله** (اضطر متأخر والمعتزلة) اى الى القول بان معنى الوجوب آه **قوله** (كما فى العاديات) اى كون معنى الوجوب انه يفعله البتة نظير العاديات التى لايقولون بالوجوب فيها **قوله** (والتعذيب والتنعيم) فى التمثيل بهما تأمل ٦ وقوله نحو ذلك كالجنة والنار والسؤال والحساب **قوله** (اشارة) آه بقرينة ترك تقييد المقابل بنحو قولنا بالاتفاق وتخصيص قوله ولاالعقاب بذلك القيد **قوله** (قادرا) مرسلا للرسل **قوله** (قد استوى عمرو) فى شرح المواقف بدل عمرو بشر **قوله** (وهو) اى التورية والتذكير باعتبار الخبر **قوله** (ويراد البعيد) وهو هنا الاستيلاء والقريب الاستقرار وقال فى شرح المواقف لايقال الاستواء بمعنى الاستعلاء

٥ صلة اللزوم امين

٦ يمكن ان يدفع بان قولهم بوجوب التعذيب والتنعيم ليس من حيث اخبار الشارع بهما بل من حيث وجوب عقاب العاصى واثابة المطيع والتمثيل بهما من الحيثية الاولى لامن الثانية مممم

يشعر

يشعر بالاضطراب والمقاومة والمغالبة اى يشعر بسبق هذه الامور التى تستحيل فى حقه تعالى وايضا لافائدة حينئذ لتخصيص العرش لان استيلائه يعم الكل لانا نجيب عن الاول بمنع الاشعار الاترى ان الغالب لايشعر به كما فى قوله تعالى والله غالب على امره نعم ربما يفهم الامور من خصوصية من اسنداليه الاستيلاء فى امر مخصوص وعن الثانى بان الفائدة هى الاشعار بالاعلى عن الادنى اذتقرر فى الاوهام ان العرش اعظم الخلق فاذا استولى عليه كان مستوليا على غيره وهذا عكس ماهو المشهور من التنبيه بالادنى على الاعلى وكلاهما صواب فانه كما يفهم من حكم الادنى حكم الاعلى اذا كان ٧ به ٨ اولى كذلك يفهم ٩ اذا كان الادنى بالحكم اولى انتهى **قوله** (ايضا) اى كمذهب التأويل **قوله** (ولما امتنع) آه جواب عما يقال كيف يصح كونه كناية وشرط الكناية عدم قرينة مانعة عن ارادة المعنى الحقيقى وههنا امتناع المعنى الحقيقى قرينة مانعة عن ارادته وحاصل الدفع انه بعد ماجعل كناية صار مجازا للامتناع المذكور لكن لايظهر لتوسيطه الكناية بين المعنى الحقيقى وبين كونه مجازا وجه **قوله** (المعنى الحقيقى) وهو الجلوس على سرير الملك بسبب كونه ملكا **قوله** (من غير تصور يد مشترك) فيه لما قبل بل وما بعده وقوله ولاغل مختص بما قبله كما ان قوله ولابسط مختص بما بعده **قوله** (ولاشبهة) آه دفع لما يقال ان العرض على النار قبل يوم القيمة يحتمل ان يكون فى حال الحيوة فلا يدل الآية الكريمة على ثبوت عذاب القبر **قوله** (وماذلك) ٢ اى العذاب الذى هو قبل يوم القيمة وبعد وبعد الموت **قوله** (هو بعد الموت) آه ٣ وان لم يكن الميت فى القبر بل فى بطن السباع مثلا **قوله** (قال الفاضل المحشى) معترضا على قول المحشى الخيالى ولاشك انه سفسطة حيث قال كيف يكون سفسطة وقدروى آه **قوله** (وان بعض الاحجار قد صاريا بسا) هكذا فى بعض النسخ

٧ اسمه المتراجع الى الاعلى امين

٨ ضمير به راجع الى حكم الادنى امين

٩ اى حكم الادنى من حكم الاعلى م م

٢ وعذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين وتنعيم متن

٣ اهل الطاعة فى القبر بما يعلمه الله تعالى ويريد متن

وفى بعضها بدل الاحجار الاشجار والنسخ الحاضرة من حاشية الفاضل المحشى عندى ايضا مختلفة وكلاهما صحيح لكن الآية الكريمة يلائم نسخة الاحجار وقوله قدصار يابسا يلائم نسخة الاشجار فتدبر **قوله** (ليس المراد بالحى ههنا) اى فيما حكم الشارح رحمه الله ٢بحالية تعذيب غير الحى وجوز البعض تعذيبه وحاصل الجواب ان كون تعذيب ماليس فيه حيوة بمعنى الادراك للذة والالم سفسطة امر ظاهر و ٢ ذلك هو المراد نعم تعذيب ماليس فيه حيوة المعاداليه الروح ويصدر عنه الافعال الاختيارية وان كان حيا بالمعنى الاول ليس سفسطه ولكن المراد ليس هذا **قوله** (ايضا سفسطة) والا لكان لنا شعور بالتعذيب لو فرضنا اكل انسان معذب لتفرق اجزائه فى حواصلنا حينئذ اذ لافرق بين اكل السباع واكلنا ولاشك انه لايحصل لنا شعور بالتعذيب **قوله** (اى قال النافون) لم يقل اى قالت الفلاسفة كما يستدعيه كلام الشارح لان النفى ليس مختصا بهم قال فى المواقف (اعادة المعدوم جائزة عندنا خلافا للفلاسفة والتناسخية) المنكرين للمعاد الجسمانى (والكرامية وابى الحسين البصرى) ومحمود الخوارزمى من المعتزلة فان هؤلاء وان كانوا مسلمين معترفين بالمعاد الجسمانى ينكرون اعادة المعدوم ويقولون اعادة الاجسام هى جمع اجزائها المتفرقة انتهى **قوله** (انما هو بحسب الذهن والاعتبار دون الخارج) قال فى المواقف بعد هذا الكلام (ويحكى انه وقع هذا البحث لابن سينا مع بعض تلامذته وكان) ذلك التلميذ (مصرا على التغاير) بحسب الخارج بناء على ان الوقت من العوارض المشخصة (فقال) ابن سينا (ان كان الامر على ما تزعم فلا يلزمنى الجواب لانى غير من كان يباحثك) وانت ايضا غير من كان يباحثنى (فبهت التلميذ (وعاد الى الحق واعترف بعدم التغاير فى الواقع) وبان الوقت ليس من المشخصات انتهى وفائدة هذه الحكاية التنبيه على ان ابن

٢ حال م

سينا

سينا ليس من المستدلين بالدليل المذكور على نفى اعادة المعدوم وان كان من النافين **قوله** (لم لايجوز ان يكون كل وقت) آه والحاصل ان كل وقت من قبيل الدعائم المتعددة فكل وقت لاحق مع المشخصات الحاصلة فى الوقت السابق يستحفظ تشخص الوقت السابق مع تلك المشخصات نظير ماقال الحكماء ان الصور المتعاقبة على المادة المخصوصة تستحفظها وتستحفظ تشخصها ايضا **قوله** (وتوارد العلل المستقلة) وهى المشخصات المقارنة للاوقات المتعددة مع كل واحد من تلك الاوقات **قوله** (لعدم تبدل وقت الحدوث) ان اراد عدم تبدل وقت الحدوث بوقت حدوث آخر بان يحدث مرة اخرى اوعدم تبدل وقت الحدوث بوقت القدم بان يصير قديما فسلم لكن انت تعلم ان امر التبدل لايقتضى خصوصية المتبدل اليه ولايتوقف ايضا تبدل الشخص على خصوصية المتبدل اليه بل يحصل تبدل الشخص بتبدل الوقت مطلقا سواء تبدل الى وقت حدوث آخر اوالى وقت القدم اوالى وقت البقاء وتبدل وقت الحدوث الى الاولين وان لم يتحقق لكن التبدل الى وقت البقاء متحقق كما سيعترف به المولى المحشى وان اراد عدم تبدل وقت الحدوث الى شئ اصلا فظاهر انه ليس كذلك لانه انتفى وقت الحدوث وجاء وقت البقاء ثم ان المولى المحشى وقع فى هذا الخبط من ظاهر قول المحشى الخيالى مع انه كلام على السند اذقوله لايقال آه بحسب الظاهر كلاما على السند بل على نفس المنع فلذا قال الفاضل المحشى على قوله كلام على السند بل على المنع والمولى المحشى ظن انه اصلحه بما وجه به كلام المحشى الخيالى فوقع فى خبط المذكور لكن نقول ان مراد المحشى الخيالى بالسند ليس السند الاصطلاحى بل السند اللغوى اعنى مايستند اليه فى شئ وذلك هو نفس المنع ههنا اذهو المستند اليه فى الجواب وحينئذ لاغبار على الكلام * كما لايخفى على ذوى الافهام * من غير حاجة الى ماتكلف به

المولى المحشى فى اداء المرام * مع مافيه ماعرفته من عدم التمام * **قوله** (لانسلم ان الوقت من جملة المشخصات الحادثة له) هكذا فى النسخ التى فى نظرنا والظاهر ان يقول لانسلم ان وقت الحدوث من جملة المشخصات باضافة الوقت الى الحدوث واسقاط قوله الحادثة له **قوله** (من جملة معدات وجود الحادث) الاظهر من جملة معدات بقاء الحادث اذ وقت الحدوث يجامع الوجود المقارن لذلك الوقت والمعد للشئ لايجامعه وتصحيحه ان يراد بالوجود الوجود فيماعدى وقت الحدوث اويجرى الكلام على التغليب **قوله** (غير متحقق فى المعاد) سواء كان مظروف الوقت اونفس الوقت **قوله** (بين زمانى الوجود) اى وجود الوقت وزمان وجود الوقت هو زمان نفس الوقت ايضا **قوله** (اما ان يعيد الوقت) اى يعيدالله سبحانه وتعالى والظاهر ان يعاد **قوله** (لم يتم الجواب الثانى) لان مبناه على فرض اعادة الوقت وفى هذا الدليل حكم بمحاليتها اى مبناه ذلك **قوله** (والازم تقدم) آه لتقدم الوجود قبل العدم على الوجود بعده **قوله** (وهو) اى وقوع زمان زوال الوجود بين زمانى الوجود السابق احدهما عليه واللاحق الاخر عنه **قوله** (ولايخفى ان) آه تحقيق للمقام لااعتراض على الكلام كما لايخفى على ذوى الافهام لكن الظاهر بدل ولايخفى ولايذهب عليك **قوله** (فلايوجد الزمانان) حتى يوجد الطرفان المتغايران للتخلل فلا يستحيل تخلل العدم بين ذينك الطرفين المتغايرين **قوله** بمنع استحالة) آه اى بمعنى استحالة مطلقا بل فيها تفصيل **قوله** (فيكون) اى فيوجد وقوله والتخلل عطف على اعادة فهو فى حيز الكون المذكور ايضا **قوله** (ان حاصل) آه اشار ببيان الحاصلين الى ان حاصل الجواب الاول منع لزوم التخلل بين الشئ ونفسه لتغاير طرفى التخلل بالذات وحاصل الجواب الثانى منع لزوم التخلل بين الشئ الواحد من جميع الوجوه ونفسه فيكون

وسؤال منكر ونكير ثابت بالدليل السمعى متن

ماآل

مآل الجوابين الى الترديد بين مراد المستدل فيمنع اللزوم على تقدير ويمنع الاستحالة على آخر **قوله** (وان دفع ذلك الاختلاف) آه وحاصله انه يدفع تخلل العدم بين اشخاص العوارض الغير المشخصة ونفس تلك العوارض لتغاير طرفى التخلل اعنى والابعاض السابقة من العوارض الغير المشخصة على العدم والابعاض المتأخرة منها ٦ عنه ٧ فمعنى قوله مع تلك العوارض اى من حيث كونه مصاحبا لها وحاصله التخلل بينها وقوله ونفسه اى مع تلك الحيثية **قوله** (نعم انه حصل به) آه بيان لمنشاء توهم المجيب المذكور وضمير انه للشأن وضمير به راجع الى زمان البقاء **قوله** (مخالف لظاهر قوله) آه لانه الاستثناء بالامن شاءالله يستدعى انلايهلك جميع ماسواه تعالى مما فى السموات والارض وادرج لفظ الظاهر لان المشية غير معلومة وايضا يمكن انيكون المراد بالصعق زوال العقل وعدم البقاء على الحالة السابقة على الصعق لاالهلاك والاعدام بالمرة **قوله** (وقال الامام حجة الاسلام) يعنى ان اطلاق الهلاك لايقتضى ماذكره المحشى الخيالى فضلا عما ذكره البعض المذكور فاستدلاله بالآية الكريمة المذكورة على ماادعاه فى غاية الضعف **قوله** (هالك دائما الا انه يهلك) قال بعض الافاضل يمكن انيكون اشارة الى التوحيد فى الصفات وهو ان يرى كل علم مثلا مضمحلا فى جنب علمه تعالى وكذا كل قدرة فى جنب القدرة الاحدية وكذا سائر الصفات ويمكن انيكون اشارة الى مرتبة التوحيد فى الذات فيكون ماقاله فى مشكاة الانوار تأكيد لما ذكره فى الاحياء ويدل عليه قوله آخرا وان كل شئ هالك الا وجهه لانه يصير هالكا فى وقت من الاوقات انتهى **قوله** (انه ليس فى وجود الاالله) آه قال بعض الافاضل وهذا هو القول بوحدة الوجود على ماذهب اليه الصوفية فانهم قالوا ان وراء العقل اطوارا يشاهد ويكاشف فيها اشياء يعجز العقل عن ادراكها كما يعجز الحواس

٦ اى من العوارض الغير المشخصة امين

٧ اى عن العدم امين

عن ادراك المعقولات وحقق فى ذلك الطور ان حقيقة الوجود الذى
هو عين الواجب مطلق عن جميع القيود حتى عن قيد الاطلاق ايضا
ومع ذلك يتجلى ويظهر فى جميع الاشياء بمعنى انه لايخلو عنه حقيقة
من الحقائق المتصفة بالوجود بكليتها وشبهوا وجود الخلق بوجود
الصور فى المرآة المتقابلة فانه ليس فى مقابلتنا الا المرآة والصور معدومة
فيها قال الشيخ الاكبر محى الدين محمد الطائى الاندلسى رضى الله
عنه « ماآدم فى الكون ولاابليس » وما عرش سليمان ولا بلقيس »
فالكل اشارة وانت المعنى يا « من هو للقلوب مقناطيس » وقال العارف
الجامى قدس سره ❊ هرچه اونيست نه مغزست ونه پوست ❊ همه
هيچند همين اوست كه اوست ❊ انتهى وقال بعض العارفين « كل
مافى الكون وهم اوخيال » اوعكوس فى مرايا او اظلال « فوجودات
الاشياء المحسوسة ليس الا كالوجودات التى لعكوس شخص واحد
فى مرايا المتعددة اوكالوجودات التى للشئ المرتسم فى الخيالات
المتعددة اوكالاظلال المرئية فى مقابلة الاضواء كذا ذكره بعض **قوله**
(فالقيه بين يديه) هكذا فى النسخ الواصلة الى وكتابة بعضها فالقاه
بالالف دون الياء وضمير يديه يمكن ان يكون للنبى صلى الله عليه
وسلم وان يكون لابى بن خلف واكن فى الكشاف وفى تفسير القاضى
بدل فالقاه بين يديه ففتته بيده وضمير بيده حينئذ لابى بن خلف لاغير
وفى القاموس الفت الدق والكسر بالاصابع انتهى فمعنى فتته طحنه
قوله (لادليل قطعيا) آه اشار بنفى الدليل القطعى الى ان الحكم
بكون تولد المودلود من الاجزاء الاصلية للمأكول دليل ظنى على
كونها اجزاء اصلية للمولود ايضا كما يدل عليه تعلق التولد بمن
الاجزاء الاصلية **قوله** (لجواز ان تكون الاجزاء الاصلية) للمولود
قوله (لم لايجوز) آه وحينئذ يكون بيان حاصل الجواب بما ذكره
المتوهم ايضا صحيحاً فلايكون لصيغة التمريض حينئذ اعنى قوله

قديتوهم

قديتوهم وجه ويمكن ان يكون التأمل الآتى فى آخر حاشية المحشى الخيالى اشارة الى هذا **قوله** (ولعل المدعى) اراد به المعترض المذكور **قوله** (وقدعرفت جوابه) وهوان العذاب على الروح المعلق به **قوله** (قال الفاضل المحشى) معترضا على قوله وقدعرفت جوابه **قوله** (اذ الالم فى الجلد الذى لاحيوة فيه) لقائل ان يقول من اين استفيدان الجلد لاحياة فيه وولو اراد نفرض ان الجلد لاحيوة فيه فنقول لاحاجة لنفى العذاب عن الجلد الى ذلك الفرض اذيمكن ان يحفظ الله الجلد عن العذاب وان كان حيالكن حينئذ لايكون عدم تألم الجلد ظاهرا حتى يكون تألمه ظاهر الفساد والصواب ان يقول بدل قوله فهو ظاهر الفساد اذالا الم آه فهو ممنوع ولم لايجوز ان يكون المتألم هوالروح **قوله** (يرد عليه) اى على قول المحشى الخيالى وانت خبير بان دعوى اتحاد الاجزاء غير مسموعة **قوله** (بالاجزاء فى كلام المعترض) التى حكم المعترض باتحادها فى الجلدين **قوله** (بحسب الاجزاء الاصلية لاان يكون جلده) آه لايخفى ان المراد من اتحاد الاجزاء الاصلية للبدنين اتحاد البدنين فى جميع اجزاء البدنين فى الاجزاء الاصلية مثلا يكون الاجزاء الاصلية لرأس احدالبدنين هى الاجزاء الاصلية لرأس بدن الآخر والاجزاء الاصلية ليد احد البدنين هى الاجزاء الاصلية ليد بدن الآخر وهكذافى بواقى الاجزاء ولاشك ان الجلدين جزء البدنين فيلزم اتحاد البدنين فى الاجزاء الاصلية للجلدين ايضا ولايكفى لعدم ثبوت التناسخ اتحاد الاجزاء الاصلية لغالب اجزاء البدنين دون جميعها فلولم يتحد الاجزاء الاصلية للجلدين ايضااى كسائر الاجزاء لثبت التناسخ بلاخفاء فما ذكره الفاضل الچلبى هووجه الامر بالتأمل للمحشى الخيالى هذا ويمكن ان يوجه كلام المولى لمحشى بان ما ذكره مبنى على ماذكره الاطباء والحكماء من ان الاجزاء الاصلية هى

العظم والعصب والرباط ولكن لايخلو عن بعد فتأمل **قوله** (وابرد من الثلج) ومن تمة الحديث قوله صلى الله عليه وسلم حافتاه الزبرجد وانيه من فضة هذا لكن بقى ان فى لفظ ابيض شئ وهوان المشهور افعل التفضيل انما يبنى من فعل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب واجاز الكوفيون بناءه من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصل الالوان وهما عند البصريين شاذان كذا ذكره بض الفضلاء **قوله** (الامن قدرله السلامة) هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الامن قدرله آه بدون لفظ السلامة فلعل نسخة الخيالى الواقعة فى نظر المولى المحشى كانت عبارتها بدل قوله عدم دخول النار السلامة اوهو ٨ نقل بالمعنى اذ عدم دخول النار هو السلامة عنها **قوله** (فان ظاهر الحديث) آه وهو قوله صلى الله عليه وسلم فى اول الحديث اتدرون ماالكوثر فقلنا الله ورسوله اعلم قال عليه الصلوة والسلام فانه نهر وعد نيه ربى عليه خير كثير هو حوض يرد عليه امتى الحديث كذا ذكره بعض المحققين **قوله** (وفى ذكره عليه السلام) ٩ او بناء على هذه الرواية التى قدم فيها الطلب فى الصراط واما الرواية المشهورة التى قدم فيها الطلب فى الحوض فوجهها هو مراعات الترتيب الواقعى بين المواقف الثلثة اعنى الحوض والميزان والصراط قوله (اقوى للطلب) اى ادعى لطلبه عليه السلام من الحوض فان الاحتياج (اليه عليه السلام فيه) اى فى الصراط والنجاة عنه (اكثر) من الاحتياج اليه فى شرب ماء الحوض فان الاحتياج اليه عليه السلام فى الصراط احتياج اليه عليه السلام للخلاص عن المصيبة وهى السقوط فى جهنم وكذا فى الوصول الى الجنة التى هى اقصى المطالب والاحتياج اليه عليه السلام فى الحوض للوصول الى النعمة فقط لا للخلاص عن المصيبة على ان الخلاص عن المصيبة اعظم بكثير من وصول النعمة **قوله** (فى الموقف المتأخر) يعنى الصراط بناء على ان ترتيب المواقف

٨ الضمير راجع الى لفظ السلامة امين

٩ والبعث حق والوزن حق والكتاب والسؤال حق والحوض حق والصراط حق متن

الثلث

الثلثة فى الواقع تقدم الحوض و تقدم الميزان على الميزان على الصراط
قوله (يحسن الامر بالطلب فى المتأخر) اى بطلب وجدانه عليه الصلوة
فى الموقف فى ٢ الموقف المتقدم الذى هو الحوض والميزان طلبا كائنا
والسلام المتأخر لكون ٣ الاحتياج فى الموقف المتأخر اكثر و اشد و حاصله
الاشارة الى المبالغة فى طلبه فى الموقف الذى هو الصراط المتأخر ففيه
اشارة الى ان الاحتياج اليه عليه الصلوة و السلام لاجل هذا الموقف
الذى هو الصراط بلغ مبلغا ينبغى ان يطلب وجدانه عليه الصلوة
والسلام فى المواقف التى مضت ولم تبق مع ان طلب وجدانه عليه السلام
فيها غير ممكن لعدم بقائها ٤ فقوله فى المتاخر صلة الطلب ومفعول
الطلب محذوف وهو وجدانه عليه الصلوة والسلام فى الموقف
المتقدم هذا تقرير كلامه ولا يخفى مافيه من التكلف وقد دفع الفاضل
المحشى اعتراضه بما هو احسن مما ذكره المولى المحشى حيث قال اللهم
الا ان يتكرر الوقوف فى كل واحد من الصراط والميزان ويكون
الوقوف الاخير فى الميزان متقدما على الوقوف الاخير فى الصراط
انتهى **قوله** (فلسطين) بكسر الفاء وقد يفتح على مافى القاموس **قوله**
(كورة فى الشام او قرية فى العراق) هكذا ذكره القاموس فى تفسير
فلسطين و فيه ايضا الكورة المدينة **قوله** (انه انتقل) آه اذ هذا الانتقال
يستلزم انحطاط المرتبة وتسفل الدرجة كما لايخفى **قوله** (بمعنى الخلق)
كقوله تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور **قوله** (ان المنع) المذكور بقوله فان قلت آه **قوله** (فى غاية
القوة) لظهور الاحتمال الذى ابداه المانع **قوله** (تمكينه وعدم منعه) آه
اى اقداره وجعله قادرا على التمكن كما سيأتى تصويره به **قوله** (ولا
يخفى ركاكته) لم يحكم بفساده كما يقتضيه التعليل لانه وان سلم اللزوم
يجوز ان يكون التخصيص بالاستقبال لظهور التمكين فيه حيث يثبت
التمكن بالفعل فى الاستقبال فعند ذلك يظهر التمكين على التمكن **قوله** (على

٢ صلة وجدانه امين

٣ علة يحسن الامر آه امين

٤ اى بقاء المواقف امين

مايدل عليه) اى على ان التمكين لازم لوجود الجنة ووجه دلالة اعدت للمتقين على اللزوم توهم استلزام لزوم الاعداد لوجود الجنة لزوم التمكين له ايضا على ماسيصرح به المولى المحشى اوكون ٥ التمكين على التمكن بمعنى امكان التمكن وامكان التمكن والاعداد متلازمان فلزوم الاعداد لوجود الجنة يستلزم لزوم امكان التمكن له او كون التمكين على التمكن بمعنى نفس الاعداد على ما سننقله من الفاضل المحشى **قوله** (فلا يمكن ان يكون) آه والازم انهدام اللزوم المذكور وانفكاك المعنى المذكور اعنى التمكين عن ٦ وجود الجنة **قوله** (فى الاستقبال) ٧ خبر يكون وقد وجد فى بعض النسخ بعد هذ الكلام كلام حاصله الاعتراض على قوله المحشى الخيالى وهذا المعنى لازم لوجود الجنة ولنشرحه لانه لايخلو عن نوع غموض فنقول وبالله التوفيق قال المولى المحشى (وههنا) اى فى الحكم بلزوم المعنى المذكور اعنى التمكين على التمكن لوجود الجنة (نظر) وذلك النظر (هوانه) اى المحشى الخيالى (ان اراد باللزوم) الذى ذكره بقوله وهذا المعنى لازم لوجود الجنة (اللزوم الواقعى) الخارجى اى لا اللزوم العقلى الذى هو امتناع انفكاك تصور الملزوم عن تصور اللازم اذلاوجه له هنا لجواز تصور وجود الجنة بدون تصور التمكين على التمكن فيها ولما كان اللزوم مطلقا خارجيا كان او ذهنيا عبارة عن امتناع الانفكاك لاعن عدم الانفكاك بدون الامتناع وليس امتناع الانفكاك ههنا متحققا بين المراد باللزوم ههنا بقوله (كلما وجدت الجنة وجد هذا المعنى) يعنى التمكين على التمكن فيها (وان لم يمتنع انفكاكه) اى انفكاك هذا المعنى (عنها) اى عن الجنة اى لايمتنع ان ينفك التمكين عن ٨ الجنة ٩ بان يوجد الجنة ولايوجد التمكين لابان يوجد التمكين ولايوجد الجنة لان ٢ وجدان التمكين على التمكن فيها بدون وجود الجنة محال كما لايخفى وحاصل الكلام ان المراد باللزوم ههنا دوام المصاحبة نظير الدائمة الامتناع المفارقة نظير الضرورية المذكورتين

٥ لكن ليس هذا ولامايأتى مرادا للمولى المحشى كما يظهر ممايأتى من كلامه رحمه الله مم

٦ صلة الانفكاك امين

٧ والجنة والنار حق وهما مخلوقتان موجودتان باقيتان لاتفنيان اهلهما متن

٨ صلة ينفك امين

٩ بيان الانفكاك امين

٢ علة لقوله لابان يوجد آه امين

المذكور

فی القضـايا الموجهـة اذا عرفت هـذا فنقول ان اراد بالازوم المعنی
المذكور (فهو) ای فتحقق هذااللزوم بین الجنة والتمكين علی التمكن فيها
(ممنوع) ای لانسلم انه كلما وجدت الجنة وجد هذا المعنی ولمالم يكن
المراد من هذا المعنی ظـاهرا بین المراد به فی ضمن سـند المنع بقوله
(لان القدرة عدم العجزعن الفعل) يعنی ان المراد بالتمكين علی التمكن
فی الجنة كونهم قادرين علی التمكن فيها كما سيصرح به فی بيان حاصل
النظر لان التمكين المذكور يسـتلزم جعلهم قادرين وجعلهم قادرين
يستلزم كونهم قادرين فيكون معـنی الملازمة المذكورة كلمـا وجدت
الجنة وجد كونهم قادرين علی التمكن فيها ولاشك ان كونهم قادرين
عليه يتوقف علی عدم عجزهم عن الفعل الذی هو التمكن (و) الحال
انه (يجوز عجز هم عن التمكن فيها مع) تحقق الجنة و (وجودها)
فليس كلما تحقق الجنة ووجدت تحقق كونهم قادرين علی التمكن فيها
لان هذا اللزوم ودوام مصـاحبة كونهم قادرين لتحقق الجنة يتوقف
علی وجود جميع الاسباب وارتفاع جميع الموانع وكلاهما غير معلوم
التحقيق فلايصح الحكم بالملازمة القائلة بانه كلما وجدت الجنة وجد
كونهم قادرين لتوقفه علی العلم بثبوت الاسباب وارتفاع الموانع وانما
جاز عجزهم (بناء علی ان الموانع) التی من جملتها تعلق قدرته تعالی
بدخولهم النار (لايمكن رفعها الامن الله تعـالی) وكذا الاسبـاب
لايمكن ايجادها الامنه تعالی (فجعلهم قادرين) المترتب عليه كونهم
قادرين (علی ذلك) التمكن فی الجنة انمـا هو (برفع تلك الموانع)
وايجاد تلك اسباب ومن البين انه من الجائز ان لايرفع الله تعالی تلك
الموانع ولايوجد الاسباب وجواز عجزهم عن التمكن فيها بنـاء علی
جواز عـدم رفع الموانع نظير ماذكره بقوله (كالم يمكن) بصيغة
المعلوم ففاعله ضمير الله اوبصيغة المجهول (الكفار من التمكن فيها
لمانع الكفر) ففيما نحن فيه ايضا يجوز ان لايرفع الله الموانع فلايثبت

المعنى المذكور ايضا لوجود الجنة فقوله اللزوم مفعول الاستلزام
وحاصله انه كما كان اعداد الجنة لهم لازما لوجودها اذلاشبهة
فى ان اعداد الجنة للمتقين غير منفك عن وجودها اذحين وجودها
قدهيئت لهم بلا تراخ توهم ان التمكين على التمكن فيها ايضا لازم
لوجودها لما بين الاعداد والتمكين من القرب ويظهر من هذا انه
لواريد بالتمكين على التمكن فيها الاعداد لايكون اشكال
فى امر اللزوم وهو كذلك وصرح به الفاضل المحشى (او)
لعل منشأ توهم لزوم هذا المعنى لوجود الجنة (توهم استلزام
امكان التمكن) فيها (للقدرة) صلة الاستلزام (عليه) اى على التمكن
وحاصله انه لما كان امكان التمكن فيها لازما لوجود الجنة اذ حين
وجودها لاينفك الامكان الذاتى للتمكن فيها عنه توهم ان المعنى المذكور
الذى صار مآله الى كونهم قادرين على التمكن ايضا لازم لوجود
الجنة بناء على توهم استلزام امكان التمكن للقدرة عليه ومستلزم المستلزم
للشئ مستلزم لذلك الشئ ايضا (او) لعل منشأ توهم لزوم هذا المعنى
لوجود الجنة (توهم عينية) اى عينية امكان التمكن (لها) اى للقدرة
عليه يعنى انهم توهموا ان امكان التمكن عين القدرة عليه ومعلوم ان
ان امكان التمكن لازم لوجودها فيكون القدرة عليه ايضا كذلك (و)
الحال ان (الكل) اى كلا من التوهمات الثلثة المذكورة (باطل
وبالجملة) اى خلاصة النظر الذى اورد ههنا على حكم المحشى الخيالى
بلزوم هذا المعنى لوجود الجنة انه (لو صح ماذكره) المحشى الخيالى من
لزوم هذا المعنى لوجود الجنة (فاذافرض) الملزوم الذى هو (وجودها)
لزوم وجود اللازم الذى هو كونهم قادرين على التمكن فيها واليه
اشار بقوله (لكانوا قادرين على التمكن فيها الآن و) لكن التالى
اللازم باطل بديهة لان وجودها ليس علة تامة لقدرتهم على التمكن
فيها بل موقوف على وجود الاسباب وارتفاع الموانع اللذين يكونان

من

من جانبه تعالى ومن الجائز ان لايوجد الاسباب ولايرفع الموانع كما مر
مفصلاً (فكذا الملزوم) الذى هو فرض وجودها فاذا بطل مجموع
اللازم والملزوم الذى وقع تاليـا لقوله لوصح ماذكر لزم بطلان هذا
المقدم ايضا فلا يكون ماذكر صحيحاً وهو المطلوب من النظر المذكور
ثم عطف قوله فى اول النظر ان اراد باللزوم اللزوم الواقعى قوله
(ان اراد به اللزوم العرفى) ولما كان الظاهر المتبادر من اللزوم العرفى
هو اللزوم الذى يتعـارفه العـامة وهو تحقق امتناع الانفكاك بين
اللازم والملزوم لامجرد فهم العرف اللزوم بينهمـا وان لم يوجد ولم
يتحقق هناك لزوم مع ان المراد باللزوم العرفى ههنا الثانى بين مراده
بقوله (بمعنى ان المفهوم المتبادر من جعل الدار) حال كونها (نكرة)
وحال كونها (غير مشار اليها وقوله (لزيد) صلة الجعل والحال الثانى
اعنى قوله غير مشـار اليها بيان لمايستلزمه الحال الاول اعنى قوله
نكرة اذيستلزم كون دار نكرة فى مثل قولنا نجعل داراً لزيد ان لا
يشار الى دار معينة لعدم ارادة الاشارة اليها حين تنكير الدار وقوله
(اومعرفة) عطف على نكرة اى ان المفهوم المتبادر من جعل اداة
حال كونهـا معرفة (مشـارا اليها) اى الى دار معينة لوجود الدار
الاشارة اليها حين تعريف الدار مثل ان تقول نجعل الدار لزيد فقوله
(له) صلة الجعل ايضا وضميره عائد الى زيد وقوله (ان ذلك اللزوم)
خبر ان فى قوله ان المفهوم المتبادر اى ان لزوم التمكين عـلى التمكن
فى الـدار ٩ لوجود الدار (مفهوم عرفا من الجعل) المذكور وان لم
يتحقق هناك لزوم اصلا فالحاصل انه ان اراد ان المفهوم المتبادر من
قولنـا نجعل داراً لزيد او نجعل الدار له ان تمكين زيد عـلى التمكن
فى تلك الدار لازم لوجود الـدار لزوما عرفيا بمعنى ان اهل العرف
يفهمون ذلك وان لم يكن هناك لزوم ففيما نحن فيه نقول يفهم من الآية
الكريمة ان تمكينهم عـلى التمكن فى الجنة لازم لوجود الجنـة لزوما

٩ صلة لزوم التمكين امين

قوله ان استظهار آه وانمـا قال ليس بظـاهر مع ان ماذكره المولى
المحشى سابقـا يقتضى فساده لانه يمكن ان يكون الحكم بلزوم تمكين
زيد على التمكن فيها لوجود الدارحين ان يقال نحن نجعل دارا لزيد
مقيدا بتقدير وجود تلك الدار فى الاستقبال لامطلقـا سواء يوجد
اولايوجد وحينئذ نقول لاينفك التمكين عن الدار التى يهيـأ لاجل
زيد فى الاستقبال لوهيأت له دار لامطلقا فلا اشكال فى امر اللزوم
المذكور حينئذ (هذا) الذى ذكرناه من قولنا وههنا نظر آه (ماخطر
بالبال عند تشتت الحال) والله اعلم بحقيقة المقال (قال بعض الاذكياء
فى حل هذا المقـام وتصحيح اللزوم) من عطف السبب على المسبب
(لعله) اى المحشى الخيـالى (اراد من) اللازم الذى هو (تمكينه)
تعالى اياهم (من التمكن فيهـا) اى فى الجنة (جعلهـا كائنة بحيث
لاتكون آبية عن التمكن) للذين لايريدون علوا فى الارض ولافسادا
(فيها و) جعلها بحيث (لامانع من) جانبها و(قبلها عنه) اى عن
التمكن فيهـا (ولوكان) ذلك التمكن (موقوفا) (على) غيرنفس
الجنة من (سـائر) الاشـياء و (الاسباب) التى يتوقف التمكن عليها
وجودية كانت تلك الاشـياء اوعدمية فالمراد بالاسـباب مايتوقف
عليه التمكن سواء كان سبباً اوشرطا اوارتفاع مانع فاذا كان اللازم
عبارة عن التمكين المذكور بمعنى مجردكون الجنة مجعولة بحيث لاتكون
نفس ذاتها آبية عن تمكنهم فيها وان ابى عن ذلك التمكن عدم وجود
سبب اوشرط اووجود مانع فلاشـك ان التمكين بالمعنى المذكور
لازم غير منفك عن وجود الجنة اذكلما وجدت الجنة وجدت مجعوليتها
بحيث لاتكون نفس ذاتها آبيـة عن التمكن فيها وان ابى شئ اخر
فصح اللزوم المذكور بلاشبهة ثم لما كان لقائل ان يقول ان كون الجنة
بحيث اذانظر الى مجرد ذاتهـا بدون ملاحظـة الاشـياء الآخر التى
يتوقف عليها التمكن لاتكون تلك الذات آبية عن التمكن فيهـا ليس

بجعل

بجعل الجاعل بل اذا وجدت الجنة فعدم اباء نفس ذاتها عن التمكن فيها ثابت ومتحقق بدون الجعل فلافائدة في الجعل المذكور اشار الى دفع ذلك بقوله (ولاخلقت الجنة الالاجل ان تمكن فيها المصلحون المتقون ومن البين ان جلعها لذلك آبيه) في تانيث آبية هنا وفيما يأتى رعاية المشاكلة مع آبية السابقة والا فالقياس آب بالتذكير (عن تمكن المفسدين غير آبية عن تمكن المصلحين و) معنى غير آبية عنه انه (لامانع من قبلها) وجانبها (عنه) (مع) ثبوت (توقفه على سائر الاسباب) والاشيأ غير نفس الجنة وحاصل الدفع المذكور ان فائدة جعل الجنة بالحيثية المذكورة اخراج تمكن المفسدين فيها عن مطلق التمكن في الجنة اذالجعل بالحيثية المذكورة الذى هو عبارة عن خلق الجنة لاجل تمكن المصلحين المتقين فيها يأبى عن ان يتمكن فيها المفسدون ولكن ذلك الجعل من حيث ملاحظة مجرد ذاته بدون سائر الاسباب لايأبى عن تمكن المصلحين المتقين فيها فليس كلما وجدت الجنة ليس نفس ذاتها آبية عن التمكن فيها حتى لايأبى عن تمكن المفسدين ايضا فيها انما يكون كذلك لولم يجعل ذاتها بحيث تكون آبية عن تمكنهم وكونها مخلوقة لاجل تمكن المصلحين آب عن تمكن المفسدين « اللهم اجعلنا من المصلحين المتقين » كى نفوز بالجنة الآبية عن تمكن المفسدين « واجعلنا باعلى المطالب من الفائزين » ولاتجعلنا فى سعينا من الخاسرين الخائبين « وصل وسلم على نبيك خاتم الانبياء والمرسلين » صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين « وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين » **قوله** (بين الفريقين القائلين آه) لفظ القائلين والمنكرين على لفظ الجمع لاعلى لفظ التثنية فيهما بدل من الفريقين لاصفةله **قوله** (اذالمراد بالشئ) فى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه **قوله** (لووجدتا) اى الجنة والنار فى وقت من الاوقات **قوله** (فوجودهما فى الاستقبال) الذى هو مدعاكم والا

فالدليل المذكور يثبت عدم وجودهما فى شئ من الاوقات ولو قيد قوله السابق لوجدتا بقولنا فى الاستقبال لم يحتج هنا الى تقدير قولنا الذى هو مدعاكم فليقيد به اذ المقصود اشتراك الالزام وهو يثبت بذلك ايضا **قوله** (وقت نزول الاية وقبل) آه لما كان المتبادر من الموجود وقت نزول الاية غير شامل للمورد السابق على وقت نزول الآية واللاحق عنه ايضا بينه بان المراد من وقت نزول الآية ماقبل الحشر ولما امكن ان يتوهم ان المراد مماقبل الحشر هو السابق على الحشر المتصل بالحشر لا السابق البعيد لم يكتف بقبل الحشر بل زاد عليه قوله اعنى فى الدنيا **قوله** (ان اراد ان معنى الشئ الموجود فى الدنيا) لايخفى ان ادراج لفظ المراد فى قوله لعل المراد يأبى ظاهرا هذه الارادة فالاولى ترك هذا الشق والاقتصار على الشق الاخير **قوله** (انه تخصيص) آه اى تخصيص للشئ بالموجود فى الدنيا بسبب القرينة الخارجية التى هى كون الدنيا دار الفناء مع الحكم على كل شئ بالفنا والهلاك **قوله** (نخصصه) اى الشئ فى كل هالك **قوله** (بقرينة قوله اعدت) آه لايخفى ان قوله اعدت انما يدل على مجرد الوجود واما دلالته على عدم الهلاك فكلا كما لايخفى واما قوله تعالى اكلها دائم فوصفه العنوانى يشعر بانه فى وقت اكله وتناوله دائم لاقبل الاكل ووقت الاكل انما هو دار الآخرة لادار الدنيا فليكن الدوام بعد خلقهما فى دار الآخره والحاصل انه لاقرينة للتخصيص بغير الجنة والنار بخلاف التخصيص بالموجود فى الدنيا فالحق ههنا مع الفاضل المحشى فى منعه كون الدليل المذكور مشترك الالزام هذا **قوله** (وقت نزول الآية) اى فى الدنيا كما مر **قوله** (طريان العدم عليه) اى على الاكل وضمير انقطاعه ايضا راجع اليه **قوله** (على ماينه المحشى) بقوله الآتى ولك ان تقول آه **قوله** (لانه المجمع عليه فى بقاء الجنة والنار) فاذا لم يبق الجنة والنار بالدوام الحقيقى على ماهو رأى بعض استلزام

ذلك

ذلك عـدم بقاء الاكل بالدوام الحقيقى اذا الاكل ليس الا فى الجنة فلذا لم يحمل دوام الاكل على الـدوام الحقيقى **قوله** (ولا انتهاء) اى لبقائهمـا فهو عطف على لانقطاع عـلى وجه التفسير **قوله** (بحيث يبقيان) آه متعلق بالمنفى اعنى الانقطاع والانتهـاء وفى بعض النسخ لايبقيـان بزيادة اداة النفى فحينئذ الحيثيـة متعلقة بالنفى **قوله** (كما فى دوام المأكول) او المأكول فى الدنيا وهو نوع الثمار لااكل الجنة وهو ظاهر **قوله** (لايطراء عليهما العدم ولو لحظة) اذلو طرأ عليهما العدم ولو لحظة لاستلزم طريان العدم على الاكل ايضا فى تلك اللحظة وهو ينافى الدوام الحقيقى للاكل **قوله** (اى المقصود) بالجر لانه تفسير للانتفاع المجرور وقوله منه اى من ذلك الشئ الهالك فان كان المقصود منه هو الاكل فهلاكه خروجه عن الانتفاع بالاكل وان كان المقصود منه اللبس فهلاكه خروجه عن الانتفـاع باللبس وهكذا قال الفاضل المحشى وقد يقال ليس المراد من قوله تعالى كل شئ هالك الاوجهه عموم الهلاك فان ابن عبـاس رضى الله تعـالى عنهمـا قال فى تفسيره كل حى ميت الاوجهه فعلى هذا يكون معنى الهلاك الموت انتهى **قوله** (لمنفعة اخرى) قال المحشى المدقق بعد هذا ومعلوم ان ليس مقصود البارى من كل جوهر الدلالة عليه تعالى وان صلح لذلك **قوله** (ويمكن ٦ الجواب بان) آه واجيب ايضـا ٧ بالمراد بالشرك اتخاذ الشريك لله تعالى وانما خصه بالذكره لانه الخش انواع الكفر كما انه خص فى رواية قتل الولد خشية ان يطعم معه والزنى بحليلة الجار لمثل ذلك ٨ مع ان مطلق القتل والزنى من الكبائر **قوله** (حرامان) اى مكفران **قوله** (ويؤيد ماذكرنا) من ان المراد بالسحر الذى عده الشارح من الكبائر تعليمه وتعلمه الذان همـا غير مكفرين لاالعمل به الـذى لاخلاف فى كونه مكفرا **قوله** (وبينهـا الى ان قال) آه قال اربعة فى القب وهو الشرك بالله والاصرار على معصيته والقنوط من

٦ قال المصنف والكبيرة متن

٧ وحاصل هذا الجواب انه ليس المقصود الحصر وتخصيص الشرك بالذكر للاهتمـام لكونه الخش انواع الكفر م

٨ اشارة الى الخش امين

رحمة الله والامن من مكر الله تعالى واربعة فى اللسان هى شهادة الزور
آه وثلثة فى البطن وهو شرب الخمر والمسكر من كل شراب واكل
مال اليتيم ظلما واكل الربا وهو يعلمه واثنان فى الفرج وهو الزنا واللواطة
واثنان فى اليدين وهو القتل والسرقة وواحدة فى الرجلين وهو الفرار
من الزحف وواحدة فى جميع الجسد وهو عقوق الوالدين **قوله**
(واليمين الغموس) قال بعض الفضلاء اليمين الغموس هى التى يحق
بها باطلا ويبطل بها حقا وسميت غموساً لانها تغمس صاحبها فى النار
انتهى وفى القاموس هى التى تغمس صاحبها فى الاثم اى تغرق **قوله**
(ويؤيده) اى كون الجمع بحسب افراده القائمة بافراد المخاطبين
ووجه التأييد ان الجمع الذى ليس باعتبار نفس الشئ بل باعتبار المحل
الذى قام به ذلك الشئ الحقيقية ليس جمعاً لذلك الشئ بل لمحاله ٩
القائم هو بها فهو وان كان جمعاً بحسب الظاهر لكنه فى الحقيقة افراد
فتكون قرائة الافراد مؤيدة له **قوله** (فقول المحشى جزئيات الكفر
يحتمل) آه لا يخفى ان قول المحشى الخيالى بطريق الاستحلال آه يابى
عن حمل جزئيات الكفر على الانواع الحقيقة للكفر وعلى الافراد
الحاصلة بحسب تعلقاته بالمخاطبين اذ كل من هذين لا يحتاج الى حديث
الاستحلال المذكور كما لا يخفى فلعل مراد المحشى الخيالى بجزئيات
الكفر الجزئيات الحاصلة بسبب استحلال المعاصى وماسيجئ
فى كلامه ليس اشارة الى ماذكره المولى المحشى لانه بعيد يأباه السين
بل اشاره الى ماذكره الشارح فى شرح قول المصنف لا تخرج العبد
المؤمن من الايمان من قوله نعم ان كان بطريق الاستحلال والاستخفاف
كان كفرا **قوله** (على انه الآية لا تنافى) آه يعنى ان التوجيه
المذكور كان لاجل منافات ظاهر الآية الكريمة لكونهما امرين
اضافيين مع ان المنافات غير مسلمة **قوله** (حديث النفس) قلت
فى بعض الحواشى على تعليقات بعض الفضلاء على شرح العقائد

٩ ضمير لمحاله ولفظ هو راجع الى الشئ وضمير بها راجعة الى محاله ولفظ فهو راجع الى الجمع آمين

العضدية

العضدية للمحقق الدوانى قال الزركشى فى قواعده اعلم ان حديث
النفس خمس مراتب الاولى الهاجس وهو ما يلقى فيها كالو خطرله
مثلا صورة امرأة وانها وراء ظهره فى الطريق و التفت اليها ليراهـا
« الثانية الواجس وهو جريانه فيها بان هـاج رغبته الى النظر اليها
اى يتحرك شهوته التى فى قلبه اليها وهذا يتولد من الاول » الثـالثة
حديث نفسـه وهو مايقع فيهـا مع التردد هل يفعل ام لا « الرابعة
الهم وهو ترجيح قصد الفعل » الخـامسة العزم وهو قوة الفعل
والجزم به وعقد القلب والتصميم عليه انتهى كلام الزركشى الغزالى
جعل المراتب اربعـا وايضـالم يوافق الزركشى فى التسمية بل سمى
المرتبة الاولى التى سماها الزركشى الهاجس «حديث النفس» والثانية
التى سماهـا الزركشى الواجس « ميل الطبع » وجعل الثـالثة التى
سماهـا الزركشى حديث النفس والرابعة التى سمـاها الهم « مرتبة
واحدة » قال وهى حكم القلب بان هذا ينبغى ان تفعل اى ينبغى ان
تنظر اليها مثلا سواء كان ذلك الحكم مع التردد اوالرجحان له وسمى
الغزالى هذه المرتبة «اعتقادا» قال وهو يتبع الهاجس والواجس وسمى
الخامسة التى سماها الزركشى «العزم» هما «بالفعل و«قصدا» و«نية»
قال فههنا اربعة احوال للقلب قبل العمل بالجارحة « الخاطر » وهو
« حديث النفس » ثم « الميل » ثم « الاعتقاد » ثم « الهم » ووافق
الشيخ ابن حجر فى التحفة الزركشى فى تخميس القسمة وكذا فى التسمية الا فى
الرابعة فانه سماها «عزما» لا « هما » ووافقه فى شرح المشكاة فى هذه
التسميـة ايضا لقوله عليـه الصلوة والسـلام اذاهم عبدى بسـيئة
فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوهـا سيئة قال فيه ٢ ويسمى هذا
همـا وفرق بين الهم والعزم انتهى ماكتبته فى تلك الحواشى ومن
هـذا عرفت ان المراد بحديث النفس المحكوم عليـه بكونه اصغر
الصغـائر هو الذى ذكره الغزالى لاالذى ذكره الزركشى وتبعه

٢ اى فى شرح المشـكاة
امين

الشيخ رحمهم الله تعالى وايانا ببركتهم آمين **قوله** (امران) اى من المعاصى **قوله** (لايتمالك) اى لايملك وفى العدول عن يملك الى يتمالك رمز الى المبالغة فى نفس مالكيته لكف نفسه عنهما **قوله** (فكفها) اما مرفوع مصدر وحينئذ قوله كفر على بناء الفاعل او مفتوح فعل ماض وحينئذ كفر على بناء المفعول وقوله لما استحقه علة لقوله كفر ثم لايخفى ان ماذكره المولى المحشى فى بيان كون الصغيرة امرين اضافيين لايدفع ما ذكره الشارح رحمه الله فى شرح المقاصد من ان بناء المنافات على انهما لوكانتا امرين اضافيين لم يتصور حينئذ اجتناب الكبائر الابترك جميع المنهيات سوى واحدة هى دون الكل وليس ذلك فى وسع البشر اذ ما ذكره المولى المحشى لايفيد الامجرد اصلاح كونهما امرين اضافيين مع كونه مختصا بمن عن له معصيتان ومن البين انه لامساس له بدفع ماذكره الشارح كما لايخفى **قوله** (ولعل هذا) اى تكفير الاصغر بسبب اجتناب الاكبر هذا ثم اعلم ان السر لارتكاب احد التوجيهين فى الآية المذكورة اعنى ان تجتنبوا كبائر ماتنهون نكفر عنكم سيئاتكم اعنى حمل الكبائر على الكفر وتوجيه الجمع باحد التوجيهين هوان مذهب الاصحاب جواز العقاب على الصغيرة على مايأتى فلو حمل الكبائر على المعاصى التى الكبائر التى هى ماعدا الكفر لما جاز العقاب على الصغيرة كما ذهب اليه بعض المعتزلة تمسكا بالآية الكريمة ويصرح الشارح رحمه الله بهذا فيما يأتى لكن انت تعلم انه لاحاجة لجواز العقاب على الصغيرة الى شئ من ذينك التوجيهين البعيدين غاية البعد كما صرح به المولى المحشى لان ٣ تكفير السيئات بسبب اجتناب الكبائر لايلزم ان يكون متحققا فى ضمن تكفير جميع السيأت لم لايجوز ان يكون بتكفير بعضها والعقاب على بعض آخر فحينئذ لاحاجة الى حمل الكبائر فى الآية على انواع الكفر او على افراده القائمة بالاشخاص بل يحمل الكبائر

٣ علة لقوله لاحاجة امين

على

على الكبائر التي هي ماعدى الكفر وباجتنابها يكفر بعض الصغائر ويجوز العقاب على بعض آخر هذا والله اعلم **قوله** (فان مخالفة الاجماع كفر) ان كان مدرك ذلك الاجماع جليا والافسق صرح به الشيخ ابن حجر فلا يردان الشيعة الامامية يخالفون الاجماع على حقية امامة الخلفاء الثلثة مع انهم لايكفرون بذلك **قوله** (عن نقصان ايمان الزانى) وكذا من لاامانة له **قوله** (كانه التحق بالعدم) ٤ ومن عادة البلغاء ان يحصروا النوع فى الفرد الكامل ولاكذب فيه اذ حاصله اخراج الفرد الناقص عن الجنس لاعتبار خطابى كذا ذكره بعض الافاضل **قوله** (شاملا لعمل القلب) آه فى قوله فعل القلب وعمل القلب اشارة الى ان ليس المراد من التصديق فى كلام المحشى الخيالى التصديق الاصطلاحى الذى هو من قبيل الكيف او الانفعال على الاصح بل حكم الحاكم بماثبت عنده لدى التحاكم وتدافع القضية اليه وبه يندفع ماقيل على المحشى الخيالى من انه لوكان المراد بالحكم التصديق والاذعان لم يصح حجة للخوارج المخالفين لنا للاتفاق على كفر من لم يصدق بما انزل الله **قوله** (سابق الآية) وهوقوله تعالى انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وفى المواقف ايضا وامتنا غير متعبدين بالحكم بها فيختص اليهود فيلزم ان يكونوا كافرين اذا لم يحكموا بالتورية ونحن نقول بموجبه انتهى **قوله** (هم الكاملون) ضميرهم راجع الى من كفر بعد ذلك اى بعد الايمان يعنى ان الكافرين بعد الايمان هم الكاملون فى الفسق **قوله** (مطلق الكفر) آه وهو الفسق الكامل فى قوله هم الفاسقون اذالمراد كامر الكاملون فى الفسق وضمير عليهم راجع الى الكافرين بعد الايمان وقوله مبالغة مفعول له لادعاء **قوله** (كذلك) اى الكاملون فى الفسق **قوله** (فلو لم يكن كل فاسق كافرا لم يصح) آه فيه خبط والصواب ان يقول فلولم يكن العذاب مختصا بالكافر لم يصح

٤ لاتخرج العبد المؤمن من الايمان ولاتدخله فى الكفر. متن

حصر العذاب على الكافر اذ هذا ومابعده ليس استدلالاً على ان الفاسق كافر كما كانت الآيات السابقة كذلك بل استدلال على اختصاص العذاب بالكافر كما يصرح بذلك قول الشارح وفى ان العذاب مختص بالكافر آه **قوله** (اذ كون العاصى معذبا من ضروريات الدين) ان اراد بالعاصى الفاسق الغير الكافر فهو اول المسئلة اذ الخوارج ينازعون فى كونه معذبا ويخصون العذاب بالكافر كما يصرح به قول الشارح رحمه الله وان اراد به الفاسق الكافر فهو لايثبت عدم صحة حصر العذاب على الكافر وهو ظاهر والوجه ماذكرناه آنفا **قوله** (ان شارب الخمر معذب) اى عند الخصم ايضا لقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه آه **قوله** (انما عبر المصنف) آه هذا ليس تفسيرا لما ذكره المحشى الخيالى بل تفسير ماذكره هو مايأتى بقوله وانما عبر فى الآية آه واشارة الى ان ماذكره المحشى الخيالى توجيه لتعبير الآية لالتعبير المصنف واما وجه تعبير المصنف فهوما سيذكره الشارح من قوله وفى تقرير الحكم ملاحظة الآية الدالة على ثبوته اى ثبوت ذلك الحاكم الذى هو عدم المغفرة **قوله** (على الدلائل الثلثة) ٥ بل على الدلائل الاربعة التى منها قوله وايضا الكافر يعتقده حقا ولا يطلب له عفوا أو مغفرة آه ولم يتعرض له المولى المحشى اكتفاء بما يفهم من قوله لجوازان يكون فى عدم التفرقة بينهما حكمة اخرى خفية لانطلع عليها من جواز ان يكون فى العفو حكمة لانطلع عليها لخفائها نعم لوقال على الدلائل الاربعة وتعرض لما ذكرناه لكان اولى كما لايخفى **قوله** (دون المسئ) اى دون اثابة المسئ يعنى انه فليكن التفرقة باثابة المحسن وعدم اثابة المسئ لابتعذيبه اذلا يلزم من عدم الاثابة التعذيب وهو ظاهر **قوله** (وانحطاط درجته انحطاطا تامه) مثل منعه عن

٥ والله لايغفر ان يشرك به متن

الحور

الحور او القصور او الاطعمة او الثمار اوغير ذلك **قوله** (فى الغاية السفلى) اى من الجناية بمعنى انه لكونه جناية لاجناية اكبر منه يستدعى تسفل العبد الى مرتبة هى اسفل المراتب **قوله** (فى الغاية العليا) اى من الكرم الذى هو العفو عن نهاية الجناية **قوله** (نهاية فى العفو) ٦ يريد ان للعفو مراتب منها العفو عن الصغائر ومنها العفو عن الكبائر التى هى غير الكفر ومنها العفو عن الكفر الذى هو نهاية الجناية فهذا العفو اعلى مراتب العفو لكونه عفوا عما هو نهاية الجناية فلم لايجوز ان يصدر عنه تعالى ماهو نهاية مراتب العفو واعلاها **قوله** (واما على الثالث) اى المصير للاثنين ثلثة لاالواقع فى المرتبة الثالثة ثم رأيت فى بعض النسخ بدل قوله والجواب بان قضية الحكمة آه وقوله فلم يكن العفو حكمة رجوع الى الدليل الاول انتهى فعليه لاحاجة الى ماذكرناه اى المصير للاثنين آه ٧ ويندفع ايضا ماذكرناه فى صدر الحاشية لكن يبقى الكلام فى الرجوع المذكور ونحن لانسلمه **قوله** (مع كونه عدولا عن الظاهر بلادليل) وتقييدا للاطلاق بلا قرينة وتخصيصا للعام بلامخصص ومخالفا لاقاويل من يعتد به من المفسرين بلاضرورة كذا نقله المحشى المدقق عن شرح المقاصد **قوله** (تساوى مانفى عنه) آه اى المعصية التى نفيت عنها المغفرة وهى الشرك بقوله ٨ لايغفران يشرك به والمعصية التى اثبت لها المغفرة وهى مادون الشرك بقوله ويغفر مادون ذلك فاذا كانا متساويين فلايصح التفرقة بينهما وقد فرق الله بينهما فلايصح التخصيص المذكور فى الآية المذكورة لاستلزام تخصيص الآية المذكورة بالكبائر المقرونة بالتوبة عدم ٩ مغفرة الشرك ولو بالتوبة **قوله** (بل المغفرة بالتوبة) آه وجه آخر لعدم صحة تخصيص الآية المذكورة بالكبائر المقرونة بالتوبة **قوله** (وايضا آه) ايضا وجه آخر لعدم صحة التخصيص المذكور **قوله** (لان المغفرة بالتوبة واجبة عندهم)

٦ ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر متن

٧ عطف على لاحاجة امين

٨ صلة نفيت امين

٩ وذلك لان التخصيص فى هذه الآية لخصوص مادون ذلك وفى غيرها ليس لخصوص مادون ذلك بل لمطلق الذنوب فتخصيصها بالكبائر المقرونة بالتوبة لايخرج الكفر بخلاف هذه الآية فانه يوجب فيها خروج الكفر لعدم كونه مادون ذلك فالتخصيص ليس محذورا الا فى هذه الآية فهذا هو الحق والتحقيق م م م م

آه فان قيل ان فعل الله تعالى وان كان واجبا عليه لكنه بمشيته وارادته فيصح تعليقها بها قلنا الواجب وان كان فعله بالارادة والمشية لا يحسن فى الاطلاق تعليقه بالمشية كقضاء الديون والوفاء بالنذر لانه انما يحسن فيما يكون له الخيرة فى الفعل والترك كذا ذكره المحشى المدقق **قوله** (فلان مغفرة الصغائر عامة) آه وايضا يجب عندهم مغفرة صغائر التائب فلا معنى لتعليقها بالمشية **قوله** (والمعنى يغفر مادون الشرك من الصغائر لمن يشاء وهو مرتكب الكبيرة التائب ومرتكب الصغائر) آه لا يخفى ان مدار الاعتراض المذكور كان على تقييد مادون الشرك بالصغائر والكبائر المقرونة بالتوبة وهذا التقييد لزم ايضا من تقرير المولى المحشى فالاعتراض المذكور اعنى لزوم عدم مغفرة الشرك ولو بالتوبة عنه باق غير مندفع على انه لا دلالة لقوله من يشاء على مرتكب الكبيرة التائب ومرتكب الصغيرة فلا يصح تفسيره بذلك **قوله** (لانه لابد من تخصيص الآيات) آه لان العفو عن الكبائر الغير المقرونة بالتوبة غير متحقق عندهم بل غير جائز **قوله** (الاعتراض المذكور) يعنى عدم صحة تخصيص الآية المذكورة لاستلزامه عدم مغفرة الشرك ولو بالتوبة حيث خصص مادون الشرك بالكبائر المقرونة بالتوبة والصغائر فيلزم عدم مغفرة الشرك مطلقا ولا شك ان الشرك ايضا مثل سائر الكبائر فى ثبوت المغفرة عنه بعد التوبة باتفاق من المتخاصمين **قوله** (كلام لا طائل تحته) قد عرفت مما ذكرنا ان الحكم بلا طائل تحته لا طائل تحته **قوله** (يتركونها على عمومها) ان اراد بعمومها انها عامة لمطلق الكبائر والصغائر فغير مسلم كيف وهى معلقة بالمشية والمشية مفسرة باصحاب الصغائر والكبائر المقرونه بالتوبة على ماذكره المولى المحشى وان اراد به عدم تقييدها بشئ آخر غير ما يدل عليه قوله لمن يشاء فسلم لكن التقييد المستفاد من لمن يشاء كاف للاعتراض المذكور كما مر **قوله** (سواء يخصصون

الآيات بها اولا) كيف يمكن ان يخصصوا المغفرة بما ذكره ولا يخصصون الآيات بها وهل هذا الا تهافت نعم تخصيص الآيات قد يكون بتفسير القيد المذكور فيها بما هو عين التخصيص المذكور كما فعله المولى المحشى حيث فسر لمن يشاء بمرتكب الكبيرة التائب وبمرتكب الصغيرة فالتخصيص فى مثل تلك الآية بالتفسير المذكور فحق ان هذا المقام من مزالق الاقدام حيث زلق اقدام الكرام **قوله** (مغفرة صغيرة غير التائب) اى عن الكبائر **قوله** (لدفع العذاب) بل الشفاعة عندهم لمجرد رفع الدرجات **قوله** (عليه) اى على العفو عن صغائر المجتنب عن الكبائر **قوله** (بهذه الآيات) وهى قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها وقوله تعالى ومن قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وقوله تعالى ان الفجار لفى جحيم **قوله** (فى العصاة) اى فى وعيدهم كما صرح به الشارح رحمه الله وقوله على وجوب صلة التمسك **قوله** (فلا دخل له) اى لنفى الوجوب فى جواب استدلال المعتزلة على نفى وقوع مغفرة آه وقوله ههنا اى فى هذا المقام الذى هو نفى وقوع المغفرة لاهل الكبائر الذين لم يتوبوا **قوله** اى) جواب المعتزلة عن استدلالهم) الاظهر الاخصر اى الجواب عن استدلال المعتزلة **قوله** (لانه) اى العفو وهو علة لقوله ولا معنى آه **قوله** (فيها) اى فى كل من الصغائر والكبائر المقرونة بالتوبة وفى بعض النسخ فيهما **قوله** (بانها مقرونة) اى فى النزول وهذا مأخوذ من تعليقات بعض الفضلاء على الشرح وعبارته فجعلت كانها مقترنة **قوله** (مخصصا للبعض) قال بعض الفضلاء بعد هذا فان قالوا آيات الوعيد احق بالعموم لما فيها من الزجر والوعظ قلنا بل آيات الوعد احق به لما ان رحمته تعالى سبقت غضبه على انه يحتمل ان يكون آيات الوعيد للمستحلين مع انها معارضة بقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فان تأكيد العام يقطع احتمال الخصوص

على ماتقرر انتهى **قوله** (جوابا آخر للمعتزلة) اى لاستدلالهم ومعنى ثبوت الجواب لاستدلال المعتزلة ان ذلك الجواب جواب عن ذلك الاستدلال وليس المراد ان ذلك الجواب جواب لنفع المعتزلة وهو ظاهر ولوقال عن المعتزلة بدل للمعتزلة لكان ايضا حسناً **قوله** (لجواز التخلف) آه لا يذهب عليك ان جواز التخلف فى الحقيقة جواب لاستدلال مطوى من المعتزلة وهوان يقال ان الله تعالى وعد مرتكب الكبيرة بالعقاب فلولم يعاقب لزم الخلف فى وعيده وهو محال صرح به المحقق الدوانى ولما كان جواز التخلف فى الحقيقة جوابا عن هذا الاستدلال المطوى لاعن الاستدلال بالآيات قال وفيه جواب آخر ولم يقل وهذا جواب آخر فتأمل **قوله** (فان الخلف فى الوعيد كرم) قال المحقق الدوانى اما سمعت قول الشاعر ❁ وانى اذا اوعدته اوو عدته ❁ لمخلف ابعادى ومنجز موعدى ❁ وقال السر الموصلى ❁ اذا وعد السراء انجز وعده ❁ وان اوعد الضراء فالعفو مانعه ❁ **قوله** (على مامر) من شرح المقاصد **قوله** (فلو لم يقع) اى ما اخبر به من احوالهم التى تكون فى المستقبل والمراد ههنا العقاب الذى اخبر الله تعالى بوقوعه فى المستقبل للعصات **قوله** (بقولهم) جمعية المعاد بالنظر الى تعدد المعاد اليه من حيث المعنى **قوله** (ان يبتنى اخباره على المشية) اجاب المحقق الدوانى بوجوه آخر حيث قال ان حمل الوعيد على انشاء التهديد فلاخلف لانه ليس خبرا بحسب المعنى وان حمل على الاخبار كما هو الظاهر فيمكن ان يقال بتخصيص المذنب المغفور عن عمومات الوعد بالدلائل المفصلة ولاخلف على هذا التقدير ايضا فلايلزم تبديل القول ويمكن ان يحمل آيات الوعيد على استحقاق ما اوعده لاعلى وقوعه بالفعل وفى آية فجزائه جهنم خالدا فيها اشارة الى هذا ولا يذهب عليك ان جميع ماذكره لنفى التخلف ينفى الكذب ايضا هذا

قوله

قوله (هو الجواز الوقوعی) ای جاز ان یقع و یثبت فی الخارج لا تجویز العقل وقوعه ٢ وان امتنع فی الخارج لدلیل سمعی کما ذهب الیه المعتزلة وبه ظهر ان الخصم لا ینکر الجواز العقلی بل انما ینکر الجواز الخارجی وصحة الوقوع فیه قوله (بمعنی عدم الجزم) آه لا بمعنی الجواز المتحقق فی ضمن الوقوع البتة کما هو المتعارف من الجواز الوقوعی فیکون الجواز بمعنی الامکان العام حینئذ بل بمعنی الامکان الخاص ونسبته ٣ الی الوقوع من قبیل نسبة الشیٔ الی المحتمل هوله ٤ لا الی المتحقق قطعا فی ضمنه قوله (متفقون) ای مع الاصحاب قوله (احدهما انه لا قطع بالوقوع والثانی انه لا قطع بعدم الوقوع) لما کان عدم القطع بالوقوع متحققا بالتردد فی الوقوع وبالقطع بعدم الوقوع وکذا عدم القطع بعدم الوقوع لما کان متحققا بالتردد فی عدم الوقوع وبالقطع بالوقوع اندفع توهم ان کلا من المدعیین یستلزم الآخر لان حاصل کل منهما التردد والشك فیستغنی احدهما عن الآخر فلا وجه لجعل کل منهما مدعی علی حدة وان ٥ ما یثبت احدهما یثبت الآخر ٦ قوله (اذ هو ایضا قائل بانه لا قطع بوقوع العقاب) لقوله بالقطع بعدم وقوع العقاب لانه اذا قطع بعدم وقوع العقاب صدق انه لم یقطع بوقوع العقاب قوله (ونحن نتردد فیه ایضا) الظاهر ترك لفظ ایضا لان التردد فی احدهما یستلزم التردد فی الآخر بخلاف عدم القطع باحدهما کما عرفت قوله (انما یدل علی ان لا قطع بوقوع العقاب علی الصغیرة) قد عرفت ان عدم القطع بالوقوع قد یکون متحققا فی ضمن التردد فی الوقوع وقد یکون متحققا فی ضمن القطع بعدم الوقوع وان التردد فی ایهما کان یستلزم التردد فی الآخر فیلزم ههنا ان یکون عدم القطع بالوقوع متحققا فی ضمن القطع بعدم الوقوع لا فی ضمن التردد فی الوقوع والا لم یصح حصر دلالة الآیة علی عدم القطع بالوقوع لانه اذا دلت علی التردد

٢ ویجوز العقاب علی الصغیرة والعفو عن الکبیرة اذا لم یکن عن استحلال متن

٣ ای نسبة الجواز امین

٤ ضمیر هو راجع الی الشیٔ وضمیر له الی المحتمل امین.

٥ عطف علی ان کلا امین

٦ فکیف یصح قوله انما یثبت الجزء الاول دون الثانی م م

فى الوقوع يلزمه الدلالة على التردد فى عدم الوقوع وذلك ظاهر فاذا كان عدم القطع بالوقوع متحققا فى ضمن القطع بعدم الوقوع فلا شك فى انه لايتم بيانه بماذكره من قوله اذلوكان كذلك لذكره الله تعالى حيث ذكر الكفر آه اذهذا لايثبت القطع بعدم الوقوع بل انما يفيد عدم القطع بالوقوع بمعنى التردد فيه و ٧ قدعرفت ان هذليس بمراد من عدم القطع بالوقوع الذى هو مذكور فى المدعى بل يجب ان يبين ذلك بماذكره فى تعليل قوله ولكن لايدل على ان لاقطع بعدم الوقوع من قوله اذ للخصم آه وسنحرره انشاء الله تعالى **قوله** (اذ لوكان كذلك) اى لوكان الامر كذلك اعنى لودلت الآية على القطع بوقوع العقاب **قوله** (حيث ذكر الكفر) اى فى مكان ذكر الكفر والمراد بذكره فى مكان ذكر الكفر الحكم عليه بما حكم على الكفر وهو نفى المغفرة وحاصله انه لوكان كذلك لنفى عنه المغفرة كانفاها عن الكفر فكلمة حيث ظرفية لاتعليلية ثم لايخفى ان هذا الدليل اعنى قوله اذ لوكان كذلك لذكره تعالى حيث ذكر الكفر آه منقوض بالكبائر والغير المقرونة بالتوبة على مذهب الخصم وببعض الكبائر التى تحقق العذاب عليه على مذهب الاصحاب بان يقال ان الآية تدل على ان لاقطع بوقوع العقاب على الكبائر ٨ على اى رأى اريد اذ ٩ لوكان كذلك لذكره الله تعالى آه مع تخلف المدعى عنه فالتعويل لاثبات هذا المطلب ايضا ٢ على مايأتى كما ذكرنا **قوله** (ولكن لايدل) اى قوله تعالى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء (على ان لاقطع بعدم الوقوع) وانما لم يدل على ذلك لدلالته على القطع بعدم الوقوع فاذادل على القطع بعدم الوقوع صدق انه لايدل على عدم القطع بعدم الوقوع وانما حكمنا بدلالته على القطع بعدم الوقوع لان (للخصم) يعنى المعتزلة (ان يقول يجوز ان يكون من يشاء الله فى حقهم المغفرة) مفعول يشاء (اصحاب)

٧ حال م

٨ علة تدل امين

٩ اى كالمدعى الثانى م

٢ والاستحلال كفر متن

خبر

خبر يكون (الصغائر المجتنبين) عن الكبائر فاذا كان كذلك ولاشك انه تعالى قال فى حقهم و يغفر فثبت دلالة الآية الكريمة على القطع بعدم وقوع العقاب على الصغائر فاذا اول على القطع بعدم الوقوع صدق انه لايدل على عدم القطع بعدم الوقوع وهو المطلوب هذا نهاية تحرير كلامه ايضاحاً لغاية مرامه ولكن انت خبير بان معنى دلالة شئ على شئ هو فهمه منه قطعا أو ظنا وكلا الامرين منتفيان ههنا ولا يكفى فى الدلالة الجواز والاحتمال وههنا ليس مايبنى عليه الحكم بالدلالة الا الجواز حيث قال للخصم ان يقول يجوز آه فلقائل ان يقول ان الآية لاتدل على القطع بعدم وقوع العقاب على الصغائر فاذا لم تدل على القطع بعدم وقوع العقاب انتفت دلالتها عن الجزء الاول للمدعى المذكور وعدم دلالتها عن الجزء الثانى له لبناء كلا الامرين على الدلالة على القطع بعدم الوقوع على ماسمعت تحريره هذا **قوله** (غير واقعة على كل مايحصى) فيمكن للخصم ان يقول ان الذى حكم البداهة بعدم وقوع العقاب عليه الصغائر وان كانت مما يحصى ايضا فثبت القطع بعدم الوقوع على الصغائر واذا ثبت القطع بعدم الوقوع على الصغائر صدق ان الآية الكريمة تدل على عدم القطع بوقوع العقاب على الصغائر وهو الجزء الاول من المدعى وفيه ماعرفته من ان الدلالة يجب ان تكون قطعية اوظنية ولا يكفى فيها الجواز والاحتمال **قوله** (فلايكون وقوع العقاب قطعيا) لايخفى ان هذا ليس مدلول الآية الكريمة بل مدلول المقدمة البديهية فلا يصدق حكمنا الآية الكريمة تدل على عدم القطع بالوقوع بل مايدل عليه هو مجرد المقدمة المذكورة بدون دخل الآية الكريمة فى الدلالة عليه **قوله** (اذ لوكان كذلك) اى لوكان الامر كما ذكر اعنى لو كانت المجازات واقعة على كل مايحصى **قوله** (ان يكون الصغائر والكبائر) اى كل فرد من الصغائر وكل فرد من الكبائر والا

فلا يصح الحكم بو هو باطل بالاجماع **قوله** (ولبطل تكفير الحسنات) آه لقائل ان يقول تكفير الحسنات للسيئات لا يلزم ان يكون بتكفير جميع السيئات بحيث لايشذ منها شئ لم لايجوز ان يكون بتكفير اغلب السيئات لاجميعها **قوله** (يلزم حينئذ) اى حين وقوع المجازات على كل مايحصى **قوله** (خلاف المدعى) اذ الجزء الاول من المدعى كان ان لاقطع بوقوع العقاب على الصغائر لكن لقائل ان يقول لانسلم ان المدعى ذلك بل وقوع العقاب على بعض الصغائر **قوله** (لا يبقى له استحقاق العقاب بالصغائر) فثبت القطع بعدم وقوع العقاب بالصغائر واذا ثبت القطع بذلك صدق ان الآية لاتدل على عدم القطع بعدم وقوع العقاب بالصغائر وهو الجزء الثانى من المدعى المذكور ثم الحق فى هذا المقام ان كلام المحشى الخيالى مما ينبغى ان يضحك عنه والمولى المحشى رحمه الله تعالى لغاية حرصه بالاصلاح يقع فى تحريراته الاقداح فحق ان يقال ولن يصلح العطار ما افسد الدهر والله اعلم **قوله** (مغفرة صاحب صغائر) آه الا ظهر الاخصر ترك لفظ صاحب **قوله** (لانه الكامل) آه ولك ان تثبت كون المراد بالكبائر انواع الكفر او اشخاصه بانه لولم يكن المراد ذلك لكان مقتضى الاية عدم تكفير الكبائر التى هى ماعدا الكفر وهو ينا فى ما اقتضاه الآية الاخرى اعنى ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من تكفير ماعدا الكفر لمن يشاء كبيرة كانت او صغيرة فيلزم ان يكون المراد بالكبائر انواع الكفر او اشخاصه دفعاً للتنافى ومن ذلك يتوصل الى تقييد التكفير بالمشية للتصريح بالمشية فى الاية الآخرى **قوله** (متيقنة) انه مع كونه محمولا على التكفير رعاية لعبارة المحشى الخيالى مع كون التكفير عين المغفرة **قوله** (للاجماع المتفق) على لفظ اسم الفاعل اى المتفق اهله **قوله** (اجماع الفرقتين) اى الفرقتين المعهودتين اللتين كلامنا فيهما اعنى اهل السنة واهل الاعتزال لا اجماع جميع الفرق حتى يعترض

بالمرجية

بالمرجية **قوله** (فالمرجئة) فى المواقف وشرحه لقبوا بذلك لانهم يرجئون العمل عن النية اى يؤخرونه فى الرتبة عنها وعن الاعتقاد من ارجاه اى اخره ومنه ارجئه وارجاه اى امهله واخره اولانهم يقولون لايضر مع الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة فهم يطمعون الرجاء وعلى هذا ينبغى ان لايهمز لفظ المرجية انتهى **قوله** (كانه قيل اذا كان التكفير) آه مبنى هذا التوهم وهذا القول غفلة المتوهم عما قرر واثبت به تقييد التكفير بالمشية حيث اثبت آنفا التقييد المذكور بحمل الكبيرة على الكفر بقوله وانما كان مقيدا بالمشية لان المراد بالكبائر انواع الكفر آه والا اى وان لم يكن مبنيا على الغفلة عما قرر فكيف يصح القول بتقييد التكفير بالمشية بدون الاحتياج الى حمل الكبيرة على الكفر ومبنى الجواب الاول تذكير التوهم ماسبق من ان الدليل على التقييد حمل الكبيرة على الكفر فكيف لايكون الحمل المذكور محتاجا اليه فى التقييد هذا **قوله** (فلا يكون وقوع مغفرتها قطعيا) فيثبت مدعى الاصحاب من عدم القطع بوقوع العقاب عن الصغائر اعنى التردد فيه الذى هو مدعاهم بدون الاحتياج الى حمل الكبائر فى الآية الكريمة على الكفر فالحمل عليه تكلف بدون الاحتياج اليه فلا يصح ارتكابه **قوله** (المحذوران) اللذان ذكرهما المحشى الخيالى **قوله** (لانه يجوز مغفرة الصغائر) آه وذلك لان بناء الكلام على تقدير التقيد بالمشية بدون حمل الكبيرة على الكفر ولاشك فى ثبوت الجواز المذكور بعد التقييد بالمشية **قوله** (مما لايكاد يصح على هذا التوجيه) وذلك لان التكفير حينئذ ليس مقيدا بالمشية ولا شبهة فى عدم صحة الحكم بجواز مغفرة الصغائر بدون الاجتناب اذا لم يقيد التكفير بالمشية **قوله** (على هذا التوجيه) وهو حمل قوله لانه لولم يحمل آه على اثبات حمل الكبائر على الكفر لا على التوجيه السابق الذى هو حمله على دفع التوهم المذكور المبنى على تقييد

التكفير بالمشية **قوله** (على ان المجيب) وهو الشارح رحمه الله (مانع) كان جوابه في قوة ان يقال لانسلم دلالة الآية الكريمة على انه لايجوز العقاب على الصغائر لان مبناه حمل الكبائر في الآية على مثل الزنا وشرب الخمر ولا نسلم ان المراد بالكبائر ذلك لم لايجوز ان يكون المراد بها انواع الكفر او اشخاصه لانه الفرد الكامل فيما بين مطلق الكبائر **قوله** (وبعضهم ادعى اثباته) آه قد اشرنا سابقا الى اثباته بعين ماذكره هذا البعض فتذكر **قوله** (محتملة) اى هذه الآية محتملة لان يراد بالكبائر مطلق الكبائر وان يراد بها انواع الكفر او اشخاصه **قوله** (وآية الغفران المعارضة لهـا الى قوله محكمة) اى صريحة في ان مادون الكفر من الكبائر والصغائر مغفورة لمن شاء الله مغفرته فلو حمل الكبائر في الآية المحتملة على مطلق الكبائر لاعلى الكفر لاقتضى عدم غفران مطلق الكبائر وعدم غفران الصغائر بدون الاجتناب عن الكبائر وبدون المشية ان قيد التكفير بها ومقتضى الآية المحكمة غفران ماعدا الكفر من الكبائر والصغائر عند المشية ولا شبهة في تنافي مقتضاهما فيجب حمل الكبائر في الآية المحتملة على الكفر دفعاً للتنافي بينهما ومن هذا علمت اندفاع مايأتي من المولى المحشي من النظر بقوله وفيه ان تعارضهما آه **قوله** (ووجوب الوقوع) الذي هو مقتضى الآية المحتملة اعنى نكفر عنكم سيئاتكم (لاينافي المشية) التي في الآية المحكمة يعني ان وجه التعارض بين الآيتين هو دلالة الآية المحتملة على وجوب التكفير ودلالة الاية المحكمة على ان التكفير عند المشية والوجوب والمشية متنافيان ومتعارضان وانت تعلم ان الحكم بالتعارض بينهما ليس مبنياً على هذا بل ما ذكرناه آنفا **قوله** (ان يكون الآية المحتملة مبينة للمحكمة) حيث يظهر عن الآية المحتملة الحاكمة بالوجوب ان المشية المذكورة في الآية المحكمة هو المشية الجامعة للوجوب وفيه ان القاعدة ان المحكم يبين المحتمل لا بالعكس كما يدل

عليه

٣ والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار فى حق اهل الكبائر بالمستفيض من الاخبار متن

عليه الوصف العنوانى للمحتمل والمحكم فالصواب ماحررناه آنفا فتذكر ولو قراء مبينة على لفظ اسم المفعول ويكون المراد بتبيين المحكمة للمحتملة ان قيد المشية مصرح به فى المحكمة دون المحتملة فيراد من المحتملة ايضا ان التكفير مقيد بالمشية لاندفع هذا النظر الاخير لكن يخرج الكلام عما سيق لاجله **قوله** (٣ لانزاع فى وقوعها) كما يدل عليه قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وقوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة **قوله** (كراهة التحريم) يعنى ان المراد بالمكروه الذى يستحق الشخص حرمان الشفاعة بسبب ارتكابه هو الصغيرة لاما لايكون ذنباً بل يكون مجرد مايقابل مايحرم ارتكابه **قوله** (جزاء الادنى) لفظ الادنى والاعلى عبارة عن الشخص المرتكب لهما وان كان الاطلاقان باعتبار كون ما ارتكبه ادنى او اعلى فحينئذ لاخفاء فى رجوع ضمير وهو اليهما **قوله** (لايكون جزاء الاعلى) يريدان مرتكب المكروه لكونه اقل جناية من مرتكب الكبيرة فلكن جزائه امرا خفيفا هو حرمان الاستحقاق للشفاعة بخلاف مرتكب الكبيرة فانه لكونه اعظم جناية فلكن جزائه امرا ثقيلا هو التعذيب بالنار مثلا لاهو مع الحرمان المذكور **قوله** (لرفع الدرجة) او المراد حرمان كونه مشفوعا لعدم دخول النار فيجوز كونه مشفوعا لخروجه منها وترك المولى المحشى تحرير قول المحشى الخيالى اولعدم الدخول ولوذكره لكنا مستغنين عن زيادة قولنا او المراد آه **قوله** (ان يكون) اى كونه مشفوعاً (لرفع العذاب) ناظر الى قوله لرفع الدرجة وقوله او فى بعض آخر آه ناظر الى قوله اوفى بعض مواقف الحشر آه **قوله** (فى حق تاركها) لقائل ان يقول سنته صلى الله عليه وسلم جميع ماجاء به من الافعال والتروك وانما يصدق تارك السنة على تارك جميعها لاعلى تارك البعض فهو ليس الا الكافر ويدل عليه انه لم يقل من ترك سنة من سنتى **قوله** (ذكر الذنب سابقا) وهو

قوله تعالى وواستغفر لذنبك **قوله** (برهانا) على ما ذكره المصنف من ثبوت الشفاعة فى حق اهل الكبائر **قوله** (والاستغفار) فالاستغفار الذى ذكره آية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات هو الشفاعة فلو لم يستحق العذاب بالصغائر لما كان للشفاعة لها وجه **قوله** (ولانها) او الكبائر المحل للخلاف على مايدل عليه قول المصنف والشارح حيث قال المصنف والشفاعة ثابتة فى حق اهل الكبائر وقال الشارح لم لم يجز **قوله** (فلان حصر جهة النفى آه) يريد ان كون جهة نفى النفع الكفر معلوم من الآية لكن حصر جهة النفى فى الكفر غير معلوم منها والمدعى انما يثبت بالحصر لا بمجرد كون جهة نفى النفع الكفر **قوله** (وترتبه عليه) اى ترتب النفع على الكفر فى الآية حيث قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين **قوله** (تحقيقية) اى برهانية يقينية وذلك لانه يجوز عند الاصحاب العقاب على الصغائر فتحقق الشفاعة يمكن ان يكون بتحققها للصغائر دون الكبائر واما عند الخصم فلما لم يجز العقاب على الصغائر فلو ثبت تحقق الشفاعة فكان تحققها لكبائر فقط فيدل الآية على انها متحققة لاهل الكبائر على مذهب الخصم فتكون الدلالة المذكورة الزامية لا تحقيقية **قوله** (ينفى الشفاعة) اى ينفى قبولها **قوله** (فنقول انها لاتبقى حجة) اذلنا ايضا صرفها عن الظاهر بحيث لاتكون آية عن ثبوت الشفاعة لاهل الكبائر كما سيأتى ذلك الصرف فى قوله ثم انه يحتمل ولانه الحجة يجب ان تكون قطعية فى المدعى لايحتمل غيره **قوله** (ايضا) اى كما كنت عليهم لو حملت على ظاهرها كذلك لاتدل على نفى الشفاعة مطلقا لو صرفت عن ظاهرها والحاصل انها ان حملت على ظاهرها فهى عليهم من وجه وان صرف عنه فلا يدل على نفى الشفاعة لاهل الكبائر مطلقا كما هو مدعاهم **قوله** (انها) اى القصة **قوله** (بان يجئ الشفيع بشفاعته) بدون ان يجئ النفس

العاصية

العاصيه بها وذلك لاستكراه النفس العاصية عندالله تعالى فلوجائت مع شفاعة الشفيع لم تقبل شفاعته بخلاف ما اذا جاء الشفيع بشفاعته منفردا عن النفس العاصية فتقبل شفاعته لمفارقته عماهو سبب لعدم قبول شفاعته حينئذ **قوله** (لان الموجه) للآية القائل بثبوت الشفاعة لاهل الكبائر **قوله** (مانع) اى لدلالة الآية على نفى الشفاعة مطلقا فيلزم دلالته على نفيها لاهل الكبائر **قوله** (واعترض عليه) آه يمكن ان يكون هذا الاعتراض اثباتا للمقدمة الممنوعة وان يكون ابطالا للسند بناء على مساواته للمنع لكن ظاهر كلام المولى المحشى يشعر بالاول فتأمل **قوله** (فى الاستخدام معنيين) اى من الاستعمال فى المعنيين وليس المراد من وجود المعنيين لانه يأبى عنه قوله ولم تستعمل النكرة ههنا آه **قوله** (الا انه عرض له العموم) آه لايخفى انه اذا سلم عروض العموم للفرد المبهم ولو من امر خارج فلا شك انه حينئذ مابقى الفرد المبهم بل تبدل الفرد المبهم بالعام فقد استعمل النكرة حين وقوعها فى سياق النفى فى الامر العام لافى الفرد المبهم فكيف يصح القول بعدم استعمالها ههنا فى المعنيين بل لاشبهة فى استعمالها فيهما غاية الامر ان احد المعنيين اعنى العموم معنى مجازى وسيعترف المولى المحشى فى الرد على الفاضل المحشى بان النكرة المنفية عامة بحسب الوضع المجازى و ٤ قدعرفو المجاز بانه الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فالحق ماذكره الفاضل الچلبى من ارجاع الضمير الى النكرة المنفية بحسب معناه الوضعى من الاستخدام **قوله** (انها خاصة بحسب الوضع الشخصى) لايخفى ان النكرة حينئذ ليست مقيدة بالمنفية بل هى مجرد لفظ النكرة و ٥ ماذكره الفاضل المحشى كلام على النكرة المنفية لاعلى مجرد النكرة غير مقيدة بالمنفية و ٦ لا لاشبهة فى كون النكرة المنفية عامة البتة وليست خاصة اصلا **قوله** (والوضع فى تعريف العام) آه دفع لما يتوهم من النكرة المنفية اذا

٤ حالم

٥ حالم

٦ حالم

كانت خاصة بحسب الوضع الشخصى لايصح عدها من العام المعرف بانه لفظ وضع لكثير غير محصور آه لان المراد بالوضع المأخوذ فى هذا التعريف الوضع الشخصى **قوله** (كاشف عن التوضيح) فيه لطافة غنية عن التصريح اذالتوضيح مشروح بالتلويح **قوله** (وجه البعد فى الجملة) المشار اليه بجدا فى قوله لم يبعد جدا **قوله** (الى النكرة) وان كانت فى سياق النفى **قوله** (ايضا) ٧ اى كما يستحق العذاب على الكبيرة **قوله** (غير مفيد) اذيكفى لهم ان يكون للعفو عن صغيرة غير المجتنب معنى قاله الفاضل المحشى **قوله** (فى بيان ماقالت المعتزلة) هكذا وقع فى النسخ الواصلة الينا والصواب فى بيان رد ماقالت المعتزلة بزيادة لفظ رد ولذا زدته فى نسختى **قوله** (فبيان الشارح) آه اى لرد ماقالت المعتزلة غير تام والجواب انه لايلزم ان يكون الرد والالزام بالنسبة الى جميع ماأثبتوا العفوله اعنى مطلق الصغائر سواء كانت صغائر المجتنب اوغيره و ٨ كبائر التائب بل يجوز ان يكون الرد الذى هو عدم المعنى للعفو بالنسبة الى صغائر المجتنب وكبائر التائب دون صغائر غير المجتنب ويكفى هذا الرد ماذاهبوا اليه من الحكم بالعفو عن الصغائر مطلقا وعن كبائر التائب على ان صغائر غير المجتنب امامقرونة بتوبة ذلك الغير المجتنب وحينئذ يدخل ذلك الشخص فى التائب الغير المستحق العذاب عندهم فلا معنى للعفو ايضا اوغير مقرونة بتوبته ولاشك انهم غير قائلين بالعفو عن صغائره حتى يقال يكون العفو معنى بالنسبة اليه وهذا هو وجه الأمر بالتأمل للمحشى الخيالى وماذكره المولى المحشى فى وجه التأمل هو ما ذكرناه آخرا بقولنا او غير مقرونة بتوبته آه لكن بتكلف وهو ان يقيد غير المجتنب بغير التائب **قوله** (وماقال الفاضل) آه فى توجيه عدم المعنى للعفو بالنسبة الى صغائر غير المجتنب ايضا **قوله** (ان غير المجتنب) اى الغير التائب والا فلا يصح

٧ واهل الكبائر من المؤمنين لايخلدون فى النار متن

٨ عطف على مطلق الصغائر امين

قوله

قوله يستحق الخلود فى النار عندهم **قوله** (ايضا) اى كما لايتحقق العفو والمغفرة بالنسبة الى المجتنب والتائب لكن عدم تحقق العفو بالنسبة الى غير المجتنب لتحقق نقيض العفو بالنسبة اليه وعدم تحقق العفو بالنسبة الى المجتنب والتائب لعدم استحقاقهما العقوبة المصحح للعفو كما مر **قوله** (وايضا تخفيف العذاب) آه يريد ان المنع المذكور من جانب المعتزلة على دليل الاصحاب والحال انهم غير قائلين بتخفيف العذاب فالمنع المذكور ليس بموجه ولقائل ان يقول ليس مراد المحشى الخيالى ان هذا المنع منهم بل مراده ان المنع المذكور من بعض الاصحاب على المستدلين منهم بالدليل المذكور على ان من المعروف ان المنانع لامذهب له فاندفع قوله وايضا تخفيف آه **قوله** (على مامر) فى الحاشية المتصلة بهذه الحاشية حيث قال جعلوا جزاء الكافر بعينه جزاء مرتكب الكبيرة **قوله** (جميع اهل الكبائر) سواء كان له عمل صالح غير الايمان اولم يكن له سوى الايمان **قوله** (ان يكون عذاب الكافر شديدا) آه فتقييد الخلود بالشدة والضعف من قبيل تقييد الشئ بوصف ماثبت فى ذلك الخلود اعنى العذاب **قوله** (والا لم يكن مضرة خالصة) فى الملازمة مناقشة فالاولى اسقاطها والاكتفاء بما قبلها فتدبر **قوله** (فانها مضار من وجه دون آخر) ككون ٩ الشخص مقتولا فانها مضرة من حيث اذاقة الوجع ومنفعة من حيث الاثابة فى الآخرة عليه وفيه ان التعذيب فى الاخرة من حيث الاذاقة مضرة ومن حيث انه يطهر به من الذنوب وبسببه يدخل الجنة منفعة وحل قوله فانه مضار من وجه دون الآخر على الاهمال دون الكلية لايفيد الانفصال ومن هذا علمت ضعف قولهم لولا الخلوص لم ينفصل عن مضار الدنيا ايضا ٢ **قوله** (منافعها) آه اى الآخرة التى كلامنا فى مضارها ومنافعها او المفهومة من ذكر الدنيا المقابلة لها **قوله** (منع الدوام موقوف على منع الخلوص اى لا يتحقق

٩ يمكن ان يكون المراد بالوجه الذى نفى مضرته منه الانقطاع فقط فحينئذ يندفع ماذكرناه لكن لايخفى فى لزوم المصادرة حينئذ م م م

٢ اى كما علمت ضعفه من قول المحشى الخيالى لجواز الانفصال بوجوه آخر م م

منع الدوام بدون منع الخلوص فكيف يصح الحكم بان منع الخلوص لايستلزم نفي الدوام وانت تعلم ان هذا السؤال مجرد تلبيس لان معنى التوقف على ماذكرنا هو عدم وجود منع الدوام بدون وجود منع الخلوص ومعنى توقف شئ على شئ هو استلزام عدم الموقوف عليه عدم الموقوف لااستلزام وجوده لوجوده فتوقف منع الدوام على منع الخلوص لاينافي عدم استلزام منع الخلوص لمنع الدوام اذكثيرا مايوجد الموقوف عليه ولا يوجد الموقوف نعم يلزم من انتفائه انتفائه واين احدهما من الآخر وما في شرح المواقف ليس ما اراده المولى المحشي حيث قال صاحب المواقف (الجواب) عما ذكره المعتزلة (منع الدوام) وقال شارحه قدس سره لايقال اذا كانت المضرة منقطعة لم تكن خالصة لانا نقول الى آخر ماذكره المولى المحشي فالسؤال الذي ذكره قدس سره هوانه كيف يصح منع الدوام مع عدم منع الخلوص والحال ان منع الدوام يستلزم منع الخلوص بخلاف ماذكره المولى المحشي فان سؤاله هو انه كيف يصح الحكم بان منع الخلوص لايستلزم نفي الدوام ومنعه والحال ان منع الدوام موقوف على منع الخلوص فورد عليه ماذكرناه لاعلى ماذكره قدس سره كما لا يخفى **قوله** (لايمنع الاستشهاد) واليه اشار المحشي الخيالي بقوله والاولى **قوله** (واما ماقيل) في دفع قول المحشي الخيالي والاولى ان يمثل بقوله تعالى انؤمن لك واتبعك الارذلون **قوله** (ان الايمان الشرعي بعينه الايمان اللغوي) ٣ يريد ان التصديق المعتبر في الايمان الشرعي بعينه التصديق المعتبر في الايمان اللغوي لا ان نفس الايمان الشرعي هو الايمان اللغوي لانه ينافي ماسيصرح به الشارح من ان الايمان في الشرع آه فعلى هذا لايندفع ماذكره القائل كما لايخفى **قوله** (قال في شرح المقاصد) آه ليس تأييدا لماسبق بل غرضه من نقله دفع ماسيأتي من قوله فما قيل انه خالف آه **قوله** (للصيرورة

٣ والايمان متن

او

او التعدية) يعنى ان الهمزة فيه لاحد هذين المعنيين وهذا بحسب
الاصل كما فى شرح المقاصد وقال فيه توضيحاً لهذين المعنيين كان
المصدق صارذا امن من ان يكون مكذوبا او ٤ جعل الغير آمنا من
التكذيب والمخالفة انتهى ومعنى ان يكون مكذوبا اى كاذبا اومكذبا
بلفظ اسم المفعول فى تكذيبه للمخبر وحاصله ان المصدق لولم يصدق
المخبر بل يكذبه لامكن ان يكون كاذبا فى تكذيبه للمخبر بظهور كون
خبره خبر اصادقا فيكون ذلك المكذب كاذبا فى تكذيبه ويكون مكذبا
بصيغة المفعول ايضا فى ذلك التكذيب واما اذا صدق المخبر فيأمن
من ذلك **قوله** (ويعدى بالباء) آه لايقال اذا كان همزة الايمان للتعدية
كيف يصح القول بانه يعدى بالباء واللام وهل هذا الا تحصيل
الحاصل لانا نقول قد عرفت مما نقلنا عن شرح المقاصد ان قوله
للصيرورة او التعدية مقيد بالاصل بحسب الاصل وقوله ويعدى بالباء
واللام مقيد بقوله بملاحظة معنى الاعتراف والاذعان و ٥ بتلك
الملاحظة يخرج عن اصله ولاقدح فى انيكون بحسب اصله متعديا
بشىء وبحسب المعنى العارض له اعنى الملاحظة المذكورة متعديا بشئ
آخر ثم مانقله المولى المحشى من شرح المقاصد مختصر عبارته وعبارته
هكذا وهو يتعدى بالباء للاعتبار معنى الاقرار والاعتراف كقوله تعالى
آمن الرسول بما انزل اليه وباللام لاعتبار معنى الاذعان والقبول كقوله
تعالى وما انت بمؤمن لنا هذا والاظهران ينقل المولى المحشى كما
نقلناه حتى يظهر تفريع قوله فعنى قوله يعدى آه **قوله** (فعنى قوله)
اى فى هذا الشرح لافى شرح المقاصد **قوله** (ليس بشئ) لانه ظهر
من كلامه فى شرح المقاصد ان جعله ههنا متعديا بالباء مبنى على
اعتبار معنى الاعتراف ايضا **قوله** (ويعقل ثبوت الصدق) آه
اشار بهذا العطف الا ان ليس المراد بمنسوبية الصدق المنسوبية
الحاصلة من النسبة المبنية للفاعل لانها ايضا يستلزم الاذعان بل المراد

٤ عطف على صار آه امين

٥ حال م

مجرد ثبوت الصدق وتحققه له فى نفس الامر هذا قال المحقق الدوانى لاينفع فى الايمان المعرفة القلبية من غير اذعان فان من الكفار من كان يعرف الحق يقينا وكان انكاره عنادا واستكبارا كما قال الله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا انتهى **قوله** (لانه يستلزم الاذعان) فلا يصح الحكم بانه ليس حقيقة التصديق ذلك لايقال يصدق على المستلزم للشئ انه ليس حقيقة ذلك الشئ لانا نقول معلوم ان المقصود من قول الشارح وليس حقيقة التصديق ان يقع آه ان ذلك ليس حقيقة التصديق ولا مستلزما لها لا انه ليس مجرد حقيقة التصديق **قوله** (خارجة عن التصديق اللغوى) اى هى ليست من افراد التصديق اللغوى فليست مستلزمة له ايضا اذمالا يكون من افراد شئ لايكون مستلزماً لذلك الشيء نعم التصديق اللغوى مستلزم لتلك المعرفة كما يدل عليه ماسيأتى من المولى المحشى من الحكم باخصية التصديق اللغوى من التصديق المنطق عند صدر الشريعة **قوله** (وان المعتبر فى الايمان) اى فى الايمان الشرعى بل فى اللغوى ايضا كما يدل عليه مامر من المولى المحشى من ان الايمان الشرعى بعينه الايمان اللغوى **قوله** (ويجوزان يكون الصورة) آه لعدم مقارنة تلك الصورة بالتسليم والانقياد المعتبر فى التصديق اللغوى الذى هو التصديق المنطق عند الشارح **قوله** (بكرويدن) ويعبر عنه بالفارسية (براست داشتن كما سيأتى وبنسبة كردن صدق را بچيزى كما مر وبالعربية بالانقياد والتسليم وبخلاف التكذيب والانكار **قوله** (فان الصورة الحاصلة) آه اى الصورة الحاصلة اليقينية وان لم يكن معها اذعان وتسليم وانمازدنا قيد اليقينية ليخرج الشك والوهم والقرينة عليه كون الكلام فى تلك المعرفة المذكورة اليقينية العارية عن الاذعان **قوله** (خاليا عن الاذعان والقبول) وذلك منهم مجرد عناد ومكابرة مثل الكفار الذين اخبرالله تعالى عنهم **قوله** (واما

الشارح

الشارح فهو يمنع حصول اليقين بدون الاذعان) لايخفى ان الشارح اذا منع حصول اليقين بدون الاذعان كيف يصح الحكم السابق بان مرضى الشارح ان تلك المعرفة داخلة فى التصور وايضا كيف يصح المنع المذكور وهو مخالف لصريح الآية الكريمة وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلماً وعلوا وايضا المراد من عدم حصول الاذعان مجرد المكابرة والعناد وعدم التسليم والانقياد ولا شبهة فى حصول اليقين لكثيرمن الناس مع عنادهم ومكابرتهم فمنع حصول اليقين بدون الاذعان محض مكابرة فالصواب اسقاط قوله واما الشارح فهو يمنع الى آخر الحاشية وان اراد الشارح بمنع الاذعان الباطنى الذى هو باطل الاذعان القلبى عند حصول اليقين فذلك منع موجه لكن حينئذٍ لايخالف ما حكم به صدر الشريعة من عدم حصول الاذعان عند حصول اليقين اذ مراده انهم ينكرون انكاراً بمجرد ظاهر القلب لا بباطنه ايضا اذلايشك احد فى ان الموقن بشئ يذعن بباطن القلب بذلك الشئ وان لم يكن بظاهر القلب مذعنا به **قوله** (بتازى) اى بعربى ولفظ تازى فى الفارسية بمعنى العربى **قوله** (وكلا الامرين باطل بالضرورة) قد ظهر مما ذكره المولى المحشى سابقا من قوله فرضى الشارح انها داخلة فى التصور آه ان الحكم ببطلان الامر الاول بالضرورة باطل بالضرورة **قوله** (الا انه ينكره باللسان عنادا واستكبارا) لقائل ان يقول اذا انكره ولو باللسان فقد تحقق ووجد مادة انتفى فيها التسليم والقبول الظاهرى والانقياد والحال ان المعتبر فى التصديق المعنى المسمى «بكرويدن» المعتبر فيه ذلك بناء على نص رئيسهم فالاشكال المذكور بحاله على ان انكارهم ليس مقصورا على مجرد اللسان بل ينكرون بظاهر القلب ايضا نعم انهم لاينكرون بباطن القلب لان اليقين بالشئ يستلزم التسليم بباطن القلب كما مر فالحق فى الجواب

ماذكره المولى المحشى سابقا من الذهاب الى مرضى الشارح رحمه الله تعالى وايانا **قوله** (والجهل) اى جهل المركب لا الاعم منه ومن البسيط **قوله** (فلم يذكره الشارح) ولا الشيخ كما صرح به الفاضل المحشى وفيه ان المحشى الخيالى ايضا لم يحكم بكون التصديق المنطق امرا يقيناً بل حكم بكون التصديق اليقينى عاما وما حكم بكونه قطعيا هو المعنى الذى يعبر عنه «بكرويدن» فليس لقول الفاضل المحشى واما كون التصديق اليقينى آه وجه لانه ليس فى مقابلة ما حكم به المحشى الخيالى **قوله** (اما اولا فلان عبارته) آه هذا رد لقوله والحق انه عام يتناول القطعى والظنى وضمير انه عام راجع الى المعنى الذى يعبر عنه «بكرويدن» حيث علق قوله والحق انه عام آه على قول المحشى الخيالى امر قطعى **قوله** (فى المؤمن به) على لفظ واسم المفعول والمؤمن به هو ماجاء به النبى عليه الصلوة والسلام **قوله** (فمعنى التصديق) المعتبر فى الايمان **قوله** (الذى جعل المنطقيون) آه فالبحث الذى اورده المحشى الخيالى بقوله بقى ههنا بحث آه بحاله **قوله** (حيث حصر) آه علة لقوله لما ذكره الشارح هذا واقول يمكن دفع بحث المحشى الخيالى بان المعنى الذى يعبر عنه «بكرويدن» وان كان امرا قطعيا فى نفسه غير شامل لما سوى القطعى لكن مقابلته مع التصور قرينة على ان المراد به ماعدى التصور قطعيا كان اولا فمن حيث اختصاصه فى نفسه بالقطعى يصح تفسير الايمان به ومن حيث عمومه بقرينة المقابلة المذكورة يصح تفسير التصديق المنطقى به هذا **قوله** (بما نقل عنه) اى عن المحشى الخيالى **قوله** (وكلامنا) يريد به قوله فى صفة الايمان الذى هو التصديق البالغ حد الجزم والاذعان **قوله** (ويمكن ان يقال ان المراد) آه هذا جواب بحمل عبارة هذا الكتاب على المعنى الذى دل عليه ظاهر عبارة شرح المقاصد ويمكن الجواب بعكس هذا ايضا اى بان يحمل عبارة شرح

المقاصد

المقاصد على مادل عليه ظاهر عبارة هذا الكتاب بان يقال ان مراده
فى شرح المقاصد بقوله التصديق المقارن بامارات التكذيب غير معتد به
هو ان ذلك التصديق غير معتد فى اجراء الاحكام الاسلامية فهو
كافر فى الظاهر كما ان قوله فى هذا الشرح نجعله كافرا اشارة الى انه
كافر فى الظاهر اى فى عدم اجراء احكام الاسلام عليه **قوله** (ويؤيده
مافى شرح المواقف) آه وجه التأييد انه علق عدم الحكم بالكفر
فيما بينه وبين الله بالعلم بانه لم يسجد على سبيل التعظيم والاعتقاد
الالوهية فيفهم بقرينة المقابلة لو انتفى العلم المذكور يحكم بكفره فيما
بينه وبين الله تعالى كما حكم بكفره بحسب الظاهر وايضا قوله
ونحن نحكم بالظاهر فلذلك حكمنا بعدم ايمانه ظاهر فى ان مدار
احكامنا مطلقا سواء كان حكما بالظاهر او بالباطن على ٦ الظاهر
فلكوننا حاكمين بالظاهر حكمنا فى الظاهر والباطن بعدم ايمانه **قوله**
(بان المفهوم من كلام الشارح) آه وحاصله ان الحكمية التى حكم
بها الشارح هى حكمية البقاء لاحكمية نفس الايمان والقائل اشتبه
عليه احدهما بالآخر **قوله** (لا انه) آه عطف على ان الكلام
وفى بعض النسخ لانه بكلمة التعليل وهو سهو من الناسخ على ماذهب
اليه الاستاد فى شرح المواقف لم يخالف الاستاد فى كون النوم
ضداً للادراك لكنه زعم ان الادراك يقوم بجزء من اجزاء غير
مايقوم به النوم من اجزائه فلا يلزم اجتماع الضدين فى محل واحد
انتهى **قوله** (فتأمل) ٧ يمكن ان يكون وجه التأمل انهم وان لم
يصرحوا الا بمجرد ان النائم لايدرك الاشياء ولكن يستلزم حكمهم
بكون النوم ضد الادراك ان يكون ضد البقاء الادراكات ايضا لان البقاء
على مامر هو الوجود المنسوب الى الزمان الثانى وحقيقته هو الوجود
المستمر فاذا كان النوم ضدا للادراك يكون ضدا ايضا لبقائه
ويمكن ان يكون وجهه انه لايصح الاستدلال بالحديث النبوى على

٦ صلة المدار امين

٧ هو التعدين بما جاءبه
النبى من عندالله تعالى
والاقرار متن

تغاير محلى الادراك والنوم اذلا يلزم من كون النبى صلى الله عليه وسلم ينام عينه لاقلبه كون غيره صلى الله عليه وسلم ايضا كذلك بل لقائل ان يستدل بالحديث النبوى على اتحاد المحلين لان ماذكره حالة مخصوصة بالنبى عليه الصلوة والسلام فيدل على ان النوم يعرض جميع الاعضاء لجميع افراد الانسان سواه صلى الله عليه وسلم وذلك يستلزم عروض النوم لمحل الادراك ايضا وهو المراد باتحاد المحل **قوله** (من انه يدل بظاهره) آه وذلك لان قوله والذهول انما هو عن حصوله فى معنى وانما الثابت فى حالة النوم والغفلة الذهول عن حصوله لاعدم حصوله فلكون الذهول معرفة باللام يفيد حصر الذهول على حصول الذهول فى حالة النوم والغفلة ولك ان تقول ذلك مستفاد من المفهوم المخالف لثبوت الذهول فى حالة النوم والغفلة **قوله** (انما المنفى فى تلك الحالة) اى الحالة التى هى غير حالة النوم والغفلة (الذهول عن نفس المصدق به) يعنى ليس المنفى فى الحالة التى هى حالة عدم النور والغفلة الذهول عن التصديق فى تلك الحالة ثابت هذا ما اراده ولكن انت خبير بان المراد بالغفلة الغفلة ٨ عن التصديق فيكون حالة عدم الغفلة عنه حالة ملاحظة التصديق والالتفات اليه بعينها فكيف يصح القول بثبوت الذهول عن التصديق حالة عدم النوم والغفلة ثم رأيت المحشى المدقق كتب على قول المحشى الخيالى بل قد يذهل فيها وقد لايذهل فيه ٩ ان حال الحضور هو حال عدم النوم والغفلة وحين عدم الغفلة وعدم النوم يعدم الذهول بلا شك انتهى **قوله** (كما اذا كان التصديق حاصلا ولم يلاحظه ولم يلتفت اليه) انظر هل يصح الحكم بان هذه الحالة حالة عدم الغفلة عن التصديق لا اظنك فى مرية فى عدم صحة الحكم المذكور ويمكن دفع هذا وما كتبناه آنفا بان المراد بالغفلة عدم الحضور والحصول لاعدم الالتفات والملاحظة فيكون حالة عدم الغفلة حالة الحضور والحصول

٨ صلة كتب امين

٩ قيل الغفلة عدم حضور الشخص وعدم بصيرته وهو كالسكر بالنسبة الى الصحو وعدم الغفلة ضده فعليه لاغبار على الكلام كما لايخفى على ذوى الافهام

م م م

الشاملة لحالة الذهول وعدمه فعلى هذا يكون بين الغفلة والذهول مباينة والمشهور انهما متساويان بل مترادفان فتدبر الله اكبر **قوله** (لمن هو قادر عليه) احتراز عن الاخرس **قوله** (والكل لايتحقق بدون الجزء) فلو لم يجعل المحقق الذى لم يطرء عليه مايضاده فى حكم الباقى لزم وجود الكل بدون الجزء لان الاقرار باللسان ليس موجودا بالفعل الاحين التلفظ فقوله مع ان الاقرار جزؤ مفهوم الايمان دليل آخر غير الكفاية مرة فى العمر على ان الشارع جعل المحقق الذى لم يطراء عليه مايضاده فى حكم الباقى **قوله** (بالعشر) صحيحا كان ذلك العشر كالعشر الواجب فيما سقى بماء السماء او الانهار او العيون او القنوات او كسراً كنصف العشر الواجب فيما سقى بالدولاب او الناعور او بما مبتاع او موهوب اومغصوب وكربع العشر الواجب فى الذهب والفضة المستخرجين من المعدن **قوله** (ونحو ذلك) كالمطالبة بخمس غنيمته وكالحكم بصحة نذره وكعدم منعه من دخول المساجد ونحو ذلك **قوله** (والمذهب الاخير) اى المذهب الاخير فى عبارة شرح المقاصد وهو ماذكره بقوله بخلاف ما اذا كان اسما للتصديق فقط **قوله** (من المعرفة) مطلقا او اليقينية الغير المقرونة بالاذعان والتسليم كما مر فتأمل **قوله** (وغير ذلك) كالسخاوة مثلا **قوله** (فلوجوه) الاول يريد انه يستنبط مما ذكره المحشى الخيالى وجوه ثلثة للمدعى الثانى الذى هو ان الايمان التصديق لاسائر مافى القلب فلا يرد ماتوهم ان قول المحشى الخيالى لان الايمان فى اللغة التصديق آه دليل على ان الاول وان قوله ولانه خلاف الاصل عطف على بحسب المعنى على قوله والا لكان الخطاب آه فهو دليل على قوله فلا نقل وذلك لانه ليس مراد المولى المحشى ان المحشى الخيالى جعل الوجوه الثلثة دلائل على المدعى المذكور بل مراده استنباط وجوه ثلثة للمدعى المذكور مما ذكره المحشى الخيالى وهو

لاينافي جعل المحشي الخيالي اياها دلائل على شئ آخر **قوله** (عندهم) ماذكره المولى المحشي منقول عن شرح وبعده ثم قال هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم امر دينكم ولو كان الايمان غير التصديق لما كان هذا تعليماً وارشاداً بل تلبيسا واضلالا انتهى **قوله** (وبالنسبة الى معناه الشرعى) عطف على قوله بالنسبة الى معناه اللغوى **قوله** (بهذا الحديث) قال بعض الافاضل فان قلت اعتبار ذلك الايراد محتمل في جميع الآيات المذكورة فلم خصصه بالحديث المذكور قلنا لانسلم احتماله في الآيات المذكورة بناء على مافيها من التصريح بان الايمان انما هو في القلب بخلاف الحديث انتهى والاولى ان يقول بدون قوله في جميع الآيات المذكورة في جميع المعاضدات المذكورة حتى يشمل الحديث الاول ايضا اذفيه التصريح بنسبة الدين الى القلب **قوله** « والنصوص الثلثة الاول » الاظهر والنصوص الاربعة الاول **قوله** « للثاني » اى معاضد للامر الثاني وهو كون الاقرار شرطا لاجراء الاحكام والا لماوبخ النبي عليه الصلوٰة والسلام اسامة على قتل مرداس بن نهيك حين كان في فمه كلمة التوحيد **قوله** (فلايرد ماذكره المحشي) لكن يرد حينئذ كون النصوص المتعاضدة معارضة لهذا الدليل لدلالتها على انه التصديق القلبي لااللساني ولهذا دفع الفاضل المحشي ايراد المحشي الخيالي بجعل سؤال الشارح معارضة حيث قال في تحرير سؤال الشارح ان هذه النصوص وان دلت على ان الايمان هو التصديق بالقلب لكن عندنا ماينفيه وهو ان يقال ان اهل اللغة لايعرفون منه الا التصديق باللسان مع ان لفظ الايمان غير منقول عن المعنى اللغوى فوجب ان يجعل الايمان عبارة عن التصديق باللسان انتهى **قوله** (مجرد اللفظ) اى مجرد اللفظ الدال على الايمان مع قطع النظر عن دلالته عليه نحو مثل آمنت وصدقت واراد بتجرده تجرده عن دلالته عن التصديق القلبي فيشمل اللفظ المهمل والموضوع لمعنى

آخر سوى التصديق القلبي لانه يصدق عليهما انهما مجردان عن الدلالة على التصديق القلبي فلذا عممه بقوله سواء كان مهملا او موضوعا آه **قوله** (من غير ان يجعل التصديق جزء منه) اى من الايمان وحاصله ان المعتبر فى الايمـان عندهم هو اللفظ المقيد بالدلالة على التصـديق القلبي ونفس التصديق خارج عن الايمان لكن التقييد بالدلالة عليه داخـل فيه ولايلزم من دخول التقييد دخول القيد كما قالوا ان العمى هو العدم المقيد بالبصر والبصر خارج عن مفهوم العمى **قوله** « على معنى انه » اى اللفظ الدال على التصديق القلبي **قوله** « وان لم يحصل له التصديق القلبي » بان يكون منافقا **قوله** « عند عدم المعنى » الذى هو التصديق القلبي كما فى المنافق **قوله** « لامعنى لاعتبارها » والحكم بكون الشخص المتلفظ بآمنت اوصدقت بماجاء به النبي عليه الصلوة والسـلام مؤمنا بمجرد دلالة ذلك اللفظ على التصديق القلبي وان لم يكن ذلك التصديق حاصلا له فى نفس الامر بان يكون منافقـا **قوله** « فى حق الاحكام » واما فى حق جعله مؤمنـا والحكم بايمـانه فتلك الدلالة المجردة عن تحقق المدلول معتدة بها ومعتبرة لاقتضـاء الوضع اللغوى والشرعى الاعتداد بهـا فى ذلك ثم المراد بالاحكام الاحـكام الاخروية لا الدنيوية التى يقتضيها ظاهر الشرع مثل الصلوة عليه ودفنه فى مقابر المسلمين اذ تلك الدلالة المعراة عن تحقق المدلول معـتدة بهـا فى حق هذه الاحكام ايضـا **قوله** « مع تحقق مدلوله » حال من المتلفظ **قوله** « لتحقق اللفظ الدال » آه اى لتحقق صدوره عنه **قوله** « فذكره استطرادى لادخل له فى التأييد المذكور » قال بعض الافاضل هذا مبنى على كون ايضا فى قول المحشى الخيالى عندهم ايضـا بمعنى كما هو عندنا ليكون المعنى لااعتبار لها فى حق الاحكام عندهم كما لااعتبار لها فيه عندنا ولكن ليس نصا فى ذلك لامكان ان يكون اشارة الى المدلول فيكون المعنى حينئذ لااعتبـار عنـدهم للدلالة بدون المدلول فى حق

الاحكام كما لااعتبار عندهم للمدلول الذى هو التصديق بدون اللفظ الدال عليه فى حق الاحكام ايضافيكون قوله من اضمر الانكار واظهر الاذعان ناظرا الى عدم اعتبار الدلالة بدون المدلول فى الحكم الذى هو الخروج من النار وقوله ومن اضمر الاذعان آه ناظرا الى عدم اعتبار المدلول بدون اللفظ الدال عليه فى الحكم الذى هو دخول الجنة انتهى واقول ايضا فى دفع كون ذكره استطراديا ليس له دخل فى التأييد المفهوم الصريح لقول المحشى الخيالى نعم لااعتبار لها فى حق الاحكام عندهم انه لااعتبار للدلالة المجردة عن تحقق المدلول فى حق الاحكام عندهم والمفهوم المخالف له ان للمدلول المجرد عن دلالة اللفظ اعتبارا فى حق الاحكام عندهم وقوله ومن اضمر الاذعان آه ناظر الى هذا المفهوم وبيان اعتباره فى حق الاحكام عندهم هو ماشار اليه المحشى الخيالى بسلب استحقاقه دخول الجنة لاباثبات استحقاق خلود النار كما فى الاول فعناه لم يستحق دخول الجنة اولا ولم يستحق ايضا خلود النار فهو يستحق دخول النار اولا ثم الخروج منها الى الجنة مثل عصاة المؤمنين الذين ثبت لهم دخول النار اولا ثم مألهم الى الجنة فكون مأل ذلك المذعن الغير المتفق له الاقرار الى الجنة امر مترتب على اعتبار الاذعان المجرد عن دلالة اللفظ فى الحكم الذى هو مآله الى الجنة هذا **قوله** « والايلزم ان يكون مدلوله » آه وذلك لان المتحقق فى تلك المادة التى ذكرها الشارح وهى كون ذلك المقر مقرا باللسان وحده ليس الامجرد الاقرار باللسان **قوله** « لقيام دليل الايمان » اى الايمان اللغوى والا فلاتقريب فاذا كان الاطلاق لاجل قيام الدليل على وجود الايمان الغوى الذى هو التصديق القلبى فلا يقتضى ذلك الاطلاق وجود ذلك المعنى والالما كان الاطلاق لاجل قيام الدليل بل لتحقق معناه هذا خلف واراد بالدليل الاقرار باللسان **قوله** « على سبيل الحقيقة » وان لم يتحقق الغضب والفرح فى الواقع

ونفس

ونفس الامر **قوله** « امامعنى هذه اللفظة » آه هـذه اللفظة فى كلام صاحب المواقف اشارة الى لفظ صدقت المذكور فى كلامه قبل هذا الكلام **قوله** « انه حقيقة فى الاقرار » لكن لامطلقا بل لدلالتها على معناها كما صرح به صاحب المواقف بقوله اوهذه اللفظة لدلالتها على معناهـا ووجه فهم ذلك انه قابل هذه اللفظة بمعنى هذه اللفظة وردد التصديق بينهمـا فعلى تقدير ان يكون التصـديق هذه اللفظة اعنى لفظة صدقت يكون حقيقة فى الاقرار اللسانى هذا ماارادة لكن انت تعـلم انه لايثبت بالترديد قطعية كونه حقيقـة فى الاقرار و ٢ الظاهر من كلام المحشى الخيالى قطعيته فماذكره المولى المحشى لايصلح توجيها لكلامه ووجهه بعض المحشين بانهم انمـا يقولون يسمى ذلك الشئ فلانا فيما هو حقيقة لافيما هو مجاز فاذا قال ان الاقرار يسمى ايمانا يفهم منه ان الايمان حقيقة فى الاقرار انتهى وانت تعـلم انه لافرق بينه وبين ماذكره الشـارح من انه يسمى مؤمنا لغة مع ان المحشى الخيالى اوله حيث قال اى يطلق عليه لفظ المؤمن آه بحيث لايلزم منه كون الايمان حقيقة فى الاقرار اللسـانى والذى يخطر بالبال فى توجيه كلام المحشى الخيالى هو ان صـاحب المواقف ذكر قوله لانزاع فى انه اى التصديق اللسـانى يسمى ايمـانا آه رداً لحجة الكرامية القائلين بان الايمان هو التصديق اللسـانى الدال على التصديق القلبى بانه تواتر ان الرسول والتابعين والصحـابة رضى الله تعـالى عنهم كانوا يقنعون بالكلمتين ممن اتى بهما ولايستفسرون عن علمه وتصديقه القلبى وعلمه فيحكمون بايمانه بمجرد الكلمتين فقال صاحب المواقف رداً عليهم انه لانزاع فى انه آه فسـلب النزاع فى كونه التصديق اللسـانى مع كون الكرامية قائلين بكونه حقيقة فى التصديق اللسـانى تسـليم لقولهم فى كونه حقيقة فى التصديق اللسانى ومدار الرد عليهم هو قوله وانما النزاع فيمـا بينه وبين الله تعالى وماقيل هذا القول تسـليم لقولهم

٢ حال م

وتوطئة لهذا القول فثبت ان سوق كلامه يدل على ان المراد بقوله يسمى ايمانا لغة انه يسمى بطريق الحقيقة ولا يقبل التأويل الذى ذكره فى كلام الشارح ولو اورد الشارح قوله لا نزاع فى كونه يسمى مؤمنا لغة فى مقابلة حجة الكرامية ورد استدلالهم لكان مثل كلام صاحب المواقف بعينه ودل بمعونة السوق على كون الايمان حقيقة فى الاقرار اللسانى ايضا وما قبل ٢ التأويل المذكور لاباء السوق عنه هذا **قوله** (غير وارد) لانه اذا كان المعتبر عندهم مجرد الدلالة لا تحقق المدلول يعلم انهم لا يشترطون المواطاة والا لكان المعتبر عندهم الدلالة التى تحقق مدلولها فحسب هذا خلف **قوله** (رد آخر على الكرامية) قال المحشى المدقق يدل عليه قوله فظهر ان ليس حقيقة الايمان مجرد كلمتى الشهادة على ما زعمت الكرامية انتهى **قوله** (هذا) ٣ اى ثبوت عطف الجزء على الكل فى آية الكريمة **قوله** (اذا علم فرضية الصلوة) آه اى اذا عرف فرضية الصلوة معرفة غير مقيدة بالقصد والاختيار يجب عليه التصديق بها اى بالقصد والاختيار فلا يرد ان العلم بالفرضية عين التصديق بها فكيف يصح الملازمة بينهما **قوله** (معدودة) اى مخصوصة لها عدد مخصوص محصور وقد غير معدودة فى بعض النسخ الى متعددة وهو سهو وكان منشاء غلطه متعددة الواقع فى الحاشية السابقة ومعنى المتعددة المتكثرة وهى كانت هناك تفسير التكثير وههنا تفسير لسبب التكثر فلا يصح استعمال احدهما فى مقام الآخر **قوله** (بهذا الاعتبار وهو اعتبار وجود الايمان بها **قوله** (كمال الاجمال) بسبب زواله وصيرورته تفصيلا **قوله** (فانه) اى فان الايمان عبارة عن التصديق بجملة ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم فكلما زادت تلك الجملة آه هكذا كان عبارة بعض المحققين واختصره المولى المحشى **قوله** (غير نفس التصديق) وان كان عبارة اخرى غير نفس التصديق **قوله** (اى قد يدفع النظر) الدافع هو الشارح فى شرح المقاصد

٢ بكسر الباء فعل ماض

٣ فاما الاعمال فهى تتزايد فى انفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص متن

قوله

قوله (جزء من الايمان) اى لاعينه اذ كلمة من فى قوله من الايمان تدل على الجزئية **قوله** (والاعمال المفروضة) افعالا او تروكا **قوله** (عند الجبائى) لم يذكر اكثر معتزلة البصرة مع انه كان مذكورا فى كلام المحشى الخيالى لان غرضه تطبيقه بما فى شرح المقاصد وليس فى شرح المقاصد ذكر اكثر معتزلة البصرة ومنه يعلم مخالفته لما فى شرح المقاصد ايضا اى كما لما فى شرح المواقف **قوله** (الا انهم اختلفوا) ليس استدراكا من قوله واليه ذهب المعتزلة بل استدراك من قوله انه اقرار باللسان وتصديق بالجنان وعمل بالاركان **قوله** (فعند ابى على وابى هاشم) آه اى العمل بالاركان الذى هو جزء من الايمان عند ابى على وابى هاشم هو فعل الواجبات وترك المحذورات اى المنهيات **قوله** (وعند ابى الهزيل) وهو العلاف **قوله** (لكنه مخالف) آه استدراك من قوله هذا صريح فى ان الاعمال مطلقا آه او من قوله وهو الموافق لما فى شرح المقاصد **قوله** (واكثر البصرية) اى اكثر المعتزلة البصرية كما قدره بذلك قدس سره فى شرح المواقف **قوله** (هما ابو على وابنه) آه هذه الحاشية بعينها نقلها المحشى المدقق من المحشى الخيالى وقال فى حاشية هذه الحاشية جباء بتخفيف الباء اسم قرية من قرى (كاذرون) فلا تغليب انتهى ويمكن ان يقال اشتهار ابى على بالجبائية دون ابى هاشم يصحح التغليب **قوله** (بل هى يقع جزء منه) فما وقع جزء اعم مما شرع جزء **قوله** (وعبد الجبار) والخوارج **قوله** (مذهب الجبائيين) واكثر البصرية **قوله** (نفس ذلك الفعل) لما قرر المحشى الخيالى ان ما كان التكليف به بحسب نفسه ليس الا مقولة الفعل ذكر المولى المحشى بعد ذكر الشئ المكلف به بحسب نفسه الفعل والا فسوق العبارة ان يقول نفس ذلك الشئ **قوله** (بالمعنى المصدرى) اى لا بمعنى الحاصل بالمصدر فانه من مقولة الكيف **قوله** (وقد يكون الشئ) آه تقرير لما فهم من سابق الكلام **قوله** (كالتسخن

والتبرد) هما من قبيل الانفعال وقوله والقيام يريد به ضد القعود والاضطجاع من قبيل الكيف وكل منهما اى من الانفعال والكيف غير مقدور النفس ومقدور التحصيل **قوله** (بل ان يتمكن المكلف من تحصيله) آه سواء كان ذلك بمباشرة نفس ذلك الشئ وتعلق القدرة بنفسه بان يكون المأمور به من مقولة الفعل كالامر بالنظر فى فانظروا الى آثار رحمة الله او ٤ بمباشرة اسبابه وتعلق القدرة بتلك الاسباب لا بنفس ذلك الشئ بان يكون المأمور به من مقولة الكيف كالعلم او من مقولة الانفعال كالتسخن والتبرد **قوله** (لكثير من الواجبات) زيادة لفظ كثير اشارة الى ان غالب الواجبات مسلوب عنها الامر الاول اعنى ان يكون هو فى نفسه من مقولة الفعل وان لم يسلب ذلك عن بعضها كالنظر فيما مثلنا به ونحو فاجلد وهم ثمانين جلدة فلفظ هذه المثابة اشارة الى كلا الامرين اعنى سلب ان يكون هو فى نفسه من مقولة الفعل واثبات ان يكون مما يتمكن المكلف من تحصيله آه وليس اشارة الى الامر الثانى فقط لان جميع الواجبات متصفه بالامر الثانى بالمعنى الذى ذكرنا فى تحريره فلا يكون حينئذ لادراج لفظ كثير فائدة **قوله** (من كسبها) اى كسب تلك الهيئة المخصوصة لكونها من مقولة الكيف وقوله واجزائها اى لا يتمكن العبد ايضا من كسب اجزائها التى هى القيام والعقود آه لكونها ايضا من مقولة الكيف **قوله** (انه يحصل باختيار) آه يعنى ان تحصيله باختياره لا نفسه ومعنى كون تحصيله باختياره انه يصح تعلق القدرة بالاسباب المفضية اليه **قوله** (الا من هذه الحيثية) اى الا من حيث تعلقها بالسبب الملتزم لذلك المسبب لان المقدور ليس الا السبب **قوله** « قطعا » متعلق بقوله فانه امر بمقدوره آه **قوله** « فهو » جواب لقوله واما الجواب آه « عدول » آه قال المحشى المدقق وجعل التكليف بالايمان باعتبار التحصيل ايضا عدول الظاهر اذ معنى وجوب المعرفة حينئذ

٤ عطف على بمباشرة التى ذكرنا اولا امين

وجوب

وجوب التحصيل المعرفة ومعنى آمنوا حصلوا الايمان والتصديق لاصدقوا وكونوا مؤمنين مصدقين لكن لا بمثابة ذلك العدول انتهى **قوله** « نقيض ذلك العلم » اى نقيض متعلقه اذ النقيض للمتعلق اعنى المعلوم لا للعلم كما مر فى صدر الكتاب **قوله** «وهو قوله اتنسب» آه اى هو هذا القول الى اخره وهو ٥ قوله حتى لو وقع ذلك فى القلب من غير اختيارك لم يكن تصديقا وان كان معرفة وانما قررنا الكلام هكذا لان الظاهر ان قول المولى المحشى والمعرفة اليقينية اعم آه من جملة حاصل كلام بعض المتأخرين **قوله** « الا باعتبار المتعلق » فتعلق التصديق الايمانى هو ما جاء به النبى عليه الصلوة والسلام ومتعلق التصديق اللغوى والمنطقى هو النسبة مطلقا **قوله** «فى شرح المقاصد» من جملة ماذكره فيه ماذكره بقوله ان ماذكر من اعتبار الاختيار فى نفس التصديق اللغوى وكون الحاصل بلا كسب واختيار ليس بايمان يدل على ان التصديق الملائكة بما القى اليهم والانبياء بما اوحى اليهم والصديقين بما سمعوا من النبى صلى الله عليه وسلم كلهم مكتسب بالاختيار وان حصل هذا المعنى بلا كسب كمن شاهد المعجزة فوقع فى قلبه صدق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فهو مكلف بتحصيل ذلك اختيارا بل صرح هذا القائل بان العلم بالنبوة الحاصل ٦ من المعجزات حدسى ربما يقع فى القلب من غير اختيار ولا ينضم اليه التصديق الاختيارى المأمور به وكل هذا موضع تأمل انتهى **قوله** «قال ٧ الامام» آه استشهاد على ماذكره من كون التصديق مختصا بالانقياد القلبى وكون الاسلام عاما شاملا له ولانقياد الجوارح **قوله** « احد من المؤمنين) لاحد مطلقا سواء كان من المؤمنين اولا **قوله** « اهل البيت » لانفس البيت **قوله** « مثلا » اشار به الى انه كما يجوز حين كون غير صفة ان يراد من البيت نفسه كما قدره المولى المحشى يجوز ان يراد ايضا اهل البيت ويكون التقدير حينئذ فما وجدنا اهل بيت غير اهل

٥ ضمير هو راجع الى آخره امين

٦ صفة العلم امين

٧ والايمان والاسلام واحد متن

بيت من المسلمين وحينئذ يعلل كذبه بكثرة الكفار فيها لا بكثرة البيوت ويكون ذكر المحشى الخيالى كثرة البيوت فى تعليل الكذب غير ملائم لشئ من التقديرين اذ كلا هما يعللان بكثرة الكفار فمن هذا علمت انه لو اسقط قوله مثلا لكان اولى الا ان يراد انه اشارة الى مجرد تقدير آخر بدون ملاحظة كونه ملائما لتحرير المحشى الخيالى **قوله** (عاما) غير مختص بالمؤمنين **قوله** « مثلا » اشار به ايضا الى انه يجوز حين كون المستثنى منه عاما ان يراد من البيت نفسه ايضا ويكون التقدير فما وجدنا بيتا الا بيتاً من المسلمين وحينئذ يعلل كذبه بكثرة البيوت فيها ايضا لا بكثرة الكفار وفيه ماعرفته آنفا فتذكر **قوله** (مثلا) اشار به ايضا الى انه يحتمل ان لا يراد حين ان يراد من البيت البيت نفسه من ٨ المستثنى منه البيت المختص بالمؤمنين بل مطلق البيت ويكون التقدير حينئذ فما وجدنا بيتاً لاحد الا بيتاً من المسلمين وعليه الكذب وعدم الملائمة **قوله** (لا يكون ملائما لكلمة من) آه لا يذهب عليك ان عدم الملائمة ليس مختصا بهذا التقدير بل جار على تقدير الصفة ايضا اعنى التقدير الاول الذى ذكره بقوله لانه لو كان كلمة غير صفة آه وعدم التعرض له فى ذلك التقدير لوجود فساد اشد منه وهو الكذب المذكور **قوله** (والبيت ليس من جنس المسلمين) وكذا البيت المستثنى منه ليس من جنس المؤمنين ولم يذكره اكتفاء بما ذكره ولانه ليس مصرحا به فى الآية الكريمة **قوله** (لكثرة البيوت والكفار تعليل لحمل) آه اى على سبيل النشر المرتب **قوله** (وجها مستقلا) اى للمجموع بان يكون المجموع كما يثبت بهذا يثبت بذاك ايضا لكنه ليس كذلك لان قوله لكثرة البيوت آه فهذا ٩ تعليل لمقدر مستفاد من سابقه وهو قولنا لكنه ليس كذلك **قوله** (وانما قلنا فان الظاهر) اى فى تعليل عدم الملائمة وفى بعض النسخ بدل قوله فان الظاهر ليلائم وانت تعلم انه ليس مقولا للمولى

٨ صلة ان لا يراد امين

٩ اشارة الى قوله لان قوله آه امين

المحشى

المحشي بل هو مقول المحشي الخيالي الا ان يكون حاكيا عنه فالتعويل على النسخة الاولى اعني فان الظاهر وعلى كلا النسختين فالمراد انا لم نحكم بالفساد بل بمجرد عدم الظهور او عدم الملايمة **قوله** (اوزائدة) فيكون التقدير الابيت المسلمين كانه في تقدير الاضافة الى المسلمين وكذا في المستثنى منه الاانه يرد حينئذ انه يلزم استثناء الشيء من نفسه الا ان يعتبر الاضافة في المستثنى منه للجنس وفي المستثنى للعهد لايقال في بعض التقادير السابقة ايضا يلزم استثناء الشيء من نفسه لانا نقول اولا ذلك لايخل بمطلوبنا بل هونافع له ومقصودنا من الكلام السابق مجرد تحرير ماذكره المحشي الخيالي لاحصر الفساد فيما ذكره و ٢ وثانيا لانسلم ذلك لانانقيد المستثنى بالوحدة فلايلزم ذلك كما لايخفى **قوله** (وههنا كذلك) اى مما يصح اطلاق المجرور على ماقبلها (لانه يصح اطلاق المسلمين آه لايخفى ان صحة الاطلاق وعدمها منوطتان بارادة الشخص كما يصرح بذلك تصوير اللباب بقوله ان كان المراد وان كان المراد فحينئذ للفاضل الجلبي ان يقول مزيد من المسلمين في الآية جميع المسلمين ولاشبهة في عدم صحة اطلاق المسلمين المراد منه جميع المسلمين على اهل البيت فقط فالحق ان التبعيض ايضا صحيح بالارادة المذكورة **قوله** (لما صح) اى الحكم بفما وجدنا من المسلمين غيربيت **قوله** (فلامعنى لنفي وجدان) آه يعني ان الظاهر ان المقصود من تفريع قوله فما وجدنا غير بيت من المسلمين على قوله فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين بيان قلة من حكم عليهم بالاخراج من تلك القرية لكثرة الكفار فيها فلو كان المسلم اعم او اخص من المؤمن لماحصل ذلك المقصود وهو ظاهر فمعنى قوله فلامعنى لنفي آه ان نفي وجدان سوى بيت واحد من الاعم او الاخص ليس بمطابق لماهو المقصود من الآية اصلا وليس المقصود نفي مطلق المعنى سواء كان مقصودا من الآية اولا حتى يقال لانسلم انه لامعنى لنفي وجدان الاعم لم لايجوز ان يكون

٢ عطف على قوله اولاً امين

ذلك البيت اى اهله كلهم مسلين ولكن لم يكونوا كلهم مؤمنين والاخراج انما وقع على البعض المؤمن منهم اويقال لانسلم انه لامعنى لنفى وجدان الاخص لم لايجوز ان يكون المؤمنون المخرجون منها اكثر من اهل البيت المذكور لكن المسلمون منهم انماهم اهل البيت المذكور **قوله** (ان يكون الصلوة والصوم) آه اى ان يكون جميع ماجاء به النبى عليه الصلوات والسلام من حيث المجموع غير مقبولة والافلا بطلان للزوم كون الصوم وحده او الصلوة وحدها او نحوهما غير مقبولة فان قلت فعلى ماذكرت لايكون ماذكره المولى المحشى مغايرا لمفهوم الاسلام والكلام فيه قلت من المعلوم ان مفهوم الاسلام ليس نفس الجميع المذكور بل جميع المذكور ماصدق للاسلام والماصدق مغاير للمفهوم كما لايخفى **قوله** (من يبتغ مالايصدق عليه الاسلام) آه لايقال يلزم ان لايقبل الصلواة والصوم والزكاة لعدم صدق الاسلام عليها اذ لايصح ان يقال الصلوة مثلا اسلام وان صح ان يقال الصلوة من الاسلام لانا نقول قد عرفت مماذكرنا ان لابطلان للزوم عدم قبول كل واحد منها منفردا عن الآخر وانما المقبول الجميع فما يصدق عليه الاسلام ليس الاهو **قوله** (فالمعنى فيما ارسل من اوامره) آه وقد يتوهم ان التصديق لايتعلق بالاوامر والنواهى فالتعويل على الجواب الثانى وفيه انه ليس المراد من التصديق فيما ارسل كون المصدق به مضمون ماارسل بل المراد ان المصدق به كون ماارسل من عندالله لامن عند نفس النبى عليه الصلوة والسلام ولاشبهة فى كونه امرا خبريا صالحا لتعلق التصديق به **قوله** (والنهى عن الشئ) آه هذا بيان لقول المحشى الخيالى مثلا **قوله** (فبعد ان يثبت) اى عند المصدق بألوهيته تعالى **قوله** (بحسب الصدق) صلة الاتحاد ايضا **قوله** (حاصله) اى حاصل الجواب الذى اختاره المحشى الخيالى بقوله والاولى ان يقال **قوله** (هوالقول بالاسلام) لانفس الاسلام

حيث

حيث قال الله تعالى قولوا اسلمنا ولم يقل ولكن اسلمو **قوله** (مستعمل في معناه الشرعي) ولكن لما لم يكن دلالة الالفاظ على معانيها قطعية غير جائز التخلف لايلزم من وجود اللفظ الدال على المعنى الشرعي وجود المعنى الشرعي ايضا حتى يلزم من قولهم بالاسلام تحقق المعنى الشرعي الذى هو التصديق والاذعان القلبي **قوله** (ان تغيير اللفظ يدل) آه هذا ايراد على قوله لان المثبت هو القول بالاسلام وحاصله انا لانسلم ان الايمان والاسلام متحدان وان المثبت لهم هو مجرد القول بالاسلام لانفسه اذ لو كان كذلك لما كان التغيير (آمنا) الذى يستدعيه قوله السابق قالت الاعراب آمنا الى اسلمنا فى قوله ولكن قولوا اسلمنا وجه مع انه تعالى غير آمنا الى اسلمنا وبدل به وهو شاهد صدق على انه تعالى منعهم من قولهم آمنا ويجب عليهم تبديله باسلمنا وماسر ذلك الا كون ان المراد بالاسلام ههنا معنى غير الايمان وهو ثابت لهم دون الايمان فيجب ان يكون المراد بالاسلام هو الانقياد الظاهر الذى هو مغاير للايمان الذى هو التصديق والاذعان القلبي **قوله** (وايضا لايصح) آه هذا ايراد على قوله ولذلك يصح ان يقال بدل قولنا اسلمنا آمنا وتقريره غنى البيان **قوله** (كما ان الاول الى قوله معارضة فى المطلوب) قيل وعلى هذا فالاولى تقديم المتأخر فتدبر انتهى ويمكن دفعه بان المطلوب لكونه العمدة بالنسبة الى المقدمة فالاضرار والاخلال به انفع للسائل من الاخلال بالمقدمة فلذا قدم المعارضة فى المطلوب على المعارضة فى المقدمة وان كانت المقدمة موقوفا عليها للمطلوب وذلك يستدعى تقدمها على المطلوب **قوله** (لكن يرد عليه ان المعارضة) آه لقائل ان يقول ان المعارضة كما تكون مع الدليل فقد تكون ايضا مع البداهة بان يدعى المستدل بداهة مقدمة دليله فحينئذ يكون المعارضة مع البداهة لا مع الدليل وكلام القوم مشحون به ومصرح به ايضا فى كتبهم ويحتمل ان يكون المستدل بقوله

لان الاسلام هو الانقياد والخضوع ادعى بداهة هذه المقدمة ويؤيده اطلاقها عن الدليل عليها **قوله** (فى الشهادة التى هى جزء من الاسلام) اشار بالتوصيف الى ان الاشتراط المذكور اعنى اشتراط المواطأة فى الشهادة انما هو فى الشهادة التى هى جزء من الاسلام لا فى مطلق الشهادة اذ كثيرا ما يقال شهادة الزور **قوله** (كما هو الحق) وظهور اشتراط المواطأة فى الشهادة التى هى جزء من الاسلام قد ثبت من كلام الشارح فى شرح قول المصنف والايمان والاسلام واحد حيث قال الشارح وبالجملة لا يصح فى الشرع ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم او مسلم وليس بمؤمن ولا نعنى بوحدتهما سوى هذا اذ لو لم يشترط المواطأة فى تلك الشهادة التى هى جزء من الاسلام لما صح الحكم بوحدتهما بالمعنى المذكور وهو ظاهر **قوله** (على مامر) فى اوائل هذه الحاشية بقوله كما هو الحق **قوله** (كل منهما عن الآخر) لا عدم انفكاك احدهما فقط عن الآخر وان كان قول الشارح بمعنى لا ينفك احدهما عن الآخر موهما لذلك والحكم بان مراد المشايخ عدم انفكاك كل منهما عن الآخر مبنى (على ما صرح به الشارح) رحمه الله تعالى (فى تحرير المدعى با) ظهارا (ن مرادهم ان كل مسلم مؤمن وكل مؤمن مسلم) المستفاد من انه لا يصح فى الشرح ان يحكم على احد آه اذ عدم صحة السلب الجزئى من شئ من الطرفين يستلزم الايجاب الكلى منهما **قوله** (لا يستلزم الاعمال) نقل عن المحشى الخيالى يرشدك اليه قوله لا التصديق القلبى كذا ذكره المحشى المدقق **قوله** (ان النزاع انما هو فى تحقق الاسلام بدون الايمان) كما يصرح بذلك قول الشارح سابقا صريح فى تحقق الاسلام بدون الايمان **قوله** (عن توجيه الكلام السابق) آه يريد انه قد قرر ان قوله فان قيل قوله عليه الصلوة والسلام معارضة فى المقدمة وتلك المقدمة كانت قول الشارح فى اول هذا الشرح لان الاسلام هو الانقياد والخضوع والذى ذكره

الشارح

الشارح فى خبر هذه المقدمة هو قوله و ذلك حقيقة التصديق و هذا القول
يدل على ترادف الاسلام و الايمان لا على مجرد الاستلزام و ماذكره الموجه
لايفيد الا الامر الثانى و فيه تخطئة للموجه من وجه آخر حيث علق
قول الشارح فان قيل بكلام المشايخ حيث قال فلا يرد سؤال على المشايخ
وهو على ماقرر متعلق باول ماذكره الشارح من المقدمة المذكورة
لابكلام المشايخ هذا ولكن لقائل ان يقول المراد بالمقدمة التى حكم
المحشى الخيالى بكون قوله فان قيل معارضة فى المقدمة المقدمة المذكورة
فى كلام المشايخ اعنى قوله و الاسلام هو الانقياد و الخضوع لالوهية
كما صرح به المحشى المدقق فيكون قوله فان قيل سواء لا على ماذكره
المشايخ لا على ماذكره الشارح اولا فيندفع التخطئة المذكورة ومعنى
قوله على ان فيه عدولا عن توجيه الكلام انه عدول عما وجه الشارح
به سؤاله حيث قال دليل على ان الاسلام هو الاعمال لا التصديق
القلبى فان هذا الكلام صريح فى ان حاصل السؤال هو ان الاسلام
هو مجرد الاعمال فلا اتحاد للمسلم و المؤمن بالمعنى المطلوب ههنا و هو عدم
انفكاك شئ منهما عن الآخر لانفكاك المسلم عن المؤمن فى المنافق
و٣ كون الشهادة المعتبرة فى الاسلام مشروطة بمواطات القلب لها
ينافى كون كون الاسلام بمجرد الاعمال فتأمل **قوله** (اى اجماع الاكثرين)
على انه لايصح من العبدان يقول انا مؤمن انشاء الله **قوله** (من الخسف)
فى المصادر الخسف «بزمين فرو رفتن» **قوله** (لانه لم يعلم به صدقه)
يشير الى انه يعتبر فى المعجزة كونها دالة على صدق المدعى و لم يذكر
هذا القيد فى تعريفها للعلم به و فهمه من كونها ظاهرة على يد مدعى النبوة
قوله (بلا واسطة) احتراز عن الامر و النهى الذين بالواسطة
كالامر و النهى بالنسبة الى ماعدى الانبياء فانهما ٤ لهم بواسطة الانبياء
فان ذلك الامر و النهى لايستلزم النبوة قطعا و هذا القيد مأخوذ
من قول الشارح مع القطع بانه لم يكن فى زمنه نبى آخر اذ حاصله ان

٣ حال م

٤ ضميرها راجع الى الامر و النهى و ضمير لهم راجع الى ماعدى الانبياء امين

امره ونهيه ليس بالواسطة وما لم يكن الامر والنهى بالواسطة يكون المأمور والمنهى نبيا **قوله** (لم لا يكفى) آه قال بعض المحققين الارسال الى الواحد «كحوا» مثلا غير معهود ولهذا قالوا فى تعريف النبى هو من قال له الله تعالى ارسلتك الى الناس او الى قوم كذا **قوله** (المستلزم للنبوة احتراز عن الوحى الذى بمعنى الالهام او بمعنى الاعلام فى المنام اذ الوحى يستعمل بهذا المعنيين ايضا كما سيأتى **قوله** (على مايدل عليه) اى على كون ذلك الامر بلا واسطة **قوله** (الامر من الله تعالى) احتراز عن الامر الذى من جبريل نفسه وهذا القيد لاخراج ام عيسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام كما سيظهر ذلك **قوله** (بلا واسطة النبى) وهذا القيد لاخراج ام موسى **قوله** (بالكلام المنظوم) احتراز عن الامر بالالهام الذى هو القاء المعنى فى الروع بطريق الفيض وهذا القيد لاخراج ام موسى باحتمال ان يكون امرها بالالهام لا بالكلام المنظوم وقوله فى اليقظة احتراز عن الامر فى المنام وهو ايضا لاخراج ام موسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام باحتمال ان يكون امرها فى المنام لا فى اليقظة وسيظهر كل ذلك انشا الله تعالى **قوله** (على مايدل عليه) اى على تحقق الامر المقرون بالامور المذكورة فى حق «آدم» على نبينا وعليه الصلوة والسلام **قوله** (بهذه الحيثية) اشارة الى الامور الثلثة المذكورة **قوله** (فى حقهما) اى فى حق ام عيسى وام موسى عليهما الصلوة والسلام **قوله** (فلا يكون) اى الامر لام موسى عليهما السلام (بالكلام المسموع) هذا ناظر الى كون الايحاء بمعنى الالهام وقوله فى اليقظة ناظر الى كونه بمعنى استماع الكلام فى المنام **قوله** (ولو سلم) اى كون الامر لام موسى بالكلام المسموع فى اليقظة **قوله** (فى قوله تعالى) متعلق بالفاعل يعنى يكون فاعل ناداها «عيسى» عليه الصلوة والسلام **قوله** (فظاهر انه) لا يكون الامر المذكور من الله تعالى **قوله** (لانه) اى الامر المقيد بكونه لاجل

التبليغ

التبـليغ **قوله** (كذلك) اى امر بلا واسـطة لاجل التبليغ **قوله** « وبهذا » اى بقوله مع ان الخطـاب «لآدم» عليه السـلام فقط على ما آه **قوله** « قبل الواقعة » التى هى الاكل من الشجرة يعنى ان كون «آدم» رسولا بعد الهبوط مسلم لكن قبله غير مسـلم **قوله** « وهو قوله وقد يستدل ارباب البصائر » آه اى ماذكره فى حيز هذا القول وهو قوله احـدهما ماتواتر من احواله آه ولظهور المراد حل قوله وقد يستدل آه على الاسـتدلال الثانى **قوله** « الاحتيـاج اليه » اى الى الجزية ٥ التى هى المال المقدر على امان الكفار **قوله** « من خالص ماله » لامن خمس الخمس المشاع بين جميع الغزاة **قوله** « فلا يقبل خبر الصبى » آه عدم قبول خبر الصبي متفرع على اعتبار كمال العقل المقدر بالبـلوغ وعدم قبول خبر المعتوه متفرع على اعتبـار اصل العقل فالاولى تقديم المعتوه على الصبى ثم المعتوه على مافى النهـاية المجنون المصـاب بعقله وقد عته ٦ فهو معتوه انتهى **قوله** « ببذل المجهود » اى الجهد **قوله** (بمحافظة حـدوده) اى مراتب ذلك الكلام التى هى فقره وجمله او نهايات تلك الفقر والجمل **قوله** (بمذاكرته) مع اصحابه حال كونه حين المذاكرة كائنا (على اساءة الظن بنفسه) اى فى الحفظ والثبـات يعنى لم يظن نفسه ان ماحفظه هو الذى صدر عن المروى عنه دون ماحفظه الاصحاب المذاكرون معهم فان لم يخالف محفوظه محفوظهم غلب على ظنه انه ما اخطـاء فى الحفظ والا فلا **قوله** « من اشتدت غفلته » اشار به الى ان الغفلة الضعيفة لاتخل بالرواية لزوالهـا بما ذكر من بذل المجهود ثم الثبات آه **قوله** (او مسـاهلة) عطف على خلقة **قوله** « وان وافق » اى ماروا‌ه « القياس » الفقهى الدال على الحكم الفـلانى **قوله** « وثبوت الاحكام » يعنى العمل والاعتقاد بهـا وهو عطف على نشوه **قوله** « بان عمل بخلافه » اى بان عمل الراوى بخلاف ماروا‌ه **قوله** « فيكون » اى الطعن من غير الصحابى « جرحا »

٥ فى التفسير اشـارة الى توجيه تذكير ضمير اليه م

٦ ماض مجهول امين

للراوى « ان كان » ذلك الطعن « فيما لا يحتمل الخفاء » اى عند الطاعن كذا فسره المحشى المدقق **قوله** « والا فلا » اى وان لم يكن ذلك الطعن مفسراً بما هو جرح شرعاً بل هو جرح بمجرد العقل او بما هو جرح شرعا لكن لا اتفاقا من اهل الشرع او اتفاقا ايضا لكن لم يكن الطاعن من اهل النصيحة بل من اهل العداوة والتعصب فلا **قوله** « فى كتب الاصول » الظاهر ان المراد بها كتب اصول الحديث لا اصول الفقه لانه ليس هذا التفصيل بتمامه مذكورا فى كتب اصول الفقه **قوله** « جواز الكذب » اى جوازا وقوعيا على ما مر **قوله** « مطلقا » اى عمداً اوسهواً **قوله** « لو تم » اشار به الى انه يمكن منع قولهم صدور الكبيرة يؤدى النفرة المانعة عن الانقياد بسند انه وان كان صدور الكبيرة عن غير الانبياء مؤديا الى النفرة المذكورة لكن لم لا يجوز ان لا يكون الصدور عن الانبياء كذلك ويكون هذا من جملة خوارق عاداتهم ومن جملة معجزاتهم لابد لنفى ذلك من دليل **قوله** « كما اعلم الله تعالى موسى » آه وكما اعلم نبينا عليه الصلوة والسلام بقوله تعالى والله يعصمك من الناس **قوله** « نسبة الذنب » اى الى الانبياء والى غير الانبياء صلة الصرف **قوله** « وقيل ابراهيم عليه السلام » هذا مختار الشيخ ابن حجر فى خاتمة فتاواه **قوله** « ونجيه » حيث نجاه من البحر ومن فرعون **قوله** « بن متى » على وزن حتى الجارة اسم امه ولم يشتهر باسم الام ٧ غيره وغير عيسى عليهما السلام **قوله** « اومنعاً منه » آه اومنعا من تفضيله على وجه يلزم نقصهما على ماذكره بعض الفضلاء **قوله** « راجع الى القبيلتين » لقائل ان يقول هذا مناف للاية الاخرى المصرحة بنسبة السجدة الى الملائكة وهى قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ويمكن ان يكون التأمل اشارة الى هذا **قوله** « وفيه تأمل ظاهر » نقل عنه وجه التأمل ان الاعلى لما فيه من الخصوصية اذا كان مامورا

٧ اى من الانبياء امين

لايكون

لايكون الادنى ايضا مأمورا لما انه ليس فيه تلك ٨ انتهى وفيه ان مطلق الامر وان كان كذلك لكن المراد ههنا الامر بالتذلل ولا شبهة فى ان امر الاعلى بالتذلل يستلزم امر الادنى به كما لايخفى فالتعويل للتأمل على ماذكرنا آنفا **قوله** « لجماعة من الملائكة » الصواب اسقاط من الملائكة اذتلك الجماعة جماعة مشتملة على الملائكة وابليس وليست مخصوصة بالملائكة وهو ظاهر **قوله** « فانه لاحاجة فيه » نفى الحاجة لكفايته فى المطلوب الذى هو الفرق بين الجوابين والا فحق العبارة ان يقول فانه ليس فيه تسميته ملكا كما لايخفى على الفطن **قوله** « وانما تفاوتت مراتبها و درجاتها من حيث تفاوت النظم » لما كان تفاوت الكتب من حيث تفاوت النظم هو بعينه تفاوت مراتبها ودرجاتها صرح بنسبة التفاوت الى المراتب والدرجات والا فسابق هذا القول وكلام المحشى الخيالى يستدعيان ان يقول وانما تفاوتت من حيث تفاوت النظم باسقاط مراتبها ودرجاتها **قوله** (على انها) اى الكتب (كلام الله النفسى) اى دوال كلام الله النفسى كما صرح به المحشى الخيالى وسيظهر ايضا من تحرير المولى المحشى **قوله** (فان جميع الكتب واحد) آه اى جميع مايدل عليه الكتب وكذا الكلام فى قوله فى انفسها وفى قوله لكون جميعها كلام ولو لم يئول بماذكرنا لم يصح الحكم بوحدتها من حيث ذاتها لما سيصرح به من تعددها بحسب ذواتها التى هى الانظم المتعددة وينافى ايضا ما ٩ سيأتى من حمل الوحدة على الكلام النفسى لا على الكتب **قوله** (من حيث النظم) يريد انما تعددت ذواتها من حيث تعدد النظم وانما تفاوتت مراتبها من حيث تفاوت ذلك النظم فى البراعة والبلاغة كما سيصرح بذلك فى الحاصل **قوله** (لا من حيث الوجود العينى) يعنى وجود الصفة الواحدة الشخصية القائمة بذاته تعالى **قوله** (المتعدد بالذات) لتعدد النظم المؤلف بالذات **قوله** (ظاهر) لتبادر الكلام

٨ اشارة الى الخصوصية امين

٩ وهو قوله فى اخر الحاشية ومعنى قوله وهو واحد ظاهر وهوان كلام الله الازلى آه م م

اللفظى من اطلاق الكلام **قوله** (محتاج الى البيان) لما صرح به آنفا
من ان الكلام اللفظى متعدد بالذات **قوله** (بحسب تعدد النظم
وتفاوت خصوصياته) نشر على ترتيب اللف **قوله** (هو المعطوف
الظاهر المعنى) يشير الى ان العطف التفسيرى يعتبر فيه ان يكون
واضح المعنى وظاهره بالنسبة الى المعطوف عليه وليس كعطف البيان
فى اعتبار حصول ايضاح من مجموعهما لايحصل من احدهما ومن جعل
العطف التفسيرى قسماً من عطف البيان فالظاهر ان ماذكر فى عطف
البيان مختص عنده بماعدى هذا القسم اعنى العطف التفسيرى **قوله**
(حينئذ) اى حين اذا كان المراد بكلام الله تعالى الكلام اللفظى **قوله**
(لان ذلك) اى التعدد **قوله** (على ذلك التقدير) وهو كون المراد
بكلام الله الكلام اللفظى **قوله** (وان لم يجعله) آه متعلق بقوله ترك
المحشى اخذ التعدد يعنى لو جعله عطفا تفسيريا لكان تركه فى بيان
الحاصل بالطريق الاولى والمحشى الخيالى مع انه لم يجعله عطفا تفسيريا
تركه اشعارا بان ذكره استطرادى ليس فيه كثير فائدة اذ لافائدة له
فيما هو المقصود ههنا اعنى بيان ترجح بعض الكتب على بعض **قوله**
(ليكون التعدد) علة لقوله لم يجعله **قوله** (على مامره تقريره) حيث
قال المولى المحشى فى بيان المعنى على التقدير الاول وانما تعددت ذواتها
وتفاوتت مراتبها بحسب تعدد النظم وتفاوت خصوصياته **قوله**
(من تلك الحيثية) يريد بها كون كلام الله تعالى **قوله** (لكنه خلاف
الظاهر) للاحتياج الى تقدير دال **قوله** (لامطلق العلى حتى ينافيه)
غاية مافى الباب ان الشارح لم يذكر فيما بعد كون العروج الى مطلق
العلى مشهورا اكتفاء بماهنا من تفسير الحق المتعلق بمجموع ماذكر
بقوله اى ثابت بالخبر المشهور **قوله** (لكن المراد بها رؤيا انه) آه اى
لكن لانسلم ان الآية نازلة فى شأن المعراج فان المراد بها رؤيا انه آه
قوله (سلمنا ان المراد بالرؤيا الرؤيا فى المنام) قال المحشى المدقق

فى

فى تقرير قول هذا القائل هذا ايضا منع ان الرؤيا الرؤيا النومية انتهى
وهو الظاهر ولابد لما ذكره المولى المحشى من توجيه وهو ان يقال ان
المراد من لفظ الرؤيا المذكورة هو لفظ الرؤيا الدال على النوم لا لفظ
الرؤيا الدال على رؤية العين وليس المعنى ان المراد معنى المنام وحاصله
ان المراد اثبات اللفظ الدال على المنام ونفى اللفظ الدال على رؤية
البصر وليس المراد اثبات معنى المنام ونفى معنى آخر وذلك ٢ لان
الرؤيا لما كانت مذكورة بطريق المشاكلة وكان العروج الجدى له
صلى الله تعالى عليه وسلم واقعا ٣ فى صحبة الرؤيا النومية التى قال بها
المكذبون لا واقعا فى صحبة الرؤيا البصرية يكون المراد بلفظ الرؤيا
المذكورة فى الآية لفظ الرؤية النومية لا الرؤية البصرية ثم بعد كون
المراد من ذلك اللفظ لفظ الرؤيا النومية لا لفظ الرؤيا البصرية لا خفاء
فى ان المراد من لفظ الرؤيا النومية العروج الحقيقى والتعبير عنه بالرؤيا لمجرد
المشاكلة بقولهم انه كان رؤيا نومية وهذا ادق مما مشى عليه المحشى
المدقق **قوله** (من غير نص يدل عليه) آه ينافيه ما ذكره بعض المحققين
منهم من قال المعراج معراجان ما رواه مالك بن صعصعة وهو كان
فى اليقظة من الحطيم او الحجرة وقد ورد فيه ذكر البراق والسير وما
رواه ابو ذر وكان فى المنام من بيت ام هانئ وربما اضافه صلى الله
عليه وسلم ولم يذكر فيه البراق **قوله** (على مامر فى صدر الكتاب »
قال المحشى الخيالى هناك والحق ان السحر ليس من الخوارق وان
اطبق القوم عليه لانه مما يترتب على اسباب كلما باشرها احد يخلقه
الله عقيبها البتة فيكون من ترتب الامر على اسبابه كالاسهال بعد
شرب السقمونيا **قوله** « ولا يخفى فساد ذلك » فان المعتزلة ينكرون
كرامات الاولياء واهل السنة يثبتونها **قوله** « بمعنى الفراق » يريد
انه كان فى الاصل كذلك ثم استعمل بمعنى مكان الفراق او زمانه وتعيين
احدهما موكول الى مناسبة المقام له كما يفصح عن ذلك **قوله** فتقدير

٢ اشارة الى قوله حاصله ان المراد آه امين

٣ اى وقوعا تقديريا لا تحقيقيا كما فى قوله تعالى صبغة الله م م م

جلست

جلست بينكما الى آخره **قوله** «اى مكان فراقكما» اى جلست مكانا انتما مفارقان عنه وهو مابينكما الذى ليس واحد منكما فيه **قوله** « بين خروجك ودخولك » اى جلست فى زمان هو بين زمان خروجك من الدار مثلا وزمان دخولك فيها وذلك الزمان هو زمان فراقك عنى وحاصله انى قائم غير جالس ما كنت بحضرتى واذا غبت عنى فاجلس حينئذ ومدة الغيبة هى مابين الخروج والدخول ومابينهما هو زمان فراقك عنى **قوله** « وهو لازم الاضافة الى المفرد » اى مالم يتصل به الف الاشباع او ما الكافة **قوله** « على عدم اقتضائه للمضاف اليه » قال بعض المحققين لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة وبه يظهر انه لاحاجة الى تقييد المضاف اليه بالمفرد بل لم يصح **قوله** « للوقف » المعرف بانه قطع الكلمة عما بعدها وقوله اوزيدت عطف على اشبعت **قوله** « فانه اذا » آه دليل على تقييد المحشى الحيالى الظروف بالزمانية **قوله** « فيما وقع فى اللباب » اى مأخوذ مما وقع فيه او بعض مما وقعه فيه **قوله** « وماقيدها بالاسمية » اى لم يقيد ابن مالك الجملة فى قوله يلزمان الاضافة الى الجملة بالاسمية **قوله** « ومافى صلة المضاف اليه » آه اراد بالمضاف اليه الجواب الذى هو مضاف اليه لكلمتى المفاجات واراد بما فى صلته بينا وبينما المعمول للجواب لوفرض كون الجواب عاملا فيهما واراد بالمضاف كلمتى المفاجات **قوله** « لانها » الضمير للقصة **قوله** « كلمة واحدة » كزيد وضرب مثلا **قوله** « مقدم من وجه مؤخر من وجه آخر » وههنا لوفرض ان العامل فى بينا وبينما الجواب لزم كونهما مقدمين من وجه هو التقدم الذكرى الذى يستدعيه كون ذى الجواب مقدما على الجواب ومؤخر من وجه هو كونهما معمولين للجواب المؤخر ولك ان تقول ذلك الجزء هو الجواب فمن وجه كون عاملا فى بينا وبينما يستدعى كونه مقدما عليهما ومن وجه كونه مضافا اليه لكلمتى المفاجات يستدعى تأخره عنهما **قوله** (ماهو بمنزلتها

يعنى

يعنى المضاف اليه مع متعلقاته معمولات او غيرهـا (فى المعنى) لكون المضـاف اليه فى قوة المفرد وهو الاصل فيه ايضـا (ظـاهرا) اى من حيث ظاهر الاضـافة الى الجملة والافى الحقيقة المضـاف اليه مضمون الجملة الذى هو مفرد حقيقة فلامنزلة هناك فى الحقيقة **قوله** (عن معنى الظرفية) واريد به مجرد المفاجات **قوله** (حينئذ) ظرف لعامل اى حين كون اذا واذظرفى مكان **قوله** (غير مضـاف اليه) بالنصب حال من فاعل عامل العائد الى الجواب **قوله** (حتى يمتنع) غاية للمنفى اعنى مضـاف فى قوله غير مضـاف وضمير عمله راجع الى الجواب **قوله** (ان اذ واذا) آه بيـان لما قال الشيخ الرضى **قوله** (مخرجان عن الظرفية مبتدان) قال بعض المحققين بعد هـذا الكلام او يجعلا حرفا لا اسمـا كما ذهب اليه بعضهم وهو مختار نجم الائمـة او يحكم بزيادتهما وكـونهما للمفاجات والعـامل فى بين على هـذين الوجهين مابعد اذ واذا كذا ذكره نجم الائمة وقد يجعل فى بين معنى المفاجات انتهى **قوله** (صريحا على من مات قبل) آه انما قال صريحا لانه اذا افاد التفضيل على من بعد مات بعد موت النبى صلى الله عليه وسلم استلزم ذلك تفضيله على من مات قبله بالطريق الاولى وذلك لان التفـاضل الذى نحن بصدد بيانه انما هو التفاضل بين الخلفـاء الاربعة وانهم افضل الصحابة الاحياء بعد نبينا عليه الصلوة والسلام لما كثر من الاحاديث الصحاح فى مناقبهم وفضائلهم والخلاف فى تعيين افضلهم وفى خلافتهم واما فضله على التابعين فيفهم من فضله على الصحابة كذا قرره بعض المحققين **قوله** (يفيد منطوقه تفضـيله على النبى عليه الصلوة والسلام ايضا) لانه صلى الله عليه وسـلم واحد من البشر الكائن بعد بعثة النبى صلى الله عليه وسـلم وقد حكم بان افضل البشر بعد بعثة النبى عليه السـلام ابو بكر رضى الله تعـالى عنه وانما قال منطوقه لان المقصود من هذا الكلام على مامر بيـان

Scanned by CamScanner

التفاضل بين الخلفاء الاربعة للاحاديث الصحاح في فضائلهم فالنبي عليه السلام خارج عن المقصود وان لم يكن المنطوق وافيا بخروجه عليه الصلوة والسلام **قوله** (صريحا على سائر الامم) انما قال صريحا لانه اذا كان افضل من سائر الصحابة وهم افضل من سواهم من امة نبينا عليه الصلوة والسلام وامته افضل عن سائر الامم بنص * كنتم خير امة * لزم تفضيله على سائر الامم ايضا **قوله** (ظاهرة) قد اشرنا الى فائدة القيود الثلثة فتذكر **قوله** (لان حيوته ونزوله) آه قال بعض المحققين بعد هذا الكلام اولانه لما لم يكن لهم وجود ظاهر على الارض كسائر الاحياء في وقت من الاوقات لم يعدهم من الموجودين بعد نبينا وجودا مطلقا **قوله** (هذا) اى ثبوت الافضلية والجزم بها باعتبار العلم بكثرة الفضائل من تتبع الاحوال **قوله** (بهذا المعنى) يعني بمعنى كثرة الفضائل وقوله ايضا اى كما لاجزم بها باعتبار كثرة الثواب ثم قال بعض الفضلاء على قول الشارح وان اريد كثرة مايعده ذوو العقول من الفضائل فلا اى فلا جهة للتوقف بل يجب ان يجزم بافضلية على كرم الله وجهه اذ قد تواتر في حقه مايدل على عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكمالات واختصاصه بالكرامات هذا هو المفهوم من سوق كلامه ولذا قيل فيه رائحة من الرفض لكنه فرية بلا مرية اذ كثرة فضائل على كرم الله وجهه وكمالاته العلمية والعملية وتواتر النقل فيه معنى بحيث لا يمكن لاحد انكاره ولو كان هذا رفضا وتركا للسنة لم يوجد من اهل الرواية والدراية سني اصلا فاياك والتعصب في الدين والتجنب عن الحق اليقين انتهى كلام بعض الفضلاء وهو بمحل من القبول والتحقيق **قوله** (فتور امارة) اى لايقع فيها فتور بسبب صيرورة تلك الخلافة امارة في وقت حتى لاتكون تلك الخلافة متصلة وعلى الولاء وليس المعنى على ان لايقع فيها عدم نفوذ تصرف الخليفة بل يكون نافذ التصرف باى

التفاضل بين الخلفاء الاربعة للاحاديث الصحاح فى فضائلهم فالنبى
عليه السلام خارج عن المقصود وان لم يكن المنطوق وافيا بخروجه
عليه الصلوة والسلام **قوله** (صريحا على سائر الامم) انما قال
صريحا لانه اذا كان افضل من سائر الصحابة وهم افضل من سواهم
من امة نبينا عليه الصلوة والسلام وامته افضل عن سائر الامم بنص
* كنتم خير امة * لزم تفضيله على سائر الامم ايضا **قوله** (ظاهرة)
قد اشرنا الى فائدة القيود الثلثة فتذكر **قوله** (لان حيوته ونزوله)
آه قال بعض المحققين بعد هذا الكلام اولانه لما لم يكن لهم وجود
ظاهر على الارض كسائر الاحياء فى وقت من الاوقات لم يعدهم من
الموجودين بعد نبينا وجودا مطلقا **قوله** (هذا) اى ثبوت الافضلية
والجزم بها باعتبار العلم بكثرة الفضائل من تتبع الاحوال **قوله** (بهذا
المعنى) يعنى بمعنى كثرة الفضائل وقوله ايضا اى كما لاجزم بها باعتبار
كثرة الثواب ثم قال بعض الفضلاء على قول الشارح وان اريد
كثرة مايعده ذو والعقول من الفضائل فلا اى فلا جهة للتوقف
بل يجب ان يجزم بافضلية على كرم الله وجهه اذ قد تواتر فى حقه
مايدل على عموم مناقبه ووفور فضائله واتصافه بالكمالات واختصاصه
بالكرامات هذا هو المفهوم من سوق كلامه ولذا قيل فيه رائحة
من الرفض لكنه فرية بلا مرية اذ كثرة فضائل على كرم الله وجهه
وكمالاته العلمية والعملية وتواتر النقل فيه معنى بحيث لايمكن لاحد انكاره
ولو كان هذا رفضا وتركا للسنة لم يوجد من اهل الرواية والدراية
سنى اصلا فاياك والتعصب فى الدين والتجنب عن الحق اليقين انتهى
كلام بعض الفضلاء وهو بمحل من القبول والتحقيق **قوله** (فتور امارة)
اى لايقع فيها فتور بسبب صيرورة تلك الخلافة امارة فى وقت
حتى لاتكون تلك الخلافة متصلة وعلى الولاء وليس المعنى على ان
لايقع فيها عدم نفوذ تصرف الخليفة بل يكون نافذ التصرف باى

وجه

وجه شاء واراد اذ هذا ليس معنى على الولاء وهو ظاهر **قوله** (اولا) اى ليس لايشـوبها شئ من المخالفة وعلى تقدير شـوب المخالفة تلك المخالفة اعم من ان تكون فى امر الخلافة او فى امر اجتهادى آخر سوى الخلافة كما بين على ومعاوية رضى الله تعالى عنهما كما مر **قوله** (فرق ظاهر) اذ مدار جواب الشارح على اعتبـار كون الخلافة كاملة غير مشوبة بشئ من المخالفة وعلى كون تلك الخلافة ايضا متصلة متتالية على مايدل عليه قوله وبعدها فقد تكون وقد لاتكون ومدار جواب المحشى على مجرد اعتبار التتالى والاتصال بدون اعتبار كونها كاملة هذا وانت تعلم ان الجزء ليس مغايرا للكل فوهمية عدم مغايرة هذا المعنى لما ذكره الشارح وهم **قوله** « لانه يشكل عليه » آه قد عرفت ان المراد بالخلافة الكاملة هى التى لايشوبها شئ مناف لامر الخلافة يعنى لايقول احد بانك لست خليفة حقا وان نوزع فى الامور الآخر الاجتهادية كما مر من وقوع ذلك بين على ومعـاوية رضى الله تعالى عنهما والى هـذا اشار بقوله اولى **قوله** (بل خلافة غير كاملة) قد عرفت ان الخلافة الكاملة هى التى تكون كاملة من حيث كونها خلافة ولا يضر بكمالها المنازعة المترتبة من الامور الاجتهادية فيكون الخلافة الغير الكاملة هى التى وقعت المنازعة فى نفسها اى لم يصدق كل احد بكـونه خليفة بالحق ولا شـبهة فى ان الخلافة الغير الكاملة بهـذا المعنى هى ملك وامارة **قوله** (لانه) اى الحـديث المذكور (بظـاهره يدل على) آه حيث اوعد فى الحديث على عدم المعرفة فيـدل على وجوب المعرفة ولا شك ان المعرفة فرع الوجود فيدل على انه ان وجد يجب معرفته والا فلا واما دلالته على وجوب نصبه المتفرع عليه وجوب معرفته فخلاف الظـاهر **قوله** (فلا اشـكال) اى بعدم دلالة الحـديث على المطلوب وهو المذكور بقوله السابق فيه بحث لانه بظاهره يدل آه وكـذا الاشكال الآتى فى الشرح بقوله فان قيـل فعلى ماذكر

وكذا قوله واما بعد الخلفاء العباسـية فالامر مشكل **قوله** (المجيب) يعنى الشارح حيث قال والجواب المنع فان الظالم آه **قوله** «ان يكون ظالمـا» لجواز ان يكون مذنبـا ذنبا غير مسقط للعدالة او مسقطا لهـا لكن يكون تائبا وعلى التقديرين يكون عاصيا مذنبا ولا يكون ظالماً **قوله** « فلا تدافع بين كلاميه » لكن حينئذ يندفع الجواب المذكور بقوله قلت معنى قوله حقيقة العصمة آه وحمل العصمة فى قوله فغير المعصوم على المعنى الذى ذكره فى شرح المقاصد لايكاد يفهم فالتعويل للجواب حينئذ على ماذكره المولى المحشى فى الحاشية السابقة او على ما يأتى من المحشى الخيالى **قوله** « بمعنى التعدى » على نفسه فكل ذنب صدر عن الشخص فهو تعدى على نفسـه فيكون كل معصية ظلمـا حينئذ فلا يكون الظلم اخص من المعصية **قوله** « كما فى وصف الموذى » آه كما يقال من يوذى المسلمين فهو ظالم لنفسـه وليس الظلم على نفسه مختصا به بل يوجـد باى ذنب صدر عنه فالكلام المذكور لمجرد تصوير تقييد الظلم بقيـد نفسـه **قوله** « ولا تدل على نفى بقائه » فيجوز ان لا يكون الشخص ظالما وفاسقا فيصل اليه عهد الامامة وبعد صيرورته فاسـقا لا ينعزل اذلا تدل الآية على عدم بقاء الوصول بعد حدوثه بل انما تدل على عدم حدوثه اولا لكون الوصول آنيـا حادثا فى الآن **قوله** « آنى ابتداء وزمانى بقاء » آه وحاصله ان الوصول كما يطلق على الوصول الآنى الذى يحدث فى آن الوصول كذلك يطلق على الوصول الباقى زمانين او اكثر والآية تدل على نفس مطلق الوصـول فتدل عـلى العزل بالفسق **قوله** « ان مدلـول الفعل » آه حاصله اثبات مايقـال المذكور بان مدلول الفعل ليس الا الوصول الآنى وماذكـره الدافع من اشـتباه الحاصل بالمصـدر المترتب على المصدر بالمصدر ٤ الذى هو الوصول الآنى **قوله** « والبقاء » اى الباقى وانما ارتكب التسامح رعاية لمطابقة عبارة المحشى الخيالى **قوله** «موضوعة للحدوث»

٤ حملة اشتباه امين

لقائل

لقائل ان يقول لوسلم ان مدلول الفعل الحاصل بالمصدر ولا شبهة في ان الحاصل بالمصدر امر قار الذات اذهو من مقولة الكيف على ماذكره المولى المحشى فى حواشي الفوائد الضيائية فيلزم اجتماع امرين متنافيين اذ صيغة الفعل تدل على الحدوث والحاصل بالمصدر ايضا مدلوله عدم الحدوث ولو لم يقرر العلاوة المذكورة على تقدير تسليم ان مدلول الفعل الحاصل بالمصدر لزم التكرار فى دال الحدوث اذ المعنى المصدرى يلزمه الحدوث وصيغة الفعل ايضا يدل عليه ولعله لهذا امر المحشى الخيالى بالتأمل فتأمل **قوله** « سند لاشتراط عدم الفسق » اى سند لمنع عدم اشتراط عدم الفسق الذى هو اشتراط عدم الفسق مآلا **قوله** « راجع الى احدهم » اذلا معنى لنسبة ذلك المكيال المخصوص الى مد بخلاف نسبته الى الاحد فان معناها المكيال الذى يكيل به ذلك الاحد ما اراد ان يكيله **قوله** « بمعنى النصف » كالعشير بمعنى العشر **قوله** « بمعنى المحبة » التى يعبر عنها * بدوستى * واما المعنى المصدرى فيعبر عنه « بدوست بودن » وحاصله ان المراد بالحب المعنى الحاصل بالمصدر الذى هو قار لا المعنى المصدى الحدثى الذى هو غير قار **قوله** « لفوات المعنى الذى ذكره) آه وذلك لان المعنى الذى ذكره المحشى هو عينية المحبتين والذى يستدعيه السببية والالصاق تغايرهما **قوله** (لعن الفروج على السروج) يعنى النساء المتزيات بزى الرجال **قوله** (يدل على انه) آه قال الفاضل المحشى يعنى يجوز لغير النبى ان يلعن هؤلاء الموصوفين بتلك الصفات فان ذلك اللعن فى الحقيقة ليس بلعن على احد بل هو نهى عن الاتصاف بتلك الاوصاف القبيحة بخلاف اللعن على شخص معين فانه مخصوص بالنبى عليه الصلوة والسلام انتهى **قوله** (ماض) اى نافذ ثابت **قوله** (لكونه حكما شرعيا) هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها باسقاط كلمة ليس وهو الظاهر اذ حق

العبارة لوكانت كلمة ليس موجودة لعدم كونه حكما شرعيا فعلى تقدير عدمها ضمير لكونه راجع الى النسخ وعلى تقدير وجودها راجع الى عدم النسخ المفهوم من قوله لكنه يحتمل النسخ **قوله** (في حل عدد النكاح ٥) اى فى حل النكاح المتعدد لا فى حل اصل النكاح وانما صورنا الظاهر فى حل عدد النكاح لافى اصل النكاح ونفسه (لانه) اى لان الشأن (قدعلم الحل) اى حل اصل النكاح (من آية اخرى » ويظهر من هذا التعليل ان الظاهر انما يقال لما لايعلم من شئ آخر سواه **قوله** « فى نباش وطرار » الاول سارق كفن الاموات الذين فى قبورهم والثانى سارق فى الكيس خاصة فى النهاية الطرار هوالذى يشق كم الرجل ويسل مافيه من الطر القطع والشق انتهى وفى الكنز الطرار « كيسة بر » ٦ **قوله** « لاختصاصهما » اى لاختصاص مسماهما « باسم » هو لفظ النباش والطرار « آخر » اى سوى لفظ السارق **قوله** « حتى وجب غسله فى الجنابة » عند غير الشفعوية **قوله** « متصور بوجهين » آه وذلك لان عدم كون المستحل مؤلا فى غير ضروريات الدين امابعدم كونه مؤلا اصلا او بعد كونه مؤلا فى غير ضروريات الدين وعدم كونه مؤلا فى غيرها بان يكون مؤلا فى ضرورياتها **قوله** « يكفر جاحده » وان لم يكن ثابتاً بالكتاب والسنة بل بالاجماع فقط **قوله** « ليصح ترتب قوله » آه يريدان قوله آمن فيمابعد ناظر الى قوله مطيعاً وقوله يأس ناظر الى قوله عاصيا وقدحمل اليأس ههنا اى فى قوله الجزم بان العاصى يكون فى النار على الجزم وحمل الامن على الجزم ايضا فيجب ان يكون الجزم والعصيان واليأس صفات قائمة بذات واحدة وكذا يجب ان يكون الجزم والامن والطاعة صفات ايضا لشئ واحد فيكون الجازم والعاصى واليائس واحدا وكذا الجازم والمطيع والآمن هذا وانا اظن ان كلام المحشى الخيالى لايحتاج الى هذه التكلف فتدبر **قوله** « لان اهل القبلة هم

الذين

٥ والذى يلوح للخاطر الفاتر ان لفظ عدد زيادة من النساخ وقوله لانه قد علم الحل آه علة لعدم كون قوله تعالى مثنى وثلث آه مسوقا لبيان حل النكاح الذى هو جزء مفهوم الظاهر م م م

٦ لفظ فارسى اى قاطع الكيس امين

الذين اتفقوا » آه ان ارادوا انهم هم بحسب المعنى اللغوى لاهل القبلة فظاهر المنع وان اراد بحسب المعنى الاصطلاحى فسلم لكن لابد من اثبات كون ذلك معنى اصطلاحيا للفظ اهل القبلة بالنقل و الظاهر عدمه **قوله** « بمعنى فاعل » متعلق بقوله فعيل وكان نسخة الحاشية الخيالى الواقعة فى نظر المولى المحشى ورئى فعيل وما فى نظرنا ورئى وزن فعيل وحينئذ لاحاجة الى ماذكره المولى المحشى من قوله بمعنى فاعل بل الظاهر انه بيان لوزن الرئى الذى بينه بكونه بمعنى الحس المصدر بل على نسخة المولى المحشى ايضا نقول انه بيان لوزن ماذكره اللهم الا ان يقال ماذكره المولى المحشى اشارة الى جواز كونه فعيلا بمعنى فاعل كما جاز كونه مصدرا **قوله** « من الجن » صفة للمطلع المتعلق به **قوله** « ولم يترجح احدهما عنده » اشار بذلك الى ان العامى له الترجيح اذا الشخص اذا سمع قول مجتهدين يظن غالبا ان قول احدهما اقوى عنده ولو كان عاميا وحينئذ يجب العمل بقوله لا بقول الآخر صرح به ٧ الشيخ ابن حجر فى التحفة **قوله** « لزم النسخ بالاجتهاد » وقد صرحوا ان الاجتهاد لا يتغير بالاجتهاد **قوله** « اذا صار مجتهدا » فانه اذا بقى اجتهاد المجتهد الذى قلده المقلد الذى صار بعد ذلك مجتهدا لزم اجتماع المتنافيين والا لزم النسخ بالاجتهاد وكلاهما باطل **قوله** « تفضيلها » اى تفضيل سائر الرسل والتأنيث للتعدد المعنوى اولاكتساب التأنيث من المضاف اليه والاظهر تفضيلهم **قوله** « لايثبت المدعى » وهو تفضيل رسل البشر على الملائكة او تفضيل عامة البشر على عامة الملائكة كما صرح به الشارح سابقا بقوله واما تفضيل رسل البشر آه **قوله** « على جميع العالمين » الذى من جملته رسل الملائكة فيفيد تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة الذى هو شق من المدعى **قوله** « من هذا الحكم » وهو تفضيل جميع الناس على جميع العالم الذى هو لازم عدم التخصيص مطلقا اى فى الآل

٨ اى صرح بان العامى له الترجيح امين

وفي العالمين والحاصل ان مراد الشارح التخصيص من الحكم المذكور لا التخصيص من الآل اومن العالمين كما مشى عليه المحشي الخيالي فترتب عليه الاعتراض على الشارح **قوله** « ان المنع الذى ذكره » وهو عدم قبول ادعاء المذكور ۞

وهذا غاية ايراده في هذه الاوراق * وهو المشكور لنوله على الاطلاق *
والمحمود لفضائله بالاتفاق * حمداً كثيرا دائما بدوام الافاق *
جالبا مزيد العطاء واندفاع الوثاق * ونصلي ونسلم على
حبيبك خير اهل الميثاق * صلوة وسلاماً منجيين
عن عويصات الاغلاق * وعلى آله واصحابه
مادام الاشواق والعشاق * في يوم السبت
سابع عشر ذي الحجة الحرام سنة الف
ومأتين واربعة واربعين اللهم اغفرلي
ولجميع المسلمين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين
١٢٤٤

الحمد لله الذى تم طبع هذا الكتاب بمن المولى الوهاب في مطبعة قره بت وقصبار سنة ثلث وثلث مائة بعد الف من هجرة من له العز والشرف



صواب وخطا جدوليدر

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٩	١٨	لم يقـل	لم يقول	
١١	٢٤	الكمال	الكمال	
١٧	٩	صرح ...	.....	متروك بعد (كما)
»	٢٤	نقول	لانقول	
١٨	٩	قبل الابتداء	قبل ابتداء	
١٩	٩	لاحين	حين	
»	١٦	بالغاء	بالفاء	
٢١	٢	عامة	علة	
»	١٣	لكن...	.....	قبل (اعتبرآه)
»	٢٤	انلاتكون	ان تكون	
٢٢	٢٣	التوحد	التوحيد	
٢٣	١٢	نريد	مزيد	
»	١٦	قد عرفت	قد	
٢٦	٣	لكون	لكن	
»	٤	والمعوض...	.....	قبل (عنه)
٢٧	٢٣	مباحث	مبادى	
٢٨	١٤	كون	كونه	
»	١٥	لنا ان...	.....	قبل (نقرر)
»	٢٤	هكذا	هذا	
٣٠	١٢	وذلك	ذلك	
٣١	١٢	الثانية	الثلانية	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٣٦	١٨	مفهومى	مهومى	
»	٢١	يحسن بها	بجنس	
»	٢٢	الآية	الآلة	
٣٧	٢٤	بعدما	بعد	
٣٨	١٢	آه قاطع لذلك الطريق فلو جعل الواومن الحكاية	متروك	قبل (ايضا)
»	٢٥	ناقله	نافلة	
٤٢	٩	للتصور...	......	» فى آخر السطر
٤٣	٦	يستلزم	ليستلزم	
٤٦	٥	جمع الجوامع	جمع	
»	٢٤	انسياق	السياق	
»	٢٣	بين الفعل والعمل...	.....	» »
»	١٤	بين الفعل والعمل...	.....	زائد فى اخر السطر
٤٨	١٠	الشرعية		متروك »
»	١٤	التقييد	التقبيل	
٤٩	٢	بسبب	سبب	
»	١٣	فلان	فلا	
٥٠	٣	العلم	العالم	
»	١١	بتبين...	.....	متروك قبل (طرفيها) والحاشية الواقعة فى صحيفة ٤٩ هى على لفظ (بتبين) هذا
»	١٩	بمعنى الادراك	الادراك	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥١	٢٥	بمعنى الادراك	الادراك	
٥٢	٢	بل لم يعتبر	لم يعتبر	
»	٣	وجوابه	واجبة	
»	٢٣	ولا	والا	
٥٣	٢	قيد	قيل	
»	١٦	فالحكم	فالحاكم	
٥٤	١٦	ان	ان ان	
»	٢٤	اواعتبار	اواعتباره	
٥٥	٥	الجار	الجارى	
»	٩	»	نعم	زائد
٥٦	١٩	حتى يكون ...	.....	متروك قبل (بيانا)
٥٨	٠٠	امين	آمين	واقعة فى الهامش وكذا كل ماسيذكر من كلمة آمين بالمد فهو غلط بل هى امين بدون المد
٥٩	٦	ماذكر	ماذكى	
»	١٤	ان لكل	ان الكل	
»	١٨	قيد	قيل	
٦٠	٢٠	من الادلة	من الاول	
٦١	١١	لاللحق	وللحق	
٦١	١٢	الكلى	الكى	
٦٣	٢٢	الفاضل	الفضل	
٦٥	١٥	واسقاط	اسقاط	
»	»	اوغير يقينية	.....	متروك بعد (يقينية)

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٦٧	٢٣	......	بالمعرفة	زائد
٦٩	٢٢	لكون	لكن	
٧٠	٩	ان فى	فى ان	
٧١	٣	ومن ثمه	ومن	
٧٤	٩	دافع	واقع	
٧٨	١٦	مخالفا لمذهبه	.....	متروك بعد (مذهبه)
»	١٩	»	بانه بيان حال المطيع	زائد
»	»	حاله	ماله	
٨٠	٧	انه لاقرينة	انه قرينة	
»	٢٤	القول....	.....	متروك بعد (مقول)
٨١	٣	مقول	.....	» فى اخر السطر
»	٥	الانكار	الافكار	
٨٤	١١	لكون	لكن	
٨٥	٧	بالشئ....	.....	» قبل (هيهنا)
٨٦	١١	اولا	او	
»	١٩	مايمكن	مايكون	
٨٧	٨	لامنها	لانها	
»	٥	صفة العالم..	.....	متروك قبل (انتهى)
٨٩	١٦	قررنا	قدرنا	
٩٠	١٤	دفعة	رفعة	
٩١	١٠	عن	.....	» قبل (جميع)
٩٢	٩	او باعتبار	اواعتبار	
٩٣	٢٢	ابى على	ابن على	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٩٤	٣	على منع كون	على كون	
«	٤	موجود	.....	« قبل (ومابه)
«	٧	ذلك الموجود	ذلك	
٩٥	٣	شيئا...	.....	« قبل (ليس)
٩٦	٢٤	جاعل..	.....	« فى اخر السطر
٩٧	٧	«	فى	زائد فى اخر السطر
٩٩	٧	لاجل	.....	متروك قبل (دفعه)
١٠٠	٢٣	«	منها	زائد قبل (اعنى)
١٠١	٥	«	من	« قبل (تعريف)
١٠٢	١٢	و		متروك فى ابتداء السطر
«	١٥	له		« فى اخر السطر
«	١٨	الغالبة	السالبة	
١٠٥	٢٥	فى تصور	.....	« قبل (اللازم)
١٠٧	١٣	فى زمان تصور الملزوم	.....	« « (انتهى)
١١٠	٧	دون التصور	.....	« « (وفى الجزء)
١١٥	١٢	كنه	كونه	
١١٦	٢	غير مشهور	عن مشهور	
١١٧	٢٠	المختصة	المختلفة	
١٢٠	١٨	للمورد	للمورود	
١٢٣	١٦	السائل	المسائل	
«	١٩	كما....	.....	متروك قبل (هو- المشهور)
«	٢٤	معناه...	.....	« قبل (فتذكر)
١٢٤	٢٤	ماقاله	قاله	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
١٢٥	١٥	فى هذا التوجيه	هذا التوجيه	
١٢٦	٢٤	ارادة ...	.....	« قبل (المعين)
١٢٧	٣	بالآن	بالامكان	
»	١٠	بما مضى	بمامعنى	
١٢٨	٣	ولامثل	ومثل	
»	١٢	ليس بمرضى	بمرضى	
١٣٠	١١	يخص	يخفى	
١٣١	١١	...	العلم ...	زائد فى ابتداء السطر
١٣٤	٩	العلم ...	.....	متروك قبل (بها)
»	١٣	به ...	.....	« فى اخر السطر
١٣٥	٢	عدم احدهما	احدهما	
١٣٧	٥	وباحواله	وباحوال	
١٣٨	٢١	والالم	ولالم	
»	٢١	ايضا	ايفا	
١٣٩	١٥	لثبوت	الثبوت	
»	٢٥	بالتقرر	بالتقرير	
١٤٠	٨	وحقيته	وحقيقة	
»	١٤	اشارة الى ان الثبوت ههنا بمعنى التقرر		هذه العبارة يلزم ذكرها بعد قوله (بالتقرر) واخرت سهوا فى السطر الذى يليه
»	١٦	لاستقام	الاستقام	
١٤٢	٥	الى ذلك	على ذلك	
١٤٤	٩	نفاته	نفاقه	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
١٤٥	٢٣	.....	وهـذا بعينه الاعتقاد	زائد
١٤٦	١٠	دالا	والا	
١٤٨	١٤	الفارض ...	.....	متروك بعد (فرض)
١٤٩	٦	لان النفي الذى	لنفي الذى	
«	١٣	الى الشق	ناظر الشق	
«	١٦	الترديد	التريد	
«	١٩	مذهبهم	من مذهبهم	
١٥٠	١٣	لا يلزم...	.....	« قبل (ان يكون)
١٥١	١٣	لا ينافي كونه	ينافي كونه	
١٥٢	١٦	قوله بل مملو منه	....	« قبل (ترق)
١٥٥	٢٥	الفارض	الفرض	
١٥٦	٩	ان اثبات التناقض	ان التناقض	
«	١٤	عليهما	عليه	
١٥٧	٢	.....	الاعتراف	مكرر زائد
«	٦	الطائفتين	من الطائفتين	
١٥٨	١٠	غرضهم	غرخهم	
١٥٩	١٠	مقابلة	مقابقلة	
١٦٠	١٤	الى وجود	على وجود	
١٦١	١٩	بنفسه...	.....	متروك قبل (مستلزما للدور)
١٦٤	٢٢	تعلق...	....	متروك قبل (العلم)
١٦٨	٤	كما صرح	كما خرج	
١٦٩	٧	لابد	لابه	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
١٧٤	٢	ايضا	……	« قبل (التلبس)
١٧٥	٢٣	والاثبات	الاثبات	
١٧٦	٦	بالواسطة	بان لواسطة	
١٧٨	٩	ان للوهم	اوللوهم	
«	١٧	متغايرين	متغيرين	
١٧٩	١٦	قيد المعانى	قيل المعانى	
١٨١	٨	التعلق	«	« فى اخر السطر
١٨٢	٢٣	اى للكون	اى لكن	
١٨٦	٣	عائد الى السلب والبارز فى منه	….	« فى اخر السطر
«	٩	المفرد	المرد	
«	١٣	فى ….	…..	« فى ابتداء السطر
١٨٧	١٥	النقيضان آه) عطف على ان فسر	…..	« فى اخر السطر
١٨٨	١٩	عن شئ …		« فى اخر السطر
١٨٩	٦	لاشبهه …	…	متروك بعد (حينئذ)
«	١١	نقيض	…	« « (بعد بعض)
١٩١	١٣	تلك	فى تلك	
«	٢٢	العالم	العلم	
١٩٢	٠٠	كائنا	كائنات	فى الهامش
«	٦	نفس الامر خارجى واما	….	متروك بعد (يمنع)
١٩٣	«	فالتصريح	….	« فى الهامش قبل (به)

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
١٩٤	١٩	فرقا بين العلم بالوجه والعلم		متروك بعد (اعلم)
١٩٦	١٠	لايعقل	لايغفل	
١٩٧	١٠	قد	قدر	
»	»	زاد	ذاد	
»	١٢	نفرض	نفرمن	
»	١٧	لاان	لان	
»	٢٠	للوجه الاعم	الوجه الاعم	
»	»	مطابقة	مطابقته	
١٩٨	٢٣	بخلاف علمه تعالى	بعلمه تعالى	
٢٠٠	٦	بالمحشى ...	.....	» قبل (الخيالى)
»	١٤	لاتدرك ...	.....	» بعد (ان النفس)
»	٢١	لانها	لا انها	
٢٠١	٧	الااثنان	الاثنان	
»	١١	غيرالنفس	غيرالنفسى	
»	١٢	لاترتسم	ترتسم	
»	١٤	وايضا فى التقاطع	.....	متروك قبل (صفة زائدة)
٢٠٢	٣	يحتمل	يتحمل	
»	٢٢	على ماذكره	على ذكره	
٢٠٣	٢٠	لم يعتبر كونه ...	.....	» فى اخر السطر
٢٠٤	٩	لايستلزم	لايلزم	
٢٠٦	٩	وكون	اوكون	
٢٠٧	»	يدل	يدن	فى الهامش

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٢٠٨	١٤	والانتفاء الواقعى	.....	متروك قبل (كامر)
»	١٧	اعلامه	علامة	
»	٢٣	وهذا المقدر	.....	» قبل (مستفاد)
»	»	من قوله	ومن قوله	
٢٠٩	٣	لايتصور	لايصور	
»	١٢	لكن	لكى	
»	١٨	نصبهم...	.....	» قبل (موسى)
»	٢٥	واجيب بمنع	واجيب بمعنى	
٢١٠	٨	عبادة	عبارة	
»	١٨	عدم الحصر	.....	» قبل (بل قد يكونوا)
٢١١	٤	مطابقته	مطابقة	
٢١٢	٦	بالعلة اذا لوحظ كون ذلك المعلول حاصلا وناشيامن تلك العلة مثلا العلم بالعالم انما يصير سببا للعلم	.....	» قبل (بالصانع)
٢١٣	٩	والعلم...	.....	متروك قبل (بالعلم)
٢١٤	٢٤	اقول	قول	
٢١٥	٥	ويطهره	ويهطره	
٢١٦	٤	التمحل	التجمل	
»	»	اجريناه	جريناه	
»	١٠	قتله	قتل	
»	١٣	التمحل	التحمل	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٢٠٨	١٤	والانتفاء الواقعي	......	متروك قبل (كامر)
»	١٧	اعلامه	علامة	
»	٢٣	وهذا المقدر	......	» قبل (مستفاد)
»	»	من قوله	ومن قوله	
٢٠٩	٣	لايتصور	لايصور	
»	١٢	لكن	لكي	
»	١٨	نصبهم...	......	» قبل (موسى)
»	٢٥	واجيب بمنع	واجيب بمعنى	
٢١٠	٨	عبادة	عبارة	
»	١٨	عدم الحصر	......	» قبل (بل قد يكونوا)
٢١١	٤	مطابقته	مطابقة	
٢١٢	٦	بالعلة اذا لوحظ كون ذلك المعلول حاصلا وناشيا من تلك العلة مثلا العلم بالعالم انما يصير سببا للعلم	......	» قبل (بالصانع)
٢١٣	٩	والعلم...	......	متروك قبل (بالعلم)
٢١٤	٢٤	اقول	قول	
٢١٥	٥	ويطهره	ويهطره	
٢١٦	٤	التمحل	التجمل	
»	»	اجريناه	جريناه	
»	١٠	قتله	قتل	
»	١٣	التمحل	التحمل	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٢١٧	١٦	عند...	...	« قبل (الصنم
«	١٧	«	منع....	زائد .
«	٢١	لى	الى	
٢١٩	٢١	الخبر السابق	السابق	
٢٢٠	٢٣	ولا الى الخلق اما عدم كونه مبعوثا الى نفسه		« قبل (فيفهم)
٢٢١	٣	فيفهم	ويفهم	
٢٢٢	٩	وهو	هو	
٢٢٦	١٠	سيجيب	استجيب	
٢٢٨	٦	جوابا...	.....	« قبل (يصرح
٢٢٩	١٢	دون...	.....	« قبل (خارقة)
«	١٩	علة...	.....	« قبل (لنفس المعلول
١٣٠	١١	فى...	.....	فى ابتداء السطر
٢٣٣	٣	عليه	اليه	
٢٣٣	٦	وان	واك	
٢٣٧	١٥	البساطة	الباطة	
٢٣٨	٢١	بحاله	بماله	
٢٣٩	١٥	والمسوق له	والموصوف له	
«	٢١	صرح	خرج	
٢٤٠	٤	لايخفى...	.....	متروك بعد (لايخفى)
«	١٨	وجهه	ووجهه	
٢٤٢	٨	للملاحظة	ملاحظة	
«	١٠	الا الآلية	الآلية	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٢٤٣	٩	وحقيته	وحقيقة	
٢٤٥	١٠	كما انهم	كانهم	
»	١٧	ما	اما	
٢٤٦	١٠	٠٠٠٠	ان	زائد قبل (الاول)
»	٢٢	مالايخفى	ومالايخفى	
٢٤٧	٣	وذالايصح	والايصح	
٢٤٨	٢٣	رد	رو	
٢٤٩	٢٢	يعلم	يم	
٢٥٠	٩	المعقولات	المعلومات	
»	١٤	الى المطالب	المطالب	
٢٥٤	٥	العالم	العلم	
٢٥٤	٩	العقلية	العقلقيه	
»	١٤	امافى الحال	امافى المآل	
٢٥٥	٦	دل	ول	
٢٥٦	١١	على ٠٠٠	٠٠٠٠	متروك قبل (تقدير)
»	١٨	كتصديق	لتصديق	
»	٢٣	الى ٠٠٠	٠٠٠٠٠	» قبل المحشى (الخيالى)
»	٢٥	لم ٠٠٠	٠٠٠٠٠	» قبل (يعترض
٢٦١	١٦	بدل	بعد	
»	١٨	انه	انى	
٢٦٢	٢٣	الى	فى	
٢٦٣	١٩	الموضع	المواضع	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٢٦٥	٧	الاوقات	الاقات	
٢٦٧	١١	مع خبره	خبره	
٢٦٩	١٤	غيرالمدرك	المدرك	
»	١٨	»	»	
٢٧١	١	النفس	النفى	
»	٢٠	كاد	كان	
٢٧٢	٣	كحال	كال	
٢٧٤	٧	التمريض	التحريض	
٢٧٥	١	لفظ	فقط	
٢٧٦	٢٥	فان ادعى القائل . . .	. . . . .	قبل (الافادة)
٢٧٩	٢٥	عن المقسم	عن القسم	
٢٨١	١٧	دافع	واقع	
٢٨٣	٧	فى الضرورى	فى الضرور	
»	١٢	وان كان	وان	
٢٨٤	٧	بحقيقة	تحقيقة	
٢٨٥	١٦	لاان	لان	
٢٨٨	٢٠	اى	او	
٢٩١	١٦	وغيره	غيره	
»	٢١	الاان	ان	
٢٩٢	١٣	من التعريفين	التعريفين	
»	١٩	تدل	تبدل	
»	٢٤	لان المصنف	المصنف	
٢٩٣	١٢	وبقيد	بقيد	
٢٩٤	١٧	المجموع بل من حيث	. . . . .	متروك فى آخر السطر

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
«	١٨	الافراد	الانفراد	
٢٩٩	١٥	لاعترض	لاعتر	
٣٠٠	١٩	ماقرره	مقرره	
٣٠١	٢٠	اولا	اولى	
٣٠٢	١٧	ويقوم	ويقول	
٣٠٤	٩	اللفظ ...	.....	« بعد (اطلاق)
٣٠٥	٩	مقام الترديد	الترديد	
٣٠٦	٢٥	مساس	حساس	
٣٠٧	٨	ماثبت ...	.....	« قبل (وجوده)
٣٠٨	٩	«	هو	زائد فى آخر السطر
٣١٠	٧	هوالسطح ...	.....	متروك فى آخر السطر
«	١٥	مابعد	بعد	
٣١١	٩	احد	اظهر	
«	٢٥	يعد	....	متروك قبل (العشرة)
٣١٣	١٣	الفعلى	العقلى	
٣١٦	٢٣	بجمعها	يجمعها	
٣٢٠	٢١	بالمعنى المذكور	....	« قبل (ولم يعترض)
٣٢٢	٣	فى المكان	فى الامكان	
«	٢٣	«	اليه	زائد قبل (آنين)
٣٢٤	١	اقتضاء	اقتفاء	
٣٢٥	١٠	«	و	« فى ابتداء السطر
«	٢٤	الى		متروك بعد (اشارة)
٣٢٧	١٧	فآل	قال	
٣٢٨	٩	تحقق البداية لها	.....	« بعد (من)

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٣٢٩	١٧	قيل	قبل	
«	٢٤	لايضرنا	لانايضر	
٣٣٢	٢٤	لايراد	لايرد	
٣٣٣	٤	ان هذا	هذا	
«	٢٤	غاية الامر	غاية امر	
٣٣٦	٦	على قوله	قوله	
٣٣٨	٨	لبطلان	لبطلال	
٣٤٢	١٨	قال	قالا	
٣٤٣	٦	النفوس	الفنوس	
٣٤٥	٤	اعتبار	اعتبارى	
«	٢٣	بجريانه	بجريان	
٣٤٦	١٠	وفى غير	ولاغير	
٣٤٧	٨	على مذهب	مذهب	
٣٤٩	١٨	فالحق	فالمق	
٣٥١	١٤	اذا العلم مالم يتعلق		زائدفى هذا السطر
«	١٥	بشئ لم يصر		متروك هنا قبل (ذلك الشئ)
٣٥٢	١	وجدت	وجودت	
«	٢٣	الى حد	حد	
٣٥٣	١٦	الوجود		متروك قبل (فائدة)
«	١٨	تقديرى	تقدير	
«	٢٥	ردئ	درء	
٣٥٥	٤	ذلك	وذلك	
«	١١	لكن	لكون	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
»	١٩	....	ما	زائد قبل (بنقيض)
٣٥٦	٢	الموجب	والموجب	
»	٢١	المتكلمين واماعند	.....	متروك فى اخر السطر
٣٥٧	١٠	عدى	عدم	
٣٥٨	١١	»	مع	زائد فى ابتداء السطر
»	١٦	من حيث	الى من حيث	
٣٥٩	١٢	الاول	اولال	
٣٦٠	٦	الاترى انه	.....	متروك قبل (تعالى)
»	١٣	قلنا العجز...	.....	» » (عدم)
٣٦١	٩	تسمح	تمسح	
»	١٥	والا	ولا	
٣٦٣	١٩	وما	واما	
»	»	اى ما اراده	اى اراده	
٣٦٤	٢٠	بعدم	بعد	
٣٦٦	٦	ظهر	اظهر	
٣٦٧	١٤	وامكان التمانع بينهما	......	متروك قبل (يستلزم)
»	١٧	اجتماع العلتين	العلتين	
»	٢٠	محتاجا الى كل واحد منهما	.....	» قبل (وهو محال)
٣٦٨	١٧	لامكن	لامكان	
٣٧١	٢٢	بل واجبة لذات...	.....	» » (الواجب)
٣٧٢	٢٤	الايجاب	الايجاد	
٣٧٣	٣	»	»	
»	٨	بايجاب	بالايجاب	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٣٧٥	٢١	عن...	.....	» فى اخر السطر
٣٧٩	٦	على انه امر	على امر	
»	٢٢	العقل	الفعل	
»	٢٤	وعد مهما	وعد مها	
٣٨٠	٢١	ماو الداعى	ماالداعى	
٣٨٤	١٥	الخارجية	الخاجية	
٣٨٥	٢٠	ليس	.....	» فى آخر السطر
٣٨٦	١٠	فاذا كان للتحيز الوضع المذكور		» »
٣٩٠	٢٢	المادية	الحادية	
٣٩١	٧	كلى...	.....	» قبل (ولاشبهة)
٣٩٢	١٨	يتغير العلم	.....	» قبل (يلزم الجهل)
٣٩٣	٦	ولهم قاعدة ينافى توهم بعض العلماء	....	زائد مكرر
»	١٦	الثانية	الثنائية	
»	٢٠	الايجاب	الايحاب	
٣٩٤	٢٣	هو زائد	زائد	
»	»	اعنى ما	اعنى	
٣٩٣	٢٤	اللام للعهد	للعهد	
٣٩٦	٢٣	الثانى فى الخارج نفى ثبوت	.....	متروك فى آخر السطر
٣٩٨	١٩	الحمل	المحل	
٣٩٩	١٠	»	و...	زائد فى آخر السطر

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٣٩٩	١٣	اذيكون المعنى	٠٠٠٠٠	متروك قبـل (لم) الواقع فى اخر السطر
»	٢٣	على	اعلى	
٤٠٠	٢	على	عليه	
»	٤	ما	مع	
»	»	بعض	بعش	
»	٦	الحمل	المحل	
٤٠٣	٢٤	الاعداد	الاعدادى	فى الموضعين
٤٠٤	١٧	من الاعداد	٠٠٠٠٠	متروك قبل (التى)
٤٠٥	٨	سواء	سؤ	
»	١٨	مرجح	مرجع	
٤٠٦	٥	بالقيام بنفسه	بالقيام	
»	١٢	الجواب	جواب	
»	٢٠	فالاولى	فاولى	
٤٠٨	٢١	البعض ٠٠٠	٠٠٠٠٠	متروك فى آخر السطر
٤١١	٢١	العرضى	عرض	
٤١٤	٥	نفى	نفس	
»	١٠	ظاهره	ظاهر	
»	١٨	الوجود	الود	
»	٢٢	من تعريف الغير	من تعريف	
٤١٥	٤	لاخراج	الاخراج	
»	٥	»	اى ٠٠٠٠	زائد
٤١٦	٢	احدى	احد	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٣٩٩	١٣	اذيكون المعنى	٠٠٠٠٠	متروك قبـل (لم) الواقع فى اخر السطر
»	٢٣	على	اعلى	
٤٠٠	٢	على	عليه	
»	٤	ما	مع	
»	»	بعض	بعش	
»	٦	الحمل	المحل	
٤٠٣	٢٤	الاعداد	الاعدادى	فى الموضعين
٤٠٤	١٧	من الاعداد	٠٠٠٠٠	متروك قبل (التى)
٤٠٥	٨	سواء	سؤ	
»	١٨	مرجح	مرجع	
٤٠٦	٥	بالقيام بنفسه	بالقيام	
»	١٢	الجواب	جواب	
»	٢٠	فالاولى	فاولى	
٤٠٨	٢١	البعض ٠٠٠	٠٠٠٠٠	متروك فى آخر السطر
٤١١	٢١	العرضى	عرض	
٤١٤	٥	نفى	نفس	
»	١٠	ظاهره	ظاهر	
»	١٨	الوجود	الود	
»	٢٢	من تعريف الغير	من تعريف	
٤١٥	٤	لاخراج	الاخراج	
»	٥	»	اى ٠٠٠٠	زائد
٤١٦	٢	احدى	احد	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٤١٦	١٣	كما...	.....	متروك (بعد المعتزلة)
٤١٨	٢١	النقض	البعض	
٤١٩	١٦	العالم	العلم	
»	٢٠	»	»	
٤٢٠	٩	بدون العشرة	.....	متروك بعد (العشرة)
»	١٩	على تقدير	تقدير	
»	٢٣	الشرط...	.....	» فى آخر السطر
٤٢١	١١	فى قول	فى قوله	
»	١٩	بقول	بقوله	
٤٢٣	٧	ان بدل	بدل	
»	١٥	مع فاعله	فاعله	
٤٢٤	٢١	تصحيف تصحيف	تصحيف	
٤٢٥	١٧	وعدم تحققه	عدم تحققه	
٤٢٨	٨	علمه	عليه	
»	٢٠	الازلى	الاولى	
٤٣١	١٥	فالحق	فالمق	
٤٢٤	١٨	التخصيص	التخيص	
٤٣٥	٨	اذ...	.....	متروك قبل (على هذا الشق)
٤٣٨	٢١	يكون	يكن	
٤٤٢	٦	المواقف	الموافق	
»	٧	الاتصاف	اتصاف	
»	١٣	فبكون	فيكون	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٤٤٢	١٥	بتلك	وبتلك	
٤٤٣	٥	دقته	وقته	
«	١٧	تقسر	تفسر	
«	٢٠	بعدم	لعدم	
٤٤٤	٨	لايعلمه	يعلمه	
«	٢٢	ذهن	ذهني	
٤٤٥	١١	«	وقع	مكرر زائد فى اول السطر
«	٢٣	يجور	يجوز	
٤٤٧	٦	يعبر	يعتبر	
«	٩	اراد	ايراد	
٤٤٨	١	حامل	حاصل	
٤٤٩	١١	على ثبوت كونه موجوداو التصديق بكونه موجودا	.....	متروك فى آخر السطر
٤٥١	١٣	الذى هو	الذى	
٤٥٣	٢١	موجد	موجود	
٤٥٤	٧	وتعددا للفظى	.....	متروك فى آخر السطر
٤٥٦	١	لكن الفرق بين		« قبل (لكن)
«	١٧	عن الوضع الاول	عن الوضع	
٤٧٢	٢٠	كلام المحشى	.....	« قبل (الخيالى)
٤٧٣	٣	استحالة	استمالة	
٤٧٤	١٧	فالتكوين...	.....	« قبل (ان كان)
٤٧٦	٨	وجود على...	.....	« قبل (وجوده)

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٤٧٦	١٦	لاماذكره	الاماذكره	
٤٧٧	١٤	بل يكون الحقيقة	.....	متروك قبل(حينئذ)
٤٧٨	١٤	بعد...	.....	« في آخر السطر
«	٢١	في الضارب	الضارب	
٤٨٠	٢٣	فيما	فيما	
٤٨٢	١٤	فتكون...	.....	« قبل (حادثة)
٤٨٤	١١	هو التعلق...	.....	« بعد (من التعلق)
«	١٧	لكن لا	لكن	
«	٢١	حكم ب...	.....	« في اخر السطر
٤٧٦	٢	وانما...	.....	« في ابتداء السطر
٤٨٧	٨	كاف	كان	
٤٨٨	١٩	لقول	لقوله	
٤٨٩	١٩	لا يوجد	يوجد	
٤٩٠	٢٢	نفي	نفس	
«	٢٤	لزم	لزوم	
٤٩٤	٣	المبني للمفعول	للمفعول	
«	٤	«	و.....«	زائد في آخر السطر
«	٦	للحمل	للمحل	
٤٩٥	٦	بحملها	بحمها	
٤٩٧	٩	قوله	قولنا	
٤٩٨	١٢	واعم منها	واعم	
«	١٤	يجوز	بجواز	
٥٠٠	٢	يختص	يخضى	
«	١٠	ماخوذا	مأخذا	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥٠٠	١٣	فيهما	فيهمه	
»	١٤	كلام شرح المواقف	شرح الموفق	
»	١٦	كلام ...		متروك قبل (الفاضل المحشى)
٥٠١	٤	لتحقق	لتحقيق	
»	٨	الى ان المراد من امتناع الرؤية		زئدا مكرر
»	١٧	هو المعترض ...	.....	متروك قبل (عليه)
»	١٩	لايثبته	يثبته	
٥٠٢	١٧	قبلها	قلبها	
»	٢٤	الاجزاء	الخبر	
٥٠٥	٧	بل هو ممكن فى جميع الاوقات ...	.....	متروك قبل (حتى) الواقع فى اخر السطر
٥٠٦	٧	من قول	من قوله	
»	٩	لم لايجوز	لايجوز	
٥٠٨	١	قوله (نص فى نفس الروية) قيل على مافى الارشاد لا مام الحرمين		متروك قبل (قوله لان)
»	٢	ان ما هو فى حكم	ان ماهو حكم	
٥٠٩	١٦	لن نؤمن	لن مؤمن	
٥١١	١٥	كما ان	كمال ان	
٥١٢	٢٠	ان اراد	اراد	
٥١٣	١٠	للضرورى	للضروى	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥١٨	١٧	فى اول	فىالاول	
٥٢٠	١٤	له باعتبار مناسبته	.....	متروك قبل (لمعناه)
٥٢٢	١٠	الى زيادة	زيادة	
٥٢٤	٤	لانه	لانه	
٥٢٥	١٩	الى ذات العبد	ذات العبد	
٥٢٦	١٢	كمالايخفى	لايخفى	
«	٢١	التوحيد	الوحيد	
٥٢٧	١٩	فالامر	فىالامر	
٥٢٨	٢٠	التعميم بالنسبة الى جميع الممكنات	الى جميع الممكنات متروك فى آخر السطر	
٥٣٢	١٩	الوجوب	الواجب	
٥٣٥	٢	فوقهما	توقفهما	
«	٣	الجود	الموجود	
٥٣٦	١١	وهو	وهم	
«	١٥	الارادة	ارادة	
٥٣٧	١٨	المولى المحشى	المحشى	
٥٣٨	٢	الاراذة	الارارذة	
«	١١	ويقتضيه	وتقضيه	
«	٢٢	قوله السابق	السابق	
٥٣٩	١	صرف	حرف	
٥٤٠	٢٢	راى	اى	
٥٤١	٣	لان المتقدم	لان التقدم	
«	«	عنها	عنهما	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥٤١	٢٠	فمع كونه ٠	٠٠٠٠٠	متروك قبل (غير مسلم)
٥٤٢	٢	فليجز	فليخبر	
٥٤٣	١٣	لكنه	لكن	
٥٤٤	١٣	الاستحقاق	الاستحقاف	
٥٤٥	٢	ففى	نفى	
٥٤٦	٢٢	لكن بقى	بقى	
٥٤٩	٢	بسبب	سبب	
٥٥١	١٥	ذاتى	ذاته	
٥٥٢	١٩	ذلك	وذلك	
«	٢٠	الابالاجال	بالاجال	
٥٥٤	٢١	ثابتا	ثانيا	
٥٥٦	١	فى الاطعام	والاطعام	
٥٥٧	١٠	المرام	الحرام	
«	١٨	اى لانه	اى لانه	
«	٢٣	بعدم ذلك التصديق	بعد التصديق	
«	٢٥	الاخبار	الاختيار	
٥٥٨	٢٣	بالتصديق	بالصديق	
٥٥٩	٨	للمفهوم	للفهوم	
٥٦١	٢٣	بعد	بعده	
٥٦٤	٧	ماهوراى	ماراى	
«	١٢	فى المقتول	المقتول	
«	١٥	المرام	الحرام	
٥٦٦	١٣	بعده	بعدم	
٥٦٩	١١	انه ليس	ان ليس	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥٦٩	١١	انه ليس	ان ليس	
٥٧٠	١٢	لما ذكرناه	ماذكرناه	
٥٧١	٧	فلان مهدى	فلا مهدى	
»	٩	مناسبته	مناسبة	
٥٧٦	١	هوالسلب	هوالمسب	
٥٧٧	١٠	اولى	اوكى	
٥٧٧	١١	»	وبعدزائد مكرر	
٥٧٩	١٩	ليس ..	....	متروك قبل(بحسب الظاهر)
٢٨١	٧	تلك العوارض ايضا من	...	كذاقبل(تلك الحيثية)
»	٢٣	فى الوجود	فى وجود	
٥٨٢	١٤	بعض الفضلاء	بعض	
»	٢١	المولود	المودلود	
٥٨٣	٥	اذلاالم	اذاالالم	
٥٨٤	٣	واوانيه	وآنيه	
٥٨٥	١	وتقدم الميزان على الميزان	...	فيه تقدم وتأخر فى ابتداء السطر
»	٣	»	فى الموقف زائد	
»	٤	»	والسلام	كذا
»	٢١	الاحتمال	الاحتملال	
٥٨٦	١٠	على قول	على قوله	
»	١٩	بمعنى ..	....	متروك قبل (كلما وجدت)
»	٢٥	لاامتناع	الامتناع	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
٥٨٧	٢١	الاسباب	اسباب	
٥٩٠	٢	لما	كما	
«	٢٢	لزم	لزوم	
٥٩١	١٥	الدار	اداة	
«	١٦	اداة	الدار	
٥٩٦	١٨	خلقهما	خلقما	
٥٩٦	٢٥	استلزم	استلزام	
٥٩٧	١٨	بان المراد	بالمراد	
٦٠٠	٦	والكبيرة .	....	متروك بعد (الصغيرة)
٦٠٢	١٦	الحكم	الحاكم	
٦٠٦	٢١	الوعيد	الوعد	
٦٠٩	٣	دل	اول	
٦١٠	٩	بعدم	بعد	
٦١٢	٢٢	على ماذكرناه	ماذكرناه	
٦١٤	٧	لم يجز لم يجز	لم يجز	
٦١٥	١٨	النوع المجازى	المجازى	
٦٢١	٩	ان الشارح	الشارح	
«	«	يمنع عدم الاذعان	بمنع الاذعان	
٦٢٢	١٢	اسم المفعول	واسم المفعول	
«	١٥	مخالف لماذكره	لماذكره	
٦٢٣	٧	واعتقاد	والاعتقاد	
«	٨	انه لوانتفى	لوانتفى	
٦٢٤	١٤	النوم	النور	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
«	«	بل الذهول عن التصديق	...	متروك قبل (في تلك الحالة)
٦٢٥	٢٢	بحسب	على بحسب	
٦٢٦	٩	بدل	بدون	
٦٢٩	٢٠	وعمله	وعلمه	
٦٣٠	١٩	لسلب	لسبب	
٦٣٣	١٣	ان تصديق	ان التصديق	
٦٣٥	١٤	نزيد	مزيد	
٦٣٨	١٧	في الشرع	في الشرح	
٦٤٠	٦	بهذين المعنيين	بهذا المعنيين	
٦٤٤	١٦	على مامر	على مامره	
٦٤٦	١٤	لم يقيد	لم يقد	
«	٢٣	كونه	كون	
٦٤٧	١٥	من مات بعد	من بعد مات	
٦٤٨	٤	ممن سواهم	من سواهم	
٦٥١	١٦	المصدري	المصدى	
٦٥٢	٩	مافي الكيس	في الكيس	
٦٥٣	١	ان اراد	ان ارادوا	

صحيفه	سطر	صواب	خطا	ملاحظات
«	«	بل الذهول عن التصديق	...	متروك قبل (في تلك الحالة)
٦٢٥	٢٢	بحسب	على بحسب	
٦٢٦	٩	بدل	بدون	
٦٢٩	٢٠	وعمله	وعله	
٦٣٠	١٩	لسلب	لسبب	
٦٣٣	١٣	ان تصديق	ان التصديق	
٦٣٥	١٤	نريد	مزيد	
٦٣٨	١٧	في الشرع	في الشرح	
٦٤٠	٦	بهذين المعنيين	بهذا المعنيين	
٦٤٤	١٦	على مامر	على مامره	
٦٤٦	١٤	لم يقيد	لم يقد	
«	٢٣	كونه	كون	
٦٤٧	١٥	من مات بعد	من بعد مات	
٦٤٨	٤	ممن سواهم	من سواهم	
٦٥١	١٦	المصدري	المصدى	
٦٥٢	٩	مافي الكيس	في الكيس	
٦٥٣	١	ان اراد	ان ارادوا	

Scanned by CamScanner